

جدید نظر ثانی شدہ و ترمیم شدہ

رِضْوَةُ الصَّالِحِينَ

مُسْلِم شریف کے سب سے جامع و مشہور شارح امام نووی کی مقبول کتاب

رِیَاضُ الصَّالِحِينَ

کی جامع و مدلل شرح، اردو زبان میں پہلی بار

جُلْدِ پَنْجَم

حضرت ابوالحسن علی بن ابی حمزہ رازی

حسب فراموشی

محمد حسین صدیقی

ترجمہ و تشریح

استاذ حدیث خانقاہ بنوریہ اسلام آباد کراچی

زمزم پبلشرز

جدید ہرگز نئی شریعتی کتابیں

روضۃ الصالحین

مسلم شریف کے سب جامع و مشہور شارح امام نووی کی مقبول کتاب

ریاض الصالحین

کی جامع و مدلل شرح، اردو زبان میں پہلی بار

جلد پنجم

حسب فراموش حضرت مولانا محمد عاشق الہی بند شہری علیہ الرحمۃ

ترجمہ و تشریح

مولانا محمد حسین صدیقی

استاذ حدیث جامعہ بنوریہ سائٹ، کراچی

کتاب کی چند خصوصیات

- ★ ہر حدیث کا اردو زبان میں آسان علم فقہیہ ترجمہ
- ★ احادیث کے مختلف طرق کی شانہوی
- ★ جدید رسائل کا جامع تذکرہ
- ★ ہر حدیث و اثر پر نمبر شمار
- ★ ہر حدیث و عربی عبارت میں اعراض و تشریح
- ★ ہر حدیث کی تخریج و ردی کے حالات کا تذکرہ
- ★ عہد حاضر کے فتنوں کا بہترین تعاقب
- ★ ہر حدیث کے حل طلب اجزاء کی بہترین تفسیر
- ★ ہر حدیث کے مشکل الفاظ کی حل لغات
- ★ ائمہ فقہاء و محدثین کی علم فقہ رائے کا اندراج
- ★ ہر بحث و تشریح کے حوالہ جات
- ★ ابواب صریحہ نحو کے فقہی مسائل

زمزم پبلشرز

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

کتاب کا نام ——— وضو الصالحین جلد پنجم حیدر شاہی شریعتی

تاریخ اشاعت ——— مئی ۲۰۱۲ء

صفحات ——— ۶۰۰

کمپوزنگ ——— فاروق اعظمی کمپوزنگ کراچی

باہتمام ——— احبابِ زمزم پبلشرز

ناشر ——— زمزم پبلشرز کراچی

شاہ زیب سینئرزمقدس مسجد، اردو بازار کراچی

فون : 021-32729089

فیکس : 021-32725673

ای میل : zamzam01@cyber.net.pk

ویب سائٹ : www.zamzampublishers.com



ملنے چکے دیگرتے

☉ **Madrasah Arabia Islamia**
1 Azaad Avenue P.O Box 9786,
Azaadville 1750 South Africa
Tel : 00(27)114132786

☉ **Azhar Academy Ltd.**
54-68 Little Ilford Lane
Manor Park London E12 5QA
Phone: 020-8911-9797

☉ **ISLAMIC BOOK CENTRE**
119-121 Halliwell Road, Bolton
B11 3NE U.K
Tel/Fax : 01204-389080

☉ مکتبہ بیت العلم، اردو بازار کراچی۔ فون: 32726509

☉ مکتبہ دارالحدیث، اردو بازار کراچی۔ فون: 32711814

☉ دارالاشاعت، اردو بازار کراچی

☉ قدیمی کتب خانہ بالمقابل آرام باغ کراچی

☉ مکتبہ رحمانیہ، اردو بازار لاہور

روضۃ الصالحین مکمل سیٹ ایک نظریں

جلد اول

ابواب

(۱) بَابُ الْإِخْلَاصِ وَ إِحْضَارِ النَّيَّةِ تا (۳۰) بَابُ الشَّفَاعَةِ

احادیث

حدیث نمبر (۱) تا حدیث نمبر (۲۳۷)

جلد دوم

ابواب

(۳۱) بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ تا (۶۸) بَابُ الْوَرَعِ وَ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

احادیث

حدیث نمبر (۲۳۸) تا حدیث نمبر (۵۹۶)

جلد سوم

ابواب

(۶۹) بَابُ اسْتِحْبَابِ الْعُزْلَةِ تا (۱۸۶) بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ

احادیث

حدیث نمبر (۵۹۷) تا حدیث نمبر (۱۰۴۱)

جلد چہارم

ابواب

(۱۸۷) باب فضل الصَّلواتِ تا (۲۵۲) باب فی مَسَائِلِ مِنَ الدُّعَاءِ

احادیث

حدیث نمبر (۱۵۰۲) تا حدیث نمبر (۱۵۰۳)

جلد پنجم

ابواب

(۲۵۳) باب کَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَضْلِهِمْ تا (۳۷۲) باب مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

احادیث

حدیث نمبر (۱۵۰۳) تا حدیث نمبر (۱۸۹۶)



اجمالی فہرست

صفحہ	عنوان
۲۷	(۲۵۳) بَابُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَضْلِهِمْ
۶۸	كتاب الامور المنهى عنها
۶۸	(۲۵۴) بَابُ تَحْرِيمِ الْغِيْبَةِ وَالْأَمْرِ بِحِفْظِ اللِّسَانِ
۸۹	(۲۵۵) بَابُ تَحْرِيمِ سَمَاعِ الْغِيْبَةِ وَأَمْرِ مَنْ سَمِعَ غِيْبَةً مُحَرَّمَةً بِرَدِّهَا، وَالْإِنْكَارِ عَلَى قَائِلِهَا فَإِنْ عَجَزَ، أَوْ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، فَارْقَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ إِنْ أَمَكَّنَهُ
۹۴	(۲۵۶) بَابُ بَيَانِ مَا يُبَاحُ مِنَ الْغِيْبَةِ
۱۰۴	(۲۵۷) بَابُ تَحْرِيمِ التَّمِيْمَةِ وَهِيَ نَقْلُ الْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ
۱۰۷	(۲۵۸) بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ وَكَلَامِ النَّاسِ إِلَى وَلَاةِ الْأُمُورِ إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَخَوْفِ مَفْسَدَةٍ وَنَحْوِهَا
۱۰۹	(۲۵۹) بَابُ ذَمِّ ذِي الْوُجْهَيْنِ
۱۱۲	(۲۶۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْكُذْبِ
۱۲۳	(۲۶۱) بَابُ بَيَانِ مَا يُجُوزُ مِنَ الْكُذْبِ
۱۲۷	(۲۶۲) بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّثَبُّتِ فِي مَا يَقُولُهُ وَيَحْكِيهِ
۱۳۱	(۲۶۳) بَابُ بَيَانِ غَلْظِ تَحْرِيمِ شَهَادَةِ الزُّوْرِ
۱۳۵	(۲۶۴) بَابُ تَحْرِيمِ لَعْنِ إِنْسَانٍ بَعِيْنِهِ أَوْ دَابَّةٍ
۱۴۲	(۲۶۵) بَابُ جَوَازِ لَعْنِ بَعْضِ أَصْحَابِ الْمَعَاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِينَ
۱۴۴	(۲۶۶) بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ
۱۵۰	(۲۶۷) بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْأَمْوَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَمَصْلَحَةِ شَرْعِيَّةٍ
۱۵۱	(۲۶۸) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِيْذَاءِ
۱۵۴	(۲۶۹) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ
۱۵۸	(۲۷۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْحَسَدِ
۱۵۹	(۲۷۱) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالتَّسْمُعِ لِكَلَامِ مَنْ يَكْرَهُ اسْتِمَاعُهُ
۱۶۵	(۲۷۲) بَابُ النَّهْيِ عَنِ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

صفحہ	عنوان
۱۶۷	(۲۷۳) بَابُ تَحْرِيمِ اخْتِقَارِ الْمُسْلِمِينَ
۱۷۱	(۲۷۴) بَابُ النَّهْيِ عَنْ اِظْهَارِ الشَّمَاتَةِ بِالْمُسْلِمِ
۱۷۳	(۲۷۵) بَابُ تَحْرِيمِ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ الثَّابِتَةِ فِي ظَاهِرِ الشَّرْعِ
۱۷۵	(۲۷۶) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْغَشِّ وَالْخِدَاعِ
۱۸۰	(۲۷۷) بَابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ
۱۸۳	(۲۷۸) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَنَحْوِهَا
۱۸۷	(۲۷۹) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاِفْتِخَارِ وَالْبُغْيِ
۱۹۱	(۲۸۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا لِبِدْعَةٍ فِي الْمَهْجُورِ، أَوْ تَظَاهَرِ بِفُسْقٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ
۱۹۹	(۲۸۱) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَنَاجِيِ اثْنَيْنِ دُونَ الثَّالِثِ بِغَيْرِ اِدْنِهِ اِلَّا لِحَاجَةٍ، وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَا سِرًّا بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُمَا، وَفِي مَعْنَاهُ مَا إِذَا تَحَدَّثَ اِثْنَانِ بِلِسَانٍ لَا يَفْهَمُهُ
۲۰۳	(۲۸۲) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِ الْعَبْدِ وَالذَّائِبَةِ وَالْمَرْأَةِ وَالْوَلَدِ بِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ أَوْ زَانِدٍ عَلَى قَدْرِ الْأَدَبِ
۲۱۳	(۲۸۳) بَابُ تَحْرِيمِ التَّعْذِيبِ بِالنَّارِ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ حَتَّى الثَّمَلَةِ وَنَحْوِهَا
۲۱۶	(۲۸۴) بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ بِحَقِّ طَلَبِهِ صَاحِبَهُ
۲۱۸	(۲۸۵) بَابُ كَرَاهَةِ عَوْدِ الْإِنْسَانِ فِي هَبَةٍ لَمْ يُسَلِّمْهَا إِلَى الْمُؤْهُوبِ لَهُ وَهِيَ هَبَةٌ وَهَبَهَا لَوْلَدِهِ وَسَلَّمَهَا أَوْ لَمْ يُسَلِّمْهَا، وَكَرَاهَةِ شِرَائِهِ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ مَنْ الَّذِي تَصَدَّقَ عَلَيْهِ، أَوْ أَخْرَجَهُ عَنْ زَكَاةٍ، أَوْ كَفَّارَةٍ وَنَحْوِهَا، وَلَا بِأَسَ بَشَرَاتِهِ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَيْهِ
۲۲۱	(۲۸۶) بَابُ تَاكِيدِ تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ
۲۲۵	(۲۸۷) بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الرِّبَا
۲۲۹	(۲۸۸) بَابُ تَحْرِيمِ الرِّبَاءِ
۲۳۷	(۲۸۹) بَابُ مَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ رِبَاءٌ وَلَيْسَ بِرِبَاءٍ
۲۳۸	(۲۹۰) بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَالْأَمْرَدِ الْحَسَنِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ
۲۳۸	(۲۹۱) بَابُ تَحْرِيمِ الْخُلُوقِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ
۲۵۲	(۲۹۲) بَابُ تَحْرِيمِ تَشْبِهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ فِي لِبَاسٍ وَحَرَكَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
۲۵۶	(۲۹۳) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّشْبِهِ بِالشَّيْطَانِ وَالْكَفَّارِ
۲۵۹	(۲۹۴) بَابُ نَهْيِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عَنْ خِصَابِ شَعْرِهِمَا بِسَوَادٍ

صفحة	عنوان
٢٦٠	(٢٩٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَرْعِ وَهُوَ حَلْقُ بَعْضِ الرَّأْسِ دُونَ بَعْضٍ، وَإِبَاحَةُ حَلْقِهِ كُلِّهِ لِلرَّجُلِ دُونَ الْمَرْأَةِ
٢٦٣	(٢٩٦) بَابُ تَحْرِيمِ وَضْلِ الشَّعْرِ وَالْوَشْمِ وَالْوَشْرِ وَهُوَ تَحْدِيدُ الْأَسْنَانِ
٢٤١	(٢٩٧) بَابُ النَّهْيِ عَنِ نَتْفِ الشَّيْبِ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِمَا عَنْ نَتْفِ الْأَمْرِدِ شَعْرَ لَحْيَتِهِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ .
٢٤٣	(٢٩٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ وَمَسِّ الْفَرْجِ بِالْيَمِينِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ
٢٤٣	(٢٩٩) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ خَفٍّ وَاحِدٍ لِعَيْرِ عُذْرٍ وَكَرَاهِيَةُ لُبْسِ النُّعْلِ وَالْخُفِّ قَائِمًا لِعَيْرِ عُذْرٍ .
٢٤٦	(٣٠٠) بَابُ النَّهْيِ عَنِ تَرْكِ النَّارِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ وَنَحْوِهِ سِوَاءَ كَانَتْ فِي سَرَّاجٍ أَوْ غَيْرِهِ
٢٤٩	(٣٠١) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّكْلُفِ وَهُوَ فَعْلٌ وَقَوْلٌ مَا لَا مَصْلَحَةَ فِيهِ بِمَشَقَّةٍ
٢٨٢	(٣٠٢) بَابُ تَحْرِيمِ الْبِيَّاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ، وَلَطْمِ الْحَدِّ، وَشَقِّ الْجَنْبِ وَنَتْفِ الشَّعْرِ وَحَلْقِهِ، وَالدُّعَاءِ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ .
٢٩٣	(٣٠٣) بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِيْيَانِ الْكُفَّانِ وَالْمَنْجُمِينَ وَالْعُرَافِ وَأَصْحَابِ الرَّمْلِ، وَالطَّوَارِقِ بِالْحَصَى وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ..
٣٠١	(٣٠٤) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّطْيِيرِ
٣٠٥	(٣٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ تَصَوِيرِ الْحَيَّاتِ فِي بَسَاطٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ دَرَاهِمٍ، أَوْ مُخَدَّةٍ أَوْ دِينَارٍ، أَوْ سَادَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَحْرِيمِ اتِّخَاذِ الصُّورَةِ فِي حَائِطٍ وَسِتْرٍ وَعِمَامَةٍ وَثَوْبٍ وَنَحْوِهَا وَالْأَمْرِ بِاتْلَافِ الصُّورِ
٣١٥	(٣٠٦) بَابُ تَحْرِيمِ اتِّخَاذِ الْكَلْبِ إِلَّا لَصِيدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زُرْعٍ
٣١٨	(٣٠٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْجُرْسِ فِي الْبُعِيرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَكَرَاهِيَةُ اسْتِصْحَابِ الْكَلْبِ وَالْجُرْسِ فِي السَّفَرِ ..
٣٢٠	(٣٠٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ وَهِيَ الْبُعِيرُ أَوِ النَّاقَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ، فَإِنْ أَكَلَتْ غُلْفًا طَاهِرًا فَطَابَ لِحُمُهَا، زَالَتِ الْكَرَاهَةُ
٣٢١	(٣٠٩) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْأَمْرِ بِإِزَالَتِهِ مِنْهُ إِذَا وَجِدَ فِيهِ، وَالْأَمْرِ بِتَنْزِيهِ الْمَسْجِدِ عَنِ الْأَقْدَارِ ..
٣٢٥	(٣١٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْخُصُومَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِيهِ وَنَشْدِ الصَّالَةِ وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْإِجَارَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ الْمُعَامَلَاتِ
٣٣٠	(٣١١) بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثَوْمًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرْثًا أَوْ غَيْرَهُ مِمَّا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِهَةٌ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ زَوَالِ رَائِحَتِهِ إِلَّا لِبُضْرُورَةٍ
٣٣٥	(٣١٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْإِحْتِبَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ لِأَنَّهُ يَجْلِبُ النَّوْمَ، فَيَقُوتُ اسْتِمَاعَ الْخُطْبَةِ وَيُخَافُ ..
٣٣٦	(٣١٣) بَابُ نَهْيِ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُصْحَى عَنْ أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُصْحَى ..
٣٣٤	(٣١٤) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِمَخْلُوقٍ كَالنَّبِيِّ وَالْكُفَّةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَاءِ وَالْآبَاءِ وَالْحَيَاةِ وَالرُّوحِ وَالرَّأْسِ،

صفحة	عنوان
٣٣٣	وَحَيَاةِ السُّلْطَانِ وَنِعْمَةِ السُّلْطَانِ، وَتُرْبَةِ فُلَانٍ وَالْأَمَانَةِ وَهِيَ أَشَدُّ نَهْيًا.....
٣٣٤	(٣١٥) بَابُ تَغْلِيظِ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ عَمْدًا.....
٣٣٤	(٣١٦) بَابُ نَذْبٍ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَكْفُرُ عَنْ يَمِينِهِ.
٣٥١	(٣١٧) بَابُ الْعُقُورِ عَنْ لُغَوِ الْيَمِينِ وَأَنَّهُ لَا كَفَّارَةَ فِيهِ، وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ بِغَيْرِ قُصْدِ الْيَمِينِ كَقَوْلِهِ عَلَى الْعَادَةِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.....
٣٥٣	(٣١٨) بَابُ كَرَاهَةِ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا.....
٣٥٥	(٣١٩) بَابُ كَرَاهَةِ أَنْ يَسْأَلَ الْإِنْسَانُ بَوَاحٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَكَرَاهَةِ مَنْعٍ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَشَفَّعَ بِهِ
٣٥٤	(٣٢٠) بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ شَاهَنْشَاهَ لِلْسُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.
	وَتَعَالَى.....
٣٥٨	(٣٢١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُخَاطَبَةِ الْفَاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ وَنَحْوِهِمَا بِسَيِّدِي وَنَحْوِهِ.....
٣٥٩	(٣٢٢) بَابُ كَرَاهَةِ سَبِّ الْحُمَى.....
٣٦٠	(٣٢٣) بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ وَبَيَانِ مَا يُقَالُ عِنْدَ هُبُوبِهَا.....
٣٦٣	(٣٢٤) بَابُ كَرَاهَةِ سَبِّ الذِّبْيِكِ.....
٣٦٣	(٣٢٥) بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَوْلِ الْإِنْسَانِ: مُطَرَّنَا بَنُوْءَ كَذَا.....
٣٦٦	(٣٢٦) بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ: يَا كَافِرُ.....
٣٦٨	(٣٢٧) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْفُحْشِ وَبَدَاءِ اللِّسَانِ.....
٣٦٩	(٣٢٨) بَابُ كَرَاهَةِ التَّقْيِيرِ فِي الْكَلَامِ بِالتَّشْدِيقِ وَتَكْلُفِ الْفَصَاحَةِ وَاسْتِعْمَالِ وَحْشِي اللَّغَةِ، وَدَقَائِقِ الْإِعْرَابِ فِي مُخَاطَبَةِ الْعَوَامِّ وَنَحْوِهِمْ.....
٣٤٢	(٣٢٩) بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِهِ: خَبِثَتْ نَفْسِي.....
٣٤٣	(٣٣٠) بَابُ كَرَاهَةِ تَسْمِيَةِ الْعَنْبِ كَرْمًا.....
٣٤٥	(٣٣١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ وَصْفِ مَحَاسِنِ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ إِلَّا أَنْ يُحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ لِعَرَضٍ شَرْعِيٍّ كِنِكَاحِهَا وَنَحْوِهِ..
٣٤٦	(٣٣٢) بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ فِي الدُّعَاءِ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ إِنْ شِئْتَ بَلْ يَجْزِمُ بِالطَّلَبِ.....
٣٤٨	(٣٣٣) بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ.....
٣٤٩	(٣٣٤) بَابُ كَرَاهَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْأَخْرَجَةِ.....
٣٨٣	(٣٣٥) بَابُ تَحْرِيمِ امْتِنَاعِ الْمَرْأَةِ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا إِذَا دَعَاهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَذْرٌ شَرْعِيَّةٌ.....

صفحہ	عنوان
۳۸۵	(۳۳۶) بَابُ تَحْرِيمِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ تَطَوُّعًا وَزَوْجِهَا حَاضِرًا إِلَّا بِإِذْنِهِ
۳۸۶	(۳۳۷) بَابُ تَحْرِيمِ رَفْعِ الْمَأْمُومِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَوْ السُّجُودِ قَبْلَ الْإِمَامِ
۳۸۷	(۳۳۸) بَابُ كَرَاهَةِ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْخَاصِرَةِ فِي الصَّلَاةِ
۳۸۸	(۳۳۹) بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَنَفْسُهُ تَتَوَقَّى إِلَيْهِ أَوْ مَعَ مَدَافِعَةِ الْأَخْبَثِينَ، وَهَمَا الْبَوْلُ وَالْعَائِطُ
۳۸۹	(۳۴۰) بَابُ النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ
۳۹۰	(۳۴۱) بَابُ كَرَاهَةِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ لِغَيْرِ غُذَرٍ
۳۹۲	(۳۴۲) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ
۳۹۳	(۳۴۳) بَابُ تَحْرِيمِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي
۳۹۵	(۳۴۴) بَابُ كَرَاهَةِ شُرُوعِ الْمَأْمُومِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَدِّنِ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ سِوَاءَ كَانَتْ النَّافِلَةُ سَنَةً تِلْكَ الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرَهَا
۳۹۶	(۳۴۵) بَابُ كَرَاهَةِ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ أَوْ لَيْلَتِهِ بِصَلَاةٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي
۴۰۱	(۳۴۶) بَابُ تَحْرِيمِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ بَيْنَهُمَا
۴۰۳	(۳۴۷) بَابُ تَحْرِيمِ الْجُلُوسِ عَلَى قَبْرِ
۴۰۴	(۳۴۸) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَخْصِيصِ الْقُبُورِ وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا
۴۰۵	(۳۴۹) بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ إِبَاقِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ
۴۰۷	(۳۵۰) بَابُ تَحْرِيمِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ
۴۱۰	(۳۵۱) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّغَوُّطِ فِي طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهِمْ وَمَوَارِدِ الْمَاءِ وَنَحْوِهَا
۴۱۱	(۳۵۲) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِدِ
۴۱۲	(۳۵۳) بَابُ كَرَاهَةِ تَفْضِيلِ الْوَالِدِ بَعْضَ أَوْلَادِهِ عَلَى بَعْضٍ فِي الْهَبَةِ
۴۱۳	(۳۵۴) بَابُ تَحْرِيمِ إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ
۴۱۶	(۳۵۵) بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْحَاضِرِ لِلْبَادِي وَتَلَقِّي الرُّكْبَانِ وَالتَّبَعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَالْخَطِيئَةِ عَلَى خَطِيئِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ أَوْ يَرُدَّ ..
۴۲۲	(۳۵۶) بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِصَاعَةِ الْمَالِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ الَّتِي أُذِنَ الشَّرْعُ فِيهَا
۴۲۵	(۳۵۷) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى مُسْلِمٍ بِسِلَاحٍ وَنَحْوِهِ سِوَاءَ كَانَ جَادًّا أَوْ مَارِحًا، وَالنَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولًا ...
۴۲۷	(۳۵۸) بَابُ كَرَاهَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ إِلَّا بَعْدَ رَحْتِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ
۴۲۸	(۳۵۹) بَابُ كَرَاهَةِ رَدِّ الرِّيحَانِ لِغَيْرِ غُذَرٍ

صفحہ	عنوان
۴۳۰	(۳۶۰) بَابُ كَرَاهَةِ الْمَذْحِ فِي الْوَجْهِ لِمَنْ خِيفَ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ مِنْ إِعْجَابٍ وَنَحْوِهِ، وَجَوَازِهِ لِمَنْ أَمِنَ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ
۴۳۵	(۳۶۱) بَابُ كَرَاهَةِ الْخُرُوجِ مِنْ بَلَدٍ وَقَعَ فِيهَا الْوَبَاءُ فِرَارًا مِنْهُ وَكَرَاهَةِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ
۴۴۰	(۳۶۲) بَابُ التَّغْلِيطِ فِي تَحْرِيمِ السِّحْرِ
۴۴۲	(۳۶۳) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسَافَرَةِ بِالْمُصْحَفِ إِلَى بِلَادِ الْكُفَّارِ إِذَا خِيفَ وَقُوْعُهُ بِأَيْدِي الْعَدُوِّ
۴۴۳	(۳۶۴) بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَإِنَاءِ الْفِضَّةِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالطَّهَّارَةِ وَسَائِرِ وُجُوهِ الْإِسْتِعْمَالِ ..
۴۴۶	(۳۶۵) بَابُ تَحْرِيمِ لُبْسِ الرَّجُلِ ثَوْبًا مُزَعَفَرًا
۴۴۸	(۳۶۶) بَابُ النَّهْيِ عَنْ صُمْتِ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ
۴۵۰	(۳۶۷) بَابُ تَحْرِيمِ انْتِسَابِ الْإِنْسَانِ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَتَوَلِّيهِ غَيْرَ مَوَالِيهِ
۴۵۶	(۳۶۸) بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ ارْتِكَابِ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۴۵۹	(۳۶۹) بَابُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مَنْ ارْتَكَبَ مِنْهَا عَنْهُ
۴۶۳	كتاب المنثورات والملح
۴۶۳	(۳۷۰) بَابُ أَحَادِيثِ الرِّجَالِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَغَيْرِهَا
۵۵۴	كتاب الاستغفار
۵۵۴	(۳۷۱) بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَفَضْلِهِ
۵۷۱	(۳۷۲) بَابُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

فہرست مضامین

صفحہ	عنوان
۴۳ رائے گرامی: حضرت مولانا الحاج محمد ادیس صاحب مظاہری مدظلہ العالی
۴۴ رائے گرامی: حضرت الاستاذ جناب مفتاح اللہ صاحب دامت برکاتہم
۴۵ رائے گرامی: حضرت مولانا الحاج الحافظ محمد اشفاق علوی مدظلہ العالی
۴۷	باب (۲۵۳) اولیاء اللہ کی کرامت اور ان کے فضل کا بیان
۴۷ اللہ کے دوستوں کو کوئی خوف نہیں ہوتا
۵۰ حضرت ابو بکر صدیق کے کھانے میں برکت
۵۵ میری امت کا محدث عمر ہے
۵۶ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کو معزول کر دیا
۵۸ حضرت سعید بن زید کی بددعا کا اثر
۶۰ ایک قبر میں دو آدمیوں کو دفن کر سکتے ہیں
۶۱ دو صحابی کی کرامت
۶۴ حضرت عاصم بن ثابت رضی اللہ عنہ کی کرامت
۶۷ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے منشاء پر حکم نازل ہو
۶۸	کتاب الامور المنہی عنہا
۶۸ اللہ کے منع کردہ کاموں کی کتاب
۶۸	باب (۳۵۴) غیبت کے حرام ہونے اور زبان کی حفاظت کرنے کا حکم
۶۸ غیبت کرنا مردے بھائی کا گوشت کھانا ہے
۶۹ قیامت کے دن کان، آنکھ اور دل کے بارے میں بھی سوال کیا جائے گا
۷۰ جو بات منہ سے نکلتی ہے فرشتہ اس کو لکھ لیتا ہے
۷۱ اچھی بات کرے یا خاموش رہے
۷۲ مسلمان وہ ہے جس سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں
۷۲ زبان کو ہاتھ پر مقدم کیوں کیا؟

صفحہ	عنوان
۷۳	جو زبان اور شرمگاہ کی ضمانت دیدے اس کے لئے جنت کی ضمانت ہے
۷۴	زبان کی وجہ سے جہنم میں چلا جاتا ہے
۷۴	زبان سے ہی آدمی جنت کے اعلیٰ درجات پالیتا ہے
۷۵	زبان کی وجہ سے اللہ اپنی رضامندی یا ناراضگی لکھ دیتے ہیں
۷۷	سب سے خطرناک چیز زبان ہے
۷۷	استقامت کا مطلب اور اس میں مختلف اقوال
۷۸	بات کی زیادتی دل کی سختی کا ذریعہ ہے
۷۹	جو زبان کے شر سے بچ جائے وہ جنت میں جائے گا
۷۹	زبان کو قابو میں رکھنا نجات کا ذریعہ ہے
۸۰	تمام اعضاء ہر صبح کو زبان کے سامنے ہاتھ جوڑتے ہیں
۸۱	ایک سوال اور اس کا جواب
۸۲	زبان کی کھیتیاں
۸۳	غیبت کی تعریف
۸۴	غیبت کی تعریف کی وضاحت
۸۴	غیبت کا کفارہ
۸۵	آدمی کا خون، مال اور آبرو یہ ایک دوسرے پر حرام ہے
۸۶	کسی کی نقل اتارنا جائز نہیں
۸۷	غیبت کرنے والوں پر عذاب
۸۸	مسلمان کا خون، آبرو اور اس کا مال دوسرے پر حرام ہے
۸۹	باب (۲۵۵) غیبت کے سننے کے حرام ہونے کا بیان اور اس بات کا حکم کہ آدمی غیبت کو سن کر اس کی تردید اور اس کا انکار کرے، اگر اس کی استطاعت نہ ہو یا اس کی بات نہ مانی جائے تو پھر اس مجلس کو چھوڑ دے
۸۹	مسلمان لغو بات سے اعراض کرتے ہیں
۸۹	مسلمان لغو بات پر دھیان نہیں دیتے
۹۰	کان، آنکھ، دل کے بارے میں قیامت کے دن سوال ہوگا
۹۰	جس مجلس میں دین کے ساتھ مذاق کیا جا رہا ہو اس سے اٹھ جانے کا حکم

صفحہ	عنوان
۹۱ جو دنیا میں مسلمان کا دفاع کرے قیامت کے دن اللہ اس کو جہنم سے بچائیں گے
۹۱ مسلمان کا دفاع کرنے پر فضائل
۹۲ کسی کے بارے میں بدگمانی نہیں کرنا چاہئے
۹۳ حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ پر بدگمانی کو آپ صلی اللہ وسلم نے پسند نہیں فرمایا
۹۴	باب (۲۵۶) غیبت کی بعض جائز صورتوں کا بیان
۹۴ چھ مقامات پر غیبت کرنا جائز ہے
۹۸ اہل فساد کی غیبت کرنا جائز ہے
۹۹ منافق آدمی کی غیبت کی جاسکتی ہے
۱۰۰ خیر خواہی کی وجہ سے غیبت کر سکتے ہیں
۱۰۱ حضرت زید بن ارقم کی برأت پر سورۃ المنافقون نازل ہوئی
۱۰۳ بیوی شوہر کے مال سے بقدر ضرورت لے سکتی ہے
۱۰۳ علماء نے حدیث بالا سے چھ مسائل نکالے ہیں
۱۰۴	باب (۲۵۷) چغلی کے حرام ہونے کا بیان اور وہ نام ہے فساد ڈالنے کی نیت سے ایک کی بات دوسرے کو پہنچانا
۱۰۵ چغلی خور جنت میں داخل نہیں ہوگا
۱۰۵ چغلی خوری کی وجہ سے قبر میں بھی عذاب ہوتا ہے
۱۰۶ چغلی سے لوگوں کے درمیان فساد کرنا مقصود ہوتا ہے
۱۰۷ چغلی خوری کے نقصانات
۱۰۷	باب (۲۵۸) لوگوں کی باتیں بلا ضرورت حکام تک پہنچانے کی ممانعت تاہم بگاڑ یا کوئی نقصان وغیرہ کا خطرہ ہو تو پھر جائز ہے
۱۰۸ مجھ تک میرے صحابہ کی شکایت نہ پہنچائی جائے
۱۰۹	باب (۲۵۹) دورخی شخص کی مذمت کا بیان
۱۱۰ لوگ معدن (کانوں) کی طرح ہیں
۱۱۱ جو باتیں دل کے خلاف ہوں وہ نفاق ہے
۱۱۲	باب (۲۶۰) جھوٹ کی حرمت کا بیان
۱۱۲ جس چیز کا علم نہ ہو اس کے پیچھے مت پڑو
۱۱۲ آدمی جو بات کہتا ہے اس کو نگران فرشتہ محفوظ کر لیتا ہے

صفحہ	عنوان
۱۱۳	سچائی نیکی کی طرف رہنمائی کرتی ہے.....
۱۱۴	منافقوں کی نشانیاں.....
۱۱۵	چھپ کر بات سننے پر وعید.....
۱۱۶	سب سے بڑا جھوٹ جھوٹا خواب کا بیان کرنا ہے.....
۱۱۷	آپ ﷺ کا ایک لمبا خواب.....
۱۲۴	حدیث بالا سے علامہ نووی کا استنباط.....
۱۲۴	باب (۲۶۱) جھوٹ کی بعض وہ صورتیں جو جائز ہیں اس کا بیان.....
۱۲۶	تین جگہوں پر جھوٹ بولنے کی رخصت ہے.....
۱۲۷	باب (۲۶۲) اس بات کی ترغیب کہ آدمی جو کہے یا نقل کرے اس کی وہ تحقیق کر لے.....
۱۲۸	سنی سنائی بات دوسرے کو سنانا بھی گناہ ہے.....
۱۲۸	حدیث کا مفہوم قرآن میں.....
۱۲۹	جونہی کی طرف جھوٹی بات کو منسوب کرے وہ بھی دو جھوٹوں میں سے ایک جھوٹا ہے.....
۱۲۹	نبی پر جھوٹ بولنا حرام ہے.....
۱۳۰	ایک سوکن کا دوسری سوکن کو جلانے کے لئے جھوٹ بولنا.....
۱۳۱	باب (۲۶۳) جھوٹی گواہی دینے کی شدید حرمت کا بیان.....
۱۳۱	جھوٹی بات کرنے سے بچو.....
۱۳۲	جس چیز کی تحقیق نہ ہو اس چیز کے پیچھے مت پڑو.....
۱۳۲	آدمی جو بھی بات کرتا ہے فرشتہ اس کو لکھ لیتا ہے.....
۱۳۳	تمہارا رب تمہارے گھات میں لگا ہوا ہے.....
۱۳۳	اللہ کے بندے جھوٹی گواہی نہیں دیتے.....
۱۳۴	سب سے بڑے چار گناہ ہیں.....
۱۳۵	باب (۲۶۴) کسی متعین شخص یا جانور پر لعنت کرنے کے حرام ہونے کا بیان.....
۱۳۵	مؤمن پر لعنت کرنا اس کو قتل کرنے کے مترادف ہے.....
۱۳۵	اس طرح کی قسم پر کفارہ ہوگا یا نہیں؟.....
۱۳۶	سچا آدمی لعن نہیں کرتا.....

صفحہ	عنوان
۱۳۷	لعنت کرنے والا قیامت کے دن شفاعت نہ کر سکے گا
۱۳۸	دوسرے کو بددعا نہ دو
۱۳۸	مومن آدمی فضول گوئی نہیں کرتا
۱۳۹	لعنت کبھی لعنت کرنے والے ہی پر اترتی ہے
۱۴۰	آپ ﷺ نے لعنت کی ہوئی اونٹنی کو آزاد چھوڑ دیا
۱۴۱	جس اونٹنی پر لعنت کی گئی آپ ﷺ نے اس کو اپنے ساتھ رکھنے سے منع فرما دیا
۱۴۲	باب (۲۶۵) معین نام لئے بغیر گناہ کرنے والوں پر لعنت کرنے کے جائز ہونے کا بیان
۱۴۲	باب (۲۶۶) مسلمان کو ناحق گالی دینا حرام ہے
۱۴۳	مومنوں اور مومنات کو تکلیف پہنچانا حرام ہے
۱۴۵	مسلمان کو گالی دینا فسق اور قتل کرنا کفر ہے
۱۴۵	مسلمان کو قتل کرنا کفر ہے اس کا مطلب
۱۴۶	کسی مسلمان کو فسق یا کفر کی تہمت لگانا حرام ہے
۱۴۷	جو گالی دینے میں ابتدا کرے گا اس کو دوسرے کے گالی دینے کا بھی گناہ ملے گا
۱۴۸	کسی کو یہ مت کہو کہ اللہ تجھے رسوا کرے
۱۴۸	شرابی کو اسی کوڑے مارے جائیں گے
۱۴۹	کوئی کسی پر جھوٹی تہمت نہ لگائے اگرچہ وہ اس کا غلام ہی کیوں نہ ہو
۱۵۰	باب (۲۶۷) مردوں کو ناحق اور کسی شرعی مصلحت کے بغیر گالی دینا حرام ہے
۱۵۰	مردوں کو برا بھلا مت کہو
۱۵۱	باب (۲۶۸) کسی مسلمان کو تکلیف نہ پہنچانے کا بیان
۱۵۱	تمام صحابہ کو ایذا دینا گویا کہ نبی کو ایذا دینا ہے
۱۵۲	مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں
۱۵۳	لوگوں کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنے سے آدمی جنت کے قریب ہو جاتا ہے
۱۵۴	باب (۲۶۹) باہم بغض رکھنے، قطع تعلقی اور بے رخی کی ممانعت کا بیان
۱۵۴	تمام مسلمان بھائی بھائی ہیں
۱۵۴	مسلمان آپس میں نرم اور کفار پر سخت ہوتے ہیں

صفحہ	عنوان
۱۵۵	ایک دوسرے سے بغضِ حسد وغیرہ نہ کرو.....
۱۵۷	پیر اور جمعرات کے دن سب کی مغفرت ہو جاتی ہے سوائے قطعِ تعلق کرنے والے کے.....
۱۵۸	باب (۲۷۰) حسد کے حرام ہونے کا بیان.....
۱۵۸	یہودی ہمیشہ سے مسلمانوں سے حسد کرتے آئے ہیں.....
۱۵۹	حسدِ نیکیوں کو اس طرح کھا لیتا ہے جس طرح آگ لکڑی کو.....
۱۵۹	حسد کا نیکیوں کے کھانے کا مطلب.....
۱۵۹	باب (۲۷۱) ٹوہ لگانے اور دوسرے کے ناپسند کرنے کے باوجود اس کی بات سننے کی ممانعت کا بیان.....
۱۶۰	مسلمان مردوں اور عورتوں پر الزام تراشی کرنا حرام ہے.....
۱۶۰	بدگمانی سے بچو.....
۱۶۳	عیسویں کے ٹوہ لگانے سے لوگوں میں فساد برپا ہو جائے گا.....
۱۶۴	نبی ﷺ نے لوگوں میں عیب تلاش کرنے سے منع فرمایا ہے.....
۱۶۵	باب (۲۷۲) بلا ضرورت مسلمانوں سے بدگمانی کرنے کی ممانعت کا بیان.....
۱۶۵	بعض بدگمانی گناہ ہے.....
۱۶۶	بدگمانی سب سے بڑا جھوٹ ہے.....
۱۶۷	باب (۲۷۳) مسلمانوں کو حقیر جاننے کی حرمت کا بیان.....
۱۶۷	آیت بالا میں تین کاموں سے منع کیا جا رہا ہے.....
۱۶۸	آدمی کے بُرا ہونے کے لئے یہی کافی ہے کہ وہ دوسرے کو حقیر سمجھے.....
۱۶۹	تکبر کس کو کہتے ہیں؟.....
۱۷۰	اللہ کی رحمت بہت وسیع ہے.....
۱۷۱	باب (۲۷۴) مسلمان کی تکلیف پر خوش ہونے کی ممانعت کا بیان.....
۱۷۱	تمام مسلمان بھائی بھائی ہیں.....
۱۷۱	بے حیائی کی اشاعت کرنا حرام ہے.....
۱۷۲	کسی مسلمان کی تکلیف پر خوشی کا اظہار مت کرو.....
۱۷۲	مسلمان کی ستر پوشی کرنے کا حکم.....
۱۷۳	باب (۲۷۵) شرعی لحاظ سے ثابت نسب میں لعن و طعن کرنا حرام ہے.....

صفحہ	عنوان
۱۷۳	مسلمان مرد یا عورت پر الزام لگانا گناہ ہے
۱۷۴	کفر تک پہنچانے والی چیزیں
۱۷۵	باب (۲۷۶) کھوٹ اور دھوکہ دہی کی ممانعت کا بیان
۱۷۵	مسلمان پر الزام لگانا گناہ عظیم ہے
۱۷۵	جو مسلمان پر ہتھیار اٹھائے وہ مسلمانوں میں سے نہیں
۱۷۶	دوسرے کو دھوکہ دینے کے لئے بولی لگانا حرام ہے
۱۷۷	دوسرے کو دھوکہ دینے کی نیت سے بولی لگانا جائز ہے
۱۷۸	جس کو سودا خریدنے میں دھوکہ ہونے کا ڈر ہو تو وہ کہہ دے
۱۷۹	جو کسی کی بیوی یا غلام کو دھوکہ دے وہ ہم میں سے نہیں
۱۷۹	بیوی کو دھوکہ دینے کا مطلب
۱۷۹	غلام اور نوکر کو دھوکہ دینے کا مطلب
۱۸۰	باب (۲۷۷) بد عہدی کے حرام ہونے کا بیان
۱۸۰	عہد کو پورا کرو
۱۸۰	وعدے پورے کرو
۱۸۱	جس میں یہ چار خصالتیں ہوں گی وہ منافق ہوگا
۱۸۲	قیامت کے دن عہد توڑنے والے کے لئے جھنڈا ہوگا
۱۸۲	حاکم وقت کے عہد کو توڑنا سب سے بڑا عہد توڑنے والا شمار ہوتا ہے
۱۸۳	تین اشخاص سے اللہ قیامت کے دن خود جھگڑا کریں گے
۱۸۴	باب (۲۷۸) عطیہ وغیرہ دینے کے بعد احسان جتلانے کی ممانعت کا بیان
۱۸۵	صدقہ کرنے کا صحیح اور مسنون طریقہ
۱۸۶	تین آدمیوں سے اللہ قیامت کے دن بات نہیں فرمائیں گے
۱۸۷	باب (۲۷۹) فخر اور سرکشی (زیادتی) کی ممانعت کا بیان
۱۸۷	اپنی پاکیزگی بیان نہ کرو
۱۸۸	عاجزی اختیار کرنے اور زیادتی نہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے
۱۸۹	آدمی یہ کہتا ہے کہ لوگ تباہ ہوں گے تو وہ سب سے زیادہ تباہ ہونے والا ہوتا ہے

صفحہ	عنوان
۱۹۱	باب (۲۸۰) تین دن سے زیادہ مسلمانوں کے آپس میں بول چال بند رکھنے کے حرام ہونے کا بیان البتہ بدعتی شخص سے یا علائہ فسق و فجور کے ارتکاب کرنے والے سے قطع تعلق کرنے کی اجازت کا بیان
۱۹۱	مسلمان بھائی بھائی ہیں لڑائی میں صلح کرادو
۱۹۱	گناہ اور ظلم میں تعاون کرنا ناجائز ہے
۱۹۲	قطع تعلق کرنے اور ایک دوسرے سے بغض رکھنے کو منع فرمایا گیا ہے
۱۹۳	کسی مسلمان کے لئے جائز نہیں کہ تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھے
۱۹۳	اسلام ایک عادلانہ مذہب ہے
۱۹۴	دینی معاملہ میں تین دن سے زیادہ بات چیت بند کی جاسکتی ہے
۱۹۴	ہر پیر اور جمعرات کے دن اللہ کے دربار میں اعمال پیش کئے جاتے ہیں
۱۹۵	شیطان اس بات سے مایوس ہے کہ جزیرہ عرب میں اب اس کی عبادت کی جائے
۱۹۶	تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھنے والا مرنے کے بعد جہنم میں جائے گا
۱۹۷	ایک سال تک قطع تعلق رکھنے کا قتل کرنے کے برابر گناہ ہے
۱۹۸	تین دن کے بعد اب جو سلام کا جواب نہ دے اس کو گناہ ہے
۱۹۹	باب (۲۸۱) دو آدمیوں کا تیسرے آدمی کی اجازت کے بغیر سرگوشی کرنا منع ہے مگر ضرورت کے پیش نظر اسی طرح وہ دونوں گفتگو کریں کہ تیسرا آدمی ان کی بات سن نہ سکے، یہ ناجائز ہے اور اسی مفہوم میں یہ بھی ہے کہ وہ آدمی ایسی زبان میں گفتگو کریں کہ تیسرا آدمی وہ زبان نہ سمجھ سکے
۱۹۹	بری سرگوشیاں شیطانی عمل ہے
۲۰۰	آپس میں سرگوشی کرنا کسی کو چھوڑ کر یہ ناجائز ہے
۲۰۲	تیسرے کو چھوڑ کر دو آدمیوں کا سرگوشی کرنا تیسرے آدمی کو غمگین کر دیتا ہے
۲۰۳	باب (۲۸۲) بغیر شرعی عذر کے یا ادب سے زائد غلام، جانور، بیوی اور اولاد کو سزا دینے کی ممانعت کا بیان
۲۰۳	مخلوق خدا کے ساتھ حسن سلوک کرنا
۲۰۴	ایک عورت کو بلی کی وجہ سے عذاب دیا گیا
۲۰۵	جاندار چیز کو نشانہ بنانا موجب لعنت ہے
۲۰۶	جانوروں کو باندھ کر نشانہ بنانے سے آپ ﷺ نے منع فرمایا
۲۰۷	غلام کو ناحق مارنے کا بدلہ اس کو آزاد کرنا ہے

صفحہ	عنوان
۲۰۸ جو اپنے غلام کو ناحق مارے گا قیامت میں جہنم کی آگ اس کو چھوئے گی
۲۰۹ غلام کو مارنے کا کفارہ یہ ہے کہ اس کو آزاد کر دے
۲۱۰ اللہ قیامت میں ان لوگوں کو عذاب دے گا جو دنیا میں لوگوں کو ناحق سزا دیتے ہیں
۲۱۱ خراج، عشر اور جز یہ کس کو کہتے ہیں
۲۱۲ جانوروں کو چہرے کے علاوہ دوسری جگہ سے داغا جائے
۲۱۳ چہرہ داغنے پر آپ ﷺ نے لعنت فرمائی ہے
۲۱۳	باب (۲۸۳) ہر جاندار چیز یہاں تک کہ چھوٹی وغیرہ کو بھی آگ سے جلانے کی سزا دینا منع ہے
۲۱۳ آگ کا عذاب صرف اللہ ہی دے گا کسی اور کے لئے جائز نہیں
۲۱۴ آپ ﷺ جانوروں اور پرندوں پر بھی شفیق تھے
۲۱۶	باب (۲۸۴) حقدار کا اپنے حق کا مطالبہ کرنے پر مالدار کی طرف سے ٹال مٹول کرنا حرام ہے
۲۱۶ اہل حق کو ان کے حق دے دیا کرو
۲۱۷ امانت جو دی گئی ہے اس کو ادا کر دینا چاہئے
۲۱۷ مالدار آدمی کا ٹال مٹول کرنا ظلم ہے
۲۱۸	باب (۲۸۵) اس ہدیہ کے واپس لینے کی کراہیت جو سپرد نہ کیا ہو اور وہ ہدیہ بھی جو اپنی اولاد کو دیا ہو۔ سپرد کیا ہو یا نہ کیا ہو اور صدقے کی چیز ایسے شخص سے خریدنے کی کراہیت جسے صدقہ دیا ہو یا اسے بطور زکوٰۃ اور کفارہ وغیرہ کے نکالا ہو، البتہ کسی دوسرے شخص سے جس کی طرف وہ چیز منتقل ہوئی ہو تو اس کے خریدنے میں کوئی حرج نہیں ہے
۲۱۸ ہدیہ دے کر واپس لینا ایسا ہے جیسے کتابتے کر کے اس کو چاٹ لے
۲۱۹ اپنے ہدیہ کو خریدنا بھی منع ہے
۲۲۱	باب (۲۸۶) یتیم کے مال کو (ناجائز کھانے) کی حرمت کا بیان
۲۲۱ یتیم کا ناحق مال کھانے کی وعید
۲۲۲ یتیم بچوں کے مال کو ضائع نہ کرو
۲۲۲ یتیم بچے تمہارے بھائی ہیں
۲۲۳ سات بڑے کبیرہ گناہ
۲۲۵	باب (۲۸۷) سود کی حرمت کا بیان
۲۲۵ اللہ نے بیع کو حلال اور سود کو حرام کیا

صفحہ	عنوان
۲۲۵	ربوٰی کے لغوی معنی.....
۲۲۶	ربوٰی اصطلاحی تعریف.....
۲۲۶	سود کی حرمت کی عقلی وجوہات.....
۲۲۷	سود کے کھانے اور کھلانے والے دونوں پر لعنت ہے.....
۲۲۸	سود کی تعریف.....
۲۲۸	ایک سوال اور اس کا جواب.....
۲۲۹	باب (۲۸۸) ریاکاری کی حرمت کا بیان
۲۲۹	اللہ کی عبادت اخلاص سے کریں.....
۲۲۹	اپنے صدقہ کو برباد نہ کرو.....
۲۳۰	منافقوں کی نماز کا ذکر.....
۲۳۰	اللہ جل شانہ شرک سے سب سے زیادہ بے نیاز ہیں.....
۲۳۱	جہنم میں سب سے پہلے جانے والے تین آدمی.....
۲۳۲	غلط بات میں ہاں میں ہاں ملانا بھی نفاق ہے.....
۲۳۲	جو بڑا بننے کے لئے کوئی عمل کرے تو اللہ اس کے عیوب لوگوں کے سامنے ظاہر فرمادیتے ہیں.....
۲۳۶	علم کو دنیوی غرض کے لئے حاصل کرنے والے جنت کی خوشبو بھی نہیں پاسکیں گے.....
۲۳۶	جنت کی خوشبو نہ پانے کا مطلب.....
۲۳۷	باب (۲۸۹) ایسی چیزوں کا بیان جس کے بارے میں ریا کا وہم ہو مگر حقیقت میں وہ ریا نہ ہو
۲۳۷	جو مؤمن نیک عمل کرتا ہے اس کو جلد خوش خبری ملے گی.....
۲۳۸	باب (۲۹۰) اجنبی عورت اور بے ریش خوب صورت بچے کی طرف بغیر کسی شرعی ضرورت کے دیکھنا حرام ہے
۲۳۸	اے ایمان والو! اپنی نگاہیں پست رکھو.....
۲۳۹	کان، آنکھ اور دل کے بارے میں خصوصیت سے سوال ہوگا.....
۲۴۰	اللہ آنکھ کی خیانت کو بھی جانتا ہے.....
۲۴۰	تمہارا رب گھات میں ہے.....
۲۴۰	انسان کے کان، آنکھ، زبان اور پاؤں وغیرہ بھی زنا کرتے ہیں.....
۲۴۲	راستے کے حقوق.....

صفحہ	عنوان
۲۴۲ راستے کے پانچ حقوق
۲۴۳ راستے کے مزید چند حقوق
۲۴۵ پہلی نظر معاف ہے
۲۴۶ عورتوں کو نابینا مردوں سے بھی پردہ کرنا چاہئے
۲۴۶ کیا عورتوں کا مردوں سے پردہ ہے؟
۲۴۷ نہ مرد مرد کے ستر کو دیکھے اور نہ ہی عورت عورت کے ستر کو
۲۴۷ مرد کا ستر کیا ہے؟
۲۴۷ عورت کا ستر عورت کے حق میں
۲۴۸ عورت کا ستر اس کے محرم کے حق میں
۲۴۸	باب (۲۹۱) اجنبی عورت کے ساتھ تنہائی میں رہنا حرام ہے
۲۴۹ جموت موت ہے
۲۴۸ جمو سے کون مراد ہیں؟
۲۵۰ اجنبی عورت کے ساتھ تنہائی میں رہنا حرام ہے
۲۵۱ مجاہدین کی عورتیں بھی قابل قدر ہیں
۲۵۲	باب (۲۹۲) مردوں کا عورتوں کے، عورتوں کا مردوں کے ساتھ لباس اور حرکات و سکنات میں مشابہت اختیار کرنا حرام ہے
۲۵۲ مردوں کا عورتوں کی مشابہت اختیار کرنا بھی حرام ہے
۲۵۳ عورتوں کا بھی مردوں کی مشابہت اختیار کرنا حرام ہے
۲۵۴ بعض عورتیں کپڑے پہننے کے باوجود برہنہ ہوتی ہیں
۲۵۶	باب (۲۹۳) شیطان اور کفار کی مشابہت کے ممنوع ہونے کا بیان
۲۵۶ بائیں ہاتھ سے شیطان کھاتا ہے
۲۵۶ داہنے ہاتھ سے کھانے کا حکم
۲۵۷ شیطان بائیں ہاتھ سے کھاتا اور پیتا ہے
۲۵۸ بالوں کے خضاب لگانے میں یہود و نصاریٰ کی مخالفت کرو
۲۵۹	باب (۲۹۴) مرد اور عورت ہر دونوں کو سیاہ خضاب سے اپنے بالوں کو رنگنے کی ممانعت
۲۵۹ آپ ﷺ نے فرمایا کہ ابو قحافہ کے بالوں کی سفیدی کو بدل دو

صفحہ	عنوان
۲۵۹	ابوقحافہ کون تھے؟
۲۵۹	سیاہ خضاب کا حکم
۲۶۰	باب (۲۹۵) سر کے کچھ بال مونڈ لینے اور کچھ بال چھوڑ دینے کی ممانعت اور مرد کے لئے سر کے بالوں کا مونڈنا جائز ہے مگر عورت کے لئے ایسا کرنا جائز نہیں
۲۶۰	کچھ بالوں کو مونڈنا اور کچھ کو نہ مونڈنا منع ہے
۲۶۱	سارے بالوں کو کٹوایا جائے یا سارے بالوں کو چھوڑا جائے
۲۶۲	آپ ﷺ نے حضرت جعفر رضی اللہ عنہ کے بچوں کے بال مونڈوا دیئے
۲۶۳	عورتوں کا سر کے بالوں کو کٹوانا
۲۶۳	عورتوں کا بالوں کو کٹوانا حرام ہے
۲۶۳	باب (۲۹۶) مصنوعی بال (وگ) لگانے اور گودنے اور (وشر) یعنی دانتوں کو باریک کرنے کی حرمت کا بیان
۲۶۳	اللہ کی بنائی ہوئی صورت کو بگاڑنا منع ہے
۲۶۵	مصنوعی بال لگوانے کا حکم
۲۶۶	مصنوعی بال لگوانا حرام ہے
۲۶۷	مصنوعی بال لگوانے پر بنی اسرائیل کی پکڑ ہوئی تھی
۲۶۸	گودنے والی اور گودوانے والیوں پر بھی اللہ کی لعنت ہے
۲۶۸	گودوانا بھی حرام ہے
۲۶۹	اللہ کی خلقت پر تبدیلی کرنا ناجائز ہے
۲۷۱	باب (۲۹۷) داڑھی اور سر وغیرہ کے سفید بال اکھاڑنے اور بالغ ہونے پر لڑکے کا داڑھی کے ابتدائی بالوں کو اکھاڑنے کی ممانعت
۲۷۱	سفید بالوں کو نہ اکھیڑو
۲۷۲	جس کام کا آپ ﷺ نے حکم نہیں دیا اس کو دین سمجھ کر کرنا مردود ہے
۲۷۳	باب (۲۹۸) دائیں ہاتھ سے استنجاء کرنا اور بلا عذر دائیں ہاتھ سے شرمگاہ کو ہاتھ لگانے کی کراہیت کا بیان
۲۷۳	شرافت والے کاموں کو دائیں ہاتھ سے کرنا چاہئے
۲۷۳	ایک ضابطہ اور اصول
۲۷۴	باب (۲۹۹) بغیر عذر ایک جوتا یا ایک موزہ پہن کر چلنے اور کھڑے کھڑے جوتا اور موزہ پہننے کی کراہیت کا بیان
۲۷۴	ایک جوتا پہن کر چلنا منع ہے

صفحہ	عنوان
۲۷۵	ایک جوتے کا تسمہ ٹوٹ جائے تو دوسرے پاؤں کا بھی جوتا اتار دے
۲۷۶	کھڑے کھڑے جوتا پہننا منع ہے
۲۷۶	کھڑے ہو کر جوتا پہننا کن لوگوں کے لئے منع ہے؟
۲۷۶	باب (۳۰۰) سوتے وقت اور اسی طرح کسی صورت میں گھر کے اندر جلی ہوئی آگ کو چھوڑنے کی ممانعت ہے خواہ وہ چراغ کی صورت میں ہو یا کسی اور صورت میں رات کو گھر میں آگ جلتی ہوئی نہ چھوڑو
۲۷۷	آگ سے کیا مراد ہے؟
۲۷۷	آگ دشمن ہے سونے سے پہلے اس کو بجھا کر سویا کرو
۲۷۸	سونے سے پہلے برتن کو ڈھانپ کر سونا چاہئے
۲۷۹	باب (۳۰۱) تکلف کی ممانعت اور یہ قول اور فعل میں بلا مصلحت مشقت میں پڑنے کا نام ہے
۲۷۹	میں تکلف کرنے والوں میں سے نہیں
۲۸۰	آپ ﷺ نے تکلف کرنے سے منع فرمایا ہے
۲۸۱	جس بات کا علم نہ ہو وہاں لاعلمی کا اظہار کر لینا چاہئے
۲۸۱	لاعلمی کا اعتراف کرنا بھی علم ہے
۲۸۲	باب (۳۰۲) میت پر نوحہ کرنا، رخسار پیٹنا، گریبان چاک کرنا، بالوں کو نوچنا، ہلاکت اور تباہی کی بددعا کرنا حرام ہے
۲۸۲	میت کو قبر میں نوحہ کرنے کی وجہ سے عذاب دیا جاتا ہے
۲۸۳	ایک سوال اور اس کے چار جوابات
۲۸۴	رخساروں کو پیٹنے اور گریبان کو چاک کرنے والے ہم میں سے نہیں ہیں
۲۸۴	”ہم میں سے نہیں“ اس کا مطلب
۲۸۵	نوحہ کرنے والی اور گریبان چاک کرنے والی عورتوں سے آپ ﷺ نے برأت کا اظہار فرمایا ہے
۲۸۶	نوحہ کرنا حرام ہے
۲۸۶	نوحہ کرنا حرام ہے مگر رونا جائز ہے
۲۸۷	آپ ﷺ نے عورتوں سے بیعت لی کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی
۲۸۷	میت کی ایسی تعریف کرنا جو اس میں نہیں ہے یہ بھی ناجائز ہے
۲۸۸	میت پر رونا اور غم کرنا جائز ہے
۲۹۰	نوحہ کرنے والی عورتوں کو قیامت کے دن تارکول کی قیص پہنائی جائے گی

صفحہ	عنوان
۲۹۰	اللہ کے نبی نے عورتوں سے عہد لیا کہ ہلاکت کی بددعا نہیں کریں گی
۲۹۱	میت کی ایسی خوبیاں بیان کرنا جو اس میں نہیں تھیں اس کی وجہ سے بھی میت کو عذاب دیا جائے گا
۲۹۲	کفر تک پہنچانے والی دو باتیں
۲۹۳	باب (۳۰۳) کاہنوں، نجومیوں، قیافہ شناسوں، علم رمل والوں اور کنکریوں اور جو وغیرہ کے ذریعے سے جانوروں کو اڑا کر نیک شگونی یا بد شگونی کہنے والوں کے پاس جانے کی ممانعت کا بیان
۲۹۳	کاہن کی باتوں پر اعتماد نہ کرنا
۲۹۴	کاہن کی تعریف
۲۹۴	کاہنوں کی باتوں کی حقیقت
۲۹۵	نجومیوں کے پاس جانے والے کی چالیس دن کی نماز قبول نہیں ہوتی
۲۹۵	نماز قبول نہ ہونے کا مطلب
۲۹۶	زمانہ جاہلیت کے چند غلط عقائد
۲۹۸	علم نجوم جادو کا ایک حصہ ہے
۲۹۸	علم نجوم جادو کا حصہ کس وجہ سے ہے؟
۲۹۹	علم رمل بھی حرام ہے
۲۹۹	وہ کون سے نبی تھے جو علم رمل جانتے تھے؟
۳۰۰	کتے اور بدکار عورت کی کمائی حرام ہے
۳۰۰	کتے کی قیمت کب لے سکتا ہے؟
۳۰۱	باب (۳۰۴) بد شگونی لینے کی ممانعت کا بیان
۳۰۱	کیا بیماری متعدی ہوتی ہے؟
۳۰۲	نخوست اگر ہوتی تو تین چیزوں میں ہوتی
۳۰۳	گھر کی نخوست
۳۰۳	گھوڑے کی نخوست
۳۰۳	عورت کی نخوست
۳۰۳	اسلام میں بد فالی نہیں ہے
۳۰۴	طبیعت پر ناگواری کے وقت کی دعا

صفحہ	عنوان
۳۰۵	باب (۳۰۵) بستر، پتھر، درہم و دینار اور تکیہ وغیرہ پر جاندار کی تصویر بنانے کی ممانعت اسی طرح دیوار، چھت، پردے، گپڑی، کپڑے وغیرہ پر تصویر بنانا حرام ہے اور تمام تصاویر کو مٹانے کا حکم ہے تصویر بنانے والوں سے قیامت کے دن اس میں روح ڈالنے کو کہا جائے گا.....
۳۰۶ پر دے پر بھی تصویر ناجائز ہے
۳۰۷ ایک سوال اور اس کے تین جوابات
۳۰۸ تصویر بنانے والے جہنمی ہیں
۳۰۹ قیامت کے دن تصویر میں روح ڈالنے پر مجبور کیا جائے گا
۳۰۹ قیامت کے دن سب سے زیادہ سخت عذاب تصویر بنانے والے کو ہوگا
۳۱۰ تصویر بنانے والے سب سے بڑے ظالم ہیں
۳۱۱ تصویر کے حرام ہونے کی ایک وجہ
۳۱۱ جس گھر میں کتاب یا تصویر ہو اس گھر میں فرشتے داخل نہیں ہوتے
۳۱۱ کتے سے مراد
۳۱۲ تصویر سے مراد
۳۱۲ الملائکہ سے مراد
۳۱۲ کتے کی وجہ سے حضرت جبرائیل امین تشریف نہیں لائے
۳۱۳ کتے کے نکالنے کے بعد حضرت جبرائیل امین گھر میں داخل ہو گئے
۳۱۴ نبی کریم ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اس لئے بھیجا کہ وہ تصویر مٹا دیں
۳۱۵	باب (۳۰۶) کتار کھنے کی حرمت کا بیان مگر شکار اور مویشی یا کھیتی کی حفاظت کے لئے ہو (تو وہ حرام نہیں ہے).....
۳۱۵ کتے کے پالنے سے روزانہ دو قیراط ثواب کم ہو جاتا ہے
۳۱۶ قیراط کی تحقیق
۳۱۷ بعض وجہ سے کتے پالنا جائز ہے
۳۱۷ ایک سوال اور اس کے چار جوابات
۳۱۸	باب (۳۰۷) اونٹ وغیرہ جانوروں کی گردن میں گھنٹی لٹکانے اور سفر میں کتے اور گھنٹی کو ساتھ رکھنے کی کراہیت کا بیان ..
۳۱۸ کتاب یا گھنٹی کی وجہ سے فرشتے نہیں آتے
۳۱۸ بانسری شیطان کا باجا ہے

صفحہ	عنوان
۳۱۸	بانسری بنانے والے کی نیت
۳۲۰	باب (۳۰۸) جلالہ جانور پر سوار ہونے کی کراہیت کا بیان اور یہ گندگی کھانے والے اونٹ یا اونٹنی کو کہتے ہیں، اگر پاک چارہ کھائیں، اور ان کا گوشت پاکیزہ ہو جائے تو پھر کراہیت ختم ہو جائے گی
۳۲۰	گندگی کھانے والے جانور کے گوشت کے کھانے کا حکم
۳۲۱	باب (۳۰۹) مسجد میں تھوکنے کی ممانعت اور اگر تھوک پڑا ہو تو اسے دور کرنے اور دوسری گندگیوں سے مسجد کو پاک رکھنے کا حکم
۳۲۱	مسجد میں تھوکنے کا گناہ ہے
۳۲۳	آپ ﷺ نے مسجد کی دیوار پر گندگی دیکھی اور خود صاف فرمایا
۳۲۴	مسجد میں تو اللہ کے ذکر اور تلاوت کے لئے ہوتی ہیں
۳۲۵	باب (۳۱۰) مسجد میں جھگڑا کرنے، آواز بلند کرنے، گم شدہ چیز کا اعلان کرنے اور خرید و فروخت اور کرائے، مزدوری وغیرہ کے معاملات کرنے کی ممانعت کا بیان
۳۲۵	مسجد میں گم شدہ چیز کا اعلان کرنا جائز نہیں
۳۲۶	مسجد کے اندر کی تجارت میں برکت نہیں ہوتی
۳۲۷	مسجد میں گم شدہ چیز کے اعلان والے کا پتہ نہ بتایا جائے
۳۲۸	مسجد میں غلط اشعار پڑھنا
۳۲۹	مسجد میں آواز سے بات کرنا
۳۳۰	باب (۳۱۱) لہسن، پیاز، گندنا یا کوئی اور بدبودار چیز کھا کر بدبو کو ختم کئے بغیر مسجد میں داخل ہونے کی ممانعت اور ضرورت کے وقت اس کے جائز ہونے کا بیان
۳۳۰	جو پیاز یا لہسن کھائے وہ مسجد کے قریب نہ آئے
۳۳۱	جو پیاز اور لہسن کھائے وہ ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے
۳۳۲	بدبودار چیز کے کھانے سے فرشتوں کو تکلیف ہوتی ہے
۳۳۲	جو بدبودار چیز کھائے تو وہ مسجد کے بجائے قبرستان چلا جائے
۳۳۵	باب (۳۱۲) جمعہ کے دن دوران خطبہ گھنٹوں کو پیٹ کے ساتھ ملا کر بیٹھنے کی کراہیت کیونکہ اس سے نیند آتی ہے جس سے خطبہ سننے سے محرومی اور وضوء کے ٹوٹنے کا خدشہ ہے
۳۳۵	خطبہ کے دوران گھنٹوں کو پیٹ سے ملا کر بیٹھنے کی ممانعت
۳۳۶	باب (۳۱۳) قربانی کا ارادہ رکھنے والے کے لئے ذوالحجہ کا چاند دیکھنے سے قربانی کے کرنے تک اپنے بال یا ناخن کاٹنے

صفحہ	عنوان
۰	کی ممانعت.....
۳۳۶	قربانی کرنے والے کے لئے ہدایت.....
۳۳۷	قربانی کے ایام میں بالوں کو نہ کٹوانے کی حکمت.....
۳۳۷	باب (۳۱۴) مخلوق کی قسم کھانے کی ممانعت جیسے پیغمبر، کعبہ، فرشتے، آسمان، باپ دادا، زندگی، روح، سر، بادشاہ کی زندگی اور اس کی داد و دہش اور فلاں کی قبر، اور امانت کی قسم کی ممانعت سب سے زیادہ سخت ہے.....
۳۳۷	باپ دادا کی قسم کھانا منع ہے.....
۳۳۸	بتوں کی قسم کھانا منع ہے.....
۳۴۰	لفظ امانت کی قسم کھانا.....
۳۴۰	امانت سے کیا مراد ہے؟.....
۳۴۱	اسلام سے مبرا ہونے کی قسم کھانا.....
۳۴۱	یہاں پر کون سی قسم مراد ہے.....
۳۴۲	غیر اللہ کی قسم کھانے والا مشرک ہے.....
۳۴۳	باب (۳۱۵) جان بوجھ کر جھوٹی قسم کھانے کی سختی سے ممانعت کا بیان.....
۳۴۳	کسی کا ناحق مال لینے کے لئے جھوٹی قسم کھانا.....
۳۴۳	جو کسی کا مال ناحق لے تو اس پر جہنم واجب ہو جاتی ہے.....
۳۴۵	ایک سوال اور اس کا جواب.....
۳۴۶	بڑے بڑے چند گناہ.....
۳۴۷	باب (۳۱۶) جو شخص کسی بات پر قسم اٹھائے پھر دوسری صورت اس سے بہتر دیکھے تو وہ دوسری صورت کو اختیار کر لے اور اپنی قسم کا کفارہ ادا کر دے یہی بات مستحب ہے.....
۳۴۷	اگر قسم کو پورا نہ کیا تو پھر کفارہ ادا کریں.....
۳۴۸	جس پر قسم کھائی اگر اس سے اچھی صورت سامنے آئے تو اسی کو کر لیں.....
۳۴۸	قسم توڑنے کا کفارہ.....
۳۴۸	قسم کے ساتھ انشاء اللہ کہنا.....
۳۴۹	قسم کھا کر ہر حال میں جم جانا صحیح نہیں.....
۳۵۰	کفارہ قسم توڑنے سے پہلے دینا ہے یا بعد میں.....

صفحہ	عنوان
۳۵۱	باب (۳۱۷) قسم لغو کے معاف ہونے اور اس میں کفارہ نہ ہونے کا بیان اور یہ وہ قسم ہے جو بغیر ارادہ قسم عادت کے طور پر زبان پر آجائے جیسے لَا وَاللّٰہِ، بَلٰی وَاللّٰہِ.....
۳۵۱  یمن لغو پر مواخذہ نہیں ہے
۳۵۲  باتوں باتوں میں قسم کھانا
۳۵۳  یمن لغو کی تعریف میں اختلاف
۳۵۳  یمن لغو کا حکم
۳۵۳	باب (۳۱۸) خرید و فروخت میں قسمیں اٹھانا مکروہ ہے اگرچہ وہ سچا ہی ہو
۳۵۳  قسم کھانا تجارت کی برکت ختم کر دیتا ہے
۳۵۳  تجارت میں زیادہ قسم کھانے سے بچو
۳۵۵	باب (۳۱۹) اس بات کی کراہیت کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کا واسطہ دے کر آدمی جنت کے علاوہ اور چیز مانگے اور اس بات کی کراہیت کہ اللہ کے نام پر مانگنے والے اور اس کے ذریعے سے سفارش کرنے والے کو انکار کر دیا جائے
۳۵۵  اللہ کی ذات کا واسطہ جنت کے لئے دینا چاہئے
۳۵۶  جو اللہ کے نام سے پناہ مانگے تو اس کو پناہ دیدو
۳۵۷	باب (۳۲۰) بادشاہ وغیرہ کو شہنشاہ کہنا حرام ہے اس لئے کہ اس کے یہ معنی ہے کہ بادشاہوں کے بادشاہ اور یہ صرف اللہ کے سوا کسی اور کے لئے بیان کرنا جائز نہیں ہے
۳۵۷  شہنشاہ نام رکھنا منع ہے
۳۵۸	باب (۳۲۱) فاسق اور بدعتی وغیرہ کو سردار وغیرہ کہنے کی ممانعت کا بیان
۳۵۸  منافق کو سردار مت کہو
۳۵۹  ایک سوال اور اس کا جواب
۳۵۹	باب (۳۲۲) بخار کو برا بھلا کہنے کی کراہیت کا بیان
۳۵۹  بخار کو برا بھلا مت کہو
۳۶۰	باب (۳۲۳) ہوا کو برا بھلا کہنے کی ممانعت اور اس کے (تیز) چلتے وقت کی دعا کا بیان
۳۶۰  آندھی کے وقت کی دعا
۳۶۲  ہوا کو برا بھلا مت کہو
۳۶۲  آندھی کے وقت کی دوسری دعا

صفحہ	عنوان
۳۶۳	باب (۳۲۴) مرغ کو برا بھلا کہنے کی کراہیت کا بیان
۳۶۳ مرغ کو برا بھلا مت کہو
۳۶۴	باب (۳۲۵) اس طرح کہنے کی ممانعت کہ ہمیں فلاں ستارہ کی وجہ سے بارش ملتی ہے
۳۶۴ بارش کے بارے میں لوگوں کا اعتقاد
۳۶۶	باب (۳۲۶) کسی مسلمان کو ”اے کافر“ کہنا حرام ہے
۳۶۶ مسلمان کو کافر کہنے کا حکم
۳۶۷ کافر اور اللہ کا دشمن کہنے کا وبال
۳۶۸	باب (۳۲۷) فحش کلامی اور بد کلامی سے ممانعت کا بیان
۳۶۸ مسلمان طعنہ دینے والا نہیں ہوتا
۳۶۸ فحش گوئی عیب دار کر دیتی ہے
۳۶۹	باب (۳۲۸) گفتگو میں بناوٹ کرنے اور باجھیں کھولنے، تکلف سے فصاحت کا اظہار کرنے اور عوام وغیرہ سے مخاطب ہوتے وقت نامانوس الفاظ اور اعراب کی باریکیوں کے بیان کرنے کی کراہیت کا بیان
۳۶۹ تکلف سے بچنے کا حکم
۳۷۰ مبالغہ آمیز کلام کو اللہ پسند نہیں کرتا
۳۷۱ نبی سے سب سے زیادہ قریب اچھے اخلاق والے ہوں گے
۳۷۲	باب (۳۲۹) ”میرا نفس خبیث ہو گیا“ اس کے کہنے کی کراہیت کا بیان
۳۷۲ ”میرا نفس خبیث ہو گیا“ اس کلام کے کہنے کی ممانعت
۳۷۳	باب (۳۳۰) انگور کا نام کرم رکھنے کی کراہیت کا بیان
۳۷۳ انگور کو کرم کہنا منع ہے
۳۷۴ اس حدیث کا پس منظر
۳۷۴ انگور کو عنب اور حبلہ کہو
۳۷۵	باب (۳۳۱) کسی آدمی کے سامنے عورت کے اوصاف بیان کرنے کی ممانعت مگر یہ کہ کسی شرعی مقصد مثلاً نکاح وغیرہ کے لئے اس کی ضرورت ہو کسی اجنبی عورت کے جسم کا حال اپنے شوہر سے بیان نہ کیا جائے
۳۷۶	باب (۳۳۲) انسان کا اس طرح کہنا مکروہ ہے کہ اے اللہ اگر تو چاہے تو مجھے بخش دے، بلکہ یقین کے ساتھ اللہ سے درخواست کرے (کہ ضرور بخش دے)

صفحہ	عنوان
۳۷۶ ﴿اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ اِنْ شِئْتَ﴾ کے کہنے کی ممانعت
۳۷۷ دعا تو خوب عزم اور یقین کے ساتھ مانگنا ہے
۳۷۸	باب (۳۳۳) جو اللہ چاہے اور فلاں چاہے کہنے کی کراہیت کا بیان
۳۷۸ ﴿مَا شَاءَ اللّٰهُ وَشَاءَ فُلَانٌ﴾ کہنے کی ممانعت
۳۷۹ خلاصہ کلام
۳۷۹	باب (۳۳۴) عشاء کی نماز کے بعد (دنیاوی) بات چیت کرنے کی کراہیت کا بیان
۳۸۰ عشاء کی نماز سے پہلے سونے اور بعد میں بات کرنے کی ممانعت
۳۸۱ سو سال کے بعد کوئی زندہ نہیں رہے گا
۳۸۲ آدمی جتنی دیر نماز کا انتظار کرتا ہے اس کو نماز کا ثواب ملتا رہتا ہے
۳۸۳	باب (۳۳۵) عورت کو عذر شرعی نہ ہو تو خاوند کے بلانے پر اس کے لئے خاوند کے بستر پر جانے سے انکار کرنا حرام ہے
۳۸۳ شوہر ناراض ہو تو فرشتے لعنت کرتے ہیں
۳۸۵	باب (۳۳۶) شوہر کی موجودگی میں اس کی اجازت کے بغیر عورت کے لئے نفلی روزہ رکھنا حرام ہے
۳۸۵ بیوی شوہر کی اجازت کے بغیر نفلی روزہ نہ رکھے
۳۸۶	باب (۳۳۷) امام سے پہلے مقتدی کا رکوع یا سجدے سے اپنا سراٹھانا حرام ہے
۳۸۶ امام سے پہلے سراٹھانے پر وعید
۳۸۷ عبرت ناک واقعہ
۳۸۷	باب (۳۳۸) نماز کی حالت میں کوکھ پر ہاتھ رکھنے کی کراہیت کا بیان
۳۸۷ نماز میں کوکھ پر ہاتھ رکھنا منع ہے
۳۸۸ خصر کس کو کہتے ہیں
۳۸۸ ممانعت کی وجہ
۳۸۸	باب (۳۳۹) کھانے کی موجودگی میں جب دل بھی کھانے کا چاہے یا پیشاب پاخانے کی شدید ضرورت کے وقت نماز ..
۳۸۸ پڑھنے کی کراہیت کا بیان
۳۸۸ پیشاب پاخانہ کی حاجت کے وقت نماز کا حکم
۳۸۹	باب (۳۴۰) نماز میں آسمان کی طرف نگاہ اٹھا کر دیکھنا ممنوع ہے
۳۸۹ نماز میں نگاہیں اوپر کرنا منع ہے

صفحہ	عنوان
۳۹۰	باب (۳۴۱) بغیر عذر کے نماز میں ادھر ادھر دیکھنے کی کراہیت کا بیان
۳۹۰ نماز میں ادھر ادھر دیکھنا منع ہے
۳۹۱ نماز میں ادھر ادھر دیکھنے پر بربادی کی بددعا
۳۹۲	باب (۳۴۲) قبروں کی طرف منہ کر کے نماز پڑھنے کی ممانعت کا بیان
۳۹۲ قبر پر بیٹھنا ناجائز ہے
۳۹۳	باب (۳۴۳) نمازی کے آگے سے گزرنے کی حرمت کا بیان
۳۹۳ نمازی کے آگے سے گزرنا
۳۹۵	باب (۳۴۴) مؤذن جب نماز کی اقامت کہنی شروع کرے تو مقتدی کے لئے ہر قسم کے نوافل پڑھنے مکروہ ہیں، وہ چاہے
۳۹۵ اس نماز کی سنت ہو یا کوئی اور نفل نماز
۳۹۵ جماعت شروع ہونے کے بعد سنتیں نہیں پڑھنا چاہئے
۳۹۶ فجر کی سنتیں
۳۹۶	باب (۳۴۵) جمعہ کے دن روزے کے لئے اور جمعے کی رات کو نماز پڑھنے کے لئے مخصوص کرنے کی کراہیت کا بیان ...
۳۹۶ جمعہ کے دن اور اس کی رات کو عبادت کے لئے مخصوص نہ کرو
۳۹۷ صرف جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کی ممانعت کی وجہ؟
۳۹۷ آدمی صرف جمعہ کے دن کا روزہ نہ رکھے
۳۹۸ جمعہ کے دن کا روزہ نہ رکھنے کی وجہ
۳۹۸ جمعہ کے دن کا روزہ
۴۰۰ اگر کسی نے جمعہ کے دن کا روزہ رکھ لیا
۴۰۰ جمعہ کے روزے کی حقیقت
۴۰۱	باب (۳۴۶) صوم وصال کی حرمت کا بیان (صوم وصال سے) مراد دو دن یا اس سے زیادہ دنوں کا روزہ رکھے اور درمیان
۴۰۱ میں کچھ نہ کھائے اور نہ پیئے
۴۰۱ مسلسل روزہ رکھنے کی ممانعت
۴۰۱ صوم وصال کی تعریف
۴۰۱ صوم وصال کا حکم
۴۰۲ نبی ﷺ کے لئے مسلسل روزہ کھنا جائز تھا

صفحہ	عنوان
۴۰۳	باب (۳۴۷) قبر پر بیٹھنے کی حرمت کا بیان
۴۰۳  قبر پر بیٹھنے سے بہتر ہے کہ آدمی انگارے پر بیٹھ جائے
۴۰۴	باب (۳۴۸) قبر پختہ کرنے اور اس پر عمارت بنانے کی ممانعت کا بیان
۴۰۴  قبر کو پختہ کرنا منع ہے
۴۰۵	باب (۳۴۹) غلام کا اپنے سید و آقا سے بھاگ جانے کی سخت ممانعت کا بیان
۴۰۵  غلام کا آقا سے بھاگنے کی ممانعت
۴۰۶  اسلام کی ذمہ داری سے نکل جانے کا مطلب
۴۰۶  بھاگے ہوئے غلام کی نماز قبول نہیں ہوتی
۴۰۷	باب (۳۵۰) حدود میں سفارش کرنے کی حرمت کا بیان
۴۰۷  زنا کرنے والے مرد اور عورت کو سو کوڑے لگائے جائیں گے
۴۰۸  اگر میری بیٹی فاطمہ بھی چوری کرتی تو میں اس کا بھی ہاتھ کاٹتا
۴۱۰	باب (۳۵۱) لوگوں کے راستے میں، سایہ دار جگہ، پانی کے گھاٹوں اور اس قسم کی دوسری جگہوں میں پیشاب، پاخانہ کرنے کی حرمت کا بیان
۴۱۰  پیشاب، پاخانہ کرنے کی حرمت کا بیان
۴۱۰  دو لعنت کے کام
۴۱۱	باب (۳۵۲) ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب وغیرہ کرنے کی ممانعت کا بیان
۴۱۱  ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنا منع ہے
۴۱۲  قلیل پانی کی تعریف
۴۱۲	باب (۳۵۳) والد کو اپنی اولاد میں سے بہہ میں ایک کو دوسرے پر فوقیت دینے کی کراہیت کا بیان
۴۱۲  اولاد میں برابری کرنے کا حکم
۴۱۴	باب (۳۵۴) تین دن سے زیادہ میت پر سوگ کرنا حرام ہے، البتہ اپنے خاوند پر چار ماہ دس دن تک سوگ کرے
۴۱۴  خاوند پر چار ماہ دس دن سوگ کرے
۴۱۵  عدت کی مدت کب سے شروع ہوگی؟
۴۱۶	باب (۳۵۵) شہری کا دیہاتی کے لئے خریداری کرنا، تجارتی قافلوں کو آگے جا کر ملنا، اپنے بھائی کے سودے پر سودا کرنا۔ اور اس کی منگنی پر منگنی کرنا حرام ہے مگر یہ کہ وہ اجازت دیدے یا رد کردے
۴۱۶

صفحہ	عنوان
۴۱۶ شہری دیہاتی سے تہائی میں سودا نہ کرے
۴۱۷ تجارتی قافلوں سے راستہ میں مت ملو
۴۱۸ شہری دیہاتی کے لئے دلال نہ بنے
۴۱۹ دوسرے کو دھوکہ دینے کے لئے سامان کی قیمت نہ بڑھاؤ
۴۲۱ سودے پر سودا نہ کرو
۴۲۱ بھائی کی منگنی پر اپنی منگنی کا پیغام
۴۲۲	باب (۳۵۴) شریعت نے جن مقامات پر مال خرچ کرنے کی اجازت دی ہے ان کے علاوہ مقامات پر خرچ کر کے مال کو ضائع کرنے کی ممانعت
۴۲۲ اللہ تین چیزوں کو پسند فرماتے ہیں
۴۲۳ حضرت مغیرہ کا خط حضرت امیر معاویہ کے نام
۴۲۵	باب (۳۵۷) کسی مسلمان کی طرف ہتھیار وغیرہ سے اشارہ کرنا حرام ہے چاہے مزاحاً ہو یا قصداً، اسی طرح تنگی تلوار پکڑانے کی ممانعت
۴۲۵ کوئی کسی مسلمان پر ہتھیار سے اشارہ نہ کرے
۴۲۶ کھلی تلوار پکڑنا منع ہے
۴۲۷	باب (۳۵۸) اذان کے بعد بلا عذر شرعی اور فرض نماز پڑھے بغیر مسجد سے نکلنے کی کراہیت کا بیان
۴۲۷ اذان کے بعد مسجد سے نکلنا صحیح نہیں
۴۲۸	باب (۳۵۹) بغیر عذر کے خوشبو کا ہدیہ واپس کرنے کی کراہیت کا بیان
۴۲۸ اگر کوئی خوشبو پیش کرے تو واپس نہ کرے
۴۲۹ خوشبو کا ہدیہ واپس کرنا مناسب نہیں
۴۳۰	باب (۳۶۰) کسی کے منہ پر اس کی تعریف کرنے کی کراہیت کا بیان جب کہ خطرہ ہو کہ اس میں تکبر وغیرہ آجائے گا اور جب اس سے امن ہو تو پھر تعریف کی اجازت کا بیان
۴۳۰ کسی کی منہ پر تعریف نہیں کرنی چاہئے
۴۳۱ یوں کہا جائے کہ میں فلاں کو ایسا خیال کرتا ہوں
۴۳۲ جو کسی کی تعریف کرے تو اس کے منہ پر مٹی ڈال دو
۴۳۵	باب (۳۶۱) جس شہر میں وباء پھیل جائے اس سے بھاگنے اور باہر سے اس شہر میں آنے کی کراہیت کا بیان

صفحہ	عنوان
۴۳۵ موت مضبوط قلعوں میں بھی آکر رہے گی
۴۳۵ اپنے ہاتھوں اپنے آپ کو ہلاکت میں مت ڈالو
۴۳۶ طاعون والی جگہ پر جانا منع ہے
۴۳۹ جہاں طاعون ہو وہاں سے نکلنا بھی جائز نہیں
۴۴۰ باب (۳۶۲) جادو کرنے اور سیکھنے کی شدید حرمت کا بیان
۴۴۰ سلیمان علیہ السلام نے کفر نہیں کیا
۴۴۱ سات ہلاک کرنے والی چیزیں
۴۴۲ باب (۳۶۳) کفار کے علاقوں میں قرآن مجید کے ساتھ سفر کرنے کی ممانعت جب کہ قرآن مجید کا دشمنوں کے ہاتھ لگ جانے کا خطرہ ہو
۴۴۲ قرآن مجید کو دشمن کے علاقے میں لے جانا منع ہے
۴۴۲ ایک اہم سوال
۴۴۳ باب (۳۶۴) کھانے پینے اور دیگر استعمالات کی صورتوں میں سونے چاندی کے برتنوں کے استعمال کرنے کی ممانعت کا بیان
۴۴۳ سونے اور چاندی کے برتن میں کھانا پینا حرام ہے
۴۴۴ ریشم کا استعمال مردوں کے لئے منع ہے
۴۴۵ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے چاندی کے برتن کو استعمال نہیں کیا
۴۴۶ باب (۳۶۵) مرد کو زعفرانی رنگ کا لباس پہننے کی حرمت کا بیان
۴۴۶ مرد کے لئے زعفرانی رنگ منع ہے
۴۴۷ مردوں کے لئے زرد رنگ کا استعمال بھی درست نہیں
۴۴۸ باب (۳۶۶) دن سے رات تک خاموش رہنے کی ممانعت کا بیان
۴۴۸ خاموش رہنا کوئی عبادت نہیں
۴۴۹ خاموشی کو عبادت سمجھنا زمانہ جاہلیت کی رسم ہے
۴۵۰ باب (۳۶۷) انسان کا اپنے والد یا اپنے آقا کے علاوہ کسی اور کی طرف نسبت کرنے کی حرمت کا بیان
۴۵۰ نسب کو بدلنا حرام ہے
۴۵۱ جس نے نسب بدلا اس نے کفر کیا
۴۵۲ کفر کرنے کا مطلب

صفحہ	عنوان
۳۵۲ جس نے نسب بدلا اس پر فرشتوں کی لعنت ہے
۳۵۳ جس نے کسی کا ناحق مال لیا وہ ہم میں سے نہیں ہے
۳۵۶	باب (۳۶۸) جن چیزوں سے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اللہ نے منع فرمایا ہے ان چیزوں کے ارتکاب سے ڈرانے کا بیان
۳۵۶ اللہ کے رسول کی مخالفت سے دردناک عذاب نازل ہوگا
۳۵۷ اللہ تم کو اپنی ذات سے ڈراتا ہے
۳۵۷ اللہ کی پکڑ سخت ہے
۳۵۷ اللہ جل شانہ ظالموں کی ہستیوں کو عذاب دیتا ہے
۳۵۸ اللہ کی غیرت کا تقاضہ
۳۵۹	باب (۳۶۹) جو شخص حرام چیزوں کا ارتکاب کرے تو اس کو کیا کہنا اور کیا کرنا چاہئے
۳۵۹ دوسرے شیطانی کے وقت اعوذ باللہ پڑھنا
۳۶۰ اللہ کی یاد سے آدمی شیطانی وسوسہ سے محفوظ ہو جاتا ہے
۳۶۰ مسلمان سے جب گناہ ہو جاتا ہے تو وہ فوراً استغفار کر لیتا ہے
۳۶۱ اے مسلمانو! توبہ کرو
۳۶۲ لات اور عزیٰ کی قسم کھانے کا کفارہ
۳۶۳	کتاب المنثورات والملمح
۳۶۳	باب (۳۷۰) متفرق حدیثوں اور علامات قیامت کا بیان
۳۷۰ دجال کے ساتھ آگ اور پانی ہوگا
۳۷۱ قیامت کے قریب سارے ایمان والے مرجائیں گے
۳۷۳ مکہ اور مدینہ کی خصوصیت
۳۷۴ دجال کا ستر ہزار یہودی ساتھ دیں گے
۳۷۵ لوگ دجال کے خوف سے پہاڑوں پر چلے جائیں گے
۳۷۶ دجال کا فتنہ سب سے خطرناک ہے
۳۷۶ ایک ایمان والے کا دجال سے مقابلہ
۳۷۹ دجال اللہ کے نزدیک ذلیل ہوگا
۳۸۰ ہر نبی نے دجال سے اپنی امت کو ڈرایا ہے

صفحہ	عنوان
۴۸۱	دجال کا نا ہوگا.....
۴۸۲	دجال کی ایک آنکھ ابھرے ہوئے انکور کی طرح ہے.....
۴۸۳	قیامت کے قریب یہودیوں کو صرف غرقہ درخت پناہ دے گا.....
۴۸۳	قیامت کے قریب آدمی قبر پر لوٹ پوٹ کرے گا دنیاوی مصائب کی وجہ سے.....
۴۸۵	دریا فرات سے سونے کا پہاڑ نکلے گا.....
۴۸۶	قیامت کے قریب لوگ مدینہ سے منتقل ہو جائیں گے.....
۴۸۶	حدیث بالا میں دو احتمال ہیں.....
۴۸۷	قیامت کے قریب مسلمانوں کا خلیفہ لوگوں میں خوب مال تقسیم کرے گا.....
۴۸۷	خلیفہ سے کون سا خلیفہ مراد ہے؟.....
۴۸۸	قیامت کے قریب کوئی صدقہ وصول کرنے والا نہیں ہوگا.....
۴۸۹	بنی اسرائیل کا ایک واقعہ.....
۴۹۰	حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام کا حکیمانہ فیصلہ.....
۴۹۱	برے لوگوں کی مثال.....
۴۹۲	غزوہ بدر میں شریک لوگوں کی فضیلت.....
۴۹۳	قیامت کے دن نیک لوگ برے لوگوں سے الگ ہو جائیں گے.....
۴۹۴	اسطوانہ حنا کا واقعہ.....
۴۹۵	حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کی نصیحت.....
۴۹۶	جہاں شریعت خاموش ہے وہاں بحث کرنا منع ہے.....
۴۹۷	صحابہ نے سات غزوات میں صرف ٹڈیاں کھائیں.....
۴۹۸	مسلمان کو ایک سوراخ سے دو مرتبہ نہیں ڈسا جاتا.....
۴۹۸	شان و ردد حدیث بالا.....
۴۹۹	قیامت کے دن اللہ تین قسم کے لوگوں کی طرف نہیں دیکھیں گے.....
۵۰۰	دو فحشوں کے درمیان کا فاصلہ.....
۵۰۱	جب معاملہ نا اہل کے سپرد ہو جائے تو قیامت کا انتظار کرو.....
۵۰۲	امانت سے کیا مراد ہے.....

صفحہ	عنوان
۵۰۳ حاکم کی اطاعت واجب ہے
۵۰۴ یہ اُمت بہترین ہے
۵۰۴ بعض لوگ ذبیحوں میں جنت میں داخل ہوں گے
۵۰۵ سب سے بہترین جگہیں مساجد ہیں
۵۰۶ بازار شیطان کے اڈے ہیں
۵۰۷ مغفرت کی دعا کرنا
۵۰۸ اگر حیا نہیں تو جو چاہو کرو
۵۰۹ قیامت کے دن سب سے پہلے ناحق خون کا حساب ہوگا
۵۱۰ ایک سوال اور اس کے دو جوابات
۵۱۰ فرشتے، جنات اور انسان کا جوہر تخلیق
۵۱۱ آپ ﷺ کا اخلاق قرآن تھا
۵۱۲ جو اللہ سے ملنے کو پسند کرتا ہے تو اللہ بھی اس سے ملاقات کو پسند فرماتے ہیں
۵۱۳ شیطان انسان کی رگوں میں خون کی طرح دوڑتا ہے
۵۱۵ رگوں میں شیطان دوڑتا ہے اس کا مطلب
۵۱۵ غزوہ حنین میں آپ ﷺ کی بہادری
۵۱۷ حنین کا محل وقوع
۵۱۸ حلال مال کھانے کی ترغیب اور حرام مال سے بچنے کا حکم
۵۲۰ تین آدمیوں کی طرف اللہ نظر شفقت سے نہیں دیکھیں گے
۵۲۱ چار دریاؤں کی فضیلت
۵۲۲ کائنات کی پیدائش
۵۲۳ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاتھ پر جنگ موتہ کے دن نو تلواریں ٹوٹیں
۵۲۳ مقام موت کہاں ہے؟
۵۲۴ مفتی اور قاضی کو غلط اجتہاد پر بھی ثواب ملتا ہے
۵۲۶ بخار کا علاج پانی سے
۵۲۷ میت کے روزے کا مسئلہ

صفحہ	عنوان
۵۲۷	کیا میت کی طرف سے اس کا ولی روزہ رکھ سکتا ہے؟
۵۲۸	حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ناراضگی
۵۳۰	آپ ﷺ نے شہداء احد کے لئے دعا کی
۵۳۲	آپ ﷺ نے لمبا چوڑا خطبہ دیا
۵۳۳	جو اطاعت کی نذر مانگے اس کو چاہئے کہ اس کو پورا کرے
۵۳۵	گرگٹ کو مارنے کا حکم
۵۳۵	گرگٹ کو پہلی ہی دفعہ میں مارنے میں سونکیاں ملتی ہیں
۵۳۶	نیک نیتی کا بدلہ
۵۳۸	قیامت کے دن شفاعت گیری آپ ﷺ کو حاصل ہوگی
۵۳۳	حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت ہاجرہ اور حضرت اسماعیل علیہما السلام کو جنگل بیابان میں چھوڑ دیا
۵۵۳	کھنی کا پانی آنکھوں کے لئے شفاء ہے
۵۵۴	کتاب الاستغفار
۵۵۴	استغفار کا بیان
۵۵۴	باب (۳۷۱) آپ ﷺ مسلمانوں کی طرف سے استغفار کیجئے
۵۵۴	اللہ سے گناہوں کی بخشش مانگو
۵۵۵	آپ ﷺ اپنے رب کی تسبیح اور تحمید بیان کیجئے
۵۵۵	مؤمن سحری کے وقت میں استغفار کرتے ہیں
۵۵۷	جو اللہ سے معافی طلب کرتا ہے اللہ اس کو معاف فرمادیتے ہیں
۵۵۷	عذاب الہی سے بچنے کے دو اسباب
۵۵۸	توبہ کرنے سے اللہ تعالیٰ کبیرہ گناہ بھی معاف فرمادیتے ہیں
۵۶۰	میں سو بار استغفار کرتا ہوں
۵۶۰	حدیث کی مختلف توجیہات
۵۶۱	میں ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کرتا ہوں
۵۶۲	اللہ کی صفت غفوریت کا مظاہرہ
۵۶۲	ایک غلط فہمی کا ازالہ

صفحہ	عنوان
۵۶۳	آپ ﷺ ایک مجلس میں سو سو بار استغفار کر لیا کرتے تھے.....
۵۶۳	توبہ کی حقیقت.....
۵۶۳	استغفار کرنے والے کو ہر تنگی میں راستہ مل جاتا ہے.....
۵۶۵	استغفار کرنے سے کبیرہ گناہ بھی معاف ہو جاتے ہیں.....
۵۶۶	سید الاستغفار.....
۵۶۷	نماز کے بعد آپ ﷺ تین مرتبہ استغفار پڑھتے تھے.....
۵۶۸	آپ ﷺ موت سے پہلے کثرت سے استغفار پڑھتے تھے.....
۵۶۹	انسان جتنے بھی گناہ کر لے اللہ توبہ کرنے سے سب کو معاف فرما دیتے ہیں.....
۵۷۰	اے عورتو! کثرت سے صدقہ دیا کرو.....
۵۷۱	باب (۳۷۲) ان چیزوں کا بیان جو اللہ نے مومنوں کے لئے جنت میں تیار کی ہے
۵۷۱	جنت میں کوئی کینہ و حسد نہیں ہوگا.....
۵۷۲	جنت میں ہر وہ چیز ملے گی جس کو دل چاہے گا.....
۵۷۳	جنت میں پہننے کے لئے ریشمی لباس ہوں گے.....
۵۷۵	اہل جنت کے چہرے تروتازہ ہوں گے.....
۵۷۶	جنت میں ڈکار آنے سے کھانا ہضم ہو جائے گا.....
۵۷۷	جنت کی نعمتوں کا کسی کے دل میں تصور تک نہیں آ سکتا.....
۵۷۸	جنت میں داخل ہونے والوں کے چہرے چودھویں رات کی طرح ہوں گے.....
۵۸۰	ایک سوال اور اس کا جواب.....
۵۸۰	ادنیٰ ترین جنتی.....
۵۸۲	آخر میں جانے والا جنتی.....
۵۸۳	جنت کے خیمہ کی مقدار ساٹھ میل کی ہے.....
۵۸۴	جنت کا درخت.....
۵۸۵	جنت کے درخت طوبیٰ کا ذکر.....
۵۸۶	ادنیٰ جنتی اعلیٰ جنت والوں کو دیکھیں گے.....
۵۸۷	جنت میں کمان کے برابر جگہ دنیا و مافیہا سے بہتر ہے.....

صفحہ	عنوان
۵۸۸ جنت کے بازار
۵۸۹ جنت کے بازار میں بھی عورتیں نہیں جائیں گی
۵۸۹ جنت کے بالا خانے
۵۹۰ جنت کی نعمتوں کو آج تک کسی آنکھ نے نہیں دیکھا
۵۹۰ تہجد کی فضیلت
۵۹۱ احادیث قرآن کی شرح ہے
۵۹۱ جنت میں ہمیشہ صحت رہے گی کبھی بیماری نہیں آئے گی
۵۹۲ جنتی کی تمنا
۵۹۳ اللہ کی رضا جنت میں ہر جنتی کو ملے گی
۵۹۴ جنتی اپنے رب کا دیدار بھی کریں گے
۵۹۵ جنت میں اللہ کا دیدار ہوگا
۵۹۶ اللہ قیامت کے دن تمام پردے ہٹا دیں گے
۵۹۶ پردے کے اٹھانے کا مطلب
۵۹۷ ایمان پر خاتمہ اور جنت کی امید
۵۹۸ آخری دعا مع درود شریف

راویوں کے ناموں کی فہرست

عنوان	باب	حدیث
حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات	(۲۵۳)	(۱۵۰۳)
حضرت عبدالرحمن بن بلال بن حارث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات	(۲۵۴)	(۱۵۱۶)
حضرت فاطمہ بنت قیس کے مختصر حالات	(۲۵۶)	(۱۵۳۳)
حضرت محمد بن زید کے مختصر حالات	(۲۵۹)	(۱۵۴۱)
حضرت ابو خراش حدرد بن ابی حدرد الاسلمی کے مختصر حالات	(۲۸۰)	(۱۵۹۶)
حضرت سوید بن مقرن رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۲۸۲)	(۱۶۰۳)
حضرت ہشام بن حکیم بن حزام رضی اللہ عنہ کے حالات	(۲۸۲)	(۱۶۰۶)
حضرت ابوطیہ زید بن سہل رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۲۹۰)	(۱۶۲۳)
حضرت حمید بن عبدالرحمن کے مختصر حالات	(۲۹۶)	(۱۶۳۳)
حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات	(۳۰۱)	(۱۶۵۶)
حضرت اسید بن ابواسید کے مختصر حالات	(۳۰۲)	(۱۶۶۵)
حضرت صفیہ بنت ابن مسعود رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات	(۳۰۳)	(۱۶۶۹)
حضرت قبیصہ بن مزارق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات	(۳۰۳)	(۱۶۷۰)
حضرت عروہ بن عامر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۰۴)	(۱۶۷۷)
حضرت ابوالہیاج حیان بن حصین کے مختصر حالات	(۳۰۵)	(۱۶۸۷)
حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۳۳)	(۱۷۴۶)
حضرت ابومرید کناز بن الحصین رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۴۲)	(۱۷۵۷)
حدیث ابوالجیم عبداللہ بن حارث بن الصمۃ الانصاری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۴۳)	(۱۷۵۸)
حضرت محمد بن عباد رحمۃ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات	(۳۴۵)	(۱۷۶۲)
حضرت زینب بنت ابی سلمۃ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات	(۳۵۴)	(۱۷۷۴)
حضرت ورا درحمۃ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات	(۳۵۶)	(۱۷۸۲)
حضرت ابوالشعثاء رحمۃ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات	(۳۵۸)	(۱۷۸۵)

عنوان	باب	حدیث
✽ حضرت ہمام بن الحارث رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات	(۳۶۰)	(۱۷۹۰)
✽ حضرت انس بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات	(۳۶۳)	(۱۷۹۷)
✽ حضرت یزید بن شریک بن طارق رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات	(۳۶۷)	(۱۸۰۴)
✽ حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۱۳)
✽ حضرت مرداس الاسلمی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۲۸)
✽ حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۲۹)
✽ حضرت عاصم الاحول رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۳۳)
✽ حضرت ابوسلیمان خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۵۵)
✽ حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۵۶)
✽ حضرت ابوزید عمرو بن اخطب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات	(۳۷۰)	(۱۸۶۱)



بسم اللہ الرحمن الرحیم

رائے گرامی

حضرت مولانا الحاج محمد ادریس صاحب مظاہری مدظلہ العالی

شیخ طریقت و مجاز بیعت حضرت مولانا مفتی ولی حسن ٹونکی صاحب سابق مفتی اعظم پاکستان

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم۔ اما بعد!

محترم مولانا محمد حسین صدیقی صاحب مدظلہ العالی کی کتاب ”روضۃ الصالحین“ جو کہ امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ کی مشہور کتاب ”ریاض الصالحین“ کا ترجمہ و تشریح ہے۔ یہ علمائے دیوبند کا شروع ہی سے طریقہ چلا آ رہا ہے کہ قرآن کی تفاسیر اور احادیث شریف کی تشریحات اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے طریقہ پر محنت، اسلام کی حقانیت، اور عقائد باطلہ کی تردید اور حقیقی اسلام کی اشاعت، یہ سب کچھ ان کا طرہ امتیاز رہا ہے، چونکہ مولانا محمد حسین صدیقی صاحب بھی اسی باغ کا ایک پودا ہیں جو اس باغ اسلام کی آبیاری کرنے کے لئے اپنی زندگی کو وقف کر چکے ہیں، اسی خدمت دین کے جذبہ سے سرشار ہو کر علامہ موصوف نے حدیث شریف کی مقبول ترین کتاب ریاض الصالحین کی ایک جامع و مفصل شرح بنام روضۃ الصالحین لکھ کر گراں قدر علمی خدمت کی ہے۔ اور یہ ذخیرہ حدیث، علمائے کرام و عزیز طلبہ، عوام اور تبلیغی حضرات کے لئے بہت مفید ہوگا۔ امید ہے کہ اس کتاب سے درس و تدریس والے احباب استفادہ کریں گے۔

اس کتاب کی چند نمایاں خصوصیات یہ ہیں: (۱) ہر حدیث کا عام فہم اردو ترجمہ (۲) عہد حاضر کے فتنوں کا بہترین جواب (۳) ائمہ کرام اور فقہاء عظام اور محدثین کی آراء (۴) جا بجا جدید مسائل پر بحث (۵) ہر حدیث کی جامع و مختصر تشریح اور اس کے علاوہ مزید بہت سے فائدے ہیں۔

اللہ تعالیٰ موصوف کی اس خدمت حدیث کو قبول فرمائے اور اس کتاب کو مقبول عام کر دے اور سب کو عمل کی توفیق دے، مؤلف کو دنیا و آخرت میں بہترین جزاء دے، اور قارئین، معاونین و ناشر کو بہترین بدلہ عطا فرمائے۔ آمین

کتبہ (حضرت مولانا الحاج) محمد ادریس مظاہری (صاحب)

(بانی و مہتمم مدرسہ خلیلیہ موسیٰ کالونی کراچی، ۳۸)

۷/ صفر المظفر ۱۴۲۳ھ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

رائے گرامی

حضرت الاستاذ جناب مفتاح اللہ صاحب دامت برکاتہم

استاذ الحدیث جامعۃ العلوم الاسلامیہ بنوری ٹاؤن کراچی

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم: اما بعد!

امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ کی مشہور حدیث کی کتاب ”ریاض الصالحین“ ہے جو علم حدیث کا بہترین مجموعہ ہے، جس کی وجہ سے مسلمانوں نے ہمیشہ اسے قدر کی نگاہ سے دیکھا اور اس کی بہت سی شروحات بھی لکھیں، چونکہ اصل کتاب عربی میں ہونے کی وجہ سے عربی داں حضرات ہی اس سے مستفید ہو سکتے تھے کیونکہ اردو میں اس کی کوئی شرح نہ تھی، برائے نام صرف ترجمہ ہی موجود تھا۔ اللہ تعالیٰ مولانا محمد حسین صدیقی صاحب کو جزائے خیر دے کہ انہوں نے اردو داں طبقہ کے لئے ریاض الصالحین کی اردو میں بہترین اور جامع و مکمل شرح بنام ”روضۃ الصالحین“ شرح ریاض الصالحین لکھی ہے۔ جو کہ ہمارے دوست اور شاگرد رشید ہیں اور جامع علامہ بنوی ٹاؤن کے فاضل ہیں، اور اس وقت جامعہ بنوریہ سائٹ کے استاذ الحدیث ہیں۔

مولانا موصوف کی یہ شرح بہت مؤثر اور مفید معلوم ہوئی جو کہ عوام اور خواص کے لئے یکساں مفید ہے۔ اور ریاض الصالحین کی اس سے قبل مولانا کی شرح سے بہتر شرح منظر عام پر نہیں آئی، اور واقعی مولانا نے حدیث رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے اس مجموعہ کا حق ادا کر دیا ہے۔

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ مؤلف مدظلہ کی یہ شرح قبول فرمائے اور امت مسلمہ کو اس سے مستفید ہونے کی توفیق عطا کرے۔ آمین۔

کتبہ احقر الناس (حضرت مولانا) مفتاح اللہ عفی عنہ (مدظلہ العالی)

(استاذ الحدیث جامعۃ العلوم الاسلامیہ علامہ بنوری ٹاؤن، کراچی)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

رائے گرامی

حضرت مولانا الحاج الحافظ محمد اشفاق علوی مدظلہ العالی

ناظم تعلیمات جامعہ احتشامیہ (جیکب لائن صدر) و پیش امام وزیر اعلیٰ ہاؤس کراچی

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبی بعده، اما بعد!

حضرت امام محی الدین ابو زکریا یحییٰ بن شرف الدین النووی رحمہ اللہ تعالیٰ جو امام نووی رحمہ اللہ کے نام سے مشہور ہیں، انہوں نے احادیث صحیحہ پر مشتمل ایک منفرد اور عظیم الشان کتاب ”ریاض الصالحین“ تالیف فرمائی تھی، یہ واقعہ آج سے آٹھ نو سو سال قبل کا ہے، لیکن اس کتاب کی مقبولیت میں کبھی کمی نہیں آئی، حالانکہ اس طویل ترین مدت میں عالم میں کس قدر تغیر و تحول پذیر ہو چکا ہے، اس وقت کی علمی اقدار اور آج کی علمی استعداد میں کوئی نسبت نظر نہیں آتی۔ الا ماشاء اللہ۔

رہے نہ اہل بصیرت تو بے خرد چمکے

آج کل تیزی سے تساہل پسندی کی جانب مائل طبائع قدیم کتب عربیہ بلکہ ان کی شروحات کا بھی سامنا کرتے ہوئے اکثر و بیشتر گھبراہٹ و اکتاہٹ کا شکار نظر آتی ہیں، اس علمی انحطاط کو دور کرنے اور طلباء علوم عربیہ کا کتاب کے ساتھ مضبوط رشتہ استوار کرنے کے لئے دینی علوم کو عربی سے اردو زبان میں منتقل کرنے کے لائق ستائش منصوبہ پر بڑی سرعت سے کام ہو رہا ہے، اس طرح ان لوگوں کے لئے جو قدیم کتب کو دقیق، مغلق یا مشکل قرار دے کر شاہراہ علم سے فرار اختیار کرنا چاہتے ہیں، فرار کی راہیں مسدود کی جاسکتی ہیں اور ان کے اندر پھر سے دلجمعی و دلچسپی سے تحصیل علم کی خواہشات اور امنگیں بیدار ہو سکتی ہیں۔

اس سلسلہ کی ایک حسین کاوش جلیل القدر حضرت مولانا محمد حسین صدیقی استاذ حدیث جامعہ بنوریہ (سائٹ کراچی) نے مسطور بالا مقبول عام کتاب کی اردو زبان میں پہلی مفصل اور جامع شرح تحریر فرما کر کی ہے، بہت سی خصوصیات کی حامل یہ شرح کل پانچ ضخیم مجلدات پر مشتمل ہے اور تادم تحریر چار جلدیں زیور طباعت سے آراستہ ہو کر علمی حلقوں سے داد تحسین وصول کر چکی

ہیں اور زیر نظر کتاب اس سلسلہ کی آخری کڑی ہے، یہ شرح اہل علم کے لئے تو سودمند ہے ہی، عامۃ المسلمین کے لئے بھی اصل کتاب کا سمجھنا اب دسترس میں ہے۔

موصوف نے یہ سرمایہ گراں مایہ قارئین و شائقین کی نذر ایک ایسے وقت میں کیا ہے کہ جب اس کی ضرورت بھی محسوس ہو رہی تھی، نیز اشاعت دین کی ان تابندہ روایات کو زندہ و جاوید رکھنے کے لئے بھی اپنا کردار بھرپور طریقہ سے ادا کیا ہے جو ہمارے اسلاف کا ہی حصہ ہے، بلاشبہ بارغ علم دین کو جس طرح خون دل سے علماء دیوبند نے سینچا ہے اور اس کی آبیاری کی ہے، اس کی مثال پیش کرنے کے مطالبہ پر دنیا انگشت بدنداں نظر آتی ہے۔

خدا رحمت کند ایں عاشقانِ پاک طینت را

حضرت مولانا محمد حسین صدیقی دامت برکاتہم اس کی تالیف پر دلی مبارک باد کے مستحق ہیں، اللہ تعالیٰ ان کے زورِ قلم میں اضافہ ہی اضافہ فرمائے اور کتاب ہذا اور ان کی دیگر کتب کی منفعت کو عام و تمام فرمائے اور اپنی بارگاہِ عالی میں منظور و مقبول فرما کر روزِ محشر ان کی اور ان سے مستفیدین کی نجات کا ذریعہ فرمائے۔

آمین یا رب العالمین

احقر محمد اشفاق غفر اللہ لہ و لوالدیہ و لاستاذتہ الجمعین

لیلیۃ البراءۃ ۱۴۲۳ھ



(۲۵۳) بَابُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَضْلِهِمْ اولیاء اللہ کی کرامت اور ان کے فضل کا بیان

اللہ کے دوستوں کو کوئی خوف نہیں ہوتا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

(سورۃ یونس: ۶۲، ۶۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: یاد رکھو! اللہ کے دوستوں پر نہ کوئی اندیشہ ہے اور نہ وہ غمگین ہوتے ہیں، یہ وہ لوگ ہیں جو ایمان لائے اور (معاصی سے) پرہیز رکھتے ہیں، ان کے لئے دنیاوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی خوش خبری ہے، اللہ تعالیٰ کی باتوں میں کچھ فرق ہوا نہیں کرتا، یہ بڑی کامیابی ہے۔

تشریح: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ: اولیاء یہ ولی کی جمع ہے بمعنی قریب کے ہیں، مطلب یہ ہے کہ یہ اللہ کے قریب سچے اور مخلص مؤمن ہیں۔ جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور نافرمانی سے اجتناب کر کے اللہ کا قرب حاصل کر لیا ہے، اولیاء اللہ کی پہچان ایک حدیث میں یہ بیان کی گئی ہے کہ: **الَّذِينَ إِذَا دُرُّوا ذَكَرُوا اللَّهَ**، ^(۱) کہ جن کو دیکھ کر خدا یاد آ جائے۔

لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: خوف کا تعلق مستقبل کے ساتھ ہے، اور حزن کا تعلق ماضی کے ساتھ۔ مطلب یہ ہے کہ ان اولیاء اللہ کو قیامت کے دن کسی قسم کا خوف نہیں ہوگا جیسے کہ دوسروں کو ہوگا، اور جو کچھ دنیا میں وہ چھوڑ کر گئے ہوں گے یا دنیا کی لذتیں جو انہیں حاصل نہ ہو سکی ہوں گی ان پر انہیں کوئی حزن و ملال نہیں ہوگا۔

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ: ”ان کے لئے دنیاوی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی خوش خبری ہے۔“ دنیاوی خوش خبری سے مطلب اچھے اور سچے خواب ہیں۔ یا موت کے وقت فرشتوں کا جنت کی خوش خبری سنانا ہے۔ ^(۲) یا یہ بھی ہو سکتا ہے کہ لوگ اس سے محبت کرنے لگتے ہیں، اسی کو حدیث پاک میں ”تِلْكَ عَاجِلُ الْمُؤْمِنِ“ کہ مؤمن کے لئے یہ نقد خوش خبری ہے اور آخرت میں تو ساری خوش خبریاں ہی ہوں گی ان لوگوں کے لئے۔

(۱)

(۲) روح المعانی

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا فَكُلْهُ وَاشْرَبْهُ﴾

(سورۃ مریم: ۲۵، ۲۶)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور کھجور کے تنے کو اپنی طرف ہلا، یہ تیرے سامنے تروتازہ پکی کھجوریں گرا دے گا، پھر کھاؤ اور پیو۔“

تشریح: یہ حضرت مریم علیہا السلام سے کہا جا رہا ہے جب کہ ان سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام پیدا ہوئے تھے اور وہ شہر سے دور چلی گئی تھیں، اللہ جل شانہ نے ان کے پاس اپنی قدرت سے کھجور کا درخت لگا دیا اور ایک نہر جاری کر دی تھی، آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ غمگین نہ ہو، درخت کی کھجور کھاؤ اور نہر کا پانی پیو۔

علامہ آلوسی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں قرآن میں لفظ ”ہزی“ کا ہے یعنی ہلاؤ، اللہ نے درخت لگا دیا، تو اس کی قدرت میں یہ بھی تھا کہ بغیر ہلائے کھجور کھلا دیتا، مگر اس میں حکمت یہ ہے کہ اشارہ کیا جا رہا ہے کہ تحصیل رزق کے لئے کوشش کچھ نہ کچھ کرنا چاہئے باقی اللہ جل شانہ خود دیں گے۔ (۱)

علماء طب نے لکھا ہے کہ جس عورت کے بچہ ہوا ہے اس کے لئے سب سے بہترین چیز کھجوریں ہیں، اس سے بہت جلد اس کی توانائی بحال ہو جاتی ہے۔

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ

هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ۴۷)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: جب بھی زکریا علیہ السلام ان کے حجرے میں جاتے، ان کے پاس روزی رکھی ہوئی پاتے، وہ پوچھتے انے مریم! یہ روزی تمہارے پاس کہاں سے آئی ہے؟ وہ جواب دیتیں کہ یہ اللہ تعالیٰ کے پاس سے ہے، بے شک اللہ تعالیٰ جسے چاہے بے شمار روزی دے۔

تشریح: آیت بالا کا مفہوم یہ ہے کہ حضرت زکریا علیہ السلام حضرت مریم علیہا السلام کے خالو تھے اور اپنے وقت کے نبی بھی تھے، ان کی کفالت میں حضرت مریم علیہا السلام تھیں، تو حضرت زکریا علیہ السلام ان کی خیر و خبر کے لئے محراب میں یعنی ان کے کمرے میں جاتے، جہاں وہ راتیں تھیں تو وہاں پر حضرت زکریا علیہ السلام روزی پاتے، روزی سے مراد مفسرین کے نزدیک پھل ہیں اور وہ پھل بھی غیر موسمی ہوتے مثلاً: گرمی کے پھل سردی کے موسم میں اور سردی کے پھل گرمی کے موسم میں، اور حضرت زکریا علیہ السلام کے علاوہ کوئی اور شخص لاکر دینے والا بھی نہ تھا، اس لئے حضرت زکریا علیہ السلام نے ازراہ تعجب و حیرت کے پوچھا کہ یہ کہاں سے آتے ہیں؟ تو انہوں نے فوراً کہا اللہ کی طرف سے، اور اللہ جل شانہ تو ہر چیز پر قدرت رکھتے

ہیں جس کو جس طرح چاہے کھلائیں پلائیں۔ (۱)

(۱) مفہوم تفسیر مظہری، وروح المعانی

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرُوا إِلَى الْكَهْفِ نُنْشِرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا، وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾. (سورة الكهف: ۱۶، ۱۷)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: جب کہ تم ان سے اور اللہ کے سوا ان کے اور معبودوں سے کنارہ کش ہو گئے تو اب تم کسی غار میں جا بیٹھو، تمہارا رب تم پر اپنی رحمت پھیلا دے گا اور تمہارے لئے تمہارے کام میں سہولت مہیا کر دے گا، آپ دیکھیں گے کہ آفتاب بوقت طلوع ان کے غار سے دائیں جانب کو جھک جاتا ہے اور بوقت غروب ان کے بائیں جانب چلا جاتا ہے۔

تشریح: وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ: اہل کھف کا قصہ چل رہا ہے کہ جب ان کو معلوم ہوا کہ ان کو شہر میں رہ کر اللہ کی عبادت کرنے نہیں دی جائے گی تو انہوں نے آپس میں یہ کہا کہ چلو کسی غار میں چھپ جاتے ہیں اور پھر وہاں پر اللہ کی عبادت کریں گے۔

علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ انبیاء کی یہی سنت ہے کہ ایسے مقامات سے ہجرت کر کے وہ جگہ اختیار کرتے ہیں جہاں وہ عبادت کر سکتے ہیں۔ (۱) یہی عمل اصحاب کھف نے اختیار کیا۔

پھر ان کو تلاش کرنے والے اس طرح ناکام ہوئے جیسے کہ مشرکین مکہ آپ ﷺ کو غار ثور میں چھپنے کے زمانے میں تلاش کرنے میں ناکام ہوئے تھے۔

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ: اصحاب کھف ایک غار میں جا چھپے، تو دھوپ ان کے قریب سے گزرتی اور ان پر نہیں پڑتی تھی، بعض مفسرین کا کہنا یہ ہے کہ اس غار کی وضع اور ہیئت ایسی تھی کہ دھوپ نہیں جاسکتی تھی۔ مگر علامہ زجاج رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ یہ اصحاب کھف کی کرامت تھی کہ ان کو دھوپ نہ لگتی تھی۔ (۲) تاکہ سردی کی اور گرمی کا اعتدال رہے اور ان کے جسموں اور لباس وغیرہ کی حفاظت رہے۔

(۱) تفسیر ابن کثیر

(۲) تفسیر قرطبی

حضرت ابوبکر صدیق کے کھانے میں برکت

(۱۵۰۳) ﴿وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَّةً: "مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ، فَلْيُذْهِبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيُذْهِبْ بِخَامِسٍ، بِسَادِسٍ" أَوْ كَمَا قَالَ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتَهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا حَتَّى تَجِيءَ وَقَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا، فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُثْرُ، فَجَدَّعَ وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُوا الْآهِنِيئًا، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَإَيْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ! مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَقَرَّةَ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ! فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي يَمِينُهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَتَفَرَّقْنَا إِنِّنِي عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ.

وفی روایہ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَطْعَمُهُ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ، فَحَلَفَ الصَّيْفُ. أَوِ الْأَضْيَافُ. أَنْ لَا يَطْعَمُهُ، أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ! فَدَعَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلَ، وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يَرِفَعُونَ لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، فَقَالَ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: وَقَرَّةَ عَيْنِي إِنَّهُ الْآنَ لَا أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ، فَأَكَلُوا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا.

وفی روایہ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافَكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفْرُغُ مِنْ قِرَاهِمُ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَاتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:

اطْعَمُوا! فَقَالُوا: أَيْنَ رَبِّ مَنْزِلِنَا؟ قَالَ اطْعَمُوا، قَالُوا: مَا نَحْنُ بِأَكْلِيْنَ حَتَّىٰ يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنَا، قَالَ: اقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُم، فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا، فَلَنَلْقَيْنَ مِنْهُ، فَأَبَوْا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَسَكْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْشَرُ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ! فَخَرَجْتُ، فَقُلْتُ: سَلْ أَصْيَافَكَ، فَقَالُوا: صَدَقَ أَتَانَابُهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنْتَظِرُ تُمُونِي وَ اللَّهُ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ الْآخَرُونَ: وَ اللَّهُ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّىٰ تَطْعَمَهُ، فَقَالَ: وَيَلَكُمْ مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ؟ هَاتِ طَعَامَكَ، فَجَاءَ بِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. الْأُولَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَأَكَلَ، وَأَكَلُوا. (متفق عليه).

قولہ: غُنْشَرُ: بغینِ مُعْجَمۃِ مضمومۃ، ثُمَّ نُونٌ سَاکِنۃٌ ثُمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثۃٌ وَهُوَ: الْغَنِيُّ الْجَاهِلُ، وَقَوْلُهُ: ”فَجَدَّعَ“ اِی: شَتَمَهُ: وَالْجَدُّعُ: الْقَطْعُ، قَوْلُهُ: ”يَجِدُّ عَلَيَّ“ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، اِی: يَغْضَبُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو محمد ابو عبد الرحمن بن ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ اصحاب صفہ غریب لوگ تھے اور نبی کریم ﷺ نے ایک مرتبہ ارشاد فرمایا: جس کے پاس دو آدمیوں کا کھانا ہو وہ تیسرے آدمی کو لے جائے، جس کے پاس چار آدمیوں کا کھانا ہو وہ پانچویں، چھٹے آدمی کو لے جائے (اسی طرح کچھ فرمایا) چنانچہ حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ تین آدمیوں کو لے گئے، اور خود نبی کریم ﷺ دس آدمیوں کو لے کر گئے، اور ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے شام کا کھانا نبی کریم ﷺ کے ساتھ کھایا، پھر وہیں ٹھہرے رہے، یہاں تک کہ عشاء کی نماز پڑھی، پھر گھر لوٹے، پس جب گھر آئے تو رات کا کچھ جتنا حصہ اللہ نے چاہا گذر چکا تھا، تو ان کو بیوی نے کہا آپ کو اپنے مہمانوں کی خاطر تواضع سے کس چیز نے روک رکھا ہے؟ انہوں نے کہا کیا تم نے ان کو رات کا کھانا نہیں کھلایا؟ بیوی نے کہا انہوں نے آپ کے آنے تک کھانے سے انکار کر دیا، ورنہ گھر والوں نے تو ان کو کھانا پیش کر دیا تھا۔ حضرت عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں جلدی سے چھپ گیا تو آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا نادان اور مجھے بد دعا دی۔ اور برا بھلا کہا اور (مہمانوں سے) فرمایا، کھاؤ، تمہارے لئے خوش گوار نہ ہو (یہ انہوں نے ناراضگی کے طور پر کہا، کیونکہ گھر والوں کے کہنے سے انہوں نے کھانا نہیں کھایا، بعض کے نزدیک یہ گھر والوں سے کہا) اللہ کی قسم! میں تو یہ کبھی نہیں چکھوں گا، راوی حدیث حضرت عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں اللہ کی قسم، ہم جو بھی لقمہ لیتے تھے تو نیچے سے اس سے کئی گنا کھانا بڑھ جاتا تھا، یہاں تک کہ

مہمان سیر ہو گئے اور کھانا اس سے کہیں زیادہ ہو گیا جتنا پہلے تھا، پس حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کھانے کے برتن کی طرف دیکھا اور اپنی بیوی سے کہا، اے بنی فراس کی بہن، یہ کیا ہے؟ انہوں نے کہا میری آنکھوں کی ٹھنڈک کی قسم، (یہ غیر اللہ کی قسم حرام ہونے سے قبل کا واقعہ ہے) یہ کھانا اب پہلے سے تین گنا زیادہ ہے، پھر اس میں سے کچھ ابوبکر نے کھایا اور فرمایا کہ ان کی قسم شیطان کی طرف سے تھی، پھر اس میں سے ایک لقمہ کھایا، پھر اسے نبی کریم ﷺ کے پاس لے گئے، پس وہ کھانا صبح تک آپ ﷺ کے پاس رہا اور (اس زمانے میں) ہمارے اور ایک قوم کے درمیان معاہدہ تھا، پس اس کی مدت ختم ہو چکی تھی اور ہم بارہ آدمی بطور (نگران) ادھر ادھر گئے ہوئے تھے، ہر آدمی کے ساتھ کچھ لوگ تھے، ہر آدمی کے ساتھ کتنے آدمی تھے، یہ اللہ ہی جانتا ہے، ان سب نے وہ کھانا کھایا (جو ایک پیالے میں نبی کریم ﷺ کے پاس آیا تھا۔)

ایک اور روایت میں ہے۔ پس ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے قسم کھالی کہ وہ کھانا نہیں کھائیں گے اور بیوی نے بھی نہ کھانے کی قسم کھالی، پس مہمان یا مہمانوں نے بھی قسم کھالی کہ وہ بھی اس وقت تک کھانا نہیں کھائے گا یا نہیں کھائیں گے، جب تک کہ ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان کے ساتھ نہ کھائیں، پس ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا یہ (قسم) شیطان کی طرف سے ہے اور کھانا منگوایا اور کھایا اور مہمانوں نے بھی کھایا۔ پس وہ جو لقمہ بھی اٹھاتے تھے تو نیچے سے وہ کئی حصے بڑھ جاتا تھا، تو انہوں نے اپنی بیوی کو مخاطب کر کے کہا اے بنی فراس کی بہن! یہ کیا ماجرا ہے؟ تو انہوں نے کہا، میری آنکھوں کی ٹھنڈک کی قسم، یہ اب یقیناً ہمارے کھانے سے قبل جتنا تھا، اس سے بہت زیادہ ہے، پس انہوں نے کھایا اور اسے انہوں نے نبی کریم ﷺ کو بھی بھیجا اور راوی نے بیان کیا کہ آپ ﷺ نے بھی اس میں سے کھایا۔

اور ایک روایت میں ہے حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اپنے (بیٹے) عبد الرحمن سے کہا تم اپنے مہمانوں کی دیکھ بھال کرو، میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں جا رہا ہوں۔ تم میرے آنے تک ان کی مہمان نوازی سے فارغ ہو جانا۔ پس عبد الرحمن (اندر) گئے اور جو کچھ تھا، مہمانوں کے سامنے لا کر رکھ دیا اور عرض کیا کھاؤ، مہمانوں نے کہا ہمارے گھر والے کہاں ہیں؟ عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا آپ لوگ ہماری طرف سے اپنی مہمان نوازی قبول کریں، اس لئے کہ اگر وہ (گھر والے، ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ) آگئے جب کہ آپ لوگوں نے کھانا نہیں کھایا ہوگا تو ہمیں ان کا عتاب سہنا پڑے گا۔ لیکن انہوں نے (کھانے سے) انکار کر دیا۔

پس میں نے جان لیا کہ وہ (والد صاحب) مجھ پر ناراض ہوں گے۔ پس جب وہ تشریف لائے تو میں (ڈرتے ہوئے) ان سے ایک طرف ہو گیا۔ آپ نے پوچھا تم لوگوں نے کیا کیا؟ تو انہوں نے بتلایا، پس انہوں نے آواز دی، اے عبد الرحمن! میں خاموش رہا، انہوں نے آواز دی، اے عبد الرحمن! میں پھر بھی خاموش رہا، انہوں نے کہا، اے نادان بچے! میں تجھے قسم دیتا ہوں کہ اگر تو میری آواز سن رہا ہے تو چلا آ، چنانچہ میں نکل کر آیا اور کہا، آپ اپنے مہمانوں سے پوچھ لیں۔ انہوں نے کہا عبد الرحمن نے سچ کہا، یہ ہمارے پاس کھانا لائے تھے، تو حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا تو تم میرے انتظار میں رہے، خدا کی قسم! آج کی رات کھانا نہیں کھاؤں گا، پس دوسروں نے کہا اللہ کی قسم، ہم بھی جب تک آپ نہیں کھائیں گے ہم نہیں کھائیں گے، تو آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا افسوس ہے تم پر تمہیں کیا ہے کہ تم ہماری مہمان نوازی قبول نہیں کرتے؟ لاؤ اپنا کھانا، پس عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہ کھانا لائے، پس آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس میں اپنا ہاتھ ڈال کر فرمایا پہلی حالت (جس میں ہم نے قسم کھائی) شیطان کی طرف سے تھی، پس آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی کھایا اور باقی سب نے کھانا کھایا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ غش: غین پر پیش، نون ساکن پھر ثاء بمعنی: کم سمجھ، نادان۔ ”فجدع“: بمعنی: برا بھلا کہا۔ جدع کاٹنے کو کہتے ہیں۔ ”یجد علی“: جیم کے نیچے زیر بمعنی: برہم ہوں گے۔

تشریح: اصحاب الصفۃ: نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں مسجد نبوی ﷺ سے متصل اور حجرہ نبوی ﷺ سے شمالی جانب میں ایک چبوترہ تھا جس کو صفہ کہتے تھے جو غریب و مفلس صحابہ کا مسکن تھا، اسی نسبت سے اس میں رہنے والوں کو اصحاب صفہ کہتے تھے۔

مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٌ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ بِسَادِسٍ: جس کے پاس چار آدمیوں کا کھانا ہو وہ پانچویں چھٹے آدمی کو ساتھ لے جائے۔ اس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ گھر پر چار آدمیوں کا کھانا موجود ہے مگر وہ یہ سمجھتا ہے کہ وہ کھانا پانچ آدمی کے لئے کافی ہو سکتا ہے تو وہ ایک آدمی اصحاب الصفہ میں سے لے جائے، اور اگر وہ یہ سمجھتا ہے کہ یہ کھانا چھ آدمیوں کے لئے کافی ہو سکتا ہے تو پھر وہ دو آدمیوں کو اپنے ساتھ لے جائے۔^(۱)

وَاللّٰهُ لَا اطْعَمُهُ اَبَدًا: ”میں کھانا نہیں کھاؤں گا“ یہ قسم کھالی، مگر بعد میں کھانا کھالیا اور پھر اپنی قسم کا کفارہ دیا، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آدمی اگر کسی بات پر قسم کھالے اور پھر اس کے خلاف کرنے میں فائدہ نظر آ رہا ہو تو اب وہ کام کر لے اور قسم کا کفارہ ادا کر دے۔

وَقُرَّةٌ عَيْنِيْ اِنَّهَا اَلَانَ لَا كَثْرُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ نَّأْكُلَ: ”میری آنکھ کی ٹھنڈک کی قسم! یہ بلا شک ہمارے کھانے سے پہلے جتنا

تھا اس سے بہت زیادہ ہو گیا ہے۔“

قُرَّةُ الْعَيْنِ: یہ عربی کا محاورہ ہے، مراد محبوب کے دیدار اور اس دیدار سے حاصل ہونے والی لذات و خوشی کو اس سے تعبیر کیا جاتا ہے، مراد اس سے یا تو حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں، یا بعض نے کہا کہ اس سے حضرت نبی کریم ﷺ کی ذات اقدس کو مراد لیا گیا ہے۔ (۲)

حدیث بالا میں حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی کرامت کا بھی ذکر ہے کہ کھانا جتنا پہلے تھا کھانے کے بعد اس میں کمی ہونے کے بجائے اس میں اضافہ ہوا۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب مواقیب الصلاة (باب الصلاة) (باب السمرع الاهل) و کتاب المناقب (باب علامات النبوة فی الاسلام)، وصحیح مسلم کتاب الاشرية (باب اکرام الضیف و فضل ایثاره)، و احمد ۱/۱۷۱۳، و ابن حبان ۴۳۵۰، و ابوداؤد، و کذا فی البیہقی ۱/۳۴۔

راوی حدیث حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات:

نام: عبدالرحمن، ابو عبداللہ کنیت، یہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے صاحبزادے تھے، والدہ کا نام ام رومان تھا، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے حقیقی بھائی تھے۔

اسلام: صلح حدیبیہ کے موقع پر مسلمان ہوئے اور پھر مدینہ آکر حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ رہنے لگے، تیر اندازی میں کمال رکھتے تھے، حدیبیہ کے بعد سے تمام جنگوں میں مسلمانوں کی طرف سے شریک ہوئے، جنگ یمامہ میں انہوں نے اپنی بہادری کے غیر معمولی کمال دکھائے، قلعہ یمامہ کی دیوار ایک جگہ سے شق ہو گئی، مسلمان اس راستہ سے اندر گھسنا چاہتے تھے لیکن دشمن کا ایک سردار محکم بن طفیل اڑا ہوا تھا، حضرت عبدالرحمن نے تاک کر اس کے سینہ پر ایسا تیر مارا کہ وہیں تڑپ کر ڈھیر ہو گیا اور مسلمان اندر گھس گئے (اصابہ ۲/۱۶۸)

وفات: آخری ایام میں مکہ چلے گئے تھے اور شہر سے تقریباً ۱۰ میل دور مقام حبشی میں ایک مکان میں رہتے ۵۳ھ میں جب ایک مرتبہ سوئے تو سوتے ہی رہ گئے اٹھ نہ سکے، جب حضرت عائشہ حج پر گئیں تو ان کی قبر پر کھڑے ہو کر اشعار پڑھے:

و کنا عندما فی جذیمة حقبة من الدهر حتی قیل لن یتصدعا
فلما تفرقنا کانا وما لکا اطول اجتماع لم نبت لیلة معا

ترجمہ: بخدا اگر میں تمہاری وفات کے وقت موجود ہوتی تو اس قدر نہ روتی اور تم کو اسی جگہ دفن کرتی جہاں تم نے وفات پائی تھی، (متدرک حاکم

۴۷۱/۲)

مرویات: ان سے آٹھ روایات مروی ہیں، تین میں بخاری و مسلم متفق ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۵/۵۵۵

(۲) دلیل الفالحین ۳/۳۲۱، روضۃ المتقین ۳/۳۸۷

(۳) نزہۃ المتقین، روضۃ المتقین ۳/۳۸۸

میری امت کا محدث عمر ہے

(۱۵۰۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ"﴾

رواہ البخاری، ورواہ مسلم من رواية عائشة و فی روایتہما۔ قال ابن وہب: "محدثون" ای مُلْهَمُونَ۔

ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم سے پہلے جو امتیں ہوئیں ان میں کچھ محدث ہوتے تھے اور میری امت میں بھی کوئی محدث ہوا تو وہ عمر (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) ہے۔"

(بخاری)

اور مسلم نے اسے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت سے بیان کیا ہے اور ان دونوں روایتوں میں ہے کہ ابن وہب نے کہا "محدثون" کے معنی ہیں الہام یافتہ۔

لغات: ❖ امة: جماعت، لوگوں کا گروہ، جمع امم، طریقہ۔ وقت۔ قد وقامت۔ ام یوم امّا معنی ماں بنا، اور ام یوم امامۃ۔ امام بنایا امامتی کرنا۔

تشریح: مُحَدِّثُونَ: محدث بمعنی صاحب الہام، روشن ضمیر، جس کے دل میں غیبی بات کا الہام ہو جو دوسرے کو معلوم نہ ہو۔ صاحب مجمع البحار فرماتے ہیں جس کے دل میں اللہ کی طرف سے بات ڈالی جائے اور پھر وہ ایمانی فراست سے اس بات کو دوسرے تک پہنچائے، اس سے اللہ اپنے خاص بندوں کو نوازتے ہیں۔

اب حدیث پاک کا مطلب یہ ہوا کہ پہلے کئی لوگ تھے جن کے دل میں اللہ کی طرف سے الہام ہوتا تھا مثلاً حضرت موسیٰ علیہ السلام کی والدہ جس کے بارے میں قرآن نے کہا۔^(۱)

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ: "ہم نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی والدہ کو الہام کیا" اور اسی طرح حضرت مریم کے بارے میں آتا ہے، تو اسی طرح حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے، یہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی نہایت خصوصی صفت کا بیان ہے۔

تخریج حدیث: اخرجہ البخاری کتاب فضائل الصحابة (باب من فضائل عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ)، واحمد ۸۴۷۶/۳، والنسائی فی فضائل الصحابة، والترمذی، والحاکم ۴۴۹۹/۳، وكذا فی ابن حبان ۶۸۹۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۵/۲۶۷ و کذا دلیل الفالحین ۳/۳۲۷

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کو معزول کر دیا

(۱۵۰۵) ﴿وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكَّوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَقَ! إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي. فَقَالَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا أَخْرِمُ عَنْهَا أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَخْفُ فِي الْآخِرِينَ، قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْرَجَالَ إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيَشْتُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ الْبَنِيِّ عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، فَقَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَاهُ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَّا وَاللَّهِ لَا دَعُونَ بِثَلَاثٍ: اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً، وَسُمْعَةً، فَاطْلُ عُمُرِهِ، وَاطْلُ فَقْرِهِ، وَعَرِضُهُ لِلْفِتَنِ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ.

قال عبد الملك بن عمير الراوى عن جابر بن سمرة فَاَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَانَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ فَيُعْزِمُ هُنَّ. (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن سمرة رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ اہل کوفہ نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شکایت کی، چنانچہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے انہیں (کوفہ کی گورنری سے) معزول کر دیا اور ان پر حضرت عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو گورنر مقرر فرما دیا۔“

اہل کوفہ نے حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شکایت میں یہاں تک کہا کہ یہ نماز اچھے طریقے سے نہیں پڑھاتے، پس حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان کی طرف پیغام بھیجا اور کہا اے ابواسحاق (یہ حضرت سعد کی کنیت ہے) لوگ گمان کرتے ہیں کہ تم نماز بھی صحیح نہیں پڑھاتے۔ تو حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: میں تو خدا کی قسم ان کو رسول اللہ ﷺ جیسی نماز پڑھاتا تھا، میں اس میں کوئی کمی نہیں کرتا تھا، میں مغرب وعشاء کی

نماز پڑھاتا ہوں، پہلی دو رکعتوں میں قیام لمبا کرتا ہوں اور پچھلی رکعتوں میں مختصر، حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: اے ابواسحاق! تمہارے متعلق یہی گمان تھا اور ان کے ساتھ ایک آدمی کو یا کئی آدمیوں کو کوفہ بھیجا تا کہ وہ اہل کوفہ کی رائے معلوم کریں (ان کے بارے میں) چنانچہ انہوں نے مسجدوں میں جا کر ان کے متعلق دریافت کیا، سب نے تعریف کی حتیٰ کہ وہ بنو عبس کی مسجد میں آ گئے، تو وہاں کے نمازیوں میں ایک شخص کھڑا ہوا، اس کو اسامہ بن قتادہ کہا جاتا تھا، اور کنیت ابوسعہ تھی، اس نے کہا جب آپ نے ہم سے پوچھ ہی لیا تو عرض یہ ہے کہ سعد لشکر کے ساتھ نہیں جاتے، تقسیم میں برابری نہیں کرتے اور فیصلہ کرنے میں انصاف سے کام نہیں لیتے۔

حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا میں بھی تین باتوں کی دعا ضرور کروں گا: اے اللہ! اگر تیرا یہ بندہ جھوٹا ہے اور ریا کاری اور شہرت کی خاطر کھڑا ہوا ہے تو اس کی عمر لمبی کر، اس کی غربت و ناداری میں اضافہ کر اور اسے فتنوں کا نشانہ بنا دے۔ اس کے بعد جب اس سے پوچھا جاتا تو وہ کہتا بہت بوڑھا اور فتنوں میں ہوں، مجھے سعد کی بددعا لگ گئی ہے۔

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرنے والے عبدالملک ابن عمیر رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ میں نے بعد میں اسے دیکھا کہ بڑھاپے کی وجہ سے اس کی دونوں پلکیں اس کی آنکھوں پر گری پڑی تھیں اور وہ راستوں میں لڑکیوں سے تعرض کرتا اور انہیں اشارہ کرتا تھا۔

لغات: تعدل: عدل (ض) عدلاً: السہم: تیر کو سیدھا کرنا فلانا بفلان: برابری کرنا عدل بربہ: شرک کرنا۔ عدل (ک) عدالة: عادل ہونا، گواہی کے قابل ہونا۔ عدل (س) عدلاً: ظلم کرنا۔

تشریح: أَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ: ”ان کے ساتھ ایک یا کئی آدمیوں کو کوفہ بھیجا“ تا کہ وہ اہل کوفہ سے دریافت کریں۔ اس جملہ سے علماء استدلال کرتے ہیں کہ جب کسی کی کوئی شکایت کی جائے تو اس کی گرفت کرنے سے پہلے اس کے بارے میں تحقیقات کرنا چاہئے جیسے یہاں پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضرت سعد رضی اللہ عنہ کے بارے میں اہل کوفہ سے تحقیق کی۔^(۱)

فَعُولُهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ عَمَّارًا: ”حضرت سعد رضی اللہ عنہ کو معزول کر دیا اور ان کی جگہ پر حضرت عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو گورنر مقرر فرما دیا۔“ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر مصلحت اس بات میں سمجھی جائے کہ معزول کر دینا چاہئے تو معزول کر دیا جائے اگرچہ اس کے خلاف شکایات جھوٹ پر ہی مبنی کیوں نہ ہو۔^(۲)

علامہ عبدالحی لکھنوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں واقعہ سے معلوم ہوتا ہے لوگوں سے عیب کو چھڑانے کی نیت سے شکایت سن سکتے ہیں، اگر ایسا نہ ہوگا تو پھر اہل کوفہ حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی شکایت نہ کرتے، اور پھر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ

عنہ ان کی شکایت نہ سنتے کیونکہ غیبت کا سننا مثل غیبت کرنے کے ہے۔ (۳)

حضرت عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو خلیفہ بنا دیا نماز پڑھانے کے لئے، حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو بیت المال کا اور عثمان بن حنیف رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اور چیزوں کا۔ یہاں پر صرف حضرت عمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا ذکر اس لئے کیا گیا ہے کہ اہل کوفہ کی شکایت نماز کے بارے میں تھی، اس لئے خصوصی ذکر ہو رہا ہے، ورنہ یہ تین آدمی مختلف چیزوں کے ذمہ دار بنائے گئے تھے۔ (۴)

لَاذْعُونَ بِشَلَاثٍ: ”تین باتوں کی دعا کرونگا۔“ جس طرح حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے تین بددعائیں کی وہ بعینہ اسی طرح اللہ نے قبول کر لی، جس میں ایک طرف حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی کرامت کا ثبوت ہے تو دوسری طرف ان کے مستجاب الدعوات ہونے کا بھی علم ہوتا ہے، ان کے بارے میں آپ ﷺ کی دعا بھی تھی کہ اے اللہ! سعد جو دعا بھی مانگے تو اس کو قبول فرما۔ (۵)

وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ: مسجد میں جا کر سوال کیا اور ایک روایت میں آتا ہے وَأَقَامَ سَعْدًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ ”اور ایک اور روایت میں آتا ہے“ فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ ”کہ مختلف مساجد میں جا کر لوگوں سے معلومات کی۔“ (۶)

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب الاذان (باب وجوب القراءة للامام) مسلم کتاب الصلاة (باب القراءة في الظهر والعصر)، واحمد ۱/۱۵۵۶، والنسائی، وابن حبان ۱۸۵۹، وكذا في البيهقي ۲/۶۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۴۸) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۲) نفس مصدر

(۳) غیبت کیا ہے ص: ۳۹

(۴) روضۃ المتقین ۳/۴۹۱

(۵) ترمذی، ابن حبان وحاکم، روضۃ المتقین ۳/۴۹۳

(۶) روضۃ المتقین ۳/۴۹۲

حضرت سعید بن زید کی بددعا کا اثر

(۱۵۰۶) ﴿وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَاصَمْتُهُ أُرْوَى بِنْتُ أَوْسٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَادَّعَتْ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا كُنْتُ أَخَذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ:

مَاذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ”مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ“ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا، قَالَ: فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، وَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ ﴿(متفق عليه)﴾

”وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِمَعْنَاهُ: وَأَنَّهُ رَأَاهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ، تَقُولُ: أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدٍ، وَأَنَّهَا مَرَّتْ عَلَى بئرٍ فِي الدَّارِ الَّتِي خَاصَمْتُهُ فِيهَا، فَوَقَعْتُ فِيهَا، فَكَانَتْ قَبْرَهَا.“

ترجمہ: ”حضرت عروہ بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت سعید بن زید بن عمر بن نفیل رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے اروی بنت اوس نے جھگڑا کیا اور حضرت مروان بن حکم (گورنر مدینہ) تک اپنی شکایت پہنچائی، اور اس نے دعویٰ کیا کہ سعید نے اس کی کچھ زمین غصب کر لی ہے، حضرت سعید نے کہا: کیا میں رسول اللہ ﷺ سے وعید سننے کے بعد بھی اس کی زمین کا کچھ حصہ غصب کر لوں؟ حضرت مروان نے پوچھا تم نے رسول اللہ ﷺ سے کیا وعید سنی ہے؟ انہوں نے کہا میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا: جس نے ناجائز طریقے سے کسی کی ایک بالشت زمین بھی ہتھیالی تو اسے سات زمینوں کا طوق پہنایا جائے گا، یہ سن کر حضرت مروان نے ان سے کہا اس کے بعد میں تم سے کوئی دلیل طلب نہیں کروں گا۔ پس حضرت سعید نے اس عورت کے لئے بد دعاء فرمائی: اے اللہ! اگر یہ عورت جھوٹی ہے تو اس کی آنکھوں کی بینائی ختم کر دے اور اس کو اس کی زمین ہی میں موت دے۔

حضرت عروہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ مرنے سے پہلے اس کی بینائی چلی گئی اور ایک وقت وہ اپنی زمین میں چلی جا رہی تھی کہ ایک گڑھے میں گر گئی اور اس میں ہی وہ مر گئی۔“ (بخاری و مسلم)

اور مسلم کی ایک اور روایت میں جو محمد بن زید بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے اسی کے ہم معنی منقول ہے، اس میں آتا ہے کہ محمد بن زید نے اس عورت کو ناپینا اور دیواریں ٹٹولتے ہوئے دیکھا، وہ کہتی تھی مجھے حضرت سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی بد دعاء لگ گئی ہے، اور وہ ایک کنویں پر سے گزر رہی تھی جو زمین کے اسی احاطے میں تھا جس کے بارے میں اس نے جھگڑا کیا تھا، پس وہ اس میں گر کر مر گئی اور وہی حصہ زمین اس کی قبر بن گیا۔

لغات: ❖ ماتت: مات یموت موتاً: مرنا، ماتت الريح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتانا۔ المكان ویران ہونا جمع (اموات، موتی و میتون)

تشریح: خَاصَمَتْهُ اُرْوَى بِنْتُ اَوْسٍ اِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: ”ایک عورت اروی بنت اوس نے حضرت سعید بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے جھگڑا کیا اور مروان بن الحکم تک اپنی شکایت پہنچائی۔“ حضرت سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ یہ عشرہ مبشرہ میں سے ہیں اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بہنوئی اور بڑے مستجاب الدعوات تھے، اور اروی بنت اوس اس کے بارے میں بعض نے تابعیہ اور بعض نے صحابیہ بھی کہا ہے۔^(۱)

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا: ”مروان نے کہا اس کے بعد میں تم سے کوئی گواہ نہیں طلب کروں گا۔“ علامہ کرمانی رحمہ اللہ تعالیٰ شرح بخاری وغیرہ میں فرماتے ہیں کہ اس حدیث کے سننے کے بعد مروان نے اس زمین کا فیصلہ حضرت سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے لئے کر دیا، مگر حضرت سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے احتیاطاً اس زمین کو خود ہی چھوڑ دیا اور اس عورت کے قبضہ میں دے دیا، مگر بدعادی کہ اگر یہ جھوٹی ہو تو اسی زمین میں مرے، پھر وہ عورت اندھی ہو گئی اور اسی زمین کے ایک کنویں میں مر گئی، یہی اس کی قبر بن گیا، الگ دفن کرنے کی ضرورت بھی نہ پڑی۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب بدء الخلق (باب ماجاء فی سبع ارضین) و مسلم کتاب المساقاة (باب تحريم الظلم وغصب الارض)، واحمد ۱/۱۶۵۳، وابن حبان ۳۱۹۵، و الترمذی وغیرہم من ائمة الحديث الشريف بالفاظ متقاربة مختصرا ومطولا.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عروہ بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴۹۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۵/۵۶۴

(۲) شرح بخاری للکرمانی رحمہ اللہ تعالیٰ

ایک قبر میں دو آدمیوں کو دفن کر سکتے ہیں

(۱۵۰۷) ﴿وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرْتُ أُحُدَ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا مُقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَغْزَى عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ عَلَيَّ دِينًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدَفَنْتُ مَعَهُ أَخْرَفِي قَبْرِهِ، ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ آخَرٍ فَاسْتَخَرْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ غَيْرَ أَذْنِهِ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلِيٍّ حِدَةً﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ جب احد کی جنگ کا موقعہ آیا تو میرے والد حضرت عبد اللہ نے رات کے وقت مجھے بلایا اور فرمایا مجھے یوں لگتا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے ساتھیوں میں سے جو پہلے شہید ہوں گے میں بھی انہی میں سے ہوں گا، اور میں اپنے بعد رسول اللہ ﷺ کی ذات اقدس کے علاوہ ایسا کوئی شخص چھوڑ کر نہیں جا رہا جو مجھے تم سے زیادہ عزیز ہو، اور بے شک میرے ذمے قرض ہے اس کو ادا کر دینا، اور اپنی بہنوں کے ساتھ اچھا سلوک کرنا، چنانچہ ہم نے صبح کی تو سب سے پہلے شہید ہونے والے وہی تھے، اور میں نے ان کے ساتھ ایک اور شخص کو ان کی قبر میں دفن کر دیا، پھر میرا نفس اس بات پر مطمئن نہیں ہوا کہ میں ان کو دوسرے کے ساتھ رہنے دوں، چنانچہ میں نے چھ مہینے کے بعد ان کو نکال لیا، پس وہ کانوں کے سوا اسی طرح تھے جیسے قبر میں رکھے جانے والے دن میں تھے، پھر میں نے ان کو ایک الگ قبر میں دفن کر دیا۔“

لغات: ❖ قبرہ: بمعنی انسان کے دفن کرنے کی جگہ، قبر (ن، ض) قبراً و مقبراً۔ المیت: میت کو دفن کرنا، اقبورہ: قبر بنانا، دفن کرنا۔

تشریح: ذَفِنْتُ مَعَهُ آخَرَفِي قَبْرِهِ: ”ایک اور صحابی کے ساتھ قبر میں ایک ساتھ دفن کر دیا۔“

دوسرے صحابی حضرت عمرو بن الجموح رضی اللہ تعالیٰ عنہ تھے، یہ حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے والد کے دوستوں میں سے بھی تھے اور ان کے بہنوئی بھی تھے۔ حدیث بالا سے علماء نے یہ استدلال کیا ہے کہ ضرورت کے وقت میں ایک قبر میں دو کو دفن کیا جاسکتا ہے۔

فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ: ”چھ مہینے کے بعد ان کو قبر سے نکالا۔“ اس سے یہ معلوم ہوا کہ ضرورت کے وقت میں لاش کو قبر سے نکالا جاسکتا ہے لیکن یہ اسی صورت میں ہے جب کہ زیادہ وقت نہ گزرا ہو یا یہ غالب گمان ہو کہ لاش ابھی محفوظ ہوگی۔

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب الجنائز (باب هل يخرج الميت من القبر؟)

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۳۳

دو صحابی کی کرامت

(۱۵۰۸) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَا حَيْنَ بَيْنَ

أَيَّدِيَهُمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا، صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى آتَى أَهْلَهُ.

رواہ البخاری من طرق، وفي بعضها: "إِنَّ الرَّجُلَيْنِ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا."

ترجمہ: "حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے صحابہ میں سے دو آدمی ایک اندھیری رات میں نبی کریم ﷺ کے پاس سے نکلے اور ان دونوں کے ساتھ ان کے آگے آگے چراغ جیسی کوئی چیز تھی، پس جب وہ دونوں ایک دوسرے سے جدا ہو گئے تو ان میں سے ہر ایک کے ساتھ ایک ایک چراغ تھا یہاں تک کہ ہر ایک اپنے گھر پہنچ گیا۔"

بخاری نے اس حدیث کو کئی سندوں سے روایت کیا ہے، ان میں سے بعض میں ہے کہ یہ دو آدمی اسید بن حضیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، اور عباد بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ تھے۔

لغات: ❖ لیلۃ: بمعنی رات، اس کی جمع لیلات اور لیل کی جمع لیالی، یہ باب افعال سے استعمال ہوتا ہے، مظلمۃ: بمعنی گھپ اندھیرا جس میں ہاتھ کو ہاتھ بھائی نہ دے۔

تشریح: حدیث بالا میں دو صحابہ حضرت اسید بن حضیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عباد بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی کرامت کا ذکر ہے کہ سخت اندھیری رات میں آپ ﷺ کے پاس سے باہر آئے تو اللہ نے ان کی ایک لاٹھی میں روشنی پیدا کر دی، اور جب دونوں کا راستہ الگ الگ ہوا تو پھر یہ روشنی دوسرے کی لاٹھی میں بھی اللہ نے پیدا کر دی اور پھر اسی روشنی میں وہ اپنے گھر پہنچ گئے۔

مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ: "چراغ کے مثل۔" یہ کیا تھی؟ بعض کہتے ہیں کہ ان کی لاٹھی ہی چراغ کی طرح چمکتی تھی، جس سے اندھیری رات میں ان کو راستے کی نشاندہی ہو جاتی تھی، بعض کہتے ہیں یہ نور نبوت تھا، (۱) گویا یہ ان صحابہ کی تو کرامت ہوئی اور نبی کریم ﷺ کا معجزہ بھی ہوا۔

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب الصلوۃ وهکذا فی (باب منقبة اسید بن حضیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعباد بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ).

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

حضرت عاصم بن ثابت رضی اللہ عنہ کی کرامت

(۱۵۰۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا سَرِيَّةً، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَاَنْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَذَاةِ، بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكَرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذَايِلِ يَقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامَ، فَاقْتَصَّوْا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ، لَجَوْا إِلَى مَوْضِعٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: انْزِلُوا، فَأَعْطُوا بَايِدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ: أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَّا أَنَا، فَلَا أَنْزِلُ عَلَى ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَمَوْهُمْ بِالْثَبَلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَزَيْدُ بْنُ الدِّثْنَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَرَجُلٌ آخَرُ. فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ، فَرَبَطُوا بِهَا. قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنْ لِي بِهِمْ أُسُوءُ، يُرِيدُ الْقَتْلَى، فَجَرُّوهُ وَعَالَجُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَقَتَلُوهُ، وَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَزَيْدُ بْنُ الدِّثْنَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَأَتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى تَسْتَحِدُّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ، فَدَرَجَ بُنَى لَهَا، وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ، فَوَجَدَتْهُ مَجْلِسَةً عَلَى فَخْدِهِ، وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَفَزَعَتْ فَرُغَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، فَقَالَ: أَتُخَشِّنُ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ! قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لِرِزْقٍ رَزَقَهُ اللَّهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكَوهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسَبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَرِذْتُ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَقَالَ: م

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى آيِ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلْوٍ مُمَزَّعٍ
وَكَانَ خُبَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ هُوَسَنَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأَخْبَرَيْعْنَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُوتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قُتِلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ،
فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَّتُهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ
يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

قوله: الْهَدَاةُ: مَوْضِعٌ، الظُّلَّةُ: السَّحَابُ: وَالِدَبْرِ: النَّخْلُ، وقوله "أُقْتُلُهُمْ بَدَدًا" بكسر الباء
وفتحها، فمن كسر قال: هُوَ جَمْعُ بَدَةٍ بكسر الباء، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَمَعْنَاهُ: أُقْتُلُهُمْ حِصَصًا مُنْقَسِمَةً
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ: مَعْنَاهُ: مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ.

وفي الباب أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ سَبَقَتْ فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، مِنْهَا حَدِيثُ الْغُلَامِ
الَّذِي كَانَ يَأْتِي الرَّاهِبَ وَالسَّاحِرَ، وَمِنْهَا حَدِيثُ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَدِيثُ أَصْحَابِ
الْغَارِ الَّذِينَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ الصَّخْرَةُ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتًا فِي السَّحَابِ يَقُولُ: اسْقِ
حَدِيقَةَ فُلَانٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالِدَّلَالُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دس آدمیوں کا ایک لشکر
جاسوس بنا کر بھیجا اور ان پر عاصم بن ثابت انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو امیر مقرر فرمایا، پس یہ چلتے رہے یہاں
تک کہ جب عسفان اور مکہ کے درمیان واقع ہدایہ جگہ پر پہنچے تو ہذیل کے ایک قبیلہ کو جس کو بنو لحيان کہا جاتا تھا
اس لشکر کی اطلاع کردی گئی، چنانچہ وہ فوراً سو کے قریب تیر اندازوں کو لے کر ان کے مقابلے کے لئے نکل آئے
اور ان کے نشانات قدم کے پیچھے پیچھے چلنے لگے، پس جب عاصم رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ان کے ساتھیوں کو ان کی
آہٹ محسوس ہوئی، تو انہوں نے ایک جگہ پر پناہ پکڑی، پس بنو لحيان کے افراد نے ان کو گھیر لیا اور کہا کہ نیچے اتر آؤ
اور اپنے کو ہمارے حوالے کر دو، ہم تم سے عہد و میثاق کرتے ہیں کہ ہم تم میں سے کسی کو قتل نہیں کریں گے، تو عاصم
بن ثابت نے کہا لوگو! میں تو بہر حال کسی کافر کے عہد پر نیچے نہیں اتروں گا، اے اللہ! تو ہماری بابت اپنے پیغمبر کو

اطلاع کر دے۔ پس دشمن نے ان پر تیروں کی بوچھاڑ کر دی اور حضرت عاصم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو قتل کر دیا اور تین آدمی ان کے عہد و میثاق پر نیچے آئے، ان میں سے ایک خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ، دوسرے زید بن دشنہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ایک آدمی تھا، پس جب انہوں نے ان پر قابو پالیا تو ان کی کمانوں کی تانتیں کھول کر ان سے ان کو باندھ دیا۔“

تیسرے آدمی نے کہا یہ پہلی بد عہدی ہے، اللہ کی قسم میں تمہارے ساتھ نہیں جاؤں گا، میرے لئے ان مقتولین کا نمونہ ہے، پس دشمن نے ان کو کھینچا اور ان سے لڑے، لیکن انہوں نے پھر بھی ان کے ساتھ جانے سے انکار کیا، چنانچہ دشمن نے ان کو بھی مار دیا اور حضرت خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور زید بن دشنہ کو لے کر چلے، حتیٰ کہ انہوں نے جنگ بدر کے واقعے کے بعد ان دونوں کو مکے میں بیچ دیا، پس خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو تو حارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف کے بیٹوں نے خرید لیا اور خبیث وہ شخص تھے جنہوں نے جنگ بدر والے دن حارث کو قتل کیا تھا، پس خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان کے پاس قیدی کے طور پر رہے، یہاں تک کہ انہوں نے ان کو قتل کرنے کا فیصلہ کر لیا، پس (اسی قید کے دوران) ایک روز خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حارث کی کسی بیٹی سے زیر ناف کے بال مونڈھنے کے لئے استرا مانگا، تو اس نے وہ انہیں دے دیا۔ اس کا ایک بچہ جب کہ وہ غافل تھی، حضرت خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس چلا گیا، پس اس نے بچے کو خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ران پر بیٹھے ہوئے پایا اور استرا ان کے ہاتھ میں تھا، تو وہ لڑکی گھبرا اٹھی، جسے حضرت خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بھی پہچان لیا، پس انہوں نے کہا کیا تو اس بات سے ڈرتی ہے کہ میں اسے قتل کر دوں گا؟ میں ایسا کام کرنے والا نہیں ہوں۔ اس لڑکی نے کہا، اللہ کی قسم! میں نے خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بہتر کوئی قیدی نہیں دیکھا، پس اللہ کی قسم! ایک دن میں نے انہیں انگوروں کا خوشہ ہاتھ میں لئے کھاتے دیکھا، جب کہ یہ بیڑیوں میں جکڑے ہوئے تھے اور ان دنوں مکے میں کوئی پھل نہیں تھا اور وہ کہتی تھی کہ یہ ایسا رزق ہے جو خبیث (رضی اللہ تعالیٰ عنہ) کو اللہ نے دیا ہے، پس جب دشمن ان کو حرم سے لے کر نکلے تاکہ انہیں حل میں لے جا کر قتل کریں تو ان سے خبیث رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا، مجھے چھوڑ دو، میں دو رکعت نماز پڑھ لوں، تو انہوں نے ان کو چھوڑ دیا اور انہوں نے دو رکعتیں پڑھیں، پھر فرمایا، اللہ کی قسم! اگر یہ اندیشہ نہ ہوتا کہ تم گمان کرو گے کہ مجھے موت کے خوف نے گھبراہٹ میں ڈال دیا ہے، تو میں اور زیادہ نماز پڑھتا، (پھر دعا فرمائی) اے اللہ، ان کی تعداد گن لے، ان کو

ٹکڑے ٹکڑے کر کے مارا اور ان میں سے کسی کو باقی نہ چھوڑا، اور یہ شعر پڑھا:

”جب میں اسلام کی حالت میں مارا جا رہا ہوں تو مجھے کوئی پروا نہیں کہ کس پہلو پر، اللہ کے لئے میری موت واقع ہوگی، اور میری یہ موت اللہ کی راہ میں ہے، وہ اگر چاہے تو کٹے ہوئے جسم کے اعضاء میں برکت ڈال دے۔“

اور حضرت خبیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ وہ شخص ہیں جنہوں نے ہر اس مسلمان کے لئے جس کو باندھ، جکڑ کر مارا جائے، نماز کا طریقہ جاری کیا، اور نبی کریم ﷺ نے اپنے صحابہ کو ان کی خبر اسی دن دیدی جس دن ان کو شہید کیا گیا، اور قریش نے کچھ لوگوں کو عاصم بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف بھیجا جب ان کو بتلایا گیا کہ وہ قتل کر دیئے گئے ہیں کہ وہ ان کے جسم کا کوئی ایسا حصہ لے کر آئیں جن سے ان کی شناخت کی جاسکے کہ انہوں نے قریش کے بڑوں میں سے ایک بڑے آدمی کو قتل کیا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے عاصم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حفاظت کے لئے بھڑوں یا (شہد کی مکھیوں) کی ایک جماعت کو بادل کے سائے کی طرح بھیج دیا، پس انہوں نے قریش کے ان قاصدوں سے انہیں بچایا اور وہ اس بات پر قادر ہی نہیں ہو سکے کہ وہ ان کے جسم کا کوئی حصہ کاٹ لیں۔

الهداة: ایک جگہ کا نام ہے۔ ظلمہ: بادل۔ الدبر: شہد کی مکھی۔

بَدَدًا بَاء کے نیچے زیر اور زبر، جو کہتے ہیں زیر ہے ان کے نزدیک یہ بدۃ (باء کے زیر کے ساتھ) کی جمع ہے اس کے معنی حصہ، اب ترجمہ یہ ہوا کہ ہر ایک کو تقسیم کر کے مار، کہ ہر ایک کا حصہ ہو۔ بعض نے اس کو ”بدۃ“ کی جمع بنایا (زبر کے ساتھ) جس کا معنی منتشر کر کے مارنا کہ ایک کے بعد دوسرا ہلاک ہو، یہ تبدیہ سے مشتق ہوگا۔

اور اس باب میں (یعنی اثبات کرامت) میں بہت سی احادیث صحیح ہیں جو اس کتاب میں مختلف جگہوں اور بابوں میں گزر چکی ہیں، ان میں سے اس لڑکے کا واقعہ ہے جو پادری اور جادوگر دونوں کے پاس جایا کرتا تھا ^(۱) جرتج کا واقعہ ^(۲) اور حدیث غار جو بند ہو گئی تھی ^(۳)، اور اس آدمی کا واقعہ جس نے بادلوں میں سے یہ آواز سنی تھی کہ فلاں کے باغ کو سیراب کرو، اس کے علاوہ دیگر واقعات اور اس کے دلائل بھی کثرت سے ہیں اور مشہور ہیں۔ ^(۴) (وباللہ التوفیق)

تشریح: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ رَهْطًا: ”آپ ﷺ نے دس آدمیوں کا لشکر بھیجا۔“ اس میں عاصم بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ، مرشد بن ابی مرشد رضی اللہ تعالیٰ عنہ، خالد بن بکیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، زید بن دثنہ رضی

اللہ تعالیٰ عنہ، عبد اللہ بن طارق رضی اللہ تعالیٰ عنہ، خبیب بن عدی رضی اللہ تعالیٰ عنہ، وغیرہ صحابہ تھے۔ (۵)

دَعُونِي أَصْلِي رَكْعَتَيْنِ: ”مجھے چھوڑ دو کہ میں دو رکعت پڑھ لوں۔“ یہ مستحب ہے کہ شہادت سے پہلے دو رکعت پڑھ لی جائے اور آخری کام نماز ہو جو حضرت خبیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کیا، جس پر ان میں سے کسی نے نکیر نہیں کی۔ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مشرکین کے لئے بددعاء کرنا جائز ہے۔ حدیث میں صحابہ کی کئی کرامات کا ذکر ہے مثلاً:

۱۔ ان کی شہادت کے وقت ان کی دعا کہ اے اللہ! اپنے نبی کو خبر کر دے، اللہ جل شانہ نے وحی کے ذریعہ سے وہ اطلاع فوراً اپنے نبی کو کر دی۔

۲۔ اور خبیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا بغیر موسم کے پھلوں کا کھانا۔

۳۔ حضرت عاصم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی لاش کی حفاظت اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھیوں یا بھڑوں کے ذریعہ کروادی۔

۴۔ ظالم قاتلوں کو جس طرح بددعا دی اسی طرح ان کے حق میں وہ قبول ہوئی۔

تخریج حدیث: بخاری کتاب المغازی (باب غزوة الرجیع) و کتاب الجہاد (باب هل يستأسر الرجل؟)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) باب الصبر: ۳۲

(۲) باب اخلاص، باب فضل ضعفۃ المسلمین والفقراء: ۲۶۱

(۳) باب اخلاص: ۱۲

(۴) باب اکرم والجود: ۵۶۶

(۵) مختصر من فتح الباری ودلیل الفالحین ۴/۳۳۵-۳۳۵

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے منشاء پر حکم نازل ہوتا

(۱۵۱۰) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ لَشَيْءٍ قَطُّ: إِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ﴾. (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے جب بھی حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کسی معاملے کی بابت یہ کہتے ہوئے سنا کہ میرا خیال اس کے متعلق یہ ہے، تو وہ اسی طرح ہوتا جیسا کہ اپنا خیال ظاہر فرماتے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ يظن: ظن (ن) ظناً: جاننا اور یقین کرنا، ظنه و اظنه و اظطنه، بكذا: تہمت لگانا اظنه الشیء: وہم میں ڈالنا۔ اظن فيه الناس: تہمت کے لئے پیش کرنا۔ الظن: گمان، اور شک و یقین کے معنی میں بھی مستعمل ہے ج ظنون جمع

الجمع. اظانین.

تشریح: حدیث بالا میں بھی حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی فضیلت اور کرامت کا بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو ذکاوت و فطانت کا وہ حصہ مرحمت فرمایا تھا کہ جس طرح وہ خیال کرتے اسی طرح اللہ جل شانہ حکم نازل فرمادیتے، ان چیزوں کو ”موافقات عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ“ کہا جاتا ہے، اور اس کی تعداد شاہ ولی اللہ محدث دہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے چوبیس (۲۴) شمار کروائی ہے۔^(۱) ان میں سے بعض یہ ہیں:

① انہوں نے کہا یا رسول اللہ! مقام ابراہیم کو نماز پڑھنے کی جگہ بنالیں تو اللہ نے آیت نازل فرمادی: **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**: ”کہ مقام ابراہیم کو نماز پڑھنے کی جگہ بنالیں۔“

② یا رسول اللہ! آپ اپنی ازواج مطہرات کو پردہ کا حکم دے دیں کیونکہ ہر قسم کے لوگ گھر میں آتے ہیں، تو اس پر اللہ تعالیٰ نے آیت حجاب نازل فرمادی: **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ** ”کہ جب تم میں سے کوئی ازواج مطہرات سے کوئی چیز مانگو تو پردے کے باہر سے مانگا کرو۔“

③ اسی طرح بدر کے قیدیوں کے بارے میں حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی رائے یہ تھی کہ ان سب کو قتل کر دیا جائے، اسی کی موافقت قرآن میں نازل ہوا: **”مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ الْخ“**.

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب مناقب الانصار (باب اسلام عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) ازالۃ الخفاء

کتاب الامور المنہی عنہا

اللہ کے منع کردہ کاموں کی کتاب

(۲۵۴) **بَابُ تَحْرِيمِ الْغَيْبَةِ وَالْأَمْرِ بِحِفْظِ اللِّسَانِ**

غیبت کے حرام ہونے اور زبان کی حفاظت کرنے کا حکم

غیبت کرنا مردے بھائی کا گوشت کھانا ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ! وَ

اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿۱۲﴾ (سورۃ حجرات: ۱۲)

ترجمہ: ”اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: اور نہ تم میں سے کوئی کسی کی غیبت کرے، کیا تم میں سے کوئی بھی اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھانا پسند کرتا ہے، تم کو اس سے گھن آئے گی! اور اللہ تعالیٰ سے ڈرتے رہو، بے شک اللہ توبہ قبول کرنے والا، مہربان ہے۔“

تشریح: آیت بالا میں مسلمان کی آبروریزی کو اس کے گوشت کھانے کے ساتھ تشبیہ دی ہے، اور اس عمل کو حرام قرار دیا جا رہا ہے۔ اور غیبت پیٹھ پیچھے کی جاتی ہے، اگر کسی کے سامنے اس کے عیوب کو ظاہر کیا جائے اگرچہ وہ بھی ایذا رسانی کی بناء پر حرام ہے مگر اس کی مدافعت وہ آدمی خود بھی کر سکتا ہے اور مدافعت کے خوف سے ہر آدمی اس کے عیوب کو ظاہر نہیں کرتا، بخلاف غیبت کہ وہاں کوئی مدافعت کرنے والا بھی نہیں ہوتا، ہر کمتر سے کمتر آدمی بڑے سے بڑے کی غیبت کر سکتا ہے اور کوئی مدافعت بھی نہیں ہوتی اس لئے یہ سلسلہ عموماً لمبا ہوتا چلا جاتا ہے۔

اس لئے عام مسلمانوں پر لازم کیا گیا ہے کہ جب وہ اپنے کسی بھائی کی غیبت ہوتے ہوئے سنے تو قدرت کے بقدر اس کو بند کروانے کی کوشش کرے، ورنہ کم از کم اس کے سننے سے تو پرہیز کرے، کیونکہ اس کو بھی شریعت نے حرام قرار دیا ہے۔^(۱)

(۱) معارف القرآن ۱۲۲/۸

قیامت کے دن کان، آنکھ اور دل کے بارے میں بھی سوال کیا جائے گا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورۃ اسراء: ۳۶)

ترجمہ: ”اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: جس بات کی تم کو خبر نہ ہو اس کے پیچھے نہ پڑو کیونکہ کان، آنکھ اور دل، ان میں سے ہر ایک سے پوچھ گچھ کی جانے والی ہے۔“

تشریح: مطلب یہ ہے کہ بغیر تحقیق کے کسی بات پر عمل نہ کیا جائے اور اگر بے تحقیق کسی پر کوئی الزام لگایا تو اگر وہ ایسی چیز سے متعلق ہے جو کان سے سنی جاتی ہے تو اب کان سے سوال ہوگا، اور آنکھ سے، دیکھنے کی چیز ہے تو آنکھ سے اور دل سے سمجھنے کی چیز ہے تو دل سے سوال ہوگا۔^(۱)

بعض کہتے ہیں آیت کا مطلب یہ ہے کہ قیامت کے دن کان سے سوال ہوگا کہ تم نے اس کان سے عمر بھر میں کیا کیا سنا، آنکھ کے بارے میں سوال ہوگا کہ تم نے عمر بھر میں کیا کیا دیکھا، دل سے سوال ہوگا کہ تم نے عمر بھر میں کیسے کیسے خیالات قائم کئے؟ خلاصہ یہ ہے کہ قیامت کے دن تو تمام ہی اللہ کی نعمتوں کے بارے میں سوال ہوگا: لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ۔ ”تم سے

قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کی سب نعمتوں کے بارے میں سوال ہوگا، مگر کان، آنکھ اور دل ان نعمتوں میں سب سے زیادہ اہمیت کے حامل ہیں، اس لئے آیت بالا میں اس کو خصوصیت کے ساتھ ذکر فرمایا گیا ہے۔ (۲)

(۱) تفسیر قرطبی

(۲) معارف القرآن ۴۰/۵

جوابات منہ سے نکلتی ہے فرشتہ اس کو لکھ لیتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورۃ ق: ۱۸)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”وہ کوئی لفظ منہ سے نہیں نکالنے پاتا مگر اس کے پاس ہی ایک تاکنے والا

تیار ہے۔“

تشریح: آیت بالا کا مطلب حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ اور حضرت قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ یہ فرماتے ہیں کہ جب بھی کوئی بات زبان سے آدمی نکالتا ہے خواہ خیر کا ہو، یا شر کا، یا کچھ بھی ہو، فرشتے سب کو ہی لکھ لیتے ہیں۔ اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں فرشتے وہی بات لکھتے ہیں جس پر ثواب یا عتاب ہوتا ہے۔ (۱)

بعض مفسرین فرماتے ہیں ابتداءً تو فرشتے ہر قسم کی بات لکھتے ہیں خواہ اس پر ثواب ہو یا نہ ہو، مگر جمعرات کے دن فرشتے نظر ثانی کر کے صرف اسی کو باقی رکھتے ہیں جس میں ثواب یا عتاب ہو۔ (۲)

امام احمد رحمہ اللہ تعالیٰ نے ایک لمبی حدیث نقل کی ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ آدمی کبھی ایسا کلمہ زبان سے نکالتا ہے جس سے اللہ تعالیٰ خوش ہو جاتے ہیں اس کو معلوم بھی نہیں ہوتا مگر اس کی وجہ سے اللہ اپنی رضا ہمیشہ کے لئے اس کے لئے لکھ دیتے ہیں، اسی طرح آدمی کبھی ایسا کلمہ زبان سے نکالتا ہے جس سے اللہ تعالیٰ ناراض ہو جاتے ہیں اس کو معلوم بھی نہیں ہوتا مگر اس کی وجہ سے اللہ اپنی ناراضگی ہمیشہ اس کے لئے لکھ دیتے ہیں۔ حضرت علقمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس حدیث کو نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں کہ اس حدیث نے مجھے بہت سی باتیں زبان سے نکالنے سے روک دیا ہے۔ (۳)

اعْلَمُ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ عَنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ إِلَّا كَلَامًا ظَهَرَتْ فِيهِ الْمَصْلَحَةُ، وَمَتَى اسْتَوَى الْكَلَامُ وَتَرَكُهُ فِي الْمَصْلَحَةِ، فَالْسُّنَةُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ يَنْجُرُ الْكَلَامُ الْمُبَاحَ إِلَى حَرَامٍ أَوْ مُكْرُوهِ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ لَا يَعْدِلُهَا شَيْءٌ.

ترجمہ: ”امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ معلوم ہونا چاہئے کہ ہر ایک مکلف انسان کے لئے مناسب ہے کہ وہ اپنی زبان کی ہر قسم کی گفتگو سے حفاظت کرے، صرف وہ باتیں کرے جس میں مصلحت واضح ہو، اور جہاں مصلحت کے اعتبار سے بولنا اور خاموش رہنا دونوں برابر ہوں تو پھر خاموش رہنا سنت ہے، اس لئے کہ بعض دفعہ جائز باتیں بھی حرام یا مکروہ تک

پہنچا دیتی ہیں اور ایسا عام طور پر ہوتا ہے اور سلامتی کے برابر کوئی چیز نہیں۔“

(۱) تفسیر مظہری و تفسیر ابن کثیر (۲) معارف القرآن ۱۳۳/۸ (۳) تفسیر ابن کثیر

اچھی بات کرے یا خاموش رہے

(۱۵۱۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ أَهْلَهُ أَوْ لْيَصْمُتْ﴾ (متفق علیہ)

”وَهَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَّا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ خَيْرًا، وَهُوَ الَّذِي ظَهَرَتْ مَصْلَحَتُهُ، وَمَتَى شَكَّ فِي ظُهُورِ الْمَصْلَحَةِ، فَلَا يَتَكَلَّمَ“

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص اللہ اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتا ہے وہ یا تو بھلائی کی بات کرے ورنہ خاموش رہے۔“ (بخاری و مسلم)

یہ روایت اس بارے میں واضح ہے کہ آدمی کی گفتگو اسی وقت مناسب ہے جب اس میں کوئی بھلائی ہو اور وہی بات کرے جس کی مصلحت ظاہر ہو اور جب مصلحت میں شبہ ہو تو پھر گفتگو نہ کرے۔

لغات: ♦ فليقل: قال يقول قولاً ومقولا (ن) بات کرنا و گفتگو کرنا، اور باب ضرب سے قیلولہ کرنا، دوپہر کو سونا۔ اولیصمت: صمت یصمت صمتاً از نصر بمعنی چپ رہنا، خاموش رہنا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ جو اللہ اور اس کے رسول پر ایمان رکھتا ہو یعنی مسلمان ہو اس کو چاہئے کہ بات کرے تو بھلائی کی کرے، جس میں اس کا یا دوسروں کا فائدہ ہو، اور اگر ایسی بات نہ ہو تو پھر وہ خاموش رہے یہی بہتر ہے، بعض اکابر فرماتے ہیں بولنا چاندی ہے تو خاموش رہنا یہ سونا ہے، یہ مضمون بھی کئی احادیث میں وارد ہوا ہے کہ آدمی کو فضول گفتگو کرنے سے بہتر یہ ہے کہ وہ خاموش رہے تاکہ گناہ گار نہ ہو۔

حضرت امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ حکیم لقمان رحمہ اللہ تعالیٰ سے پوچھا گیا کہ آپ کو یہ عالی مرتبہ کیسے ملا ہے تو انہوں نے کہا تین باتوں سے: ① راست گوئی، ② ادائے امانت، ③ فضول باتوں سے گریز۔ (۱)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الادب و کتاب الرقاق، وصحیح مسلم کتاب اللقطة (باب الضیافة ونحوہ)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) احیاء العلوم

مسلمان وہ ہے جس سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں

(۱۵۱۲) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مسلمانوں میں سے کون افضل ہے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس کی زبان اور ہاتھ سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں۔“

(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ لسان: بمعنی زبان، اس کی جمع السنۃ آتی ہے، لسن (سمع) لسنًا فصیح اللسان ہونا۔ ید بمعنی ہاتھ اس کی جمع ایدی آتی ہے۔

تشریح: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ دوسرے مسلمان اس سے محفوظ رہیں۔ یہاں پر ”المسلمون“ یہ عظمت الشان کی وجہ سے بیان کی ہے ورنہ اس میں کفار بلکہ حیوانات بھی داخل ہیں۔ لسانہ: زبان سے گالی دینا، لعن طعن کرنا، بہتان اور غیبت کرنا سب داخل ہیں۔ علماء فرماتے ہیں ”لسانہ“ فرمایا ”قولہ“ نہیں فرمایا کہ ”قولہ“ ہوتا تو صرف بولنے سے تعلق رکھتا مگر اس میں زبان چڑانا داخل نہ ہوتا۔

یدہ: اس میں مارنا، قتل کرنا، وغیرہ سب داخل ہے۔

سوال: تکلیف تو دوسرے اعضاء سے بھی پہنچائی جاتی ہے تو صرف زبان اور ہاتھ کو کیوں ذکر کیا گیا؟

جواب: ان دونوں سے زیادہ ایذا دی جاتی ہے اس لئے اس کا ذکر کر دیا گیا۔^(۱)

زبان کو ہاتھ پر مقدم کیوں کیا؟

سوال: زبان کو ہاتھ پر مقدم کیوں کیا؟

جواب ۱: زبان سے جو تکلیف دی جاتی ہے وہ حاضر اور غائب دونوں کو دی جاتی ہے بخلاف ہاتھ کہ اس سے صرف حاضر کو تکلیف دی جاتی ہے غائب کو نہیں۔

جواب ۲: زبان کا زخم ہاتھ کے زخم سے زیادہ شدید ہوتا ہے، جیسے کہ شاعر کہتا ہے

جراحات السنان لها التیام ولا یلتام ما جرح اللسان^(۲)

”زبان سے جو زخم لگایا جاتا ہے وہ کبھی بھرتا نہیں جب کہ ہاتھ کا لگایا ہوا زخم درست ہو جاتا ہے۔“

سوال: حدیث کے الفاظ ”من سلم المسلمون من لسانہ ویدہ“ سے معلوم ہوتا ہے کہ جو دوسرے کو ایذا نہیں پہنچاتا وہ مسلمان ہے خواہ نماز نہ پڑھے، یا روزہ نہ رکھے حالانکہ یہ تو صحیح نہیں؟

جواب ۱: ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مراد مع مراعاة باقی الارکان کی قید ہے کہ باقی تمام ارکان کو بھی ادا کرنے۔ (۳)

جواب ۲: یہ ہے کہ یہاں پر اہمیت کے پیش نظر اس کو بیان کر دیا، اس سے باقی احکام و ارکان کی نفی تو مراد نہیں ہے۔ (۴)
تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الایمان (باب ای الاسلام افضل؟) و کتاب الرقاق، و صحیح مسلم (باب بیان نفاضل الاسلام)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری (عبداللہ بن قیس) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۸) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) فتح الباری ۵۴/۱

(۲) عمدۃ القاری ۱۳۲/۱

(۳) فتح الباری ۵۳/۱

(۴) امداد الباری ۳۴۲/۲

جو زبان اور شرمگاہ کی ضمانت دیدے اس کے لئے جنت کی ضمانت ہے

(۱۵۱۳) ﴿وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنُ لَهُ بِالْجَنَّةِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت سہل بن سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص مجھے اس کی جو دو جہڑوں کے درمیان ہے اور اس کی جو اس کی دونوں ٹانگوں کے درمیان ہے، ضمانت دے، تو میں اس کو جنت کی ضمانت دیتا ہوں۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ يضمن: ضمن يضمن ضمناً (س) بمعنی ضامن ہونا۔ رجل بكسر الراء بمعنى پیر۔ رجل: بفتح الراء ہوتا معنی پیدل چلنا، یا مرد۔

تشریح: حدیث بالا کا مفہوم یہ ہے کہ جو شخص بھی اس بات کا عہد کر لے اور پھر عمل سے اس عہد کو پورا کرے کہ اپنی زبان کو فحش گوئی اور بدکلامی سے اور بدکلامی سے محفوظ رکھے گا اور اپنی شرمگاہ کو حرام کاری سے محفوظ رکھے گا تو نبی کریم ﷺ اس کو اس بات کی ضمانت دیتے ہیں کہ وہ شروع میں ہی نجات یافتہ لوگوں کے ساتھ جنت میں داخل کر دیا جائے گا، علماء فرماتے ہیں کہ انت دینا آپ ﷺ کا دراصل حق تعالیٰ شانہ کی طرف سے ضمانت ہے بطور شفقت اور محبت کے یہ ضمانت لی گئی ہے۔ (۵)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الرقاق (باب حفظ اللسان)

نوٹ: راوی حدیث حضرت سہل بن سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

زبان کی وجہ سے جہنم میں چلا جاتا ہے

(۱۵۱۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ سَمْعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا إِلَى النَّارِ أَوْ بَعْدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"﴾ (متفق علیہ)
وَمَعْنَى "يَتَّبِعُنُ" يَتَفَكَّرُ أَهْلُهَا خَيْرٌ أَمْ لَا.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا: بندہ ایک بات کرتا ہے اس پر غور نہیں کرتا مگر وہ اس سے مشرق و مغرب کے درمیانی مسافت سے بھی زیادہ جہنم کی آگ کی طرف گر جاتا ہے۔“
يَتَّبِعُنُ: بمعنی: غور فکر کرنا کہ وہ بہتر ہے یا نہیں۔

لغات: ❖ بکلمات: یہ جمع ہے کلمۃ کی کلم بمعنی کلام کرنا بات چیت کرنا اور مجرد سمع وغیرہ سے بمعنی زخمی ہونا یا زخمی کرنا۔ النار: بمعنی آگ، اس کی جمع نیران آتی ہے۔

تشریح: حدیث پاک میں زبان کی خوبی اور خرابی دونوں چیزیں بتائی گئی ہیں کہ ایک کلمہ کبھی اتنا قیمتی ہو جاتا ہے کہ اس کے ذریعہ سے وہ جنت کے اعلیٰ درجات کو پالیتا ہے اور کبھی کبھار زبان سے نکلا ہوا جملہ ضرر رساں اور نقصان دہ ثابت ہوتا ہے کہ اس کے ذریعہ سے وہ جہنم میں جا گرتا ہے۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الرقاق (باب حفظ اللسان)، وصحیح مسلم کتاب الزہد (باب حفظ اللسان)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

زبان سے ہی آدمی جنت کے اعلیٰ درجات پالیتا ہے

(۱۵۱۵) ﴿وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُلْقِي لَهَا بَلَاءٌ يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى لَا

يَلْقَىٰ لَهَا بَالًا يَهُوِيٰ بِهَا فِي جَهَنَّمَ“ ﴿ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بندہ اللہ کی رضامندی کی بات کرتا ہے، اس کی طرف اس کی توجہ بھی نہیں ہوتی اور اللہ تعالیٰ اس سے اس کے درجات بلند کر دیتے ہیں اور بے شک بندہ اللہ تعالیٰ کی ناراضگی والی بات کرتا ہے جس کی طرف اس کا دھیان بھی نہیں ہوتا لیکن اس کی وجہ سے وہ جہنم میں جا گرتا ہے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ یلقى: اللقاء باب افعال سے بمعنی ڈالنا، وحی بھیجنا اور مجرد باب سمع سے لقی لقا بمعنی ملاقات کرنا۔
سخط: سخط یسخط سخطاً باب نصر سے بمعنی ناراض ہونا۔

تشریح: علماء اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ حدیث پاک کا مطلب یہ ہے کہ آدمی پر لازم ہے کہ وہ اپنی زبان کی حفاظت کرے اور گفتگو وغیرہ میں اس کو آزاد نہ چھوڑے کیونکہ بسا اوقات اس زبان کے بے قابو ہونے کی وجہ سے جہنم میں چلا جاتا ہے اور زبان کو قابو رکھنے کی وجہ سے وہ جنت کے اعلیٰ درجات میں پہنچ جاتا ہے، بالفاظ دیگر یہ کہ کوئی بات اللہ کی خوشنودی کا باعث بنتی ہے تو وہ درجات کی بلندی کا سبب بن جاتی ہے اور کوئی بات اللہ کی ناراضگی کا باعث بنتی ہے تو جہنم میں گرنے کا سبب بن جاتی ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الرقاق (باب حفظ اللسان)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۴/۲۵۷

زبان کی وجہ سے اللہ اپنی رضامندی یا ناراضگی لکھ دیتے ہیں

(۱۵۱۶) ﴿وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُوبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُوبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطُهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ﴾

رواہ مالک فی ”الموطأ“ والترمذی وقال: حدیث حسن صحیح۔

ترجمہ: ”حضرت ابو عبد الرحمن بلال بن حارث مزن بنی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: آدمی اللہ تعالیٰ کی رضامندی کی بات کرتا ہے اس کو گمان بھی نہیں ہوتا کہ یہ کہاں تک پہنچے گی، اللہ جل

شانہ اس کی وجہ سے اس کے لئے قیامت کے دن تک اپنی رضامندی لکھ دیتے ہیں اور بے شک آدمی اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کا ایسا کلمہ بولتا ہے اس کو گمان بھی نہیں ہوتا کہ یہ کہاں تک پہنچے گا، اللہ تعالیٰ اس کی وجہ سے اس کے لئے اپنی ملاقات کے دن تک اپنی ناراضگی لکھ دیتے ہیں۔“

(اس روایت کو امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ نے اپنی موطا میں اور امام ترمذی نے ترمذی میں روایت کی ہے اور صاحب ترمذی نے فرمایا کہ یہ حدیث حسن صحیح ہے)

لغات: مابلغت: بلغ یبلغ بلوغا (ن) بمعنی پہنچنا، بالغ ہونا اور مزید فیہ افعال و تفعیل سے بمعنی پہنچانا، تبلیغ کرنا۔ رضوان: یہ مصدر ہے باب سمع کا بمعنی راضی ہونا، پسند کرنا۔

تشریح: اِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللّٰهِ تَعَالٰی: ”کہ آدمی اللہ تعالیٰ کی رضامندی کی بات کرتا ہے۔“ مطلب یہ ہے کہ بسا اوقات آدمی زبان سے ایسا کلمہ ادا کرتا ہے جس سے دوسرے کی اصلاح ہو جاتی ہے اور وہ معاصی والی زندگی سے توبہ کر لیتا ہے اور ظلم اور تشدد کے ارادے سے باز آ جاتا ہے تو ایسا کلمہ، اللہ کے نزدیک بڑے خیر و ثواب کا باعث ہوتا ہے۔

وَ اِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللّٰهِ: ”کہ بسا اوقات آدمی ایسا کلمہ بولتا ہے جس سے اللہ تعالیٰ ناراض ہو جاتے ہیں۔“ مطلب یہ ہے کہ آدمی کبھی زبان سے ایسا کلمہ شر ادا کرتا ہے کہ اس سے لوگوں میں فساد ہو جاتا ہے اور وہ کلمہ لوگوں کی دل آزاری اور گمراہی یا ظلم و معصیت کا باعث بن جاتا ہے تو ایسے کلمہ سے اللہ تعالیٰ ناراض ہو جاتے ہیں۔

اِلٰی یَوْمٍ یَّلْقَاہُ: ”ملاقات کے دن تک۔“ اس کا مطلب یہ نہیں کہ اللہ کی خوشنودی یا ناراضگی صرف قیامت کے دن تک رہے گی اس کے بعد ختم ہو جائے گی، مراد ہمیشہ ہمیشہ ہے جیسے کہ شیطان کے بارے میں قرآن مجید میں ارشاد خداوندی ہے: وَ اِنَّ عَلَیْكَ لَعْنَتِیْ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ، ”بے شک تیرے اوپر میری لعنت ہے قیامت تک۔“ (۱) اس کا مطلب یہ نہیں کہ صرف قیامت تک ہے، بعد میں ختم ہو جائے گی۔

تخریج حدیث: مؤطا امام مالک کتاب الجامع (باب ما یومر بہ من التحفظ فی الکلام)، وسنن الترمذی ابواب الزہد (باب قلة الکلام)۔

راوی حدیث حضرت عبدالرحمن بلال بن حارث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات:
نام: بلال، کنیت ابو عبد الرحمن، والد کا نام حارث، قبیلہ مزنی سے تعلق رکھتے تھے، مزینہ قبیلہ کے وفد کے ساتھ ۵ھ میں حاضر خدمت ہوئے، فتح مکہ میں آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے ساتھ شریک تھے اور قبیلہ مزینہ کا جھنڈا ان کے ہی ہاتھ میں تھا۔ آخر میں بصرہ میں سکونت اختیار کر لی تھی۔ وفات: ۶۰ھ میں دینائے فانی سے رخصت ہوئے جب کہ ان کی عمر ۸۰ سال کی تھی۔ مرویات: آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے انہوں ۱۸ احادیث نقل کی ہیں۔

سب سے خطرناک چیز زبان ہے

(۱۵۱۷) ﴿وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ اَعْتَصِمُ بِهِ قَالَ: "قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمَّ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذَا"﴾. (رواه الترمذی وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)

ترجمہ: ”حضرت سفیان بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے ایسی بات بتادیں کہ جس کو میں مضبوطی سے تھام لوں، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم کہو میرا رب اللہ ہے، پھر اس پر استقامت اختیار کرو، میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! سب سے زیادہ خطرے والی چیز جس کا آپ کو مجھ پر اندیشہ ہے کیا ہے؟ آپ ﷺ نے اپنی زبان پکڑ کر فرمایا: یہ زبان۔“

لغات: ❖ اعتصم: اعتصام مصدر ہے باب افعال سے بمعنی مضبوطی سے پکڑنا۔ اور مجرد باب ضرب سے بچنا و محفوظ ہونا۔ استقام: استقامۃ باب استفعال سے یعنی مستقیم ہونا، استقامت والا ہونا۔ مجرد باب نصر سے معنی قائم، کھڑا ہونا۔
تشریح: حدیث بالا کا مفہوم قرآن میں متعدد مقامات پر بھی پایا جاتا ہے:

استقامت کا مطلب اور اس میں مختلف اقوال

فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتُ: ^(۱) جیسا کہ حکم دیا گیا ہے اس پر مضبوطی سے جے رہے، اسی طرح دوسری آیت میں ہے:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنْ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. ^(۳)

ترجمہ: ”جن لوگوں نے کہا ہمارا رب اللہ ہے، پھر اس پر مضبوطی سے قائم رہے، ان پر فرشتے آکر یہ کہیں گے کہ کوئی خوف اور غم نہ کرو۔“ علماء فرماتے ہیں کہ استقامت تمام اوامر پر مضبوطی سے جے رہنا کا نام ہے۔ ^(۴)

حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ استقامت یہ ہے کہ تم اللہ کے تمام احکام اور اوامر اور نواہی پر سیدھے جے رہو اور ادھر ادھر نہ بھاگو لومڑیوں کی طرح۔ حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے استقامت کی تعریف ادائے فرائض سے فرمائی ہے، حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں استقامت یہ ہے کہ تمام اعمال میں اللہ کی اطاعت کرو اور اس کی معصیت سے اجتناب کرو۔ ^(۵)

علماء فرماتے ہیں کہ استقامت تو ایک لفظ مختصر ہے مگر یہ تمام شرائع اسلامیہ کو جامع ہے جس میں تمام احکام الہیہ پر عمل اور تمام محرمات و مکروہات سے اجتناب دائمی طور پر شامل ہے۔ ^(۶)

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب الزهد (باب ماجاء فی حفظ اللسان).

نوٹ: راوی حدیث حضرت سفیان بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۵) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) سورۃ ہود

(۲) تفسیر مظہری۔ سورۃ: جم سجدہ

(۵) تفسیر قرطبی ۳۳۳/۱۵

(۶) معارف القرآن ۹۸/۷

بات کی زیادتی دل کی سختی کا ذریعہ ہے

(۱۵۱۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ! وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِيُ"﴾. (رواہ الترمذی)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ کے ذکر کے علاوہ اور باتیں زیادہ نہ کرو، اس لئے کہ کثرت کلام دل کی سختی کا باعث ہے، بے شک لوگوں میں اللہ جل شانہ سے سب سے زیادہ دور، سخت دل والا ہے۔“

لغات: ❖ القسوة: بمعنی سخت قسایقسی قسوة (ن، ض) بمعنی سخت دل ہونا۔ ابعدا: بمعنی دور ہونا۔ باب کرم ہے۔ الناس: آدمی، لوگ۔ یہ اسم جمع ہے جو قلت و کثرت دونوں پر استعمال ہوتا ہے۔

تشریح: محدثین نے حدیث بالا کا مطلب یہ بیان کیا ہے جو دنیاوی باتیں زیادہ کرے گا تو اس کا دل سخت ہو جائے گا اور سختی کی علامت یہ ہوگی کہ اس کا دل حالات و واقعات سے عبرت نہیں پکڑے گا اور اس سے کوئی اثر قبول نہیں کرے گا۔^(۱) اور یہ آدمی کی نہایت بد سختی کی علامت ہے، اس لئے معلوم ہوا کہ انسان کو چاہئے کہ اللہ کا ذکر خوب کثرت سے کرتا رہے تاکہ یہ کیفیت پیدا نہ ہونے پائے۔

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب الزهد (باب ابعدا الناس من اللہ القلب القاسی).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل القائلین ۳۵۲/۲

جوزبان کے شر سے بچ جائے وہ جنت میں جائے گا

(۱۵۱۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ"﴾

(رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس کو اللہ تعالیٰ نے اس زبان کے شر سے بچا لیا جو اس کے دو جبروں کے درمیان ہے اور اس شرمگاہ کے شر سے بچا لیا جو اس کے دونوں پیروں کے درمیان ہے تو وہ جنت میں جائے گا۔ (ترمذی، امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن درجہ کی ہے)“

لغات: ❖ وقاہ: بمعنی حفاظت کرنا و قایقی وقایہ باب ضرب سے بمعنی حفاظت کرنا یا محفوظ ہونا۔ شر: یہ اسم جمع ہے جو ہر برائی کے لئے مستعمل ہے اور جمع اشعار ہے۔

تشریح: بَيْنَ لَحْيَيْهِ: ”دو جبروں کے درمیان ہے“ اس سے مراد زبان ہے کہ آدمی اپنی زبان کو قابو میں رکھے کہ اس سے کلام لغو، فحش گوئی، سخت کلامی، دل آزاری وغیرہ کی باتیں نہ کرے۔

شَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: ”اور جو دو پیروں کے درمیان ہے“ یعنی شرمگاہ۔ شرمگاہ کی حفاظت سے مراد زنا کرنا یا اس جیسی برائی کرنا جس سے شریعت نے منع فرمایا ہے۔ ان دونوں ہی چیزوں کی وجہ سے لوگ جہنم میں زیادہ جائیں گے، تو اب جو ان دونوں کو اپنے قبضہ میں رکھے اور شریعت کے مطابق اس کو استعمال کرے تو یہی اس کو جنت میں لے جانے کا سبب بن جائے گی۔

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب الزہد (باب ماجاء فی حفظ اللسان)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

زبان کو قابو میں رکھنا نجات کا ذریعہ ہے

(۱۵۲۰) ﴿وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ وَأَبْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ"﴾

(رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! نجات کس

طرح مل سکتی ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اپنی زبان کو قابو میں رکھو اور تمہارا گھر تمہیں اپنے اندر سمالے یعنی (فارغ وقت گھر میں ہی گزارو) اور اپنی غلطیوں پر خوب روؤ۔“ (ترمذی، اور صاحب ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ النجاة: بمعنی خلاصی و نجات پانا، اور باب افعال سے کسی کو نجات دلانا و چھٹکارا دینا۔ و ابک: بکی بیکسی بکاء باب ضرب سے رونا اور افعال سے اس کا معنی ہے رلانا۔

تشریح: اَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ: ”زبان کو قابو میں رکھو“ مطلب یہ ہے کہ اپنی زبان کو بے فائدہ باتوں سے بند رکھو اور اپنے معاملات میں محتاط اور پرہیزگار رہو اور اپنی برائیوں اور بھلائیوں پر نظر رکھو تو اس سے راہ نجات تمہاری سامنے ہو جائے گی۔

وَلْيَسْغُكْ بَيْتُكَ: ”تمہارا گھر تمہیں اپنے اندر سمالے۔“ مطلب یہ ہے کہ بری مجلسوں اور برے لوگوں کی صحبت سے بچتے ہوئے اپنے ہی گھر میں رہو اور اپنے گھر سے اسی وقت نکلو جب کہ کوئی ضروری کام ہو، اس سے آدمی بہت سی برائیوں سے بچ جائے گا۔^(۱)

علامہ طبری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں گھر میں رہنے سے مراد گھر میں عبادت کرنا ہے۔^(۲)

وَابْكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ: ”اپنی غلطیوں پر روؤ۔“ اس رونا کی وجہ سے ایک طرف تو گناہ معاف ہو جائیں گے بسا اوقات تو ان گناہوں کی جگہ پر نیکیاں لکھ دیجاتی ہیں۔ اس لئے ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں گناہوں پر معافی مانگنا اور رونا ہر حال میں فائدہ مند ہے اگر گناہوں کی جگہ پر نیکیاں نہ ملے تب بھی گناہ تو معاف ہو ہی جائیں گے۔^(۳)

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب الزہد (باب ما جاء في حفظ اللسان).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۱۴) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۴/۲۷۲

(۲) طبری شرح مشکوٰۃ و کذا مرقاۃ

(۳) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

تمام اعضاء ہر صبح کو زبان کے سامنے ہاتھ جوڑتے ہیں

(۱۵۲۱) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ: فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا﴾ (رواہ الترمذی)

معنی ”تکفر اللسان“ ای تذلل و تخضع لہ۔

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب آدمی صبح کرتا ہے تو اس کے جسم کے تمام اعضاء اس سے نہایت عاجزی سے عرض کرتے ہیں کہ تم ہمارے بارے میں اللہ سے ڈرنا، اس لئے کہ ہمارا معاملہ تمہارے ساتھ منسلک ہیں، اگر تم سیدھی رہی تو ہم بھی سیدھے رہیں گے اگر تم ٹیڑھی ہوگی تو ہم سب ٹیڑھے ہو جائیں گے۔“ (ترمذی)

تکفر اللسان: زبان کے سامنے عاجزی اور خشوع و خضوع سے عرض کرتے ہیں۔

لغات: ❖ الاعضاء: یہ عضو کی جمع ہے بمعنی جز و انسانی اعضاء۔ اتق: اتق بمعنی ڈرنا یہ صیغہ امر ہے باب افتعال سے اس کا مجرد باب ضرب سے مصدر و قایہ ہے۔

تشریح: مطلب حدیث پاک کا یہ ہے کہ اگر زبان صحیح ہے تو پورا جسم صحیح رہے گا اور اگر زبان غلط ہو جائے تو پھر پورے جسم پر اس کی زد پڑتی ہے۔

ایک سوال اور اس کا جواب

سوال: دوسری حدیث میں تو تمام جسمانی نظام کا دار و مدار دل کو بتایا گیا ہے کہ اگر دل صحیح ہے تو پورا جسم صحیح اور اگر دل فاسد ہو جائے تو پھر سارے اعضاء فاسد ہو جاتے ہیں حدیث میں ہے:

إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.

”جسم میں گوشت کا ایک لوتھڑا ہے اگر وہ درست ہو تو سارا جسم درست ہے اور اگر وہ بگڑ گیا تو سارا جسم بگڑ جاتا ہے، سنو! وہ دل ہے، سنو! وہ دل ہے، سنو! وہ دل ہے۔“

جواب: اصل بادشاہ جسم کا تو دل ہی ہے مگر اس دل کی ترجمان اور خلیفہ زبان ہے، دل میں جو کچھ آتا ہے زبان اس کو بیان کر دیتی ہے۔ تو دل صالح اور فاسد ہوتا ہے تو زبان بھی صالح اور فاسد ہو جاتی ہے اور پھر پورا جسم اس کے تابع ہوتا ہے۔^(۱)

اور آدمی ان دونوں کے مجموعہ کا نام ہے۔ جیسے کہ کہا گیا ہے: لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ، وَ نِصْفُ فَوَادُءُ، ”آدمی کی زبان نصف ہے اور اس کا دل دوسرا نصف ہے“ اور باقی اعضاء ان کے تابع ہو کر چلتے ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب الزهد (باب ما جاء فی حفظ اللسان)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری (سعد بن مالک) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۰) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۳/۳۷۳، و کذا امر قاة (۲) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۳/۳۵۳۔

زبان کی کھیتیاں

(۱۵۲۲) ﴿وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: "إِنَّكَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ" ثُمَّ تَلَا: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ" حَتَّى بَلَغَ "يَعْمَلُونَ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَغَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سِنَامِهِ؟" قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَغَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سِنَامِهِ الْجِهَادُ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟" قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَآخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكَلَتْكَ أُمُكَ! وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟

رواہ الترمذی و قال: حدیث حسن صحیح و قد سبق شرحہ.

ترجمہ: ”حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے ایسا عمل بتادیں جو مجھے جنت میں لے جائے اور جہنم سے مجھے دور کر دے، آپ ﷺ نے فرمایا: تم نے بہت بڑی بات کا سوال کیا ہے، لیکن یہ اس کے لئے آسان ہے جس پر اللہ جل شانہ آسان فرمادے، تم اللہ کی عبادت کرو، اس کے ساتھ کسی کو شریک مت ٹھہراؤ، نماز قائم کرو، زکوٰۃ ادا کرو، رمضان کے روزے رکھو اور بیت اللہ کا حج کرو، اگر اس کی طرف جانے کی طاقت رکھتے ہو، پھر ارشاد فرمایا: کیا میں تجھے بھلائی کے دروازے نہ بتلاؤں؟ روزہ ڈھال ہے، صدقہ گناہ کو بجھا دیتا ہے جیسے پانی آگ کو بجھا دیتا ہے، اور آدمی کا رات کے پہلے حصہ میں نماز پڑھنا، پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْخ، ”ان کے پہلو بسترؤں سے دور رہتے ہیں“، یہاں تک کہ ”یعملون“ تک تلاوت فرمائی، پھر فرمایا: کیا میں تم کو دین کی جڑ اور اس کا ستون اور اس کے کوہان کی بلندی نہ بتلاؤں؟ میں نے کہا کیوں نہیں اے اللہ کے رسول، آپ ﷺ نے فرمایا: دین کی جڑ اسلام ہے، اس

کا ستون نماز ہے اور اس کی کوہان کی بلندی جہاد میں ہے، پھر فرمایا میں تم کو ایسی بات نہ بتلاؤں جس پر ان سب کا دار و مدار ہے؟ میں نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ، آپ ﷺ نے اپنی زبان پکڑی اور فرمایا: اس کو روکے رکھو، میں نے عرض کیا کیا ہم زبان کے ذریعے سے جو باتیں کرتے ہیں اس پر بھی پکڑ ہوگی؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تیری ماں تجھے گم کرے (عربی محاورہ ہے) جہنم میں لوگوں کو ان کی زبانوں کی کاٹی ہوئی کھیتیاں ہی اوندھے منہ گرائیں گی۔“ (ترمذی، امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے، اس کی شرح اس سے ماقبل میں گذر چکی ہے۔)

لغات: ❖ ادلک: دل یدل دلالة مصدر باب نصر سے بمعنی رہبری کرنا و راہنمائی کرنا، بتلانا۔ مضاجع: یہ مجمع کی جمع ہے بمعنی خواب گاہ۔ باب فتح سے مستعمل ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں اسلام کے ارکان کی اہمیت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ ہر رکن کی اپنی جگہ ایک خاص اہمیت ہے۔

إِنَّا لَمَوْأخِذُونَ بِمَا نَكَلُمُ بِهِ؟ ”جو ہم باتیں کرتے ہیں کیا اس پر بھی ہماری گرفت ہوگی؟“ فرمایا جا رہا ہے کہ اگر زبان کی حفاظت نہ کی گئی تو زبان کے ذریعے سے آدمی کے تمام اعمال صالحہ برباد ہو جاتے ہیں، پھر آدمی جنت میں جانے کے بجائے جہنم میں چلا جاتا ہے۔ ایک بزرگ فرماتے ہیں اپنی بات کو مال کی طرح محفوظ رکھو، جب خرچ کرنا چاہو تو خوب دیکھ بھال کر اور خوب سوچ سمجھ کر خرچ کرو۔

وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ: امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ حدیث پہلے گذر چکی ہے، یہ بات صحیح معلوم نہیں دیتی کیونکہ یہ روایت ماقبل میں نہیں گزری۔

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب العمال (باب ما جاء في حرمة الصلاة).

نوٹ: راوی حدیث حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۱۰) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

غیبت کی تعریف

(۱۵۲۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ”تَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟“ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: ”ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ“ قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ”إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ“﴾

(رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول خدا ﷺ نے ارشاد فرمایا: کیا تم جانتے ہو غیبت کیا ہے؟ صحابہ نے عرض کیا اللہ اور اس کے رسول ہی بہتر جانتے ہیں، آپ ﷺ نے فرمایا: اپنے بھائی کا ایسے انداز میں ذکر کرنا جسے وہ پسند نہ کرے، آپ ﷺ سے پوچھا گیا اگر میرے بھائی میں وہ چیز موجود ہو جس کا میں ذکر کروں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: اگر اس میں وہ چیز موجود ہو جس کا ذکر تم کرو تو یقیناً تو نے اس کی غیبت بیان کی اور اگر اس میں وہ بات نہیں ہے جو تم نے اس کے بارے میں بیان کی ہے تو پھر تو نے اس پر بہتان باندھا ہے۔“

لغات: ❖ اخ: بھائی اس کی جمع اخوة، اخوان ہے۔ شقیق: سگا بھائی، ایک ماں باپ سے، من احد الوالدین: سوتیلّا بھائی۔ من الام: ماں شریک بھائی، من الاب: باپ شریک بھائی، فی الرضاۃ: دودھ شریک بھائی۔

تشریح: غیبت کی تعریف کی وضاحت

ذُكِرَكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ: ”اپنے بھائی کا ایسا ذکر کرنا جس کو وہ ناپسند کرے۔“ علماء فرماتے ہیں غیبت اسی کو کہتے ہیں کہ کسی شخص کے عیب کو اس کے پیٹھ پیچھے بیان کیا جائے جس کو وہ ناپسند کرے، خواہ وہ عیب اس کے بدن کا ہو، یا عقل کا، یا دین کا ہو، یا دنیا کا، یا اخلاق و افعال کا ہو، یا نفس کا، یا اس کے مال و اسباب کا، یا اولاد سے، یا بیوی، خادم، والدین، یا رفتار، گفتار سے، غرض کسی قسم سے بھی تعلق رکھتا ہو اور وہ اس کو برا سمجھے تو اس کو بیان کرنا غیبت ہے اور یہ حرام ہے۔

نیز ان عیوب کا بیان خواہ الفاظ کے ذریعہ ہو یا اشارہ کنایہ سے یا رمز کے ساتھ یا ہاتھ، آنکھ سر، آبرو کے ذریعہ سے ہو ان سب کے ساتھ حرام ہے۔ اور اگر کسی کے منہ کے سامنے ان باتوں کو بیان کیا جائے تو یہ اور زیادہ بے حیائی اور سنگدلی، ایذاء رسانی اور زیادہ سخت گناہ کی بات ہوگی۔

غیبت کا کفارہ

جس شخص کی غیبت کی گئی ہے اگر اس کو اس کی اطلاع ہو چکی ہو تو اس سے پہلے معافی مانگے اور پھر اللہ سے بھی توبہ و استغفار کرے اور اگر اس کی اطلاع نہ پہنچی ہو تو اب اس سے معافی مانگنا ضروری نہیں، صرف اللہ سے معافی مانگ لے اور اگر وہ آدمی جس کی غیبت کی ہے مرچکا ہے یا دور دراز جگہ پر ہو اطلاع کرنا مشکل ہو تو اب استغفار کرنا کافی ہوگا۔

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب تحريم الغيبة).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۴/۴۶۴

آدمی کا خون، مال اور آبرو یہ ایک دوسرے پر حرام ہے

(۱۵۲۴) ﴿وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ يَمْنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: "إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟" (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حج الوداع کے موقع پر عید الاضحیٰ کے دن منیٰ میں اپنے خطبہ میں فرمایا: بے شک تمہارے خون، تمہارے مال اور تمہاری عزتیں تم پر حرام ہیں جیسے تمہارے اس دن کی حرمت، تمہارے اس مہینے کی، تمہارے اس شہر میں، سنو! کیا میں نے اللہ کے احکام پہنچا نہیں دیئے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ يوم النحر: قربانی کا دن، دسویں ذی الحجۃ کو کہتے ہیں۔ اعراض: یہ جمع ہے عرض کی بمعنی آبرو، عزت۔ الوداع: بمعنی رخصت کرنا، ودع باب فتح سے ہے۔

تشریح: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ: بے شک تمہارے خون، تمہارے مال اور تمہاری عزتیں تم پر حرام ہیں۔ یعنی جس طرح دس ذوالحجۃ (عید الاضحیٰ) کا دن حرمت والا ہے اور ذوالحجۃ کا مہینہ بھی حرمت والا ہے اور اسی طرح مکہ شہر بھی حرمت والا ہے ان سب کی طرح ایک مسلمان کا خون، مال اور عزتیں ایک دوسرے پر حرمت والی ہیں۔^(۱)

بلکہ انسان کی حرمت ان سے زیادہ ہے، جیسے کہ حدیث میں آتا ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے ایک مرتبہ بیت اللہ کی طرف دیکھا اور فرمایا کہ کیا ہی تو عظمت والا ہے اور کیا ہی عظیم ہے تیری حرمت، مگر مومن کی حرمت اللہ کے نزدیک تیری حرمت کے مقابلہ میں اور بھی زیادہ ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب العلم (باب لیسبلغ منکم الشاہد) و کتاب الحج (باب الخطبة ایام منی) و فی غیرہما، و صحیح مسلم کتاب الحج (باب حجة النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوبکرہ (نقیح بن الحارث) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۹) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المستقین و دلیل الفالحین ۴/۳۵۸

(۲) تفسیر ابن کثیر ۴/۲۱۳

کسی کی نقل اتارنا جائز نہیں

(۱۵۲۵) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا. قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: "لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُزِجْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ!" قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا فَقَالَ: "مَا أَحَبُّ إِلَيَّ حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنْ لِي كَذَا وَكَذَا﴾. (رواه ابو داود و الترمذی و قال: حدیث حسن صحیح)

ومعنى: "مزجته" خالطته مخالطة يتغير بها طعمه أوريجحه لشدة نستها وقبحها، وهذا من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى: "مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ" ترجمه: "حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ سے حضرت صفیہ کے بارے میں عرض کیا آپ کے لئے صفیہ کا ایسا ہی ہونا کافی ہے۔ بعض راویوں نے کہا کہ حضرت عائشہ کی مراد یہ تھی کہ وہ پستہ قد ہے، تو آپ ﷺ نے (حضرت عائشہ) سے فرمایا: تم نے ایسی بات کہی ہے کہ اگر اسے سمندر کے پانی میں ملا دیا جائے تو وہ اس کا ذائقہ بدل ڈالے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے آپ کے سامنے ایک آدمی کی نقل اتاری تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں پسند نہیں کرتا کہ میں کسی انسان کی نقل اتاروں، چاہے اس کے بدلے میں مجھے اتنا اتنا مال ملے۔" (ابوداؤد، ترمذی، امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن صحیح ہے) مزجته: بمعنی پانی کے ساتھ ایسے مل جانا کہ اس کی سخت بد بو اور قباحت سے پانی کا ذائقہ یا اس کی بو بدل جائے اور یہ تشبیہ غیبت کی ممانعت میں نہایت بلیغ اور موثر ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ہمارا پیغمبر اپنی خواہش نفس سے نہیں بولتا، وہ جو کچھ بھی بولتا ہے وہ وحی ہی ہوتی ہے جو اس کی طرف کی جاتی ہے۔

لغات: ❖ قصیرہ: بمعنی چھوٹا، یا قد میں چھوٹا ہونا۔ اس کی جمع قصیرات ہے، باب کرم سے چھوٹا ہونا۔ حکیت: حکا یحکی حکایۃ (ض) سے بمعنی کسی کی بات کو نقل کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کے بارے میں حضرت عاشق الہی بلند شہری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ علمائے حدیث فرماتے ہیں کہ حدیث سے معلوم ہوا کہ قد و قامت، ہاتھ، پاؤں، ناک، کان وغیرہ کو عیب دار بتانا اور کسی کی بات یا چال ڈھال کی نقل اتارنا گناہ ہے اور سخت ممنوع ہے، عام طور سے کسی کے ہکھلانے یا لنگڑا کر چلنے یا تو تلانے یا نظر گھمانے کی نقل اتاری جاتی ہے اور اس میں کچھ حرج نہیں سمجھا جاتا، جس کی وجہ سے سخت گنہ گار ہو جاتے ہیں اور چونکہ یہ گناہ حقوق العباد میں سے ہے اس لئے

جب تک اس سے معافی نہ مانگی جائے توبہ سے بھی معاف نہ ہوگا۔^(۱)

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ: نبی اپنی خواہش سے کچھ نہیں کہتے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو لا کر اس بات کی طرف اشارہ کیا ہے کہ یہ حدیث بھی وحی الہی میں سے ہے کہ اللہ جل شانہ کا ہی ارشاد ہے جس کو جناب رسول اللہ ﷺ نے نقل فرمایا ہے۔

تخریج حدیث: رواہ ابو داؤد کتاب الادب (باب الغیبة)، والترمذی ابواب صفة یوم القيامة (باب تحریم الغیبة)۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) زبان کی حفاظت ۱۰۹

غیبت کرنے والوں پر عذاب

(۱۵۲۶) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا عُرِجَ بَنِي مَرْثُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ يَخْمَشُونَ وَجُوهَهُمْ وَصُدُورُهُمْ، فَقُلْتُ: "مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟" قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ﴾ (رواہ ابو داؤد)۔

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب مجھے معراج کروائی گئی تو میرا گزر کچھ ایسے لوگوں کے پاس سے ہوا جن کے ناخن تانبے کے تھے، وہ اس سے اپنے چہروں اور سینوں کو نوچ رہے تھے تو میں نے پوچھا جبریل یہ کون لوگ ہیں؟ آپ نے فرمایا یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھاتے ہیں اور ان کی عزتوں کو پامال کرتے ہیں۔“ (ابو داؤد)

لغات: ❖ نحاس: تانبے کو کہتے ہیں۔ یخمشون: خمش یخمش خمشا (ض) بمعنی نوچنا۔ اظفار: یہ ظفر کی جمع ہے بمعنی ناخن۔ عرج: ماضی مجہول کا صیغہ ہے۔ بمعنی چڑھنا۔ اور باب سمع سے بمعنی لنگڑا ہونا۔

تشریح: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ: ”وہ لوگوں کا گوشت کھاتے ہیں۔“ اس میں کننا یہ ہے کہ وہ لوگوں کی غیبت کرتے ہیں، غیبت کو قرآن میں بھی بھائی کے گوشت کھانے سے تعبیر فرمایا گیا ہے: اَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ^(۱) ”کیا تم میں سے کوئی یہ پسند کرتا ہے کہ اپنے مردے بھائی کا گوشت کھائے۔“ اسی حدیث کے قریب قریب علامہ فقیہ ابواللیث نے ایک اور حدیث نقل کی ہے، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا ہے: مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَقْطَعُ اللَّحْمُ مِنْ جُنُوبِهِمْ ثُمَّ يُلْقَمُونَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: كُلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ لُحُومِ إِخْوَانِكُمْ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ

مِنْ أَمْتِكَ الْهَمَّازُ وَنَ يَعْنِي الْمَغْتَابِينَ. ”جس وقت میں معراج میں گیا میں نے چند لوگوں کو دیکھا کہ ان کی پسلیوں سے گوشت کاٹا جاتا ہے اور ان کے منہ میں ڈالا جاتا ہے اور فرشتے کہتے ہیں کہ جس طرح تم دنیا میں اپنے بھائیوں کا گوشت کھاتے تھے اب ایسا گوشت کھاؤ اور اپنے عضو کو اپنا لقمہ بناؤ، میں نے کہا اے جبریل یہ کون لوگ ہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کی غیبتیں کیا کرتے ہیں۔“ (۲)

وَيَقْعُونَ فِيْ اَعْرَاضِهِمْ: ”ان کی عزتوں کو پامال کرتے ہیں۔“ مراد اس سے یہ ہے کہ لوگوں کے سامنے دوسروں کی برائی کرتے اور ان کی عزت اور وقار کو مجروح کرتے تھے۔ یہ سب باتیں حرام ہیں۔

تخریج حدیث: سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب الغیبة).

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) سورۃ حجرات (۲) تنبیہ الغافلین باب الغیبة

مسلمان کا خون، آبرو اور اس کا مال دوسرے پر حرام ہے

(۱۰۲۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ”كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ“﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ نے ارشاد فرمایا: کہ ہر مسلمان کا خون اس کی آبرو اور اس کا مال دوسرے مسلمان پر حرام ہے۔“

لغات: ❖ دمہ: بمعنی خون، دم جو کسی انسان کے قصاص میں ہو اس کی جمع دماء آتی ہے۔ عرَضہ: اس کی جمع اعراض آتی ہے بمعنی آبرو، عزت، شرف کے معنی میں مستعمل ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں مسلمانوں کے لئے حرام کیا گیا ہے کہ وہ کسی مسلمان کی عزت و آبرو کو مجروح کرے یا اس کا مال ہضم کرے یا اس کو ناحق قتل کرے۔ بعض محدثین فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں ”المسلم“ سے حدیث بیان فرمائی کہ کنایہ ہے کہ اگر تم مسلمان ہو تو مسلمان کا معنی تو سلامتی والا ہے تم دوسروں کو سلامتی دو، چہ جائیکہ تم ہی لوگوں کے جان و مال پر حملہ کر دو۔

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب تحريم ظلم المسلم)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۲۵۵) بَابُ تَحْرِيمِ سِمَاعِ الْغِيْبَةِ وَأَمْرِ مَنْ سَمِعَ غِيْبَةً مُحَرَّمَةً

بِرَدِّهَا، وَالْإِنْكَارِ عَلَى قَائِلِهَا فَإِنْ عَجَزَ، أَوْ لَمْ يُقْبَلْ

مِنْهُ، فَارَقَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ إِنْ أَمَكَّنَهُ

غیبت کے سننے کے حرام ہونے کا بیان اور اس بات کا حکم کہ آدمی غیبت کو سن کر اس کی تردید اور اس کا انکار کرے، اگر اس کی استطاعت نہ ہو یا اس کی بات نہ مانی جائے تو پھر اس مجلس کو چھوڑ دے

مسلمان لغو بات سے اعراض کرتے ہیں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ (سورة القصص: ۵۵)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جب بے ہودہ بات کان میں پڑتی ہے تو اس سے وہ اعراض کر لیتے ہیں۔“

تشریح: مطلب آیت مبارکہ کا یہ ہے کہ جب مسلمانوں سے ان کے ذات کے بارے میں ان کو کوئی برا بھلا، سب و شتم کرتا ہے، یا دین کے ساتھ استہزاء کرتے ہیں جیسے مشرکین مکہ کیا کرتے تھے تو مسلمان ان سے الجھتے نہیں ہے بلکہ ان کے پاس سے اعراض کر کے یہ کہتے ہوئے چلے جاتے ہیں کہ ہمارے لئے ہمارا عمل اور تمہارے لئے تمہارا عمل ہے۔

مسلمان لغو بات پر دھیان نہیں دیتے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور وہ لوگ جو کئی بات پر دھیان نہیں کرتے۔“

تشریح: آیت بالا کے بارے میں حضرت مفتی شفیع صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ”لغو“ کے معنی فضول کلام یا کام جس میں کوئی دینی اور دنیاوی فائدہ نہ ہو، لغو کا اعلیٰ درجہ گناہ کا ہے کہ اس میں دنیا کا فائدہ بھی نہیں مگر اپنا ضرر و نقصان ہوتا ہے اس سے پرہیز واجب ہے، اور ادنیٰ درجہ یہ ہے وہ بات یا کام جو نہ مفید ہو اور نہ مضر اس کا بھی چھوڑ دینا کم از کم اولیٰ اور موجب

تعریف ہے، جیسے کہ ایک دوسری روایت میں آتا ہے:

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ: ”انسان کا اسلام اچھا ہو جاتا ہے جب کہ وہ بے فائدہ چیزوں کو چھوڑ دے۔“ (۱)

(۱) معارف القرآن ۶/۲۹۶

کان، آنکھ، دل کے بارے میں قیامت کے دن سوال ہوگا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

(سورة الاسراء: ۱۳۶)

ترجمہ: ”اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک کان، آنکھ اور دل، ان سب کے بارے میں سوال ہوگا۔“

آیت کا مطلب ”باب تحریم الغیبة“ میں گزر چکا ہے۔

جس مجلس میں دین کے ساتھ مذاق کیا جا رہا ہو اس سے اٹھ جانے کا حکم

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الانعام: ۶۸)
ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جب آپ ان لوگوں کو دیکھیں جو ہماری آیات میں عیب جوئی کر رہے ہیں تو ان لوگوں سے کنارہ کش ہو جائیں یہاں تک کہ وہ کسی اور بات میں لگ جائیں اور اگر آپ کو شیطان نے بھلا دیا تو یاد آنے کے بعد پھر ایسے ظالم لوگوں کے ساتھ مت بیٹھیں۔“

تشریح: ایسی مجلس جس میں اللہ اور اس کے رسول اور دین کا مذاق بنایا جا رہا ہے تو اس مجلس سے اعراض کرنے کا حکم ہے، آیت بالا کا خطاب اگرچہ آپ ﷺ کو ہے لیکن مخاطب آیت بالا کا امت محمدیہ کا ہر فرد ہے، ورنہ آپ ﷺ نے تو کبھی بھی ایسی مجلس میں شرکت نہیں فرمائی۔

فَاعْرِضْ عَنْهُمْ: ”اعراض کر لیں۔“ اس کی مختلف صورتیں ممکن ہیں مثلاً: مجلس سے اٹھ جائیں، وہاں ہوتے ہوئے کسی دوسرے کام میں مشغول ہو جائیں، یا ان کی طرف التفات ہی نہ کریں، مگر پہلی صورت صحیح ہے کہ ایسی مجلس سے اٹھ کر ہی چلا جانا

(۱) چاہئے۔

فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى: ”یاد آنے کے بعد فوراً اٹھ جائیں“ وہاں پر نہ رہیں۔ امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں آیت کا منشاء گناہ کی مجلس اور مجلس والوں سے اعراض اور کنارہ کشی ہے، جس کی بہتر صورت تو یہی ہے کہ وہاں سے اٹھ جایا جائے اور اٹھنے میں جان، مال اور آبرو کا خطرہ ہو تو پھر کسی دوسرے کام میں مشغول ہو جائیں، یہ تو عوام کے لئے ہوگا مگر جن کی اقتداء کی جاتی ہے یعنی خواص ان کو تو ہر حال میں اٹھ جانا ہی مناسب ہے۔ (۲)

(۱) معارف القرآن ۳/۳۷۱

(۲) تفسیر کبیر امام رازی

جو دنیا میں مسلمان کا دفاع کرے قیامت کے دن اللہ اس کو جہنم سے بچائیں گے

(۱۵۲۸) ﴿وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"﴾ (رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن)
ترجمہ: ”حضرت ابو درداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس شخص نے اپنے مسلمان بھائی کی عزت کا دفاع کیا تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کے چہرے سے جہنم کی آگ کو دور کر دے گا۔“ (ترمذی، صاحب ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن درجے کی ہے)

لغات: ❖ النار: آگ، جمع نیران آتی ہے اور نارینور (ن) نوراً روشن ہونا۔ جہنم کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔

مسلمان کا دفاع کرنے پر فضائل

تشریح:

حدیث بالا میں مفہوم یہ ہے کہ کوئی شخص کسی مجلس میں کسی کی عیب جوئی کرے، اس کی توہین اور غیبت کرے تو وہ اس کا دفاع کرے اور بتائے کہ اس سے اس کا دامن پاک ہے، حدیث بالا کا مفہوم دوسری کسی حدیث میں بھی بیان کیا گیا ہے مثلاً: مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ۔ ”جو شخص مسلمان بھائی کی اس کی پیٹھ پیچھے مدد کرے اللہ تعالیٰ اس کی مدد دنیا و آخرت میں کرے گا۔“

اسی طرح ایک اور روایت میں آتا ہے: مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ۔ (۱)
”جو شخص مسلمان کی عزت ریزی سے لوگوں کو روکے گا اس کا گویا خدا تعالیٰ پر اس بات کا حق ہوگا کہ اللہ تعالیٰ اس کو جہنم سے آزاد کر دے۔“ اسی طرح ایک اور روایت میں آتا ہے: مَنْ حَمَى عَرَضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ۔ (۲)

”جو شخص دنیا میں اپنے مسلمان بھائی کی عزت کو بچائے گا اللہ تعالیٰ قیامت میں ایک فرشتہ اس کے ساتھ کرے گا کہ وہ فرشتہ اس کو جہنم کی آگ سے بچائے گا۔“

امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: السَّائِثُ شَرِيكُ الْمُعْتَابِ (۳)

”جو شخص چپ بیٹھا رہا اس کو بھی مثل غیبت کرنے والے کے گناہ ہوگا۔“ اصل تو یہ ہے کہ غیبت کرنے والے کو روک دے، اور اگر روکنے کی ہمت نہیں ہے تو خود اس مجلس سے اٹھ جانا چاہئے تاکہ اس گناہ کبیرہ میں شریک نہ ہو۔

تخریج حدیث: سنن الترمذی ابواب البر والصلة (باب ماجاء فی الذب عن عرض المسلم)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابودرداء (عمویر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۷۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) الترغیب والترہیب، ودلیل الفالحین ۳/۳۶۲

(۲) ترغیب و ترہیب

(۳) احیاء العلوم

کسی کے بارے میں بدگمانی نہیں کرنا چاہئے

(۱۵۲۹) ﴿وَعَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْمَشْهُورِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي بَابِ الرَّجَاءِ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَقَالَ: "أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشِمِ؟" فَقَالَ رَجُلٌ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ! وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (متفق عليه)

”وَعَتَبَانَ“ بکسر العین علی المشهور، و حکى ضمها، و بعدها ثاء مشاقمة من فوق، ثم باء موحدة.

و ”الدخشم“ بضم الدال واسكان الخاء، وضم الشين المعجمتين.

ترجمہ: ”حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ اپنی اس مشہور اور طویل حدیث میں جو باب الرجاء میں گزر چکی ہے بیان فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نما پڑھانے کے لئے کھڑے ہوئے تو فرمایا: مالک بن دخشم کہاں ہے؟ تو ایک آدمی نے کہا وہ تو منافق ہے، وہ اللہ اور اس کے رسول سے محبت نہیں کرتا، تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یہ بات مت کہو، کیا تم نہیں دیکھتے کہ اس نے لا الہ الا اللہ کہا ہے؟ اس سے اس کا ارادہ اللہ کی رضا ہی حاصل کرنی ہے، اور بے شک اللہ نے اس شخص پر جہنم کی آگ حرام کر دی ہے جس نے خالص اس کی خاطر لا الہ الا اللہ پڑھا

ہو۔“

عتبان: مشہور قول کے مطابق عین کے نیچے زیر ہے اور اس طرح پیش بھی منقول ہے، اس کے بعد تاء اور پھر باء ہے۔ الدخشم: دال پر پیش ہے خاء ساکن اور سین پر پیش ہے۔

لغات: ❖ وجہ: الوجه: (مصدر) جانب، قصد و نیت جس عمل وغیرہ کی طرف انسان متوجہ ہو، عزت و مرتبہ، کہا جاتا ہے ”فعل ذلک لوجه اللہ“ اس نے اس فعل کو اللہ کی رضامندی کے لئے کیا، وضرب وجہ الامر وعینہ“ اس نے کام کی اچھی تدبیر کی۔

تشریح: یہ روایت پہلے باب الرجاء حدیث نمبر (۴۲۰) پر گزر چکی ہے، کہ جب حضرت مالک بن دحثم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں لوگوں نے بدگمانی کی تو آپ ﷺ نے فرمایا وہ ایسا نہیں۔ تو معلوم ہوا کہ بدگمانی نہیں کرنا چاہئے، اگر کسی نے بدگمانی کی تو سننے والے کو چاہئے کہ اس کو منع کرے، جیسے کہ آپ ﷺ نے یہاں پر ان کو اس بدگمانی سے منع فرمایا۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الصلاة (باب المساجد فی بیوتکم)، وصحیح مسلم کتاب المساجد (باب الرخصة فی التخلف عن الجمعة لعذر)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۴۲۰) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ پر بدگمانی کو آپ صلی اللہ وسلم نے پسند نہیں فرمایا (۱۵۳۰) ﴿وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ تَوْبَتِهِ وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ التَّوْبَةِ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: "مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟" فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَالنَّظْرُ فِي عِطْفِيهِ. فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (متفق عليه)

”عِطْفَاهُ“ جَانِبَاهُ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ.

ترجمہ: ”حضرت کعب بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ اپنی اس طویل حدیث میں جس میں ان کی اپنی توبہ کا قصہ ہے اور جو ”باب التوبة“ میں گزر چکی ہے، بیان کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے جب کہ آپ ﷺ تبوک میں لوگوں کے درمیان تشریف فرما تھے، فرمایا: کعب بن مالک نے کیا کیا؟ تو بنو سلمہ کے ایک آدمی نے کہا یا رسول اللہ! اس کو

اس کی دونوں چادروں اور اس کے دونوں کناروں (کندھوں) پر نظر کرنے نے روک دیا (یعنی خود پسندی میں آگئے) تو اس شخص سے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا تم نے بُری بات کہی، خدا کی قسم! اے اللہ کے رسول ہم تو اس کے اندر خیر کے سوا کچھ نہیں جانتے۔ پس آپ ﷺ خاموش رہے۔“ (بخاری و مسلم)

عطفاء: اس کے دونوں کنارے، اور اس میں اشارہ ہے ان کی خود پسندی کی طرف۔

لغات: ❖ خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے، الخیر: جمع خیر: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع اخیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارة: طلب خیر کرنا اللہ سے طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: یہ حدیث پہلے ”باب التوبة“ حدیث نمبر ۲۱ میں گزر چکی ہے اور وہاں پوری وضاحت گزر چکی ہے۔ یہاں پر امام نووی رحمہ اللہ تعالیٰ دوبارہ اس لئے لائے ہیں کہ جب نبی کریم ﷺ کے سامنے حضرت کعب بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں بعض لوگوں نے بدگمانی کی کہ وہ غزوہ تبوک میں اس لئے شریک نہیں ہوئے کہ ان میں خود پسندی آگئی ہے، تو حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان لوگوں کی بدگمانی کا دفاع فرمایا، اس پر آپ ﷺ خاموش رہے، علماء فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے اپنی اس خاموشی سے حضرت معاذ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے طرز عمل کو صحیح بتایا۔

خلاصہ یہ ہوا کہ جب مجلس میں کسی کی غیبت ہو تو اہل مجلس کو چاہئے کہ اس کا دفاع کریں۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری، و صحیح مسلم۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت کعب بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴۸۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۲۵۶) بَابُ بَيَانِ مَا يُبَاحُ مِنَ الْغِيْبَةِ

غیبت کی بعض جائز صورتوں کا بیان

چھ مقامات پر غیبت کرنا جائز ہے

اعْلَمُ أَنَّ الْغِيْبَةَ تُبَاحُ لِعَرَضٍ صَحِيْحٍ شَرْعِيٍّ لَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ إِلَّا بِهَا وَهُوَ سِتَّةُ أَسْبَابٍ:

الْأَوَّلُ: التَّظَلُّمُ، فَيَجُوزُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَتَّظَلَّمَ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ لَهُ وَلَايَةٌ، أَوْ قُدْرَةٌ عَلَى انْصَافِهِ مِنْ ظَالِمِهِ فَيَقُولُ: ظَلَمَنِي فَلَانْ بَكَذَا.

الثَّانِي: الْإِسْتِعَانَةُ عَلَى تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ، وَرَدِّ الْعَاصِي إِلَى الصَّوَابِ، فَيَقُولُ لِمَنْ يَرْجُو قُدْرَتَهُ عَلَى إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ: فَلَنْ يَعْمَلَ كَذَا، فَازْجُرْهُ عَنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَيَكُونُ مَقْصُودُهُ التَّوَصُّلُ إِلَى إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا.

الثَّالِثُ: الْإِسْتِفْتَاءُ، فَيَقُولُ لِلْمُفْتَى: ظَلَمَنِي أَبِي أَوْ أَخِي، أَوْ زَوْجِي، أَوْ فَلَانٌ بِكَذَا، فَهَلْ لَهُ ذَلِكَ؟ وَمَا طَرِيقِي فِي الْخَلَاصِ مِنْهُ، وَتَحْصِيلِ حَقِّي، وَدَفْعِ الظُّلْمِ؟ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَهَذَا جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ، وَلَكِنَّ الْأَحْوَطَ وَالْأَفْضَلَ أَنْ يَقُولَ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَوْ شَخْصٍ أَوْ زَوْجٍ، كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا؟ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ الْغَرَضُ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالتَّعْيِينُ جَائِزٌ كَمَا سَنَذْكُرُهُ فِي حَدِيثِ هُنْدِ بْنِ شَاءَ اللَّهِ تَعَالَى.

الرَّابِعُ: تَحْذِيرُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ وَنَصِيحَتِهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهِ: مِنْهَا: جَرُّ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الرِّوَاةِ وَالشُّهُودِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ وَاجِبٌ لِلْحَاجَةِ. وَمِنْهَا: الْمَشَاوَرَةُ فِي مُصَاهَرَةِ إِنْسَانٍ أَوْ مُشَارَكَتِهِ أَوْ إِيدَاعِهِ أَوْ مُعَامَلَتِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَوْ مُجَاوَرَتِهِ وَيَجِبُ عَلَى الْمَشَاوِرِ أَنْ لَا يُخْفِيَ حَالَهُ بَلْ يَذْكُرُ الْمَسَاوِي الَّتِي فِيهِ بِنِيَّةِ النَّصِيحَةِ. وَمِنْهَا: إِذَا رَأَى مُتَقَهِّمًا يَتَرَدَّدُ إِلَى مُبْتَدِعٍ أَوْ فَاسِقٍ يَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمُ، وَخَافَ أَنْ يَتَضَرَّرَ الْمُتَقَهِّمُ بِذَلِكَ، فَعَلَيْهِ نَصِيحَتُهُ بَيَانِ حَالِهِ، بِشَرِطِ أَنْ يَقْصِدَ النَّصِيحَةَ، وَهَذَا مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ، وَقَدْ يَحْمِلُ الْمُتَكَلِّمُ بِذَلِكَ الْحَسَدَ، وَيَلْبِسُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ نَصِيحَةٌ فَلْيَتَفَطَّنْ لِدَلِيلِ ذَلِكَ. وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَايَةٌ لَا يَقُومُ بِهَا عَلَى وَجْهِهَا: إِمَابَانُ لَا يَكُونُ صَالِحًا لَهَا، وَإِمَابَانُ يَكُونُ فَاسِقًا، أَوْ مُغْفَلًا وَنَحْوِ ذَلِكَ فَيَجِبُ ذِكْرُ ذَلِكَ لِمَنْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَايَةٌ عَامَّةٌ لِيُزِيلَهُ، وَيُوَلِّي مَنْ يَصْلُحُ، أَوْ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ لِيُعَامِلَهُ بِمُقْتَضَى حَالِهِ، وَلا يَغْتَرِبَهُ وَأَنْ يَسْعَى فِي أَنْ يَحْتَهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ أَوْ يَسْتَبْدِلَ بِهِ.

الْخَامِسُ: أَنْ يَكُونَ مُجَاهِرًا بِفُسْيقِهِ أَوْ بَدْعَتِهِ كَالْمُجَاهِرِ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، وَمُصَادَرَةِ النَّاسِ، وَآخِذِ الْمَكْسِ، وَجَبَايَةِ الْأَمْوَالِ ظُلْمًا، وَتَوَلَّى الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، فَيَجُوزُ ذِكْرُهُ بِمَا يَجَاهِرُ بِهِ، وَيَحْرُمُ ذِكْرُهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْغُيُوبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِحَوَازِهِ سَبَبٌ آخَرُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ.

الْسَّادِسُ: التَّعْرِيفُ، فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِلَقَبٍ، كَالْأَعْمَشِ، وَالْأَعْرَجِ وَالْأَصَمِّ، وَالْأَعْمَى

وَالْأَحْوَالِ وَغَيْرِهِمْ جَازَ تَعْرِيفُهُمْ بِذَلِكَ، وَيَحْرُمُ إِطْلَاقُهُ عَلَى جِهَةِ التَّقْصِصِ، وَلَوْ أَمَكَّنَ تَعْرِيفُهُ
بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ أَوْلَىٰ.

فَهَذِهِ سِتَّةُ أَسْبَابٍ ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ وَآكْثَرُهَا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَدَلَالَتُهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
مَشْهُورَةٌ فَمِنْ ذَلِكَ:

ترجمہ: ”معلوم ہونا چاہیے کہ کسی صحیح شرعی مقصد کے لئے غیبت کرنا جائز ہے جب کہ اس کے بغیر اس تک پہنچنا
ممکن نہ ہو اور اس کے چھ اسباب ہیں:

۱ دست درازی کا ہونا، پس مظلوم کے لئے جائز ہے کہ وہ بادشاہ اور قاضی (یا ایسے مجاز افسر وغیرہ) کی طرف
اپنا معاملہ لے جائے جن کے پاس حکمرانی کا اختیار یا ظالم کو سزا دے کر انصاف کرنے کی طاقت ہو، پس وہ جا کر
کہے کہ مجھ پر فلاں شخص نے اس طرح زیادتی کی ہے۔

۲ خلاف شرع کاموں کے روکنے اور برائی کے مرتکب کو راہ راست پر لانے کے لئے مدد حاصل کرنا۔ پس وہ
ایسے شخص سے جس کی بابت اسے امید ہو کہ اسے خلاف شرع کاموں سے روکنے کی قوت ہے اور اس سے یہ کہے
کہ فلاں شخص یہ برائی کر رہا ہے، وہ اس کو اس سے روکے، یا اسی طرح کی کوئی اور بات کہے اور مقصود اس کا
صرف یہی ہو کہ اس برائی کا ازالہ ہو جائے۔ اگر یہ مقصود نہیں ہوگا تو ایسی شکایت حرام ہوگی۔

۳ فتویٰ طلب کرنا، پس وہ مفتی سے جا کر کہے، مجھ پر میرے باپ نے، بھائی نے، یا میرے خاوند نے،
یا فلاں شخص نے اس طرح ظلم کیا ہے، کیا اسے اس کا حق حاصل ہے؟ (اگر نہیں ہے) تو اس سے خلاصی پانے اور
ظلم کو ٹالنے اور اپنا حق وصول کرنے کا میرے لئے کیا طریقہ ہے؟ اور اس طرح کی کوئی بات کرے، تو یہ بوقت
ضرورت جائز ہے لیکن اس میں بھی زیادہ محتاط اور افضل طریقہ یہ ہے کہ وہ اس طرح سوال کرے کہ ایسے آدمی یا
شخص یا خاوند کے بارے میں آپ کی کیا رائے ہے جس کا معاملہ اور رویہ اس طرح ہے؟ اس طرح نام لئے اور
متعین کئے بغیر بھی مقصد حاصل ہو جائے گا تاہم اس کے باوجود تعین (نام لینا) بھی جائز ہے جیسا کہ ہم اس کی
بابت ”ہند“ کی حدیث میں بیان کریں گے۔

۴ مسلمانوں کو برائی سے ڈرانا اور ان کی خیر خواہی کرنا اور اس کے متعدد طریقے ہیں۔ مثلاً حدیث کے سلسلہ
سند کے مجروح راویوں اور (واقعی کی حقیقت معلوم کرنے کے لئے) گواہوں پر جرح کرنا، یہ مسلمانوں کے

اجماع سے جائز ہے بلکہ بوقت ضرورت واجب ہے، یا جیسے کسی سے شادی بیاہ کا تعلق قائم کرنے یا کاروبار میں شرکت کرنے یا اس کے پاس امانت رکھوانے یا کوئی اور معاملہ کرنے یا اس کے پڑوسی ہونے کے بارے میں ایک دوسرے سے مشورہ کرنا ہے، تو جس شخص سے مشورہ کیا جائے اس کے لئے ضروری ہے کہ وہ کوئی بات نہ چھپائے، بلکہ خیر خواہی کی نیت سے وہ تمام برائیاں بیان کر دے جو اس میں ہوں۔ (تاکہ انسان غلط جگہ رشتہ نہ کرے، بددیانت کے پاس امانت نہ رکھوائے، نہ کاروبار میں اشتراک کرے اور نہ اس کا پڑوسی بنے وغیرہ) اسی طرح جب ایک شخص کسی طالب علم کو دیکھے کہ وہ شریعت کا علم حاصل کرنے کے لئے کسی بدعتی یا فاسق کے پاس جاتا ہے اور وہ یہ اندیشہ محسوس کرے کہ طالب علم کو اس بدعتی یا فاسق سے نقصان پہنچے گا، پس اس کے لئے ضروری ہے کہ وہ اس کا حال بیان کر کے اس کی خیر خواہی کرے، بشرطیکہ مقصد صرف خیر خواہی ہی ہو، اور یہ معاملہ ایسا ہے کہ اس میں عام طور پر غلطیوں کا ارتکاب کیا جاتا ہے، کبھی تو حسد انسان کو ایسی بات کرنے پر آمادہ کرتا ہے لیکن شیطان اس پر معاملے کو خلط ملط کر دیتا ہے اور اس کے دماغ میں یہ بات ڈال دیتا ہے کہ یہ خیر خواہی ہے، اس لئے انسان کو ہوشیار اور بیدار رہنے کی ضرورت ہے۔

ایک صورت یہ ہے کہ اس کو کوئی عہدہ ملا ہو لیکن وہ اس کے حقوق کو صحیح انجام نہ دیتا ہو، یا تو اس لئے کہ اس کے اندر حکمرانی کی اہلیت ہی نہیں ہے، یا فاسق ہے، یا کم عقل وغیرہ ہے تو ضروری ہے اس کی حقیقت اس کے بڑے عہدے والے تک پہنچائی جائے جس کو اس پر غلبہ و تفوق حاصل ہو، تاکہ وہ اس کو ہٹا دے اور اس کی جگہ پر ایسے شخص کو حاکم اور افسر بنادے جو معاملات کی اصلاح کرے، یا کم از کم اس کی اصل حقیقت اس کے علم میں آجائے تاکہ وہ اس کے حال کے مطابق اس سے معاملہ کرے اور اس سے دھوکہ نہ کھائے اور یہ کہ وہ کوشش کرے کہ اسے سیدھے راستے پر قائم رہنے کی ترغیب دے یا پھر اسے بدل دے۔

۵) یا کوئی کھلم کھلا فسق یا بدعت کا ارتکاب کرنے والا ہو، جیسے کوئی اعلانیہ شراب نوشی کرے، لوگوں کا مال لے، اس سے بھتہ وصول کرے، یا ظلماً ٹیکس لے اور باطل کاموں کی سرپرستی کرے تو اس کا تذکرہ کھلم کھلا ضروری ہے مگر اس کے علاوہ اس کے دوسرے عیبوں کا بیان کرنا حرام ہے، الا یہ کہ اس کے جواز کا بھی کوئی ایسا ہی دوسرا سبب ہو جو ہم نے بیان کیا ہے۔

۶) معروف نام سے پکارنا، جب انسان کسی لقب کے ساتھ معروف ہو مثلاً: اعمش (چندھا آنکھ والا) اعرج

(لنگڑا) بہرا، اندھا اور بھینگا وغیرہ، تو اس کے لئے تعارفی نام یا لقب کا استعمال کرنا جائز ہے، تاہم توہین و تنقیص کی نیت سے ان الفاظ کا استعمال کرنا حرام ہے، اور اگر مذکورہ معروف القاب کے بغیر اس کا تعارف ممکن ہو تو زیادہ بہتر ہے۔“ پس یہ چھ اسباب ہیں جو علماء نے بیان کئے ہیں، اس میں اکثر علماء کا اتفاق ہے اور ان کے دلائل صحیح احادیث میں مذکور ہیں، جن میں سے چند احادیث درج ذیل ہیں۔

تشریح: ان چھ جگہوں پر غیبت کرنا جائز ہے، علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ، علامہ صفوی رحمہ اللہ تعالیٰ اور صاحب مطالب المؤمنین کے علاوہ اور لوگوں کا بھی اس پر اتفاق ہے

نیز علامہ ابن عابدین شامی رحمہ اللہ نے در المختار حاشیہ رد مختار میں چار کا اضافہ کر کے دس صورتیں تحریر کی ہیں نیز اس کو علامہ نووی نے شرح مسلم میں اور بلخی نے عین العلم میں بھی تحریر کیا ہے۔

ان چھ جگہوں کو جہاں پر غیبت کرنا جائز ہے، ان کو لوگوں نے اس نظم میں جمع کر دیا ہے:

القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعروف ومحرر
ومجاهر بالفسق ثمت سائل ومن الاستطاق على إزالة منكر

اور ان چھ جگہوں کی وضاحت علامہ عبدالحی فرنگی محلی لکھنوی کتاب ”زجر الشبان والشیبة عن ارتکاب الغیبة“ میں مفصل موجود ہے جس کا اردو ترجمہ ”غیبت کیا ہے؟“ کے نام سے شائع ہو چکا ہے۔

اہل فساد کی غیبت کرنا جائز ہے

(۱۵۳۱) ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِذْنُوا لَهُ، بَنَسَ أَخُوًا لَعَشِيرَةً؟"﴾ (متفق عليه)

إِحْتَجَّ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي جَوَازِ غَيْبَةِ أَهْلِ الْفُسَادِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ ایک آدمی نے نبی کریم ﷺ سے اندر آنے کی اجازت طلب کی تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس کو اجازت دے دو، یہ اپنے خاندان کا برا آدمی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

امام بخاری نے اس حدیث سے اہل فساد اور مشتبہ لوگوں کی غیبت بیان کرنے کے جائز ہونے پر استدلال کیا ہے۔

لغات: ❖ رجل: بمعنی مرد جمع اس کی رجال ہے، رجل معنی پاؤں اس کی جمع ارجل آتی ہے، اور رجل کے معنی پیدل

چلنے والے بھی کہتے ہیں۔

تشریح: حدیث بالا سے امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ کا استدلال کہ لوگ اس کی ظاہری حالت سے دھوکہ نہ کھائیں، اس لئے لوگوں کو اس کے بارے میں مطلع کر دیا جائے کہ جس سے ان کے دین اور دنیا کا نقصان نہ ہو تو ایسے شخص کے بارے میں مطلع کرنا یہ غیبت میں شمار نہ ہوگا، جیسے کہ آپ ﷺ نے اس آدمی کا حال بیان فرمایا۔ اسی طرح صحابہ سے بھی بعض لوگوں کے اس قسم کے احوال کا بیان کرنا ملتا ہے مگر اس میں شرط یہ ہے کہ یہ کسی فائدہ کے پیش نظر ہو ورنہ درست نہیں ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الادب (باب مایجوز اغتیاب اهل الفساد)، و صحیح مسلم کتاب البر (باب مداراة من یتغنی فحشہ)۔

نوٹ: راوی حدیث ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) غیبت کیا ہے۔

منافق آدمی کی غیبت کی جاسکتی ہے

(۱۵۳۲) ﴿وَعَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَظُنُّ فُلَانًا، وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا"﴾ (رواہ البخاری)

قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ: "هَذَا الرَّجُلَانِ كَانَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ"

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ہی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے خیال میں تو فلاں فلاں آدمی ہمارے دین میں سے کچھ بھی نہیں جانتے، اس حدیث کے ایک راوی لیث بن سعد فرماتے ہیں یہ دونوں آدمی منافقین میں سے تھے۔“

لغات: ❖ اظن: گمان اور شک و یقین کے معنی میں بھی مستعمل ہے جمع ظنون جع اظانین۔ ظن (ن) ظناً: جاننا اور یقین کرنا، ظنہ و اظنہ و اظنہ و اظنہ، بکذا: تہمت لگانا اظنہ الشیء: وہم میں ڈالنا۔ اظن فیہ الناس: تہمت کے لئے پیش کرنا۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ منافقین کی غیبت کرنا جائز ہے کیونکہ منافقین لوگ اہل فساد ہی ہوتے ہیں، ادھر کی بات ادھر اور ادھر کی ادھر کرتے ہیں، ان کی حقیقت جس کو معلوم ہو وہ دوسرے کو بھی اطلاع کر دے تاکہ لوگ ان کے فساد سے بچے تاکہ لوگوں کا دین اور دنیا خراب نہ ہونے پائے۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الادب (باب ما یکون من الظن)۔

نوٹ: راویہ حدیث ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

خیر خواہی کی وجہ سے غیبت کر سکتے ہیں

(۱۵۳۳) ﴿وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الْجَهْمِ وَمَعَاوِيَةَ خَطَبَانِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصَعْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَلَا يَضَعُ الْعَصَاعُنْ عَاتِقَهُ"﴾ (متفق عليه)

وفی روایۃ لمسلم: وَأَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَضْرَابٌ لِلنِّسَاءِ "وهو تفسیر لروایۃ: "لَا يَضَعُ الْعَصَاعُنْ عَاتِقَهُ" وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: كَثِيرُ الْأَسْفَارِ."

ترجمہ: "حضرت فاطمہ بنت قیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور کہا کہ ابو جہم اور معاویہ ان دونوں نے مجھے نکاح کا پیغام بھیجا ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا معاویہ تو مفلس آدمی ہے، اس کے پاس مال ہی نہیں ہے اور ابو جہم جو ہے وہ اپنی لاٹھی اپنے کندھے سے نہیں رکھتا۔"

(بخاری و مسلم)

اور مسلم کی ایک روایت میں ہے لیکن ابو جہم تو عورتوں کو بہت مارنے والا ہے، اور یہ تفسیر ہے پچھلی روایت کے الفاظ کی کہ وہ تو اپنی لاٹھی اپنے کندھے سے نہیں اتارتا۔ اور بعض کے نزدیک اس کے معنی ہیں کثرت سے سفر کرنے والا ہے۔

لغات: ❖ خطبانی: الخطبة (مصدر) منگنی کرنا، جس عورت سے منگنی کی جائے، الخطاب: منگنی کرنے والا، الخطاب: منگنی کرنے والا مرد، عورت جس سے منگنی کی جائے، اختطب: الفتاة: منگنی کرنا۔ القوم فلانا: قوم کی لڑکیوں میں سے کسی لڑکی سے شادی کرنے کے لئے کسی کو بلانا۔

تشریح: إِنَّ أَبَا الْجَهْمِ فَلَا يَضَعُ الْعَصَاعُنْ عَاتِقَهُ: ابو جہم جو اپنی لاٹھی اپنے کندھے سے نیچے رکھتے۔ مراد یہ ہے کہ ابو جہم مارنے والے ہیں اور تند خوئی اور درشت مزاج کے آدمی ہیں اس لئے تمہارا نباہ ان سے مشکل ہو جائے گا۔ اور معاویہ فقیر آدمی ہیں ان کے پاس کچھ نہیں ہے، اس لئے ان کے ساتھ بھی تمہارا نباہ مشکل ہوگا۔ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ شادی سے پہلے جس کو جو حال معلوم ہو وہ صحیح صحیح بتادے، یہ غیبت نہ ہوگی جب کہ مقصد خیر خواہی ہو، کسی کی کمی بیان کرنا یا اس کو ذلیل کرنا مقصد نہ ہو۔ اور پھر حضرت فاطمہ بنت قیس کی شادی آپ ﷺ نے حضرت اسامہ سے کروادی تھی جو بہت زیادہ کامیاب

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب الطلاق (باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها)۔

راویہ حدیث حضرت فاطمہ بنت قیس کے مختصر حالات:

نام: فاطمہ، والد کا نام قیس بن خالد اکبر بن وہب تھا، والدہ کا نام امیمہ بنت ربیعہ تھا، قبیلہ بنی کنانہ سے تعلق رکھتی تھیں، پہلا نکاح: ابو عمرو بن حفص سے ہوا۔

اسلام: اسلام کے ابتدائی زمانہ میں مسلمان ہوئیں۔ ان کے شوہر نے ۱۰ھ میں ان کو طلاق دیدی، انہوں نے عدت پھر حضرت عبداللہ بن ام مکتوم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے گھر پر گزاری۔

دوسرا نکاح: پھر دوسرا نکاح آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے ان کا حضرت اسامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے کروا دیا، کہتی ہیں کہ ہماری آپس میں اتنی محبت تھی کہ میں قابل رشک بن گئی (صحیح مسلم ۵۸۳/۱)

۲۳ھ میں جب حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا انتقال ہوا تو مجلس شوریٰ کا اجلاس ان کے مکان میں ہوا کرتا تھا۔ صاحب اسد الغلبہ فرماتے ہیں: لَهَا عَقْلٌ وَكَمَالٌ ”وہ نہایت عقل مند اور صاحب کمال تھیں۔“ (اسد الغلبہ ۵/۵۲۶)

۵۴ھ میں حضرت اسامہ کا انتقال ہو گیا پھر انہوں نے شادی نہیں کی اور اپنے بھائی ضحاک کے ساتھ رہتی رہیں اور جب ضحاک کو یزید نے عراق کا گورنر بنایا تو یہ بھی عراق چلی گئیں۔

مرویات: ان سے ۳۳ احادیث مروی ہیں۔

مزید حالات کے لئے ملاحظہ فرمائیں: (۱) اسد الغلبہ ۵/۵۲۶ (۲) اصابہ ۸/۱۶۴ (۳) صحیح مسلم ۵۸۴/۱۔

(۱) مشکوٰۃ

حضرت زید بن ارقم کی برأت پر سورۃ المنافقون نازل ہوئی

(۱۵۳۴) ﴿وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَاجْتَهَدِي مَعِي: مَا فَعَلَ، فَقَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي: ”إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ“ ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوا رُؤُوسَهُمْ﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت زید بن ارقم رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ سفر میں باہر

گئے، اس میں لوگوں کو بہت سختی پہنچی تو عبد اللہ بن ابی نے کہا تم رسول اللہ کے ساتھیوں پر اپنا مال مت خرچ کرو تاکہ وہ خود ہی منتشر ہو جائیں، اور اس نے کہا کہ اگر ہم مدینہ واپس پہنچ گئے تو بے شک ہم میں سے زیادہ عزت والے وہاں سے ذیلوں کو نکال دیں گے، میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور آپ ﷺ کو اس کی یہ بات بتادی، پس آپ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کو پیغام بھیج کر بلوایا تو اس نے پختہ قسم اٹھا کر کہا اس نے ایسا نہیں کہا، تو لوگوں نے کہا زید نے آپ ﷺ سے جھوٹ کہا، پس میرے دل میں لوگوں کی بات سے بہت سخت رنج ہوا، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میری تصدیق میں سورت نازل فرمائی ”إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ“ اس کے بعد آپ ﷺ نے ان (منافقین) کو بلایا تاکہ آپ ﷺ ان کے لئے استغفار کریں، لیکن انہوں نے اعراض کیا اور اپنے سروں کو پھیر لیا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: سفر: سافر سفاراً و مسافرة۔ الی بلد کذا: روانہ ہونا۔ فلان: مرنا السفرة: مسافر کا کھانا، زاد سفر جمع سفر، السافر: فاعل: مسافر جمع اسفار و سفر و سفرة و سفار جمع الجمع اسافر. سفر۔ الرجل: سفر کے لئے بھیجنا۔
تشریح: مفسرین کہتے ہیں کہ یہ واقعہ شعبان ۶ھ کا ہے، بقول علامہ قتادہ اور عروہ کے یہ شعبان ۵ھ میں غزوہ بنی المصطلق کے موقع پر واقعہ پیش آیا۔^(۱)

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا: ”عبد اللہ بن ابی نے کہا تم رسول اللہ کے ساتھیوں پر اپنا مال مت خرچ کرو تاکہ وہ خود ہی منتشر ہو جائیں۔“
مطلب یہ ہے کہ منافقوں کے سردار عبد اللہ بن ابی نے کہا کہ یہ مسلمان لوگ غریب ہیں اگر ان کو مال نہ دیا جائے تو یہ خود ہی منتشر ہو جائیں گے۔ اس کا جواب اللہ جل شانہ نے یہ دیا کہ زمین و آسمان کے سارے خزانے اللہ کے ہاتھ ہیں، وہ چاہے تو مسلمانوں کو بہت کچھ دے سکتے ہیں۔

وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ: ”اس نے کہا کہ اگر ہم مدینہ واپس پہنچ گئے تو ہم میں سے زیادہ عزت والا وہاں کے ذلیل کو نکال دے گا۔“ اس جملہ میں منافقین کے سردار عبد اللہ بن ابی نے اپنے آپ کو عزت والا کہا اور معاذ اللہ آپ ﷺ اور صحابہ کو ذلیل قرار دیا اور مدینہ والوں کو بھڑکانا چاہا کہ ان مہاجرین مسلمانوں کو مدینہ سے نکال دیں، اس کا جواب اللہ نے خود دیا ہے: فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ۔ کہ ”عزت تو اللہ کے رسول اور مومنین کا حق ہے مگر منافقین اس کو نہیں جانتے۔“

یہ ساری باتیں حضرت زید بن ارقم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سامنے عبد اللہ بن ابی نے کہی تھی جو اس وقت کم عمر تھے۔ انہوں نے یہ ساری باتیں آپ ﷺ کو بتادیں، اس سے معلوم ہوا کہ منافقین کی سازشوں اور جالوں کو بیان کرنا غیبت نہیں ہے بلکہ ان

کی ان باتوں کو ظاہر کرنا مسلمانوں کے مفاد میں ہے تاکہ ان کے فتنوں سے مسلمان بچ جائیں۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب التفسیر (سورة المنافقون)، و صحیح مسلم (اوائل کتاب صفات المنافقین)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت زید بن ارقم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷۱۵) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) تفسیر مظہری

بیوی شوہر کے مال سے بقدر ضرورت لے سکتی ہے

(۱۵۳۵) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ؟ قَالَ: "خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ حضرت ابوسفیان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی بیوی حضرت ہندہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے آپ ﷺ سے عرض کیا کہ ابوسفیان بخیل آدمی ہے، وہ مجھے اتنا خرچہ بھی نہیں دیتے کہ مجھے اور میرے بچوں کو کافی ہو جائے مگر یہ کہ میں خود ان کے علم کے بغیر ان کے مال میں سے کچھ لے لیتی ہوں، آپ ﷺ نے فرمایا: دستور کے مطابق جو تمہارے اور تمہاری اولاد کے لئے کافی ہو جائے وہ لے لیا کرو۔“
(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ يعلم: العلم: (مصدر) حقیقت شے کا ادراک، یقین و معرفت جمع علوم۔ العلامة: نشان، راستہ کا نشان جمع علام و علامات العلم، والعلام: مبالغہ کے صیغہ ہیں بمعنی بہت جاننے والا۔

تشریح: علماء نے حدیث بالا سے چھ مسائل نکالے ہیں

حدیث بالا سے فقہاء نے متعدد مسائل کا استنباط کیا ہے:

- ۱ مرد پر اس کی بیوی اور نابالغ بچوں کا نفقہ واجب ہے،
- ۲ نفقہ بقدر ضرورت و حاجت ہونا چاہئے،
- ۳ ضرورت کی وجہ سے اجنبی عورت سے بات کرنا جائز ہے،
- ۴ مسئلہ پوچھتے ہوئے اگر کوئی غیبت کی بات ہو تو یہ غیبت نہیں ہوگی،
- ۵ بیوی کا خرچہ پورا نہ ہو تو بقدر ضرورت وہ شوہر کے مال سے لے سکتی ہے،

۶ عورت کو اپنی ضرورت کے تحت گھر سے باہر نکلنا جائز ہے۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب النفقات (باب نفقة المرأة اذا غاب زوجها)، و صحیح مسلم کتاب القضية (باب قضية هند)۔

نوٹ: راویہ حدیث ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۲۵۷) **بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ وَهِيَ نَقْلُ الْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ**
چغلی کے حرام ہونے کا بیان اور وہ نام ہے فساد ڈالنے کی نیت سے ایک کی

بات دوسرے کو پہنچانا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَمَّازٌ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (سورة ن: ۱۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”طعنہ دینے والا، چغلیاں لگاتا پھرتا ہے۔“

تشریح: آیت بالا میں اگرچہ مخاطب ولید بن مغیرہ ہے کہ اس کے اندر یہ تمام صفات رذیلہ موجود تھے، اسی طرح ہر وہ آدمی جس میں یہ عیوب ہو کہ وہ طعنہ لگائے اور لوگوں کی چغل خوری کرے وہ سب اس وعید میں داخل ہوں گے۔

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق: ۱۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”آدمی منہ سے کوئی لفظ نکال نہیں پاتا مگر اس کے پاس نگہبان تیار

ہے۔“

تشریح: آیت بالا میں بتایا جا رہا ہے کہ آدمی اپنی زبان کی حفاظت کرے کیونکہ زبان سے کوئی بات بھی یہ نکالتا ہے، فرشتے اس کو لکھ لیتے ہیں، پھر قیامت کے دن اس کو اس کا حساب دینا پڑے گا، تمام اعضاء ان کے تابع ہوتے ہیں۔ جیسے کہ حدیث میں آتا ہے کہ ہر صبح کے وقت تمام اعضاء زبان کے سامنے عاجزی کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اگر تم سیدھی رہی تو ہم سب سیدھے رہیں گے اور اگر تم ٹیڑھی ہوئی تو ہم سب ٹیڑھے ہو جائیں گے۔

آیت کی پوری وضاحت باب ”تحریم الغیبة والامر بحفظ اللسان“ میں گذر چکی ہے۔

چغل خور جنت میں داخل نہیں ہوگا

(۱۵۳۶) ﴿وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: چغل خور جنت میں داخل نہیں ہوگا۔“

لغات: ❖ نمام: بمعنی چغل خور، نم نیم (ض) نمّا چغلی کرنا، ظاہر ہونا، نم عن: ظاہر کرنا، پتہ دینا، نیمیمہ: چغل خوری جمع نمائم، آتی ہے۔

تشریح: چغل خوری کہتے ہیں کہ فساد کی نیت سے ایک کی بات دوسرے تک پہنچانا، اس کے حرام ہونے پر سب علماء کا اتفاق ہے، جو چغل خوری حلال سمجھ کر کرے گا تو وہ کافر ہو جائے گا اور وہ پھر جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ مگر وہ شخص جو چغل خوری کو حرام ہی سمجھے مگر بشری کمزوری کی وجہ سے کبھی کبھار چغل خوری ہو جائے تو اس پر مرنے سے پہلے توبہ کر لیا تو اللہ معاف فرمادیں گے، اگر توبہ نہ کیا تو اب اس کی سزا ملے گی۔

یا مطلب یہ ہے کہ چغل خور سابقین اولین جنت میں جانے والوں کے ساتھ جنت میں داخل نہیں ہوگا، ان کے بعد جنت میں جائے گا۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الادب (باب مایکروہ من النمیمہ)، وصحیح مسلم کتاب الایمان (باب غلط تحریم النمیمہ)۔

نوٹ:- راوی حدیث حضرت حذیفہ الیمان رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

چغل خوری کی وجہ سے قبر میں بھی عذاب ہوتا ہے

(۱۵۳۷) ﴿وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: "إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ! بَلَى إِنَّهُ كَبِيرٌ: أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ"﴾ (متفق علیہ و هذا لفظ احدى روايات البخاری)

قَالَ الْعُلَمَاءُ: معنی "وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ" اُنْی كَبِيرٌ فِی رُغْمِهِمَا وَقِلَّ: كَبِيرٌ تَرَكُهُ عَلَيْهِمَا۔

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کا دو قبروں کے پاس سے

گزر ہوا تو ارشاد فرمایا: کہ ان دونوں کو عذاب ہو رہا ہے اور ان کو یہ عذاب کسی بڑی (زیادہ مشکل) بات پر نہیں ہو رہا، بڑی ہی بات ہے، ان میں سے ایک تو چغلی کرتا تھا اور دوسرا پیشاب کی چھینٹوں سے نہیں بچتا تھا۔“

(بخاری و مسلم)

یہ بخاری کی روایات میں سے ایک روایت کے الفاظ ہیں۔ علماء نے کہا ہے ”ان کو کسی بڑی بات میں عذاب نہیں ہو رہا“، اس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے خیال میں وہ کوئی بڑی بات نہیں تھی (مگر حقیقت میں شریعت میں وہ بڑی بات ہے) اور بعض نے کہا بڑی بات سے کہ وہ یہ ہے ان کا چھوڑنا زیادہ مشکل بات نہ تھی۔

لغات: ❖ قبرین: القبر کی شنیہ ہے بمعنی انسان کے دفن کرنے کی جگہ، قبر (نض) قبر أو مقبراً المیت: میت کو دفن کرنا، اقبیرہ: قبر بنانا، دفن کرنا۔

تشریح: مَرَبَقَرِیْن: آپ ﷺ دو قبروں کے پاس سے گزرے یہ دونوں قبریں جنت بقیع کی تھیں۔ وَمَا یَعَذَّبَانِ فِی کَبِیْرٍ: ”ان کو یہ عذاب کسی بڑی بات پر نہیں ہو رہا تھا۔“ مطلب یہ ہے کہ اس گناہ سے بچنا کوئی مشکل کام نہیں تھا اس لحاظ سے وہ کبیرہ نہیں لیکن معصیت کے لحاظ سے پیشاب کی چھینٹوں سے نہ بچنا اور چغل خوری کرنا کبیرہ گناہ ہے۔

فَكَانَ لَا یَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ: کہ وہ شخص پیشاب کے چھینٹوں سے احتراز نہیں کرتا تھا۔

سوال: پیشاب کی چھینٹوں کا عذاب قبر سے کیا تعلق ہے؟
جواب: پاکی یہ عبادت کی پہلی سیڑھی ہے، اور پھر یہ آخرت کی پہلی منزل ہے، اور قیامت کے دن سب سے پہلے نماز کا حساب لیا جائے گا، اور طہارت نماز سے مقدم ہے، اس لئے منازل آخرت کی پہلی منزل یعنی قبر میں طہارت کے ترک پر عذاب دیا جائے گا۔ اسی طرح چغل خوری کے ذریعہ سے لوگوں میں فساد پھیلاتا ہے، اس لئے شریعت نے اس کو بھی حرام کر دیا ہے، نیز حدیث بالا سے عذاب قبر کا بھی ثبوت ملتا ہے۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الوضوء، وصحیح مسلم کتاب الطہارۃ (باب الدلیل علی نجاسة البول)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

چغلی سے لوگوں کے درمیان فساد کرنا مقصود ہوتا ہے

(۱۵۳۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَلَا أَنْبِتُكُمْ مَا الْعِصْمَةُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ، أَلْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ"﴾ (رواہ مسلم)

”الْعَصَةُ“ بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن ”الوجه“ وروی:
 ”الْعَصَةُ“ بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة، وهی: الْكَذْبُ وَالْبُهْتَانُ وعلى الرواية
 الاولى: العضه مصدر يقال: عَصَهُهُ عضها، ای: رماه بالعضه.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: کہ میں
 تمہیں یہ بتلاؤں کہ عضہ کیا چیز ہے؟ وہ چغلی ہے، لوگوں کے درمیان بات کرنا ہے۔“ (مسلم)
 العضہ: عین پر زبر، صاد ساکن اور ہاء بروزن وجہ اور یہ العضہ بھی مروی ہے یعنی عین کے نیچے زیر، ضاد
 پر زبر بروزن عدة۔ یہ جھوٹ اور بہتان کو کہتے ہیں۔ اور پہلی روایت کے مطابق ”العضہ“ مصدر ہے، کہا جاتا
 ہے عضه عضها یعنی اسے جھوٹ کے ساتھ متہم کیا یا اس پر بہتان باندھا۔

چغل خوری کے نقصانات

تشریح:

حدیث بالا میں چغل خوری کی مذمت بیان کی جا رہی ہے، علماء فرماتے ہیں کہ چغلی سے اہل محبت اور اہل تعلق کے
 درمیان نفرتیں پیدا ہو جاتی ہے، اس سے دلوں میں بغض اور نفرت کے شعلے بھڑک کر لڑائیاں شروع ہو جاتی ہے اور چند افراد کی
 لڑائیاں خاندانوں کو لے بیٹھتی ہیں، چغل خور ذرا سا شگوفہ چھوڑتا ہے اور یہاں کی بات وہاں پہنچا کر جنگ و جدال کی آگ کو
 سلگاتا ہے، اور یہ بات صرف دنیا میں ختم نہیں ہو جاتی بلکہ قبر میں بھی عذاب کا باعث بن جاتی ہے جیسے کہ اس سے پہلے روایت
 سے معلوم ہوتا ہے۔

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب تحريم النمیمه).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۲۵۸) بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ وَ كَلَامِ النَّاسِ إِلَى وِلَاةِ الْأُمُورِ

إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَخَوْفِ مَفْسَدَةٍ وَ نَحْوَهَا

لوگوں کی باتیں بلا ضرورت حکام تک پہنچانے کی ممانعت تاہم بگاڑ یا کوئی

نقصان وغیرہ کا خطرہ ہو تو پھر جائز ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة: ۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”گناہ اور زیادتی پر ایک دوسرے سے تعاون مت کرو۔“

تشریح: ائمہ: گناہ کو کہتے ہیں خواہ وہ حقوق سے متعلق ہو یا عبادات سے اور ”عدوان“ کے معنی حد سے تجاوز کرنا ہے، مراد اس سے ظلم ہے، ابن کثیر رحمہ اللہ تعالیٰ نے نقل کیا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص کسی ظالم کے ساتھ اس کی مدد کرنے کو چلا تو وہ اسلام سے نکل گیا، اسی وجہ سے سلف صالحین نے ظالم بادشاہوں کی ملازمت اور کوئی عہدہ قبول کرنے سے احتراز کیا ہے۔^(۱)

علامہ آلوسی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: قیامت کے دن آواز دی جائے گی کہ کہاں ہے ظالم لوگ اور ان کے مددگار؟ یہاں تک کہ وہ لوگ جنہوں نے ظالموں کے دوات قلم کو بھی درست کیا ہے وہ بھی سب ایک لوہے کے تابوت میں جمع کر کے جہنم میں پھینک دیئے جائیں گے۔^(۲)

(۱) تفسیر ابن کثیر

(۲) روح المعانی تحت آیت: فلن اکون ظہیر للمجرمین

﴿وفی الباب الاحادیث السابقة فی الباب قبلہ﴾

”گذشتہ باب والی احادیث بھی اسی مضمون کے متعلق ہیں۔“

مجھ تک میرے صحابہ کی شکایت نہ پہنچائی جائے

(۱۵۳۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَلْفَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ"﴾

(رواہ ابو داؤد و الترمذی)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: میرے صحابہ میں سے کوئی شخص کسی کی کوئی بات مجھ تک نہ پہنچائے، اس لئے کہ میں اس بات کو پسند کرتا ہوں کہ میں تمہارے درمیان سے اس حال میں نکلوں کہ میرا سینہ صاف ہو۔“

لغات: ❖ اصحابی: صاحب کی جمع ہے بمعنی ساتھی، دوست، نبی کریم ﷺ کے ساتھیوں کے ساتھ خاص ہے، صحب باب سمع سے مستعمل ہے۔

تشریح: لَا يَلْفَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي: ”مجھے میرے صحابہ کے متعلق کوئی بات نہ پہنچائے۔“ مطلب یہ ہے کہ ایسی بات جس کو ناپسند کرتا ہوں، ایسی بات جس کا نقصان ان کو پہنچے ایسی باتیں صحابی کی مجھ تک نہ پہنچائیں۔ نیز حدیث بالا سے یہ بھی

معلوم ہوتا ہے کہ لوگوں کی غلطیوں سے درگزر کرنا چاہیے، اس سے مسلمانوں کی اجتماعی سلامتی اور قوت مضبوط ہوگی۔^(۱)
 نیز حدیث بالا سے علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے استدلال کیا ہے کہ بلا ضرورت لوگوں کی ناپسندیدہ باتیں حکام بالا تک نہ پہنچائی جائے۔

تخریج حدیث: سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب رفع الحديث من المجلس) وسنن الترمذی ابواب المناقب (باب فضل ازواج النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گذر چکے ہیں۔
 (۱) شرح النووی

(۲۵۹) بَابُ ذِمِّ ذِي الْوَجْهِينِ

دورخی شخص کی مذمت کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ (سورة النساء: ۱۰۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”وہ لوگوں سے چھپتے ہیں اور اللہ سے نہیں چھپتے، حالانکہ وہ ان کے ساتھ ہوتا ہے جب وہ راتوں کو ایسی باتوں میں مشورہ کرتے ہیں جو اللہ کو ناپسند ہیں اور اللہ تعالیٰ ان کے عملوں کا احاطہ کرنے والا ہے۔“

تشریح: اگرچہ آیت بالا کا نزول ایک خاص واقعہ کے ضمن میں ہوا ہے مگر مطلب عام ہے، لوگ اپنے جیسے لوگوں سے تو شرماتے ہیں اور خوف کھاتے ہیں، اصل اللہ سے شرمانا چاہئے اور خوف کھانا چاہئے، ایسا نہیں کرتے، حالانکہ اللہ ہر وقت ان کے ساتھ ہے اور ان کے ہر کام کو دیکھ رہا ہے۔

اور یہ اللہ کی مرضی کے خلاف باتیں کرتے ہیں اور رات کی تنہائی میں وہ باتیں گھڑتے اور ناپسند مشورے میں طے کرتے ہیں جو اللہ جل شانہ کو بالکل پسند نہیں ہے، وہ ناپسند مشورہ یہ تھا کہ ایک آدمی طعمہ نامی نے چوری کی اور الزام ایک یہودی پر لگانا چاہا اور اس کی قوم نے مشورے میں طے کیا کہ یہ معاملہ آپ ﷺ کو بتا دیا جائے کہ چوری طعمہ نے نہیں، یہودی نے کی ہے، چونکہ طعمہ مسلمان ہے اس لئے آپ ﷺ اس کی بات کا اعتبار کر لیں گے اور یہودی چونکہ کافر ہے اس لئے اس کی بات نہیں سنی جائے گی، تو آیت بالا میں اللہ جل شانہ نے قوم طعمہ کے اس مشورے کو ناپسند ہونے کا فرمایا ہے۔^(۱)

(۱) تفسیر مظہری ۳/۲۶۸، تفسیر ابن کثیر، معارف القرآن وغیرہ

لوگ معدن (کانوں) کی طرح ہیں

(۱۵۴۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم لوگوں کو (معدن) کانوں کی طرح پاؤ گے، ان میں سے جو لوگ جاہلیت میں بہترین تھے اسلام میں بھی بہتر ہیں جب کہ وہ دین کی سمجھ حاصل کر لیں، اور حکمرانی کے معاملے میں تم ان لوگوں کو سب سے بہتر پاؤ گے جو اس کو سب سے زیادہ ناپسند کرتے ہوں گے، اور تم لوگوں میں سب سے بدتر دور رخ (چہرے) شخص کو پاؤ گے جو ان کے پاس ایک رخ (چہرہ) لے کر جائے اور ان کے پاس دوسرے رخ (چہرہ) کے ساتھ۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الاسلام: سلم (س) سلامة وسلاما، من عيب او آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمہ: وسلم عليه: السلام عليك کہنا سلم بالامر: راضی ہونا، الیہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا العدو: دشمن کو چھوڑ دینا۔ امرہ الی اللہ: سپرد کردینا اور تم کہتے ہو ”اسلمتہ و سلمتہ“ جبکہ تم کسی کو چھوڑ دو اس وقت جبکہ کوئی شخص تکلیف پہنچانا چاہتا ہو۔ تسلم مسلمان بننا الشیء: قبضہ کرنا منہ: بیزار ہونا۔

تشریح: تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ: ”تم لوگوں کو معدن کانوں کی طرح پاؤ گے“، مطلب یہ ہے کہ ان کی بھی کوئی اصل ہوگی جس کی طرف وہ منسوب ہوں گے جو ان کے لئے ذریعہ افتخار ہوگی۔

تَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَّةً: یعنی بعض لوگ عہدے و منصب کی خواہش نہیں رکھتے اور جب ایسے لوگوں کے پاس اختیار آ جاتا ہے تو وہ خوب ذمہ داری کے ساتھ کام کرتے ہیں، کیونکہ حدیث میں آتا ہے جو عہدے طلب نہیں کرتے اور جب ان کو مل جاتا ہے تو فرشتہ ان کے ساتھ معاون ہو جاتا ہے۔^(۱)

حدیث بالا میں دورویہ والے لوگوں پر سخت وعید بیان کی جا رہی ہے کہ وہ ہر فریق کو خوش رکھنے کی خاطر کبھی صحیح اور حق بات نہیں کہتا بلکہ منہ دیکھی بات کرتے ہیں کہ وہ زید کے پاس جاتے ہیں تو ان کی بات میں ہاں اور ان کی پسند کی باتیں کرتے ہیں اور جب بکر کے پاس جاتے ہیں تو ان کی ہاں میں ہاں اور ان کی پسند کی باتیں کرنے لگتے ہیں۔^(۲)

ایک روایت میں آتا ہے جو دنیا میں دو چہرے والے تھے قیامت کے دن ان کی آگ کی دوزبانیں ہوں گی۔^(۳)

تخریج حدیث: صحیح بخاری اوائل کتاب المناقب، و صحیح مسلم کتاب فضائل الصحابة (باب خيار الناس).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مشکوٰۃ (۲) مظاہر حق ۴/۳۶۰، دلیل الفالحین ۳/۳۷۹ (۳) رواہ ابوداؤد

جو باتیں دل کے خلاف ہوں وہ نفاق ہے

(۱۵۴۱) ﴿وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِحَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلَاطِينِنَا فنَقُولُ لَهُمْ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت محمد بن زید سے روایت ہے کہ کچھ لوگوں نے ان کے دادا عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے عرض کیا ہم اپنے حکمرانوں کے پاس جاتے ہیں تو ان سے ایسی باتیں کرتے ہیں جو ان باتوں سے مختلف ہوتی ہیں جو ہم ان کے پاس سے باہر نکل کر کرتے ہیں، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا: ہم ایسے رویے کو آپ ﷺ کے زمانے میں نفاق شمار کرتے تھے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ سلاطین: سلطان کی جمع: بمعنی بادشاہ، حجت، تم کہتے ہو ”لہ سلطان مبین“ اس کے لئے روشن حجت ہے، قبضہ قدرت ج سلاطین. سلطنتہ سلطنتہ: بادشاہ بنانا۔ تسلطن: بادشاہ بننا۔

تشریح: علماء حدیث بالا کا مطلب یہ بیان کرتے ہیں کہ حکمران کے سامنے ان کی تعریف کرنا اور پھر ان کے پیچھے ان کی مذمت کرنا یہ صحیح نہیں، اس لئے جو دل میں ہے وہ زبان بھی پر ہونا چاہئے، اس کو عملی نفاق اور بزولی کہا جاتا ہے۔

ایک سچے مسلمان کا عمل تو یہ ہے کہ بادشاہ اگر نیک عادل ہے اس کے سامنے بھی اس کی تعریف کرتے ہیں اور اس کی پیٹھ پیچھے بھی اس کی تعریف کرتے ہیں اور اگر وہ بادشاہ بد کردار ہے تو اس کے سامنے بھی اس کو اس کی غلط باتوں، غلط کاموں سے روکتے ہیں اور اس کے پیٹھ پیچھے جب ضرورت پڑے تب بھی یہی رویہ اختیار کرتے ہیں۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الاحکام (باب ما یکرہ من ثناء السلطان).

راوی حدیث حضرت محمد بن زید کے مختصر حالات:

نام: محمد، والد کا نام زید، دادا کا نام عبد اللہ، پردادا کا نام عمر بن خطاب تھا، یہ خود تابعی ہیں، لوگوں نے ان کو ثقات میں شمار کیا ہے اور تابعین میں ان کا شمار کیا جاتا ہے۔

(۲۶۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْكِذْبِ

جھوٹ کی حرمت کا بیان

جس چیز کا علم نہ ہو اس کے پیچھے مت پڑو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (سورة الإسراء: ۲۵)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”جس چیز کا علم نہیں اس کے پیچھے مت پڑو۔“

تشریح: یہ آیت پہلے بھی باب ”تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان“ میں گزر چکی ہے۔ آیت کریمہ کا مطلب بقول علامہ مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ کے یہ ہے کہ جس چیز کا تم کو یقینی اور قطعی علم نہ ہو اس سے کسی کو متہم نہ کرو کہ تم نے ایسا کیا ہے۔ اور علامہ قتادہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مطلب یہ ہے کہ ان دیکھی چیز کو دیکھی ہوئی اور ان سنی کو سنی ہوئی اور غیر معلوم کو معلوم نہ قرار دو۔

علماء فرماتے ہیں ”تَقْفُ“ قفایقفو“ سے ہے، اس کا معنی ہوتے ہیں کسی کے نشان قدم پر چلنا اور اس کی اتباع کرنا۔
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ: علم نہ ہونے کا یہ مطلب ہے کہ جس بات کا تم کو یقینی علم نہ ہو اور کوئی عقلی علم بھی نہ ہو اور نہ کوئی عقلی قطعی دلیل ہو، ایسی چیز کی پیروی اور اس بات پر عمل کراؤ۔^(۱)

(۱) تفسیر مظہری ۷/۷۲

آدمی جو بات کہتا ہے اس کو نگران فرشتہ محفوظ کر لیتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق: ۱۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”انسان جو لفظ بھی بولتا ہے تو اس کے پاس ایک نگران فرشتہ تیار رہتا ہے۔“

تشریح: یہ آیت پہلے بھی کئی مرتبہ گزر چکی ہے، پوری وضاحت باب ”تحريم الغيبة و الامر بحفظ اللسان“ میں گزر چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ آدمی جو کچھ بھی زبان سے بولتا ہے اس کو ایک نگران (فرشتہ) محفوظ کر لیتا ہے اور پھر قیامت کے دن اس کا حساب دینا ہوگا اور اس کی اچھی بات کا اجر اور بری بات پر سزا ملے گی۔

آیت بالا بہت ہی ڈرانے والی ہے کہ آدمی جب بھی کوئی بات زبان سے نکالے اس سے پہلے سوچ لے کہ لکھنے والا اس کو لکھ لے گا اور پھر اس پر ثواب یا عتاب ہوگا۔

سچائی نیکی کی طرف رہنمائی کرتی ہے

(۱۵۴۲) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بلاشبہ سچائی نیکی کی طرف راہنمائی کرنے والی ہے، اور نیکی جنت کی طرف لے جانے والی ہے۔ آدمی سچ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کے یہاں وہ صدیق لکھ دیا جاتا ہے اور بلاشبہ جھوٹ نافرمانی کی طرف رہنمائی کرنے والی ہے اور نافرمانی جہنم کی طرف رہنمائی کرتی ہے اور بلاشبہ آدمی جھوٹ بولتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ اللہ کے یہاں (کذاب) جھوٹا لکھ دیا جاتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ صدیق: جمع اصداقاء دوست، ہمنوا، صادق سچا، مخلص، دیانت دار، حقیقی۔ صدق یصدق (ن) صدقا اور تفعیل سے تصدیق مصدر ہے۔

تشریح: حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا: ”یہاں تک کہ وہ اللہ کے یہاں صدیق لکھ دیا جاتا ہے“، جس کا پہلا مطلب یہ ہے کہ اس کو وصف صدیقیت والا بنا دیا جاتا ہے پھر وہ اسی اونچے درجے والا شمار کیا جاتا ہے۔ دوسرا مطلب: یہ ہے کہ فرشتوں کے پاس موجود نامہ اعمال جس میں بندوں کے اعمال لکھے جاتے ہیں اس آدمی کا نام صدیق لکھ دیا جاتا ہے۔

تیسرا مطلب: یہ ہے کہ دنیا والے اس کو صدیق اور سچا کہنے لگتے ہیں، اس تیسرے مطلب کی تائید قرآن مجید کی اس آیت سے بھی ہوتی ہے، ^(۱) إِنَّ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا۔ ”جن لوگوں نے ایمان قبول کیا اور نیک اعمال کئے، اللہ تعالیٰ ان کی محبت لوگوں کے دلوں میں ڈال دیتے ہیں۔“

حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذِبًا: ”اسی طرح اللہ جل شانہ کے نزدیک یہ کذاب شمار ہوتا ہے۔“ یا فرشتے بھی اس کو اپنے دفتر میں جھوٹا لکھ دیتے ہیں، یا لوگوں کے نزدیک یہ جھوٹا شمار ہوتا ہے، جس کا لازمی نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ پھر ایسا شخص لوگوں کی نظروں

سے گر جاتا ہے، پھر ہر شخص اس سے بغض اور نفرت کرنے لگتا ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الادب (باب قول اللہ تعالیٰ: یا ایہا الذین امنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین)، و صحیح مسلم کتاب البر (باب قبح الکذب و حسن الصدق)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ، تعلیق اصح

(۲) نفس مصدر

منافقوں کی نشانیاں

(۱۵۴۳) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"﴾

متفق علیہ۔ وقد سبق بیانہ مع حدیث ابی ہریرۃ بنحوہ فی "باب الوفاء بالعہد"

ترجمہ: "حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: چار خصلتیں جس میں ہوں وہ خالص منافق ہوگا اور جس کے اندر ان میں سے ایک خصلت ہو تو اس میں نفاق کی ایک خصلت ہوگی، یہاں تک کہ وہ اسے چھوڑ دے (وہ یہ ہیں: ۱) جب اس کے پاس امانت رکھوائی جائے تو وہ خیانت کرے، ۲) جب بات کرے تو جھوٹ بولے، ۳) جب عہد کرے تو بدعہدی کرے، ۴) جب جھگڑا کرے تو بدزبانی کرے۔" (بخاری و مسلم)

یہ روایت وضاحت کے ساتھ "باب الوفاء بالعہد" میں گزر چکی ہے۔

لغات: ❖ حدّث: عن فلان: روایت کرنا، خبر دینا، بیان کرنا۔ حادثہ گفتگو کرنا، الحدیث: جمع احادیث و حدثان: بمعنی خبر: کہا جاتا ہے "صاروا احادیث" یعنی وہ لوگ ختم ہو گئے ان کی بات ہی بات رہ گئی، وعلم الحدیث: نبی کریم ﷺ کے اقوال و افعال احوال بتانے والا علم، الحدیث: بہت گفتگو کرنے والا۔

تشریح: یہ حدیث پہلے "باب الوفاء بالعہد" میں گزر چکی ہے، بقدر ضرورت اس کی وضاحت دوبارہ کی جا رہی ہے، حدیث بالا میں نفاق کی علامات کو بیان کیا جا رہا ہے، نفاق کے لغوی معنی یہ ہے کہ دل میں جو کچھ ہو اس کے خلاف ظاہر کرے اور شریعت میں نفاق کہتے ہیں دل میں تو کفر ہو لیکن اپنی زبان سے اسلام ظاہر کرے، ایسے شخص کو منافق کہا جاتا ہے۔

اَرَبَعٌ: منافق کی علامت چار ہیں۔ بعض روایات میں تین بیان کی گئی ہیں، چار سے تین کی نفی نہیں ہوتی یا پہلے آپ ﷺ نے تین بیان کی پھر چار بیان فرمائی۔

إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ: کہ زبان خراب ہوتی ہے منافق کی کہ معمولی معمولی بات پر جنگ و جدال، جھوٹ، بہتان لگانا شروع ہو جاتا ہے۔

وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ: عہد کرے تو وعدہ خلافی کرے، کہ وعدہ کرتے ہوئے وعدہ خلافی کی نیت ہو، لیکن جس وعدہ کو پورا کرنے کی نیت ہو بعد میں کسی عذر کی وجہ سے وہ وعدہ پورا نہ ہو سکے تو یہ مذموم نہیں ہے، اگر یہ کہا جائے یہ چاروں باتیں تو مسلمان میں بھی پائی جاتی ہیں کیا وہ بھی منافق ہوتے ہیں؟ جواب اس کا یہ ہے کہ جس میں یہ عادت ہو تو وہ تو منافق ہی ہوتے ہیں اور جو کبھی کبھار کرے تو وہ منافق نہیں ہوگا، مسلمان اگر کرے گا تو کبھی کبھار ہی کرے گا۔

یہ کہا جائے کہ حدیث بالا میں مسلمانوں کو دھمکی اور تنبیہ کی جارہی ہے کہ یہ کام نہ کرنا، اگر کرو گے تو تمہارا شمار کہیں منافقین میں نہ ہو جائے۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الایمان (باب علامات المنافق)، و صحیح مسلم کتاب الایمان (باب لا یدخل الجنة الا المؤمنون)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۸) میں گذر چکے ہیں۔

چھپ کر بات سننے پر وعید

(۱۵۴۴) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلْفٌ أَنْ يَعْقِدَيْنِ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً، غُذِبَ وَكُلْفٌ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَيُئَسَّ بِنَافِخٍ﴾. (رواہ البخاری)

”تَحَلَّمَ“ ای: قَالَ إِنَّهُ حُلْمٌ فِي نَوْمِهِ وَرَأَى كَذَا وَكَذَا وَهُوَ كَاذِبٌ وَ”الْآنُكَ“ بِالْمَدِّ وَضَمُّ النُّونِ وَتَخْفِيفُ الْكَافِ: وَهُوَ الرَّصَاصُ الْمُدَابُّ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص ایسا خواب بیان کرے جو اس نے نہیں دیکھا تو اسے قیامت کے دن مجبور کیا جائے گا کہ وہ جو کے دو دانوں کے درمیان گرہ لگائے اور یہ ہرگز نہیں کر سکے گا، اور جو شخص ایسے لوگوں کی بات سننے کے لئے ان کی طرف کان

لگائے جو اس کے لئے اس کو ناپسند کرتے ہوں تو قیامت والے دن اس کے کانوں میں پگھلا ہوا سیسہ ڈالا جائے گا، اور جو شخص کسی کی تصویر بنائے تو اسے عذاب دیا جائے گا اور اسے مجبور کیا جائے گا کہ وہ اس میں روح پھونکے جب کہ وہ اس میں روح نہیں پھونک سکے گا۔“ (بخاری)

تَحَلَّمَ: یہ کہنا کہ میں نے خواب میں اس طرح دیکھا ہے حالانکہ وہ جھوٹ بول رہا ہے۔ وَالْآنُکُ: مداور نون پر پیش اور کاف بغیر تشدید کے بمعنی پگھلا ہوا سیسہ۔

لغات: ❖ صورة: بمعنی شکل المصور: تصویر بنانے والا، مصور الکائنات: اللہ تعالیٰ۔ (صفت) الصورة بمعنی: نوع، چہرہ۔

تشریح: مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ: ”جو شخص ایسا خواب بیان کرے جو اس نے نہیں دیکھا۔“
حُلْمٌ: اگرچہ بڑے خواب کو کہتے ہیں مگر محدثین فرماتے ہیں مراد یہاں پر مطلقاً خواب ہے کہ اچھا ہو یا برا، جس شخص نے اپنی طرف سے جھوٹا خواب بیان کیا تو اب ایسے شخص کو قیامت کے دن دو جو کے دانوں میں گرہ لگانے کو کہا جائے گا ظاہر ہے کہ وہ ایسا نہیں کر سکے گا اور اس کو برابر عذاب دیا جاتا رہے گا۔^(۱)

اسی طرح وہ شخص جو لوگوں کی چھپ کر بات سنے اور وہ لوگ اس سے اس بات کو چھپانا چاہتے ہیں تو ایسے شخص کے کان میں بھی قیامت کے دن سیسہ ڈالا جائے گا کہ اس نے لوگوں کو دھوکہ دے کر ان کی بات کو سنا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: اخرجه صحيح بخارى كتاب التعبير (باب من كذب في حلمه)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۳/۳۸۲

(۲) دلیل الفالحین ۳/۳۸۲

سب سے بڑا جھوٹ جھوٹا خواب کا بیان کرنا ہے

(۱۵۴۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْرَى الْفُرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا"﴾ (رواہ البخاری ومعناه يَقُولُ: رَأَيْتُ فِيمَا لَمْ يَرَهُ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: سب سے بڑا جھوٹ یہ ہے کہ آدمی اپنی آنکھوں کو وہ چیز دکھائے جو اس نے نہیں دیکھی ہے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ عَيْنِيهِ: تشبیہ ہے، عین بمعنی آنکھ جمع عيون، نقد مال، سونا وغیرہ، آفتاب، چشمہ آب جاسوس، قسم، نوع، عُيِينَةُ:

بمعنی چھوٹی آنکھ۔

تشریح: حدیث بالا میں جھوٹا خواب بنانے کی مذمت بیان کی جا رہی ہے اس کو بڑا جھوٹ اور بہتان فرمایا گیا ہے، علماء نے اس کی وجہ یہ بیان کی ہے کہ خواب یہ وحی کا ایک حصہ ہے اس کا تعلق بھی اللہ جل شانہ سے ہے، پس جھوٹا خواب گویا کہ اللہ جل شانہ پر بہتان باندھنا ہے۔ (۱)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب التعبير (باب من کذب فی حلمہ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ وکذا مظاہر حق ۳۴۲/۴، دلیل الفالحین ۳۸۲/۴

آپ ﷺ کا ایک لمبا خواب

(۱۵۴۶) ﴿وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟" فَيَقْصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَادَاتِ عَدَاةٌ: "إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَأَنَا آتِيَانَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهُوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ رَأْسَهُ فَيَتَدَ هَذِهِ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتَّبِعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى؟" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ اِنْطَلِقْ، فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكَلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شَقِيٍّ وَجْهَهُ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَيْهِ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى" قَالَ: قُلْتُ: "سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟" قَالَ: قَالَا لِي: اِنْطَلِقْ اِنْطَلِقْ، فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ" فَاحْسِبْ أَنَّهُ قَالَ: "فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ، وَأَصْوَاتٌ، فَاطْلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا آتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: اِنْطَلِقْ اِنْطَلِقْ، فَاتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ" حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ

رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَفْعُرُ لَهُ فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا، فَيَنْطَلِقُ فَيَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَعَرْلَهُ فَاهُ، فَالْقَمَّةَ حَجْرًا. قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَأَةِ أَوْ كَاكْرِهِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَأًى، فَإِذَا هُوَ عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا فَاتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرُّوضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ وَمَا هُوَ لَآءٍ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا، فَاتَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ دَوْحَةً قَطُّ اعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ! قَالَا لِي: اِرْقُ فِيهَا فَارْتَقِنَا فِيهَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَيْنٍ ذَهَبٍ وَلَيْنٍ فِضَّةٍ، فَاتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ! وَشَطْرَ مَنْهُمْ كَأَفْجَحٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ! قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَفَعُّوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، وَإِذَا هُوَ نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَائَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذْهَبُوا فَفَعُّوا فِيهِ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، فَسَمَّا بَصْرِي صُعْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ؟ قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَذَرَانِي فَادْخُلْهُ. قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قُلْتُ لَهُمَا: فَاتْنِي رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَتْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَ مَنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التُّورِ فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ، وَيُلْقِمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرَأَةَ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ حَازِنٌ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الْوُلْدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ﴿

وَفِي رِوَايَةِ الْبُرْقَانِيِّ: "وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَوْلَادُ

الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرَ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ" (رواه البخاری).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: "رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتَيْنِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ ثُمَّ ذَكَرَهُ وَقَالَ: "فَانْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ، أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا وَإِذَا خَمِدَتْ، رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ. وَفِيهَا: حَتَّى آتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ، وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ جَعَلَ يَرْمِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ" وَفِيهَا: "فَصَعِدَ أَبِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَنِي دَارَآلَهُمْ أَرْقَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شَبَابٌ وَشَبَابٌ، وَفِيهَا: الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ، يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" وَفِيهَا: "الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَدِّخُ رَأْسَهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ فَيَفْعَلْ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالِدَارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ، قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمْرُكَ تَسْتَكْمِلُهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ آتَيْتَ مَنْزِلَكَ" (رواه البخاری).

قوله: "يُثَلِّغُ رَأْسَهُ" هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة، أى: يشدحه ويشقه. قوله: "يتدهده" أى: يتدحرج، و"الكلوب" بفتح الكاف، وضم اللام المشددة، وهو معروف. قوله "فيشرشر" أى: يُقَطِّعُ، قوله: "ضَوْضَوْا" وهو بضاد دين معجمتين، أى: صاحوا، قوله: "فيفغر" هو بالفاء والغين المعجمة، أى: يُفْتَحُ، قوله: "المرآة" هو بفتح الميم، أى: المنظر. قوله: "يحشها" هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة والشين المعجمة، أى: يوقدها. قوله: "رَوْضَةٌ مُعْتَمَةٌ" هو بضم الميم واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم. أى: وافية النبات طويلته، قوله: "دوحة" وهى بفتح الدال

واسکان الواو بالحاء المهملة وهى الشجرة الكبيرة. قوله: "المحض" هو بفتح الميم واسكان الحاء المهملة والضاد المعجمة: وهو اللبن. قوله: "فسما بصرى" اى: ارتفع. "وَصُعْدَا": بضم الصاد والعين اى: مرتفعاً "والربابة" بفتح الراء والباء الموحدة مكررة، وهى السحابة.

ترجمہ: "حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ اکثر اپنے صحابہ سے پوچھا کرتے تھے کیا تم میں سے کسی نے کوئی خواب دیکھا ہے؟ پس آپ ﷺ کے سامنے کوئی شخص جو اللہ چاہتا بیان کرتا۔ اور ایک دوسرے دن صبح کے وقت آپ ﷺ نے ہمارے سامنے بیان کیا کہ رات کو میرے پاس دو آنے والے آئے، ان دونوں نے مجھ سے کہا چلئے، میں ان کے ساتھ چل پڑا، ہمارا گزر ایک ایسے شخص کے پاس سے ہوا جو لیٹا ہوا تھا اور اس کے ساتھ ہی ایک دوسرا آدمی اس کے اوپر پتھر لئے کھڑا ہے، وہ پتھر اس کے سر پر مارتا ہے اور اس کے سر کو پاش پاش کر دیتا ہے، پس وہ پتھر وہاں سے لڑھک کر دور جا گرتا ہے تو وہ پتھر کے پیچھے جاتا ہے اور اس کو پکڑ لاتا ہے، اس کے دوبارہ واپس آنے تک اس کا سر پہلے کی طرح صحیح ہو جاتا ہے، وہ پھر اس کی طرف لوٹتا ہے اور وہی کچھ کرتا ہے جو اس نے پہلی مرتبہ کیا تھا۔

نبی کریم ﷺ ارشاد فرماتے ہیں: کہ میں نے ان دو آدمیوں سے پوچھا سبحان اللہ! یہ کیا معاملہ ہے؟ انہوں نے کہا چلئے چلئے، پس ہم چل پڑے اور ایک ایسے آدمی کے پاس آئے جو گدی کے بل لیٹا ہوا تھا اور اس کے پاس ہی ایک دوسرا شخص لوہے کا ایک زنبور لئے ہوئے اس کے اوپر کھڑا تھا، وہ اس کے چہرے کی ایک طرف آتا ہے اور اس کے جڑے کو اس کی گدی تک چیر دیتا ہے، اس کے نتھنے کو اور اس کی آنکھ کو بھی گدی تک چیر دیتا ہے، پھر وہ اس کے چہرے کی ایک دوسری جانب آتا ہے اور پھر وہی عمل کرتا ہے جو اس نے پہلی جانب میں کیا تھا، پس وہ اس ایک جانب سے فارغ نہیں ہو جاتا کہ دوسری جانب پہلے کی طرح صحیح ہو جاتی ہے، وہ پھر اس کی طرف آتا ہے اور وہی کچھ کرتا ہے جو پہلی مرتبہ میں کیا تھا۔

آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: میں نے (پھر) کہا سبحان اللہ! یہ دو آدمی کون ہیں؟ انہوں نے مجھے کہا کہ چلئے، پس ہم چلے تو ہم تنور جیسے گڑھے پر آئے (راوی کا کہنا ہے) کہ میرا گمان یہ ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: کہ اس میں بہت شور تھا اور آوازیں تھیں، پس ہم نے اس میں جھانکا، تو اس میں برہنہ مرد اور عورتیں تھیں، اس کے نیچے سے آگ کا شعلہ اٹھتا ہے اور جب وہ ان کو لگتا ہے تو وہ چیخیں مارتے ہیں۔ میں نے پوچھا یہ کون لوگ ہیں؟

انہوں نے مجھ سے کہا کہ چلئے چلئے، پس ہم چلے اور ایک نہر پر آئے۔ راوی کا بیان ہے، میرا گمان ہے کہ آپ ﷺ فرماتے تھے، وہ خون کی طرح سرخ تھی، اس میں ایک تیراک تیر رہا ہے اور نہر کے کنارے پر ایک آدمی ہے جس نے اپنے پاس بہت سے پتھر جمع کر رکھے ہیں، یہ تیرنے والا جب تک تیرتا ہے تیرتا ہے، پھر اس شخص کے پاس آتا ہے جس نے اپنے پاس پتھر جمع کئے ہوئے ہیں، وہ اس کے سامنے آکر اپنا منہ کھولتا ہے اور وہ اس کے منہ میں پتھر کا لقمہ ڈال دیتا ہے، وہ پھر جا کر تیرنے لگتا ہے اور پھر اس کی طرف لوٹ آتا ہے، جب بھی اس کی طرف لوٹ کر آتا ہے، اس کے سامنے اپنا منہ کھولتا ہے اور وہ پتھر کا لقمہ اس کے منہ میں ڈال دیتا ہے میں نے ان سے کہا، یہ دو شخص کون ہیں؟ انہوں نے مجھے کہا چلئے چلئے۔ ہم پھر چلے، پس ایک بہت ہی بد منظر آدمی کے پاس آئے، یا (فرمایا) سب سے زیادہ بد صورت آدمی کی طرف، جو تم نے دیکھا ہو اس کے پاس آئے، اس کے پاس آگ ہے، جسے وہ دہکاتا ہے اور اس کے گرد دوڑتا ہے۔ میں نے دونوں ساتھیوں سے پوچھا، یہ کیا ماجرا ہے؟ انہوں نے مجھے کہا چلئے چلئے۔ پس ہم چلے اور ایک ایسے باغ میں آئے جس میں کثرت سے درخت لگے ہوئے تھے اور اس میں بہار کے (موسم کی طرح) ہر قسم کے پھول تھے، اور اس باغ کے درمیان میں ایک لمبا تڑنگا آدمی تھا جس کی لمبائی کی وجہ سے اس کا سر آسمان میں دکھائی دیتا تھا۔ اس آدمی کے ارد گرد زیادہ بچے ہیں، ایسے بچے میں نے کبھی نہیں دیکھے۔ میں نے پوچھا، یہ کیا ہے؟ اور یہ بچے کون ہیں؟ انہوں نے کہا چلئے چلئے۔ پس ہم چلے اور ایک بہت بڑے درخت پر آئے اس سے زیادہ بڑا اور اس سے زیادہ اچھا درخت میں نے کبھی نہیں دیکھا۔ دونوں ساتھیوں نے مجھے کہا اس پر چڑھئے، پس ہم اس پر چڑھے تو ایک ایسا شہر ہمیں نظر آیا جو سونے چاندی کی اینٹوں سے بنا ہوا تھا، پس ہم اس شہر کے دروازے پر آئے اور اسے کھولنے کا مطالبہ کیا، پس وہ دروازہ ہمارے لئے کھول دیا گیا اور ہم اس میں داخل ہو گئے۔ پس ہمیں بہت سے آدمی ملے، ان کا آدھا جسم تو اس خوبصورت ترین آدمی کی طرح ہے جو تم نے دیکھا ہو اور آدھا جسم اس بدترین آدمی کی طرح ہے جو تم نے دیکھا ہو، دونوں ساتھیوں نے ان آدمیوں سے کہا، جاؤ اور اس نہر میں کود جاؤ، وہاں عرضاً ایک نہر بہہ رہی تھی، اس کا پانی سفیدی میں گویا دودھ تھا، پس وہ لوگ گئے اور اس میں کود گئے، پھر وہ ہماری طرف واپس آئے تو ان کے آدھے جسم کی بد صورتی دور ہو چکی تھی اور بہترین صورت والے ہو گئے تھے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ان دونوں نے مجھے کہا، یہ جنت عدن ہے اور یہ آپ کا مقام ہے، میری نگاہ جو اوپر اٹھی تو سفید بادلوں کی طرح کا ایک محل نظر آیا،

دونوں ساتھیوں نے مجھے کہا یہ ہے آپ کا مقام، میں نے ان سے کہا اللہ تعالیٰ تمہیں برکت عطا کرے، تم مجھے چھوڑ دو کہ میں اندر جاؤں۔ انہوں نے کہا لیکن ابھی نہیں۔ البتہ آپ (ﷺ) ہی اس میں داخل ہوں گے۔ (نہ کہ کوئی اور) میں نے ان سے عرض کیا۔ میں نے رات کو عجیب چیزیں دیکھی ہیں، میں نے جو کچھ دیکھا ہے یہ کیا ہے؟ دونوں نے کہا، گھبرائیں نہیں، ہم ابھی آپ کو بتلائے دیتے ہیں۔ وہ پہلا آدمی جس کے پاس سے آپ گزرے اور اس کا سر پتھر سے کچلا جا رہا تھا، وہ شخص ہے جو قرآن حاصل کرے اور پھر اسے چھوڑ دے۔ (حفظ کر کے بھول جائے، یا قرآن کا علم حاصل کر کے بے عمل ہو جائے) اور فرض نماز پڑھے بغیر سو جائے، اور وہ آدمی جس کے پاس سے آپ گزرے جس کے جڑے کو اس کے نتھنے کو اور اس کی آنکھ کو اس کی گدی تک چیرا جا رہا تھا، یہ وہ شخص ہے جو صبح اپنے گھر سے نکلتا ہو اور جھوٹ بولتا ہو اور اس کا یہ جھوٹ دنیا کے کنارے تک پھیل جاتا ہے۔ اور وہ برہنہ مرد اور عورتیں جو تنور جیسے گڑھے میں تھیں، وہ بدکار مرد اور بدکار عورتیں تھیں۔ اور وہ آدمی، جس کے پاس آپ آئے وہ نہر میں تیر رہا تھا اور اس کے منہ میں پتھر کا لقمہ دیا جاتا تھا وہ سود خور شخص تھا۔ اور وہ نہایت بد منظر آدمی جو آگ کے پاس تھا اسے دھکاتا تھا اور اس کے گرد ڈورتا تھا، وہ داروغہ جہنم مالک ہے اور وہ دراز قد آدمی جو باغ میں تھا، حضرت ابراہیم علیہ السلام تھے اور وہ بچے جو ان کے ارد گرد تھے یہ تمام وہ بچے تھے جو فطرت (صحیح دین) پر فوت ہوئے۔ اور برقانی کی روایت میں ہے، وہ بچے ہیں جو فطرت پر پیدا ہوئے۔

مسلمانوں میں سے ایک نے سوال کیا، یا رسول اللہ! اور مشرکین کے بچے (بھی وہیں تھے؟) تو رسول اللہ (ﷺ) نے فرمایا، مشرکین کے بچے بھی۔ اور وہ لوگ، جن کا آدھا جسم خوب صورت اور آدھا جسم بد صورت تھا، یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے ملے جلے عمل کئے، کچھ عمل نیک کئے اور کچھ برے بھی، اللہ نے ان سے درگزر فرمایا۔

(بخاری)

اور بخاری کی ایک اور روایت میں ہے۔ میں نے رات کو دیکھا کہ میرے پاس دو آدمی آئے اور مجھے پاک سرزمین کی طرف لے گئے، پھر وہی واقعہ بیان فرمایا (جو ابھی گزرا) اور فرمایا، کہ ہم چلتے چلتے ایک گڑھے پر پہنچے جو تنور کی مثل تھا، اس کا بالائی حصہ تنگ اور نچلا حصہ کشادہ تھا، اس کے نیچے آگ فروزاں تھی، جب وہ آگ اوپر کواٹھتی تو (اس میں موجود لوگ بھی) اوپر کواٹھتے، حتیٰ کہ وہ باہر نکلنے کے قریب ہو جاتے اور جب آگ بجھ جاتی تو وہ بھی اس میں واپس چلے جاتے۔ اور اس میں برہنہ مرد اور عورتیں تھیں۔ اور اس روایت میں یہ بھی ہے کہ ہم

خون کی ایک نہر پر آئے۔ اس میں راوی نے شک نہیں کیا (جیسے پہلی روایت میں راوی کو شک تھا) اس میں ایک آدمی نہر کے درمیان میں کھڑا ہے اور نہر کے کنارے پر ایک آدمی ہے، جس کے سامنے پتھر ہے، پس نہر میں کھڑا آدمی آگے بڑھتا ہے اور جب باہر نکلنا چاہتا ہے تو کنارے والا آدمی اس کے منہ میں پتھر پھینک دیتا ہے اور اس کو وہیں لوٹا دیتا ہے جہاں وہ تھا۔ پس یہ (بر لب نہر آدمی) (اسی کام پر لگا ہے) جب بھی یہ باہر نکلنے کے لئے آتا ہے، وہ اس کے منہ میں پتھر پھینک دیتا ہے، پس وہ لوٹ جاتا ہے جیسے پہلے تھا۔

اور اس روایت میں یہ بھی ہے کہ وہ دونوں مجھے لے کر درخت پر چڑھے اور مجھے ایسے گھر میں داخل کیا جس سے زیادہ خوبصورت گھر میں نے کبھی نہیں دیکھا۔ اس میں کچھ مرد تھے، بوڑھے اور جوان۔

اور اس روایت میں یہ بھی ہے، وہ شخص جس کو میں نے دیکھا، اس کا جبر اچیرا جا رہا ہے، پس وہ بہت جھوٹا آدمی ہے جو جھوٹی بات زبان سے نکالتا ہے، وہ اس سے نقل کی جاتی ہے یہاں تک کہ وہ (دنیا کے) کناروں تک پہنچ جاتی ہے۔ پس اس کے ساتھ قیامت کے دن تک وہ معاملہ کیا جاتا رہے گا جو آپ نے دیکھا۔

اور اس روایت میں یہ بھی ہے وہ شخص جس کو آپ نے دیکھا کہ اس کا سر کوٹا جا رہا تھا، وہ آدمی ہے جس کو اللہ نے قرآن کے علم سے نوازا، لیکن یہ قرآن کو چھوڑ کر رات کو سوتا رہا اور دن کو بھی اس پر عمل نہیں کیا، پس اس کے ساتھ بھی وہ سلوک قیامت کے دن تک کیا جاتا رہے گا۔ اور وہ پہلا گھر جس میں آپ داخل ہوئے، عام مومنوں کا گھر ہے اور لیکن یہ گھر، شہیدوں کا گھر ہے اور میں جبریل علیہ السلام ہوں اور یہ میکائیل علیہ السلام ہے، پس اپنا سراٹھائیں، میں نے اپنا سراٹھایا تو میرے اوپر بادل کی مثل ہے ان دونوں نے کہا یہ آپ ﷺ کا ٹھکانا ہے، میں نے کہا مجھے چھوڑ دو میں اپنے ٹھکانہ میں داخل ہو جاؤں۔ انہوں نے کہا ابھی آپ کی عمر باقی ہے جس کی آپ نے تکمیل نہیں کی ہے، پس اگر آپ اس کی تکمیل کر لیں گے تو پھر اپنے ٹھکانہ میں تشریف لے آئیں گے۔“ (بخاری)

غانت: ❖ یشلغ راسہ: ثناء اور غنیم کے ساتھ بمعنی سر چیرتا تھا۔ یتدہدہ: بمعنی لڑھکتا ہے۔ کلوب: کاف پر زبر، لام مشدود پر پیش، اس کے معنی مشہور ہیں (یعنی آنکڑا جس پر گوشت لٹکایا جاتا ہے) یشو شر: بمعنی کاٹا جاتا ہے اس کے نکلنے کر رہا ہے۔ ضوضوا: دودھاؤں کے ساتھ ”وہ چیختے ہیں“ فیفغر: تاء اور غنیم کے ساتھ بمعنی: کھولتا ہے۔ المرأة: میم پر زبر، بمعنی: نظر۔ یحشہا: یاء پر زبر حاء اور شین پر پیش بمعنی: جلانا اور بھڑکاتا ہے۔ روضہ معتمہ: میم پر پیش عین ساکن تاء پر زبر اور میم پر شد بمعنی لمبا اور زیادہ درختوں والا باغ۔ دوحہ: دال پر زبر، واو ساکن اور پھر حاء بمعنی: بڑا درخت۔ المحض: میم پر زبر حاء ساکن پھر ضاد بمعنی دودھ۔ سما بصری: میری نگاہ اوپر اٹھی۔ صعدا: صاد اور عین پر پیش بمعنی بلند ہونے والا۔ الربابة: راء پر

زیر اور باء مکرر بمعنی: بادل۔

تشریح: وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا كَانَ: ”سراسی طرح سے ہو جاتا جیسے کہ پہلے تھا“، یہ عذاب اس کو دیا جائے گا جس نے قرآن کو توڑھا تھا مگر پھر بعد میں اس نے نہ دن میں اس پر عمل کیا اور نہ رات کو تلاوت کی۔

عبادت گزار بندے عام طور پر قرآن کریم کی تلاوت رات کو ہی کرتے ہیں اس لئے اس کو رات کے ساتھ مخصوص کیا گیا اور زندگی کی زیادہ تر حرکت و عمل کا تعلق دن سے ہوتا ہے اس لئے قرآن پر عمل کرنے کا موقعہ دن میں زیادہ ہوتا ہے، اس لئے قرآن پر عمل کرنے کو دن کے ساتھ مخصوص کیا گیا ہے۔

ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اللہ جل شانہ نے اس کو قرآن کی ایک عظیم نعمت عطاء فرمائی مگر اس نے اس کی ناقدری کی، کہ نہ عمل کیا، نہ تلاوت کی، نیز جس نے قرآن پر عمل کیا گویا کہ اس نے قرآن کی تلاوت بھی کی ہے اور جو صرف تلاوت کرے عمل نہ کرے، تو گویا کہ اس نے تلاوت ہی نہیں کی کیونکہ قرآن کا اصل مقصود عمل ہے۔^(۱)

حدیث بالا میں اور بھی بہت سی بد عملیوں کی سزائیں دکھائی گئی ہیں مثلاً فرض نمازوں میں سستی کرنا، جھوٹ بولنا، بدکاری، سود خوری وغیرہ، یہ سب سزائیں آپ ﷺ کو دکھائی گئی ہیں۔ اور نیک اعمال کا بدلہ جنت بھی دکھلایا گیا ہے، اس سے معلوم ہوا کہ اللہ نے عذاب کے لئے جہنم اور نعمتوں کے لئے جنت بنائی ہے۔

حدیث بالا سے علامہ نووی کا استنباط

حدیث بالا سے علامہ نووی یہ چیزیں استنباط فرماتے ہیں کہ:

- ① امام کے لئے مستحب ہے کہ نماز فجر کے بعد مقتدیوں کی طرف متوجہ ہو،
- ② نیز یہ بھی مستحب ہے کہ وہ مقتدیوں سے ان کے خوابوں کے بارے میں دریافت کرے،
- ③ نیز یہ بھی مستحب ہے کہ خواب کی تعبیر بیان کرنے والا دن کے ابتدائی حصہ میں تعبیر بیان کرے۔^(۲)

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب التعبير (باب تعبیر الرویا بعد صلاة الصبح)

نوٹ: راوی حدیث حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ (۲) شرح مسلم للنووی

(۲۶۱) بَابُ بَيَانِ مَا يَجُوزُ مِنَ الْكَذِبِ

جھوٹ کی بعض وہ صورتیں جو جائز ہیں اس کا بیان

إِعْلَمُ أَنَّ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مُحَرَّمًا، فَيَجُوزُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ بِشُرُوطٍ قَدْ أَوْضَحْتُهَا فِي

کِتَابِ "الْاَذْكَارِ" وَمُخْتَصَرُ ذَلِكَ: أَنَّ الْكَلَامَ وَسِيلَةً إِلَى الْمَقَاصِدِ، فَكُلُّ مَقْصُودٍ مَحْمُودٍ يُمَكِّنُ تَحْصِيلَهُ بِغَيْرِ الْكَذِبِ يَحْرُمُ الْكَذِبُ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنْ تَحْصِيلَهُ إِلَّا بِالْكَذِبِ جَازَ الْكَذِبُ، ثُمَّ إِنْ كَانَ تَحْصِيلُ ذَلِكَ الْمَقْصُودِ مُبَاحًا كَانَ الْكَذِبُ مُبَاحًا وَإِنْ كَانَ وَاجِبًا كَانَ الْكَذِبُ وَاجِبًا. فَإِذَا اخْتَفَى مُسْلِمٌ مِنْ ظَالِمٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ، أَوْ أَخَذَ مَالَهُ وَأَخْفَى مَالَهُ وَ سُئِلَ إِنْسَانٌ عَنْهُ وَجَبَ الْكَذِبُ بِإِخْفَائِهِ وَكَذًا لَوْ كَانَ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ وَارَادَ ظَالِمٌ أَخْذَهَا، وَجَبَ الْكَذِبُ بِإِخْفَائِهَا، وَالْأَحْوَطُ فِي هَذَا كِتَابُهُ أَنْ يُؤَرَّرَى، وَمَعْنَى التَّوَرِيَةِ: أَنْ يَقْصِدَ بِعِبَارَتِهِ مَقْصُودًا صَحِيحًا لَيْسَ هُوَ كَاذِبًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَفْهَمُهُ الْمُخَاطَبُ وَلَوْ تَرَكَ التَّوَرِيَةَ وَأَطْلَقَ عِبَارَةَ الْكَذِبِ فَلَيْسَ بِحَرَامٍ فِي هَذَا الْحَالِ.

وَاسْتَدَلَّ الْعُلَمَاءُ لِحُجُوزِ الْكَذِبِ فِي هَذَا الْحَالِ بِحَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا.

ترجمہ: ”اچھی طرح جان لینا چاہئے کہ جھوٹ اصل میں تو یقیناً حرام ہے، تاہم بعض صورتوں میں چند شرطوں کے ساتھ جھوٹ بولنا جائز ہو جاتا ہے جن کو میں نے کتاب الاذکار (یعنی باب النہی عن الکذب) میں ذکر کر دیا ہے اس کا خلاصہ یہ ہے کہ بات چیت مقاصد حاصل کرنے کا ذریعہ ہے، پس ہر وہ مقصود جو اچھا ہو اور اسے بغیر جھوٹ بولے حاصل کرنا ممکن ہے تو اس میں جھوٹ بولنا حرام ہے۔ اور اگر جھوٹ بولنا جائز ہے پھر اس مقصود کا حاصل کرنا اگر مباح ہے تو جھوٹ بولنا بھی صرف مباح ہی ہوگا، اور اگر مقصود واجب ہے تو جھوٹ بولنا واجب ہوگا۔“

پس جب کوئی مسلمان کسی ظالم سے چھپ گیا جو اس کو قتل کرنا چاہتا ہے۔ یا مال لینا چاہتا ہے اور اس نے مال کو چھپا دیا اور کسی انسان سے اس کے بارے میں پوچھا گیا تو اس کے چھپانے کے ساتھ جھوٹ بولنا واجب ہے۔

اسی طرح اگر اس کے پاس کوئی امانت ہے اور کوئی ظالم اسے لینے کا ارادہ کرے تو اسے چھپانا واجب ہے۔ اس قسم کے تمام معاملات میں زیادہ محتاط طریقہ یہ ہے کہ تور یہ اختیار کرے، تور یہ کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ ذومعنی بات کرے، جس کا ایک ظاہری مفہوم ہو اور ایک باطنی، اپنی گفتگو سے صحیح مقصود کی نیت کرے اور اس کی طرف نسبت کرنے میں وہ جھوٹا نہ ہو، اگرچہ ظاہری الفاظ میں اور اس چیز کی طرف نسبت کرنے میں جسے مخاطب سمجھے

وہ جھوٹا ہے۔ اور اگر وہ تور یہ کے بجائے صاف جھوٹ ہی بولے تب بھی اس قسم کی حالت میں جھوٹ بولنا حرام نہیں ہے، اس قسم کے حالات میں جھوٹ بولنے کے جائز ہونے میں علماء نے حضرت ام کلثوم رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی روایت سے استدلال کیا ہے۔

تین جگہوں پر جھوٹ بولنے کی رخصت ہے

﴿أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا" (متفق عليه)

وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي رَوَايَةٍ: "قَالَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ تَعْنِي: الْحَرْبُ وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

ترجمہ: ”حضرت ام کلثوم رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ وہ کہتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا: کہ وہ شخص جھوٹا نہیں ہے جو لوگوں کے درمیان صلح کراتا ہے پس وہ بھلائی کی بات پہنچاتا ہے یا بھلائی کی بات کہتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

مسلم کی ایک روایت میں یہ زائد ہے کہ حضرت ام کلثوم رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو سوائے تین موقعوں کے لوگوں کی گفتگو سے متعلق رخصت دیتے ہوئے نہیں سنا، ① جنگ، ② لوگوں پر صلح کرانے میں، ③ مرد کا اپنی بیوی سے اور بیوی کا اپنے خاوند سے بات کرنے میں۔

لغات: ❖ زوجہا: الزوج بمعنی شوہر، بیوی، ساتھی، جوڑا، کہا جاتا ہے ”عندی زوجاً حمماً“ میرے پاس ایک جوڑا کبوتر ہے، جمع ازواج و زوجة جمع ازواج. الزوجة: بیوی جمع زوجات. الزواج: شادی بیاہ۔

تشریح: يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ: لوگوں کے درمیان صلح کرائے۔ علامہ قطب الدین رحمہ اللہ تعالیٰ اس کا مطلب یہ بیان فرماتے ہیں کہ جب دو آدمیوں کے درمیان لڑائی ہو جائے تو تیسرا آدمی الگ الگ ان دونوں سے ایسی بات کرے جس سے ان میں صلح اور دوستی کے جذبات پیدا ہو جائیں اگرچہ وہ بات انہوں نے نہ کہی ہو مثلاً وہ ایک کے پاس جا کر یوں کہے کہ وہ تمہارے ساتھ تو بہت ہی خیر خواہ ہے، تمہارے بارے میں تو وہ بہت تعریف کرتا ہے وغیرہ وغیرہ۔

الْحَرْبُ: وہ میدان جنگ میں ایسی بات کرے جس سے مسلمانوں کی طاقت و قوت کا اظہار ہو اور اپنے لشکر کے لوگوں کا

حوصلہ بڑھتا ہو اور دشمنوں کی کمزوری کی بات ہو، مثلاً وہ اپنے لوگوں سے یہ کہتا ہے کہ ہمارے لشکر کی تعداد اتنی زیادہ ہے کہ دشمن کا لشکر اس کے مقابلہ میں کوئی حیثیت نہیں رکھتا۔

حَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ: اسی طرح میاں بیوی سے یا بیوی میاں سے اتنے زیادہ پیار و محبت کا اظہار کرے جو حقیقت کے اگرچہ خلاف ہو، اور اس سے مقصد یہ ہے کہ آپس میں محبت زیادہ ہو تو یہ بھی جائز ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ بخاری و مسلم۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام کلثوم رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۵۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق

(۲۶۲) بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّثْبُتِ فِي مَا يَقُولُهُ وَيَحْكِيهِ

اس بات کی ترغیب کہ آدمی جو کہے یا نقل کرے اس کی وہ تحقیق کر لے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (سورة الاسراء: ۳۶)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: اس چیز کے پیچھے مت پڑو جس کا تمہیں علم نہ ہو۔

تشریح: یہ آیت کئی بار گزر چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ کسی بات کا آدمی کو یقین نہ ہو تو اس کے پیچھے نہیں لگنا چاہئے جب تک کہ اس کا اس کو صحیح علم حاصل نہ ہو جائے۔ مفسرین نے یہاں پر حضرت مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ کا یہ قول نقل کیا ہے وہ فرماتے ہیں جس چیز کا تم کو یقینی اور قطعی علم نہ ہو اس سے تم کسی کو الزام نہ ٹھہراؤ کہ تم نے ایسا کیا ہے، کسی کو کوئی بات کہنی ہے تو پہلے اس بات کی پوری تحقیقی ضروری ہے، جیسا کہ حدیث میں آتا ہے کہ ”آدمی کے جھوٹے ہونے کے لئے یہ بات بھی کافی ہے کہ سنی سنائی بات دوسرے کو کہہ دے۔“ (بغیر تحقیق)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (سورة ق: ۱۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”انسان جو لفظ بھی بولتا ہے تو اس کے پاس ہی ایک نگران فرشتہ تیار ہوتا ہے۔“

تشریح: یہ آیت کئی مرتبہ گزر چکی ہے اور ”باب تحریم الغیبة والامر بحفظ اللسان“ میں وضاحت بھی ہو چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ آدمی جو بات بھی زبان سے نکالے تو نکالنے سے پہلے سوچ لے کہ یہ صحیح بھی ہے یا نہیں، صحیح ہو تو نکالے ورنہ نہ نکالے، کیونکہ آیت بالا میں ہے کہ جب بھی کوئی بات زبان سے نکالی جاتی ہے تو فرشتہ لکھنے والا اس کو لکھ لیتا ہے اور پھر اس

آدمی کو اس کا حساب کتاب دینا ہوگا۔ اسی وجہ سے بعض اکابر کے بارے میں منقول ہے کہ جب بھی وہ کوئی بات کرتے اس کو لکھ لیتے اور پھر بعد میں سوچتے کہ اس میں ضروری بات کتنی تھی اور غیر ضروری کتنی۔

سنی سنائی بات دوسرے کو سنانا بھی گناہ ہے

(۱۵۴۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"﴾. (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: آدمی کے جھوٹے ہونے کے لئے یہ بات کافی ہے کہ جو سنے وہ اس کو آگے بیان کر دے۔“

لغات: ❖ یکفی: کفی یکفی (ض) کفایۃ: کافی ہونا صفت: کاف۔ کفی الشیء فلاناً: کسی چیز پر قناعت کرنا اور دوسری چیز سے بے نیاز ہونا۔

تشریح: حدیث کا مفہوم قرآن میں

حدیث بالا کا مفہوم قرآن مجید کی آیات میں بھی پایا جاتا ہے مثلاً:

﴿إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (۱)

ترجمہ: ”ان لوگوں کو جب خبر پہنچی ہے خواہ امن ہو یا خوف تو وہ اس کو مشہور کر دیتے ہیں اور اگر یہ لوگ اس کو آپ ﷺ کے اور جو ان میں سے ایسے امور کو سمجھتے ہیں ان پر اعتماد رکھتے، وہ حضرات تو پہچان ہی لیتے جو ان میں اس کی تحقیق کر لیا کرتے ہیں۔“

آیت بالا کے بارے میں علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ تعالیٰ بھی فرماتے ہیں:

إِنْكَارٌ عَلَى مَنْ يُبَادِرُ إِلَى الْأُمُورِ قَبْلَ تَحَقُّقِهَا وَنَفْسِهَا وَيَنْشُرُهَا وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهَا صِحَّةٌ. (۲)

ترجمہ: ”اس آیت میں ان لوگوں کے طرز عمل پر نکیر اور تردید ہے جو باتوں کو ثبوت سے پہلے ہی لے اڑتے ہیں اور جلدی سے لے کر ان کو پھیلانے لگتے ہیں، حالانکہ بسا اوقات وہ صحیح نہیں ہوتی۔“

اسی طرح دوسری جگہ پر ارشاد خداوندی ہے:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (۳)

ترجمہ: ”اے ایمان والو! اگر کوئی شریر آدمی تمہارے پاس کوئی خبر لائے تو خوب تحقیق کر لیا کرو، کبھی کسی قوم کو نادانی سے کوئی ضرر نہ پہنچا دو، پھر اپنے کئے پر پچھتانا پڑے۔“

بہر حال حدیث بالا میں ایک اصول اور ضابطہ بیان فرمایا جا رہا ہے کہ جب تک بات کی تحقیق نہ کر لی جائے دوسرے کو نہ بیان کی جائے، اگر اس اصول پر عمل کر لیا جائے تو خود بخود بہت سے جھگڑے اور غلط فہمیاں دور ہو جائیں گی۔

ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ حدیث بالا کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جب تک بات کی تحقیق نہ ہو جائے بات کو نہ پھیلا یا جائے، نیز بغیر تحقیق کے دوسرے کو بات کہنے والا شخص بھی جھوٹا ہے۔ بہر حال جب تک کسی بات کی پوری تحقیق نہ ہو جائے تو خود اس پر عمل بھی نہ کرے اور نہ دوسرے کو بتائے، نہ اس بات کی تصدیق کرے، ورنہ یہ شخص جھوٹ کی طرف منسوب کر دیا جائے گا۔ (۴)

تخریج حدیث: صحیح مسلم المقدمة (باب النہی عن الحدیث بکل ما سمع).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) سورة النساء (۲) تفسیر ابن کثیر (۳) سورة حجرات (۴) مرقاة شرح مشکوٰۃ ۲۳۲/۱، وتعلیق الصبح ۱۲۳/۱

جونہی کی طرف جھوٹی بات کو منسوب کرے وہ بھی دو جھوٹوں میں سے ایک جھوٹا ہے

(۱۵۴۸) ﴿وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت سمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص میری طرف منسوب کر کے کوئی بات کرے وہ جانتا بھی ہے کہ یہ جھوٹ ہے، پس وہ بھی جھوٹوں میں سے ایک جھوٹا ہے۔“

لغات: ❖ حدث: حدث يحدث تحديثا تفعيل سے، حدث عن فلان بمعنی حدیث بیان کرنا۔ حادثہ گفتگو کرنا، حادث السيف تلوار کو جلا دینا اور اسی سے ہے کنصل السيف، حودث بالصقال مانند تلوار کی پھل کے کہ صیقل کرنے سے جلا دیا گیا ہو۔

نبی پر جھوٹ بولنا حرام ہے

تشریح:

علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ آپ ﷺ کی طرف غلط بات منسوب کرنا حرام ہے۔ (۱)

اگر بھول کر ہو تو گناہ نہیں۔ (۲)

فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ: لفظ ”کاذبین“ یہ تشنیہ کا لفظ بھی ہو سکتا ہے اور جمع کا بھی، تشنیہ ہو تو مطلب یہ ہوگا کہ بیان کرنے

والا دو جھوٹوں میں سے ایک جھوٹا ہے، ① آپ ﷺ پر جھوٹ گھڑنے والا، ② دوسرے کو بیان کرنے والا۔ (۳)
اگر جمع ہو تو مطلب یہ ہوگا کہ ایک تو جھوٹ گھڑنے والا اور باقی بیان کرنے والے، ان میں سے ایک یہ بھی بن جائے گا۔ علماء فرماتے ہیں حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ حدیث رسول اللہ ﷺ کے بیان کرنے میں بہت زیادہ احتیاط کرنا چاہئے۔ (۴)

تخریج حدیث: اخرجه مسلم فی المقدمة (باب وجوب الروایة عن الثقات وترك الکذابين).

نوٹ: راوی حدیث حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تدریب الراوی/۱/۳۸۳

(۲) شرح مسلم للنووی رحمہ اللہ تعالیٰ/۱/۸

(۳) معارف السنن/۱/۲۵، دلیل الفالحین/۲/۴۱۱

(۴) نزہۃ المتقین

ایک سوکن کا دوسری سوکن کو جلانے کے لئے جھوٹ بولنا

(۱۵۴۹) ﴿وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورٍ"﴾. (متفق علیہ)

الْمُتَشَبِّعُ: هُوَ الَّذِي يُظْهِرُ الشَّيْءَ وَلَيْسَ بِشَبْعَانٍ، وَمَعْنَاهُ هُنَا أَنَّهُ يُظْهِرُ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ فَضِيلَةٌ وَلَيْسَتْ حَاصِلَةً. "وَلَا بَسَ ثَوْبِي زُورٍ" أَيْ: ذِي زُورٍ، وَهُوَ الَّذِي يُزَوِّرُ عَلَى النَّاسِ، بَأَن يَنْزِي بِزَيِّ أَهْلِ الزُّهْدِ أَوْ الْعِلْمِ أَوْ الثَّرْوَةِ لِيُعْتَرِبَهُ النَّاسُ وَلَيْسَ هُوَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ترجمہ: "حضرت اسماء رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ ایک عورت نے عرض کیا یا رسول اللہ! میری ایک سوکن ہے کیا مجھے اس بات سے گناہ ہوگا کہ میں اس کے سامنے ظاہر کروں کہ مجھے خاوند کی طرف سے وہ کچھ ملتا ہے جو واقعاً مجھے نہیں ملتا۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: جو چیز اس کو نہیں دی گئی اس کو جھوٹ موٹ کا اظہار کرنے والا جھوٹ کے دو کپڑے پہننے والے کی طرح ہے۔" (بخاری و مسلم)

الْمُتَشَبِّعُ: وہ شخص ہے جو سیر ہونے کا اظہار کرے حالانکہ وہ سیر نہیں ہوتا، یہاں اس کا مطلب یہ ہے کہ اس بات کا اظہار کرے کہ اسے خاص مقام حاصل ہے جب کہ وہ اس کو حاصل نہ ہو۔

ثَوْبِي زُورٍ: اصل میں "ثوبی ذی زور" ہے (مضاف محذوف ہے) اس سے مراد وہ شخص ہے جو لوگوں کو جال میں

پھانسنے کے لئے خلاف واقعہ تاثر دیتا ہے کہ وہ زاہدوں والا یا علم والا یا مال دار والا لباس پہنتا ہے اور ان جیسی حالت بناتا ہے تاکہ لوگ اس کے دھوکہ میں آجائیں، جب کہ وہ خوبیاں اس کے اندر موجود نہیں ہوں، بعض نے اس کے اور بھی معنی مراد لئے ہیں۔

لغات: ❖ المتشبع: تشبع تفعیل سے جو تکلف سیر ہونے کا اظہار کرے، مجرد میں یہ باب سمع سے ہے بمعنی سیر ہونا۔
تشریح: کلابس ثوبی زور: ”دو جھوٹ کے کپڑے پہننے والا ہو۔“ اس کا ایک مطلب تو مصنف نے بیان کر دیا ہے۔ بعض دوسرے محدثین نے اس کے کچھ اور بھی مطلب بیان کئے ہیں مثلاً: جھوٹ کے لباس سے مراد یہ ہے کہ وہ شخص کسی سے مانگا ہوا یا امانت کا لیا ہوا کپڑے کو پہنے اور ظاہر یہ کرے کہ یہ کپڑے خود اس کے ہیں، یا مطلب یہ ہے کہ عرب میں ایک شخص تھا جو محض اس لئے عمدہ اور نفیس کپڑے پہنتا تھا تاکہ لوگ اس کی عزت کریں، اور اگر وہ جھوٹی گواہی دے تو وہ اس کو جھوٹا نہ سمجھیں۔ (۱)

تو اس عورت کو ان لوگوں کے ساتھ تشبیہ دی جا رہی ہے کہ حقیقت کچھ ہو اور وہ ظاہر کچھ اور کرے۔ اسی طرح سوکنیں بھی اپنی بابت ایک دوسرے کو غلط تاثر دینے کے لئے خلاف واقعہ باتیں نہ کریں کہ اس کے ذریعہ سے خاوند سے خصوصی قرب و محبت کا اظہار اور دعویٰ ہو، جب کہ ایسا نہ ہو، بلکہ اگر ایسا ہو بھی تو خاوند کی اس کوتاہی کی پردہ پوشی کریں تاکہ دوسری بیویوں کا آگینہ جذبات پاش پاش نہ ہو۔

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب النکاح (باب التشبیع بمالم یمل)، و صحیح مسلم کتاب اللباس والزینة (باب النهی عن التزویر فی اللباس)۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت اسماء بنت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۲۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مراۃ و تعلیق الصبیح و دلیل الفالحین ۲/۴۰۲

(۲۶۳) بَابُ بَيَانِ غِلْظِ تَحْرِيمِ شَهَادَةِ الزُّوْرِ

جھوٹی گواہی دینے کی شدید حرمت کا بیان

جھوٹی بات کرنے سے بچو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ﴾ (سورة حج: ۳۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور تم جھوٹی باتوں سے بچو۔“

تشریح: ”زور“ کا معنی ہوتے ہیں: مڑ جانا، جھوٹی بات کو اس لئے کہتے ہیں کہ وہ بھی حق سے منحرف اور مڑی ہوئی ہوتی ہے۔ حضرت خریم بن فاتک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فجر کی نماز پڑھی اور نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ ﷺ کھڑے ہوئے اور فرمایا: جھوٹی گواہی شرک باللہ کے برابر ہے، یہ بات تین بار فرمائی اور پھر آیت: ”فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حَنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِئِينَ بِهِ“ کی تلاوت فرمائی۔ حدیث میں اس کو کبیرہ گناہوں میں شمار کیا گیا ہے اور متعدد احادیث میں اس کی مذمت بیان کی گئی ہے۔^(۱)

(۱) تفسیر منظری و ابن کثیر

جس چیز کی تحقیق نہ ہو اس چیز کے پیچھے مت پڑو

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اس چیز کے پیچھے مت پڑو جس کا تمہیں علم نہ ہو۔“

تشریح: آیت بالا کی وضاحت ”باب تحریم الغیبة والامر بحفظ اللسان“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ بغیر تحقیق کے نہ بات کی جائے اور نہ ہی بغیر تحقیق کے کسی پر الزام لگایا جائے۔ اگر کوئی بات کہنی ہے تو پہلے تحقیق کر لی جائے پھر بولا جائے۔

آدمی جو بھی بات کرتا ہے فرشتہ اس کو لکھ لیتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”انسان جو لفظ بھی بولتا ہے تو اس کے پاس ہی ایک نگران فرشتہ تیار

ہوتا ہے۔“

تشریح: آیت بالا کی وضاحت ”باب تحریم الغیبة والامر بحفظ اللسان“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ آدمی کو اپنی زبان کی حفاظت کرنے کی ترغیب دی جا رہی ہے۔ آدمی اگر اچھی بات زبان سے کرتا ہے وہ بھی لکھ دی جاتی ہے اور اس کا بدلہ دیا جائے گا، اسی طرح اگر کوئی بری بات زبان سے نکالتا ہے تو اس کا بھی قیامت کے دن بدلہ دیا جائے گا، اور اسی زبان کی وجہ سے بہت سے لوگ جہنم میں جائیں گے، اس لئے احتیاط کے ساتھ آدمی کو بات کرنا چاہئے۔

تمہارا رب تمہارے گھات میں لگا ہوا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِْمُرْصَادٍ﴾ (سورۃ فجر: ۱۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”تمہارا رب یقیناً گھات میں ہے۔“

تشریح: ”مرصاد“ اور ”مرصد“ عربی زبان میں انتظار کو کہتے ہیں جو کسی بلند مقام پر بیٹھ کر دور دور تک کے لوگوں کو دیکھ سکے اور ان لوگوں کے افعال و اعمال کی نگرانی کر سکے۔ آیت بالا کا مطلب یہ ہوا کہ حق تعالیٰ شانہ ہر انسان کے تمام اعمال اور حرکات کو دیکھ رہے ہیں اور عنقریب پھر سب کو ان کے کئے کی جزاء اور سزا دی جائے گی۔^(۱)

(۱) معارف القرآن ۸/۷۴

اللہ کے بندے جھوٹی گواہی نہیں دیتے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ (سورۃ فرقان: ۷۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور وہ لوگ جو جھوٹی گواہی نہیں دیتے۔“

تشریح: شروع رکوع سے اللہ کے نیک بندوں کی حفاظت کا بیان ہے، ان میں یہ صفت نیک بندوں کی بیان کی جا رہی ہے کہ وہ ایسی مجلسوں میں شرکت نہیں کرتے ہیں جس میں جھوٹ اور گناہ کی بات یا کام ہوتا ہے۔ آیت بالا کے بارے میں حضرت مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ اور محمد بن حنفیہ رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس سے مراد گانے بجانے کی مجلس ہیں۔ زہری اور امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مراد شراب پینے پلانے والوں کی محفلیں ہیں۔^(۱)

خلاصہ یہ ہے کہ اللہ کے نیک بندے لغو و باطل مجلس میں شرکت نہیں کرتے۔ بعض مفسرین کے نزدیک ”يَشْهَدُونَ“ سے مراد گواہی ہے، مطلب یہ ہوا کہ یہ لوگ جھوٹی گواہی نہیں دیتے۔ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ آپ ﷺ نے جھوٹی گواہی کو اکبر الکبار فرمایا ہے، علامہ قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمہ اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا قول نقل کیا ہے کہ جس شخص کے بارے میں معلوم ہو کہ اس نے جان بوجھ کر جھوٹی گواہی دی ہے تو اس کو چالیس کوڑوں کی سزا دینے کے ساتھ اس کا منہ کالا کر کے بازار میں پھرایا جائے اور اس کو رسوا کیا جائے اور اس کو عرصہ دراز تک جیل خانہ میں بھی بند کیا جائے۔^(۲)

(۱) تفسیر ابن کثیر (۲) تفسیر مظہری

سب سے بڑے چار گناہ ہیں

(۱۵۵۰) ﴿وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ" وَكَانَ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ فَقَالَ: "أَلَا وَقَوْلُ الزُّوْرِ" فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو بکرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: کیا میں تمہیں سب سے بڑے گناہ کی بات نہ بتاؤں؟ ہم نے کہا کیوں نہیں یا رسول اللہ، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ کے ساتھ شریک کرنا، والدین کی نافرمانی کرنا، اور آپ ٹیک لگائے ہوئے تھے اٹھ کر بیٹھ گئے اور فرمایا سنو اور جھوٹی بات پس آپ برابر یہ بات دہراتے رہے یہاں تک کہ ہم نے کہا کہ کاش آپ ﷺ خاموش ہو جائیں۔“

لغات: ❖ عقوق: عقوق سے ماخوذ ہے اس کے معنی ہیں قطع کرنا یعنی برابرتاؤ کرنا، نافرمانی کرنا۔

تشریح: بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ: ”بڑے گناہ۔“ علماء فرماتے ہیں کہ گناہوں کی دو قسمیں ہیں ① صغیرہ ② کبیرہ۔ ان کی تعریف میں علماء کے مختلف اقوال ہیں، حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے جن گناہوں پر جہنم، غضب، لعنت، عذاب وغیرہ کی وعید فرمائی گئی ہو۔

ثَلَاثًا: آپ ﷺ کبھی کسی جملہ کو تین مرتبہ ارشاد فرماتے تھے۔ مقصد اس سے تاکید ہوتی تھی۔

الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ: شرک اور اس میں کفر بھی داخل ہے۔ شرک کو خصوصیت سے بیان کرنے کی وجہ یہ ہے کہ یہ مرض عرب میں بہت زیادہ پھیلا ہوا تھا۔

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ: عقوق عقوق سے ماخوذ ہے اس کے معنی ہیں قطع کرنا یعنی برابرتاؤ کرنا، نافرمانی کرنا۔

شَهَادَةُ الزُّوْرِ: زور غلط باتوں کو اس انداز میں پیش کرنا کہ سننے والا اس کو صحیح سمجھے، شہادت الزور کا مطلب یہ ہے کہ جھوٹی شہادت دی جائے تاکہ اس کے ذریعہ کسی کا ناحق مال یا جان تباہ و برباد ہو جائے، ظاہر ہے کہ شرک کے بعد بہت بڑا جرم ہے۔ اسی بات کو قرآن میں بھی بیان کیا گیا ہے:

① وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

② فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّوْرِ.

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الشهادات (باب ما قیل فی الشهادة الزور) و صحیح مسلم کتاب الایمان (باب بیان الکبائر و اکبرها).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو بکرہ (نفع بن الحارث) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۹) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

صدیق آدمی جو نبی کے بعد سب سے اعلیٰ درجہ پر فائز ہے، نبی کا کام تو یہ تھا کہ مخلوق کو اللہ کی رحمت سے بہرہ یاب کریں تو صدیق کا بھی یہی کام ہونا چاہئے، یہ نہ کرے کہ وہ کسی پر لعنت کرے (یعنی اللہ کی رحمت سے دور کرے)۔ علماء فرماتے ہیں کہ جو شخص لعنت کا مستحق بھی ہو تب بھی اس پر لعنت نہ کی جائے، کیونکہ وہ خدا کے نزدیک خود ہی ملعون ہے تو اس پر اب لعنت کرنے کی کیا ضرورت رہ جاتی ہے۔^(۱)

أَنْ يَكُونُ لَعَانًا: لعانا، یہ بھی مبالغہ کا صیغہ ہے، جس کے معنی ہوتے ہیں ”بہت زیادہ لعنت کرنے والا“، مطلب یہ ہے کہ جو کبھی کبھار کسی پر لعنت کرے وہ حدیث بالا کی وعید میں داخل نہیں ہوگا، حدیث بالا کی وعید تو لعان پر ہے یعنی بہت کثرت سے لعنت کرنے والے پر ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب النهی عن لعن الدواب وغیرھا)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عمر بن عامر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ وتعلیق الصصح

(۲) مرقاۃ وتعلیق الصصح وکذا مظاہر حق ۴/۳۵۸

لعنت کرنے والا قیامت کے دن شفاعت نہ کر سکے گا

(۱۵۵۳) ﴿وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَكُونُ اللَّعَانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو الدرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: لعن طعن کرنے والے قیامت کے دن نہ سفارشی ہوں گے اور نہ گواہ۔“ (مسلم)

لغات: ❖ شہد: (س) شہودا۔ المجلس: حاضر ہونا۔ الشیء: معائنہ کرنا۔ اطلاع پانا۔

تشریح: محدثین فرماتے ہیں قیامت کے دن امت محمدیہ کے لوگ گذشتہ قوموں پر گواہ کی حیثیت سے پیش کئے جائیں گے، کہ جب وہ اپنے نبی پر انکار کریں گے کہ انہوں نے ہم کو اللہ کا پیغام نہیں پہنچایا تو اس پر امت محمدیہ اللہ کے دربار میں گواہی دے گی کہ ان کے رسولوں اور پیغمبروں نے اپنی قوموں کو اللہ کے احکامات پہنچائے تھے، اسی کو قرآن کریم میں بھی بیان کیا گیا ہے۔^(۱)

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ”اور اسی طرح ہم نے تمہیں برگزیدہ امت بنایا تاکہ تم اور لوگوں پر گواہ رہو۔“

اب حدیث بالا کا مطلب یہ ہوا کہ جو لوگ بہت زیادہ لعنت کرنے والے ہوتے ہیں اور ان کی عادت ہی ہوتی ہے لعنت

کرنے کی، تو یہ لوگ قیامت کے دن گواہی اور شفاعت کی نعمت سے محروم کر دیئے جائیں گے۔ (۲)

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب النہی عن لعن الدواب وغیرہا)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابودرداء (عومیر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۷۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۶۶ (۲) مظاہر حق ۴/۳۵۹ مرقاة

دوسرے کو بددعا نہ دو

(۱۵۵۴) ﴿وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَلْعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بَغَضِهِ، وَلَا بِالنَّارِ"﴾. (رواہ ابوداؤد و الترمذی وقالوا: حدیث حسن صحیح)

ترجمہ: ”حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم ایک دوسرے پر اللہ کی لعنت اور اس کے غصہ اور جہنم کی آگ کے ساتھ لعن و طعن نہ کرو۔“ ابوداؤد، ترمذی، ان دونوں نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

لغات: ❖ يلعن. ملاعنة. لعن (ف) لعنا. فلاناً. لعنت کرنا۔ شرمندہ کرنا۔ گالی دینا۔ نیکی سے دور کرنا۔ دھتکارنا۔

تشریح: حدیث بالا میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ کوئی مسلمان کسی دوسرے مسلمان کے حق میں بددعا نہ کرے اور لعنت وغیرہ کے الفاظ استعمال کرنا زیادہ سخت اور گناہ کی بات ہوگی، کوئی اپنے مسلمان بھائی کو ایسا نہ کہے کہ تجھ پر خدا کی لعنت ہے، یا تجھ پر اللہ کا غصہ ہو، یا خدا کرے تم جہنم میں جاؤ، یا خدا کرے تم آگ میں جلو، اس طرح کہنا صرف ناجائز ہی نہیں بلکہ سخت گناہ بھی ہے۔

تخریج حدیث: سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب فی اللعن)، و سنن الترمذی ابواب البر (باب ما جاء فی اللعنة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

مومن آدمی فضول گوئی نہیں کرتا

(۱۵۵۵) ﴿وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ، وَلَا اللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِي"﴾. (رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول خدا ﷺ نے فرمایا مؤمن طعنہ زنی کرنے والا اور لعنت کرنے اور فحش بکنے والا اور فضول گوئی اور زبان درازی کرنے والا نہیں ہوتا ہے۔“

لغات: الفحش. فحش (ک) فحشاً وفحاشاً. الامر. براہونا۔ الفاحش. قبیح۔ بدخلق۔ بہت بخیل۔ ہر وہ چیز جو حد سے بڑھ جائے۔ الفحش. قبیح قول یا فعل۔

تشریح: حدیث بالا میں مؤمن کامل کی صفات کو بیان کیا جا رہا ہے کہ ایک مؤمن میں یہ یہ خوبیاں ہونی چاہئے کہ وہ طعنہ زنی نہ کرے، حسب نسب میں ہو یا غیبت یا بدگوئی کے ذریعہ سے، کسی بھی طرح سے وہ کسی دوسرے پر طعنہ زنی نہ کرے۔ وَلَا لَعْنَانِ: ”لعنت کرنے والا نہ ہو۔“ کہ ہر ایک پر لعنت ہی کرتا رہتا ہو، مگر یہ کہ کبھی کبھار کرے تو وہ اس وعید میں داخل نہیں ہوگا۔

وَلَا الْفَاحِشِ: اپنے قول و فعل سے بے حیائی کا ارتکاب کرنے والا نہ ہو۔^(۱)
وَلَا الْبُذِيِّ: زبان دراز قسم کا آدمی نہ ہو، بعض علماء نے اس میں فضول باتیں کرنے والے کو بھی داخل کیا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه الترمذی فی ابواب البر (باب ماجاء فی اللعنة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المستقین، دلیل الفالحین ۴/۳۰۶

لعنت کبھی لعنت کرنے والے ہی پر اترتی ہے

(۱۵۵۶) ﴿وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا، صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَحَعَتْ إِلَى الدِّئِيِّ لَعْنًا، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ وَالْأَرْضُ رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا﴾ (رواه ابو داؤد)

ترجمہ: ”حضرت ابوالدرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب بندہ کسی چیز پر لعنت کرتا ہے تو لعنت آسمان کی طرف چڑھتی ہے لیکن اس کے دروازے بند کر دیئے جاتے ہیں، پھر وہ زمین کی طرف اترتی ہے تو اس کے بھی دروازے اس پر بند کر دیئے جاتے ہیں، پھر دائیں اور پھر بائیں جانب جاتی ہے، پھر جب کوئی گنجائش نہیں پاتی تو اس کی طرف لوٹتی ہے جس پر لعنت کی گئی ہوتی ہے، پس اگر وہ چیز اس لعنت کا مستحق ہوتی ہے (تو اس پر اترتی ہے) ورنہ وہ لعنت کرنے والے کی طرف لوٹ جاتی ہے۔“ (ابوداؤد)

لغات: ❖ تاخذ اخذ (ن) اخذاً وتأخذاً: لینا۔ وبہ: پکڑنا۔ يصعد: صعد (س) صعوداً و صعداً و صعداً: چڑھنا
فی السلم: سیڑھی پر چڑھنا۔ متعدی چڑھنا۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ آدمی جب کسی پر لعنت کرتا ہے تو وہ فوراً جس پر لعنت کی گئی ہے اس پر نہیں اترتی بلکہ وہ ادھر ادھر ہو کر باہر نکلنا چاہتی ہے، اور جب اس کو کسی بھی جگہ راستہ نہیں ملتا تو وہ آخر کار اس پر متوجہ ہوتی ہے، بشرطیکہ وہ اس لعنت کا سزاوار ہو، اور اگر وہ اس لعنت کا مستحق نہیں ہوتا تو پھر وہ لعنت لوٹ کر اسی شخص پر واقع ہو جاتی ہے جس نے لعنت کی ہے، تو حدیث بالا سے معلوم ہوا کہ جب تک یقینی طور سے معلوم نہ ہو کہ فلاں شخص لعنت کا واقعی مستوجب ہے اس پر لعنت نہ کی جائے۔

تخریج حدیث: سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب فی الطعن)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابودرداء (عویمر) رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۷۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

آپ ﷺ نے لعنت کی ہوئی اونٹنی کو آزاد چھوڑ دیا

(۱۵۵۷) ﴿وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَأَمْرًا قَمِينَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ، فَلَعَنْتَهَا، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "خُذُوا مَا عَلَيْهَا، وَدَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ" قَالَ عِمْرَانُ: فَكَانَتِي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْزِضُ لَهَا أَحَدٌ﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ کسی سفر پر تھے اور ایک انصاری عورت اونٹنی پر سوار تنگ دل ہو گئی، تو اس نے اس پر لعنت کی، تو آپ ﷺ نے اس سے سن لیا، فرمایا: اس اونٹنی پر جو سامان ہے وہ اتار لو، اور اسے چھوڑ دو، اس لئے کہ اس پر لعنت کی گئی ہے، حضرت عمران بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں پس گویا میں اب بھی اس اونٹنی کو دیکھ رہا ہوں وہ لوگوں کے درمیان چل رہی ہے، کوئی اس سے تعرض نہیں کر رہا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ أراها: رأی یروی رأياً ورؤية وإراءة ورنياً: بصارت یا بصیرت سے دیکھنا۔ یروی کی اصل یروای ہے اور اصل کا استعمال نادر ہی ہوتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ آدمی حیوانات پر بھی لعنت نہ کرے، یہ بھی گناہ ہے اور اگر حیوان سے کچھ ضرر اور

نقصان پہنچے تو صبر سے کام لینا چاہئے اور اس کے معاملے میں احسان سے کام لینا چاہئے، چہ جائیکہ اس پر لعنت کی جائے۔^(۱)

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب النہی عن لعن الدواب وغیرہا)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمران بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

جس اونٹنی پر لعنت کی گئی آپ ﷺ نے اس کو اپنے ساتھ رکھنے سے منع فرمادیا

(۱۵۵۸) ﴿وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ نَضْلَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَضَايَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَتْ: حَلِّ، اللَّهُمَّ الْعَنُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ" رواه مسلم. قوله: "حل" بفتح الحاء المهملة، واسكان اللام، وهى كلمة لزجر الابل. وَاَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ يُسْتَشْكَلُ مَعْنَاهُ وَ لَا إِشْكَالَ فِيهِ، بَلِ الْمُرَادُ النَّهْيُ أَنْ تُصَاحِبَهُمْ تِلْكَ النَّاقَةُ، وَ لَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِهَا وَ ذُبْحِهَا وَ رُكُوبِهَا فِي غَيْرِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَلْ كُلُّ ذَلِكَ وَ مَا سِوَاهُ مِنَ التَّصَرُّفَاتِ جَائِزٌ، لَا مَنَعَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ مُصَاحَبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا، لِأَنَّ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ كُلَّهَا كَانَتْ جَائِزَةً، فَمُنْعَ بَعْضٍ مِنْهَا، فَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى مَا كَانَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو برزہ نضله بن عبید اسلمی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ ایک نوجوان لڑکی ایک اونٹنی پر سوار تھی، اس پر لوگوں کا کچھ سامان تھا، اچانک اس نے نبی کریم ﷺ کی طرف دیکھا اور لوگوں پر پہاڑ تنگ ہو گیا، اس لڑکی نے کہا ”حل“ (تیز چل) اے اللہ! اس پر لعنت فرما، تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: وہ اونٹنی ہمارے ساتھ نہ رہے جس پر لعنت ہو۔“ (مسلم)

حل: حاء پرزبر اور لام ساکن۔ یہ لفظ اونٹ کے ڈانٹنے کے لئے بولا جاتا ہے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ بات جاننا چاہئے کہ اس حدیث کے مفہوم میں اشکال پیش کیا جاتا ہے حالانکہ اس میں کوئی اشکال نہیں ہے، بلکہ مراد اس امر کی ممانعت ہے کہ یہ اونٹنی ان کے ساتھ نہ رہے، اس میں یہ نہیں ہے کہ نبی کریم ﷺ کی صحبت کے علاوہ اس کا بیچنا، ذبح کرنا اور اس پر سوار ہونا منع ہے، بلکہ یہ تمام کام اور اس کے سوا دیگر تصرفات بھی جائز ہیں، اس میں کوئی ممانعت نہیں ہے۔ صرف اس کا

ساتھ رہنا نبی کریم ﷺ کے صحیح نہیں ہے کیونکہ یہ سارے تصرفات جائز ہیں۔ ان میں سے بعض (ایک) کی ممانعت کردی گئی پس باقی صورتیں جائز رہیں گی جیسا کہ پہلے تھیں۔ (واللہ اعلم)

لغات: ❖ قائما: قام يقوم قوموا قومة و قیاماً و قامۃ: کھڑا ہونا۔ ٹھہرنا۔ اقام یقیم إقامة۔ از افعال معنی قیام کرنا اور باب تفعیل سے تقویم معنی درست کرنا۔

تشریح: حدیث بالا میں بعض لوگوں کو یہ اشکال پیش آیا کہ اونٹنی کو ایسے ہی کیوں چھوڑ دیا گیا کہ نہ اس پر سواری کا کام لیا گیا اور نہ بار برداری کا، یہ تو ایسا ہو گیا کہ زمانہ جاہلیت میں لوگ جانور کو بتوں کے نام پر چھوڑتے تھے کہ اس پر پھر کوئی کام نہیں لیا جاتا تھا۔

جواب: اس اونٹنی کو تو صرف آپ ﷺ نے اپنے ساتھ رکھنے پر منع فرمایا تھا، ورنہ بعد میں اس پر سواری کرنا، اس کا بیچنا اور ذبح کرنا، گوشت کھانا سب جائز تھا۔ اور جہاں پر بتوں کے نام پر جانور چھوڑنے کی بات ہے اس پر تو پھر کبھی بھی کوئی سواری نہیں کرتا تھا اور نہ اس کو بیچتے تھے اور نہ اس کا گوشت کھاتے تھے، سب کو حرام سمجھتے تھے۔

تخریج حدیث: صحیح مسلم کتاب البر (باب النهی عن لعن الدواب وغیرھا)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴۱۰) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۲۶۵) بَابُ جَوَازِ لَعْنِ بَعْضِ أَصْحَابِ الْمَعَاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِينَ

معین نام لئے بغیر گناہ کرنے والوں پر لعنت کرنے کے جائز ہونے کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة هود: ۱۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”خبردار ظالموں پر اللہ کی لعنت ہے۔“

تشریح: اللہ پر جھوٹ بولنا ظلم ہے۔ اس ظلم کی پاداش میں جو خوفناک عذاب کافروں اور منافقوں کو گھیرے ہوئے ہوگا آیت بالا میں اس کے ہیبت ناک ہونے کو بیان کیا جا رہا ہے کہ ان پر لعنت دنیا میں بھی ہوگی۔ صحیح بخاری کی روایت میں اس آیت کی تفسیر اس طرح آتی ہے کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ایک مؤمن سے اس کے گناہوں کا اقرار و اعتراف کروائیں گے کہ تجھے معلوم ہے کہ تو نے فلاں گناہ بھی کیا تھا، فلاں بھی کیا تو؟ وہ مؤمن کہے گا کہ ہاں ٹھیک ہے، پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا کہ میں نے ان گناہوں پر دنیا میں بھی پردہ ڈالے رکھا تھا، جا آج بھی انہیں معاف کرتا ہوں، مگر کافروں کو گواہوں کے سامنے پکارا جائے گا اور گواہ یہ گواہی دیں گے کہ یہی وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب پر جھوٹ بولا تھا (پھر ان کو جہنم میں ڈال دیا جائے گا)۔ (۱)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الاعراف: ۴۴)
اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”پس ان کے درمیان ایک اعلان کرنے والے نے اعلان کیا کہ ظالموں پر اللہ کی لعنت ہے۔“

تشریح: آیت کریمہ کا مطلب یہ ہے کہ جب جنت والے جنت میں پہنچ جائیں گے اور پھر جنت والے جہنم والوں کو پکاریں گے اور ان سے کہیں گے کہ ہم سے جو ہمارے رب نے وعدہ فرمایا تھا ہم نے تو اس وعدہ کو سچا پایا، تم بتاؤ کہ تم سے جو تمہارے رب نے وعدہ کیا تھا تم نے بھی اس کو سچا پایا یا نہیں؟ اس پر اہل جہنم جواب میں کہیں گے ہاں، ہم نے واقعی سب باتیں اللہ اور اس کے رسول کی سچی پالی، پھر اس وقت میں اعلان ہوگا جو آیت بالا میں بیان کیا جا رہا ہے کہ ایک فرشتہ جنت والوں کی خوشی کو بڑھانے اور جہنم والوں کی حسرت میں اضافہ کرنے کے لئے یہ اعلان کرے گا کہ اللہ جل شانہ کی لعنت ہو ظالموں پر۔

کہتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت طاؤس رحمہ اللہ ہشام بن عبد الملک کے پاس گئے اور فرمایا: اللہ سے ڈرو اور ڈرو اعلان کے دن سے۔ اس پر ہشام نے پوچھا کہ اعلان کا دن کون سا ہے؟ تو حضرت طاؤس رحمہ اللہ نے آیت بالا: فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، پڑھی، اس کو سن کر ہشام بن عبد الملک بے ہوش ہو گئے، حضرت طاؤس رحمہ اللہ نے فرمایا یہ تو صرف دنیا کی بات ہے اور جب مشاہدہ ہوگا تو پھر کیا حال ہوگا۔^(۱)

﴿وَبُتِّ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ" وَأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ أَكْلَ الرِّبَا" وَأَنَّهُ لَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ وَأَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ" أَيْ خُدُودَهَا وَأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ" وَأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ" وَ"وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ" وَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" وَأَنَّهُ قَالَ: "اللَّهُمَّ الْعَن رِعْلًا وَذُكْوَانَ وَعَصِيَّةً؛ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ" وَهَذِهِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ. وَأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ" وَأَنَّهُ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"﴾

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الصَّحِيحِ، بَعْضُهَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ، وَ بَعْضُهَا فِي أَحَدِهِمَا، وَأَنَّمَا قَصَدْتُ الْإِخْتِصَارَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا، وَسَادَّكَرُ مُعْظَمَهَا فِي أَبْوَابِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ترجمہ: ”اور صحیح حدیث میں ثابت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ① ان عورتوں پر لعنت ہے جو دوسروں کے بال کو اپنے بالوں سے ملاتی ہیں، ② اور اس پر بھی جو کسی دوسری عورت سے بال ملوائے، ③ اور آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سو دخور پر لعنت فرمائے، ④ اسی طرح آپ ﷺ نے تصویر کھینچنے والوں پر لعنت فرمائی، ⑤ اور اسی طرح فرمایا: اللہ کی لعنت ہو جس نے زمین کی حدوں میں رد و بدل کیا، ⑥ اور فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے جو انڈے کی چوری کرتا ہے، ⑦ اور فرمایا: اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے جو والدین پر لعن و طعن کرے، ⑧ اور اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے جو اللہ کے سوا کسی اور کے لئے جانور کو ذبح کرے، ⑨ اور فرمایا: جو مدینے میں کوئی بدعت ایجاد کرے، یا کسی بدعتی کو پناہ دے پس اس پر بھی اللہ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہو، ⑩ اور فرمایا: اے اللہ! رعل، ذکوان اور عصیہ قبیلوں پر لعنت فرما، انہوں نے اللہ اور اس کے رسول کی نافرمانی کی، یہ تینوں عرب کے قبیلے ہیں اور، ⑪ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ یہودیوں پر لعنت کرے، انہوں نے اپنے پیغمبروں کی قبروں کو عبادت گاہ بنا لیا، ⑫ اور آپ ﷺ نے ان مردوں پر بھی لعنت کی جو عورتوں کی مشابہت اختیار کرتے ہیں اور ان عورتوں پر بھی جو مردوں کی مشابہت اختیار کرتی ہیں۔“

یہ تمام الفاظ احادیث صحیحہ میں ہیں، ان میں سے بعض تو صحیح بخاری و صحیح مسلم دونوں میں ہیں، اور بعض ان میں سے کسی ایک میں ہیں، میں نے ان کی طرف اشارہ کرنے میں اختصار سے کام لیا ہے۔ اور احادیث کا اکثر حصہ اس کتاب کے مختلف ابواب میں ذکر کروں گا ان شاء اللہ۔

(۲۶۶) بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ

مسلمان کو ناحق گالی دینا حرام ہے

مؤمنوں اور مومنات کو تکلیف پہنچانا حرام ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَّ

اٰثْمًا مُّبِيْنًا ﴿ (سورۃ احزاب: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ ایمان والے مردوں اور ایمان والی عورتوں کو بدون اس کے کہ انہوں نے کچھ کیا ہو ایذا پہنچاتے ہیں تو وہ لوگ بہتان اور صریح گناہ کا بار لیتے ہیں۔“

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ کسی مسلمان کو بغیر کسی وجہ شرعی کے ایذا دینا حرام ہے یہ آیت بالا سے بھی معلوم ہوتا ہے، اسی طرح آپ ﷺ کے ارشادات سے بھی معلوم ہوتا ہے۔^(۱) جس میں سے معروف و مشہور ایک حدیث یہ بھی ہے:

اَلْمُسْلِمُ مِّنْ سَلَمِ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ لِّسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مِّنْ اَمْنَةِ النَّاسِ عَلٰى دِمَائِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ۔^(۲)

”مسلمان تو صرف وہ ہے جس کے ہاتھ اور زبان سے سب محفوظ ہوں کسی کو تکلیف نہ پہنچے اور مومن تو صرف وہی ہے جس سے لوگ اپنے خون اور مال کے معاملہ میں محفوظ اور مامون ہوں۔“

(۱) قرطبی ۷/۲۳۸

(۲) ترمذی عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ

مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۷/۲۳۸ کو دیکھیں۔

مسلمان کو گالی دینا فسق اور قتل کرنا کفر ہے

(۱۵۵۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا مسلمان کو گالی دینا گناہ اور (اس کو جان بوجھ کر) قتل کرنا کفر ہے۔“

لغات: ❖ سباب: سبہ (ن) سبأ و سبیبی: سخت گالی دینا، مقعد میں نیزہ مارنا (سبأ) الحبل: رسی کو کاٹنا، سبابہ مسابۃ و سباباً گالی دینا۔

تشریح: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: مسلمان کو گالی دینا فسق ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مسلمان کی اللہ کے نزدیک اتنی عظمت اور حرمت ہے کہ اس کو برا بھلا کہنے کو اللہ نے گناہ فرمایا ہے۔

مسلمان کو قتل کرنا کفر ہے اس کا مطلب

وَقِتَالُهُ كُفْرٌ: مسلمان کو قتل کرنا کفر ہے۔ یہاں پر کفر سے مجازی معنی مراد ہے، اسی وجہ سے علماء فرماتے ہیں اس کا یہ مطلب نہیں کہ اگر کسی نے کسی مسلمان کو قتل کر دیا تو وہ کافر ہو گیا بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ گناہ اور حرمت میں قتل کرنا کفر

کرنے کے مشابہ ہے، اس جملہ سے قتل کرنے کے گناہ کو واضح کرنا مقصود ہے، یا بعض علماء نے اس کا مطلب یہ بھی بیان فرمایا ہے کہ کسی مسلمان کو ناحق قتل کرنا انتہائی سنگین جرم ہے اور یہ قتل کرنے والا اپنے اسلام کے کامل ہونے کی نفی کرتا ہے گویا کہ کفر سے مراد یہاں پر کمال اسلام کی نفی ہے اس کی مثال جیسے کہ دوسری روایت میں ہے کہ ”المسلم من سلم المسلمون النخ“ کہ کامل مسلمان وہ ہے جس سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں۔ یا کفر سے اگر حقیقی معنی مراد ہوں کہ قتل کرنے والا حقیقتاً کافر ہو جاتا ہے، یہ اس صورت پر محمول ہوگا جب کہ وہ مسلمان کے قتل کرنے کو حلال اور مباح سمجھ کر محض اس کے اسلام کی وجہ سے قتل کرے تو اس صورت میں قتل کرنے والا حقیقتاً کافر بن جائے گا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب ما ينهى من السباب واللعن) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق) واحمد ۳۶۴۷/۲، والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۵۹۳۹، والحمیدی ۱۰۴ وهکذا فی البيهقی ۲۰/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاة، نزہة المتقين، وروضۃ المتقين ۶۱/۳

کسی مسلمان کو فسق یا کفر کی تہمت لگانا حرام ہے

(۱۵۶۰) ﴿وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسْقِ أَوْ الْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَّالِكَ"﴾

(رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کوئی شخص کسی دوسرے شخص پر فسق یا کفر کی تہمت نہ لگائے کیونکہ اگر وہ ایسا نہ ہوا تو یہ تہمت لگانے والے کی ہی طرف لوٹ آتی ہے۔“

لغات: ❖ کفر (ن) کُفْرًا و کُفْرًا۔ الشیء: چھپانا، کہا جاتا ہے کفر درعہ بثوبہ: اس نے اپنی زرہ کو اپنے کپڑے سے چھپایا (کُفْرًا و کُفْرًا و کُفُورًا و کُفُورًا) ایمان کی ضد۔ بالخالف: نفی کرنا (کُفْرًا و کُفُورًا و کُفُورًا) کُفْرًا و کُفُورًا) بِنِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى شُكْرًا کرنا بکذا: بیزار ہونا۔ کافر مکافرة۔ فلاناً حقہ: انکار کرنا۔ اکفر: طاعت اور ایمان کے بعد گناہ اور کفر اختیار کرنا۔ الرَّجُلُ: کافر کہنا، کفر کی طرف منسوب کرنا، کافر بنانا، کفر کرنے پر مجبور کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ کسی مسلمان کو نہ تو فاسق کہا جائے اور نہ ہی اس کو کافر کہا جائے کیونکہ اگر کسی نے کسی

مسلمان کو فاسق کہا اور حقیقتاً وہ فاسق بھی نہیں تو اب کہنے والا خود فاسق ہو جائے گا، نیز اسی طرح اگر کسی مسلمان نے کسی کو کافر کہا اور وہ حقیقتاً کافر نہیں ہے بلکہ مؤمن ہے تو اب کہنے والا خود کافر ہو جائے گا۔ یہ حقیقتاً ایسا نہیں ہو جاتا بلکہ کہنے کی حرمت اور اس کے جرم کو بیان کرنے کے لئے کہا گیا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الادب (باب ما ينهى عن السباب واللعن)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ذر (جندب بن جنادہ) رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق و مفہوم روضۃ المتقین ۶۳/۲ و ۶۳/۳

جو گالی دینے میں ابتدا کرے گا اس کو دوسرے کے گالی دینے کا بھی گناہ ملے گا

(۱۵۶۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمُتَسَابِّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ آپس میں گالی دینے والے دو شخص جو کچھ ایک دوسرے کو کہیں گے اس کا گناہ ابتداء کرنے والے کو ہوگا یہاں تک کہ مظلوم زیادتی کرے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الْمَظْلُومُ: (اسم مفعول) ظلم (س) ظُلْمًا وَاظْلَمَ اللَّيْلُ: رات کا تاریک ہونا، اظلم الله الليل: رات کو تاریک کرنا۔ اظلم الرجل: تاریکی میں داخل ہونا، مظلوم ہونا۔ ظلم (ض) ظُلْمًا و ظُلْمًا و مَظْلَمَةً: بے موقع رکھنا۔ ہ: ظلم کرنا۔ حقہ: گھٹانا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ اگر دو شخص آپس میں گالم گلوچ کرنے لگیں اور خوب ایک دوسرے کو سخت گالی اور بدکلامی کرنے لگیں تو اب اس کا گناہ اس کو ہوگا جس نے ابتداء گالم گلوچ شروع کی، اسی وجہ سے یہ ظالم بھی کہلائے گا اور دوسرا شخص مظلوم۔

لیکن حدیث کے آخر میں فرمایا گیا ہے کہ دوسرا شخص جو مظلوم تھا اس نے گالی گلوچ میں زیادتی کردی اور حد سے تجاوز کر گیا اور ابتداء کرنے والے نے جو ایذا دی تھی دوسرے نے اس کی نسبت زیادہ ایذا پہنچادی تو اب ابتداء کرنے والے سے زیادہ دوسرے کو گناہ ہوگا۔^(۱) اسی وجہ سے علماء فرماتے ہیں کہ آدمی بدلہ لینے کے بجائے معاف کر دے اور صبر اور عفو سے کام لے یہ بہتر ہے۔^(۲)

جیسے قرآن میں ہے ”وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ“ جو صبر کرے اور معاف کر دے یہ اولو العزم

کاموں میں سے ہے، اسی طرح سے حدیث میں آتا ہے جو معاف کرتا ہے اللہ اس کی عزت کو بڑھا دیتا ہے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر (باب النهی عن السباب) والبخاری فی الادب المفرد ۴۲۳، وابن حبان ۵۷۲۹ و هكذا فی البیہقی ۲۳۵/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ و کذا فی مظاہر حق ۳/۳۵۷ و نزہۃ المتقین

(۲) نزہۃ المتقین

(۳) دلیل الفالحین ۴/۴۱۴

کسی کو یہ مت کہو کہ اللہ تجھے رسوا کرے

(۱۵۶۲) ﴿وَعَنْهُ قَالَ: أُمِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ: "إِضْرِبُوهُ" قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: "لَا تَقُولُوا هَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کے پاس ایک شرابی آدمی لایا گیا، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اسے مارو۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ پس ہم میں سے کوئی اسے اپنے ہاتھ سے، کوئی اپنے جوتے سے اور کوئی اپنے کپڑے سے مارتا تھا۔ جب وہ پٹائی ہونے کے بعد جانے لگا تو لوگوں میں سے کسی نے کہا اللہ تجھے رسوا کرے، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اس طرح مت کہو، اس کے خلاف شیطان کی مدد مت کرو۔“ (بخاری)

لغات: ❖ بنعله: نعل (ف) نعلاً۔ القوم: جوتے دینا (نَعْلَ وَنَعْلَ وَانْعَلَ) الدابة: نعل لگانا۔ نعل (س) نعلاً: جوتا پہننا۔ تنعل واننعل: جوتا پہننا۔ الثوب: روندنا، اور کہا جاتا ہے ”انتعل الارض“ اس نے پیدل سفر کیا۔ النعل (مصدر) جوتا، ہر وہ چیز جس سے قدم کو بچایا جائے۔

شرابی کو اسی کوڑے مارے جائیں گے

تشریح:

تمام علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ قرآن و سنت کے حکم اور اجماع امت کے مطابق شراب حرام ہے اور جو شخص شراب پئے گا اس کو حد جاری ہوگی اور حد اسی (۸۰) کوڑے ہیں اور اسی اسی کوڑے پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانے میں تمام صحابہ کا اتفاق بھی ہو گیا تھا جیسے روایت میں آتا ہے: عن السائب بن يزيد قال: كان يوتى بالشارب على عهد

رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم، ومدة ابی بکر وصدراً من خلافة عمر، فنقوم علیہ بأیدینا ونعالنا وادیتنا، حتی کان آخر أمر عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، فجلد أربعین حتی إذا عتوا، وفسقوا جلد ثمانین۔^(۱)

”حضرت سائب بن یزید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کے زمانے میں اور حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ایام خلافت میں اور حضرت عمر فاروق کے زمانہ خلافت کے ابتدائی دور میں جب کوئی شراب پینے والا لایا جاتا تو ہم اٹھ کر اپنے ہاتھوں اور اپنے جوتوں اور اپنی چادروں سے کوڑے بنا کر اس کی پٹائی کرتے یہاں تک کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ اپنی خلافت کے آخری دور میں چالیس کوڑے مارنے کی سزا دینے لگے لیکن جب شراب پینے والوں کی تعداد میں اضافہ ہونے لگا اور سرکشی بڑھ گئی تو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اسی (۸۰) کوڑوں کی سزا متعین کر دی۔

لَا تَعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ: اس کے خلاف شیطان کی مدد نہ کرو۔ اس جملہ کا مطلب یہ بیان کیا جاتا ہے کہ جب آدمی کو بد دعا دے تو اب اللہ تعالیٰ اس کو ذلیل اور رسوا کر دے گا تو اس پر شیطان کا تسلط ہو جائے گا اور اس بد دعا کی وجہ سے وہ گناہوں پر اصرار کرے گا، یہ اصرار کرنا اللہ کے غضب کا سبب ہوگا اس لئے کسی کو بد دعا دینا گویا کہ اس کے لئے شیطان کے بہکانے میں مددگار ہونا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الحدود (باب ما يكره من لعن شارب الخمر) واحمد ۷۹۹۱/۳ وابن حبان ۵۷۳ وهكذافي البيهقي ۳۱۲/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

(۱) بخاری

(۲) مرقاة وکذا مظاہر حق ۳/۶۳۷، روضۃ المتقین ۴/۶۴

کوئی کسی پر جھوٹی تہمت نہ لگائے اگرچہ وہ اس کا غلام ہی کیوں نہ ہو

(۱۵۶۳) ﴿وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّيْنِ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جو شخص اپنے غلام یا باندی پر بدکاری کی تہمت لگائے گا تو قیامت کے دن اس کے لگانے والے پر حد قائم کی جائے گی مگر یہ کہ وہ غلام یا باندی ایسا ہی ہو جیسا اس نے کہا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ قذف: قذف (ض) قذفاً: قے کرنا۔ الملاح: چپو سے کشتی چلانا قذف بقولہ: بغیر سمجھے بوجھے بک دینا قذفہ بكذا: تہمت لگانا، کہا جاتا ہے ”ہم بین حاذف وقاذف“ وہ لوگ ڈھیلا پھینکنے والے اور لاشی مارنے والے کے

درمیان ہیں۔ الرجل: تہمت لگانا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ جو آقا دنیا میں اپنے غلام یا باندی پر زنا کی جھوٹی تہمت لگاتے ہیں تاکہ ان پر حد جاری ہو جائے اور ان پر وہ حد بھی لگوا دیتے ہیں تو یہ مالک اپنے محکومین پر دنیا میں یہ ظلم تو کر لیتے ہیں مگر قیامت کے دن جب اللہ کا انصاف بے لاگ ہوگا تو ایسے آقا جنہوں نے اپنے غلاموں پر ظلم کیا ہوگا تو اب قیامت کے دن ان کو سزا دی جائے گی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الحدود (باب قذف العبد) و صحيح مسلم كتاب الايمان (باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنى) واحمد ۹۵۷۲/۳ وهكذا في الترمذی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۲۶۷) بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الْأَمْوَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ مَصْلَحَةِ شَرْعِيَّةٍ

مُردوں کو ناحق اور کسی شرعی مصلحت کے بغیر گالی دینا حرام ہے

”وَهُوَ التَّحْذِيرُ مِنَ الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي بِدْعَتِهِ وَ فِسْقِهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ، وَ فِيهِ الْآيَةُ وَالْأَحَادِيثُ السَّابِقَةُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.“

ترجمہ: ”مصلحت شرعی کا مقصد یہ ہے کہ کسی بدعتی اور فاسق وغیرہ کی بدعت اور فسق وغیرہ میں اقتداء کرنے سے لوگوں کو بچانا اور اس میں وہی آیات اور احادیث ہیں جو ماقبل کے باب میں گزر چکی ہیں۔“

تشریح: علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ کے اس جملہ کا مطلب یہ ہے، اصل میں ایک حدیث میں آتا ہے کہ اپنے مرنے والوں کو برا مت کہو تو اس سے یہ صورت خارج ہے کہ اگر مرنے والے نے کوئی بدعت جاری کی ہو یا کوئی گناہ کیا ہو تو اس صورت میں اس مردے کو کچھ نہ کہیں گے تو لوگ اس بدعت کو اور اس گناہ کو اچھا سمجھنے لگیں گے تو اس پر علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرما رہے ہیں کہ اس صورت میں لوگوں پر یہ بات ظاہر کر دینا چاہئے کہ وہ فلاں بدعت اور فلاں گناہ میں مبتلا تھا تاکہ لوگ اس بدعت اور گناہ سے بچ سکیں۔

مُردوں کو برا بھلا مت کہو

(۱۵۶۴) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا مردوں کو برا بھلا مت کہو اس لئے کہ انہوں نے جو عمل آگے بھیجا ہے وہ اس کو پہنچ گئے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ الْأَمْوَاتُ: جمع ہے المیت کی۔ مات یموت موتاً: مرنا، ماتت الريح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتاناً۔ المكان: ویران ہونا جمع (اموات، موتی و میتون)

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ دنیا سے جانے کے بعد مردے کو برا بھلا نہیں کہنا چاہئے کیونکہ اگر اس نے اچھے اعمال کئے ہیں تو اب اس کا بدلہ اس کو اچھا مل جائے گا اور اگر برے اعمال کئے ہیں تو اب اس کو اس کی سزا مل جائے گی، زندوں کو اس کے بارے میں برا کہنے کی ضرورت نہیں، خاص کر کے کسی کا نام لے کر برا کہا جائے یہ مسلمان کے لئے تو بالکل جائز نہیں یہ تو صرف ان لوگوں پر جائز ہوگا جن کا کفر پر مرنا یقینی طور پر معلوم ہو چکا ہو مثلاً ابو جہل، ابولہب وغیرہ۔^(۱) مگر عنوان والی صورت اس سے مستثنیٰ ہوگی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب ما ينهى عن سب الاموات) وكتاب الرقاق (باب سكرات الموت) واحمد ۹/ ۲۵۵۲۵ والنسائي والدارمي ۲۵۱۱ وكذا في البيهقي ۷۵/ ۴۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۳/ ۳۱۶

(۲۶۸) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِيْدَاءِ

کسی مسلمان کو تکلیف نہ پہنچانے کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورہ احزاب: ۵۸)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ مومن مردوں اور مومن عورتوں کو ایذا دیں بغیر کسی جرم کے، جو ان سے سرزد ہوا ہو، وہ بہتان اور صریح گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں۔“

تشریح: تمام صحابہ کو ایذا دینا گویا کہ نبی کو ایذا دینا ہے

یہ آیت اس سے پہلے ”كتاب المامورات باب التحذير من ايذاء الصالحين“ میں گذر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ آیت بالا اگرچہ مفسرین کے نزدیک حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں نازل ہوئی کہ جن لوگوں نے ان پر تہمت لگائی

تھی، انہوں نے بڑے بہتان اور صریح گناہ کا کام کیا ہے۔

اور بعض مفسرین کی رائے ہے کہ آیت بالا کا نزول حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں ہوا کہ جس نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو گالی دی اس نے گویا آپ ﷺ کو تکلیف پہنچائی۔^(۱)

جمہور مفسرین کے نزدیک تمام ہی صحابہ اس میں داخل ہیں جیسے کہ ایک روایت میں فرمایا گیا کہ ڈرو، ڈرو میرے صحابہ کے معاملے میں اللہ سے، کہ میرے بعد ان کو ملامت کا نشانہ مت بناؤ اور جو شخص ان سے محبت رکھے گا وہ میری محبت کے ساتھ ان سے محبت رکھے گا اور جو ان سے بغض رکھے گا وہ میرے بغض کے ساتھ ان سے بغض رکھے گا۔ ایک دوسری روایت میں آتا ہے جس نے ان کو ایذا دی اس نے مجھے ایذا دی اور جس نے مجھے ایذا دی اس نے اللہ کو ناراض کیا اور جس نے اللہ کو ناراض کیا اس کو اللہ عنقریب عذاب میں ڈالیں گے۔^(۲)

(۱) تفسیر مظہری ۹/۴۳۱

(۲) رواہ الترمذی

مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں

(۱۵۶۵) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا مسلمان وہ ہے جس کی زبان اور ہاتھ سے دوسرے مسلمان محفوظ رہیں اور مہاجر وہ ہے جو ان چیزوں کو چھوڑ دے جن سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ ہجر: ہجرہ (ن) ہجر او ہجراناً: قطع تعلق کرنا، چھوڑنا ہجر الشیء: ترک کرنا، اعراض کرنا زوجہ: بغیر طلاق دیئے ہوئے الگ ہونا۔ ہاجر مہاجرۃ۔ من البلد و عنہ: ہجرت کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کی تشریح ”باب تحریم الظلم“ میں گزر چکی ہے۔ حدیث بالا میں کامل مسلمان کی علامت بیان کی جا رہی ہے کہ کامل مسلمان وہ ہوتا ہے کہ جس کی زبان اور ہاتھ سے کسی دوسرے مسلمان کو تکلیف نہ پہنچے۔

اسی طرح اصلی مہاجر تو وہ ہے جو اللہ کے لئے اپنے وطن اور اقارب و رشتہ داروں کو چھوڑ کر ایسی جگہ پر ہجرت کر جائے جہاں پر وہ آسانی سے اپنے رب کی عبادت کر سکے۔ اور وہ شخص بھی مہاجر ہے جو اللہ کے حکم کے مطابق نافرمانی والے کاموں کو

چھوڑ دے کیونکہ اصل معنی ہجرت کے چھوڑنے کے اور ترک کرنے کے آتے ہیں تو وطن کو چھوڑ دے یا گناہوں کو چھوڑ دے، دونوں کو ہجرت کرنے والا کہا جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان (باب المسلم من سلم المسلمون) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب بيان تفاضل الاسلام)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۸) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

لوگوں کے ساتھ اچھا برتاؤ کرنے سے آدمی جنت کے قریب ہو جاتا ہے

(۱۵۶۶) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِيَ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ"﴾ (رواه مسلم)

وَهُوَ بَعْضُ حَدِيثِ طَوِيلٍ سَبَقَ فِي بَابِ إِطَاعَةِ وُلاَةِ الْأُمُورِ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص اس بات کو پسند کرتا ہو کہ وہ جہنم سے دور اور جنت میں داخل کر دیا جائے تو اس کو چاہئے کہ اس کو موت اس حال میں آئے کہ وہ اللہ اور آخرت کے دن پر ایمان رکھتا ہو اور لوگوں کے ساتھ وہ برتاؤ کرے جو وہ اپنے لئے پسند کرتا ہے۔“ (مسلم)

اور یہ ایک لمبی حدیث کا حصہ ہے جو پہلے ”باب اطاعة ولاة الامور“ میں گذر چکی ہے۔

لغات: ❖ يُزْحَزَحُ: بمعنی: دور ہونا، ہٹنا، زحزحہ - عن مکانہ: دور کرنا، ہٹانا۔ الزحزح: دوری، کہا جاتا ہے ”ہو بزحزح منه“ وہ اس سے دوری پر ہے۔

تشریح: حدیث بالا ”باب وجوب اطاعة ولاة الامر في غير معصية“ میں گذر چکی ہے۔ بہر حال حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ موت کا کوئی پتہ نہیں کہ کب آجائے تو اس لئے انسان کو کسی وقت میں بھی ایمان کے تقاضوں اور عمل صالح سے غافل نہیں ہونا چاہئے تاکہ جب بھی اس کی موت آئے تو ایمان کی حالت میں آئے، یہی بات قرآن کی اس آیت میں بھی بیان کی گئی ہے۔ ”وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ۔“^(۱) ”کہ تمہاری موت نہ آئے مگر اس حال میں کہ تم مسلمان ہو۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الامارة (باب الامر بالوفاء ببيعة الخلفاء)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۸) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) سورۃ آل عمران آیت ۱۰۲

(۲۶۹) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ باہم بغض رکھنے، قطع تعلقی اور بے رخی کی ممانعت کا بیان

تمام مسلمان بھائی بھائی ہیں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورۃ حجرات: ۱۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک تمام مسلمان آپس میں بھائی بھائی ہیں۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت ”باب النصیحة“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ آیت بالا میں تمام مسلمانوں کو بھائی کے ساتھ تعبیر کیا جا رہا ہے۔ علماء فرماتے ہیں کہ ”اخوة“ یہ اخ کی جمع ہے اور اخ عربی زبان میں حقیقی اور سگے بھائی کو کہتے ہیں تو اب مطلب یہ ہوا کہ تمام مسلمانوں کے ساتھ ایسا معاملہ کیا جائے جیسے کہ وہ تمہارے سگے بھائی ہیں کہ نہ ان کو دھوکہ دیا جائے اور نہ بغض رکھا جائے بلکہ ہر موقع پر ان سے ہمدردی کا معاملہ کیا جائے، متعدد احادیث میں بھائی بھائی بن کر رہنے کی ترغیب بھی ارشاد فرمائی گئی ہے۔^(۱)

(۱) اس مقام پر صاحب قرطبی نے کئی احادیث نقل کی ہیں دیکھیں ۳۲۳/۸ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۶/۹ کو دیکھیں۔

مسلمان آپس میں نرم اور کفار پر سخت ہوتے ہیں

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (سورۃ مائدہ: ۵۴)

ترجمہ: اور اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”وہ نرم دل ہوں گے مسلمانوں پر اور سخت ہوں گے کفار پر۔“

تشریح: یہ آیت پہلے ”باب علامات حب اللہ تعالیٰ العبد“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ آیت بالا میں مسلمانوں کی ایک اہم صفت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ مسلمان آپس میں نرم، اگر کسی معاملہ میں اختلاف ہو جائے تو جھگڑا چھوڑ دیتے ہیں اگرچہ وہ اس میں حق بجانب بھی ہوں۔ اور کفار کے مقابلے میں نرمی نہیں کرتے بلکہ سخت ہوتے ہیں جیسے کہ دوسری

آیت میں بھی اس مضمون کو اس طرح بیان فرمایا کہ: اشداء علی الکفار رحماء بینہم۔ ”کہ مسلمان کفار پر تو سخت ہوتے ہیں اور آپس میں مہربان ہوتے ہیں۔“ (۱)

(۱) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۶/۲ کو دیکھیں

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾

(سورۃ فتح: ۲۹)

ترجمہ: اور اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”محمد (ﷺ) اللہ کے رسول ہیں اور جو لوگ ان کے ساتھ ہیں کافروں پر سخت ہیں اور آپس میں رحم دل ہیں۔“

تشریح: یہ آیت پہلے باب ”فضل الحب فی اللہ والحث علیہ“ میں گزر چکی ہے۔

مفسرین فرماتے ہیں اللہ جل شانہ نے انبیاء علیہم السلام کا ذکر جب قرآن میں فرمایا تو ان کو ان کے نام کے ساتھ مخاطب کیا مثلاً: یا موسیٰ، یا عیسیٰ، یا نوح، یا زکریا وغیرہ، مگر جہاں پر نبی کریم ﷺ کا ذکر فرمایا وہاں پر نام لینے کے بجائے اوصاف اور القاب کا ذکر فرمایا مثلاً کبھی ”یا ایہا النبی، یا ایہا الرسول، یا ایہا المدثر“ وغیرہ۔ صرف پورے قرآن مجید میں چار مقام پر نام لیا گیا ہے، اس میں علماء نے کئی مصلحتیں لکھی ہیں، ان میں سے آیت بالا بھی ہے جہاں پر نام لیا گیا ہے۔ علماء فرماتے ہیں یہ آیت صلح حدیبیہ کے وقت نازل ہوئی ہے، جب کہ کفار کا اصرار یہ تھا کہ ”محمد رسول اللہ“ کو مٹا کر ”محمد بن عبد اللہ“ لکھا جائے جس کو آپ ﷺ نے قبول فرمایا، وہاں پر تو آپ ﷺ کا نام مٹا دیا گیا مگر قیامت تک کے لئے اللہ نے قرآن میں آپ ﷺ کا نام لکھ دیا۔ (۱)

اور آگے صحابہ کی صفات کو بیان فرمایا کہ آپس میں تو یہ بہت ہی زیادہ نرم ہیں، جب بھی کسی معاملہ میں اختلاف کی صورت پیش آتی ہے تو اس سے درگزر کرتے ہیں، بخلاف کفار کے کہ ان پر بہت سخت ہیں ان کے ساتھ کوئی نرمی کا معاملہ نہیں کرتے۔ (۲)

(۱) معارف القرآن

(۲) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۵۵/۹ کو دیکھیں۔

ایک دوسرے سے بغض حسد وغیرہ نہ کرو

(۱۵۶۷) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَبَاغُضُوا"

وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ﴿متفق علیہ﴾

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا ایک دوسرے سے بغض نہ رکھو اور نہ باہم حسد کرو اور نہ ایک دوسرے کو پیٹھ دکھاؤ، نہ باہمی تعلقات منقطع نہ کرو اور اے اللہ کے بندو! بھائی بھائی بن جاؤ، کسی مسلمان کے لئے حلال نہیں کہ وہ اپنے مسلمان بھائی کو تین دن سے زیادہ چھوڑے۔“

(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ عباد: عبد کی جمع ہے بمعنی: آدمی، غلام جمع عِبِيدَہ، عِبَادَہ وَعِبْدُونُ وَأَعْبُدُ وَعِبْدَانُ وَعِبْدَانُ وَعِبْدَانُ وَأَعْبَادُ وَمَعْبُدَہ وَمَعْبُودَہ (جمع الجمع) عِبَادُہ وَمَعْبُودَہ.

تشریح: حدیث بالا میں کئی چیزوں سے روکا گیا ہے۔ لَا تَبَاغَضُوا: ایک دوسرے سے بغض نہ رکھو، شریعت میں ایک دوسرے سے محبت کرنے کی ترغیب دی گئی ہے، بغض کی نہیں اس لئے بغض رکھنے سے منع کیا جا رہا ہے، ایسی چیز جو بغض پیدا کرے اس سے بھی بچنا چاہئے۔^(۱)

وَلَا تَحَاسَدُوا: ایک دوسرے سے حسد نہ کرو۔ حسد کہتے ہیں کسی پر کسی نعمت کو دیکھ کر تمنا کرنے لگے کہ یہ نعمت اس سے تو ختم ہو جائے خواہ میرے پاس بھی آئے یا نہ آئے، یہ حرام ہے، اس سے بھی روکا گیا ہے۔

وَلَا تَدَابَرُوا: ایک دوسرے کو پیٹھ نہ دکھاؤ۔ مطلب یہ ہے کہ ایک دوسرے کی برائی نہیں کرو۔ وَلَا تَقَاطَعُوا: ایک دوسرے سے قطع تعلق نہیں رکھنا چاہئے۔ دنیاوی امور کی وجہ سے قطع تعلق نہیں کرنا چاہئے اگر ضرورت بھی پڑے تو تین دن کی اجازت ہے اس سے زائد کی نہیں، ہاں اگر کسی دینی امر کی وجہ سے ہو تو اس میں زیادہ دنوں کی بھی گنجائش ہے۔

وَکُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا: تمام مسلمان ایک دوسرے کے بھائی بھائی بن کر رہو۔ اگر بھائی بن کر رہیں گے تو یہ تمام باتیں جن سے منع فرمایا گیا ہے مثلاً بغض رکھنا، حسد کرنا، غیبت کرنا، قطع تعلق کرنا، یہ کوئی بات بھی نہیں پائی جائے گی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب ما ينهى عن التحاسد) وصحيح مسلم كتاب البر (باب النهي عن التحاسد) و امام مالک في مؤطاہ ۱۶۸۳ وأحمد ۱۲۰۷۴/۴ والترمذی، وابوداؤد وابن حبان ۵۶۶۰، والحمیدی ۱۱۸۳ و کذا فی مصنف عبد الرزاق ۲۰۲۲۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۱۹

پیر اور جمعرات کے دن سب کی مغفرت ہو جاتی ہے سوائے قطع تعلق کرنے والے کے

(۱۵۶۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا هَٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا! انْظُرُوا هَٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا"﴾
(رواہ مسلم)

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ: "تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاِثْنَيْنِ" وَذَكَرْنَاهُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا پیر اور جمعرات کے دن جنت کے دروازے کھولے جاتے ہیں۔ پس ہر اس بندے کے گناہ معاف کر دیئے جاتے ہیں جس نے اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرایا ہو، سوائے اس آدمی کے کہ اس کے اور اس کے (مسلمان) بھائی کے درمیان دشمنی ہو، پس کہا جاتا ہے ان دونوں کو مہلت دو یہاں تک کہ صلح کر لیں، ان دونوں کو مہلت دو یہاں تک کہ صلح کر لیں۔“ (مسلم)

اور مسلم کی ایک اور روایت میں ہے کہ ہر جمعرات اور پیر کے دن اعمال پیش کئے جاتے ہیں اور آگے اسی طرح روایت بیان کی۔

لغات: ❖ شحناء، مشاحنة: بغض و عداوت، لڑائی جھگڑا۔ أَبْوَابُ: جمع باب بمعنی دروازہ۔ الْأَعْمَالُ: (مصدر) العمل: ارادۃ فعل کرنا۔ والعاملیۃ: وہ جس پر عامل والی ہو جمع اعمال۔ العامل: کام کرنے والا، وہ شخص جو کسی کے امور مالی وغیرہ کا متولی ہو۔

تشریح: تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ: جنت کے دروازے کھول دیئے جاتے ہیں۔ اس جملہ کا مطلب ملا علی قاری رحمہ اللہ نے یہ بیان فرمایا ہے کہ پیر اور جمعرات کے دن جنت کے درجات اور اس کے طبقات کھول دیئے جاتے ہیں اور ان دنوں میں اللہ تعالیٰ کی رحمت بہت کثرت سے نازل ہوتی ہے جو بندوں کی مغفرت کا ذریعہ ہوتی ہے۔^(۱)

اور شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ مطلب یہ ہے کہ یہ جملہ کنایہ ہے بندوں کی مغفرت اور گناہوں سے درگزر کئے جانے سے اور انہیں دنوں میں ثواب کی کثرت اور بلندی درجات سے نوازا جاتا ہے۔

حَتَّى يَصْطَلِحَا: یہاں تک کہ دونوں آپس میں صلح کر لیں۔ مطلب یہ ہے کہ پیر اور جمعرات کے دن ہر ایک کی مغفرت باہمی صلح و صفائی اور عداوت کے ختم ہونے پر موقوف رہتی ہے، اس میں یہ صورت بھی داخل ہے کہ ان میں سے ہر ایک

دوسرے سے نفرت اور عداوت رکھتا ہو یا ان میں سے ایک تو عداوت رکھتا ہے اور دوسرا نہیں۔

تخریج حدیث: اخرجه صحيح مسلم كتاب البر (باب ما ينهى عن الفحشاء والتهاجر) ومالك في مؤطه ۱۶۸۱، واحمد في مسنده ۸۳۶۹ والترمذی وابن ماجه والدارمی ۱۷۵۱، وابن حبان ۳۶۴۴، ومصنف عبد الرزاق ۷۹۱۵ وكذا ابن خزيمة ۲۱۲۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ، شرح مشکوٰۃ

(۲۷۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْحَسَدِ

حسد کے حرام ہونے کا بیان

”وَهُوَ تَمَنُّيْ زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنْ صَاحِبِهَا: سَوَاءٌ كَانَتْ نِعْمَةٌ دِينٍ أَوْ دُنْيَا.“

ترجمہ: ”اور حسد یہ ہے کہ کسی صاحب نعمت سے اس کی نعمت کے زوال کی آرزو کرنا چاہے وہ نعمت دینی ہو یا دنیوی۔“

یہودی ہمیشہ سے مسلمانوں سے حسد کرتے آئے ہیں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (سورة نساء: ۵۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”یا یہ لوگوں سے حسد کرتے ہیں اس پر کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل سے انہیں دیا ہے۔“

تشریح: ”ام“ یہاں پر جمہور مفسرین کے نزدیک بل (بمعنی بلکہ) کے معنی میں ہے۔ ”فضل“ سے مراد جمہور کے نزدیک نبوت ہے۔ آیت بالا کے بارے میں علامہ قتادہ رحمہ اللہ فرماتے ہیں عام عرب مراد ہیں کہ یہودیوں کو عربوں سے جلن تھی کہ اللہ نے ان کے اندر نبی کریم ﷺ کو کیوں پیدا فرمایا؟ اور بعض علماء فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ اور صحابہ کرام مراد ہیں کہ ان سے یہودی لوگ جلتے تھے۔ بعض لوگوں کی رائے یہ ہے کہ آیت عام ہے جو بھی مسلمانوں سے جلے کہ ان کو اللہ کی طرف سے یہ انعام کیوں ملا کہ ان میں آخری نبی آئے اور ان کو قرآن جیسی مبارک کتاب کیوں ملی؟۔^(۱)

”وَفِيهِ حَدِيثُ أَنَسٍ السَّابِقِ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.“

ترجمہ: ”اس میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی وہ حدیث بھی ہے جو ما قبل باب میں گذری۔“ (دوسری حدیث حسب

ذیل ہے)

حسد نیکوں کو اس طرح کھا لیتا ہے جس طرح آگ لکڑی کو

(۱۵۶۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ أَوْ قَالَ: الْعُشْبَ"﴾ (رواہ ابو داؤد)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا حسد سے بچو اس لئے کہ حسد نیکوں کو اس طرح کھا جاتا ہے جیسے آگ لکڑی کو کھا جاتی ہے۔ یا یہ ارشاد فرمایا خشک گھاس کو (آگ) کھا جاتی ہے۔“ (ابو داؤد)

لغات: ❖ الْحَطَبُ: احتطب: لکڑی چننا، صفت (حاطب) کہا جاتا ہے ”ہو حاطب لیل“ وہ گفتگو میں رطب و یابس ملانے والا ہے، حطبة: لکڑی لانا (ن) حطب۔ بہ و علیہ: چغلی کھانا تہمت لگانا۔

حسد کا نیکوں کے کھانے کا مطلب: تشریح:

حدیث بالا کے بارے میں مولانا محمد منظور نعمانی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تجربہ بھی شاہد ہے کہ جس کے دل میں حسد کی آگ بھڑکتی ہے وہ اسی کے در پے رہتا ہے کہ جس کی خوشحالی پر اس کو حسد ہے کسی طرح اس کو کوئی نقصان پہنچائے، اس کو بے آبرو کرے، پھر اگر کچھ بس نہیں چلتا تو اس کی غیبت ہی کر کے دل کی آگ بجھانا چاہتا ہے اور جیسا کہ آپ ﷺ کی دوسری حدیثوں سے معلوم ہوا ہے اس کا کم از کم نقصان یہ تو ضرور ہی ہوگا کہ قیامت میں اس غیبت کرنے والے حاسد کی نیکیاں جس سے حسد کیا تھا اس کو دلا دی جائیں گی، نیکوں کو حسد کے کھا جانے کی یہ آسان سی توجیہ ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: اخرجہ سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب الحسد)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) معارف الحدیث ۲/۲۱۷

(۲۷۱) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالتَّسْمُعِ لِكَلَامٍ مَنْ يَكْرَهُ اسْتِمَاعَهُ

ٹوہ لگانے اور دوسرے کے ناپسند کرنے کے باوجود اس کی بات سننے کی ممانعت کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (سورة حجرات: ۱۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور سراغ نہ لگایا کرو۔“

صحیحین کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ ”تجسسوا“ کو دو طرح سے پڑھ سکتے ہیں ① لا تجسسوا جیم کے ساتھ اور دوسرا تجسسوا حاء کے ساتھ۔ معنی کے لحاظ سے دونوں کے معنی قریب قریب ایک ہی ہیں۔ مگر امام لغت امام خفیش نے دونوں میں کچھ فرق بیان فرمایا ہے تجسسوا (جیم کے ساتھ) ایسی چیز کو تلاش کرنا جس کو لوگوں نے چھپایا ہوا ہو اور تجسسوا (حاء کے ساتھ) اس کے معنی ہوتے ہیں مطلقا تلاش کے۔ مطلب آیت کریمہ کا یہ ہوا کہ جو چیز ظاہر ہو اس کو لے لو اور کسی مسلمان کا جو عیب ظاہر نہ ہو اس کی جستجو اور تلاش کرنا یہ صحیح نہیں۔ ①

(۱) معارف القرآن قرطبی ۸/۳۳۳، ۳۳۲

مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۹/۸۶ کو دیکھیں۔

مسلمان مردوں اور عورتوں پر الزام تراشی کرنا حرام ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَّ اِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورة احزاب: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ مؤمن مردوں اور مؤمن عورتوں کو ایذا دیں بغیر کسی جرم کے جو ان سے سرزد ہوا ہو وہ بڑے بہتان اور صریح گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت ”باب التحذیر من ایذاء الصالحین“ میں گذر چکی ہے۔ کسی مؤمن یا مؤمنہ کو بدنام کرنے کے لئے ان پر بہتان باندھنا اور ان کی تنقیص و توہین کرنا حرام ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ روافض صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو سب و شتم کرتے ہیں اور ان کی طرف توہین آمیز باتیں منسوب کرتے ہیں اس لئے وہ بھی حدیث بالا کی وعید میں داخل ہوں گے۔ مفسر کبیر علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ روافض منکوس القلوب ہیں، (اٹے دل کے مالک ہیں) اچھے لوگوں کی تو ذمت کرتے ہیں اور برے لوگوں کی تعریف کرتے ہیں۔ ①

(۱) تفسیر ابن کثیر

بدگمانی سے بچو

(۱۵۷۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ”إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا

تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَحْدِلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هُنَا. التَّقْوَى هُنَا“ وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ: ”بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ“

وَفِي رَوَايَةٍ: ”لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.“

وَفِي رَوَايَةٍ: ”لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.“
وَفِي رَوَايَةٍ: ”لَا تَهَاجَرُوا، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ.“ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِكُلِّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ، وَرَوَى الْبُخَارِيُّ أَكْثَرَهَا.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم بدگمانی سے بچو کیونکہ بدگمانی سب سے بڑا جھوٹ ہے اور عیبوں کے ٹوہ لگانے سے بچو اور نہ جاسوسی کرو اور نہ ایک دوسرے کا حق غصب کرنے کی حرص اور اس کے لئے کوشش کرو، نہ ایک دوسرے پر حسد کرو اور نہ باہم بغض رکھو، نہ ایک دوسرے کو پیٹھ دکھاؤ اور اے اللہ کے بندو! تم بھائی بھائی بن جاؤ جیسے اس نے تمہیں حکم دیا ہے مسلمان مسلمان کا بھائی ہے، نہ اس پر ظلم کرتا ہے اور نہ اسے بے یار و مددگار چھوڑتا ہے اور نہ اس کو حقیر سمجھتا ہے، تقویٰ تو یہاں ہے، تقویٰ تو یہاں ہے اور اپنے سینے کی طرف اشارہ فرمایا، (اور فرمایا) آدمی کے برے ہونے کے لئے یہی بات کافی ہے کہ وہ اپنے مسلمان بھائی کو حقیر سمجھے، ہر مسلمان کا دوسرے مسلمان پر اس کا خون، اس کی عزت اور اس کا مال حرام ہے، بے شک اللہ تعالیٰ تمہارے جسموں کو نہیں دیکھتا اور نہ تمہاری صورتوں کو وہ تو تمہارے دلوں اور تمہارے اعمال کو دیکھتا ہے۔

ایک دوسری روایت میں ہے: ایک دوسرے سے حسد نہ کرو، باہم بغض نہ رکھو، جاسوسی نہ کرو، عیبوں کی ٹوہ مت لگاؤ، محض دھوکہ دینے کے لئے بولی بڑھا کر مت لگاؤ اور اے اللہ کے بندو! بھائی بھائی بن جاؤ۔
ایک روایت میں یوں ہے کہ قطع رحمی نہ کرو، بے تعلق نہ رہو، اور اے اللہ کے بندو! بھائی بھائی بن کر رہو۔
ایک دوسری روایت میں ہے: باہم میل جول ترک نہ کرو، اور نہ بعض اپنے بعض کے سودے پر بولی دے۔
امام مسلم نے ان تمام روایات کو جمع کیا ہے، اور امام بخاری نے ان کا اکثر حصہ بیان کیا ہے۔“

لغات: وَلَا تَحَاسَدُوا: حسد (ن، ض) حسداً وحساداً وحسدت. فلانا نعمته و علی نعمته: زوال نعمت کی تمنا کرنا یا دوسرے سے نعمت کے زوال اور اپنے لئے حصول کی تمنا کرنا۔ صفت (حاسد) جمع حساد وحسدة وحسد. تحاسدا: ایک دوسرے کے زوال نعمت کی تمنا کرنا۔

تشریح: حدیث بالا میں کئی چیزوں سے روکا گیا ہے اور ان تمام چیزوں کا تعلق معاشرے سے ہے، اگر ان چیزوں سے اجتناب کیا جائے تو معاشرے میں پھیلی ہوئی بہت سی برائیوں سے نجات مل جائے گی۔

إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ الْكُذْبُ الْحَدِيثُ: تم بدگمانی سے بچو کیونکہ بدگمانی سب سے بڑا جھوٹ ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ جب کوئی آدمی کسی کے بارے میں بدگمانی قائم کر لیتا ہے اور وہ یہ فیصلہ کر لیتا ہے کہ وہ شخص تو ایسا ایسا ہے اور وہ حقیقت میں ایسا نہیں ہے تو اب اس شخص کے فیصلہ کو جھوٹ ہی کہا جائے گا۔

اَلْكُذْبُ الْحَدِيثُ: بڑا جھوٹ اس اعتبار سے فرمایا کہ برائی کو زیادہ کر کے بیان کرتا ہے، علماء فرماتے ہیں کہ اگر زبان سے بیان نہ کرے تو وہ گناہ گار نہیں ہوگا۔

وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا: عیبوں پر ٹوہ مت لگاؤ اور جاسوسی نہ کرو ان دونوں میں فرق ہے۔
تحسسوا (حاء کے ساتھ) کہتے ہیں کہ اچھی خبروں کو ہوشیاری اور نرمی کے ساتھ دریافت کرنا اور تجسسوا (جیم کے ساتھ) کا معنی ہوتے ہیں ان خبروں کو قوت حاسہ کے ذریعہ دریافت کرنا۔

یا مطلب یہ ہے کہ ”تحسسوا“ (حاء کے ساتھ) کسی شخص کی برائیوں اور عیوب کو تلاش کرنا۔ تجسسوا (جیم کے ساتھ) ان عیبوں کو سننا۔ علامہ طبری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تجسسوا (حاء کے ساتھ) اپنے طور پر یا کسی کی مدد سے دوسرے لوگوں کے عیوب اور ان کے پوشیدہ ذاتی احوال کو تلاش کرنا۔ تجسسوا (جیم کے ساتھ) کسی کی مدد کے بغیر خود ہی اپنے طور پر ٹوہ لگانا۔^(۱)

وَلَا تَنَاجَشُوا: اصل معنی اس کے یہ ہیں کہ شکار کو برا بیچتے کرنا۔ مطلب یہ ہوتا ہے کہ دوسروں کے مقابلہ پر اپنی عظمت و وقعت اور بڑائی کی خواہش کرنا۔ بعض کہتے ہیں کہ کسی کو دھوکا دینے کے لئے بکنے والی چیز کو بڑھا چڑھا کر اس کی تعریف کرنا تاکہ دوسرا آدمی زیادہ قیمت میں اس کو خرید لے۔

وَلَا تَحَاسَدُوا: نہ ایک دوسرے سے حسد کرو۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی کے پاس کوئی نعمت دیکھ کر اس کے زوال کی تمنا مت کرو کہ وہ نعمت اس کے پاس سے ختم ہو جائے۔

وَلَا تَبَاغَضُوا: ایک دوسرے سے بغض نہ رکھو۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ ایسے اسباب پیدا کرنے سے اجتناب کرو جو آپس میں نفرت کا باعث ہوتے ہیں، یا مطلب یہ ہے کہ شرعی احکام و مسائل میں خواہشات نفسانی کی بناء پر آپس میں اختلاف و امتیاز نہ پیدا کرو۔ یا مطلب یہ ہے کہ مسلمانوں کے درمیان عداوت و دشمنی پیدا نہ کرو کہ چغل خوری نہ کرو، اس سے دشمنی پیدا ہوتی ہے۔

وَلَا تَدَّابِرُوا: پیچھے پیچھے ایک دوسرے کی برائی مت کرو۔ مطلب یہ ہے کہ ہر ایک میں خوبی تلاش کرو اور برائی مت تلاش کرو، اور برائی کو مت بیان کرو۔

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا: اللہ کے بندو! تم آپس میں بھائی بھائی بن جاؤ۔ مطلب یہ ہے کہ تم سب اللہ کے بندے ہو اور اللہ کی عبادت میں سب برابر ہو، اس لئے ایک دوسرے سے حسد، بغض اور غیبت وغیرہ کر کے اپنے رشتہ اخوت میں انتشار مت ڈالو۔

لَا يَظْلِمُهُ: نہ اس پر ظلم کرے۔ کہ مسلمان تو ایک دوسرے کی ہمدردی اور ایک دوسرے کے ساتھ ایثار کا معاملہ کرتا ہے، ظلم نہیں کرتا۔

وَلَا يَخْفَرُهُ: اس کو ذلیل نہیں سمجھتا۔ مطلب یہ ہے کہ کوئی مسلمان کسی مسلمان بھائی کے عیب کو اتنا لوگوں کے سامنے بیان نہیں کرتا کہ وہ لوگوں کی نگاہوں میں ذلیل ہو جائے۔

التَّقْوَى هُنَا: تقویٰ یہاں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ تقویٰ کا مرکز یہ سینہ یعنی دل ہے، اس جملہ کا ماقبل سے بھی تعلق ہو سکتا ہے کہ جس مسلمان کو ذلیل و حقیر سمجھا جا رہا ہے ممکن ہے کہ وہ تقویٰ والا ہو۔ جو سینہ میں ہوتا ہے نظر نہیں آتا اس لئے کسی بھی مسلمان کو حقیر اور ذلیل نہیں سمجھنا چاہئے۔

إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى اجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ: مطلب اس جملہ کا یہ ہے کہ اللہ جل شانہ انسان کی ظاہری چیزوں کو نہیں دیکھتا بلکہ باطنی طور طریقوں کو دیکھتا ہے کہ اس شخص میں اخلاص اور للہیت کتنی ہے۔ (۲)

اسی وجہ سے ایک دوسری حدیث میں آپ ﷺ کا ارشاد ہے کہ تمام اچھے اعمال کی جان یہی اخلاص نیت ہے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح، وكتاب الوصايا، و كتاب الاكراه، وكتاب المظالم، وصحيح مسلم كتاب البر (باب تحريم ظلم المسلم و خذله) ابو داؤد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۲۲

(۲) دلیل الفالحین ۴/۳۲۳

(۳) معارف الحدیث

عیبوں کے ٹوہ لگانے سے لوگوں میں فساد برپا ہو جائے گا

(۱۵۷۱) ﴿وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ."﴾ (حدیث صحیح)

رواہ ابو داؤد باسناد صحیح)

ترجمہ: ”حضرت معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ اگر تم مسلمانوں کے عیبوں کو تلاش کرنے میں لگے رہو گے تو تم ان کے اندر بگاڑ پیدا کر دو گے یا قریب ہے کہ تم ان کے اندر فساد پیدا کرو۔ یہ حدیث صحیح ہے، اسے ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ نقل کیا ہے۔“

لغات: ❖ تَفْسِدُ: فسد (ن ض) وفسد (ک) فساداً وفسوداً: خراب ہونا، بگڑ جانا، صفت (فسید) جمع فسیدی و (فاسد) أفسده وفسده: خراب کرنا، بگاڑنا۔ فاسد القوم: قوم کے ساتھ بدسلوکی کرنا۔ تفساد القوم: قطع رحمی کرنا، آپس میں مخالف ہونا۔ الفساد (مصدر) کھیل کود، ظلماً مال لینا۔

تشریح: حدیث پاک کا مفہوم یہ ہے کہ جب ایک شخص دوسرے کے عیوب کی تلاش اور اس کی کمزوریوں کی تلاش میں لگا رہے گا، پھر دوسرے لوگ بھی اسی طرح کا انداز اختیار کریں گے اس سے معاشرے میں فساد برپا ہوگا کیونکہ ہر آدمی میں کچھ نہ کچھ عیب تو ضرور ہی ہوتے ہیں ^(۱) ہر آدمی کا دوسرے سے اعتماد ختم ہو جائے گا اس لئے شریعت مطہرہ نے اس کو منع اور حرام قرار دیا ہے۔

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب النہی عن التجسس) واسنادہ حسن.

نوٹ: راوی حدیث حضرت معاویہ بن ابی سفیان رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۱۴) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۷/۴

نبی ﷺ نے لوگوں میں عیب تلاش کرنے سے منع فرمایا ہے

(۱۵۷۲) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا فَلَانٌ تَقَطَّرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ: "إِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ"﴾ (حدیث حسن صحیح، رواہ ابو داؤد باسناد علی شرط البخاری و مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ان کے پاس ایک آدمی لایا گیا اور اس کے بارے میں کہا گیا کہ یہ فلاں آدمی ہے جس کی داڑھی سے شراب کے قطرے ٹپک رہے تھے، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ ہمیں ٹوہ لگا کر عیب تلاش کرنے کو منع کیا گیا ہے، البتہ اگر کوئی کمزوری ہمارے سامنے آئے گی تو ہم اس پر اس کی گرفت کریں گے۔ یہ حدیث حسن ہے، اسے ابو داؤد نے بخاری و مسلم کی شرط کے ساتھ روا کیا ہے۔“

لغات: ❖ التَّجَسُّسُ: جسہ: (ن) جَسَّأُ وَاجْتَسَّسَ: معلوم کرنے کے لئے ہاتھ سے چھونا۔ الارض: روندناہ بعینہ: گھورنا، تیز نظر ڈالنا۔ جس و تجسس و اجتس۔ الاخبار و الامور: تفتیش کرنا۔ الجسس: جمع اجسس و (الجاسوس: جمع جواسیس و الجساس) جاسوس، برائی کی نیت سے خبروں کی تفتیش کرنے والا۔

تشریح: جو بات گذشتہ حدیث میں گزری ہے کہ کسی کے عیوب کی ٹوہ میں نہ رہا جائے، اس بات پر حدیث بالا میں صحابہ کرام کا عملی نمونہ بیان کیا جا رہا ہے کہ اس کی داڑھی سے اگرچہ شراب ٹپک رہی ہے ممکن ہے کہ اس نے پی نہ ہو جیسے داڑھی پر اس نے یا کسی دوسرے نے ڈال دی ہو۔ نیز حدیث بالا سے یہ بات بھی سمجھ میں آتی ہے کہ محض شبہ سے حد یا تعزیر قائم نہیں کی جائے گی، حد کے لئے قطعی ثبوت کا ہونا ضروری ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب الادب (باب النهي عن التجسس) و اسنادہ حسن۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

(۲۷۲) بَابُ النَّهْيِ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

بلا ضرورت مسلمانوں سے بدگمانی کرنے کی ممانعت کا بیان

بعض بدگمانی گناہ ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

(سورة حجرات: ۱۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے ایمان والو! بہت سے گمانوں سے بچا کرو کیونکہ بعض گمان گناہ ہوتے ہیں۔“

تشریح: علامہ قرطبی نے فرمایا اس آیت میں ظن سے مراد تہمت ہے، مطلب یہ ہے کہ کسی شخص پر بغیر کسی دلیل قوی کے کوئی الزام لگانا گناہ ہے۔^(۱) امام بھصاص رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ظن کی چار قسمیں ہیں: ① حرام، ② واجب، ③ مستحب، ④ مباح اور جائز۔

① ظن حرام: وہ یہ ہے کہ اللہ کے ساتھ بدگمانی کی جائے مثلاً یہ خیال رکھے کہ اللہ مجھے تو ضرور بالضرور عذاب ہی دے گا یا مجھ کو مصیبت میں ہی رکھے گا وغیرہ۔

۲ ظن واجب: اور ایسے کام کہ ان کے کسی جانب پر عمل کرنا ضروری ہے اور اس کے متعلق قرآن و حدیث میں کوئی واضح دلیل موجود نہ ہو وہاں پر ظن پر عمل کرنا واجب ہے، مثلاً گواہی میں گواہوں پر فیصلہ کرنا واجب ہے اگرچہ یہ احتمال موجود ہے کہ ان گواہوں نے جھوٹ بولا ہے، اسی طرح قبلہ معلوم نہ ہو تو وہاں پر بھی ظن غالب پر عمل کرنا واجب ہے۔

۳ ظن مستحب: یہ ہے کہ ہر مسلمان کے ساتھ نیک گمان رکھے کہ اس پر ثواب ملتا ہے۔

۴ ظن مباح: اس کی مثال نماز کی رکعتوں میں شک کے ساتھ دی جاتی ہے کہ شک ہے کہ تین رکعت ہوئیں یا چار۔ تو اب ظن غالب پر عمل کرنا مباح ہے یعنی چار رکعت گمان ہے اگر وہ ظن غالب کو چھوڑ کر امر یقینی یعنی تین رکعت پر عمل کرے تو تب بھی جائز ہے۔ (۲)

(۱) تفسیر قرطبی ۳۳۱/۸ (۲) بحوالہ معارف القرآن ۸/۱۲۰، ۱۱۹۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۹/۸۳ کو دیکھیں

بدگمانی سب سے بڑا جھوٹ ہے

(۱۵۷۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا أَيُّكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم بدگمانی سے بچو اس لئے کہ بدگمانی سب سے بڑا جھوٹ ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الظَّن: ظن: گمان اور شک و یقین کے معنی میں بھی مستعمل ہے ج ظنون جج اظانین۔ ظن (ن) ظناً: جاننا اور یقین کرنا، ظَنَّهُ وَ اَظْنَهُ وَ اِظْنَهُ وَ اِظْطَنَّهُ، بكذا: تہمت لگانا اظنه الشیء: وہم میں ڈالنا۔ اظن فیہ الناس: تہمت کے لئے پیش کرنا۔

تشریح: حدیث بالا پہلے ”باب النہی عن التجسس و التسمع لکلام من یکرہ استماعہ“ میں گزر چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ بدگمانی جھوٹ کی ایک بدترین قسم ہے عام حالات میں ہر مسلمان کے لئے اچھا گمان اور خیال رکھنے کا شریعت میں حکم ہے، الا یہ کہ جب کسی کے بارے میں واضح قطعی ثبوت ہو۔ (۱) تو اب بدگمانی قائم کرنے میں کوئی گناہ اور مواخذہ نہیں ہوگا۔

تخریج حدیث: اخرجه صحيح بخاری و صحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

(۲۷۳) بَابُ تَحْرِيمِ احْتِقَارِ الْمُسْلِمِينَ

مسلمانوں کو حقیر جاننے کی حرمت کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ، عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ، بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة حجرات: ۱۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے ایمان والو! نہ مردوں کو مردوں پر ہنسنا چاہئے، کیا عجب ہے کہ وہ ان سے بہتر ہوں اور نہ عورتوں کو عورتوں پر ہنسنا چاہئے، کیا عجب ہے کہ وہ ان سے بہتر ہوں اور نہ عیب لگاؤ ایک دوسرے پر اور نہ ایک دوسرے کو برے القاب سے پکارو، ایمان لانے کے بعد گناہ کا نام لگنا برا ہے اور جو باز نہ آویں گے تو وہ ظلم کرنے والے ہیں۔“

تشریح: آیت بالا میں تین کاموں سے منع کیا جا رہا ہے

پہلا کام: لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ: مردوں کو مردوں پر ہنسنا منع ہے۔ علامہ قرطبی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ کسی شخص کی تحقیر و توہین کے لئے اس کے کسی عیب کو اس طرح ذکر کرنا جس سے لوگ ہنسنے لگیں اس کو استہزاء کہا جاتا ہے یہ زبان کے علاوہ ہاتھ، پاؤں وغیرہ سے اس کی نقل اتارنے یا اشارہ کرنے سے بھی ہوتا ہے یہ سب حرام ہے، اسی طرح کسی شخص کے سامنے کسی کا تذکرہ اس طرح کرنا کہ جس سے لوگ ہنس پڑیں یہ بھی حرام ہے۔^(۱)

اہتمام کی وجہ سے مردوں کو بھی استہزاء سے منع فرمایا گیا اگرچہ اس میں عورتیں بھی داخل ہیں مگر عورتوں کو بھی الگ بیان فرمایا گیا اور علت دونوں کی یہ بیان کی گئی ہے کہ جس کا مذاق اڑایا جا رہا ہے ممکن ہے کہ وہ اللہ کی نظر میں بہتر ہو۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر میں کسی کتے کے ساتھ بھی استہزاء کروں تو مجھے خوف ہوتا ہے کہ میں خود کتا نہ بنا دیا جاؤں۔^(۲)

دوسرا کام: وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ: کسی میں عیب نکالنا یا عیب پر طعنہ زنی کرنا۔ ”انفسکم“ فرمایا، مطلب یہ ہے کہ تم اپنے ہی عیب نہ نکالو۔ کیونکہ عیب سے تو کوئی شخص خالی نہیں اگر تم کسی میں عیب نکالو گے تو وہ تمہارے اندر سے عیب نکالے گا، اور دوسری بات یہ ہے کہ اپنے بھائی کی تذلیل کرنا گویا اس تذلیل میں اپنی ہی تذلیل و تحقیر پوشیدہ ہے۔^(۳)

تیسرا کام: وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: کہ کسی کو برے لقب سے نہ پکارو۔ جس سے وہ ناراض ہوتا ہو اگرچہ وہ عیب اس میں موجود ہی کیوں نہ ہو مثلاً لکڑے کو لکڑا کہنا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں آیت بالا کا مطلب یہ ہے کہ کسی

شخص نے کسی گناہ کا ارتکاب کیا اور پھر اس نے توبہ کر لی، اس کے بعد اس کو اسی برے عمل کے نام سے پکارا جائے، مثلاً چور یا زانی، شرابی کہہ کر پکارا جائے اگرچہ اس نے یہ کام کئے تھے مگر توبہ کر لی۔ (۴)

(۱) تفسیر قرطبی ۳۲۳/۸

(۲) حوالہ سابقہ ۳۲۵/۸

(۳) تفسیر قرطبی ومعارف القرآن: ۱۱۶/۸

(۴) تفسیر قرطبی ومعارف القرآن ۱۱۷/۸ اور مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۹/۹ دیکھیں

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً﴾ (سورة همزة: ۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بڑی خرابی ہے ہر ایسے شخص کی جو غیبت کرنے والا عیب ٹٹولنے والا ہو۔“

تشریح: اس آیت میں دو لفظ استعمال ہوئے ہیں ایک ہمزہ اور دوسرا لمزہ۔

هُمَزَةٌ: بعض کہتے ہیں دونوں کا ترجمہ ایک ہی ہے اور بعض اس میں فرق کرتے ہیں کہ ہمزہ کہتے ہیں کسی کے پیٹھ پیچھے اس کے عیوب کا ذکر کیا جائے جس کو غیبت کہتے ہیں۔

لُمَزَةٌ: کسی کے آمنے سامنے اس کو طعنہ دینا یا اس کو برا بھلا کہنا، یہ دونوں ہی عمل حرام ہیں۔ ان دونوں کی مذمت قرآن وحدیث میں وارد ہوئی ہے، غیبت کرنے کو قرآن میں اپنے مردے بھائی کے گوشت کھانے سے تعبیر کیا گیا ہے، یہ پیٹھ پیچھے الزام تراشی کرنا ہوتا ہے کہ اس کی اس کو خبر بھی نہیں ہوتی کہ مجھ پر کیا الزام لگایا جا رہا ہے۔

لُمَزَةٌ: میں اس کے سامنے ہی اس کی توہین وتذلیل کی جاتی ہے، اس میں ایذا زیادہ ہوتی ہے اس لئے علماء فرماتے ہیں کہ اس میں عذاب بھی زیادہ سخت ہوگا۔ (۱)

(۱) معارف القرآن ۸/۸۱۵، وکذا تفسیر مظہری قرطبی ۱۰/۱۸۲۔ اور مزید وضاحت روح البیان ۱۰/۵۰۷ میں دیکھیں

آدمی کے برا ہونے کے لئے یہی کافی ہے کہ وہ دوسرے کو حقیر سمجھے

(۱۵۷۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ“﴾ رواہ مسلم و قد سبق قریباً بطلولہ۔

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ آدمی کے برا

ہونے کے لئے یہی کافی ہے کہ وہ اپنے مسلمان بھائی کو حقیر سمجھے۔ (مسلم) اور یہ روایت پوری تفصیل سے قریب ہی گزری ہے۔“

لغات: ❖ يَحْقِرُ: حقرو (ض) حقراً وحقيرة. ۵: چھوٹا و ذلیل سمجھنا حقرو الشيء والرجل: ذلیل ہونا، بے قدر ہونا۔ حقرو (س) حقراً وحقرو (ک) حقارة: ذلیل ہونا، صفت (حقير و حيفو و حيفو) حقرو: ذلیل کرنا۔

تشریح: حدیث بالا بھی ”باب النهی عن التجسس والتسمع من يكره استماعه“ میں گزر چکی ہے۔ مطلب حدیث بالا کا یہ ہے کہ کسی مسلمان کو حقیر سمجھنا بدترین گناہ ہے، تحقیر کرنے والا خود ہی برائیوں میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ یہ آج کسی مسلمان بھائی کے عیب کو اچھال کر اس کو لوگوں کی نگاہ میں ذلیل کر رہا ہے، پھر کل لوگ اس کی برائیوں کو اچھالیں گے اور ذلیل کریں گے۔ یہ بات واضح رہے کہ جو شخص بھی ایمان والا اور خدا اور اس کے رسول کو ماننے والا ہے وہ قابل احترام ہے کیونکہ اللہ جل شانہ ایسے لوگوں کے بارے میں فرماتے ہیں: ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين^(۱) ”کہ عزت اللہ کے لئے اور اس کے رسول کے لئے اور مسلمانوں کے لئے ہے۔“

تخریج حدیث: اخرجه صحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) سورة المنافقون

تکبر کس کو کہتے ہیں؟

(۱۵۷۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ." فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ"﴾

(رواہ مسلم)

ومعنى: بطر الحق: دفعه، "وغمطهم" احتقارهم، وقد سبق بيانه اوضح من هذا فى باب الكبر. ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا وہ شخص جنت میں نہیں جائے گا جس کے دل میں ایک رائی کے برابر بھی تکبر ہوگا، تو ایک آدمی نے عرض کیا ایک آدمی اس بات کو پسند کرتا ہے کہ اس کا کپڑا اچھا ہو، اس کی جوتی اچھی ہو (تو کیا یہ تکبر ہے؟) اس پر آپ ﷺ نے فرمایا بے شک اللہ خوب صورت ہے اور خوبصورتی کو پسند فرماتے ہیں، تکبر حق کا انکار کرنا اور لوگوں کو حقیر سمجھنے کا

نام ہے۔“ (مسلم)

بَطْرَالٌ قِيٌّ: بمعنی حق کا نہ ماننا۔ غَمَطُهُمْ: بمعنی لوگوں کو حقیر سمجھنا، اس کا بیان اس سے زیادہ وضاحت کے ساتھ ”باب الکبر“ میں گزر چکا ہے۔

لغات: ❖ نَعْلَةً: نعل (ف) نعلاً۔ القوم: جوتے دینا (نَعَلَ وَنَعَلَ) الدابة: نعل لگانا۔ نعل (س) نعلاً: جوتا پہننا۔ تنعل وانتعل: جوتا پہننا۔ الثوب روندنا، اور کہا جاتا ہے ”انتعل الارض“ اس نے پیدل سفر کیا۔

تشریح: یہ حدیث پہلے ”باب تحريم الکبر والاعجاب“ میں گزر چکی ہے۔ مطلب حدیث پاک کا یہ ہے: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ: ایک رائی کے دانہ کے برابر۔ یہ کتنا یہ ہوتا ہے بہت معمولی چیز کے لئے کہ معمولی سا بھی تکبر اللہ کو پسند نہیں کیونکہ تکبر یہ اللہ کی صفت ہے، بندوں کے لئے مناسب نہیں کہ وہ تکبر کریں۔

فَقَالَ رَجُلٌ: رجل سے کون مراد ہے؟ بعض نے حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرمایا ہے، بعض نے عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما اور بعض نے ربیعہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا نام لیا ہے۔

يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا: مطلب یہ ہے کہ اگر اللہ نے کسی کو وسعت دی ہے اور وہ عمدہ کپڑے اور جوتے استعمال کرتا ہے تو یہ تکبر میں شمار نہیں ہے، متکبر تو اس کو کہتے ہیں کہ جس کے دل میں ہو کہ میں بڑا ہوں اور دوسرے لوگ میرے سامنے ذلیل و حقیر ہیں۔

تخریج حدیث: اخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب تحريم الکبر وبيانہ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

اللہ کی رحمت بہت وسیع ہے

(۱۵۷۶) ﴿وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَعْفِرَ لِفُلَانٍ! إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جندب بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا ایک آدمی نے کہا اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ فلاں آدمی کی مغفرت نہیں کرے گا۔ تو اللہ جل شانہ نے فرمایا تو کون ہے؟ جو مجھ پر اس کی قسم کھا رہا ہے کہ میں فلاں شخص کو معاف نہیں کروں گا، بے شک میں نے اس کی مغفرت کر دی اور تیرے عمل میں نے برباد کر دیئے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ أَحَبَطْتُ: حبط (س) حبطاً وحبوطاً: عملہ: بے کار ہونا، خراب ہونا، برباد ہونا (احبط) ماء البئر: ہمیشہ کے لئے کم ہو جانا۔ احبط۔ عملہ: بے کار و باطل کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ آدمی کو عبادت کرنے میں لگنے کے لئے اپنے آپ کو بڑا اور دوسرے کو حقیر نہیں جاننا چاہئے اور پھر زبان سے بھی اس کا اظہار کرنا کہ تم تو ایسے ہو، تم کو تو اللہ معاف نہیں کریں گے، یہ اللہ کی شانِ غفاریت کے خلاف ہے، اللہ کو کسی کی عبادت کی کوئی ضرورت نہیں، اللہ کی ذات تو بے پروا ہے اس لئے یہاں پر وہ آدمی جس نے اپنی عبادت پر گھمنڈ کیا تھا اس کی تو مغفرت نہیں کی اور جو گناہ گار تھا اس کی مغفرت فرمادی۔ حدیث بالا سے ایک بات تو یہ معلوم ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اپنے بندوں پر رحمت و مغفرت بہت وسیع ہے، نیز یہ بھی کہ دوسرے کو حقیر نہیں سمجھنا چاہئے۔

تخریج حدیث: اخرجه صحيح مسلم كتاب البر (باب النهي عن تقنيط الانسان من رحمة الله)

نوٹ: راوی حدیث حضرت جندب بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۳۳) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۲۷۴) بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِظْهَارِ الشَّمَاتَةِ بِالْمُسْلِمِ

مسلمان کی تکلیف پر خوش ہونے کی ممانعت کا بیان

تمام مسلمان بھائی بھائی ہیں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة حجرات: ۱۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک مومن تو آپس میں بھائی بھائی ہیں۔“

تشریح: یہ آیت پہلے بھی گذر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کا یہ ہے کہ تمام مسلمان آپس میں بھائی بھائی ہیں، ان میں آپس میں رشتہ ایمان کا رشتہ ہے جو تمام رشتوں سے مضبوط رشتہ ہے، اس رشتہ کو برقرار رکھنے کے لئے ترغیب دی جا رہی ہے کہ بھائی بن کر رہو اور ایک دوسرے کے دست و بازو، ہمدرد و غم گسار اور مونس و خیر خواہ بن کر رہو اور اگر کبھی غلط فہمی آپس میں پیدا ہو جائے تو اس کو دور کر کے آپس میں دوبارہ جوڑا جائے کیونکہ ان میں رشتہ بھائی کا ہے۔

بے حیائی کی اشاعت کرنا حرام ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿سورة نور: ۱۹﴾

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”جو لوگ مسلمانوں میں بے حیائی پھیلانے کے آرزو مند رہتے ہیں ان کے لئے دنیا اور آخرت میں دردناک عذاب ہیں۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب ستروعات المسلمین“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے: لفظ فاحشہ کے معنی تو بے حیائی کے ہوتے ہیں اور قرآن نے بدکاری کو بھی فاحشہ کہا ہے، آیت بالا میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا پر بہتان کا واقعہ ہے جو منافقین نے مشہور کر دیا تھا تو اس جھوٹی خبر کی اشاعت کو بھی اللہ تعالیٰ نے آیت بالا میں بے حیائی سے تعبیر فرمایا ہے اور اس بے حیائی پر دنیا اور آخرت میں عذاب الیم کی وعید فرمائی جا رہی ہے۔^(۱) اس سے معلوم ہوتا ہے کہ شریعت میں بے حیائی کی اشاعت کتنا بڑا جرم ہے کہ اس پر صرف آخرت کا ہی نہیں بلکہ دنیا میں بھی عذاب کی دھمکی دی جا رہی ہے۔

(۱) تفسیر قرطبی ۶/۲۰۶

کسی مسلمان کی تکلیف پر خوشی کا اظہار مت کرو

(۱۵۷۷) ﴿وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ: فَيُرْحِمَهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ"﴾ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ترجمہ: ”حضرت وائلہ بن اسقع رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا اپنے مسلمان بھائی کی تکلیف پر خوشی کا اظہار نہ کرو کہ اللہ تعالیٰ اس پر تو رحم فرمادے اور تمہیں آزمائش میں ڈال دے۔“ (ترمذی)، اور امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن ہے۔

لغات: ❖ الشماتۃ: کسی کو مصیبت یا تکلیف میں دیکھ کر خوش ہونا، شمت یہ باب سمع سے مستعمل ہے۔ شماتۃ: دشمن کی خوشی۔ یبتلیک: ابتلاء بمعنی آزمائش میں ڈالنا، گرفتار مصیبت ہونا، کرم و سمع سے بھی مستعمل ہے۔

مسلمان کی ستر پوشی کرنے کا حکم

تشریح:

متعدد احادیث میں مسلمان کی ستر پوشی کی اہمیت و ترغیب وارد ہوئی ہے اور پردہ دری پر سخت سے سخت وعید وارد ہوئی ہے، ایک حدیث میں آتا ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کی پردہ پوشی کرتا ہے اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کی پردہ پوشی فرمائے گا، جو

فخص کسی مسلمان کی پردہ دری کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی پردہ دری فرماتے ہیں حتیٰ کہ گھر بیٹھے اس کو رسوا کر دیتے ہیں۔ (۱)

اسی وجہ سے حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ کسی مسلمان کی تکلیف پر خوشی کا اظہار مت کرو، یہ مؤمن کی شان نہیں، عین ممکن ہے کہ اللہ اس کو اس کی سزا دنیا میں ہی اس طرح دے کہ اس مصیبت زدہ کو تو مصیبت سے نجات دیدے اور خوشی منانے والے کو اس مصیبت میں مبتلا کر دے۔

تخریج حدیث: رواہ سنن الترمذی ابواب صفة القيامة (باب لا تظهر الشماتة لاختيك إلخ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت واثلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۸۴۷) میں گذر چکے ہیں

(۱) ابن ماجہ

﴿وَفِي الْبَابِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ السَّابِقُ فِي بَابِ التَّجَسُّسِ: "كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ." الْحَدِيثُ﴾

ترجمہ: ”اور اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی وہ حدیث بھی ہے جو اس سے پہلے ”باب التجسس“ میں گذر چکی ہے کہ ہر مسلمان کا دوسرے مسلمان پر اس کا خون، مال اور عزت حرام ہے۔“

(۲۷۵) بَابُ تَحْرِيمِ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ الثَّابِتَةِ فِي ظَاهِرِ الشَّرْعِ

شرعی لحاظ سے ثابت نسب میں لعن و طعن کرنا حرام ہے

مسلمان مرد یا عورت پر الزام لگانا گناہ ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (سورة احزاب: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ مؤمن مردوں اور مؤمن عورتوں کو ایذا دیں بغیر کسی جرم کے جو ان سے سرزد ہوا ہو، وہ بہتان اور صریح گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت ”باب التحذیر من ایذاء الصالحین“ میں گذر چکی ہے۔

خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے کہ مؤمن مرد اور عورت جو بے قصور ہوں اور کسی جرم کا ان سے ارتکاب بھی نہ ہوا ہو تو ایسے لوگوں پر الزام لگانا اس کو بہتان اور اٹم کے ساتھ تعبیر کیا جا رہا ہے۔ مفسرین فرماتے ہیں ”بہتاناً“ اور ”اثماً“ دونوں میں دوزبر

ہیں جس کو تنوین کہا جاتا ہے اور یہ تنوین یہاں پر گناہ کی برائی کو ظاہر کرنے کے لئے ہے کہ یہ بہت بڑے گناہ ہیں۔

علامہ قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگرچہ آیت بالا کا سبب نزول خاص ہے مگر الفاظ عام ہیں اس لئے ہر وہ شخص جو کسی مسلمان مرد یا عورت کو بے وجہ تکلیف اور اذیت پہنچائے وہ اس آیت کی وعید میں داخل ہوگا۔^(۱)

(۱) تفسیر مظہری ۴۳۰/۹

کفر تک پہنچانے والی چیزیں

(۱۵۷۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”اِثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بَهُمُ كُفْرٌ: الطُّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ“﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا دو چیزیں لوگوں میں ایسی ہیں جو ان کے کفر کا باعث ہیں، ① نسب میں طعن کرنا، ② مرنے والوں پر نوحہ کرنا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ کُفْرٌ: کفر (ن) کُفْرًا و کُفْرًا. الشیء: چھپانا، کہا جاتا ہے کفر درعہ بثوبہ: اس نے اپنی زرہ کو اپنے کپڑے سے چھپایا۔ (کُفْرًا و کُفْرًا و کُفْرًا و کُفْرًا): ایمان کی ضد بالخالق: نفی کرنا (کُفْرًا و کُفْرًا و کُفْرًا): ناشکری کرنا۔

تشریح: نسب میں طعن کرنا اور مرنے والے پر نوحہ کرنا، ان حرام کام کو کوئی حلال سمجھ کر کرتا ہے تو وہ کافر ہو جائے گا اور اگر کوئی بشری کمزوری کی وجہ سے کرے تب تو کافر تو نہیں مگر گناہ گار تو ضرور ہوگا۔

الطُّعْنُ فِي النَّسَبِ: نسب میں طعن کرنا۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی شخص کو بطور حقارت اور توہین کے یہ کہا جائے کہ تمہارا باپ تو فلاں کام کرتا ہے اور تمہاری ماں تو ایسی ویسی ہے، اسی طرح کسی کو طعنہ دینا کہ تم تو دھوبی، لوہار، موچی وغیرہ کی اولاد ہو۔

وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ: مرنے والے پر نوحہ کرنا۔ نوحہ کرنے سے مراد یہ ہے کہ اپنے منہ کو پٹیا جائے اور گریبان کو پھاڑا جائے اور واویلا کیا جائے اور اگر میت پر حدود کے اندر غم کیا جائے تو اس کی اجازت ہے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ منع کئے جانے کی بہت سی وجوہات ہیں، ان میں سے بہتر یہ ہے کہ نوحہ کفار کے اعمال اور زمانہ جاہلیت کی رسم میں سے ہے اس لئے یہ ناجائز ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: اخروجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب اطلاق اسم الكفر على الطعن الخ) واحمد ۷۵۶۳/۲، والبخاری فی الادب المفرد ۳۹۵ وھکذا فی البیہقی ۶۳/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) شرح مسلم للنووی رحمہ اللہ تعالیٰ

(۲۷۶) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْغَشِّ وَالْخِدَاعِ

کھوٹ اور دھوکہ دہی کی ممانعت کا بیان

مسلمان پر الزام لگانا گناہ عظیم ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورة احزاب: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ مؤمن مردوں اور مؤمن عورتوں کو ایذا دیں بغیر کسی جرم کے جو ان سے سرزد ہوا ہو تو وہ (بڑے ہی) بہتان اور صریح گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت ”باب التحذیر من ایذاء الصالحین“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کا یہ ہے کہ شریعت نے آپس میں محبت والفت کی تعلیم دی ہے، یہ اسی وقت ممکن ہے کہ جب کہ ایک دوسرے کے قصور کو معاف کر دیا جائے چہ جائے کہ کسی نے قصور بھی نہ کیا ہو اور اس پر الزام لگایا جائے تو اس سے محبت کے بجائے نفرت جنم لے گی جو شریعت کی تعلیم کے بالکل خلاف ہے اسی وجہ سے اس کو گناہ عظیم فرمایا جا رہا ہے۔

جو مسلمان پر ہتھیار اٹھائے وہ مسلمانوں میں سے نہیں

(۱۵۷۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»﴾ (رواہ مسلم)

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.»

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو ہم پر ہتھیار اٹھائے وہ ہم میں سے نہیں اور جو ہمیں دھوکہ و فریب دے وہ بھی ہم میں سے نہیں ہے۔“ (مسلم)

مسلم کی ایک اور روایت میں ہے، بے شک رسول اللہ ﷺ کا غلہ کے ایک ڈھیر پر سے گزر ہوا تو آپ ﷺ نے اپنا ہاتھ اس میں اس میں داخل کیا تو آپ ﷺ کی انگلیوں نے تری محسوس کی آپ ﷺ نے پوچھا اے غلے والے! یہ کیا ہے؟ اس نے عرض کیا اے اللہ کے رسول! بارش ہو گئی۔ آپ ﷺ نے فرمایا تو تو نے اس غلے کو اوپر کیوں نہیں کر دیا تاکہ لوگ اسے دیکھ لیں، جس نے ہم سے دھوکہ کیا پس وہ ہم میں سے نہیں۔

لغات: ❖ السِّلَاح: ہتھیار (مذکر مؤنث) جمع اسلحہ و سلح و سلحان، سلحہ: ہتھیار پہنانا، السیف و بالسيف: کسی کوتلوار باندھنا (و اسلحہ) ہتھیار بند بنانا، تسليح: ہتھیار بند ہونا۔

تشریح: مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاح: جو ہمارے اوپر ہتھیار اٹھائے۔ محدثین فرماتے ہیں کہ ہتھیار اٹھانے سے مراد مسلمانوں کے خلاف بغاوت کرنا ہے ^(۱) بغیر کسی وجہ سے کسی کو مارنا بھی اس میں داخل ہوگا۔

مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا: جو ہمیں دھوکہ دے وہ بھی ہم میں سے نہیں۔ دھوکہ اور فریب دینے کی کئی صورتیں ہو سکتی ہیں مثلاً:

❶ سودے میں کوئی عیب ہو مگر اس کو ظاہر کئے بغیر فروخت کر دینا۔

❷ اچھے مال میں گھٹیا مال ملا کر اچھے داموں میں اس کو فروخت کرنا۔

❸ سودے میں کسی ایسی چیز کی ملاوٹ کر دینا کہ اس کا وزن زیادہ ہو جائے وغیرہ وغیرہ۔

نیز حدیث بالا سے یہ بھی معلوم ہوا کہ حکام کو بازاروں کی نگرانی کرتے رہنا چاہئے اور ملاوٹ کرنے والوں کو سزا دینا یہ بھی حکام کی ذمہ داریوں میں سے ہے۔ ^(۲)

فَلَيْسَ مِنَّا: مسلمانوں کے یہ طریقے نہیں ہیں۔ ان کا یہ کردار مسلمانوں کے ساتھ ہمدردانہ نہیں بلکہ دشمنانہ ہے، اس میں تنبیہ ہے کہ مسلمان کو ہر قسم کی دھوکہ دہی سے اجتناب کرنا چاہئے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب من حمل علينا السلاح) و (باب من غشنا فليس منا) وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۳۳

(۲) نزہۃ المتقین

دوسرے کو دھوکہ دینے کے لئے بولی لگانا حرام ہے

(۱۵۸۰) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا

تَنَاجَشُوا"﴾ (متفق علیہ)

﴿مُتَوَاتِرٌ بِإِسْنَادٍ﴾

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا خریدنے کی نیت کے بغیر بولی میں اضافہ مت کرو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ تَنَاجُش: نجش (ن) نجشاً الشیء: کھود کرید کرنا، نکالنا، بکھیرنے کے بعد جمع کرنا الحدیث: بات پھیلانا، تناجش۔ القوم فی البیع وغیرہ: دوسرے سے بڑھ کر بولی دینا۔

تشریح: تَنَاجُش: کہتے ہیں چیز کے فروخت کرنے والا کسی آدمی کو مقرر کرے کہ وہ قیمت بڑھا کر بولی لگائے اس سے خریدنے والا دھوکہ میں آجاتا ہے کہ ہاں یہ چیز اچھی ہے اور اتنی قیمت میں ہے حالانکہ وہ چیز اتنی قیمت کی نہیں ہوتی، یہ بھی ایک دھوکہ کی صورت ہے اس لئے شریعت نے اس کو بھی حرام قرار دیا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع و كتاب الشروط و صحيح مسلم كتاب البيوع و كتاب البر.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۸۳/۴

دوسرے کو دھوکہ دینے کی نیت سے بولی لگانا ناجائز ہے

(۱۵۸۱) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّجْشِ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے دھوکہ دینے کی نیت سے قیمت بڑھانے سے منع فرمایا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ نَهَى: نہا، نہا ہا نہیا۔ عن کذا: ڈانٹنا، منع کرنا صفت مذکر ناہ صفت مونث ناہیۃ اور جس سے منع کریں اس کو منہی عنہ کہتے ہیں اور النهیۃ، النهی (مصدر) عند النہاۃ: کسی سے ترک فعل کو طلب کرنا اور اس کا حرف کلمہ لا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی نرخ بڑھانا جب کہ خود خریدنے کی نیت نہ ہو بلکہ دوسرے کو دھوکے میں مبتلا کرنا مقصود ہو، اس سے منع فرمایا جا رہا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب النجش) و صحيح مسلم كتاب البيوع (باب النهی عن النجش) و النسائی و ابن ماجه و مالک فی مؤطته.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) دلیل الفالحین ۴۳۴/۴

جس کو سودا خریدنے میں دھوکہ ہونے کا ڈر ہو تو وہ کہہ دے

(۱۵۸۲) ﴿وَعَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ"﴾ (متفق عليه)

”الخلاۃ“ بخاء معجمة مکسورة و باء موحدة: وہی الخدیعة۔

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما ہی سے روایت ہے کہ ایک آدمی نے آپ ﷺ سے ذکر کیا کہ وہ خرید و فروخت میں دھوکہ کھا جاتا ہے تو آپ ﷺ نے فرمایا جس سے تو سودا کرے تو یہ کہہ دیا کر کہ دھوکہ نہیں ہونا چاہئے۔“ (بخاری و مسلم)

”الخلاۃ“ خاء کے نیچے زیر اور باء پر زبر بمعنی: دھوکہ و فریب۔

لغات: ❖ الخلاۃ: (خای معجمة مکسورة اور باء کے ساتھ) خلبہ (ن ض) خلباً - الفتی: جوان کے دل کو چھین لینا اور فتنہ میں مبتلا کرنا۔ خلباً و خلاۃ: نرم کلامی سے فریفتہ کرنا صفت (خالب و خلوب و خللاب و خلپوت)

تشریح: ذَكَرَ رَجُلٌ: ایک آدمی نے ذکر کیا۔ اس آدمی سے مراد منقذ بن عمرو ہیں جن کے سر پر چوٹ لگنے کی وجہ سے ذہن میں کچھ کمزوری آگئی تھی۔

فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ: کہہ دیا کرو کہ دھوکہ نہ دو۔ اس جملہ کا مطلب علامہ تورپشتی رحمہ اللہ یہ بیان فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ان صحابی کو یہ فرمایا کہ تم خرید و فروخت کرتے وقت یہ کہہ دیا کرو کہ مجھے ان معاملات سے زیادہ واقفیت نہیں ہے اس لئے مجھ کو دھوکہ نہ دینا، اس کے بعد سے کوئی ان کو دھوکہ نہیں دیتا تھا۔

یہ بات واضح رہے یہ اس زمانہ کی بات ہے جو زمانہ دینداری، امانت داری و پرہیزگاری کا اعلیٰ نمونہ پیش کر رہا تھا، ہر ایک کے دل میں دوسرے کی ہمدردی کا جذبہ تھا مگر آج کل اگر معلوم ہو جائے کہ فلاں آدمی اس معاملے میں واقف کار نہیں تو اس کو اور زیادہ دھوکہ دینے کی کوشش کی جاتی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب وایکروہ من الخداع) وصحيح مسلم كتاب البيوع (باب من يخدع في البيع) ومالك في موطئه، واحمد ۵۲۷۱/۲ و ابوداؤد والنسائي وابن حبان ۵۰۵۲، ۵۰۵۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گذر چکے ہیں۔

جو کسی کی بیوی یا غلام کو دھوکہ دے وہ ہم میں سے نہیں

(۱۵۸۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”مَنْ خَبَبَ زَوْجَ امْرَأَةٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا“﴾ (رواہ ابو داؤد)

”خبب“ بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة ای: افسدہ و خدعہ۔

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص کسی کی بیوی یا اس کے غلام کو دھوکہ دے تو وہ ہم میں سے نہیں۔“ (ابو داؤد)

خبب: خاء پھر دو باء بمعنی: دھوکہ دیا اور خراب کیا۔

لغات: ❖ خبب: (خاء معجمة اور باء کے تکرار کے ساتھ) خب (س) خباً و خباً: خار ہونا، خبیہ: دھوکا دینا، خراب کرنا، کہا جاتا ہے ”خبب علی فلان صدیقہ“: اس نے فلاں کے دوست کو بگاڑ دیا۔ الخب: (مصدر) دغا باز، فریبی، فساد، ریت کی دھاری۔

بیوی کو دھوکہ دینے کا مطلب

تشریح:

مَنْ خَبَبَ زَوْجَ امْرَأَةٍ: کسی کی بیوی کو دھوکہ دے۔ مطلب یہ ہے کہ کوئی کسی کی بیوی کو اس کے شوہر کے خلاف اکسائے، اس کی کئی صورتیں ہو سکتی ہیں مثلاً اول: اس کی عورت کے سامنے اس کے شوہر کی برائی کی جائے۔ دوم: یا شوہر کے علاوہ کسی اور آدمی کی اتنی خوبیوں کو بیان کیا جائے کہ اس کو اپنے شوہر میں خامیاں نظر آنے لگ جائے اور اپنے شوہر کی نفرت اس کے دل میں آنے لگے۔ سوم: یا یہ کہ کسی کی بیوی کو یہ کہا جائے کہ تمہارے شوہر کے پاس مال بہت ہے اور وہ تم پر کم ظاہر کرتا ہے، تم اس سے زیادہ مال کا مطالبہ کرو، وغیرہ وغیرہ۔^(۱)

غلام اور نوکر کو دھوکہ دینے کا مطلب

أَوْ مَمْلُوكَهُ: نوکروں کو دھوکہ دے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ غلام کو کہا جائے کہ تم اپنے مالک کا گھر چھوڑ کر چلے جاؤ۔^(۲) خلاصہ یہ ہے کہ یہ سب صورتیں انتہائی نازیبا ہیں، ایسے کرنے والوں کو آپ ﷺ نے فرمایا کہ ایسے لوگ مسلمانوں کی جماعت میں سے نہیں ہیں۔

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب من خبب مملوکہ علی مولاه) واحمد ۳/۹۱۶۸، وابو داؤد وابن حبان ۵۶۸ و کذا البیہقی ۱۳/۸ واسنادہ صحیح علی شرط مسلم۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة و کذا مظاہر حق ۳/۳۸۶ (۲) مرقاة و کذا مظاہر حق ۳/۳۸۶

(۲۷۷) بَابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ

بدعہدی کے حرام ہونے کا بیان

عہد کو پورا کرو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة مائدہ: ۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے ایمان والو! اپنے عہد و پیمان پورے کرو۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب الوفاء بالعہد وإنجاز الوعد“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے: کہ آیت میں مسلمانوں کو خطاب کیا جا رہا ہے مضمون کی اہمیت کے پیش نظر کہ عہد پورا کرنا عین ایمان کا تقاضا ہے۔

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: عقود یہ عقد کی جمع ہے بمعنی باندھنا اور جو معاہدہ دو شخصوں میں بند ہو جائے تو اس کو بھی عقد کہا جاتا ہے جس کو اردو میں معاہدہ کہا جاتا ہے۔ یہ معاہدہ عام ہے اس میں اللہ اور بندے کے درمیان جو ایمان و اطاعت کا عہد ہے وہ بھی داخل ہے۔ اسی طرح اللہ نے جو حلال اور حرام کے متعلق حکم دیا ہے اس کو پورا کرنا یا لوگ جو آپس میں معاہدے کرتے ہیں وہ بھی مراد ہیں مثلاً نکاح، خرید و فروخت کا معاہدہ وغیرہ۔

مفسرین رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں قرآن کا لفظ عام ہے اس میں ہر قسم کے معاہدے خواہ وہ اللہ اور بندے کے درمیان کے ہوں یا لوگوں کے آپس کے ہوں سب ہی داخل ہیں اور سب کو پورا کرنا ایمان کا تقاضا ہے۔^(۱)

(۱) تفسیر قرطبی بالا اختصار ۳۲/۳، مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱/۳۳۶ کو دیکھیں۔

وعدے پورے کرو

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة اسراء: ۳۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور وعدے پورے کرو کیونکہ وعدے کی باز پرس ہونے والی ہے۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب الوفاء بالعہد وإنجاز الوعد“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت پاک کا یہ ہے کہ جو بھی وعدے ہیں خواہ وہ اللہ اور اس کے بندے کے درمیان کے ہیں یا انسانوں کے آپس کے ہیں ان سب وعدوں کو پورا کرو، نقض عہد کی صورت میں باز پرس ہوگی۔ امام راغب اصفہانی رحمہ اللہ فرماتے ہیں معاملات کی جتنی قسمیں ہیں سب اس لفظ

کے حکم میں شامل ہیں ابتداءً اس معاہدے کی تین قسمیں ہیں:

- ۱ وہ معاہدے جو انسان اللہ سے کرتا ہے ایمان، طاعات، حلال و حرام کی پابندی کا عہد۔
- ۲ جو انسان خود اپنے نفس کے ساتھ کرتا ہے کہ نذر مان لی یا قسم کھا کر کسی چیز کو اپنے اوپر لازم کر لیا وغیرہ۔
- ۳ جو ایک انسان کا دوسرے انسان کے ساتھ ہے۔^(۱)

(۱) مفردات القرآن، مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۵/۱۵۵ کو دیکھیں۔

جس میں یہ چار خصلتیں ہوں گی وہ منافق ہوگا

(۱۵۸۴) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنْهُنَّ، كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنَ الْبِرِّ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ"﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا چار خصلتیں ہیں جن میں وہ ہوں گی وہ خالص منافق ہوگا اور جس میں ان میں سے کوئی ایک خصلت ہوگی تو اس میں نفاق کی ایک خصلت ہوگی یہاں تک کہ وہ اسے چھوڑ دے: ① جب اس کے پاس امانت رکھوائی جائے تو وہ خیانت کرے، ② جب بات کرے تو جھوٹ بولے، ③ جب کوئی عہد کرے تو بے وفائی کرے، ④ اور جب کسی سے جھگڑا کرے تو بدزبانی کرے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ خاصم: خصمه (ض) خصماً: جھگڑے میں غالب آنا، خاصمہ و خصاماً و مخاصمة: جھگڑا کرنا۔ اسم (الخصومة) ہے، تخصم و اختصم۔ القوم: ایک دوسرے سے جھگڑنا۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”باب الوفاء بالعہد“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ کہ حدیث بالا میں منافقوں کی عادات اور خصلتوں کا ذکر ہے، اور تنبیہ ہے مسلمانوں کو کہ وہ ان عادات سے دور رہیں اور اپنے دامن کو اس سے داغ دار نہ کریں، نیز اعلیٰ و عمدہ اخلاق قوی ایمان کے ہونے کا ذریعہ ہے، جتنا ایمان مضبوط ہوگا اتنا ہی اخلاق اعلیٰ ہوگا، جتنا ایمان کمزور اتنا ہی ان اخلاق میں کمزوری آجائے گی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری و صحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۸) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) نزہۃ المتقین

قیامت کے دن عہد توڑنے والے کے لئے جھنڈا ہوگا

(۱۵۸۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَآنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالُوا: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما اور حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا قیامت والے دن ہر عہد توڑنے والے کے لئے ایک جھنڈا ہوگا، کہا جائے گا کہ یہ فلاں کی بد عہدی (کی علامت) ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ غادر: الغادر بمعنی خیانت کرنے والا جمع غادرون وغدرہ وغدار مؤنث غادرۃ جمع غادرات وغوادر، الغدور بہت غدر کرنے والا۔ یا غدار: مبنی علی الکسرة: عورت کی گالی میں مستعمل ہے۔

تشریح: لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عہد توڑنے والے کے لئے ایک جھنڈا ہوگا۔

غادر: سے مراد عہد کرنے کے بعد اس کو توڑنا۔ خلاصہ حدیث پاک کا یہ ہے کہ قیامت کے دن دھوکہ باز کے لئے ایک جھنڈا گاڑا جائے گا تا کہ اس کی ذلت اور رسوائی ہو جائے اور اس کے معاملے کی برائی سب کے سامنے ظاہر ہو سکے اور اس کا مجمع عام میں دھوکہ باز ہونا معلوم ہو جائے گا۔^(۱)

تخریج حدیث: اخرجہ صحیح بخاری کتاب الجہاد (باب اثم الغادر) و صحیح مسلم کتاب الجہاد (باب تحريم الغدر) و احمد ۲/۳۹۰ و ابن ماجہ۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں۔ اور راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔ اور راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

حاکم وقت کے عہد کو توڑنا سب سے بڑا عہد توڑنے والا شمار ہوتا ہے

(۱۵۸۶) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

قَالَ: "لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَاسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدَرِهِ، أَلَا وَ لَأَغَادِرَ أَكْثَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ" ﴿ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا ہر عہد توڑنے والے کے لئے قیامت کے دن اس کی سرین کے پاس ایک جھنڈا ہوگا، اسے اس کی بد عہدی کے تناسب سے بلند کیا جائے گا، سنو! عام لوگوں کے امیر و حاکم کے عہد کو توڑنے والے سے بڑا عہد توڑنے والا کوئی نہیں۔“

لغات: ❖ استہ: الاست معنی جڑ، بنیاد، سرین۔ الغدر: بے وفائی، ناراضگی، دھوکہ دینا، غدر الرجل وہ (ض، ن) غدرًا۔ بے وفائی کرنا۔

تشریح: أَكْثَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ: سب سے بڑا عہد کو توڑنے والا امیر عام کے عہد کو توڑنے والا ہے۔
 أَمِيرُ عَامَّةٍ: اس سے مراد خلیفہ وقت اور حاکم وقت ہے، اس کے عہد کے توڑنے سے مراد اس کے خلاف بغاوت اور خروج کرنا ہے، یہ ضروری ہے کہ ان میں غلط باتیں دیکھ کر ان کی اصلاح کی پوری کوشش کی جائے مگر ان کے خلاف بغاوت کی اجازت نہیں دی جائے گی کیونکہ اس بغاوت سے بد امنی اور ملک میں فساد پیدا ہوگا جس سے اصلاح ممکن نہ ہو سکے گی۔
 بعض محدثین فرماتے ہیں کہ عرب کا رواج تھا کہ بد عہدی کرنے والوں کے لئے بازاروں میں جھنڈے گاڑ دیئے جاتے تھے تاکہ لوگوں کے درمیان وہ بدنام اور ذلیل ہو جائیں، اسی رواج کے مطابق بد عہدی کرنے والوں کو آخرت میں اسی طرح کی سزا دی جائے گی تاکہ دنیا میں لوگ بد عہدی کرنے سے باز آجائیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجهاد (باب تحريم الغدر) واحمد ۴/۱۱۳۰۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گزر چکے ہیں

تین اشخاص سے اللہ قیامت کے دن خود جھگڑا کریں گے

(۱۵۸۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ تین آدمی ہیں جن سے قیامت والے دن میں خود جھگڑوں گا: (۱) وہ آدمی جس نے میرے نام سے عہد کیا پھر اسے توڑ دیا، (۲) وہ آدمی جس نے کسی آزاد آدمی کو بیچ کر اس کی قیمت کھالی، (۳) وہ آدمی جس نے اجرت پر

ایک مزدور رکھاپس اس سے اپنا کام تو پورا لیا لیکن اسے اس کی مزدوری نہ دی۔“ (بخاری)

لغات: ❖ ثمنۃ: ثمن (ک) ثمانیۃ: الشیء: قیمتی ہونا، ثمن: الشیء: قیمت کا اندازہ کرنا، ائمت المال زید اولزید: قیمت دینا، الثمن: بیع شدہ چیز کا بدلہ، قیمت جمع ائمان و ائمنۃ و ائمن: الثمین بمعنی قیمتی۔ المئمن: وہ چیز جس کی قیمت کا اندازہ کیا گیا ہو۔

تشریح: ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: تین آدمیوں سے اللہ جل شانہ قیامت کے دن بات نہ فرمائیں گے۔ اس حدیث میں ان تین قسم کے لوگوں کی نشان دہی کی گئی ہے جو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے غضب میں ہوں گے اور ان کو سخت ترین عذاب دیا جائے گا۔

پہلا شخص: ان میں سے پہلا شخص وہ ہے جو اللہ کے نام سے کوئی معاہدہ اور عہد کرے اور پھر اس کو توڑ دے، انسان کی شرافت و انسانیت کا تقاضہ یہ ہے کہ جو معاہدہ اور عہد کرے اس کو پورا کرے، اس معاہدے کو توڑنا انسانی شرافت کے خلاف ہے چہ جائے کہ وہ معاہدہ اور عہد جو اللہ کے نام سے کیا جائے تو اس کی تکمیل کتنی ضروری ہوگی اور اس کا توڑنا بجا طور پر اللہ کے غضب کا مستحق ہونا ہے۔^(۱)

دوسرا شخص: ان میں سے دوسرا شخص وہ ہے جو کسی آزاد آدمی کو بیچ ڈالے، انسانیت کی اس سے زیادہ توہین اور کیا ہوگی کہ اس کو بازاری مال بنا دیا جائے۔ ”فاکل ثمنہ“ اس کی قیمت بھی کھالے۔ یہ جملہ مزید تنبیہ کے لئے ہے، مطلب یہ ہے کہ آزاد آدمی کو فروخت کرنا ہی حرام ہے، مزید یہ کہ اس کی قیمت بھی کھا جائے۔^(۲)

تیسرا شخص: ان میں سے تیسرا شخص وہ ہے کہ کسی مزدور سے کام لے کر اس کی مزدوری ادا نہ کرے، آدمی کی محنت ہی اس کا قیمتی سرمایہ ہوتا ہے، یہ کتنے ظلم کی بات ہوگی کہ ایک غریب مزدور نے اپنا خون پسینہ ایک کر کے کام کیا پھر اس کی مزدوری نہ دی جائے۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب اثم من باع حراً) واحمد ۸۷۰۰/۳ وابن ماجه وابن حبان ۷۳۳۹ وكذا في البيهقي ۱۴/۶ واسناداه مختلف.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) مرقاۃ ۱۳۶/۶ (۲) مرقاۃ ۱۳۶/۶ (۳) مظاہر حق ۱۷۵/۳

(۲۷۸) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَنَحْوِهَا

عطیہ وغیرہ دینے کے بعد احسان جتلانے کی ممانعت کا بیان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (سورة البقرة: ۲۶۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے ایمان والو! اپنے صدقات کو احسان جتا کر اور ایذا پہنچا کر برباد نہ کرو۔“

تشریح: آیت بالا میں ایمان والوں کو کہا جا رہا ہے کہ جب تم صدقات و خیرات دو تو پھر احسان نہ جتلاؤ اور تکلیف دہ باتیں نہ کرو کیونکہ اس طرح کرنا تو منافقین کی عادت تھی اور اس طرح وہ لوگ کرتے ہیں جو ریا کاری کے لئے صدقات کرتے ہیں اور مسلمان تو ہر عمل اخلاص کے ساتھ صرف اللہ کی رضا کے لئے کرتے ہیں اس لئے مسلمان احسان نہیں جتلاتے۔ ایک روایت میں آتا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو صدقہ دینے کے بعد احسان جتلائے اور والدین کی نافرمانی کرے تو یہ شخص جنت میں داخل نہیں ہوگا۔^(۱)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ احسان جتلانے سے بچو کہ اس سے شکر و احسان بھی ختم ہو جاتا ہے اور اجر بھی ختم ہو جاتا ہے، اس کے بعد آپ ﷺ نے آیت بالا ”لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى“ تلاوت فرمائی۔^(۲)

(۱) رواہ نسائی و دارمی

(۲) تفسیر قرطبی ۲/۳۱۱

مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۴/۲۷۱ کو دیکھیں۔

صدقہ کرنے کا صحیح اور مسنون طریقہ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾

(سورة البقرة: ۲۶۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”جو لوگ اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر خرچ کرنے کے بعد نہ تو احسان جتلاتے ہیں اور نہ ایذا پہنچاتے ہیں۔“

تشریح: مفسرین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آیت بالا میں صدقہ کرنے کا صحیح اور مسنون طریقہ بتایا جا رہا ہے کہ جو لوگ اللہ کے راستے میں خرچ کرتے ہیں تو اس خرچ کرنے میں اخلاص ضروری ہے اور اس کے ساتھ یہ کہ خرچ کرنے کے بعد احسان نہ جتلایا جائے اور جس کو دیا گیا ہے اس کو کوئی ایذا بھی نہ پہنچائی جائے اور جو اس طرح خرچ نہ کریں تو ان کا یہ خرچ کرنا برباد ہو جائے گا، اس پر کوئی نیکی نہیں ملے گی بلکہ نیکی برباد گناہ لازم کا مصداق بن جائے گا۔^(۱)

علامہ بغوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ عبد الرحمن بن زید بن اسلم رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے والد نے فرمایا کہ جب تم کسی کو کچھ دو اور پھر تم کو محسوس ہو کہ اس کو تمہارا سلام کرنا بھی گراں گزرتا ہے تو پھر تم ان کو سلام بھی نہ کرو۔^(۲)

(۱) معارف القرآن آیت: ۲۶۲

(۲) تفسیر معالم التنزیل

مزید وضاحت تفسیر قرطبی ۲/۳۰۶، ۳۰۹ میں دیکھیں۔

تین آدمیوں سے اللہ قیامت کے دن بات نہیں فرمائیں گے

(۱۵۸۸) ﴿وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"، قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ. وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ"﴾ (رواہ مسلم)

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: "الْمُسْبِلُ إِزَارَةٌ يَعْنِي: الْمُسْبِلُ إِزَارَةٌ وَثُوبُهُ أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ لِلْخِيَلَاءِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تین آدمیوں سے قیامت کے دن اللہ جل شانہ بات نہیں فرمائیں گے، نہ (رحمت کی نگاہ سے) دیکھیں گے اور نہ ان کو پاک کریں گے اور ان کے لئے دردناک عذاب ہوگا۔

راوی کہتے ہیں کہ آپ ﷺ نے یہ کلمات تین مرتبہ ارشاد فرمائے، حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے عرض کیا وہ نامراد ہوئے اور گھائے میں رہے یا رسول اللہ یہ کون لوگ ہیں؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ① ٹخنوں سے نیچے کپڑا لٹکانے والا، ② احسان کر کے احسان جتلانے والا، ③ اور اپنا سامان جھوٹی قسم کے ذریعے سے بیچنے والا۔“ (مسلم)

اور مسلم کی ایک اور روایت میں ہے اپنی ازار کو نیچے لٹکانے والا، یعنی اپنی شلوار، پاجامے اور کپڑے کو تکبر کی وجہ سے ٹخنوں سے نیچے لٹکانے والا۔

لغات: ❖ المسبل: اسبل. السترو: پردہ لٹکانا سبل. المال: اللہ کی راہ میں خرچ کرنا الشیء: مباح کرنا السترو: پردہ لٹکانا، السماء: برساء، الطريق: بہت آمد و رفت والا ہونا۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی تین قسم کے آدمیوں کو وعید سنائی جا رہی ہے کہ اللہ تعالیٰ ان سے بات نہیں فرمائیں گے، یہ علامت ہوگی غصہ کی، یا ان سے بطور ناخوشی کے باتیں نہیں فرمائیں گے۔^(۱)

پہلا آدمی: اَلْمُسْبِلُ: ٹخنے سے نیچے پانچامہ لٹکانے والا۔ علماء فرماتے ہیں مراد صرف پانچامہ یا تہبند نہیں بلکہ اس میں قمیص وغیرہ بھی داخل ہے۔ یہ لٹکانا خواہ تکبر کی نیت سے ہو یا بغیر تکبر کے، ہر دو صورت میں ممنوع ہے۔ اگر کوئی عذر ہو یا غفلت کی وجہ سے ہو جائے تو اب موجب عتاب نہیں جیسے کہ ایک موقع پر حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے آپ ﷺ سے دریافت کیا کہ کبھی بے خیالی میں ازار ٹخنہ سے نیچے آ جاتا ہے تو کیا اس میں بھی پکڑ ہوگی؟ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ آپ اس سے متشبی ہو۔ (۲) اس سے معلوم ہوا کہ عذر اور غفلت میں گنجائش ہے (۳) مگر عورتوں کے لئے حکم ہے کہ وہ اپنا لباس ٹخنہ کے نیچے استعمال کریں کہ ٹخنہ بھی ستر میں داخل ہے۔

دوسرا آدمی: اَلْمَنَّانُ: احسان کے بعد احسان جتلانے والا۔ علماء فرماتے ہیں کہ احسان کرنا ضرورت مند کو آرام پہنچانا ہوتا ہے اور پھر احسان جتلانا یہ موجب اذیت ہوتی ہے تو یہ متضاد کاموں کو جمع کرنا خلاف عقل بھی ہے اور خلاف شرع بھی۔ علامہ قرطبی رحمہ اللہ فرماتے ہیں عام طور پر احسان جتلانا دو آدمیوں کی طرف سے ہوتا ہے، ایک بخیل آدمی کہ جو کچھ دیتا ہے تو اپنے آپ کو بڑا اور دوسرے کو حقیر سمجھ کر احسان جتلاتا ہے، دوسرا جہالت اور نعمت اسی سے غفلت کا شرہ ہے۔

تیسرا آدمی: اَلْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ: اپنا سامان جھوٹی قسم کے ذریعہ بیچنے والا۔ علماء فرماتے ہیں جو جھوٹی قسم کھا کر سامان فروخت کر رہا ہے تو گویا کہ اس کے دل میں جتنی اہمیت دنیاوی سامان کی ہے اتنی اللہ کے نام کی نہیں، اس لئے یہ دنیا کے حاصل کرنے کے لئے اپنی آخرت کو تباہ کر رہا ہے۔ حالانکہ مسلمان ہونے کا تقاضا تو یہ تھا کہ یہ آخرت کو حاصل کرنے کے لئے دنیا کو ذریعہ بناتا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب غلظت تحريم اسبال الازار والمن)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ذر (جناب بن جنادہ) رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۳/۳۳۹ (۲) ابوداؤد ۵۶۴/۲ (۳) نفع المسلم ۱/۲۹۶

(۲۷۹) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِفْتِحَارِ وَالْبَغْيِ

فخر اور سرکشی (زیادتی) کی ممانعت کا بیان

اپنی پاکیزگی بیان نہ کرو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (سورة نجم: ۳۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”تم اپنی پاکیزگی بیان نہ کرو، وہی پرہیز گاروں کو اچھی طرح جانتا ہے۔“

تشریح: آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ کوئی شخص اپنے نفس کی پاکی کا دعویٰ نہ کرے کیونکہ اللہ جل شانہ ہی زیادہ جانتے ہیں کون کیسا ہے، اور فضیلت کا دار مدار تقویٰ پر ہے اور تقویٰ اندرونی کیفیت کا نام ہے، ظاہری اعمال کا نہیں اور تقویٰ بھی اللہ کے نزدیک وہ مفید ہوتا ہے جو موت تک باقی رہے اور یہ سب اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔

اسی وجہ سے ایک شخص نے جب نبی کریم ﷺ کے سامنے ایک دوسرے آدمی کی تعریف کی تو آپ ﷺ نے منع فرمایا اور فرمایا کہ تمہیں اگر اس کی تعریف کرنا ہی ہے تو اس طرح کہو کہ میرے علم میں وہ شخص نیک اور متقی ہے۔^(۱)

وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا: یعنی میں یہ نہیں کہہ سکتا کہ وہ اللہ کے نزدیک بھی ایسا ہی پاک و صاف ہے جیسا کہ میں سمجھ رہا ہوں۔ (میرے گمان میں تو وہ ایسا ہے، اللہ کے نزدیک معلوم نہیں کہ اس کا کیا مرتبہ ہے؟) حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ سے زیادہ اس امت میں کوئی پاکیزہ نہیں ہے۔^(۲)

(۱) معارف القرآن ۲۱۳/۸

(۲) قرطبی ۱۱۱/۹۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲۳۴/۹ کو دیکھیں۔

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ، وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورہ شوری: ۴۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”یہ راستہ صرف ان لوگوں کے لئے ہے جو خود دوسروں پر ظلم کریں اور زمین میں ناحق فساد کرتے پھریں یہی لوگ ہیں جن کے لئے دردناک عذاب ہے۔“

تشریح: وَيَبْغُونَ: قاموس میں ہے کہ اس کے معنی تکبر کرنا، غلبہ حاصل کرنا، ظلم کرنا، حق سے تجاوز کرنا آتا ہے۔ آیت کریمہ کا مطلب یہ ہے کہ جو لوگ دنیا میں دوسروں پر ظلم کرتے ہیں خواہ ابتداء ظلم کریں یا انتقام لیتے وقت ظلم کریں۔^(۱) اور اللہ کی زمین میں فساد کرتے ہیں تو ایسے لوگوں کو صرف آخرت میں مواخذہ اور عذاب نہیں ہوگا بلکہ اللہ جل شانہ دنیا میں بھی ایسے لوگوں کا مواخذہ فرمائیں گے۔^(۲)

(۱) فوائد عثمانی، تفسیر قرطبی ۴۱/۸ (۲) تفسیر مظہری ۳۳۲/۱۰

عاجزی اختیار کرنے اور زیادتی نہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے

(۱۵۸۹) ﴿وَعَنْ عِيَّاصِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى

أَحَدٌ ﴿﴾ (رواہ مسلم)

قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْبَغِيُّ: التَّعَدِيُّ وَالْإِسْطَالَةُ.

ترجمہ: ”حضرت عیاض بن حمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ نے میری طرف اس بات کی وحی فرمائی کہ تم عاجزی اختیار کرو یہاں تک کہ کوئی کسی پر ظلم نہ کرے اور نہ کوئی کسی دوسرے کے مقابلے میں فخر کرے۔“ (مسلم)

اہل لغت نے فرمایا ”بغی“ کا مطلب ظلم و زیادتی اور دست درازی کرنا ہے۔

لغات: ❖ البغی: بمعنی ظلم، جنایت، گناہ، بہت بارش، فساد، کہا جاتا ہے ”بوی جو حہ علی بغی“ یعنی اس کا زخم مندمل تو ہوا لیکن اندر فاسد مادہ باقی رہ گیا ہے۔

تشریح: قَوَّضُوا: عاجزی اختیار کرو۔ ایک دوسری روایت میں آپ ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے فرمایا اے عائشہ! تو وضع اختیار کرو، اللہ تعالیٰ تو وضع کرنے والے کو پسند کرنا ہے۔^(۱)

نیز حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت میں تو وضع کی علامت کو بیان فرمایا گیا ہے جو تین ہیں:

۱ ملاقات ہونے والوں سے سلام میں پہل کرے۔

۲ مجلس میں اعلیٰ مقام کے بغیر بھی وہ راضی رہے۔

۳ شہرت اور ریاء سے دور بھاگے۔^(۲)

لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ: کسی پر زیادتی اور ظلم نہ کرے۔ دوسرے پر زیادتی وہی شخص کرتا ہے جو اپنے آپ کو کچھ سمجھتا ہے اور جس میں تو وضع ہوتی ہے وہ لوگوں پر نہیں بلکہ لوگ اس پر زیادتی کرتے ہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنة (باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عیاض بن حمار رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۶۰۵) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

(۱) کنز العمال ۱۱۳/۳

(۲) کنز العمال ۷۰۱/۳

آدمی یہ کہتا ہے کہ لوگ تباہ ہوں گے تو وہ سب سے زیادہ تباہ ہونے والا ہوتا ہے

(۱۵۹۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”إِذَا قَالِ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ“ ﴿﴾ (رواہ مسلم)

الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: "أَهْلَكُهُمْ" بَرَفِ الْكَافِ، وَرَوَى بِنَصْبِهَا، وَهَذَا النَّهْيُ لِمَنْ قَالَ ذَلِكَ عَجَبًا بِنَفْسِهِ، وَتَصَاغُرِ النَّاسِ، وَإِرْفَاعًا عَلَيْهِمْ، فَهَذَا هُوَ الْحَرَامُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَهُ لِمَا يَرَى فِي النَّاسِ مِنْ نَقْصٍ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ، وَقَالَهُ تَحْزُنًا عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الدِّينِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ وَفَصَّلُوهُ، وَمِمَّنْ قَالَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْأَغْلَامِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالْخَطَّابِيُّ وَالْحَمِيدِيُّ وَآخَرُونَ، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي كِتَابِ "الْأَذْكَارِ".

ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جب کوئی آدمی یہ کہے کہ لوگ تباہ ہوں گے تو وہ ان میں سب سے زیادہ تباہ ہونے والا ہوتا ہے۔" (مسلم)

امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں مشہور روایت "اہلکھم" ہے، کاف پر پیش کے ساتھ (اسم تفضیل) اور یہ کاف کے زبر کے ساتھ بھی مروی ہے (مگر اسم تفضیل ہونا زیادہ اچھا افضل ہے)

یہ ممانعت اس کے لئے ہے جو یہ ظلم خود پسندی کی بناء پر کرتا ہے اور لوگوں کو حقیر قرار دیتا ہے اور اپنے آپ کو ان سب سے اچھا سمجھتا ہے یہ صورت حرام ہے اور اگر کوئی شخص یہ اس لئے کہے وہ دیکھتا ہے کہ لوگوں میں دین داری کم ہوگئی ہے اور اس پر اظہار افسوس کرتے ہوئے دینی غیرت کی وجہ سے یہ الفاظ اس کی زبان پر آجائیں تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ علماء نے اسی طرح اس کی وضاحت اور تفصیل بیان کی ہے اور جن ائمہ اعلام نے یہ تفسیر کی ہے ان میں امام مالک بن انس، امام خطابی، امام حمیدی رحمہم اللہ اور دیگر ائمہ شامل ہیں، میں نے اسے کتاب الاذکار میں واضح کیا ہے۔

لغات: ❖ ہلک: ہلک (ض، ف، س) ہلاکاؤ و ہلکاؤ و ہلو کاؤ و تہلو کاؤ و مہلکا و تہلکة: فنا ہونا، مرنا، نیست نابود ہونا (عموماً اس کا استعمال بری موت کے لئے ہوتا ہے) الیہ و علیہ: لاپچی ہونا، بہت خواہش مند ہونا۔ ہلکہ و اہلکہ: فنا کرنا، نیست نابود کرنا، اگر کوئی شخص کسی بڑے کام کو کرے تو اس سے ہلکت و اہلکت کہا جاتا ہے۔

تشریح: هَلَكَ النَّاسُ: لوگ تباہ ہو گئے۔ اس کا مطلب مصنف یہ بیان فرماتے ہیں کہ اس کے کہنے کا اگر مطلب یہ ہے کہ اپنے آپ کو بڑا سمجھ کر یہ کہتا ہے کہ لوگ تو برباد ہو گئے ہیں اور میں صرف کامیاب ہوں تو یہ جملہ کہنا ناجائز ہوگا اور اگر لوگوں کو برائی اور گناہوں میں دیکھ کر اس کو افسوس ہو جاتا ہے، اس وقت میں یہ دینی غیرت کی وجہ سے یہ جملہ کہتا ہے اس کے لئے اس صورت میں یہ جملہ کہنا جائز ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر والصلة (باب النهي عن قول هلك الناس) ومالك في موطئه، وأحمد في مسنده، وأبو داود وابن حبان ٧٥٦٢۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) مفہوم دلیل الفالحین ۴/۴۳۱

(۲۸۰) بَابُ تَحْرِيمِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا لِبِدْعَةٍ

فِي الْمَهْجُورِ، أَوْ تَظَاهُرِ بِفُسْقى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ

تین دن سے زیادہ مسلمانوں کے آپس میں بول چال بند رکھنے کے حرام ہونے کا
بیان البتہ بدعتی شخص سے یا علانیہ فسق و فجور کے ارتکاب کرنے والے سے قطع تعلق
کرنے کی اجازت کا بیان

مسلمان بھائی بھائی ہیں لڑائی میں صلح کرادو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (سورة حجرات: ۱۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”مسلمان جو ہیں سو بھائی ہیں سو ملاپ کرادو اپنے دو بھائیوں میں۔“
تشریح: یہ آیت پہلے بھی کئی مرتبہ گزر چکی ہے۔ آیت کا مطلب یہ ہے کہ جس کو علامہ شبیر احمد عثمانی رحمہ اللہ نے اس طرح
بیان فرمایا ہے صلح اور جنگ ہر حال میں ملحوظ رہے کہ دو بھائیوں کی لڑائی یا دو بھائیوں کی مصالحت ہے، دشمنوں اور کافروں کی
طرح برتاؤ نہ کیا جائے، جب دو بھائی آپس میں ٹکرا جائیں تو یوں ہی ان کے حال پر نہ چھوڑ دو بلکہ اصلاح کی پوری کوشش کرو
اور ان میں آپس میں صلح کرادو۔ (۱)

(۱) نوائل تفسیر عثمانی سورة حجرات حاشیہ ۴

گناہ اور ظلم میں تعاون کرنا ناجائز ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة مائدة: ۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”گناہ اور ظلم میں ایک دوسرے کی مدد نہ کرو۔“

تشریح: مفسرین فرماتے ہیں کہ آیت کریمہ میں ایک بہت اہم اصول بیان کیا گیا ہے جو مسلمان کے لئے قدم قدم پر راہنمائی کرتا ہے۔ علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ تعالیٰ نے نقل کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص کسی ظالم کے ساتھ اس کی مدد کرنے کے لئے چلا تو وہ اسلام سے خارج ہو گیا۔^(۱)

اسی وجہ سے سلف صالحین نے ظالم بادشاہوں کی ملازمت اور ان کا کوئی عہدہ قبول کرنے سے ہمیشہ اجتناب کیا ہے کہ اس صورت میں بھی ان کے ظلم کی امداد اور اعانت ہو جائے گی، اسی طرح ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن آواز دی جائے گی کہ کہاں ہیں ظالم لوگ اور ان کے مددگار؟ یہاں تک کہ وہ لوگ جنہوں نے ظالموں کے دوات قلم کو درست کیا ہے وہ بھی سب لوہے کے ایک تابوت میں بند کر کے جہنم میں پھینک دیئے جائیں گے۔^(۲)

(۱) طبرانی، بحوالہ تفسیر ابن کثیر

(۲) صاحب روح المعانی نے ”فلن اکون ظہیراً للمجرمین“ کی تفسیر میں اس روایت کو بیان کیا ہے۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۳۳۹ کو ملاحظہ فرمائیں۔

قطع تعلق کرنے اور ایک دوسرے سے بغض رکھنے کو منع فرمایا گیا ہے

(۱۵۹۱) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم ایک دوسرے سے تعلقات منقطع مت کرو، نہ ایک دوسرے سے منہ موڑو، نہ ایک دوسرے سے بغض رکھو، نہ آپس میں حسد کرو اور اے اللہ کے بندو! بھائی بھائی بن جاؤ اور کسی مسلمان کے لئے یہ جائز نہیں ہے کہ وہ اپنے مسلمان بھائی سے تین دن سے زیادہ بول چال بند رکھے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ ہجر: ہجرہ (ن) ہجرا و ہجرانا: قطع تعلق کرنا، چھوڑنا ہجر الشیء: ترک کرنا، اعراض کرنا زوجہ: بغیر طلاق دیئے ہوئے الگ ہونا۔ ہاجر مہاجرة۔ من البلد و عنہ: ہجرت کرنا۔

تشریح: لَا تَقَاطَعُوا: آپس میں قطع تعلق مت کرو۔ آپس میں قطع تعلق رکھنا اسلامی بھائی چارہ کے خلاف ہے اس لئے شریعت نے اس کو منع کیا ہے۔

وَلَا تَدَابُرُوا: ایک دوسرے سے منہ نہ موڑو۔ اس کا ایک مطلب بعض محدثین رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا کہ یہ لفظ کنایہ ہوتا ہے پیٹھ پیچھے برائی کرنے سے۔ مطلب یہ ہے کہ کسی کی برائی مت کرو۔

وَلَا تَبَاغَضُوا: ایک دوسرے سے بغض نہ رکھو۔ مطلب یہ ہے کہ آدمی ایسے اسباب کو اختیار نہ کرے جس سے بغض و نفرت پیدا ہو سکتی ہے۔

وَلَا تَحَاسَدُوا: آپس میں حسد نہ کرو۔ مطلب یہ ہے کہ کسی کے پاس کوئی نعمت دیکھ کر اس کے زوال کی آرزو نہ کرو۔ اگر وہ نعمت اچھی ہے تو اس کے ساتھ اپنے لئے بھی اللہ سے دعا کر لو کہ اے اللہ! جس طرح تو نے اس کو یہ نعمت مرحمت فرمائی ہے تو مجھ کو بھی اپنے فضل سے عطا فرما دے۔

وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا: آپس میں بھائی بھائی بن کر رہو۔ مطلب یہ ہے کہ حدیث میں مذکور تمام باتیں اخوت کے منافی ہیں جب کہ مسلمانوں کو تاکید کی گئی ہے کہ وہ اخوت اسلامیہ کو برقرار رکھیں۔

وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ: مسلمان کے لئے جائز نہیں کہ وہ اپنے بھائی سے تین دن سے زیادہ بول چال بند رکھے۔ مطلب یہ ہے کہ تین دن سے کم میں ملنا جلنا چھوڑنا حرام نہیں ہے اس سے زائد ملنا جلنا چھوڑنا حرام ہوگا، اگر کسی سے ناراضگی ہو تو تین دن کے بعد دوستی کر لینا چاہئے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير) و صحيح مسلم كتاب البر (باب النهي عن التحاسد)

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں

کسی مسلمان کے لئے جائز نہیں کہ تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھے

(۱۵۹۲) ﴿وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ: يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُ هُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوایوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کسی مسلمان کے لئے جائز نہیں کہ وہ اپنے بھائی سے تین راتوں سے زیادہ تعلق منقطع رکھے، دونوں کا آنا سامنا ہو تو یہ اس سے اور وہ اس سے منہ پھیر لے اور ان دونوں میں سے بہتر وہ ہے جو سلام کرنے میں پہل کرے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ السلام: سلم (س) سلامة وسلاماً. من عيب او آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمه. وسلم عليه: السلام

علیک کہنا۔ سلم بالا مر: راضی ہونا۔ الیہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا العدو: دشمن کو چھوڑ دینا امرہ الی اللہ: سپرد کردینا اور تم کہتے ہو ”اسلمتہ وسلمتہ“ جبکہ تم کسی کو چھوڑ دو اس وقت جبکہ کوئی شخص تکلیف پہنچانا چاہتا ہو۔ تسلم مسلمان بننا الشیء: قبضہ کرنا۔ عنہ: بیزار ہونا۔

تشریح: اسلام ایک عادلانہ مذہب ہے

لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ: جائز نہیں کہ کوئی اپنے بھائی سے تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھے۔ دین اسلام ایک فطری مذہب ہے، اس میں انسانی فطرت کی بہت زیادہ رعایت رکھی گئی ہے، اسی وجہ سے علماء فرماتے ہیں کہ جب کسی کی کسی سے لڑائی ہوتی ہے تو اس کی طبیعت میں تین دن تک انقباض رہتا ہے جس کی وجہ سے وہ آپس میں بولنا پسند نہیں کرتے، اسی وجہ سے شریعت نے انسانی طبیعت کا لحاظ رکھتے ہوئے اجازت دی ہے کہ تین دن تک تو بات چیت بند کی جاسکتی ہے مگر اس سے زائد نہیں، اس سے زائد بات چیت کا بند رکھنا اب اس میں خواہش نفس شامل ہو جائے گی۔

دینی معاملہ میں تین دن سے زیادہ بات چیت بند کی جاسکتی ہے

اس میں علماء فرماتے ہیں کہ اگر کسی سے تعلق رکھنے میں دین کا نقصان ہو تو اب تین دن سے زائد بھی اس سے بات چیت بند کی جاسکتی ہے جیسے کہ غزوہ تبوک میں تین صحابہ جو نہ جاسکے تو ان سے پچاس دن بات چیت بند کی گئی تھی۔ اسی طرح حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے ایک مدت تک حضرت عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے بات چیت بند رکھی تھی۔

اسی طرح حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے اپنے بیٹے بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بھی ایک مدت تک بات چیت نہیں فرمائی، مگر اس میں شرط ہے کہ اس میں نیت صادق ہو اور اس میں نفسانی خواہش اور کوئی دنیاوی غرض شامل نہ ہو۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب الهجرة) وكتاب الاستيذان وصحيح مسلم كتاب البر (باب تحريم الهجر فوق ثلاث) ومالك في موطئه، واحمد في مسنده، وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۵۶۶۹ وكذا في البيهقي ۶۳/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابویوب انصاری (خالد) رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۳۳۳) میں گذر چکے ہیں۔

ہر پیر اور جمعرات کے دن اللہ کے دربار میں اعمال پیش کئے جاتے ہیں

(۱۵۹۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَعْفُو اللَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَمْرًا كَانَتْ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيَقُولُ: أَتُرْكُوا هَٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا؟ ﴿ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا ہر پیر اور جمعرات کو اللہ کے دربار میں اعمال پیش کئے جاتے ہیں، پس اللہ تعالیٰ ہر اس شخص کے گناہ معاف فرمادیتا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراتا ہو، سوائے اس شخص کے کہ اس کے اور اس کے بھائی کے درمیان دشمنی اور کینہ ہو تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ ان دونوں کو ان کے حال پر چھوڑ دو یہاں تک کہ وہ صلح کر لیں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ یشرک: شرکت (س) شُرْكَاً وَشُرْكَاءً وَشُرْكَاءً: شریک ہونا، شرکہ۔ فی امرہ: کام میں شریک بنانا، اشْرَک باللہ: شریک ٹھہرانا، شرک کرنا صفت (مشرک و مشرکی) اور اسم (الشْرک) شارکہ و تشارکا: باہم شریک ہونا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ بغیر کسی سبب شرعی کے آپس میں دشمنی رکھنا مغفرت الہی سے محرومی کا باعث ہے۔ علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ کسی شخص کو یہ خوف ہو کہ اگر میں فلاں آدمی سے تعلق رکھوں گا تو اس کی وجہ سے میرا دینی نقصان ہوگا تو ایسے شخص سے کنارہ کشی اختیار کرنا جائز ہے مگر اس صورت میں یہ جائز نہیں کہ اس کی غیبت کی جائے، یا اس پر عیب لگائے جائیں، یا اس سے کینہ و عداوت کو ظاہر کیا جائے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر والصلة (باب النهي عن الشحناء والتهاجر)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۵۷۶/۳

شیطان اس بات سے مایوس ہے کہ جزیرہ عرب میں اب اس کی عبادت کی جائے
(۱۵۹۴) ﴿وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ"﴾
(رواہ مسلم)

”التَّحْرِيشُ“ الْإِفْسَادُ وَتَغْيِيرُ قُلُوبِهِمْ وَتَقَاطُعُهُمْ.

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ شیطان بے شک اس بات سے تو مایوس ہو گیا ہے کہ جزیرہ عرب میں نمازی اس کی عبادت کریں گے، البتہ وہ ان کے درمیان فساد ڈالنے اور قطع تعلق کروانے میں کامیاب رہے گا۔“

”التَّحْرِيشُ“ بمعنی فساد و التواء، دلوں کو بدلنا اور آپس میں تعلق قطع کر لینا۔

لغات: ❖ الشیطان: شطنہ (ن) شطناً: مخالفت کرنا، دور کرنا، رسی سے باندھنا، شطن فی الارض: داخل ہونا الرجل: حق وغیرہ سے دور ہونا شطنہ: دور کرنا، شیطن و شیطنة و تشیطن: شیطانی فعل کرنا، الشاطن: خبیث، حق سے دور ہونے والا، جمع شیاطین بمعنی: دیوسرکش و نافرمان (آدمی ہو یا جن یا جانور) اور اسی سے ہے شیاطین العرب “عرب کے سرکش و نافرمان لوگ، سانپ۔

تشریح: حدیث بالا معجزات نبوت میں سے ہے کہ آپ ﷺ نے آئندہ پیش آنے والی بات کی جس طرح خردی وہ اسی طرح واقع ہوئی، یہاں روایت میں إن الشیطان قد ائیس ہے، ایک دوسری روایت میں ”إن الشیطان قد ینس“ اور مسند احمد میں ”قد ینس الشیطان“ کے الفاظ آتے ہیں۔^(۱)

وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ: لیکن وہ آپس میں بگاڑ اور قطع تعلق پیدا کرتا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ شیطان ہر وقت اس بات کی کوشش کرتا رہتا ہے کہ مسلمانوں میں جھگڑے اور لڑائیاں، بغض و عداوت برپا کرے، اس لئے ہر مسلمان پر لازم ہے کہ وہ اپنے نفس کو قابو میں رکھے اور اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتا رہے۔^(۲)

يَعْبُدُهُ الْمُضِلُّونَ: مصلین سے مراد مؤمنین ہے، نماز سب سے اہمیت کے ساتھ مسلمان ادا کرتے ہیں اس لئے اس کو مصلین کے ساتھ یہاں پر تعبیر کر دیا گیا حالانکہ مراد مسلمین ہے۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والنارو (باب تحريش الشيطان) واحمد في مسنده والترمذی وابن حبان وغيرهما.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) نزہۃ المتقین، روضۃ المتقین ۹۴/۴، دلیل الفالحین ۴/۴۳۵

(۲) رواہ ابن حبان

(۳) نزہۃ المتقین، وروضۃ المتقین ۹۴/۴

تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھنے والا مرنے کے بعد جہنم میں جائے گا
(۱۵۹۵) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ"﴾
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: کسی مسلمان کے

لئے یہ جائز نہیں ہے کہ وہ تین دن سے زیادہ اپنے بھائی سے تعلق توڑے رکھے، پس جو شخص تین دن سے زیادہ تعلق توڑے رکھے گا اور اسی حالت میں اسے موت آجائے گی تو وہ جہنم میں جائے گا۔“
اس روایت کو ابو داؤد نے بخاری و مسلم کی شرط پر روایت کیا ہے۔

لغات: ❖ یحل: حل (ن، ض) حلولاً۔ علیہ امر اللہ: واجب ہونا۔ حل (ض) حلالاً۔ الشیء: حلال ہونا۔ الدین: ادائیگی کا وقت پہنچنا الیمین: قسم پوری ہونا الرجل: احرام سے نکلنا۔

تشریح: فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ: اسی حالت میں موت آگئی تو وہ جہنم میں جائے گا۔ جہنم میں اس کا دخول بطور سزا و عتاب کے ہوگا اور یہ دخول جہنم ہمیشہ کے لئے نہیں ہوگا، بلکہ سزا بھگتنے کے بعد جہنم سے نکال کر جنت میں داخل کر دیا جائے گا کیونکہ ہمیشہ جہنم میں رہنا اہل سنت والجماعت کے نزدیک صرف کافروں اور مشرکوں کے لئے مخصوص ہے۔

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب فیمن یمجر اخاہ المسلم) و اسنادہ صحیح۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

ایک سال تک قطع تعلق رکھنے کا قتل کرنے کے برابر گناہ ہے

(۱۵۹۶) ﴿وَعَنْ أَبِي خِرَاشٍ حَدَرْدِ بْنِ أَبِي حَذَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ، وَيُقَالُ: الْأُسْلَمِيُّ، الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكَ دَمِهِ"﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد صحیح)

ترجمہ: ”حضرت ابو خراش حدرد بن ابی حدرد اسلمی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور بعض کے نزدیک سلمی، صحابی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا جو شخص اپنے بھائی سے ایک سال تک تعلق توڑے رکھے گا تو اس کا یہ عمل اس کے خون بہانے کے برابر ہے۔“ (اسے ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے)

لغات: ❖ سفک: سفک (ض) سفکاً۔ الماء والدم: پانی یا خون بہانا الکلام: بہت بولنا، انسفک: گرنا، بہانا، السفوک والسفاک: بہت خون گرانے والا، السفیک: گرایا ہوا، بہایا ہوا۔

تشریح: مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكَ دَمِهِ: جس نے اپنے بھائی سے ایک سال تک تعلق توڑے رکھا تو اس کا یہ عمل اس کے قتل کرنے کے برابر ہے۔ مطلب حدیث پاک کا یہ ہے کہ جس طرح کسی کو قتل کرنا اذیت اور تکلیف کا باعث ہوتا

ہے تو اسی طرح جس سے پہلے تعلق ہو پھر اس سے تعلق کو بلا کسی عذر کے ختم کر دینا بھی اذیت میں معنوی قتل کی طرح ہے۔ (۱)
 علامہ طیبی رحمہ اللہ نے حدیث بالا کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ یہ حدیث مبالغہ پر محمول ہے کہ تین دن سے زیادہ قطع تعلق رکھنا تو حرام ہے اور مزید یہ کہ اگر ایک سال ہو جائے تو گویا کہ اس نے اس کو قتل ہی کر دیا، جس طرح قتل کرنے کا گناہ ہے اسی طرح ایک سال تک بلا عذر کے قطع تعلق رکھنا بھی گناہ کا باعث ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: رواہ ابو داؤد کتاب الادب (باب من ہجر اخاہ سنة)

راوی حدیث حضرت ابو خراش حدرد بن ابی حدرد الاسلمی کے مختصر حالات:

نام: حدرد، کنیت ابو خراش، بعض کے نزدیک ان کا پورا نام سلامۃ بن عمیر بن ابی سلامۃ بن سعد بن سارب بن الحارث بن عیسیٰ بن ہوازن بن اسلم بن حارثہ ہے۔

الاسلمی: بعض کہتے ہیں یہ اسلمی ہے جو قبیلۃ اسلم کی طرف منسوب ہے مگر حدیث بالا میں سلمی بھی آیا ہے، یہ صحابی رسول صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ہیں۔ (کذا فی دلیل الفالحین)

(۱) نزہۃ المستقین (۲) شرح طیبی بحوالہ روضۃ المستقین ۹۵/۴

تین دن کے بعد اب جو سلام کا جواب نہ دے اس کو گناہ ہے

(۱۵۹۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ"﴾ رواہ ابو داؤد باسناد حسن. قَالَ ابوداؤد: إِذَا كَانَتْ الْهَجْرَةُ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کسی مؤمن کے لئے یہ جائز نہیں کہ وہ کسی مؤمن سے تین دن سے زیادہ تعلق منقطع کرے، پس اگر اسی حالت میں تین دن گزر جائیں تو چاہئے کہ اس سے ملاقات کر کے اسے سلام کرے، پس اگر اس کے سلام کا جواب دے دیا تو دونوں ثواب میں شریک ہوں گے اور اگر اس نے سلام کا جواب نہ دیا تو وہ گناہگار ہوگا اور سلام کرنے والا ترک تعلق کے گناہ سے نکل جائے گا۔“

اس روایت کو ابو داؤد نے حسن سند کے ساتھ روایت کیا ہے، امام ابو داؤد نے فرمایا اگر ترک تعلق اللہ کے لئے ہو تو پھر اس میں کوئی گناہ نہیں۔

لغات: ❖ ہجر: ہجرہ (ن) ہجر اوہجراناً: قطع تعلق کرنا، چھوڑنا۔ ہجر الشیء: ترک کرنا، اعراض کرنا۔ زوجہ: بغیر طلاق دیئے ہوئے الگ ہونا۔ ہاجر مہاجرۃ۔ من البلد و عنہ: ہجرت کرنا۔

تشریح: وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِالْإِثْمِ: اس نے سلام کا جواب نہ دیا تو اس کا بھی گناہ اس کو ہوگا۔ حدیث پاک کا مطلب یہ ہے کہ دو آدمیوں میں لڑائی تھی تو پھر ایک نے لڑائی ختم کرتے ہوئے دوسرے کو سلام کیا تو اس نے سلام کا جواب نہیں دیا تو اب ترک ملاقات کا گناہ دوسرے پر ہوگا۔ یا مطلب یہ ہے کہ سلام کا جواب نہ دینا، اس کا گناہ بھی اس پر ہوگا۔^(۱) اور اگر قطع تعلق کسی عذر کی بناء پر ہو کہ وہ کھلم کھلا گناہ کا ارتکاب کرتا ہے یا وہ بدعت کو رواج دیتا ہے، سمجھانے کے باوجود وہ باز نہیں آتا تو اب ایسے شخص سے قطع تعلق کرنا ہی بہتر ہے تاکہ وہ باز آجائے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب فیمن یہجر اخاہ المسلم) ولہ شاهد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) مظاہر حق ۵۸۱/۴ (۲) نزہۃ المستقین

(۲۸۱) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَنَاجِيِ اثْنَيْنِ ذُوْنَ الثَّلَاثِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ،
وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَا سِرًّا بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُمَا، وَفِي مَعْنَاهُ مَا إِذَا تَحَدَّثَ
إِثْنَانِ بِلِسَانٍ لَا يَفْهَمُهُ

دو آدمیوں کا تیسرے آدمی کی اجازت کے بغیر سرگوشی کرنا منع ہے مگر ضرورت کے پیش نظر اسی طرح وہ دونوں گفتگو کریں کہ تیسرا آدمی ان کی بات سن نہ سکے، یہ ناجائز ہے اور اسی مفہوم میں یہ بھی ہے کہ وہ آدمی ایسی زبان میں گفتگو کریں کہ تیسرا آدمی وہ زبان نہ سمجھ سکے

بری سرگوشیاں شیطانی عمل ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ (سورۃ مجادلہ: ۱۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”(بری) سرگوشیاں شیطانی کام ہیں۔“

شان نزول

تشریح:

آیت اِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ: حضرت ابن جریر رحمہ اللہ نے حضرت قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے نقل کیا ہے کہ منافق آپس میں سرگوشیاں کرتے تھے اور یہ سرگوشیاں مسلمانوں کو شاق گزرتی تھیں، اس پر آیت بالا کا نزول ہوا۔ مفسرین نے آیت کریمہ کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ مسلمانوں کو غصہ اور غمگین کرنے کے لئے جو کانا پوسی ہو تو یہ اللہ کی ناراضگی کا باعث ہے اور ایسی سرگوشی کو شیطانی عمل فرمایا گیا ہے کیونکہ شیطان ہی ان کو اس طرح کی سرگوشی کرنے پر آمادہ کرتا ہے (۱) اور اگر سرگوشی اچھے کام کے لئے ہو تو وہ اللہ کے نزدیک محمود ہے جیسے کہ قرآن پاک میں ارشاد خداوندی ہے:

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. (۲)

”اکثر سرگوشیوں میں خیر نہیں، ہاں بھلائی ان سرگوشیوں میں ہے جو خیرات کا یا نیک بات کا یا لوگوں میں صلح کروانے کے

لئے ہو۔

(۱) تفسیر مظہری ۱۱/۳۶۴ و تفسیر قرطبی ۹/۲۹۵

(۲) سورۃ النساء آیت ۱۱۴

آپس میں سرگوشی کرنا کسی کو چھوڑ کر یہ ناجائز ہے

(۱۵۹۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ﴾ (متفق علیہ)

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَزَادَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي ”الْمَوْطَأِ“ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ الْبَيْتِ فِي السُّوقِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ، وَلَيْسَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي، فَدَعَا ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا آخَرَ حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الثَّالِثِ الَّذِي دَعَا: اسْتَأْخِرَا شَيْئًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ”لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ“.

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب تین آدمی ہوں تو تیسرے کو چھوڑ کر دو آدمی آپس میں سرگوشی نہ کریں۔“ (بخاری و مسلم)

اسے ابو داؤد نے بھی روایت کیا ہے اور اس میں ابو صالح (راوی) نے یہ اضافہ بھی بیان کیا ہے کہ میں نے

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے پوچھا کہ اگر چار آدمی ہوں؟ تو انہوں نے جواب دیا اس میں تمہارے لئے کوئی حرج نہیں اور اسے امام مالک نے موطا میں حضرت عبداللہ ابن دینار سے روایت کیا، انہوں نے کہا، میں اور حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما خالد بن عقبہ کے اس مکان کے پاس تھے جو بازار میں ہے، پس ایک آدمی آیا جو حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے سرگوشی کرنا چاہتا تھا اور حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے ساتھ میرے سوا کوئی بھی نہ تھا، پس حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے ایک اور آدمی کو بلایا یہاں تک کہ ہم چار ہوئے تو انہوں نے مجھ سے اور اس تیسرے آدمی سے جس کو انہوں نے بلایا تھا فرمایا تھوڑا پیچھے ہٹ جاؤ اس لئے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ ایک کو چھوڑ کر دو آدمی باہم سرگوشی نہ کریں۔

لغات: ♦ دون: بمعنی: نیچے، کہا جاتا ہے ”ہو دونہ“ وہ اس سے مرتبہ میں کم ہے، آگے، کہا جاتا ہے ”مشی دونہ“ وہ اس کے آگے چلا، و بمعنی غیر، کہا جاتا ہے ”من دون ان يفعل“ بغیر کرنے کے، الدون: گھٹیا، حقیر کم مرتبہ جیسے: شیء دون، گھٹیا چیز اور کبھی شریف کے معنی میں آتا ہے اور کہا جاتا ہے ”حال القوم دون فلان“ یعنی قوم فلاں کے اور اس کے مطلوب کے درمیان حائل ہوگئی۔

تشریح: حدیث بالا میں مجلس کے آداب کو ذکر کیا گیا ہے، حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے ایک چوتھے آدمی کو بھی بلایا تاکہ دو، دو ہو جائیں اس سے معلوم ہوا کہ ایک سے زیادہ آدمیوں کی موجودگی میں دو آدمی آپس میں سرگوشی کر سکتے ہیں۔ البتہ اگر چار آدمی ہوں اور پھر تین آدمی آپس میں سرگوشی کریں چوتھے کو چھوڑ کر، تو یہ ممنوع ہوگا، اس کے ناجائز ہونے کی وجہ یہ ہے کہ وہ آدمی جس کو چھوڑا ہے وہ غم اور شک میں مبتلا ہو جائے گا کہ ہو سکتا ہے کہ یہ لوگ میرے خلاف منصوبہ بنا رہے ہوں۔ یہ بحث تو صحیح اور جائز سرگوشی کے بارے میں تھی اور اگر شر میں سرگوشی ہو تو بالکل ہی ناجائز ہے خواہ کتنے ہی آدمی کریں جیسے کہ ارشاد خداوندی ہے۔^(۱)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَسْتَجْوِبُوا بِالْأَلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ. (۲)

”اے مسلمانو! جب تم سرگوشی کرو تو گناہ، اور عداوت اور آپ ﷺ کی نافرمانی کی سرگوشی مت کرو۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاستبذان (باب لا يتناجى اثنان دون الثالث) و صحيح مسلم كتاب السلام (باب تحريم مناجاة الاثنتين دون الثالث) و سنن ابی داؤد كتاب الادب (باب التناجی) مؤطا مالک كتاب الکلام (باب ماجاء فی مناجاة اثنین) واحمد ۲/ ۴۵۶، والحمیدی ۶۴۶ وابن حبان ۵۷۰ و کذا ابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ السنین (۲) سورۃ مجادلہ

تیسرے کو چھوڑ کر دو آدمیوں کا سرگوشی کرنا تیسرے آدمی کو غمگین کر دیتا ہے

(۱۵۹۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ ذُوْنَ الْآخِرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جب تم تین آدمی ہو تو تیسرے کو چھوڑ کر دو آدمی سرگوشی نہ کریں یہاں تک کہ تم لوگوں میں مل گھل جاؤ اس لئے کہ ایسا کرنا اس (تیسرے آدمی) کو غمگین کر دے گا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ تختلطوا: خلط (ض) خلطاً و خلطاً لشيء بالشيء: ملنا، کہا جاتا ہے ”خلط المريض“: بیمار نے مضر چیزیں کھائیں و ”خلط في الكلام“: اس نے بکواس کی، خلط في الشيء: خراب و فاسد کرنا، خالطه و مخالطة و خلطاً: ملنا، میل ملاپ کرنا، ساتھ رہنا لاء فلاناً: بیماری لاحق ہونا۔

تشریح: فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ ذُوْنَ الْآخِرِ: دو آدمی سرگوشی نہ کریں تیسرے کو چھوڑ کر۔

علماء فرماتے ہیں کہ دو آدمیوں کا تیسرے آدمی کو چھوڑ کر سرگوشی کرنا حرام ہے، حرام ہونے کی وجہ تیسرے آدمی کو غم و ایذا میں مبتلا کرنا ہے کہ وہ تیسرا آدمی پریشان ہوتا ہے کہ یہ لوگ میرے خلاف منصوبہ بنا رہے ہیں اور مسلمانوں کو ایذا اور تکلیف میں مبتلا کرنا حرام ہے جیسے کہ اللہ جل شانہ کا ارشاد ہے۔^(۱)

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ^(۲)

”جو لوگ مؤمن مردوں اور عورتوں کو ایذا بغیر کسی وجہ کے پہنچاتے ہیں تو انہوں نے بڑا بہتان اٹھایا اور یہ کھلا گناہ ہے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاستيذان (باب اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس) وصحيح

مسلم كتاب السلام (باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث) وأحمد ۳۵۶۰/۲ والترمذی وابن ماجه

والدارمی ۲۶۵۷ وابن ابی شیبہ ۵۸۱/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین،

(۲) سورۃ الاحزاب آیت ۵۸

(۲۸۲) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِ الْعَبْدِ وَالِدَابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَالْوَلَدِ بِغَيْرِ سَبَبٍ

شَرْعِيٍّ أَوْ زَائِدٍ عَلَى قَدْرِ الْأَدَبِ

بغیر شرعی عذر کے یا ادب سے زائد غلام، جانور، بیوی اور اولاد کو سزا دینے

کی ممانعت کا بیان

مخلوق خدا کے ساتھ حسن سلوک کرنا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ، وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ (سورہ نساء: ۳۶)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”والدین کے ساتھ اچھا سلوک کرو اور رشتہ داروں سے اور یتیموں سے اور مسکینوں سے اور قرابت دار ہمسایہ سے اور اجنبی ہمسایہ سے اور پہلو کے ساتھی سے اور راہ کے مسافر سے اور ان سے جن کے مالک تمہارے ہاتھ ہیں، بے شک اللہ تعالیٰ تکبر کرنے والوں اور شیخی خوروں کو پسند نہیں فرماتا۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب حق الجار والوصیۃ بہ“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے۔ اس آیت میں کئی لوگوں کے ساتھ اچھا معاملہ کرنے کا حکم دیا گیا ہے مثلاً والدین، قرآن مجید میں ان کے ساتھ اچھا سلوک کرنے کی متعدد جگہ پر ترغیب دی گئی ہے اور انسانوں میں سے سب سے زیادہ حقوق ان ہی کے بیان کئے گئے ہیں۔ اسی طرح رشتہ داروں کے ساتھ صلہ رحمی اور یتیموں اور مسکینوں کے ساتھ امداد اور ہمدردی کرنے کا حکم دیا جا رہا ہے۔

وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ: پہلو کے ساتھی۔ اس سے مراد رفیق سفر، کام میں شریک لوگ، اور تحصیل علم کے ساتھی، تعلیم و صنعت اور کاروباری سلسلہ کے احباب اس میں داخل ہیں، ان سب کے ساتھ اچھا سلوک کرنے کا حکم دیا جا رہا ہے۔^(۱)

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: غلام، باندی اور آج کل گھر، دوکان، کارخانوں، ملوں کے ملازم اور نوکر چاکر بھی اسی کے تحت آجاتے ہیں کہ ان سب کے ساتھ حسن سلوک کیا جائے۔

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا: اللہ تعالیٰ تکبر کرنے والوں اور شیخی کرنے والوں کو پسند نہیں فرماتا۔ غرور اور تکبر اللہ جل شانہ کو سخت ناپسند ہے، ایک روایت میں آتا ہے جس کے دل میں رائی کے دانے کے برابر بھی کبر ہوگا وہ جنت

میں داخل نہیں ہوگا۔ (۲)

آیت بالا میں بطور خاص کبر کی مذمت اس لئے کی گئی ہے کہ جن جن لوگوں سے حسن سلوک کی تاکید کی گئی ہے اس پر وہی لوگ عمل کر سکتے ہیں جن کے دل میں کبر نہ ہو، ورنہ متکبر اور مغرور آدمی تو کسی کے ساتھ بھی حسن سلوک نہیں کرتا۔ (۳)

(۱) فتح القدیر للشوکانی

(۲) رواہ مسلم کتاب الایمان باب تحریم الکبر و بیانہ

(۳) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۲۰۵ ملاحظہ فرمائیں

ایک عورت کو بلی کی وجہ سے عذاب دیا گیا

(۱۶۰۰) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَذِبَتْ اِمْرَأَةً فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ، لَا هِيَ اطْعَمَتْهَا، وَسَقَتْهَا، اِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْاَرْضِ"﴾ (متفق علیہ)

"خَشَاشُ الْاَرْضِ" بفتح الخاء الْمُعْجَمَةِ، وَبِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمُكَرَّرَةِ: وَهِيَ هَوَامُّهَا وَ خَشَرَاتُهَا.

ترجمہ: "حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ رسول خدا ﷺ نے ارشاد فرمایا ایک عورت کو ایک بلی کی وجہ سے عذاب دیا گیا جس نے اس کو باندھا تھا یہاں تک کہ وہ مر گئی۔ پس وہ اس کی وجہ سے جہنم میں گئی، نہ اس کو اس نے کھلایا جب کہ اس نے اسے قید کر رکھا تھا اور نہ اس کو آزاد کیا کہ وہ خود زمین کے کیڑے مکوڑے کھا لیتی۔" (بخاری و مسلم)

خَشَاشِ الْاَرْضِ: خاء پر زبر اور شین دو مرتبہ ہے بمعنی زمین کے موذی جانور اور کیڑے مکوڑے۔

لغات: ❖ الخشاش: کیڑے مکوڑے، پہاڑی سانپ، ایک قسم کی لکڑی جس کو اونٹ کی ناک میں ڈالتے ہیں، واحد (خشاشة) غضب، کہا جاتا ہے "حوک خشاشہ": یعنی وہ غضبناک ہوا۔

تشریح: علامہ نواب محمد قطب الدین رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جانوروں کے ساتھ بدسلوکی اور بے رحمی کا معاملہ کرنا بھی خدا کے عذاب کو دعوت دیتا ہے۔ (۱) جانوروں کو باندھنا اور پھر اس کو کھانے پینے کو نہ دینا بھی رَام ہے، جانوروں کو پالا ہے تو پھر اس کے کھانے پینے کا پورا اہتمام کرنا چاہئے۔ (۲) ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ واقعہ بنی اسرائیل کے زمانے کا ہے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری و آخر كتاب الانبياء وصحيح مسلم كتاب السلام (باب تحريم قتل الهرة) واحمد ۱۰۵۰۶/۳ والدارمی ۲۸۱۴ وابن حبان ۵۴۶ وابن ماجه وكذا في البيهقي ۶۱۳/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۲/۲۶۷

(۲) زہدۃ القسین

(۳) فتح الباری

جاندار چیز کو نشانہ بنانا موجب لعنت ہے

(۱۶۰۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِفَتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا وَهُمْ يَرْمُونَهُ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِنَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا﴾

(متفق علیہ)

”الغرض“ بفتح الغین المعجمة، والراء وهو الهدف، والشیء الذي يُرمى إِلَيْهِ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے جب کہ ان کا گزر قریش کے چند نوجوانوں کے پاس سے ہوا جو ایک پرندے کو نشانہ بنا کر مار رہے تھے اور پرندے کے مالک سے یہ طے ہوا تھا کہ خطا ہو جانے والا تیر اس پرندے کے مالک کا ہے، پس جب انہوں نے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کو دیکھا تو منتشر ہو گئے۔ پس حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا یہ کام کس نے کیا ہے؟ اللہ اس پر لعنت کرے جس نے ایسا کام کیا ہے، بے شک رسول اللہ ﷺ نے اس شخص پر لعنت فرمائی ہے جو کسی جاندار چیز کو نشانہ بنائے۔“

(بخاری و مسلم)

الغرض: غین اور راء پر زبر کے ساتھ، ہدف اور وہ چیز جس کی طرف تیر پھینکے جائیں۔

لغات: ❖ الغرض (غین کے فتح اور راء کے ساتھ) بمعنی نشانہ پر ٹھیک مارنا، الاناء برتن بھرنا، اغترض الشیء: کسی چیز کو اپنی غرض بنانا اغترض فلان: جوان مرنا۔

تشریح: جانور اور پرندے باندھ کر نشانہ لگا کر مارنا جائز نہیں ہے اور یہ ممانعت متعدد احادیث میں وارد ہوئی ہے مثلاً مذکورہ بالا حدیث لعن من اتخذ شیئا فیہ الروح غرضاً^(۱) کہ رسول اللہ ﷺ نے اس شخص پر لعنت فرمائی ہے جو کسی جانور کو

باندھ کر نشانہ لگائے۔“ اسی طرح ایک دوسری روایت میں ارشاد نبوی ہے:

لَا تَتَّخِذْ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً (۲) ”کہ کسی جاندار چیز کو نشانہ نہ بناؤ۔“

لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئاً الْخ: حدیث بالا میں ایسے عمل کرنے والے پر لعنت فرمائی جارہی ہے، محدثین فرماتے ہیں کہ احادیث میں لعنت کے الفاظ سے کنایہ کبیرہ گناہ کی طرف ہوتا ہے کہ یہ عمل کرنا کبیرہ گناہ ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الذبائح (باب مايكره من المثلة) وصحيح مسلم كتاب الصيد (باب النهي عن صبر البهائم) واحمد ۴۶۲۲/۲ ومصنف عبدالرزاق ۸۴۲۸ وابن حبان ۵۶۱۷ والدارمی ۸۳/۲ وكذا في البيهقي ۸۷/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) رواہ البخاری ومسلم (۲) رواہ مسلم

جانوروں کو باندھ کر نشانہ بنانے سے آپ ﷺ نے منع فرمایا

(۱۶۰۲) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ﴾ (متفق علیہ)
وَمَعْنَاهُ: تُحْبَسَ لِلْقَتْلِ.

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے جانوروں کو باندھ کر نشانہ لگانے سے منع فرمایا ہے۔“ (بخاری ومسلم)

اس کا مطلب یہ ہے کہ قتل کرنے کے لئے اسے قید کیا جائے۔

لغات: ❖ نہی: نہاد، نہاد نہا۔ عن کذا: ڈانٹنا، منع کرنا صفت مذکر ”ناہ“ صفت مؤنث ”ناہیہ“ اور جس سے منع کریں اس کو منہی عنہ کہتے ہیں اور النهیہ، النهی (مصدر) عند النہایہ: کسی سے ترک فعل کو طلب کرنا اور اس کا حرف کلمہ لا ہے۔

تشریح: جانوروں کو باندھ کر ان کو نیزوں سے نشانہ بنانا حرام ہے اور موجب لعنت ہے، اگر کسی جانور کو مارنا ہے تو شریعت نے اس کا طریقہ یہ بتایا ہے کہ اس جانور کو پکڑ کر اس کے گلے پر تیزی سے چھری پھیری جائے تاکہ اس کو کم سے کم تکلیف ہو اور اس طرح سے وہ جانور حلال بھی ہو جائے گا اور اگر نیزوں سے تختہ مشق بنا کر اس کو مارا گیا تو اس صورت میں وہ جانور حرام ہو جائے گا اور اس کا گوشت بھی نہیں کھا سکیں گے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الذبائح (باب مايكره من المثلة) وصحيح مسلم كتاب

الصيد (باب النهی عن صبر البهائم) و ابو داؤد والنسائی و ابن ماجہ.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں

غلام کو ناحق مارنے کا بدلہ اس کو آزاد کرنا ہے

(۱۶۰۳) ﴿وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرِنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مَقْرِنٍ، مَالَنَا حَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةً لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَعْتِقَهَا﴾ (رواہ مسلم)

وفی روایۃ: ”سابع اخوة لی۔“

ترجمہ: ”حضرت ابوعلی سويد بن مقرن رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں مقرن کے سات بیٹوں میں سے ساتواں تھا۔ ہماری ایک ہی کنیز تھی، اسے ہمارے سب سے چھوٹے بھائی نے طمانچہ مارا تو ہمیں نبی کریم ﷺ نے حکم دیا کہ ہم اسے آزاد کر دیں۔“ (مسلم)

اور ایک روایت میں ہے کہ میں اپنے بھائیوں کا ساتواں تھا۔

لغات: ❖ نعتھا: عتق (ض) عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقا۔ العبد آزاد ہونا صفت (عتیق وعتاق) عتق (ن) عتقا وعتقا وعتق (ک) عتاقہ: پرانا ہونا، اعتق العبد: غلام آزاد کرنا الفرس: تیز دوڑانا۔ مالہ: درست کرنا۔ العتیق: پرانا، آزاد کردہ غلام، کریم، عمدہ جمع عتقاء وعتق، امة عتیق: آزاد کردہ لونڈی۔

تشریح: سَابِعُ سَبْعَةٍ: سات میں سے ساتواں تھا۔ صاحب نزہۃ المتقین فرماتے ہیں یہ ساتواں بھائی صحابی اور سب ہی مہاجر ہیں۔ (۱) علماء فرماتے ہیں کہ غلام کو بلا وجہ مارنا پیٹنا اور اس پر بلا وجہ زیادتی کرنا سخت گناہ ہے۔ اس کا کفارہ شریعت میں یہ بتایا جا رہا ہے کہ وہ اس کو آزاد کر دے یا پھر کسی اور طریقے سے اس کو راضی کر لے ورنہ وہ عند اللہ زیادتی کرنے والا شمار ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب صحبة المماليك الخ) و ابو داؤد و کذا فی الترمذی.

راوی حدیث حضرت سويد بن مقرن رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: سويد، کنیت ابوعلی، والد کا نام مقرن ہے، پورا نام اس طرح ہے سويد بن مقرن بن عائد بن منجاب بن بھیر بن نصر الخ، ان کی والدہ کا نام مزینہ بنت ملک بن وبرہ تھا، کوفہ میں رہائش اختیار کی تھی۔

مرویات کی تعداد: بعض کہتے ہیں کہ انہوں نے آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے چھ یا بعض کے نزدیک تین روایات نقل کی ہیں، جن میں سے ایک

مسلم میں ہے۔ ان کے بیٹے معاویہ اور بلال بن رباح وغیرہ ان سے روایت نقل کرتے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین و دلیل الفالحین ۴/۲۵۳

جو اپنے غلام کو ناحق مارے گا قیامت میں جہنم کی آگ اس کو چھوئے گی

(۱۶۰۴) ﴿وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: "إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ" فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْعَصَبِ فَلَمَّا دَنَانِي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: "إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ." فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا﴾

وَفِي رِوَايَةٍ: فَسَقَطَ السَّوْطُ مِنْ يَدِي مِنْ هَيْبَتِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ خَرُّ لَوْجِهِ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: "أَمَّا لَوْلَمْ تَفْعَلْ لَلْفَحْتِكَ النَّارَ وَلَمْ تَسْتَكِ النَّارُ." رواه مسلم بهذه الروايات.

ترجمہ: ”حضرت ابو مسعود البدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں اپنے غلام کو کوڑے سے مار رہا تھا کہ میں نے اپنے پیچھے سے ایک آواز سنی خبردار اے ابو مسعود! مگر میں غصے کی حالت میں ہونے کی وجہ سے آواز کو سمجھ نہ سکا۔ پس جب آواز قریب ہوئی تو دیکھا کہ وہ تو جناب رسول اللہ ﷺ ہیں اور آپ ﷺ ارشاد فرما رہے ہیں خبردار اے ابو مسعود! اللہ تعالیٰ تجھ پر اس سے کہیں زیادہ قادر ہے جتنا کہ تو اس غلام پر ہے۔ تو میں نے کہا اس کے بعد میں کبھی کسی غلام کو نہیں ماروں گا۔

ایک اور روایت میں ہے کہ آپ ﷺ کی ہیبت سے کوڑا میرے ہاتھ سے گر گیا۔ ایک اور روایت میں ہے پس میں نے کہا اے اللہ کے رسول! یہ اللہ کی رضا کے لئے آزاد ہے۔ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اگر تم اس کو آزاد نہ کرتے تو آگ تجھے اپنی لپیٹ میں لے لیتی، یا یہ فرمایا کہ تجھے جہنم کی آگ ضرور چھوتی، یہ تمام روایات مسلم نے بیان کی ہیں۔“

لغات: ❖ حر: (س) حوراً۔ العبد: آزاد ہونا (حریۃ) شریف الاصل ہونا (حرۃ) پیاسا ہونا۔ حر: العبد: آزاد کرنا الولد والشیء: خدا تعالیٰ کی عبادت کے لئے وقف کرنا۔ تحر: العبد: آزاد ہونا، الحریۃ بمعنی آزادی۔

تشریح: حدیث پاک کا مطلب یہ ہے کہ غلام کو بلا کسی وجہ کے مارنے سے آدمی گناہ گار ہو جاتا ہے، اس گناہ کا کفارہ یہ ہے کہ اس غلام کو آزاد کر دیا جائے جیسے کہ حدیث بالا میں حضرت ابو مسعود بدری نے کیا اور اس طرح کرنا علماء فرماتے ہیں کہ

مستحب کے درجہ میں ہے واجب نہیں ہے، اگر کوئی ایسا نہ کرے گناہ گار نہیں ہوگا۔ علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں حدیث بالا میں غلاموں کے ساتھ نرمی کرنے اور ان کے ساتھ محبت و درگزر کا معاملہ کرنے کی ترغیب دلائی گئی ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب صحبة المماليك) وكذا في الترمذی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعود البدری رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۱۰) میں گذر چکے ہیں
(۱) شرح مسلم للنووی رحمہ اللہ تعالیٰ

غلام کو مارنے کا کفارہ یہ ہے کہ اس کو آزاد کر دے

(۱۶۰۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدٌّ أَلَمَ يَأْتِيَهُ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتَقَ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے اپنے غلام پر کسی ایسے جرم کی حد لگائی جو اس نے کیا ہی نہیں، یا اس کو طمانچہ مارا تو اس کا کفارہ یہ ہے کہ اسے آزاد کر دے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ لطمه: لطمه (ض) لطمًا: تھپڑ مارنا۔ ہ بکذا: چپکانا، لطمه: بمعنی زور سے تھپڑ مارنا لطم الكتاب: خط پر مہر لگانا۔ لا طمہ، لطمًا و ملا طمة: تھپڑ مارنا، ایک دوسرے کو تھپڑ مارنا۔

تشریح: أَوْ لَطَمَهُ: غلام کے منہ پر طمانچہ مارے۔ طمانچہ مارنا ویسے ہی شریعت میں ممنوع ہے۔ حدیث بالا میں بطور خاص غلام کو منہ پر مارنے سے منع کیا جا رہا ہے اور اس کا تاوان یہ بتایا گیا ہے کہ وہ اس غلام کو آزاد کر دے۔ قاضی عیاض رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس پر فقہاء کا اتفاق ہے کہ اس صورت میں آزاد کرنا واجب نہیں ہے صرف مستحب ہے، تاہم آزاد کرنا ثواب میں بغیر کسی سبب کے آزاد کرنے کے برابر تو نہیں ہے مگر اس کے بلا وجہ مارنے کا کفارہ ضرور ہو جائے گا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب صحبة المماليك و كفارة من لطم عبده) وكذا في ابی داؤد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۱/۴، دلیل الفالحین ۴/۴۵۴

اللہ قیامت میں ان لوگوں کو عذاب دے گا جو دنیا میں لوگوں

کو ناحق سزا دیتے ہیں

(۱۶۰۶) ﴿وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ، وَقَدْ أَقْبَمُوا فِي الشَّمْسِ، وَضَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الرِّيثُ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخِرَاجِ، وَفِي رِوَايَةٍ: حُبِسُوا فِي الْجَزْيَةِ. فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا" فَدَخَلَ عَلَى الْأَمِيرِ، فَحَدَّثَهُ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا﴾ (رواه مسلم)

”الْأَنْبَاطُ“ الْفَلَاحُونَ مِنَ الْعَجَمِ.

ترجمہ: ”حضرت ہشام بن حکیم بن حزام رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ان کا ملک شام میں کچھ عجمی کاشتکار لوگوں پر گزر ہوا جنہیں دھوپ میں کھڑا کیا گیا تھا اور ان کے سروں پر زیتون کا تیل لگایا گیا تھا۔ انہوں نے پوچھا یہ کیا ہے؟ ان کو بتلایا گیا کہ ان لوگوں کو خراج کی وجہ سے سزا دی جا رہی ہے۔

ایک اور روایت میں ہے کہ انہیں جزیے کی وجہ سے قید کیا گیا ہے۔ تو حضرت ہشام نے فرمایا میں گواہی دیتا ہوں کہ بے شک میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو عذاب دے گا جو دنیا میں لوگوں کو عذاب دیتے ہیں۔ پھر حضرت ہشام ان لوگوں کے گورنر کے پاس گئے اور انہیں یہ حدیث سنائی تو گورنر نے ان کے بارے میں حکم دیا کہ انہیں چھوڑ دیا جائے۔“ (مسلم)

الانباط: اس سے مراد عجم کے کاشت کار (کھیتی باڑی کرنے والے) ہیں۔

لغات: ❖ الانباط: النبط: ایک عجمی قوم جو عراقین کے درمیان آباد رہتی تھی، پھر اس لفظ کا استعمال عوام الناس کے لئے ہونے لگا اور اسی سے ہے جو کہا جاتا ہے ”کلمۃ نبطیۃ“ یعنی عام کلمہ، واحد نبطی و نباطی و نباط جمع انباط و نبطط۔ نبطط: نبطیوں کے مشابہ ہونا یا نبطیوں کی طرف منسوب ہونا، انبطط الکلام: اجتہاد سے لگانا۔

تشریح: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ: ان کا ملک شام میں کچھ کاشتکار لوگوں پر گزر ہوا۔ بعض دوسری روایات میں شام کے بجائے محض کا ذکر ہے، محض بھی ملک شام کے ایک شہر کا نام ہے۔^(۱)

يُعَذَّبُونَ فِي الْخِرَاجِ: خراج کے بارے میں عذاب دیا جا رہا ہے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ خراج پر بھی عذاب ہوگا۔

خراج، عشر اور جز یہ کس کو کہتے ہیں

غیر مسلموں کی زمین کے پیداوار سے جو لیا جاتا ہے اس کو خراج کہتے ہیں اور مسلمانوں کی زمینوں سے جو لیا جاتا ہے اس کو عشر کہتے ہیں۔

جزیۃ: کہتے ہیں وہ سالانہ رقم جو اسلامی مملکت میں رہنے والے ذمیوں سے ان کی جان و مال اور آبرو کے تحفظ کے بدلے میں لی جاتی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ چلچلاتی دھوپ میں اور سروں پر تیل ڈال کر کھڑا کرنا اہل جہنم کی سزا ہوگی، ایسی سزا دنیا میں کوئی کسی کو دے تو اس کو اللہ پسند نہیں فرماتے، ایسی سزا دینے والوں کو اللہ قیامت کے دن سزا دے گا۔ یہ حدیث سن کر گورنر نے ان ذمیوں کی سزا موقوف کر دی۔^(۲)

بعض علماء فرماتے ہیں یہ وعید اس کے لئے ہے جو بغیر وجہ کے سزا دے۔^(۳) نیز حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ ظالموں کو ظلم سے ڈرانا اور خبردار کرنا چاہئے تاکہ وہ ظلم سے باز آجائیں۔^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر (باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق) وأحمد ۱۵۸۶/۵، وابوداؤد وابن حبان ۵۶۱۲ وکذا فی البیہقی ۲۰۵/۵۔

راوی حدیث حضرت ہشام بن حکیم بن حزام رضی اللہ عنہ کے حالات:

نام: ہشام، والد کا نام حکیم، حضرت خدیجہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا حکیم کی پھوپھی تھیں، یہ فتح مکہ کے دن مسلمان ہوئے۔ (استیعاب ۶۱۱/۲) آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے ان کو چند سورتیں بھی یاد کروائی تھیں، ان کی خصوصی امتیازی عادت امر بالمعروف نہی عن المنکر تھی۔ ہر جگہ یہ اس فریضہ کو ادا کرتے تھے۔ (استیعاب واصابۃ)

حضرت عمر کو ان پر سب سے زیادہ اعتماد تھا، جب کوئی واقعہ پیش آتا اور اس کو حضرت ہشام ناپسند فرماتے تو حضرت عمر فرماتے کہ جب تک ہشام اور میں زندہ ہیں ایسا نہیں ہو سکتا۔ (استیعاب ۶۱۹/۲)

وفات: حضرت عمر کے زمانہ خلافت میں ان کا انتقال ہوا، بعض کہتے ہیں اجنادین کے معرکہ میں شہید ہوئے مگر یہ صحیح معلوم نہیں ہوتا۔

مرویات: ان سے چند روایات منقول ہیں، ان میں سے ایک مسلم شریف میں ہے۔ (تہذیب الکمال ۴۰۹)

مزید حالات کے لئے ملاحظہ فرمائیں:

(۱) استیعاب ۶۱۱/۲ (۲) اصابۃ (۳) مسند احمد ۴/۳، ۴۰۳، ۴۰۴ (۴) تہذیب الکمال ۴۰۹

(۱) مسلم وابوداؤد

(۲) دلیل الطالبین ۳۷۶/۲

(۳) روضۃ المستقین ۱۰۵/۴

(۴) نزہۃ المستقین

جانوروں کو چہرے کے علاوہ دوسری جگہ سے داغا جائے

(۱۶۰۷) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: "وَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ" وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ، فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَاعِرَتَيْنِ﴾ (رواه مسلم)

”الْجَاعِرَتَيْنِ“ نَاحِيَتَا الْوَرِكَيْنِ حَوْلَ الذُّبُرِ.

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ایک گدھا دیکھا جس کا چہرہ داغا ہوا تھا۔ تو آپ ﷺ نے اس پر سخت ناگواری کا اظہار فرمایا۔ پس حضرت (عبد اللہ) ابن عباس نے فرمایا اللہ کی قسم میں اس کو نہیں داغوں گا مگر کسی ایسی حصے کو جو چہرے سے سب سے زیادہ دور ہو، پھر آپ نے اپنے گدھے کی بابت حکم دیا تو اس کے سرینوں کے کناروں کو داغا گیا۔ پس یہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے کولہوں کے کنارے کو داغا۔“ (مسلم)

الْجَاعِرَتَانِ: مقعد کے ارد گرد سرینوں کے کنارے۔

لغات: ❖ حماراً: الحمار بمعنی گدھا، اس کی دو قسمیں ہیں، اہلی اور جنگلی: اسی وجہ سے جنگلی کو حمار وحش و حمار الوحش والحمار الوحشی کہتے ہیں جمع حمیر و حمیر و حمور و حمرات، مؤنث حمارة جمع حمائر، حمارة القدم: پشت قدم، اذن الحمار وقتاء الحمار: دو پودوں کے نام، حمار الزرد: ایک قسم کا جنگلی سفید گدھا جس پر سیاہ دھاریاں ہوتی ہیں۔ الحمارة: گدھے والے، واحد: حمار جیسے جمال و بغال: دو غلا گھوڑا۔

تشریح: علماء حدیث کا مطلب یہ بیان کرتے ہیں کہ کسی جانور کی علامت اور امتیاز کے لئے اگر اس کو داغا جائے تو چہرے کے علاوہ کسی اور جگہ پر نشان اور داغا جائے کیونکہ چہرے کو اللہ جل شانہ نے تمام اعضاء سے افضل اور اشرف قرار دیا ہے۔ نیز ایک حدیث میں چہرے پر مارنے کی بھی ممانعت فرمائی گئی ہے تو اب چہرے پر داغنا کیسے جائز ہوگا؟^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس (باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه وسمة فيه) ومصنف عبد الرزاق ۸۴۴۹ وابن حبان ۵۶۲۳ وكذا في البيهقي ۳۶/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۱۰۶/۳

چہرہ داغنے پر آپ ﷺ نے لعنت فرمائی ہے

(۱۶۰۸) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ"﴾ (رواه مسلم)

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ.

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ پر ایک گدھے کا گزر ہوا جس کے چہرے کو داغا گیا تھا تو آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ اس شخص پر لعنت کرے جس نے اسے داغا ہے۔“ (مسلم)

مسلم کی ایک اور روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے چہرے پر مارنے اور چہرے کو داغنے سے منع فرمایا ہے۔

لغات: ❖ وسم: الوسم (مصدر) علامت، داغ، نشان ایک درخت ہے جس کے پتوں کو بطور خضاب استعمال کرتے ہیں، جمع: وسوم۔ اتسم: اپنی علامت بنانا۔

تشریح: حدیث بالا میں چہرے پر داغنے والے پر لعنت فرمائی گئی ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ چہرے پر داغنا یہ حرام ہے اور اللہ کے عذاب میں گرفتار ہونا ہے، نیز معلوم ہوا کہ اگر کسی کو سزا دینا یا مارنا بھی ضروری ہو تو چہرے کے علاوہ کسی اور جگہ پر مارنا چاہئے۔^(۱) نیز حدیث بالا سے آپ ﷺ کی شفقت و محبت جو جانوروں سے تھی اس کا بھی اظہار ہوتا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس (باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمة فيه) واحمد ۱۴۴۶/۵ وابوداؤد الترمذی ومصنف عبد الرزاق ۸۴۵۵ وابن حبان ۲۵۲۶ وكذا في البيهقي ۲۵۵/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۴/۳۵ (۲) روضة المتقین ۴/۱۰۶

(۲۸۳) بَابُ تَحْرِيمِ التَّعْذِيبِ بِالنَّارِ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ حَتَّى النَّمْلَةِ وَنَحْوَهَا

ہر جاندار چیز یہاں تک کہ چیونٹی وغیرہ کو بھی آگ سے جلانے کی سزا دینا منع ہے

آگ کا عذاب صرف اللہ ہی دے گا کسی اور کے لئے جائز نہیں

(۱۶۰۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي بَعْثٍ فَقَالَ: "إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا" لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا "فَاحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ". ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: "إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَعْذِبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا" (رواه البخاری)

ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ہمیں ایک لشکر میں روانہ فرمایا تو فرمایا اگر تم فلاں فلاں کو پاؤ، قریش کے دو آدمیوں کا نام لیا تو ان کو آگ میں جلا دو۔ جب ہم آپ کے پاس سے نکلنے لگے تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے تمہیں حکم دیا تھا کہ تم فلاں فلاں شخص کو جلا دینا لیکن آگ کا عذاب تو صرف اللہ ہی دے گا اس لئے اگر تم ان کو پاؤ تو قتل کر دینا۔" (بخاری)

لغات: ❖ احرقوا: حرقہ (ن) حرقاً. بالنار: جلانا. الشيء: بعض کو بعض سے رگڑنا۔ حرقہ واحرقہ. بالنار: جلانا حرق المرعى الابل: پیاس لگانا، تحرق واحترق جلنا۔ الحريق: آگ کی بھڑک، آگ کا شعلہ، جلا ہوا، سردی یا گرمی سے جلی ہوئی نباتات ج حرقی۔ الحروق و الحروق: چھماق کا سوختہ۔

تشریح: إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ: اگر تم فلاں فلاں کو پاؤ قریش کے دو آدمیوں کو۔ ایک دوسری روایت میں ان دو آدمیوں کے نام کا بھی ذکر ہے وہ: ① ہبار بن الاسود، ② نافع بن قیس ہیں۔ ①

وَإِنَّ النَّارَ لَا يَعْذِبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ: آگ کا عذاب تو صرف اللہ ہی دے گا۔ اس سے معلوم ہوا کہ آگ کا عذاب کسی کو نہیں دینا چاہئے، یہ عذاب تو اللہ کا فروع اور مشرکوں کو جہنم میں دے گا اور جن واقعات میں آتا ہے کہ صحابہ نے آگ سے جلایا، یہ حکم علماء فرماتے ہیں منسوخ ہو چکا، اب کسی کو آگ میں جلانے کی سزا دینا حرام ہے۔ ②

تخریج حدیث: صحیح بخاری کتاب الجہاد (باب لا یعذب بعذاب اللہ) و احمد ۸۰۷۴/۳ و الترمذی والدارمی ۲۴۶۱ وابن حبان ۵۶۱۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) صحیح ابن حبان

(۲) روضۃ المتقین ۱۰۸/۴

آپ ﷺ جانوروں اور پرندوں پر بھی شفیق تھے

(۱۶۱۰) ﴿وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْحَانٌ، فَأَخَذْنَا فَرْحِيهَا، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ

تَفَرَّشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا! رُدُّوْا وَلَدَهَا إِلَيْهَا." وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا، فَقَالَ: "مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟" قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ: "إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ الْأَرْبُ النَّارُ" (رواه أبو داود باسناد صحيح)

قولہ: "قَرْيَةُ نَمْلٍ" مَعْنَاهُ: مَوْضِعُ النَّمْلِ مَعَ النَّمْلِ.

ترجمہ: "حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ایک سفر میں ہم آپ ﷺ کے ساتھ تھے، آپ ﷺ اپنے بشری تقاضے کے لئے تشریف لے گئے، ہم نے ایک سرخ پرندہ دیکھا، اس کے ساتھ اس کے دو بچے تھے، ہم نے ان بچوں کو پکڑ لیا تو وہ پرندہ (ماں) ان کے گرد منڈلانے لگی، اتنے میں جناب رسول اللہ ﷺ تشریف لے آئے تو آپ ﷺ نے فرمایا اس پرندے کو اس کے بچوں کی وجہ سے کس نے رنج پہنچایا ہے؟ اسے اس کے بچے لوٹا دو۔ اور آپ ﷺ نے چیونٹیوں کی ایک بستی دیکھی جس کو ہم نے جلا دیا تھا تو آپ ﷺ نے پوچھا یہ بستی کس نے جلائی ہے؟ ہم نے جواب دیا: ہم نے، آپ ﷺ نے فرمایا آگ کا عذاب دینا تو آگ کے رب کو ہی سزاوار ہے۔" (ابوداؤد نے صحیح سند کے ساتھ اس کو نقل کیا ہے)

قریۃ نمل: اس کا مطلب یہ ہے کہ چیونٹیوں کی ایسی جگہ جس میں چیونٹیاں موجود ہوں۔

لغات: ❖ نملة: النمل والنمل: چیونٹی، واحد: نملۃ ونملة (مذکر و مؤنث) جمع نمل. النمل: پہلو کی پھنسیاں۔ النمل: بہت چیونٹیوں کی جگہ، کہا جاتا ہے: طعام منمول. کھانا جس میں چیونٹیاں پڑ گئی ہوں۔ قریۃ نمل: چیونٹیوں کے رہنے کی جگہ۔

تشریح: فَرَأَيْنَا حُمْرَةً: حمرة ایک پرندہ ہے جو سرخ رنگ کی چڑیا کی طرح ہوتا ہے۔ (۱)

مطلب یہ ہے کہ پرندوں کے بچوں کو پکڑ کر پرندوں کو تکلیف دینا اور اسی طرح حشرات الارض کے بل وغیرہ میں جب کہ ان میں وہ کیڑے مکوڑے موجود ہوں جلانا ناجائز ہوگا۔ ہاں اگر ان بلوں میں کیڑے مکوڑے نہ ہوں تو اب جلایا جاسکتا ہے۔ (۲)

رَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا: آپ ﷺ نے چیونٹیوں کی ایک بستی کو دیکھا جس کو ہم نے آگ لگا دی تھی۔ جیسے کہ پہلے بھی معلوم ہو چکا ہے کہ آگ لگا کر سزا دینا صحیح نہیں ہے۔ چیونٹیوں کے بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ اگر چیونٹیاں تکلیف پہنچانے میں ابتداء کریں تو ان کو مارنا جائز ہوگا اگر انہوں نے تکلیف نہیں دی تو اب مارنا جائز نہیں ہوگا۔ اسی طرح جس چیونٹی نے تکلیف دی ہے صرف اس کو مارنا جائز ہوگا، اس کی وجہ سے تمام ہی چیونٹیوں کو مارنے کی ممانعت ہوگی۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الجہاد (باب کراہیۃ حرق العدو بالنار) و الحاکم ۷۵۹۹/۴

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۱۰۸/۴ وزہد المتقین (۲) نزہۃ المتقین (۳) مرقاۃ وکذا مظاہر حق ۵۸۹/۳

(۲۸۴) بَابُ تَحْرِيمِ مَطْلِ الْغَنِيِّ بِحَقِّ طَلَبَةِ صَاحِبِهِ

حقدار کا اپنے حق کا مطالبہ کرنے پر مالدار کی طرف سے ٹال مٹول کرنا حرام ہے

اہل حق کو ان کے حق دے دیا کرو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (سورة نساء: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک اللہ تعالیٰ اس بات کا حکم دیتے ہیں کہ اہل حقوق کو ان کے حقوق پہنچا دیا کرو۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب الامر باداء بالأمانة“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے۔

شان نزول

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ: علماء فرماتے ہیں یہ آیت بیت اللہ کے اندر نازل ہوئی ہے۔ جیسا کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں جب آپ ﷺ بیت اللہ سے باہر تشریف لائے تو آپ ﷺ کی زبان مبارک پر یہ آیت تھی، اس سے پہلے ہم نے یہ آیت کبھی آپ ﷺ سے نہیں سنی تھی۔ آیت بالا میں ترغیب ہے کہ ہر شخص جو کسی امانت کا امین ہے اس کو چاہئے کہ وہ اپنی امانت پوری پوری ادا کرے۔

اس مضمون کی تاکید ایک حدیث سے بھی ہوتی ہے جس میں آتا ہے ”لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ“ جس میں امانت داری نہیں اس میں ایمان نہیں ہے۔

اس حدیث کے بارے میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ بہت کم ایسا ہوگا کہ آپ ﷺ نے کوئی خطبہ دیا ہو اور اس میں حدیث بالا نہ پڑھی ہو۔ اور جس کے پاس امانت ہو اور وہ اس میں خیانت کرے تو احادیث میں اس کو منافق کہا گیا ہے۔^(۱)

(۱) تفسیر قرطبی ۲۵۵ تا ۲۵۷ میں کافی وضاحت ہے، قابل دید ہے، اسی طرح روح البیان ۲/۲۲۶ کو ملاحظہ فرمائیں

امانت جو دی گئی ہے اس کو ادا کر دینا چاہئے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ (سورۃ بقرہ: ۲۸۳)
ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”ہاں اگر آپس میں ایک دوسرے سے مطمئن ہو تو جسے امانت دی گئی ہے وہ اسے ادا کر دے۔“

تشریح: مفسرین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہاں پر امانت سے مراد قرض ہے کہ اگر ایک دوسرے پر اعتماد ہو تو اب بغیر گروی رکھے بھی ادھار کا معاملہ کر سکتے ہیں، ورنہ ادھار میں گروی رکھنا چاہئے تاکہ بعد میں کوئی بات غلط نہ ہو جائے۔^(۱)
اور آیت بالا میں قرض کو امانت سے اس لئے تعبیر کیا جا رہا ہے کہ اس میں تحریر اور گروی رکھنے کی ضرورت نہیں سمجھی گئی اور قرض دار کو امین سمجھ لیا گیا ہے (اس وجہ سے قرض کو امانت فرمایا گیا ہے)
فَإِنْ أَمِنْ: عام قرات میں اسی طرح ہے، قرآن میں بھی اسی طرح لکھا ہوا ہے مگر حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی قرات میں فان ائتمن ہے مگر ”امن“ اور ”ائتمن“ دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔

(۱) تفسیر قرطبی ۲/۴۱۵۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱/۴۴۳ کو ملاحظہ فرمائیں۔

مالدار آدمی کا ٹال مٹول کرنا ظلم ہے

(۱۶۱۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ﴾ (متفق علیہ)
معنی: ”اتَّبِعْ“: اُحْبِلْ۔

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا مالدار آدمی کا ٹال مٹول کرنا ظلم ہے۔ اور جب تم میں سے کسی کو کسی مالدار کے سپرد کیا جائے تو اس کو چاہئے کہ وہ اس کے پیچھے لگ جائے۔“ (بخاری و مسلم)

اتبع: بمعنی سپرد کر دیا جائے۔

لغات: ❖ ظلم (س) ظلماً و اظلم۔ اللیل: رات کا تاریک ہونا، اظلم اللہ اللیل: رات کو تاریک کرنا۔ اظلم الرجل: تاریکی میں داخل ہونا، مظلوم ہونا۔ ظلم (ض) ظلموا و ظلماً و مظلماً: بے موقع رکھنا، ظلم کرنا، حقہ گھٹانا۔

تشریح: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ: مالدار کا ٹال مٹول کرنا ظلم ہے۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ اگر کسی شخص

نے کوئی چیز خریدی اور اس کی قیمت اس نے ادا نہیں کی حالانکہ وہ ادا کر سکتا ہے اس کے باوجود وہ آج کل، آج کل کرتا ہے تو ایسا کرنے والا ظالم ہے اور کبیرہ گناہ کا مرتکب ہے بلکہ اس عمل کی وجہ سے اس کی گواہی بھی معتبر نہیں ہوگی۔^(۱)

وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ: جب کسی مالدار کے سپرد کیا جائے تو اس کو چاہئے کہ وہ اس کے پیچھے لگ جائے۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ کسی شخص کا کسی پر قرضہ ہو اور وہ قرض دار قرض کی ادائیگی پر قادر نہیں ہے تو اب وہ کسی مالدار سے یہ کہے کہ تم میرا یہ قرضہ ادا کر دو اور مالدار کہتا ہے کہ صحیح ہے تو اب قرض خواہ اس سے پیسہ وصول کرے جس کے حوالے اس نے کیا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری اوائل كتاب الحوالة وصحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم مطل الغنى) ومالك في مؤلفه، وابوداؤد والنسائي وابن حبان ۵۰۵۳ وكذا في البيهقي ۷۰/۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) مظاہر حق ۱۳۱/۳ (۲) روضۃ المتقین ۱۱۱/۳ و نزہۃ المتقین

(۲۸۵) بَابُ كَرَاهَةِ عَوْدِ الْإِنْسَانِ فِي هِبَةٍ لَمْ يُسَلِّمَهَا إِلَى الْمُوْهُوبِ لَهُ وَهِيَ هِبَةٌ وَهَبَهَا لِوَلَدِهِ وَسَلَّمَهَا أَوْ لَمْ يُسَلِّمَهَا، وَكَرَاهَةِ شِرَائِهِ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ مِنَ الَّذِي تَصَدَّقَ عَلَيْهِ، أَوْ أَخْرَجَهُ عَنْ زَكَاةٍ، أَوْ كَفَّارَةٍ وَنَحْوَهَا، وَلَا بِأَسْ بِشِرَائِهِ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَيْهِ

اس ہدیہ کے واپس لینے کی کراہیت جو سپرد نہ کیا ہو اور وہ ہدیہ بھی جو اپنی اولاد کو دیا ہو۔ سپرد کیا ہو یا نہ کیا ہو اور صدقے کی چیز ایسے شخص سے خریدنے کی کراہیت جسے صدقہ دیا ہو یا اسے بطور زکوٰۃ اور کفارہ وغیرہ کے نکالا ہو، البتہ کسی دوسرے شخص سے جس کی طرف وہ چیز منتقل ہوئی ہو تو اس کے خریدنے میں کوئی حرج نہیں ہے

ہدیہ دے کر واپس لینا ایسا ہے جیسے کتاتے کر کے اس کو چاٹ لے

(۱۶۱۲) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ“ (متفق علیہ)

وَفِي رِوَايَةٍ: ”مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ.“ وَفِي رِوَايَةٍ: ”الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ.“

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص اپنے ہدیے کو واپس لیتا ہے وہ اس کتے کی طرح ہے جو قے کر کے اپنی قے کو چاٹتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے اس شخص کی مثال جو اپنا صدقہ واپس لیتا ہے اس کتے کی طرح ہے جو قے کرتا ہے، پھر اپنی قے کو لوٹتا ہے یا اسے چاٹ لیتا ہے۔ ایک اور روایت میں ہے اپنے ہدیے کو واپس لینے والا اپنی قے کو لوٹانے والے کی طرح ہے۔

لغات: ❖ الکلب: بمعنی: کتا۔ کلب (ض) کلباً الرجل: کتوں کے بھونکنے کے لئے انہیں کی طرح آواز نکالنا الکلب کتے کا لاگو ہونا۔ کلب (س) کلباً الکلب: دیوانہ ہونا الرجل: پاگل کتے کے کاٹنے سے دیوانگی والا ہونا، دیوانہ کتے کا کاٹنا، دیوانہ کتے کے کاٹنے سے چیخنا، غضبناک ہونا۔ کلب الکلب: کتے کو سدھانا۔

تشریح: صدقہ دے کر واپس لے لینا اس کو ابن ملک نے تو حرام قرار دیا ہے مگر جمہور علماء کے نزدیک مکروہ ہے۔

كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ کتے کی قے کی طرح ہے کہ وہ قے کر کے اس کو چاٹ لے۔ اس جملہ میں صدقہ واپس لینے والے کی قباحت کو واضح کیا جا رہا ہے کہ جو صدقہ واپس لیتا ہے وہ مثل کتے کے ہے اور جس چیز کا صدقہ دیا تھا اس کو قے کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے، اس عمل سے آدمی کو سخت کراہت محسوس ہوتی ہے۔ علامہ طیبی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں اس سے زیادہ سے زیادہ کراہت تنزیہی ثابت ہو سکتی ہے نہ کہ تحریمی۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الهبة، و صحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة) واحمد ۲۵۲۹، وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه ومصنف عبدالرزاق ۱۶۵۳۶، والحمیدی ۵۱۶، وابن حبان ۵۱۲۱ وكذا في البيهقي ۱۸۰/۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) تعلیق الصبح ۲/۳۶۷، عمدۃ القاری ۳/۳۳۸

اپنے ہدیہ کو خریدنا بھی منع ہے

(۱۶۱۳) ﴿وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

فَاصَاعُهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعْدِفِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَه بِدَرْهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدِفِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِفِي قَيْنِهِ" ﴿متفق عليه﴾

قولہ: "حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ." مَعْنَاهُ: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى بَعْضِ الْمُجَاهِدِينَ.

ترجمہ: "حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے ایک شخص کو اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کے لئے ایک گھوڑا دے دیا، پس جس کے پاس وہ تھا اس نے اسے ضائع کر دیا۔ پھر میں نے اس کو خریدنے کا ارادہ کیا اور میرا خیال تھا کہ وہ اسے معمولی سی قیمت میں بیچ دے گا۔ تو میں نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا (ہدیہ دیئے ہوئے گھوڑے کو) مت خریدو اور اپنا صدقہ واپس نہ لو۔ اگرچہ وہ تمہیں ایک درہم میں ہی دیدے۔ اس لئے کہ اپنا صدقہ واپس لینے والا اس شخص کی طرح ہے جو اپنی قے کو چاٹتا ہے۔" (بخاری و مسلم)

"حملت على فرس في سبيل الله": میں نے اسے کسی مجاہد کو بطور صدقہ کے دیدیا۔

لغات: ❖ ظننت: الظَّن: الظن: گمان اور شک و یقین کے معنی میں بھی مستعمل ہے جمع ظنون جمع الظن (ن) ظناً: جاننا اور یقین کرنا، ظَنَّهُ وَآظَنَّهُ وَآظَنَّهُ، بكذا: تہمت لگانا، اظنه الشيء: وہم میں ڈالنا۔ اظن فيه الناس: تہمت کے لئے پیش کرنا۔

تشریح: وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ میرا خیال تھا کہ وہ اس کو کم قیمت پر فروخت کر دے گا۔

محدثین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ کم قیمت میں حاصل ہونے کا خیال حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اس لئے آیا ہوگا کہ وہ گھوڑا کمزور اور دبلا ہو گیا تھا۔ ظاہر حالت کی وجہ سے اب اس کی اصل قیمت نہیں ملے گی۔ یا یہ خیال اس لئے بھی آنا ممکن ہے کہ میں نے اس کے ساتھ احسان کا معاملہ کیا تھا اس لئے وہ اب میرے ساتھ بھی رعایت اور مروت کا معاملہ کرے گا۔ لَا تَعْدِفِي صَدَقَتِكَ: اپنے صدقہ کو واپس مت لو۔ مطلب یہ ہے کہ اپنا دیا ہوا صدقہ خریدنا جائز نہیں ہے اور اس کو بعض علماء نے تو حرام کہا ہے مگر اکثر علماء نے اس کو مکروہ تنزیہی کہا ہے کیونکہ اس میں جب صدقہ دینے والے ہی کو فروخت کرتا ہے جس نے احسان کا معاملہ کیا تھا تو اب وہ اس کو سستے داموں میں فروخت کرے گا تو صدقہ دینے والا اس صورت میں بقدر رعایت مال جو اس صدقہ کا ہی حصہ تھا واپس لینے والوں میں شمار ہوگا اور صدقہ دے کر واپس لینے کی شریعت میں بڑی وعید وارد ہوئی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الزكوة (باب هل يشتري صدقته) وصحيح مسلم كتاب

الہبات (باب کراهۃ شراء الانسان ما تصدق به الخ) ومالك في مؤلفه ۶۲۴۔ واحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۵۱۲۵ و الحميدى ۱۶ وكذا في البيهقي ۱۰۱/۴۔

نوٹ: راوی حدیث امیر المؤمنین حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱) میں گزر چکے ہیں۔

(۲۸۶) بَابُ تَاكِيدِ تَحْرِيمِ مَالِ الْيَتِيمِ

یتیم کے مال کو (ناجائز کھانے) کی حرمت کا بیان

یتیم کا ناحق مال کھانے کی وعید

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (سورة النساء: ۱۰)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بلاشبہ جو لوگ یتیموں کا مال بلا استحقاق کھاتے ہیں اور کچھ نہیں، وہ اپنے پیٹ میں آگ بھر رہے ہیں اور عنقریب وہ جلتی آگ میں داخل ہوں گے۔“

تشریح: آیت بالا میں یتیموں کے مال میں ناجائز تصرف کرنے والے کو جہنم کی آگ کے کھانے سے تعبیر کیا جا رہا ہے، عام مفسرین نے یتیم کے مال کو جہنم کے ساتھ تشبیہ کو بطور کنایہ کے محمول کیا ہے کہ یتیموں کا مال ناحق کھانا ایسا ہے جیسے کوئی پیٹ میں آگ بھرے۔

مگر محققین مفسرین کے نزدیک یہ بطور کنایہ کے نہیں بلکہ حقیقت پر محمول ہے اگرچہ اس کی صورت ابھی آگ کی معلوم نہیں دے رہی ہے جیسے کہ کوئی شخص دیا سلائی کو یہ کہے کہ یہ آگ ہے۔ ظاہر یہ آگ معلوم نہیں دیتی مگر معمولی سے رگڑ کھانے کے بعد معلوم ہو جاتا ہے کہ اس دیا سلائی کو جس نے آگ کہا ہے اس نے صحیح کہا ہے۔ ایک دوسری روایت میں اس مطلب کی تائید بھی ہوتی ہے کہ یتیم کا ناحق مال کھانے والا قیامت کے دن اس حالت میں اٹھایا جائے گا کہ پیٹ کے اندر سے آگ کی لپٹیں اس کے منہ، ناک، کانوں اور آنکھوں سے نکل رہی ہوں گی۔ اسی طرح علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ قیامت کے دن بعض اقوام کو اس طرح اٹھایا جائے گا کہ ان کے منہ آگ سے بھڑک رہے ہوں گے، صحابہ کرام نے عرض کیا یا رسول اللہ! یہ کون لوگ ہوں گے آپ ﷺ نے فرمایا کیا تم نے قرآن نہیں پڑھا: ”الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا“ (۱)

(۱) مفہوم ابن کثیر ۱/۴۵۶ و مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۷۰ کو ملاحظہ فرمائیں۔

یتیم بچوں کے مال کو ضائع نہ کرو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة انعام: ۱۵۲)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”یتیم کے مال کے پاس نہ جاؤ، مگر ایسے طریقہ سے جو کہ مستحسن ہو۔“

تشریح: مفسرین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آیت بالا میں یتیم نابالغ بچوں کے ولی اور پرورش کرنے والوں کو خطاب ہے کہ وہ یتیموں کے مال کو ناجائز طور پر کھانے اور لینے کے لئے پاس بھی نہ جائیں، ہاں ان کے مال کی حفاظت کرنا، ان کے مال کو سمجھ بوجھ کر تجارت یا کاروبار میں لگا کر بڑھانا جس میں نقصان کا خطرہ عادی نہ ہو، یہ کرنا تو مستحسن اور ضروری ہے۔^(۱)

(۱) معارف القرآن ۳/۴۸ و تفسیر قرطبی ۴/۱۳۳ و مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۳/۱۱۸ کو ملاحظہ فرمائیں۔

یتیم بچے تمہارے بھائی ہیں

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ (سورة البقرة: ۲۲۰)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ آپ سے یتیم بچوں کا حکم پوچھتے ہیں آپ فرما دیجئے کہ ان کی مصلحت کی رعایت رکھنا زیادہ بہتر ہے اور تم ان کے ساتھ خرچ شامل رکھو، وہ تمہارے بھائی ہیں اور اللہ تعالیٰ مصلحت کے ضائع کرنے والے کو اور مصلحت کی رعایت رکھنے والے کو جانتے ہیں۔“

شان نزول

تشریح:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ: جب آیت وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ”یتیم کے مال کے قریب نہ جاؤ مگر ایسے طریقہ سے جو مستحسن ہو۔“ اِنَّ الدِّينَ يَأْتِيكُمُ الْاَمْوَالُ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ”جو لوگ یتیموں کے مال کو ناحق کھاتے ہیں وہ اپنے پیٹ میں آگ بھر رہے ہیں۔“ نازل ہوئی تو اس حکم سے بہت سے مسلمان ڈر گئے یہاں تک کہ انہوں نے یتیموں کے مال کو الگ کر دیا، ان یتیموں کا کھانا بھی الگ ہی پکایا جاتا اور اگر کچھ بچ جاتا تو اس کو کھاتے بھی نہیں، وہ خراب ہو جاتا، اس کے بعد بعض صحابہ نے آپ سے پوچھا تو اس پر آیت بالا نازل ہوئی۔^(۱)

مطلب آیت کریمہ کا یہ ہے کہ بغرض اصلاح و بہتری ان یتیموں کے مال کو اپنے مال کے ساتھ ملانے کی اجازت ہے مگر اس ملانے میں نیت ان کے مال کی حفاظت ہو، نہ کہ ان کے مال کو ضائع کرنا۔ اور کون کس نیت کے ساتھ ان کے مال کو

استعمال کرتا ہے اللہ جل شانہ خوب جانتے ہیں، ہر ایک کو اس کی نیت کے اعتبار سے بدلہ دیں گے۔

(۱) تفسیر ابن کثیر، تفسیر مظہری وغیرہ، تفسیر قرطبی ۶۲/۲ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۳۳۳/۱ کو ملاحظہ فرمائیں۔

سات بڑے کبیرہ گناہ

(۱۶۱۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَאَكْلُ الرِّبَا، وَאَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ"﴾ (متفق علیہ)

”الْمُؤْبَقَاتُ“ الْمُهْلِكَاتُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا سات ہلاک کرنے والی چیزوں سے بچو۔ صحابہ نے پوچھا اے اللہ کے رسول! وہ کون سی ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: (۱) اللہ کے ساتھ کسی کو شریک کرنا، (۲) جادو کرنا، (۳) ناحق کسی کی جان کو قتل کرنا جس کو اللہ تعالیٰ نے حرام کیا ہے، (۴) سود کھانا، (۵) یتیم کا مال کھانا، (۶) کافروں سے لڑائی کے وقت پیٹھ پھیر کر بھاگ جانا، (۷) بھولی بھالی پاک دامن، ایماندار عورتوں پر تہمت لگانا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ قذف: قذف (ض) قذفا: قے کرنا الملاح: چپو سے کشتی چلانا قذف بقولہ: بغیر سمجھ بوجھے بک دینا قذفہ بكذا: تہمت لگانا، کہا جاتا ہے ”ہم بین حاذف و قاذف“ وہ لوگ ڈھیلا پھینکنے والے اور لاشی مارنے والے کے درمیان ہیں۔ الرجل: تہمت لگانا۔

تشریح: حدیث بالا میں کبیرہ گناہوں میں سے سات کو بیان کیا جا رہا ہے:

① الشِّرْكُ بِاللَّهِ سب سے بڑا گناہ ہے، اس میں کفر بھی داخل ہے، یہی گناہ ایسا ہے کہ مشرک ہمیشہ جہنم میں جائے گا کبھی وہاں سے نہیں نکل سکے گا۔ بخلاف دوسرے گناہوں کے کہ جس کو اللہ چاہے گا معاف فرما دے گا، یا وہ جہنم میں سزا پانے کے بعد پھر جنت میں آجائیں گے۔

② السَّحَرُ: جادو کرنا۔ امام مالک رحمہ اللہ اور بعض دوسرے علماء کے نزدیک جادوگر جادو کرنے سے کافر ہو جاتا ہے۔ (۲) مگر امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک جادوگر فاسق ہوتا ہے اور جادو سیکھنا حرام ہے، اگر اس سیکھنے میں غیر اللہ کی عبادت کرنی پڑے یا خدا کی طرح کسی اور کی تعظیم کرنی پڑے اور پھر وہ اس کو مباح سمجھے تو اس صورت میں امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک

بھی وہ کافر ہو جائے گا۔ (۳)

۳ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ: ناحق کسی جان کو قتل کرنا۔ تین جگہ پر قتل کیا جاسکتا ہے اس کے علاوہ نہیں: (۱) قصاصاً کسی نے کسی کو جان بوجھ کر قتل کر دیا تو اس کے بدلے میں اس کو بھی قتل کیا جائے گا، (۲) اسلام کو چھوڑ کر مرتد ہو جائے، (۳) شادی شدہ زنا کرے۔

۴ وَأَكْلُ الرِّبَا: سود کھانا۔ قرآن میں سود لینے کو اللہ سے جنگ کرنے سے تعبیر کیا گیا ہے اور احادیث میں بہت ہی کثرت سے اس کی مذمت کو بیان کیا گیا ہے بلکہ سود لینے والے کو اپنی ماں کے ساتھ زنا کرنے والا بتایا گیا ہے۔

۵ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ: یتیم کا مال کھانا۔ یتیم جس کے باپ کا انتقال نابالغی کی حالت میں ہو جائے شریعت نے اس پر شفقت کا حکم دیا ہے تو اب کوئی شخص ایسے بچہ پر شفقت اور محبت کرنے کے بجائے اس یتیم کے مال کو ہضم کر جائے تو شریعت نے اس کو بھی حرام گناہ بتایا ہے۔

۶ وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ: کافروں سے لڑائی کے وقت پیٹھ پھیر کر بھاگ جانا۔ لڑائی کے وقت بھاگنا یہ تو حرام ہے، اگر کافروں کی تعداد مسلمانوں سے دگنی ہے تو اب بھاگنے کی اجازت ہے جیسے قرآن میں آتا ہے: اَلَنْ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا۔ (۱)

امام شافعی رحمہ اللہ اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے نزدیک جو شخص تین کافروں کے مقابلے میں بھاگ جائے وہ بھاگنے والا نہیں ہے اور جو شخص دو کے مقابلے میں بھاگے یہ بھاگنے والا شمار ہوگا۔

امام محمد رحمہ اللہ فرماتے ہیں مسلمان جب بارہ ہزار ہوں تو اب بھاگنا جائز نہیں ہے خواہ کفار کتنے ہی کیوں نہ ہوں کیونکہ حدیث میں آتا ہے کہ بارہ ہزار قلت کی وجہ سے شکست نہیں کھائیں گے، شکست کی اور ہی کوئی وجہ ہوگی۔

۷ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ: بھولی بھالی، پاک دامن، ایماندار عورتوں پر تہمت لگانا۔ المحصنات: یہ محسن سے ہے بمعنی پاک دامن، جس کو اللہ نے پاک دامن بنایا اور اس نے اپنی شر مگاہ کو زنا سے محفوظ رکھا۔

المؤمنات: علماء فرماتے ہیں اس قید سے کافر عورتیں نکل گئیں۔ کافر عورتوں پر تہمت لگانا کبیرہ گناہ نہیں ہوگا، اگر ذمیہ ہو تو تہمت لگانے سے حد واجب نہیں ہوگی۔ مؤمنہ باندی کو تہمت لگانے سے بھی حد نہیں تعزیر واجب ہوگی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الوصايا (باب قوله تعالى: ان الذين يأكلون اموال اليتامى) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب بيان اكبر الكبائر) وابوداؤد والنسائي وابن حبان ۵۵۶۱ وكذا في البيهقي ۲۴۹/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روح البیان ۵/۱۸۵ (۲) موطا امام مالک ص: ۳۳۲ (۳) شرح فقہ اکبر ص: ۱۷۸

(۲۸۷) بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الرَّبَا

سود کی حرمت کا بیان

اللہ نے بیع کو حلال اور سود کو حرام کیا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا، وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا"﴾

(سورة البقرة: ۲۷۵ تا ۲۷۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ سود کھاتے ہیں نہیں کھڑے ہوں گے مگر جس طرح کھڑا ہوتا ہے ایسا شخص جس کو شیطان نے خطی بنا دیا ہو لپٹ کر، یہ سزا اس لئے ہوگی کہ ان لوگوں نے کہا تھا کہ بیع بھی تو مثل سود کے ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے بیع کو حلال فرمایا ہے اور سود کو حرام کر دیا ہے، پھر جس شخص کو اس کے پروردگار کی طرف سے نصیحت پہنچی اور وہ باز آگیا تو جو کچھ ہو چکا ہے، تو اس کا معاملہ اس کے خدا کے حوالے رہا اور جو شخص پھر عود کرے تو یہ لوگ دوزخ میں رہیں گے اور وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے، اللہ تعالیٰ سود کو مٹاتے ہیں اور صدقات کو بڑھاتے ہیں..... اے ایمان والو! جو کچھ سود کا بقایا ہے اس کو چھوڑ دو۔“

تشریح: درمیانی آیت اور اس کا ترجمہ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(۱)

”اللہ پسند نہیں کرتا کسی کفر کرنے والے کو، کسی گناہ کے کام کرنے والے کو، بے شک جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک اعمال کئے، نماز کی پابندی کی، زکوٰۃ ادا کی ان کے لئے ثواب ہوگا ان کے پروردگار کے نزدیک، ان پر کوئی خطرہ نہیں ہوگا اور نہ وہ مغموں ہوں گے۔“ آیت بالا میں سود کی حرمت کو بیان کیا جا رہا ہے۔

ربوا کے لغوی معنی

الربوا فی اللغة: الزيادة^(۲) لغوی معنی زیادتی کے ہیں۔

ربو کی اصطلاحی تعریف

هُوَ الْقَرْضُ الْمَشْرُوطُ فِيهِ الْآجَلُ وَزِيَادَةُ مَالٍ عَلَى الْمُسْتَقْرِضِ. (۳) یعنی وہ قرض ہے جس میں کسی میعاد کے لئے اس شرط پر قرض دیا جائے کہ قرض دار اس کو اصل مال سے زائد کچھ رقم ادا کرے گا۔ قرآن و احادیث میں متعدد مقامات میں اس کی مذمت بیان کی گئی ہے۔

سود کی حرمت کی عقلی وجوہات

اس کے علاوہ عقلی طور سے بھی بے شمار اس میں نقصان ہیں مثلاً: ① سب لوگ صرف بڑے سرمایہ داروں کے دست نگر بن جاتے ہیں، اب ان کے ہاتھ میں ہے جن کو جتنا چاہے نفع دیں یا نہ دیں، ② تمام چیزوں کا نرخ بڑے سرمایہ داروں کے ہاتھ میں ہوتا ہے، جتنا چاہیں قیمت بڑھا دیں یا مال کی فروخت بند کر دیں، ③ انسان کے اندر سے سخاوت کا جذبہ ختم ہو جاتا ہے، اپنے پاس سے کسی کو نفع پہنچانا تو کیا دوسرے کو اپنی کوشش اور اپنے سرمایہ سے اپنے برابر آتا نہیں دیکھ سکتا، ④ مصیبت زدہ پر رحم کھانے کے بجائے اس کی مصیبت سے ناجائز فائدہ اٹھانے کی فکر میں رہتا ہے، ⑤ سود خوری کے نتیجہ میں مال کی حرص اتنی بڑھ جاتی ہے کہ پھر اچھے اور برے کی پہچان نہیں رہتی۔ (۳)

يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ: شیطان سے مراد جن اور ”یتخبطہ“ سے مراد سخت۔ مطلب یہ ہے کہ جو لوگ سود کھاتے ہیں وہ قیامت کے دن اس حال میں کھڑے ہوں گے کہ شیطان نے ان کو خطبی بنا دیا ہوگا (یعنی پاگل و مجنون) قرآن نے یہ نہیں کہا کہ پاگل ہوں گے بلکہ یہ کہا کہ شیطان نے لپٹ کر اس کو خطبی بنا دیا ہوگا۔ پاگل تو بسا اوقات خاموش بھی رہتا ہے مگر جو خطبی ہو جائے تو وہ بکواس اور مجنونانہ حرکتیں بھی کرتا رہتا ہے۔

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا: آیت بالا میں سود کھانے والے کے دو جرم کو بیان کیا جا رہا ہے (۴) سود کے حرام مال کو کھانا۔ سود کو حلال سمجھنا اور یہ کہنا کہ یہ بیع شراء کی طرح ہے۔

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ: اللہ تعالیٰ سود کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے۔ بعض مفسرین نے اس کو آخرت کے ساتھ متعلق کیا ہے کہ آخرت کے لحاظ سے سود ہے، مال مٹ جاتا ہے اور صدقہ سے مال بڑھتا ہے یا دنیوی لحاظ سے بھی سود سے مال ختم ہو جاتا ہے اور صدقات کرنے سے اللہ تعالیٰ برکت دیتے ہیں جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے: ان الربو وان كثر فان عاقبته تصير الى قل۔ ”سود اگرچہ کتنا ہی زیادہ ہو جائے مگر انجام کار نتیجہ اس کی کمی کا ہوتا ہے۔“

(۱) سورة بقرہ ۲۷۶ (۲) احکام قرآن لابن عربی ۲/۱۰۱

(۳) تفسیر قرطبی ۲/۳۳۸

(۴) احکام القرآن للخصاص مزید وضاحت مسئلہ سود میں دیکھیں معارف القرآن ۱/۶۷۷

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾

شان نزول

مفسرین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ جب حرمت ربا کی آیت نازل ہوئی تو مسلمانوں نے سود کے معاملہ کو ترک کر دیا، اسی دوران بنو ثقیف کے کچھ لوگوں نے سودی مطالبہ قبیلہ بنی مخزوم والوں سے کیا اور بنو مخزوم مسلمان ہو گئے تھے جب کہ بنو ثقیف کے لوگ مسلمان نہیں تھے تو بنو مخزوم والوں نے ان کا مطالبہ نہیں مانا مگر انہوں نے مسلمانوں سے مصالحت کر لی، بنو مخزوم کے لوگوں نے کہا حرام ہونے کے بعد ہم اپنی کمائی کو سود میں خرچ نہیں کریں گے، اس واقعہ پر آیت بالا کا نزول ہوا۔ جس میں یہ بتایا گیا ہے کہ اسلام میں داخل ہونے کے بعد سود کے تمام بقایا معاملات ختم ہو گئے، پچھلا سود بھی وصول نہ کیا جائے صرف اپنی اصلی رقم وصول کی جائے۔^(۱)

وَأَمَّا الْآحَادِيثُ فَكثيرةٌ فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ، مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.
”اس سے متعلق صحیح میں بکثرت حدیثیں ہیں اور مشہور ہیں، ان میں سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی وہ حدیث بھی ہے جو ما قبل کے باب میں گزر چکی ہے۔“

(۱) معارف القرآن ۶۵۴/۱ و تفسیر مظہری ۱۰۵/۲ و تفسیر قرطبی ۳۶۳/۲ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۴۳۱/۱ کو ملاحظہ فرمائیں

سود کے کھانے اور کھلانے والے دونوں پر لعنت ہے

(۱۶۱۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ"﴾ (رواہ مسلم)

زَادَ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ: "وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبُهُ."

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے سود کھانے والے اور کھلانے والے دونوں پر لعنت فرمائی ہے۔“ (مسلم) ترمذی وغیرہ نے یہ زیادہ روایت کی ہے کہ سودی لین دین کے دونوں گواہوں اور اس کے کاتب پر بھی (لعنت) ہے۔

لغات: ❖ لعن: لعن (ف) لعنا. فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: علی لعنة اللہ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لعنه تلعيناً: عذاب دینا۔ لاعنه لعاناً و ملاعنة: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ التعن: اپنے اوپر لعنت کرنا و تلعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات. اللعان و

اللّعانية: اسم ہیں لعنت سے۔

تشریح: اَكْلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلْہ: کھانے اور کھلانے والے سے مراد لینے اور دینے والے ہیں۔

سود کی تعریف

لغت میں سود زیادتی اور بڑھوتری کو کہتے ہیں اور اصطلاح میں ایسی زیادتی جو کسی مالی معاوضہ کے بغیر حاصل ہو۔

شَاهِدِيْہ وَّ كَاتِبِيْہ: گواہوں اور لکھنے والے پر بھی لعنت ہے، سود کی حرمت اور شدت کا اندازہ اس سے لگایا جاسکتا ہے کہ سود لینے اور دینے والے کے علاوہ اس کے گواہوں اور معاہدہ لکھنے والوں پر بھی لعنت فرمائی جا رہی ہے۔ حالانکہ گواہوں اور لکھنے والوں کا سود میں کوئی حصہ نہیں ہوتا مگر یہ بھی حرام ہے کہ یہ بھی ان کے ساتھ تعاون کی صورت ہے۔^(۱)

خلاصہ یہ ہوا کہ سودی معاملات میں معمولی قسم کا تعاون بھی کبیرہ گناہ، لعنت کا موجب اور غضب الہی کا باعث ہے۔ علماء فرماتے ہیں کہ سود ایک ایسی معاشرتی لعنت ہے جس کی وجہ سے اقتصادی نظام تباہ ہو کر رہ جاتا ہے اور اس سے امیر امیر تر اور غریب غریب تر ہوتا چلا جاتا ہے، اسی وجہ سے قرآن مجید میں سخت الفاظ کے ساتھ اس کی مذمت کی گئی ہے۔

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: ”اگر تم اس (سود چھوڑنے کے حکم) پر عمل نہ کرو تو پھر تم اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی طرف سے اعلان جنگ سن لو۔“

ایک سوال اور اس کا جواب

حضرت حکیم الامت رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ بعض ناکارہ لوگ یہ کہتے ہیں کہ سود کے بغیر آج کے وقت میں کام ہی نہیں ہو سکتا۔ اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ بارہ سو برس تک سود نہیں لیا گیا، تجربہ بتاتا ہے کہ وہ دور بڑا سکون والا تھا بخلاف تیرھویں صدی کے، اس میں مسلمانوں نے سود لینا شروع کر دیا، اس صدی کا تجربہ بھی بتاتا ہے کہ اس میں پریشانی و مصائب میں اضافہ ہی ہوا ہے^(۲) اب بھی مسلمان سود لینا چھوڑ دے تو پھر سکون و اطمینان نصیب ہو جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساقاة (باب لعن اكل الربا) وسنن الترمذی ابواب البيوع (باب ماجاء فی اكل الربا) واحمد ۳۷۲۵/۲ وابوداؤد والترمذی وابن ماجه والدارمی ۲۵۳۵ وابن حبان ۵۰۲۵ و کذا فی البیہقی ۲۷۵/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل القائلین ۳/۳۶۷

(۲) المصالح العقلیہ ۳۱۳

(۲۸۸) بَابُ تَحْرِيمِ الرِّيَاءِ

ریا کاری کی حرمت کا بیان

اللہ کی عبادت اخلاص سے کریں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (سورة البينة: ۵)
ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”ان کو حکم یہی ہوا کہ بندگی کریں اللہ کی، خالص کر کے اس کے واسطے بندگی ابراہیم کی راہ پر۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”باب الاخلاص واحضار النية“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے کہ اہل کتاب کو ان کی آسانی کتابوں میں بھی یہی حکم دیا گیا تھا کہ صرف اللہ کی عبادت کریں، یہی حکم قرآن مجید میں بھی دیا جا رہا ہے مگر اب وہ عناد کی وجہ سے اس حکم کا بھی انکار کرتے ہیں۔

حُنَفَاءَ: تمام باطل مذاہب سے اعراض کر کے یکسو ہو جانا۔ جس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام تمام باطل ادیان کو چھوڑ کر اللہ کی طرف یکسو ہو گئے تھے۔^(۱)

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں تورات و انجیل میں اہل کتاب کو یہی حکم دیا گیا تھا کہ توحید کا عقیدہ رکھتے ہوئے عبادت اخلاص کے ساتھ صرف اللہ کی کریں۔^(۲)

(۱) تفسیر قرطبی ۱۰/۴۴۴

(۲) تفسیر مظہری ۱۲/۴۹۵ و مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱۰/۴۸۷ کو ملاحظہ فرمائیں۔

اپنے صدقہ کو برباد نہ کرو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى، كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾

(سورة البقرة: ۲۶۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے ایمان والو! تم احسان جتلا کر یا ایذا پہنچا کر اپنی خیرات کو برباد مت کرو جس طرح وہ شخص جو اپنا مال خرچ کرتا ہے لوگوں کو دکھلانے کی غرض سے۔“

تشریح: یہ آیت بھی اس سے پہلے ”باب النهی عن المن بالعطية ونحوها“ میں گزر چکی ہے۔ آیت بالا میں ترغیب

دی جا رہی ہے کہ اگر صدقہ دے تو اس طرح دے کہ وہ اللہ کے یہاں قبول ہو جائے، ایسا نہ ہو کہ وہ اللہ کے نزدیک قبول ہونے کے بعد رد کر دیا جائے۔ صدقہ رد ہوتا ہے دو وجہ سے، اول: صدقہ دے کر احسان جتائیں، دوم: جس کو صدقہ دیں اس کو عملاً ذلیل و خوار سمجھیں یعنی ایسا کوئی برتاؤ کریں جس سے صدقہ لینے والا اپنی حقارت و ذلت محسوس کرے یا اس کو کسی قسم کی ایذا پہنچائے۔

كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ: یعنی جس طرح جو لوگوں کو دکھلانے کے لئے مال کو خرچ کرے تو یہ بھی اللہ کے نزدیک مردود ہے کیونکہ یہ مسلمان کی شان نہیں بلکہ منافق کی خصوصیت ہے۔ (۱) اسی طرح احسان جتلانے اور ایذا دینے والے کا صدقہ بھی مردود ہو جاتا ہے۔ (۲)

(۱) تفسیر مظہری ۵۴/۲ و تفسیر قرطبی ۳۱۳/۲

(۲) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۴۲۲/۱ کو ملاحظہ فرمائیں۔

منافقوں کی نماز کا ذکر

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورۃ نساء: ۱۴۲)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”صرف لوگوں کو دکھلاتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتے مگر بہت ہی مختصر۔“

تشریح: اس آیت سے پہلے منافقین کی نماز کا ذکر ہے کہ جب منافقین نماز میں کھڑے ہوتے ہیں تو ناگواری اور بوجھ سمجھ کر۔ اب آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ ان منافقین کا نماز سے مقصد نماز نہیں ہوتا کہ اللہ اس نماز سے راضی ہو جائیں بلکہ مقصد یہ ہوتا ہے کہ بس لوگ دیکھ لیں اور ایسا وقت کم ہی ہوتا ہے کہ جب لوگ دیکھیں، اس لئے فرمایا جا رہا ہے: وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا۔ مفسرین فرماتے ہیں کہ یہاں ”يَذْكُرُونَ“ سے مراد نماز ہے۔ ایک روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص لوگوں کے سامنے تو اچھی نماز پڑھے اور جب لوگ نہ ہوں تو نماز کو خراب کر کے پڑھے تو اس شخص نے نماز کو حقیر سمجھا ہے اور اس نماز سے اس نے اپنے آپ کی استہانت کی ہے۔ (۱)

(۱) حاشیہ تفسیر مظہری مترجم ۳۱۳/۳ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۳۰۸/۱ کو ملاحظہ فرمائیں۔

اللہ جل شانہ شرک سے سب سے زیادہ بے نیاز ہیں

(۱۶۱۶) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ" ﴿ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں دوسرے شریکوں کے مقابلے میں شرک سے زیادہ بے نیاز ہوں، جو کوئی ایسا عمل کرے جس میں وہ میرے ساتھ میرے علاوہ اور کو بھی شریک کرے تو میں اس کو اس کے شرک سمیت چھوڑ دیتا ہوں۔“

(مسلم)

لغات: ❖ الشُّرْک: شرک و اشْرَک کا اسم، شریک، حصہ، اور اسی سے ہے ”بیع شرک من دارہ“ اس کے گھر کا ایک حصہ بیچا گیا ج: اشْرَاک. الشُّرْکَة (مصدر) شریک کا حصہ دو یا دو سے زائد حصوں کا آپس میں اس طرح ملنا کہ ایک دوسرے سے ممتاز نہ ہو، اشْرَک القوم بكذا: باہم شریک ہونا۔ اشْرَک باللہ: شریک ٹھہرانا، شرک کرنا۔

تشریح: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ: جو کوئی ایسا عمل کرے جس میں وہ میرے ساتھ دوسرے کو شریک کرے اس میں دوسرے کے دکھلانے کے لئے کام کرنے کو شرک کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے۔ ریا اور دکھلاوے کو علماء شرک اصغر اور شرک خفی کہتے ہیں، اس میں مرتکب پر جنت حرام نہیں ہوتی، وہ سزا بھگت کر بلا آخر جنت میں چلا جائے گا۔

أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي میرے ساتھ میرے علاوہ کسی اور کو بھی شریک کرے۔ مطلب یہ ہے کہ کسی کے دکھلاوے کے لئے بھی وہ کام کرے تاکہ اس عمل کے ذریعہ سے وہ کوئی دنیوی منفعت کو حاصل کرے، یا لوگوں کی نگاہ میں وہ بڑا نیک اور متقی کہلایا جائے۔

تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ: تو میں اس کو اس کے شرک سمیت چھوڑ دیتا ہوں۔ مطلب یہ ہے کہ اس عمل کے ثواب کو ختم کر دیتا ہوں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الزهد (باب من اشرك في عمله غير الله) و احمد ۸۰۶/۳ وابن ماجه وابن حبان ۳۹۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

جہنم میں سب سے پہلے جانے والے تین آدمی

(۱۶۱۷) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَسْتُشْهِدُ، فَأَتَىٰ بِهِ، فَعَرَفَهُ نِعْمَةً، فَعَرَفَهَا. قَالَ:

فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ! فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ! وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ! فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَاتَرَكْتُ مِنْ سَبِيلِ تَحَبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ! فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ﴿﴾ رواه مسلم

”جَرِيءٌ“ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالْمَدِّ، أَيْ: شُجَاعٌ حَازِقٌ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ قیامت کے دن جن لوگوں کا سب سے پہلے فیصلہ کیا جائے گا ان میں سے ایک آدمی وہ بھی ہوگا جو شہید ہو گیا تھا، پس اس کو لایا جائے گا، اللہ تعالیٰ اس کو اپنی نعمتیں یاد دلائیں گے، وہ پہچان لے گا، پھر اللہ جل جلالہ فرمائیں گے تو نے اس کی وجہ سے کیا عمل کیا؟ وہ عرض کرے گا کہ میں نے تیرے راستے میں جہاد کیا یہاں تک کہ شہید ہو گیا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا تو نے جھوٹ بولا، تو نے اس لئے لڑائی کی تھی کہ تجھے بہادر کہا جائے، پس تجھے بہادر کہا جا چکا، پس اس کے لئے فیصلہ ہوگا کہ اس کو منہ کے بل گھسیٹ کر جہنم میں ڈال دیا جائے گا۔

دوسرا وہ شخص ہوگا جس نے علم حاصل کیا اور پھر دوسروں کو بھی سکھایا، قرآن پڑھا۔ اس کو بھی لایا جائے گا، اللہ جل شانہ اس کو اپنی نعمتیں یاد دلائیں گے، وہ ان نعمتوں کو پہچان لے گا، اللہ تعالیٰ پوچھے گا تو نے اس کی وجہ سے کیا عمل کیا؟ وہ کہے گا کہ میں نے علم سیکھا اور دوسروں کو سکھایا اور تیری رضا کے لئے قرآن پڑھا۔ اللہ جل شانہ فرمائے گا تو نے جھوٹ بولا، تو نے علم اس لئے حاصل کیا تھا تا کہ تجھے عالم کہا جائے اور قرآن اس لئے حاصل کیا تھا تا کہ لوگ تجھے قاری کہیں، پس بے شک تجھے کہا جا چکا اور اس کے لئے بھی فیصلہ ہوگا کہ اس کو بھی منہ کے بل گھسیٹ کر جہنم میں ڈال دیا جائے گا۔

تیسرا وہ شخص ہوگا جس کو اللہ تعالیٰ نے وسعت عطا فرمائی تھی اور اس کو مختلف قسم کے مالوں سے نوازا تھا، اس

کو لایا جائے گا، اللہ تعالیٰ اس کو اپنی نعمتیں یاد دلائیں گے، وہ اس کو پہچان لے گا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا تو نے اس کی وجہ سے کیا عمل کیا؟ وہ عرض کرے گا میں نے کوئی ایسا راستہ جس میں خرچ کئے جانے کو تو پسند کرتا تھا نہیں چھوڑا مگر اس میں تیری رضا کے لئے خرچ کیا۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا تو نے جھوٹ بولا، تو نے تو یہ اس لئے کیا کہ کہا جائے کہ وہ بڑا سخی ہے، پس بے شک یہ کہہ لیا گیا، پھر اس کے بارے میں حکم دیا جائے گا، اس کو بھی گھسیٹ کر منہ کے بل جہنم میں ڈال دیا جائے گا۔“

جری ۵: جیم پر زبر، راء کے نیچے زیر اور اسے مد کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے بمعنی بہت بہادر، ہشیار۔

لغات: ❖ فسحب: السحب معنی گھسیٹنا، سحبه (س) سحبًا: زمین پر گھسیٹنا۔ الرجل: بہت کھانا پینا، مذیلہ: وہ متکبرانہ چال چلتا ہوا آیا تسحب۔ علیہ: ناز کرنا۔

تشریح: ایک روایت میں یہ بھی اضافہ ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ اس روایت کو سنانے کے بعد آپ ﷺ نے میرے گھٹنے پر ہاتھ مارا اور ارشاد فرمایا اے ابو ہریرہ! یہ تینوں اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں وہ ہوں گے جن سے قیامت کے دن دوزخ کی آگ دھکائی جائے گی۔^(۱)

ترمذی میں جہاں یہ حدیث آتی ہے اس میں یہ اضافہ بھی ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے (آپ ﷺ کے بعد) اس حدیث کو بیان کرنے کا ارادہ فرمایا تو بے ہوش ہو گئے۔ ہوش آنے پر دوبارہ بیان کرنا چاہا تو دوبارہ بے ہوش ہو گئے، پھر ہوش آیا اور پھر تیسری بار بیان کرنے کا ارادہ فرمایا تو اس بار بھی بے ہوشی طاری ہو گئی، پھر جب ہوش آیا تو پھر یہ روایت بیان کی۔^(۲)

اسی طرح جب امیر معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو یہ حدیث پہنچی تو فرمایا کہ جب ان تین شخصوں کے ساتھ ایسا ہوگا تو ان کے علاوہ دوسرے اشخاص کے متعلق جن کی نیتیں اچھی نہ ہوں گی اچھا معاملہ ہونے کی کیا امید کی جائے۔ یہ فرما کر حضرت امیر معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس قدر روئے کہ دیکھنے والوں نے یہ سمجھ لیا کہ آج تو ان کی روح ہی نکل جائے گی۔

فضیل بن عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ قیامت کے دن فاسق عالم بت پرستوں سے پہلے پکڑے جائیں گے کیونکہ جاننے والے اور نہ جاننے والے برابر نہیں ہو سکتے۔ جس طرح ان تین چیزوں میں اخلاص للہیت ضروری ہے تو اسی طرح ہر عمل میں اخلاص ضروری ہے، اگر اخلاص نہ ہو تو بڑا سے بڑا عمل بھی آدمی کو جنت میں نہیں بلکہ جہنم میں لے جانے کا سبب بن جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الامارة (باب من ائبل للرياء والسمعة استحق النار) والنسائي والترمذی وابن حبان ۳۰۸ و کذا فی البیہقی ۱۶۸/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں

غلط بات میں ہاں میں ہاں ملانا بھی نفاق ہے

(۱۶۱۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِلَّهِ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سَلَاطِينِنَا فنَقُولُ لَهُمْ بِخِلَافِ مَا تَكَلَّمُوا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ کچھ لوگوں نے ان سے کہا کہ ہم اپنے بادشاہوں کے پاس جاتے ہیں پھر ہم ان سے اس کی الٹ باتیں کرتے ہیں جو ہم ان کے پاس سے باہر آکر کرتے ہیں؟ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا ہم اس رویے کو آپ ﷺ کے زمانہ اقدس میں نفاق میں سے شمار کرتے تھے۔“

لغات: ❖ سلاطین: سلطان کی جمع: بمعنی بادشاہ، حجت، تم کہتے ہو ”لہ سلطان مبین“ اس کے لئے روشن حجت ہے، قبضہ قدرت ج سلاطین۔ سلطنتہ سلطنتہ: بادشاہ بنانا۔ تسلطن: بادشاہ بننا۔

تشریح: حدیث بالا پہلے ”باب ذم ذی الوجهین“ میں گزر چکی ہے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے یہاں پر اس لئے ذکر فرمایا کہ حکمرانوں کی خوشامد اور چالپوسی کرنے میں جھوٹ بولنا منافقت میں شمار ہوگا جو بڑا گناہ ہے کیونکہ اس عمل کی وجہ سے حکمران کو صحیح حالات معلوم نہیں ہوں گے اخلاص کا تقاضا یہ ہے کہ حکمران کے سامنے صحیح باتیں کی جائیں تاکہ وہ رعایا کی صحیح خدمت کر سکیں اور وہ دھوکے میں نہ رہیں۔

تخریج حدیث: اخرجه البخاری فی صحیحہ.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں

جو بڑا بننے کے لئے کوئی عمل کرے تو اللہ اس کے عیوب لوگوں کے

سامنے ظاہر فرما دیتے ہیں

(۱۶۱۹) ﴿وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ" متفق علیہ۔ ورواہ مسلم ایضاً مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا "سَمَعَ" بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَمَعْنَاهُ: أَظْهَرَ عَمَلَهُ لِلنَّاسِ رِيَاءً "سَمَعَ اللَّهُ بِهِ" أَيْ: فَضَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعْنَى: "مَنْ رَأَى" أَيْ: مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِيُعْظَمَ عِنْدَهُمْ "رَأَى اللَّهُ بِهِ" أَيْ: أَظْهَرَ سِرِّيَّتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ﴿

ترجمہ: "حضرت جندب بن عبد اللہ بن سفیان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص دکھلاوے کے لئے کوئی عمل کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے قیامت والے دن رسوا کر دے گا۔ اور جو کوئی نیک عمل لوگوں کی نظروں میں بڑا بننے کے لئے کرتا ہے تو اللہ جل شانہ اس کے چھپے عیبوں کو لوگوں کے سامنے ظاہر کر دے گا۔ (بخاری و مسلم)

اور مسلم میں یہ روایت حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے بھی مروی ہے۔ سمع: میم کی تشدید کے ساتھ، اس کے معنی ہیں اپنے عمل کو دکھلاوے کے لئے لوگوں کے سامنے ظاہر کرتا ہے۔ سمع اللہ بہ: اس کا مطلب یہ ہے اسے قیامت والے دن رسوا کرے گا۔

مَنْ رَأَى: اس کے معنی ہیں کہ اپنے نیک عمل کو لوگوں کے سامنے ظاہر کرتا ہے تاکہ ان کی نگاہ میں وہ بڑا بن جائے۔ رَأَى اللہ بہ: اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کے پوشیدہ عیبوں کو سب کے سامنے ظاہر کر دے گا

لغات: ❖ سَمَعَ: باب تفعیل سے بمعنی ریاکاری یا اپنے اعمال کو لوگوں کے سامنے ظاہر کرنا۔ یراء ی یہ مُرَاءَاةٌ مصدر سے معنی دکھانا اپنے اعمال کو ظاہر کرنا یہ باب فتح وغیرہ سے دیکھنے کے معنی میں ہے۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب خود علامہ نووی رحمہ اللہ نے بیان کر دیا ہے۔ بہر حال حدیث میں اخلاص کو لازم پکڑنے کا ذکر ہے کہ جو دکھلاوے کے لئے کام کرے گا کہ میں لوگوں کی نگاہ میں نیک اور متقی شمار ہو جاؤں تو وہ اس عمل کے ذریعہ سے لوگوں میں نیک اور عزت والا بننے کے بجائے ذلیل ہو جائے گا اور قیامت کے دن بھی اس کو رسوائی کا سامنا کرنا پڑے گا۔ اس کے برخلاف جو شخص اخلاص کے ساتھ عمل کرتا ہے اگرچہ اس کو دیکھنے والا کوئی نہیں ہوتا اس کے باوجود اللہ اس کی لوگوں کے دلوں میں محبت ڈال کر رہتے ہیں اور قیامت کے دن بھی یہ اللہ کا مقرب شمار ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الرقاق (باب الرياء والسمعة) وصحيح مسلم كتاب الزهد (باب تحريم الرياء) واحمد ۱۸۸۳۱/۶ وابن ماجه و الحميدى ۷۷۸ وابن حبان ۴۰۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جندب بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۳۴) میں گزر چکے ہیں۔

علم کو دنیوی غرض کے لئے حاصل کرنے والے جنت کی خوشبو بھی نہیں پاسکیں گے

(۱۶۲۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" يَعْنِي: رِيحَهَا﴾

رواہ ابو داؤد باسناد صحیح۔ وَالْأَحَادِيثُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص اپنے اس علم کو جس کے ذریعے سے اللہ کی رضا مندی حاصل کی جاتی ہے اس لئے سیکھتا ہے کہ اس سے دنیاوی غرض حاصل کرے تو وہ قیامت والے دن جنت کی خوشبو بھی نہیں پاسکے گا۔“

عرف: بمعنی خوشبو۔ ابو داؤد نے فرمایا اس کی سند صحیح ہے اور اس باب میں بہت کثرت سے احادیث مشہور ہیں۔
لغات: ❖ عرضا: العرض (ض) عرضاً: الشیء بفلان: پیش کرنا الشیء علیہ: دکھانا۔ اعرض عنه: روگردانی کرنا، الشیء: چوڑا کرنا۔ المسألة: لمبا چوڑا سوال کرنا۔ عارضه معارضة عرضاً: پھر جانا، یکسو ہونا۔

تشریح: حدیث بالا ”کتاب العلم“ میں گزر چکی ہے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ نے دوبارہ اس لئے ذکر فرمایا کہ اخلاص کو لازم پکڑا جائے۔ حدیث بالا میں دنیوی غرض کے لئے علم دین کو حاصل کرنے پر وعید ارشاد فرمائی جا رہی ہے۔ اس بارے میں احادیث میں بہت کثرت سے نبی ﷺ کے ارشادات وارد ہوئے ہیں۔ مثلاً: حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا علم اس لئے حاصل کرو کہ علماء پر فخر کرو یا جہلاء سے حجت کرو اور مجلس میں اونچی جگہ بیٹھو جو کوئی اس لئے علم حاصل کرتا ہے اس کے لئے جہنم ہے جہنم۔^(۱)

حضرت مכול رحمہ اللہ فرماتے ہیں جو کوئی حدیث اس لئے حاصل کرتا ہے کہ جہلاء سے بحث کرے، علماء پر فخر کرے، مخلوق کو اپنی طرف متوجہ کرے تو وہ جہنم میں جائے گا۔ یزید بن قودر رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ وہ زمانہ قریب ہے جب لوگ علم حاصل کریں گے اور اس پر اسی طرح رشک اور فخر کریں گے جس طرح فساق و فجار خوب صورت عورت پر کرتے ہیں۔^(۲)

جنت کی خوشبو نہ پانے کا مطلب

لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قیامت کے دن جنت کی خوشبو بھی نہیں پائے گا۔ مطلب یہ ہے کہ یہ جملہ کناہیہ ہے

کہ جنت میں داخل نہیں ہوگا، یا مطلب یہ ہے کہ جنت میں تو بالاخر چلا جائے گا مگر وہاں پر جنت کی خوشبو سے محروم رہے گا۔ یا مطلب یہ ہے کہ ابتداء میں ایسا ہوگا کہ خوشبو نہیں ملے گی مگر پھر بعد میں خوشبو مل جائے گی۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب العلم (باب في طلب العلم بغير الله)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) جامع بیان العلم وفضلہ علامہ ابن عبد البر

(۲) فضائل علم و علماء ص: ۱۳۶ (ڈاکٹر محمد اسماعیل میمن)

(۳) نزہۃ المستحقین

(۲۸۹) بَابُ مَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ رِيَاءٌ وَلَيْسَ بِرِيَاءٍ

ایسی چیزوں کا بیان جس کے بارے میں ریا کا وہم ہو مگر حقیقت میں وہ ریا نہ ہو

جو مومن نیک عمل کرتا ہے اس کو جلد خوش خبری ملے گی

(۱۶۲۱) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: "تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ" ﴿

(رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ سے کہا گیا یا رسول اللہ! اس بارے میں کیا حکم ہے کہ کوئی آدمی نیک عمل کرتا ہے اور لوگ اس عمل پر اس کی تعریف کرتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا وہ مومن کے لئے جلدی ملنے والی خوشخبری ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ عاجل: عجل (س) عجلًا وعجلة: جلدی کرنا، کہا جاتا ہے ”عجل به الیہ“ اس نے ایک کام سے دوسرے کی طرف جلدی کی الامر: دیر سمجھ کر دوسرا کام لینا۔ عجل: جلدی کرنا، برا بیختہ کرنا، اعجله: سبقت کرنا، برا بیختہ کرنا، اعجل الشیء: جلدی کھانا۔ عاجله معاجلة۔ بذنبه: جلدی مواخذہ کرنا اور سزا دینا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب محدثین یہ بیان کرتے ہیں کہ انسان اپنی نیت کو صحیح رکھے اور اللہ کے لئے عمل کرتا رہے، اس کے بعد اگر پھر لوگ اس کے کسی عمل کی تعریف کرتے ہیں تو اب اس کے لئے خطرے کی بات نہیں بلکہ یہ اس کے لئے خوشخبری ہے کہ آخرت میں جو اللہ اس کو عزت دینے والا ہے اس کا کچھ حصہ اللہ تعالیٰ دنیا میں ہی دے رہے ہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ

لوگوں کا تعریف کرنا اخلاص کے منافی نہیں ہے بلکہ یہ تو عند اللہ قبولیت کی علامت ہے کہ اللہ نے اپنے بندوں کے دلوں میں اس کی محبت ڈال دی ہے۔^(۱)

اس بات کی تائید اس روایت سے بھی ہوتی ہے جس میں آتا ہے کہ جب اللہ جل شانہ کسی بندے سے محبت کرتے ہیں تو اللہ جبریل امین کو فرماتے ہیں کہ میں فلاں بندے سے محبت کرتا ہوں تم بھی کرو۔ پھر حضرت جبریل یہ اعلان آسمانوں کے فرشتوں میں کرتے ہیں کہ فلاں بندے سے اللہ محبت فرماتے ہیں، میں بھی کرتا ہوں، تم بھی کرو۔ اس کے بعد آسمانوں کے فرشتے اس سے محبت کرنے لگتے ہیں اور پھر یہ محبت زمین پر بھی اتار دی جاتی ہے اور پھر انسان بھی اس کی تعریف کرنے لگتے ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر (باب اذا اعتنى على الصالح) واحمد ۲۱۴۵۷/۸ وابن ماجه وابن حبان ۵۷۶۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ذر غفاری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۲) بخاری بحوالہ روضۃ المتقین ۱۲۷/۴

(۲۹۰) بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَالْأَمْرِ بِالْحَسَنِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ

اجنبی عورت اور بے ریش خوب صورت بچے کی طرف بغیر کسی شرعی ضرورت کے دیکھنا حرام ہے

اے ایمان والو! اپنی نگاہیں پست رکھو

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (سورة نور: ۳۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”آپ مسلمان مردوں سے کہہ دیں کہ اپنی نگاہیں نیچی رکھیں۔“

تشریح: علماء فرماتے ہیں ”یغضوا“ اس کے معنی ہیں پست کرنا، کم کرنا۔ مطلب یہ ہے کہ نگاہ کو ایسی چیزوں سے پھیر لینا جن کی طرف شرعاً دیکھنا ممنوع ہے۔^(۱)

آیت بالا سے معلوم ہوا کہ کسی عورت پر قصداً نظر ڈالنا حرام ہوگا۔ اسی طرح کسی مرد کے ستر کی طرف دیکھنا بھی ناجائز ہوگا، اسی طرح بے ریش لڑکے کی طرف دیکھنا بھی ناجائز ہے۔ اسی میں علماء نے داخل فرمایا ہے کہ کسی کے گھر میں جھانکنا اور

تمام وہ کام جس میں نگاہ کا استعمال کرنے کو شریعت نے ممنوع قرار دیا ہے ان کو دیکھنا ناجائز ہوگا۔ (۲)
اور جو شخص اپنی نگاہوں کی حفاظت نہ کرے گا تو اللہ تعالیٰ اس کو دنیا میں ایمان کی لذت نصیب نہیں فرمائیں گے۔ ابن کثیر نے نبی کریم ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا ہے:

النَّظَرُ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ، مَسْمُومٌ، مَنْ تَرَكَهَا مَخَافَتِي أَبَدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ. (۳)
”نظر ایک زہریلا، شیطانی تیروں میں سے ایک تیر ہے جو شخص باوجود دل کی خواہش کے اپنی نظر کو پھیر لے تو میں اس کے بدلے میں ایسا پاک ایمان دوں گا جس کی لذت وہ اپنے دل میں محسوس کرے گا۔“

(۱) تفسیر ابن کثیر (۲) معارف القرآن ۳۹۹/۶ تفسیر قرطبی ۲۲۳/۶
(۳) تفسیر ابن کثیر۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱۴۰/۶ کو ملاحظہ فرمائیں

کان، آنکھ اور دل کے بارے میں خصوصیت سے سوال ہوگا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة اسراء: ۳۶)
ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک کان، آنکھ اور دل ان میں سے ہر ایک کی پوچھ گچھ کی جانے والی ہے۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”کتاب الامور المنہی عنہا، باب تحریم سماع الغیبة“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ آیت کریمہ کا یہ ہے کہ انسانی جسم میں تین اعضاء کان، آنکھ اور دل ان کے بارے میں قیامت کے دن خصوصیت سے سوال ہوگا کہ کان سے کیا سنا؟ کیا ایسی باتیں بھی سنی جن سے شریعت نے منع فرمایا ہے؟۔ آنکھ کے ذریعہ کیا کیا دیکھا؟ کیا آنکھ سے اللہ نے جن چیزوں سے منع فرمایا تھا اس کو بھی دیکھا؟ ایک حدیث میں آتا ہے کہ جو آدمی اجنبی عورتوں کی خوب صورتی پر شہوت کی نظر ڈالے گا تو اس کی آنکھوں میں قیامت کے دن سیسہ پگھلا کر ڈالا جائے گا۔ ایک فارسی کا شاعر کہتا ہے: ۷

چشم بند گوش بند لب بند گر نہ بینی نور حق برمن بخند

یعنی ”آنکھوں کو بند رکھو، کان کو بند رکھو، منہ کو بند رکھو، پھر بھی اللہ تعالیٰ کا نور نظر نہ آئے تو مجھ پر ہنس لینا۔“ اسی طرح دل کے بارے میں سوال ہوگا کہ اس سے کیا کیا سوچا؟ کیا کیا منصوبے بنائے؟ یہی دل تو ہے جس کے بارے میں حدیث پاک میں فرمایا گیا کہ یہ ٹھیک ہو جائے تو سارے اعضاء صحیح کام کرتے ہیں اور اگر یہ دل خراب ہو جائے تو پھر سارے اعضاء بگڑ جاتے ہیں۔ (۱)

(۱) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱۵۷/۵ کو ملاحظہ فرمائیں۔

اللہ آنکھ کی خیانت کو بھی جانتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (سورة غافر: ۱۹)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”وہ آنکھوں کی چوری کو جانتا ہے اور ان کو بھی جو سینوں میں پوشیدہ ہیں۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت ”کتاب المامورات، باب المراقبة“ میں گزر چکی ہے۔ علماء فرماتے ہیں آنکھ کی خیانت سے مراد یہ ہے کوئی شخص لوگوں سے چھپ کر ایسی چیز پر نظر ڈالے جو اس کے لئے ناجائز ہو اور ساتھ والے کو معلوم بھی نہ ہو مگر اللہ جل شانہ فرما رہے ہیں کہ لوگوں کو تو معلوم نہیں ہوگا مگر اللہ تعالیٰ تو جان لیتے اور دیکھ لیتے ہیں۔^(۱)

نیز آیت بالا میں اللہ جل شانہ کے علم کامل کا بھی بیان ہے کہ اس کو تمام چیزوں کا علم ہے چھوٹی ہو یا بڑی، سب پر اس کا علم محیط ہے یہاں تک کہ سینوں میں خیالات آرہے ہیں ابھی سوچنے والے نے اس کا اظہار اپنی زبان سے بھی نہیں کیا مگر اللہ نے جان لیا کہ اس کے دل میں کیا خیال آرہے ہیں بلکہ اللہ کا علم تو اس کے آگے کا بھی ہے کہ ابھی خیالات آئے بھی نہیں اللہ جل شانہ کے علم میں آگیا کہ کیا خیالات آنے والے ہیں۔

(۱) قرطبی ۸/۳۰۳ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۸/۷۰ کو ملاحظہ فرمائیں۔

تمہارا رب گھات میں ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ (سورة فجر: ۱۴)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک تمہارا رب گھات میں ہے۔“

تشریح: اس سے پہلے یہ آیت گزر چکی ہے۔ مطلب آیت پاک کا یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اپنے بندوں کے تمام اعمال و افعال سے واقف ہیں خواہ وہ اچھے اعمال کریں یا برے۔ اللہ کو ان کے تمام اعمال کا علم ہے، کوئی چیز بھی اللہ کے علم سے باہر نہیں ہے۔ جس طرح کمین گاہ میں بیٹھنے والے سے سامنے گزرنے والا پوشیدہ نہیں ہوتا اسی طرح گویا کہ اللہ سے کوئی پوشیدہ نہیں ہو سکتا، قیامت کے دن ہر ایک کو اس کے اچھے یا برے اعمال کا پورا پورا بدلہ دے گا۔^(۱)

(۱) مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱۰/۴۲۷ کو ملاحظہ فرمائیں۔

انسان کے کان، آنکھ، زبان اور پاؤں وغیرہ بھی زنا کرتے ہیں

(۱۶۲۲) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُتِبَ

عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّيْنِ، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَمْحَالَةٍ: الْعَيْنَانِ زِيَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِيَاهُمَا
الْإِسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِيَاهُ الْكَلَامِ، وَالْيَدَانِ زِيَاهُ الْبَطْشِ، وَالرِّجْلُ زِيَاهُ الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوِي وَيَتَمَنَّى،
وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ“ (متفق عليه)

وہذا لفظ مسلم، وروایۃ البخاری مُختَصَرَةٌ

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا ابن آدم کے لئے زنا کا حصہ لکھ دیا گیا ہے وہ اس کو ہر حال میں پانے والا ہے، آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، کانوں کا زنا (حرام آواز) سنا ہے، زبان کا زنا (ناجائز) بات کرنا ہے، ہاتھ کا زنا (ناجائز چیزوں کو) پکڑنا ہے اور پاؤں کا زنا (غلط کام کی طرف) جانا ہے اور دل خواہش کرتا ہے اور آرزو کرتا ہے اور پھر شرم گاہ اس کی تصدیق یا تکذیب کرتی ہے۔
(بخاری و مسلم)

یہ الفاظ مسلم کے ہیں اور بخاری کی روایت مختصر ہے۔“

لغات: ❖ زناء: زنی (ض) زناء و زنی و زناء زنا کرنا صفت (زان) جمع زناة، صفت مؤنث (زانیہ، جمع زوان. زنی. ہ. زنا کی نسبت کرنا یا زانی کہنا۔ ازنی ازناء: زنا کرنے پر اکسانا، الزانیۃ: زنا کرنے والا (تاء مبالغہ کے لئے ہے) الزناء: بہت زنا کرنے والی۔

تشریح: حدیث بالا میں زنا اور اس کے اسباب سے بھی کنارہ کش رہنے کی تاکید کی جا رہی ہے جیسے کہ قرآن مجید میں بھی ارشاد خداوندی ہے: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنٰی الْخ (۱) ”تم زنا کے قریب بھی نہ جاؤ۔“
نیز حدیث بالا میں العینان زناہما وغیرہ میں دیکھنے، سننے، چلنے کو بھی زنا سے تعبیر کیا گیا ہے، بقول علامہ ابن بطال رحمۃ اللہ علیہ کے یہاں پر سب کو مجازاً مسبب کے طور سے ذکر کیا گیا ہے۔ اس میں اشارہ ہے کہ ان سب چیزوں سے بھی اپنے آپ کو بچا کر رکھا جائے، یہی چیزیں زنا کروادیتی ہیں کہ پھر شرمگاہ ان چیزوں کی تصدیق کر دیتی ہے تو جو آدمی اسباب زنا سے بھی اپنے آپ کو محفوظ رکھے گا تو وہ کبھی بھی زنا نہیں کر سکے گا۔ (۲)

علامہ نووی اور علامہ سیوطی رحمہم اللہ نے حدیث بالا کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ دیکھنا، سنا، چلنا یہ تمام زنا مجازی کی اقسام ہیں، پھر کبھی شرمگاہ کی تصدیق سے یہ زنا حقیقی بن جاتا ہے اور اگر شرمگاہ کی تصدیق نہ ہوئی تو یہ گناہ مجازی ہی رہتا ہے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاستيذان (باب زنى الجوارح) وصحيح مسلم كتاب القدر (باب قدر على ابن آدم حظه من الزنى) واحمد فى مسنده وابن حبان ٤٤٢٠ وكذا فى البيهقى ٨٩/٧۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

راستے کے حقوق

(۱۶۲۳) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ!" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدُّ: نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ" قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "عَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ" (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا راستوں پر بیٹھنے سے اپنے آپ کو بچاؤ۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ! ہمارے لئے تو وہاں بیٹھنے کے سوا کوئی چارہ نہیں، ہم وہاں گفتگو کرتے ہیں تو آپ ﷺ نے فرمایا اگر تم کو بیٹھنے کے سوا کوئی چارہ کار نہیں ہے تو پھر راستے کے حق کو بھی ادا کیا کرو۔ صحابہ نے عرض کیا اللہ کے رسول! راستے کا حق کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا نگاہ کا پست رکھنا، تکلیف دہ چیزوں کو ہٹا دینا، سلام کا جواب دینا، نیکی کا حکم کرنا، برائی سے روکنا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ السلام: سلم (س) سلامة وسلاماً - من عيب او آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمہ - وسلم علیہ: السلام علیک کہنا۔ سلم بالامر: راضی ہونا، الیہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا۔ العدو: دشمن کو چھوڑ دینا۔ امرہ الی اللہ: سپرد کر دینا اور تم کہتے ہو ”اسلمتہ وسلمتہ“ جبکہ تم کسی کو چھوڑ دو اس وقت جبکہ کوئی شخص تکلیف پہنچانا چاہتا ہو۔ تسلم مسلمان بننا۔ اشیء: قبضہ کرنا۔ منہ: بیزار ہونا۔

تشریح: حدیث بالا ”کتاب المامورات باب الامر بالمعروف والنہی عن المنکر“ میں بھی گزر چکی ہے۔ خلاصہ حدیث بالا کا یہ ہے کہ اس میں ایک طرف تو راستوں میں بیٹھنے سے منع فرمایا جا رہا ہے اور اگر بیٹھنا ضروری ہو تو اب اس کے حقوق کے ادا کرنے کے ساتھ بیٹھا جائے اور راستے کے حدیث بالا میں پانچ حقوق بیان کئے گئے ہیں۔

راستے کے پانچ حقوق

- ① نگاہوں کو پست رکھنا کہ کسی غیر محرم پر نظر نہ پڑ جائے،
- ② راستوں میں جو چیز تکلیف دینے والی ہو اس کو ہٹا دینا، ایک طرف کر دینا،

۳ سلام کرے یا سلام کرنے والوں کا جواب دے دینا،

۴ نیکی کا حکم کرنا،

۵ برائیوں سے لوگوں کو روکنا۔

یہ مسلمان پر ضروری ہے کہ وہ بھلائی کو پھیلانے والا ہو، نیکی کی طرف دعوت دینے میں ہمیشہ کوشاں رہے اور برائیوں سے لوگوں کو روکتا رہے، اس سے ایک بہترین معاشرہ وجود میں آجائے گا۔^(۱)

بعض لوگوں نے ان آداب کو ان اشعار میں جمع کیا ہے:

آدَابُ مَنْ يَجْلِسُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ قَوْلٍ طَهُ خُذَهُ بِالطَّرِيقِ
أَفْشِ السَّلَامَ وَأَحْسِنِ الْكَلَامَ عَنْ مَظْلُومِ اللَّهْفَانِ عَثَ رَفِيقِي
وَمُرْ بِعُرْفٍ وَأَنَّهُ عَنْ نُكْرٍ وَكُفٍّ أَدَى وَغَضِّ الطَّرَفِ يَاصْدِيقِي
وَسَمِّتِ الْعَاطِسَ أَنْ يَحْمَدَ أَعْنُ فِي الْحَمْلِ وَ أَكْثُرْ ذِكْرَ ذِي التَّوْفِيقِ
وَرَدِّ تَسْلِيمًا وَأَهْدِ حَائِرًا وَالزِّمْ تَقَى الدِّيَانِ بِالتَّحْقِيقِ^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المظالم (باب افنية الدور و الجلوس على الصعدات) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب النهي عن الجلوس في الطرقات)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

(۲) دلیل القالین ۴/۲۷۸

راستے کے مزید چند حقوق

(۱۶۲۴) ﴿وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فُعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ تَحَدَّثُ فِيهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: "مَالَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ؟ اجْتَبِئُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ." فَقُلْنَا: "إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِمَا بَأْسَ: قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ، وَ نَتَحَدَّثُ. قَالَ: "إِمَّا لَا فَادُّو أَحَقَّهَا: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ"﴾ (رواه مسلم)

”الصُّعَدَاتُ“ بِضَمِّ الصَّادِ وَالْعَيْنِ أَيُّ: الطَّرَفَاتِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو طلحہ زید بن سہل رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ہم گھر سے باہر ڈیوڑھیوں پر بیٹھے باتیں کر رہے تھے۔ آپ ﷺ تشریف لائے اور ہمارے پاس کھڑے ہو گئے اور ارشاد فرمایا تمہیں کیا ہے کہ تم نے

راستے میں بیٹھکیں بنا رکھی ہیں؟ راستوں میں بیٹھکیں بنانے سے اجتناب کرو۔ ہم نے عرض کیا ہم تو یہاں ایسے کام کے لئے بیٹھے ہیں جس میں (شرعاً) کوئی حرج نہیں ہے، ہم یہاں بیٹھے ہوئے آپس میں مذاکرہ کر رہے ہیں۔ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اگر تم راستوں پر بیٹھنا نہیں چھوڑ سکتے تو پھر راستے کا حق بھی ادا کیا کرو، نگاہ کا نیچی رکھنا، سلام کا جواب دینا اور اچھی گفتگو کرنا۔“ (مسلم)

الصعدات: صا اور عین دونوں پر پیش ہے بمعنی راستے۔

لغات: ❖ غص: غص (ن) غضا و غضاظاً و غضاظاً۔ طرفہ و من طرفہ او صوتہ: و من صوتہ: نگاہ یا آواز پست کرنا، روکنا، ”غص بصرہ“ یعنی جس چیز کا دیکھنا جائز نہیں اس سے منع کیا ”غص طرفہ لفلان“ فلاں کی وجہ سے مکروہ بات برداشت کر لی۔

تشریح: حدیث بالا میں راستوں میں بیٹھنے سے منع کیا جا رہا ہے، تاہم اس بیٹھنے کے بغیر چارہ نہ ہو تو اب نگاہوں کو نیچی رکھے اور گزرنے والوں کے سلام کا جواب دے اور اچھی اور دینی باتیں کرے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حدیث میں راستوں میں بیٹھنے کو مکروہ فرمایا جا رہا ہے، اس کی وجہ یہ بیان کی جا رہی ہے کہ راستوں میں بیٹھنے سے آدمی گناہ کرتا رہتا ہے کہ سامنے سے کبھی عورتیں گزرتی ہیں، کبھی ان کی طرف نگاہ اٹھ جاتی ہے یا ان کے بارے میں آدمی سوچنے لگتا ہے۔^(۱) اسی طرح گزرنے والے کو اس کی طرف سے تکلیف پہنچ جاتی ہے یا سلام کرنے میں یا جواب دینے میں سستی ہو جاتی ہے وغیرہ، ان وجوہات کی وجہ سے راستوں میں بیٹھنے سے منع فرمایا گیا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب السلام (باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام)

راوی حدیث حضرت ابو طلحہ زید بن سہل رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: زید، ابو طلحہ کنیت، خاندان نجار کی شاخ عمرو بن مالک سے تعلق رکھتے تھے۔ والد کا نام سہل بن الاسود تھا، والدہ کا نام عبادہ تھا۔ زمانہ جاہلیت میں عام اہل عرب کی طرح بت پرست اور شراب پینے والے تھے۔ (بخاری ۶۶۳/۲)

اسلام: تقریباً ۲۰ سال کی عمر میں اسلام میں داخل ہو گئے اور واقعہ یہ ہوا کہ انہوں نے حضرت ام سلیم کو نکاح کا پیغام دیا، انہوں نے مسلمان ہونے کی شرط لگائی جس کا اثر یہ ہوا کہ ان کے دل میں اسلام کی حقیقت آگئی اور مسلمان ہو گئے۔

غزوات: آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے ساتھ ہمیشہ غزوات میں شریک ہوئے اور ہر معرکہ میں خوب بہادری دکھلائی اور یہی صحابی ہیں جنہوں نے آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے لئے قبر کھودی تھی۔ نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی محبت کی وجہ سے آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے وصال کے بعد آپ کی جگہ خالی دیکھنا برداشت نہ ہوا اس لئے شام چلے گئے اور پھر پریشانی ہوتی تو آکر قبر مبارک کی زیارت کرتے اور حضرت عمرؓ نے امارت کے معاملے کو طے کرنے کے لئے چھ آدمیوں کا جو انتخاب فرمایا تھا ان میں حضرت ابو طلحہ بھی تھے۔

وفات: ان کے سن وفات میں اختلاف ہے، بعض نے ۳۱ھ اور بعض نے ۳۲ھ بتائی ہے اور بعض نے ۵۱ھ بتائی ہے جو صحت کے زیادہ قریب ہے۔

مرویات: ان سے ۹۲ روایات مروی ہیں۔

مزید حالات کے لئے ملاحظہ فرمائیں: (۱) تہذیب التہذیب، (۲) الاصابہ، (۳) تذکرۃ الحفاظ، (۴) بخاری کتاب المغازی وغیرہ۔

پہلی نظر معاف ہے

(۱۶۲۵) ﴿وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءِ فَقَالَ: "إِصْرِفْ بَصْرَكَ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جریر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ سے اچانک نظر پڑ جانے کے بارے میں سوال کیا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اپنی نگاہ کو فوراً پھیر لو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ بَصْر (ک) بصر (س) بصراً وبصارة ہ وہ: جانتا، دیکھنا، بصر (ن) بصراً الشیء: کاٹنا ابصرہ: دیکھنا، بینا بننا، تبصر: الشیء: غور سے دیکھنا فی الشیء: سوچنا غور کرنا۔

تشریح: علماء حدیث بالا کا مطلب یہ بیان فرماتے ہیں کہ جب کسی اجنبی عورت پر نظر پڑے تو فوراً پھیر لینا واجب ہے، پہلی نظر جو بے ارادہ پڑی تھی وہ معاف ہے اور پہلی ہی نظر کو جما کر رکھے یہ جائز نہیں کیونکہ قرآن مجید میں ارشاد خداوندی ہے:

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوْا مِنْ أَبْصَارِهِمْ. (۱)

”آپ مومنوں سے کہہ دیں، کہ اپنی نظر پست کریں۔“

ایک دوسری روایت میں آتا ہے:

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ! لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ. (۲)

ترجمہ: ”آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو فرمایا کہ اے علی! نظر پڑنے کے بعد دوبارہ نظر نہ ڈالو کیونکہ تمہارے لئے پہلی نظر معاف ہے مگر دوسری نظر معاف نہیں ہے۔“

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب النکاح، و احمد ۱۹۱۸۱/۷ و الترمذی والدارمی ۲۶۴۳ وابن حبان ۵۵۷۱ والحاکم ۳۴۹۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جریر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱۷۳) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) سورۃ نور آیت ۳۰ بحوالہ مراقۃ

(۲) احمد، ترمذی، ابوداؤد، دارمی

عورتوں کو نابینا مردوں سے بھی پردہ کرنا چاہیے

(۱۶۲۶) ﴿وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اِحْتَجِبَا مِنْهُ" فَقُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى: لَا يُبْصِرُنَا، وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟"﴾ (رواه ابو داؤد و الترمذی وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں آپ ﷺ کے پاس تھی اور آپ ﷺ کے پاس حضرت میمونہ بھی بیٹھی ہوئی تھیں، اتنے میں آپ ﷺ کے پاس حضرت ابن ام مکتوم (نابینا صحابی) آگئے اور یہ ہمیں پردے کا حکم دیئے جانے کے بعد کا واقعہ ہے، آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم دونوں ان سے پردہ کرو۔ ہم نے عرض کیا اے اللہ کے رسول! کیا وہ نابینا نہیں ہیں، نہ وہ ہمیں دیکھتے ہیں اور نہ ہمیں پہچانتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا کیا تم بھی نابینا ہو؟ کیا تم بھی انہیں نہیں دیکھتیں؟“ (ابوداؤد، ترمذی، صاحب ترمذی نے فرمایا یہ روایت حسن صحیح ہے۔)

لغات: ❖ الحجاب (مصدر) جمع حجب: پردہ، ہر وہ چیز جو دو چیزوں کے درمیان حائل ہو، تعویذ، حجاب الشمس: آفتاب کی روشنی، حجاب القلب: پردہ جودل اور پیٹ کے درمیان حائل ہے۔ الحجابۃ: درباری۔

تشریح: کیا عورتوں کا مردوں سے پردہ ہے؟

حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جس طرح مردوں کو عورت کا دیکھنا حرام ہے اسی طرح عورتوں کو مردوں کا دیکھنا بھی حرام ہے مگر علماء فرماتے ہیں کہ عورت بغیر جنسی خواہش کے مرد کو دیکھ سکتی ہے جیسے کہ حضرت عائشہ صدیقہ کے واقعہ میں آتا ہے کہ جب حبشی نیزہ بازی کرتے تھے تو حضرت عائشہ ان کو نبی کریم ﷺ کے پیچھے کھڑے ہو کر دیکھ رہی تھیں اور یہ واقعہ ۹ھ کا ہے جب کہ حضرت عائشہ کی عمر ۱۶ سال کی تھی اور پردے کا بھی حکم نازل ہو چکا تھا۔

علماء حدیث بالا کا یہ جواب دیتے ہیں کہ یہ تقویٰ اور ورع پر محمول ہے کہ دیکھنا اگر چہ جائز ہے مگر نہ دیکھنا ہی تقویٰ ہے۔ (۱) البتہ اگر جنسی خواہش کے ساتھ دیکھے اس صورت میں عورت کو بھی مرد کا دیکھنا حرام ہوگا۔ آج کل ویسے ہی خواہش کا زمانہ ہے اس لئے اس مسئلہ میں اب عورت کو بھی مرد کا دیکھنا جائز نہیں ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب اللباس (باب فی قوله تعالیٰ وقل للمؤمنات یغضضن من

ابصارہن) وسنن الترمذی ابواب الادب (باب ماجاء فی احتجاب النساء) واحمد ۳۶۵۹۹/۱۰ وابن حبان

۵۵۷۵۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام سلمہ ام المؤمنین رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱)۔ قاقا و دلیل الفالحین ۴/۲۷۹

(۲) مظاہر حق

نہ مرد مرد کے ستر کو دیکھے اور نہ ہی عورت عورت کے ستر کو

(۱۶۲۷) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: "حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مرد مرد کے ستر کو نہ دیکھے اور نہ عورت عورت کے ستر کو دیکھے اور نہ مرد مرد کے ساتھ ایک کپڑے میں لیٹے اور نہ عورت عورت کے ساتھ ایک کپڑے میں لیٹے۔" (مسلم)

لغات: ♦ ينظر: نظر (ن، س) نظراً ومنظراً ومنظرة وتنظراً ونظراً - ه اليه: دیکھنا، غور سے دیکھنا (نظر (ن) نظراً) فی الامر: سوچنا، فکر کرنا، اندازہ کرنا اشیاء: انتظار کرنا۔

تشریح: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ: مرد مرد کے ستر کو نہ دیکھے۔

مرد کا ستر کیا ہے؟

مرد کا ستر زیر ناف سے گھٹنوں کے نیچے تک ہے، اتنا حصہ بلا ضرورت کے دیکھنا جائز نہیں ہے، نہ مرد کے لئے اور نہ ہی کوئی محرم عورت کے لئے، ہاں اگر اس کی بیوی یا لونڈی ہو تو ان کے لئے جائز ہے۔
وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ: اور نہ عورت عورت کے ستر کو دیکھے۔

عورت کا ستر عورت کے حق میں

عورت کا ستر عورت کے حق میں زیر ناف سے زانوں تک کا ہے لہذا بلا مجبوری کسی عورت کے لئے جائز نہیں کہ وہ کسی دوسری عورت کے اس حصہ کو دیکھے، جب کہ عورت کا ستر اجنبی مرد کے حق میں پورا جسم ہے۔

عورت کا ستر اس کے محرم کے حق میں

عورت کا ستر اس کے محرم رشتہ داروں کے لئے اس کی پیٹھ، پیٹ، زیر ناف سے لے کر گھٹنوں کے نیچے تک کا حصہ ہے اور محرم مرد عورت کے سر، چہرہ، بازو وغیرہ کو دیکھ سکتا ہے بشرطیکہ جنسی خیال نہ آئے۔ علامہ نووی نے اس قسم میں بے ریش بچہ کی طرف دیکھنا خواہ فتنہ کا خوف ہو یا نہ ہو دونوں صورتوں کو حرام لکھا ہے۔^(۱)

وَلَا يَفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ: نہ مرد مرد کے ساتھ (برہنہ) ایک ساتھ کپڑے میں لیٹے۔ اس حدیث میں علماء برہنہ کی شرط لگاتے ہیں یعنی جب کہ دونوں مرد ننگے ہو تو اب ایک کپڑے میں لیٹنا جائز نہیں، اگر کپڑا ان کے جسم میں ہو تو اب جائز ہوگا اسی طرح برہنہ عورتیں ایک کپڑے میں نہ لیٹیں اور ایک ساتھ لیٹنا یہ حرام ہوگا کیونکہ یہ عمل بہت ہی بے حیائی اور بے شرمی کا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الحيض (باب تحريم النظر الى العورات) و احمد ۱۱۶۰۱/۴، وابوداؤد والترمذی وابن ماجه وابن حبان ۵۵۷۴ وكذا في البيهقي ۹۸/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) شرح مسلم للنووی

(۱) مظاہر حق ۳/۲۶۳

(۲۹۱) بَابُ تَحْرِيمِ الْخُلُوعِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ

اجنبی عورت کے ساتھ تنہائی میں رہنا حرام ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (سورة احزاب: ۵۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”جب تم ان سے کوئی چیز مانگو تو پردے کے باہر سے مانگا کرو۔“

تشریح: مفسرین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آیت بالا میں حکم اگرچہ ازواج مطہرات کو ہے مگر یہ حکم ساری امت کے لئے عام ہے۔

شان نزول

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے عرض کیا یا رسول اللہ! آپ کے پاس نیک و بد ہر طرح کے لوگ آتے جاتے ہیں اگر آپ ازواج مطہرات کو پردہ کرنے کا حکم دیدیں تو بہتر معلوم ہوتا ہے، اس پر یہ آیت حجاب نازل ہوئی۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں یہ بات قابل غور ہے کہ پردے کے احکام عورتوں اور مردوں کو دیئے گئے ہیں ان میں عورتیں تو ازواج مطہرات ہیں جن کے دلوں کو صاف پاک رکھنے کا حق تعالیٰ نے خود ذمہ لے لیا ہے اور دوسری طرف جن مردوں کو خطاب ہیں وہ آپ ﷺ کے صحابہ کرام ہیں ان کا آپس میں پردہ کروا دیا گیا تو آج کون ہے جو اپنے نفس کو صحابہ کرام کے نفوس سے اور عورتوں کے نفوس کو ازواج مطہرات کے نفوس سے زیادہ پاک ہونے کا دعویٰ کر سکے اور یہ سمجھے کہ ہمارے ملنے جلنے سے کوئی خرابی نہیں آئے گی؟ (۲)

(۱) معارف القرآن ۲۰۰/۳

(۲) تفسیر قرطبی ۲۲۷/۷ و مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۷/۲۱۵ کو ملاحظہ فرمائیں۔

حمو تو موت ہے

(۱۶۲۸) ﴿وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ!" فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَفَرَأَيْتَ الْحُمُو؟ قَالَ: "الْحُمُو الْمَوْتُ"﴾ (متفق علیہ)

”الْحُمُو“ قَرِيبُ الزَّوْجِ كَأَخِيهِ، وَابْنُ أَخِيهِ وَابْنُ عَمِّهِ.

ترجمہ: ”حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم عورتوں کے پاس جانے سے بچو۔ تو ایک انصاری آدمی نے عرض کیا شوہر کے قریبی رشتے دار (دیور) کے بارے میں کیا حکم ہے؟ ارشاد فرمایا شوہر کا قرابت دار (دیور) تو موت ہے۔“ (بخاری و مسلم)

”الحمو“ بمعنی شوہر کے قریبی رشتے دار مثلاً اس کا بھائی، اس کا بھتیجا اور اس کا چچا زاد بھائی وغیرہ۔

لغات: ❖ الموت: مات یموت موتاً: مرنا، ماتت الریح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتاناً. المكان ویران ہونا جمع (موت، موتی و میتون)

حمو سے کون مراد ہیں؟

تشریح:

الْحُمُو الْمَوْتُ: حمو تو موت ہے۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ جس طرح موت انسان کی ظاہری اور دنیوی زندگی کو ہلاک کر دیتی ہے اسی طرح ”حمو“ اور اجنبی آدمی کا اختلاط عورت کو ہلاک کر دیتا ہے۔ اس جملہ کو خصوصاً اس لئے ذکر کیا گیا کہ عام طور پر لوگ ”حمو“ سے اختلاط کو برا نہیں سمجھتے اس لئے ان کا عموماً عورتوں کے پاس آنا جانا اور مردوں سے زیادہ ہوتا ہے۔ علماء فرماتے ہیں موت کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اہل عرب عام طور پر خطرناک چیز سے خوف دلانے

کے لئے موت کا لفظ استعمال کرتے ہیں مثلاً اسد الموت۔ مطلب یہ ہوتا ہے کہ شیر کے قریب جانا موت کو دعوت دینا ہے۔ اسی طرح ”حمو“ کے قریب جانا بھی تباہی اور بربادی کو دعوت دینا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح (باب لا يخلون رجل بامرأة) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب تحريم الخلوة بالاجنبية) واحمد ۵۵۸۸/۶ والترمذی والدارمی ۲۶۴۲ وابن حبان ۵۵۸۸ وكذا فی البيهقی ۹۰/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۲۰) پر گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ، تلیق الصبح

اجنبی عورت کے ساتھ تنہائی میں رہنا حرام ہے

(۱۶۲۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَخْلُونَ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص (اجنبی) عورت کے ساتھ تنہائی اختیار نہ کرے مگر محرم کے ساتھ۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ لا يخلون: بمعنی خالی یا تنہائی اختیار کرنا۔ خلی یخلو (ن) خلوة بمعنی خالی ہونا، فارغ ہونا۔ باب تفعلیل سے خلی تخلية بمعنی چھوڑنا، خلی سبیلہ، ازاد کر دینا، رہا کرنا۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے کتاب ”آداب السفر باب تحريم سفر المرأة وحدها“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ حدیث پاک کا یہ ہے کہ کوئی شخص عورت کے ساتھ اکیلے میں ملاقات نہ کرے اس طرح خلوت میں ملنا علماء نے حرام لکھا ہے کیونکہ یہ برائی پر آمادہ کرنے اور بے حیائی میں مبتلا کرنے کا ذریعہ اور سبب بن سکتا ہے۔^(۱)

ذی مَحْرَم: محرم ہو۔ علماء فرماتے ہیں محرم سے وہ محرم مراد ہیں جن سے نکاح کرنا ابدی طور پر ناجائز اور حرام ہو مثلاً بھائی، بیٹا، داماد وغیرہ۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح (باب لا يخلون رجل بامرأة) وصحيح مسلم كتاب الحج (باب سفر المرأة مع محرم)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) پر گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

مجاہدین کی عورتیں بھی قابل قدر ہیں

(۱۶۳۰) ﴿وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْضَى" ثُمَّ اتَّفَقَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مَا ظَنُّكُمْ؟"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا مجاہدین کی عورتوں کی عزت، پیچھے رہ جانے والوں پر ایسے ہی حرام ہے جیسے ان کی اپنی ماؤں کی عزت پیچھے رہ جانے والوں میں سے، جو شخص مجاہدین میں سے کسی کے گھر والوں کا نگران بنے اور پھر وہ خیانت کرے تو قیامت کے دن وہ مجاہد کے سامنے کھڑا کیا جائے گا اور وہ اس کی نیکیوں میں سے جتنی نیکیاں چاہے لے لے گا۔ یہاں تک کہ وہ راضی ہو جائے پھر آپ ﷺ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور ارشاد فرمایا تمہارا کیا خیال ہے؟ (کیا وہ اس کی نیکیوں کو چھوڑے گا)“

لغات: ❖ حرمة: عزت ابرو، تقدیس، حرمة الرجل: بیوی، حریم معنی گھر کی عورتیں۔ حرم باب ضرب وفتح معنی ہے محروم کرنا، و محروم رکھنا۔

تشریح: حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ مجاہدین کے جہاد پر چلے جانے کے بعد ان کے پیچھے ان کے گھر والوں کی حفاظت کرنے کی جہاں پر بہت زیادہ فضیلت ہے تو دوسری طرف ان کے گھر والوں کے ساتھ خیانت کرنا بہت بڑا گناہ بھی ہے۔

مَا ظَنُّكُمْ: تمہارا کیا گمان اور خیال ہے؟ اس کے علماء نے تین مطالب بیان فرمائے ہیں:

پہلا مطلب: تمہارا کیا گمان ہے کہ وہ مجاہد خیانت کرنے والے کی نیکیوں کو چھوڑ دے گا؟ بلکہ اس کی تمام ہی نیکیاں لے لے گا۔^(۱)

دوسرا مطلب: تمہارا کیا خیال ہے کہ مجاہد کو جو اس خیانت پر بدلہ ملے گا اس میں کیا کوئی شک ہے؟ جب شک نہیں تو مجاہدین کے گھر والوں کے ساتھ خیانت کرنے سے اجتناب کرو۔

تیسرا مطلب: یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جو مجاہدین کو بلند مقام عطا فرمایا ہے تمہارا کیا گمان ہے صرف یہی مقام ملے گا؟ بلکہ اس مقام کے علاوہ اور بھی بہت سے درجات ان مجاہدین کے لئے ہوں گے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الامارة (باب حرمة نساء المجاهدين) واحمد ۲۳۰۶۶/۹

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۸۴) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۲۸۲

(۲) مرقاة و ہذا مظاہر حق ۳/۷۳۰

تشریح: الْمُحْشَنُ: مخنث یا مخنث۔ یہ ایسے مرد کو کہتے ہیں جو عورتوں کا سالباس پہنے، بات چیت میں عورتوں کا لب و

نہجہ اختیار کرے، اسی طرح جملہ حرکات و سکنات میں عورتوں کا انداز اپنائے۔^(۱) ایسے مرد کو ہمارے عرف میں ہمجڑہ یا زنانہ کہا جاتا ہے۔ اس مخنث کی دو قسمیں ہیں ایک تو پیدائشی طور پر ان میں عورتوں کی سی نرمی و لچک ہوتی ہے۔ دوسرے یہ کہ ان میں یہ بات پیدائشی طور پر تو نہیں ہوتی مگر وہ قصداً اپنے آپ کو ایسا بناتے ہیں۔

اس دوسری قسم کے مخنث پر لعنت فرمائی گئی ہے۔ برخلاف پہلی قسم کے کہ وہ تو معذور ہیں۔ اسی طرح ایسی عورتیں جو مردانہ لباس اور مردانہ وضع قطع اختیار کریں اور رہن سہن اور لباس میں مردوں کی مشابہت اختیار کریں ان پر بھی لعنت ہے، یہ دونوں عمل حرام ہوں گے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب المتشبهين بالنساء) وكتاب الحدود (باب نفى اهل المعاصي والمخنثين) واحمد ۱/۲۲۹۱ وابوداؤد والترمذی وابن ماجه وابن حبان ۵۷۵ وكذا في البيهقي ۲۲۴/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۳/۳۸۲

(۲) مرقاۃ، شرح مشکوٰۃ

عورتوں کا بھی مردوں کی مشابہت اختیار کرنا حرام ہے

(۱۶۳۲) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ﴾ (رواه أبو داؤد باسناد صحيح)
ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے اس آدمی پر لعنت فرمائی ہے جو عورتوں کا سا لباس پہنتا ہے اور اس عورت پر جو مردوں کا سا لباس پہنتی ہے۔“ (اس حدیث کو ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے)

لغات: ❖ یلبس: لبس (س) لبساً. الثوب: کپڑا پہننا فلانا: مدت تک کسی کی معاشرت و مصاحبت سے فائدہ اٹھانا فلانا علی ما فیہ: برداشت کرنا، قبول کرنا۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں جس طرح مردوں کو عورتوں والے لباس پہننا حرام ہے مثلاً: ریشمی لباس ہو یا ایسا رنگ کا جو شریعت میں عورتوں کے لئے مخصوص ہے۔ تو اسی طرح عورتوں کا مردانہ وضع قطع اختیار کرنا اور مردوں والے لباس پہننا بھی حرام ہوگا۔

خلاصہ یہ ہے کہ دونوں کو ایک دوسرے کی لباس میں نقل کرنے کی ممانعت ہے، اس کو موجب لعنت اور کبیرہ گناہ بتایا گیا

ہے۔ نیز علماء فرماتے ہیں جو عورت علم و عقل اور حکمت و دانائی میں مردوں کی مشابہت اختیار کرے اس کا یہ فعل مذموم نہیں ہوگا جیسے کہ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے بارے میں کہا گیا ہے۔ ”کہ حضرت عائشہ کی عقل مردوں کی عقل کی طرح تھی۔“ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب اللباس (باب لباس النساء) و احمد ۸۳۱۶/۳ والحاكم ۷۴۱۵/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق ۲/۲۳۳

بعض عورتیں کپڑے پہننے کے باوجود برہنہ ہوتی ہیں

(۱۶۳۳) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَّاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجِدْنَ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا﴾ (رواه مسلم)

معنی: ”کاسیات“ ای: مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ ”عاریات“ مِنْ شُكْرِهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: تَسْتُرُ بَعْضَ بَدَنِهَا، وَ تَكْشِفُ بَعْضَهُ إِظْهَارَ الْجَمَالِهَا وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ تَلْبَسُ ثَوْبًا رَقِيقًا يَصِفُ لَوْنَ بَدَنِهَا، وَمَعْنَى ”مَائِلَاتٌ“ قِيلَ: عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا يَلْزُمُهُنَّ حِفْظُهُ، ”مُمِيلَاتٌ“ ای: يُعْلِمْنَ غَيْرَهُنَّ فِعْلَهُنَّ الْمَذْمُومَ، وَقِيلَ: مَائِلَاتٌ يَمْشِينَ مُتَبَخِّرَاتٍ، مُمِيلَاتٌ لَا كِتَافَهُنَّ، وَقِيلَ: مَائِلَاتٌ يَمْتَشِطْنَ الْمِشْطَةَ الْمِيلَاءُ: وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا. وَ ”مُمِيلَاتٌ“: يُمْشِطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةَ. ”رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ“ ای: يُكَبِّرُنَهَا وَيُعْظِمْنَهَا بِلَفِّ عِمَامَةٍ أَوْ عَصَابَةٍ أَوْ نَحْوِهِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جہنمیوں کی دو قسمیں ایسی ہیں جن کو میں نے نہیں دیکھا۔ ایک قسم ان لوگوں کی جن کے پاس گائے کے دموں کی مانند کوڑے ہوں گے، جن سے وہ لوگوں کو ماریں گے اور دوسری قسم وہ عورتیں جو لباس پہنتی ہوں گی مگر برہنہ ہوں گی، لوگوں کو اپنی طرف مائل کرنے والی اور خود ان کی طرف مائل ہونے والی ہوں گی، ان کے سر بختی اونٹ کے جھکی ہوئی

کوہانوں کی طرح ہوں گے، ایسی عورتیں جنت میں نہیں جائیں گی بلکہ اس کی خوشبو بھی نہیں پائیں گی جو اتنے اتنے فاصلے سے آئے گی۔“ (مسلم)

کاسیات: بمعنی اللہ کی نعمت کا لباس پہنے ہوں گی۔ **الْعَارِيَات:** بمعنی اللہ نعمت کے شکر سے عاری ہوں گی اپنے حسن و جمال وغیرہ کو ظاہر کرنے کی نیت سے اپنے بدن کے کچھ حصے کو ڈھانپا ہوا ہوگا اور کچھ کو کھولا ہوا اور بعض نے کہا کہ وہ ایسا باریک لباس پہنیں گی جو ان کے بدن کے رنگ کو واضح کر دے گا۔ **مَائِلَات:** بعض کے نزدیک اللہ کی فرمان برداری اور ان چیزوں سے جن کا اہتمام ان کے لئے ضروری ہے اعراض کرنے والی ہوں گی۔ **مُمِيلَات:** وہ عورتیں جو اپنے برے کام اپنے علاوہ دوسروں کو بھی سکھائیں گی۔ بعض نے کہا مائلات کا معنی اٹھکیلیاں کرتی ہوئی چلیں گی اور ممیلات اپنے کندھوں کو مڑکاتے ہوئے چلیں گی۔ بعض نے کہا کہ مائلات اپنے بالوں کو اس طرح سنواریں گی جس سے وہ زیادہ پرکشش ہو جائیں اور ایسا سولہ سنگھار بدکار عورتوں کا ہوتا ہے۔ **مُمِيلَات:** دوسروں کے بالوں کو بھی اس طرح سنوارے گی، ان کے سر بختی اونٹ کے کوہانوں کی طرح ہوں گے کہ انہوں نے اپنے سروں کو کسی صاف یا کپڑے وغیرہ سے لپیٹ کر ان کو اونچا اور بڑا کیا ہوگا۔

لغات: ❖ سیاط: واسواط۔ یہ جمع ہے سوط کی معنی کوڑا، ساط یسوط (ن) معنی پیچھے سے ہٹکانا۔ کاذئاب: یہ ذنب کی جمع ہے، بمعنی دم، تالچ۔ اور ذنب (بسکون الذال) بمعنی گناہ جمع اس کی ذنوب آتی ہے۔

تشریح: حدیث بالا کی تشریح علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے خود ہی فرمادی ہے۔ یہ حدیث علامت نبوت اور نبی کریم ﷺ کے معجزات میں سے ہے، اس میں آنے والی عورتوں کے بارے میں خبر دی گئی ہے جو بالکل سچی ثابت ہوئی ہے۔^(۱) حدیث بالا سے کئی باتیں معلوم ہوتی ہیں مثلاً:

۱۔ لوگوں کو مارنا اور تکلیف دینا بلا کسی جرم کے ناجائز ہے۔

۲۔ عورتوں کو متنبہ کیا گیا ہے کہ پردے کا مکمل اہتمام کریں اور دنیا دار عورتوں کی طرح بے پردہ نہ پھریں۔

۳۔ عورتوں کو متوجہ کیا گیا ہے کہ وہ اللہ کو ناراض نہ کریں ورنہ ہمیشہ جہنم میں رہنا ہوگا۔^(۲)

لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ: ایسی عورتیں جنت میں داخل نہیں ہوں گی۔ علامہ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس جملہ کا یہ مطلب نہیں کہ یہ عورتیں کبھی بھی جنت میں داخل نہیں ہوں سکیں گی بلکہ مطلب یہ ہے کہ نیک عورتوں کے ساتھ یہ جنت میں داخل نہیں ہوں گی بعد میں داخل ہو جائیں گی۔

وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا: جنت کی بو بھی نہیں پائیں گی۔ بطور زجر اور تنبیہ کے یہ فرمایا گیا ہے، یا ابتداءً ان کو جنت کی خوشبو نہیں ملے گی، بعد میں مل جائے گی۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب النساء الكاسيات المائلات المميلات) واحمد ۸۶۷۳/۳ وابن حبان ۷۴۶۱ وكذا في البيهقي ۲/۲۳۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۸۳

(۲) نزہۃ المتقین

(۳) مرقاۃ ۷/۹۵

(۲۹۳) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّشْبِهِ بِالشَّيْطَانِ وَالْكَفَّارِ

شیطان اور کفار کی مشابہت کے ممنوع ہونے کا بیان

بائیں ہاتھ سے شیطان کھاتا ہے

(۱۶۳۴) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ“﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا بائیں ہاتھ سے مت

کھاؤ، اس لئے کہ شیطان بائیں ہاتھ سے کھاتا اور پیتا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الشيطان: شطنہ (ن) شطناً: مخالفت کرنا، دور کرنا، رسی سے باندھنا، شطن فی الارض: داخل ہونا۔ الرجل:

حق وغیرہ سے دور ہونا۔ اشطنہ: دور کرنا، شیطن و شیطنة و تشیطن: شیطانی فعل کرنا، الشاطن: خبیث، حق سے دور ہونے

والا، جمع شياطين بمعنی: دیوسرکش و نافرمان (آدمی ہو یا جن یا جانور) اور اسی سے ہے شياطن العرب عرب کے سرکش و

نا فرمان لوگ، سانپ۔

تشریح: حدیث بالا کی طرح حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کی بھی روایت آتی ہے فرمایا کہ جو بائیں ہاتھ سے

کھاتا ہے شیطان اس کے ساتھ شریک ہو جاتا ہے اور اس کے ساتھ کھاتا ہے۔^(۱)

داہنے ہاتھ سے کھانے کا حکم

بعض علماء فرماتے ہیں کہ دائیں ہاتھ سے کھانا واجب ہے اس کی تائید حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی اس

روایت سے ہوتی ہے جس میں آپ ﷺ نے ایک شخص کو بائیں ہاتھ سے کھاتے دیکھ کر فرمایا کہ دائیں ہاتھ سے کھاؤ۔ اس شخص

نے کہا کہ میں داہنے ہاتھ سے کھانے کی قدرت نہیں رکھتا۔

راوی کا بیان ہے کہ اس شخص کا داہنا ہاتھ صحیح اور درست تھا اس نے تکبر کی وجہ سے یہ کہا تھا۔ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا

کہ تجھے دانتے ہاتھ سے کھانے کی طاقت نصیب نہ ہو، چنانچہ اس کے بعد پھر وہ اپنا داہنا ہاتھ اپنے منہ تک نہ اٹھا سکا۔ (۲)
 جمہور علماء کے نزدیک دائیں ہاتھ سے کھانا سنت ہے اور وہ ان روایات کو زجر اور تنبیہ پر محمول کرتے ہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الاشربة (باب آداب الطعام والشراب واحكامهما) واحمد ۱۴۵۹۳/۵، وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳) پر گذر چکے ہیں۔

(۱) مسند احمد، وعدة القاری ۲۹/۲۱

(۲) مسلم ۱۷۲/۲

شیطان بائیں ہاتھ سے کھاتا اور پیتا ہے

(۱۶۳۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا"﴾ (رواہ مسلم)
 ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم میں سے کوئی شخص ہرگز اپنے بائیں ہاتھ سے نہ کھائے اور نہ پئے اس لئے کہ شیطان اپنے بائیں ہاتھ سے کھاتا اور پیتا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ شمال: معنی بائیں ہاتھ۔ الشیطان: نافرمان جمع شیاطین۔ شطن (ن) شطناً نافرمانی کرنا۔ دور کرنا، شطن بمعنی ری جمع اَشْطَانٌ آتی ہے تَشِيطُنْ: شیطان بننا، شَيْطَنَةً شیطانی فعل کرنا۔

تشریح: يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا: اس لئے کہ شیطان اپنے بائیں ہاتھ سے کھاتا اور پیتا ہے۔ علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ اس کا مجازی معنی لیتے ہوئے یہ بیان فرماتے ہیں کہ جو لوگ شیطان کے تابع دار ہیں، شیطان ایسے لوگوں کو بائیں ہاتھ سے کھانے پینے پر ابھارتا ہے۔

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ نے اس جملہ کا ظاہری معنی مراد لیا ہے کہ حقیقت میں شیطان ہی بائیں ہاتھ سے کھاتا پیتا ہے۔ حسن بن سفیان رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ جب تم میں سے کوئی شخص کھائے تو اس کو چاہئے کہ وہ دائیں ہاتھ سے کھائے اور دائیں ہاتھ سے پئے اور اگر کوئی چیز دے تو دائیں ہاتھ سے دے کیونکہ شیطان بائیں ہاتھ سے کھاتا ہے اور بائیں ہاتھ سے پیتا ہے اور بائیں ہاتھ سے لیتا ہے۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الاشربة (باب آداب الطعام والشراب واحكامهما) واحمد ۵۵۱۵/۲، وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۵۲۲۶، والدارمی ۲۰۳۰ ومصنف عبدالرزاق ۱۹۵۴۱ وكذا فی

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق ۸۲/۴

بالوں کے خضاب لگانے میں یہود و نصاریٰ کی مخالفت کرو

(۱۶۳۶) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ"﴾ (متفق علیہ)

الْمُرَادُ: خِضَابُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ الْأَبْيَضِ بِصُفْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ، وَأَمَّا السَّوَادُ فَمَنْهَى عَنْهُ كَمَا سَنَذْكُرُ فِي الْبَابِ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا یہودی اور عیسائی سر کے بالوں کو رنگتے نہیں ہیں، پس تم ان کی مخالفت کرو۔ (بخاری و مسلم)

مطلب یہ ہے کہ داڑھی اور سر کے سفید بالوں کو زرد یا سرخ رنگ کے ساتھ رنگنا، البتہ ان کو سیاہ کرنا منع ہے جیسا کہ ہم آئندہ باب میں اس کو بیان کریں گے اگر اللہ نے چاہا۔“

لغات: ❖ يصبغون: صبغ (ن، ض، ف) صبغاً وصبغاً. الثوب كپڑے کو رنگنا۔ يده في الماء: پانی میں ہاتھ ڈبونا، فاصتبغ: پانی سے ہتھمہ دینا، صبغ: گہرا رنگنا۔ الصباغة: رنگریزی کا پیشہ۔

تشریح: بالوں کو خضاب لگانا جب کہ وہ کالا خضاب نہ ہو کی شریعت میں اجازت ہے، تاہم یہود و نصاریٰ کی مشابہت سے بچا جائے کیونکہ وہ خضاب نہیں لگاتے۔ نیز حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مسلمانوں کو یہود و نصاریٰ کے لباس، طرز و تمدن سے الگ رہنا چاہئے۔ مجمع البحار میں ہے کہ اس حدیث میں خضاب لگانے کا حکم ان لوگوں کو نہیں ہے جن کے کچھ بال سفید اور کچھ کالے ہوں بلکہ ان لوگوں کے لئے ہیں جن کے بال بالکل سفید ہو گئے ہوں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح البخاری کتاب اللباس (باب الخضاب) وصحيح مسلم کتاب اللباس، واحمد ۹۲۲۰/۳، وابوداؤد والترمذی، وابن ماجه وابن حبان ۵۴۷۰، وكذا في البيهقي ۳۰۹/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۲۹۴) بَابُ نَهْيِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عَنْ خِضَابِ شَعْرِهِمَا بِسِوَادٍ

مرد اور عورت ہر دونوں کو سیاہ خضاب سے اپنے بالوں کو رنگنے کی ممانعت

آپ ﷺ نے فرمایا کہ ابو قحافہ کے بالوں کی سفیدی کو بدل دو

(۱۶۳۷) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: أُنِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَرَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "غَيِّرُوا هَذَا، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ" (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ فتح مکہ والے دن حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے والد ابو قحافہ کو آپ ﷺ کی خدمت میں لایا گیا اور ان کا سر اور داڑھی ثغامہ (بوٹی) کی طرح سفید تھا، اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا سفیدی کو بدل دو اور سیاہ کرنے سے بچو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الثغامہ: ایسی جڑی بوٹی جس کا پھل اور پھول دونوں سفید ہوں۔ لحيۃ: معنی داڑھی جمع لحي۔ غيروا: معنی ہے بدل دو تغیر مصدر باب تفعیل ہے۔ غیر مجرد ہے۔

ابو قحافہ کون تھے؟

تشریح:

أُنِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: حضرت ابو بکر صدیق کے والد کا نام عثمان بن عامر تھا، کنیت ابو قحافہ تھی، فتح مکہ کے دن آپ ﷺ کی خدمت میں آئے اور اسلام قبول کیا اور پھر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے خلافت کے زمانہ میں انتقال ہوا۔^(۱)

ثَغَامَةٌ: یہ پہاڑوں پر پائی جانے والی ایک جڑی بوٹی کا نام ہے، یہ خشک ہو کر بالکل برف کی طرح سفید ہو جاتی ہے۔ بعض کہتے ہیں کہ یہ سفید پھول اور پھول والا درخت ہے۔^(۲)

سیاہ خضاب کا حکم

اجْتَنِبُوا السَّوَادَ: کالے خضاب سے بچو۔ شاہ عبد الحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ کالا خضاب حرام ہے۔^(۳) ایک روایت میں آتا ہے کہ بالوں کی سفیدی کو بدل دو اور کالے خضاب کے قریب نہ جاؤ۔^(۴) اگر کوئی شخص جہاد میں جا رہا ہے وہ دشمنوں کو مرعوب کرنے کے لئے کالا خضاب استعمال کرے تو جائز ہوگا۔^(۵)

اور بعض حضرات صحابہ و تابعین کے بارے میں آتا ہے کہ وہ سیاہ خضاب استعمال کرتے تھے اس لئے کہ وہ حضرات مجاہدین اور غازی تھے۔ (۶) مگر شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ان حضرات کا خضاب کالا نہیں ہوتا تھا بلکہ سرخ مائل بیسایا ہوتا تھا۔ (۷)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب صبغ الشعر وتغيير الشيب) واحمد ۱۴۴۰/۵ وابوداؤد وابن ماجه وابن حبان ۵۴۷۱ وكذا في البيهقي ۳۱۰/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۲) نزہۃ المتقین

(۳) ایضہ للمعات ۵۶۹/۳

(۴) حاکم و کنز العمال ۳۸۰/۶

(۵) جمع الوسائل ۱۰۲

(۶) شرح احیاء العلوم ۴۲۲/۲

(۷) ایضہ للمعات ۵۷۰/۳

(۲۹۵) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَزَعِ وَهُوَ حَلْقُ بَعْضِ الرَّأْسِ دُونَ بَعْضٍ،

وَابَاحَةِ حَلْقِهِ كُلِّهِ لِلرَّجُلِ دُونَ الْمَرْأَةِ

سر کے کچھ بال مونڈ لینے اور کچھ بال چھوڑ دینے کی ممانعت اور مرد کے لئے سر کے بالوں کا مونڈنا جائز ہے مگر عورت کے لئے ایسا کرنا جائز نہیں

کچھ بالوں کو مونڈنا اور کچھ کو نہ مونڈنا منع ہے

(۱۶۳۸) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَزَعِ ﴿﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے قزع (یعنی کچھ بالوں کو مونڈنا) سے منع فرمایا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ القزع: بمعنی: بالوں کو کچھ مونڈنا اور کچھ چھوڑ دینا، قزع رأسہ: سر مونڈنا اور کچھ ادھر ادھر چھوڑ دینا۔ الشارب: مونچھ کاٹنا، القزعة: سر میں متفرق بال کٹے ہوئے کی جگہ۔

تشریح: علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قزع کے معنی سر کے کچھ حصے کو مونڈنا اور کچھ کو ویسے ہی چھوڑ دینا ہے۔^(۱) یہی معنی جمہور علماء نے پسند کیا ہے اور ”قزع“ جہاں پر بڑوں کے حق میں مکروہ ہے ویسے ہی چھوٹے بچوں کے حق میں مکروہ ہے۔ اور یہ مکروہ اس لئے ہے کہ اس میں اہل کفر کے ساتھ مشابہت ہوتی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب القزع) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب كراهية القزع) واحمد ۲/۹۷۳ وابوداؤد والنسائي وابن حبان ۵۵۰۶ وكذا في البيهقي ۳۰۵/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین وکذا دلیل الفالحین ۳/۳۸۸

سارے بالوں کو کٹوایا جائے یا سارے بالوں کو چھوڑا جائے

(۱۶۳۹) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيًّا قَدْ حَلَقَ بَعْضُ شَعْرِ رَأْسِهِ وَتَرِكَ بَعْضَهُ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: "إِحْلِقُوا كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ"﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد صحیح علی شرط البخاری و مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے ہی روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ایک بچے کو دیکھا کہ اس کے سر کے کچھ بال مونڈے ہوئے ہیں اور کچھ چھوڑے ہوئے ہیں تو آپ ﷺ نے ان کو اس طرح کرنے سے منع فرمایا اور حکم دیا کہ اس کے سارے بال مونڈو یا سارے بال کو چھوڑ دو۔“ (ابوداؤد نے اس حدیث کو صحیح سند کے ساتھ شرط بخاری و مسلم پر نقل کیا ہے)

لغات: ❖ حلق: حلق (ض) حلقا وتحلقا. الراس: مونڈنا. الحلاق: نالی، حجام، الحلیق: مونڈا ہوا کہا جاتا ہے ”شعر حلیق ولحيته حلیق“ مونڈا ہوا بال مونڈی ہوئی داڑھی جمع حلقی۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی قزع یعنی کچھ بال مونڈے جائے اور کچھ بال چھوڑے جائیں کی ممانعت بیان کی جا رہی ہے، اس طرح اہل کتاب کرتے تھے، ان کی مخالفت میں اس کو منع فرمایا گیا ہے، یا اہل شر اور اہل فسق کی بھی اس طرح کی عادت ہوتی ہے۔^(۱)

اگر علاجاً ایسا کیا جائے یا کسی عذر کی وجہ سے تو اس کی گنجائش ہوگی۔^(۲) سر کے تمام بالوں کو مونڈا جائے یا تمام بالوں کو

چھوڑا جائے مگر اس میں عورتوں کے ساتھ مشابہت نہ اختیار کی جائے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الترجل (باب الذؤبة) واحمد ۵۶۱۹/۲ والنسائی وابن حبان ۵۵۰۸ ومصنف عبدالرزاق ۱۹۵۶۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۱۳۶/۳، دلیل الفالحین ۳۸۹/۳

(۲) نزہۃ المتقین (۳) نزہۃ المتقین

آپ ﷺ نے حضرت جعفر رضی اللہ عنہ کے بچوں کے بال مونڈوا دیئے

(۱۶۴۰) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ آلِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: "لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَحْيَى بَعْدَ الْيَوْمِ." ثُمَّ قَالَ: "ادْعُوا لِي بَنِيَّ أَحْيَى" فَجِئَءَ بَنَّا كَانَا أَفْرُخَ، فَقَالَ: "ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ" فَامْرَأَهُ، فَحَلَقَ رُؤُوسَنَا﴾ (رواہ

ابو داؤد باسناد صحیح علی شرط البخاری و مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن جعفر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت جعفر کے گھر والوں کو (سوگ کرنے کی) تین دن کی مہلت دی، پھر ان کے پاس آپ تشریف لائے اور ارشاد فرمایا آج کے بعد میرے بھائی پر مت رونا، پھر ارشاد فرمایا میرے بھتیجوں کو میرے پاس بلاؤ، پس ہمیں آپ ﷺ کے سامنے لایا گیا گویا کہ ہم چوزوں کی طرح تھے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا نائی کو بلاؤ، پس آپ ﷺ نے اسے حکم دیا اور اس نے ہمارے سر مونڈ دیئے۔“ (اس کو ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ بخاری و مسلم کی شرط پر نقل کیا ہے۔)

لغات: ❖ لا تبکوا: بکی بکی (ض) بکیا معنی ہے رونا اور افعال سے اس کا معنی ہے رلانا۔ افرخ: یہ جمع ہے فرخ کی، معنی ہے چوزے یا مرغی کے چھوٹے چھوٹے بچے۔

تشریح: آل جعفر: جعفر کے گھر والے۔ حضرت جعفر یہ ابوطالب کے بیٹے اور حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حقیقی بھائی تھے اور یہ غزوہ موتہ میں شہید ہوئے تھے۔ امّھل: مہلت دی۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ تین دن سے زیادہ سوگ کرنا جائز نہیں ہے۔ بنی انہی: میرے بھائی کے بیٹے۔ اس سے مراد محمد رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں۔

ادْعُوا لِي الْحَلَّاقَ: نائی کو بلاؤ۔ اور ان سب کے سروں کو مونڈوا دیا۔ علماء فرماتے ہیں کہ حج اور عمرہ کے موقع پر سر کو

منڈانا افضل اور بہتر ہے لیکن عام وقتوں میں تو بال رکھنا افضل اور بہتر ہے۔ حدیث بالا میں آپ ﷺ نے ان بچوں کے سر کو موٹا دیا اس لئے کہ ان کی والدہ حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ تعالیٰ عنہا شوہر کے صدمہ میں تھیں، ان کو ان بچوں کے سر کے بالوں کی صفائی وغیرہ کا خیال نہیں تھا، اس لئے آپ ﷺ نے ان بچوں کے بالوں کو منڈا دینا ہی بہتر سمجھا۔ علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ بال منڈانے میں کراہیت نہیں ہے۔^(۱) اسی طرح ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حج اور عمرہ کے علاوہ بھی حلق کروانا جائز ہے۔^(۲) ہاں افضل اور بہتر تو بال رکھنا ہی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب الترجل (باب حلق الرأس)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن جعفر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۹۷۲) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) عمدۃ القاری ۵۸/۲۲ (۲) مرقاۃ ۳۵۹/۳

عورتوں کا سر کے بالوں کو کٹوانا

(۱۶۴۱) ﴿وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا﴾ (رواه النسائي)
ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے عورت کو اپنے سر کے بال منڈوانے سے منع فرمایا ہے۔“ (نسائی)

لغات: ❖ نہی: نہاہ ینہاہ نہیا۔ عن کذا: ڈانٹنا، منع کرنا صفت مذکر ”ناہ“ صفت مونث ”ناہیہ“ اور جس سے منع کریں اس کو منہی عنہ کہتے ہیں اور النهیۃ، النهی (مصدر) عند النحاة: کسی سے ترک فعل کو طلب کرنا اور اس کا حرف کلمہ لا ہے۔

تشریح: عورتوں کا بالوں کو کٹوانا حرام ہے

علماء فرماتے ہیں کہ عورتوں کے حق میں بالوں کی اہمیت وہی ہے جو مردوں کے حق میں داڑھی کی ہے، لہذا جس طرح مردوں کو داڑھی منڈانا حرام ہے اسی طرح عورتوں کو سر کے بال منڈانا حرام ہے۔^(۱)
کلمہ بحر الرائق میں ہے کہ آسمانوں پر ملائکہ کی تسبیح یہ ہے: سُبْحَانَ مَنْ زَيْنَ الرَّجَالِ بِاللَّحَى، وَالنِّسَاءِ بِالذَّوَائِبِ۔ ”پاک ہے وہ ذات جس نے مردوں کو داڑھی سے اور عورتوں کو چوٹیوں کے ساتھ زینت بخشی۔“^(۲)

علماء فرماتے ہیں کہ عورتوں کے لئے سر کے بال کم کرنا، کٹانا، تراشنا جائز نہیں کیونکہ یہ تغیر خلق اللہ میں داخل ہے۔ علامہ منامی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں عورتوں کا بال کاٹنا یا چھوٹے کروانا جائز نہیں ہے۔^(۳) ایک روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے آزاد عورتوں کو موٹا ہسے تک بال رکھنے کو منع فرمایا ہے۔^(۴)

علماء فرماتے ہیں کہ شوہر بھی بال کاٹنے کا حکم دے تزکین کے لئے تو اس وجہ سے بھی بال کٹوانا جائز نہیں کیونکہ یہ خدا اور اس کے رسول کی نافرمانی ہوگی اس پر شوہر کی اطاعت جائز نہیں۔ (۵)

تخریج حدیث: أخرجه سنن النسائي كتاب الزينة (باب النهي عن حلق المرأة رأسها)

نوٹ: راوی حدیث حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۱۰) پر گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة وکذا مظاہر حق ۴/۲۳۲

(۲) تکریم البحر الرائق ۸/۳۳۱

(۳) نصاب الاحساب ص: ۱۴۳

(۴) مجمع ۵/۱۷۲

(۵) تنویر اشعور ص: ۱۴ (مفتی سعد اللہ صاحب)

(۲۹۶) بَابُ تَحْرِيمِ وَصْلِ الشَّعْرِ وَالْوَشْمِ وَالْوَشْرِ وَهُوَ تَحْدِيدُ الْأَسْنَانِ
مصنوعی بال (وگ) لگانے اور گودنے اور (وشر) یعنی دانتوں کو باریک کرنے
کی حرمت کا بیان

اللہ کی بنائی ہوئی صورت کو بگاڑنا منع ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخِذْنِ مِنْ عِبَادِكِ نَصِيصًا مَفْرُوضًا، وَلَا ضِلَّتْهُمْ، وَلَا مَنِيْنَهُمْ، وَلَا مَنِيْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَنِيْنَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ (سورة نساء: ۱۱۷ تا ۱۱۹)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”لوگ اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر صرف چند عورتوں کی عبادت کرتے ہیں اور صرف شیطان کی عبادت کرتے ہیں جس کو اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت سے دور ڈال رکھا ہے اور جس نے یوں کہا تھا کہ میں ضرور تیرے پیروں سے اپنا مقرر حصہ اطاعت کا لوں گا، میں ان کو گمراہ کروں گا اور میں ان کو امیدیں دلاؤں گا اور میں ان کو تعلیم دوں گا جس سے چوپاؤں کے کانوں کو تراشا کریں گے اور میں تعلیم دوں گا جس سے وہ اللہ کی بنائی ہوئی صورت کو بگاڑا کریں گے۔“

تشریح: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا: کہ وہ چند عورتوں کی عبادت کرتے ہیں۔ عورتوں سے مراد مفسرین کے نزدیک بت

ہیں کیونکہ عرب بتوں کو عورت کہتے تھے۔ ان کے نام مونث کے صیغے سے رکھتے تھے مثلاً مناة، عزی، لآت۔ حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ اور قتادہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا انا ثا سے مراد بے جان ہے اور جس طرح مونث مذکر کے مقابلہ میں حقیر ہے، اسی طرح جان دار کے مقابلے میں بے جان حقیر ہے، اس لئے بے جان کو اناث کے لفظ سے تعبیر کیا۔

وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ: لوگوں کے دلوں میں وسوسہ ڈالو، خواہشات نفس کو ان کے لئے آراستہ کرو، گناہ اور ان کو گمراہ کرو۔ علماء فرماتے ہیں گمراہ کرنے کی نسبت مجازاً شیطان کی طرف کی گئی ہے، ورنہ ہدایت دینا گمراہ کرنا تو اللہ کا کام ہے شیطان کا نہیں۔ (۱)

وَلَا مَيِّنَّهُمْ: امید دلاؤ، گناہ۔ کہ نہ قیامت ہوگی اور نہ عذاب ہوگا اور زندگی بہت لمبی ہے ابھی موت کہاں آئے گی۔
وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ: ان کو تعلیم دو، گناہ کہ وہ جانوروں کے کانوں کو کاٹے۔ زمانہ جاہلیت میں یہ دستور تھا کہ جانوروں کے کان کاٹ کر ان کو بتوں کے نام پر چھوڑ دیتے تھے، پھر اس جانور کو کوئی نہیں پکڑتا تھا، اگر وہ جانور مرجائے تو اس کا گوشت بھی نہیں کھاتے تھے۔ مطلب یہ ہے کہ شیطان حلال کو حرام کرنے کی ترغیب دیتا تھا۔ (۲)
وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ: حکم دو، گناہ کہ اللہ کی بنائی ہوئی صورت کو بگاڑ دیں یعنی ایسا کام کرنا جس کو شریعت نے منع فرمایا ہے مثلاً: گودوانا، غلاموں کو خسی کرنا، مثلہ یعنی ناک، کان، پاؤں، کاٹ دینا وغیرہ۔ (۳)

(۱) تفسیر مظہری (مترجم) ۲۷۷/۳

(۲) تفسیر مظہری ۲۷۸/۳، تفسیر قرطبی ۳۸۹/۳

(۳) تفسیر مظہری ۲۷۸/۳۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۲۸۶ کو ملاحظہ فرمائیں۔

مصنوعی بال لگوانے کا حکم

(۱۶۴۲) ﴿وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ، فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ"﴾ (متفق علیہ)

وَفِي رِوَايَةٍ: "الْوَاصِلَةُ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ." قَوْلُهَا: "فَتَمَرَّقَ" هُوَ بِالرَّاءِ وَمَعْنَاهُ: انْتَشَرَ وَسَقَطَ، وَالْوَاصِلَةُ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرُهَا، أَوْ شَعْرَ غَيْرِهَا بِشَعْرِ آخَرَ. "وَالْمَوْصُولَةُ": الَّتِي يُوصَلُ شَعْرُهَا. "وَالْمُسْتَوْصِلَةُ": الَّتِي تَسْأَلُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَهَا. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا نَحْوَهُ.

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت اسماء رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ ایک عورت نے نبی کریم ﷺ سے پوچھا کہ میری بیٹی

کے جلد کی بیماری کی وجہ سے سر کے بال جھڑ گئے ہیں اور میں نے اس کی شادی کروائی ہے کیا میں (اس موقع پر) اس کے مصنوعی بال جوڑ سکتی ہوں؟ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے بال جوڑنے والی پر اور اس پر جس کے بال لے کر جوڑے جائیں لعنت فرمائی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

ایک روایت میں الواصلة والمستوصلة کے الفاظ ہیں یعنی بال جوڑنے والی اور بال کو جڑوانے والی پر لعنت ہے۔
فَتَمَرَّقَ: راء کے ساتھ جھڑ گئے اور گر گئے۔ اَلْوَصِلَةُ: وہ عورت جو اپنے یا کسی اور کے بال کو دوسرے بال کے ساتھ جوڑتی ہو۔ اَلْمَوْصُولَةُ: وہ عورت جس کے بال لے کر جوڑے جائیں۔ اَلْمُسْتَوْصِلَةُ: وہ عورت جو بال جڑوانے کی خواہش کرے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے بھی اسی طرح کی ایک روایت مروی ہے۔
(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ لعن: لعن (ف) لعنا۔ فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: علی لعنة اللہ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لعنه تلعيها: عذاب دینا۔ لاعنه لعاناً وملاعنة: ایک دوسرے پر لعنت کرنا التعن: اپنے اوپر لعنت کرنا وتلاعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات۔ اللعان والعناية: اسم ہیں لعنت سے۔

تشریح: مصنوعی بال لگوانا حرام ہے

حدیث پاک کا مفہوم یہ ہے کہ بعض عورتیں جن کے بال کم لائے ہوتے ہیں وہ حسن اور خوشنمائی کے لئے دوسری عورت کے بال جوڑ کر لگاتی ہیں، آج کل ایسے بال بازار میں مل جاتے ہیں ان کا لگانا حرام اور لگوانا حرام ہے، اگر سر کے بال بیماری وغیرہ کی وجہ سے جھڑ گئے ہوں یا چھوٹے ہو گئے ہوں جس سے سر کا حسن جاتا رہا تب بھی دوسروں کے بالوں کو لگانا حرام ہے، ایسی عورت پر خدا اور اس کے رسول کی لعنت ہے۔^(۱) البتہ ایسی تراکیب اور دوا جس سے بال بڑے ہو جائیں ان کا استعمال کرنا جائز ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب الموصولة) و صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة) والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۵۱۴، ومصنف ابن ابي شيبة ۴۸۹/۸ وكذا في البيهقي ۴۲۶/۲۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت اسماء بنت ابوبکر رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۲۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) شامی ۵/۳۲۸

مصنوعی بال لگوانے پر بنی اسرائیل کی پکڑ ہوئی تھی

(۱۶۴۳) ﴿وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَامَ حَجِّ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حُرَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلِمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: "إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت حمید بن عبد الرحمن رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت ہے کہ انہوں نے حج کے سال منبر پر حضرت معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو فرماتے ہوئے سنا اور آپ نے بالوں کا ایک گچھا اپنے ہاتھ میں پکڑا جو ایک پہرے دار کے ہاتھ سے لیا تھا۔ آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا اے اہل مدینہ! تمہارے علماء کہاں ہیں؟ میں نے نبی کریم ﷺ سے اس کی ممانعت سنی ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا بنی اسرائیل اس وقت ہلاک ہوئے جب ان کی عورتوں نے ان کاموں کو پکڑ لیا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ ہلکت: ہلک: ہلک (ض، ف، س) ہلاکاً وھلکاً وھلوكاً و تھلوكاً و مھلکاً و تھلکة: فنا ہونا، مرنا، نیست نابود ہونا (عموماً اس کا استعمال بری موت کے لئے ہوتا ہے) بالیہ وعلیہ: لالچی ہونا، بہت خواہش مند ہونا۔ ہلکھ و اھلکھ: فنا کرنا، نیست نابود کرنا، اگر کوئی شخص کسی بڑے کام کو کرے تو اس سے ہلکت: و اھلکت کہا جاتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا سے کئی باتیں معلوم ہوتی ہیں:

① ارباب اختیار کسی برائی کو پھیلنے سے روکیں تو اس سے روکیں اور علماء کو بھی اس کی طرف متوجہ کریں تاکہ وہ بھی اس برائی کو روکیں۔

② برائی کے خلاف بات نہ کرنا، اپنے آپ پر ہلاکت اور غضب الہی کو دعوت دینا ہے۔

③ نیز معلوم ہوا دوسرے کے بالوں کو ملانا یا کسی کے بال لے کر کسی عورت کے بالوں میں ملائے جائیں اس پر اللہ کی طرف سے بنی اسرائیل پر پکڑ آچکی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب الواصل في الشعر) وصحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة) ومالك في مؤمنه، واحمد ۱۶۸۹۱/۶ وابوداؤدو الترمذی والنسائی والحمیدی ۶۰۰، وابن حبان ۵۵۱۲ وكذا في البيهقي ۴۲۶/۲۔

راوی حدیث حضرت حمید بن عبد الرحمن کے مختصر حالات:

نام: حمید، والد کا نام عبد الرحمن بن عوف الزہری المدنی۔ یہ اکابرین تابعین میں سے ہیں، علماء نے ان کو ثقات میں شمار کیا ہے، ان کے بارے میں آتا ہے

کہ انہوں نے زیادہ علم اپنی والدہ ام کلثوم بنت عقبہ اور اپنے ماموں عثمان سے حاصل کیا ہے۔
وفات: ان کا انتقال ۵۵ھ میں ہوا۔ ان سے عموماً ان کے بیٹے عبدالرحمن اور ان کے بھتیجے سعد اور زہری روایت نقل کرتے ہیں۔

گودنے والی اور گدوانے والیوں پر بھی اللہ کی لعنت ہے

(۱۶۴۴) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے بال جڑوانے والی اور جڑوانے کی طلب کرنے والی اور گودنے والی اور گدوانے کی طلب کرنے والی پر لعنت فرمائی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ المستوصلة: وصل یصل وصلًا وصلًا وصلًا۔ الشیء بالشیء: جوڑنا، جمع کرنا۔ المستوصلة: من النساء: اپنے بال میں دوسرے کے بال لگوانے والی عورت۔

تشریح: اس حدیث میں چار قسم کی عورتوں پر لعنت فرمائی گئی ہے:

① الْوَاصِلَةُ: بال جڑوانے والی ② وَالْمُسْتَوْصِلَةُ: دوسرے کے بال جڑوانے کی طلب کرنے والی۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں احادیث سے معلوم ہو رہا ہے کہ بالوں کو ملانا حرام ہے۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک بھی انسان کے بالوں کے ساتھ دوسرے انسان کے بالوں کو ملانا بلا اختلاف حرام ہے کیونکہ انسان کے بالوں کو اور اس کے دوسرے اجزاء کو استعمال کرنا حرام ہے۔ اگر یہ بال انسان کے علاوہ کسی پاک جانور کے ہوں تو اب شوہر کی اجازت کے ساتھ اس کی گنجائش ہے۔ احناف کی مستند کتاب فتاویٰ عالمگیری میں لکھا ہے کہ سر کے بالوں میں دوسرے انسان کے بال کو ملانا ناجائز اور حرام ہے۔

گودوانا بھی حرام ہے

③ الْوَاشِمَةُ: گودنے والی ④ الْمُسْتَوْشِمَةُ: گدوانے کو طلب کرنے والی۔ وشم کہتے ہیں کہ سوئی یا اسی طرح کی کوئی دوسری چیز چھوئی جائے، خون نکلنے لگے اس میں سرمہ یا رنگ بھر دیا جائے، زمانہ جاہلیت میں اس کی رسم تھی اور آج کل بھی غیر مسلموں اور جہلاء میں اس کا رواج ہے۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کو بھی حرام فرمایا ہے اور اگر کسی مسلمان نے نا سمجھی میں گدوا لیا تو علاج کے ذریعہ سے اس کو ختم کروانا واجب ہے اور اگر اس کو ختم کرنے میں جسم کا وہ حصہ بیکار ہونے کا خطرہ ہے یا ظاہراً بہت بڑا عیب ہو جائے گا تو اب اس صورت میں خدا سے خوب توبہ و استغفار کرنا چاہئے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب المستوشمة) و صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة) و احمد ۲/۲۷۲۴ و الترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) پر گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ، تعلیق الصبح

اللہ کی خلقت پر تبدیلی کرنا ناجائز ہے

(۱۶۴۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ! فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَمَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمَا أَنَا كُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا"﴾ (متفق علیہ)

”الْمُتَفَلِّجَةُ“: هِيَ الَّتِي تَبْرُدُ مِنْ أَسْنَانِهَا لِيَتَبَاعَدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَلِيلًا، وَتُحَسِّنُهَا وَهُوَ الْوَشْرُ، وَالنَّامِصَةُ: هِيَ الَّتِي تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِ حَاجِبِ غَيْرِهَا، وَتَرْقُقُهُ لِيَصِيرَ حَسَنًا، وَالْمُتَمِصَّةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ بدن گودنے والیوں اور گودانے والیوں اور ابرو کے بالوں کو اکھڑوانے والیوں اور خوب صورتی کے لئے دانتوں کے درمیان فاصلہ کرنے والیوں پر جو اللہ تعالیٰ نے پیدا کی ہوئی صورت میں تبدیلی کرتی ہیں لعنت فرمائی ہے۔ پس ایک عورت نے اس بارے میں آپ سے بحث کی تو آپ نے فرمایا مجھے کیا ہے کہ میں ان پر لعنت نہ کروں جس پر رسول اللہ ﷺ نے لعنت فرمائی ہے اور وہ اللہ کی کتاب میں موجود ہے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا آپ ﷺ جو کہیں وہ لے لو اور جس سے تمہیں روک دیں اس سے رک جاؤ۔ (بخاری و مسلم)

المتفلجة: وہ عورت جو اپنے دانتوں پر ریتی پھرواتا ہے تاکہ وہ ایک دوسرے سے دور ہو جائیں اور خوب صورت ہو جائیں، اسی کو ”وشر“ کہتے ہیں۔ نامصة: وہ عورت جو دوسری عورت کے پلکوں کے بالوں کو پکڑ کر باریک کرتی ہیں تاکہ وہ خوب صورت ہو جائیں۔ متمصة: وہ عورت جو کسی کو کہہ کر یہ کام کروائے یعنی بال اکھڑوانے والی۔“

لغات: ❖ المغیرات: یہ مغیرۃ کی جمع ہے، اللہ کی خلقت کو تبدیل کرنے والیاں۔ المتفلجۃ: دانتوں کو وشر کرنے والی عورتیں۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی کئی قسم کی عورتوں پر لعنت کی گئی ہے:

① **الْوَأَشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ:** گودنے والی اور گدوانے والی۔ یہ دونوں کام کرنا حرام ہے، اس کی وضاحت گزشتہ حدیث میں گذر چکی ہے۔ **الْمُتَمَصَّاتِ:** منہ سے بال چنوانے والی۔ اس میں علماء فرماتے ہیں کہ ایک صورت تو یہ ہے کہ عورت کے چہرے پر بال نکل آئے جیسے کہ مرد کے ہوتے ہیں تو اب ان کو صاف کرنا جائز ہے، اس کے علاوہ آبرو وغیرہ بنوانا صحیح نہیں ہے۔

وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ: دانتوں کے درمیان کشادگی کرنے والیاں۔ عام طور پر چھوٹی عمر کی لڑکیوں کے دانت ایسے ہی ہوتے ہیں عرب میں جب عورتیں بڑی عمر کی ہو جاتی تو وہ اپنے دانتوں پر سویاں یا ریتی وغیرہ سے دانتوں کو درست کرواتی۔ مقصد یہ ہوتا کہ زیادہ عمر کی محسوس نہ ہوں تو اس کو شریعت نے ناجائز قرار دیا ہے۔^(۱)

الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ: یہ سب کے ساتھ ہو سکتا ہے۔ یہ تمام عورتیں جن کا ذکر ہوا یہ سب اسی طرح کی ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو جس طرح بنایا ہے وہ اس میں اپنی خواہش کے مطابق ترمیم و تغیر کرنا چاہتی ہیں۔

مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْهَاهَا عَنْهُ فَانْتَهُوا: آپ ﷺ تمہیں جو حکم دیں اس کو قبول کر لو اور جس چیز سے منع کریں اس سے باز آ جاؤ۔ مطلب یہ ہے کہ جن چیزوں کا نبی کریم ﷺ نے حکم فرمایا روکا ہے وہ حقیقتاً اللہ کے حکم ہی سے روکا ہے۔ یہ نبی کا نہیں بلکہ اللہ کا ہی حکم ہے۔

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مذکورہ عورتوں پر آپ ﷺ کا لعنت فرمانا ایسا ہے جیسا کہ خود اللہ تعالیٰ نے ان عورتوں پر لعنت فرمائی ہے اس لئے ان کاموں سے رک جانا ضروری ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب المتفلجات للحسن) وصحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة) وأحمد ۴/۱۲۹ والترمذی وابن ماجه و الدارمی ۲۶۴۷ والحمیدی ۹۷، وابن ماجه وكذا في البيهقي ۲۰۸/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۳/۲۱۸ و روضۃ المتقین ۴/۱۵۵، دلیل القائلین ۴/۳۹۴

(۲) طیبی شرح مشکوٰۃ۔

(۲۹۷) بَابُ النَّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِمَا وَعَنْ

نَتْفِ الْأَمْرَدِ شَعْرَ لَحْيَتِهِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ

داڑھی اور سر وغیرہ کے سفید بال اکھاڑنے اور بالغ ہونے پر لڑکے کا داڑھی کے

ابتدائی بالوں کو اکھاڑنے کی ممانعت

سفید بالوں کو نہ اکھیڑو

(۱۶۴۶) ﴿عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"﴾ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنَةٍ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن شعیب اپنے والد سے وہ اپنے دادا سے نبی کریم ﷺ کا یہ ارشاد نقل کرتے ہیں کہ سفید بالوں کو نہ اکھیڑو اس لئے کہ یہ قیامت کے دن مسلمان کے لئے نور ہوں گے۔ یہ حدیث حسن درجہ کی ہے اس کو ابوداؤد، ترمذی اور نسائی نے حسن سندوں کے ساتھ روایت کیا ہے اور امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے۔“

لغات: ❖ سلم (س) سلامۃ و سلاماً۔ من عیب أو آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمہ۔ وسلم علیہ: السلام علیک کہنا۔ سلم بالامر: راضی ہونا ایہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا العدو: دشمن کو چھوڑ دینا۔ امرہ الی اللہ: سپرد کردینا اور تم کہتے ہو ”اسلمتہ و سلمتہ“ جبکہ تم کسی کو چھوڑ دو اس وقت جبکہ کوئی شخص تکلیف پہنچانا چاہتا ہو۔ تسلم: مسلمان بننا الشیء: قبضہ کرنا عنہ: بیزار ہونا۔

تشریح: لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سفید بالوں کو نہ اکھیڑو اس لئے کہ یہ قیامت کے دن مسلمان کا نور ہوگا۔ حدیث میں آتا ہے کہ سب سے پہلے جس کا بال سفید ہوا وہ حضرت ابراہیم خلیل اللہ ہیں، جب انہوں نے سفید بال دیکھا تو تعجب سے پوچھا اے اللہ! یہ کیا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ وقار ہے، اس پر حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرض کیا پھر اے اللہ! میرے وقار کو اور زیادہ کر۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن میدان حشر میں سخت اندھیرا ہوگا، وہاں پر چند چیزوں سے روشنی حاصل ہوگی جس کی

روشنی میں آدمی جنت میں جائے گا۔ یسعی نورہم بین ایدیہم وبایمانہم الخ۔

ان اعمال میں سے ایک چیز حدیث بالا میں یہ فرمائی جا رہی ہے وہ مؤمن کے سفید بال کا ہونا ہے کہ قیامت کے دن یہ روشن ہو جائیں گے اور ان کی روشنی میں آدمی جنت میں داخل ہو جائے گا۔ (۲)

حدیث بالا سے معلوم ہوا کہ سفید بالوں کو چننا مکروہ ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الرجل (باب نتف الشیب) و سنن الترمذی ابواب الادب و سنن نسائی کتاب الزینة (باب النهی عن نتف الشیب) و أحمد ۶۶۸۴/۲ و کذا فی البیہقی ۳۱۱/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمرو بن شعیب عن ابی عن جدہ کے حالات حدیث نمبر (۳۰۳) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مشکوٰۃ

(۲) روضۃ المتقین ۱۵۶/۳

جس کام کا آپ ﷺ نے حکم نہیں دیا اس کو دین سمجھ کر کرنا مردود ہے

(۱۶۴۷) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ“﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے ایسا کام کیا جس کے بارے میں ہمارا حکم نہیں ہے پس وہ مردود ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ عمل: (مصدر) بقصد، ارادۃً فعل کرنا، جمع اعمال و اعمال البلد ملک کے مضافات، عمل (س) عملاً: کام کرنا، محنت کرنا، عملہ: عمل کی اجرت دینا معاملہ معاملۃ: عمل کی تکلیف دینا، معاملہ کرنا۔

تشریح: یہ حدیث پہلے ”کتاب المامورات باب النهی عن البدع ومحدثات الامور“ میں گذر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ جس چیز کے بارے میں نبی کریم ﷺ کا کوئی حکم نہیں اور اس پر کوئی شرعی دلیل نہیں ہے تو اب اس کام کو دین سمجھ کر کرنے کو خلاف شرع اور بدعت کہا جا رہا ہے، یہ اگرچہ دیکھنے میں خواہ کتنا ہی اچھا کیوں نہ ہو مگر اللہ کی نگاہ میں مردود ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم کتاب الاقصية (باب نقض الاحکام الباطلة و رد محدثات الامور)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۲۹۸) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْأَسْتِجَاءِ بِالْيَمِينِ وَمَسِّ الْفَرْجِ بِالْيَمِينِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ

دائیں ہاتھ سے استنجاء کرنا اور بلا عذر دائیں ہاتھ سے شرمگاہ کو ہاتھ

لگانے کی کراہیت کا بیان

شرافت والے کاموں کو دائیں ہاتھ سے کرنا چاہئے

(۱۶۴۸) ﴿عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ"﴾ (متفق عليه) وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ.

ترجمہ: ”حضرت ابو قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب تم میں سے کوئی شخص پیشاب کرے تو اپنی شرمگاہ کو دائیں ہاتھ سے نہ پکڑے اور نہ دائیں ہاتھ سے استنجاء کرے اور نہ برتن میں سانس لے۔“ (بخاری و مسلم)

اس باب میں کثرت سے صحیح حدیثیں منقول ہیں۔

لغات: ❖ بال: بیول (ن) بولاً معنی پیشاب کرنا، مبال پیشاب کی نالی اور بول کی جمع ابوال ہے۔ ذکر: اس کی جمع ذکر آتی ہے معنی ہے نر کی شرمگاہ۔

تشریح: ایک ضابطہ اور اصول

حدیث بالا سے ایک قاعدہ معلوم ہوتا ہے کہ ناپسندیدہ کاموں کے لئے بایاں ہاتھ استعمال کیا جائے اور پسندیدہ کام میں دایاں ہاتھ استعمال کیا جائے تاکہ دائیں ہاتھ کا احترام و وقار قائم رہے۔ اسی وجہ سے حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ شرمگاہ کو دائیں ہاتھ سے نہ پکڑے اور استنجاء بھی دائیں ہاتھ سے نہ کرے بلکہ بائیں ہاتھ سے کرے۔

وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ: برتن میں سانس نہ لے۔ مطلب یہ ہے کہ پانی پیتے ہوئے جب سانس لے تو برتن کو منہ سے الگ کر دے، برتن میں سانس نہ لے، آپ ﷺ کے بارے میں منقول ہے کہ آپ ﷺ برتن کو منہ سے الگ کر کے سانس لیتے تھے۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الوضوء (باب لا يمس ذكره بيمين اذا بال) وصحيح

مسلم کتاب الطہارۃ (باب النہی عن الاستنجاء بالیمین) واحمد ۸/۲۲۷۱، وابوداؤد الترمذی والنسائی وابن ماجہ۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۱۹) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) جمع الوسائل ۲۵۲ و بخاری ۸۴۱/۲

(۲۹۹) بَابُ كَرَاهَةِ الْمَشْيِ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدٍ لِغَيْرِ عُذْرٍ

وَكَرَاهَةِ لُبْسِ النَّعْلِ وَالْخُفِّ قَائِمًا لِغَيْرِ عُذْرٍ

بغیر عذر ایک جوتا یا ایک موزہ پہن کر چلنے اور کھڑے کھڑے جوتا اور
موزہ پہننے کی کراہیت کا بیان

ایک جوتا پہن کر چلنا منع ہے

(۱۶۴۹) «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْلَعَهُمَا جَمِيعًا» وَفِي رِوَايَةٍ "أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا". (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص ایک جوتا پہن کر نہ چلے، چاہے کہ دونوں جوتے پہنے یا دونوں ہی اتار دے۔ اور ایک روایت میں ہے یا دونوں پیروں کو ننگا کر دے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ نعل: نعل (ف) نعلًا۔ القوم: جوتے دینا (نعل ونعل وانعل) الدابة: نعل لگانا۔ نعل (س) نعلًا: جوتا پہننا۔ تنعل وانتعل: جوتا پہننا۔ الثوب روندا، اور کہا جاتا ہے ”انتعل الارض“ اس نے پیدل سفر کیا۔ النعل (مصدر) جوتا، ہر وہ چیز جس سے قدم کو بچایا جائے۔

تشریح: ایک پاؤں میں جوتا ہو دوسرے میں نہ ہو یہ فقہاء کے نزدیک مکروہ تخریہی ہے۔ علماء نے حدیث پاک کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ اگر ایک پاؤں میں جوتا ہو دوسرے میں نہ ہو تو یہ انسانی وقار اور شرافت کے خلاف ہے۔^(۱)

دوسرا یہ کہ چلنے میں بھی وہ توازن باقی نہیں رکھ سکے گا۔ تیسرا یہ کہ لوگوں کو استہزاء اور مذاق کرنے کا موقع ملے گا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب لا يمشى في نعل واحدة) وصحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب اذا انتعل فليبدأ باليمين) ومالك في موطئه، وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۵۴۶۰ وكذا في البيهقي ۴۳۲/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۳۹۷

(۲) روضۃ المستقین ۱۵۹/۳

ایک جوتے کا تسمہ ٹوٹ جائے تو دوسرے پاؤں کا بھی جوتا اتار دے

(۱۶۵۰) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا انْقَطَعَ شِئْءٌ نَعْلٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کسی کے جوتے کا تسمہ ٹوٹ جائے تو دوسرا جوتا پہن کر نہ چلے یہاں تک کہ وہ اس کو درست کروالے۔“

لغات: ❖ انقطع: معنی ٹوٹ جانا، مجرد باب فتح سے کاٹنا۔ نعل: جوتا اس کی جمع نعال آتی ہے۔ فلا يمشى: مشی یمشى (ض) مشیا بمعنی پیدل چلنا۔

تشریح: جناب رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں جوتے کا تسمہ اس طرح ہوا کرتا ہے کہ اس کے بغیر جوتا پیر میں ٹھہرتا نہیں تھا، تسمہ ٹوٹ جانے کے بعد جوتا پہن کر چلنا ممکن نہیں ہوتا تھا بلکہ اس کو اتارنا ہی پڑتا تھا اور اتارنے کی صورت میں ایک پاؤں میں جوتا اور دوسرا پاؤں ننگا ہو جائے گا۔ گزشتہ حدیث میں اس بات کی ممانعت گزر چکی ہے کہ آدمی اس طرح چلے کہ ایک پاؤں میں جوتا ہو اور دوسرا پاؤں خالی ہو۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب اذا انتعل فليبدأ باليمين) واحمد ۹۴۸۸/۳ والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۵۴۵۹ وابن ابی شيبه ۴۱۵/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں

کھڑے کھڑے جوتا پہننا منع ہے

(۱۶۵۱) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد حسن)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک رسول اللہ ﷺ نے کھڑے کھڑے جوتا پہننے سے منع فرمایا ہے۔“ (ابوداؤد نے حسن سند سے اس روایت کو نقل کیا ہے۔)

لغات: ❖ نہی: یہ فعل ماضی ہے بمعنی رکنا، منع کرنا۔ ینتعِل: صیغہ مضارع باب افتعال سے معنی جوتا پہننا۔ نعل مجرد میں باب فتح اور کرم وغیرہ سے آتا ہے۔

تشریح: کھڑے ہو کر جوتا پہننا کن لوگوں کے لئے منع ہے؟

حدیث بالا میں جوتا پہننے کا ادب بیان کیا جا رہا ہے کہ آدمی کو چاہئے کہ بیٹھ کر جوتا پہنے اور اگر کوئی کھڑا ہو کر بھی پہنے تو یہ منع اس صورت میں ہے جب کہ کھڑے ہو کر پہننا مشکل ہو رہا ہو کہ جوتے میں ایسے تسمہ ہیں جن کو باندھنے میں ہاتھ لگانا پڑتا ہے، لازماً کہ اسے کھڑے کھڑے نہیں پہنا جاسکے گا۔ اور علماء نے حدیث بالا کی وجہ سے اس کو مکروہ تزیہی پر محمول کیا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب اللباس (باب الانتعال) واسنادہ حسن ولہ شواہد یتقوی بہا۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گزر چکے ہیں
(۱) مظاہر حق ۴/۲۰۹ و دلیل الفالحین ۴/۳۹۹

(۳۰۰) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَرْكِ النَّارِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ نَحْوِهِ سَوَاءٌ

كَانَتْ فِي سِرَاجٍ أَوْ غَيْرِهِ

سوتے وقت اور اسی طرح کسی صورت میں گھر کے اندر جلی ہوئی آگ کو چھوڑنے کی ممانعت ہے خواہ وہ چراغ کی صورت میں ہو یا کسی اور صورت میں رات کو گھر میں آگ جلتی ہوئی نہ چھوڑو

(۱۶۵۲) ﴿عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَتْرُكُوا

النَّارِ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ“ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا سوتے وقت تم اپنے گھروں میں آگ جلتی ہوئی نہ چھوڑا کرو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ بیتا: بات: (ض، س) بیتا و بیاتا و بیوتہ و مبیاتا و مباتا: فی المكان: شب باشی کرنا فلانا و بہ و عندہ: کسی کے پاس رات میں آنا۔ اباتہ: شب باشی کرنا۔ البیت جمع بیوت و ابیات جمع بیوتات و ابابیت۔ اور بقول بعض بیوتات اور ابابیت اشرف کے لئے مختص ہے۔

تشریح: آگ سے کیا مراد ہے؟

لَا تَتْرُكُوا النَّارَ: آگ جلتی ہوئی نہ چھوڑو۔ علماء فرماتے ہیں یہاں پر آگ سے مراد وہ آگ ہے جس سے کسی چیز کے جل جانے کا خطرہ ہو خواہ وہ چراغ ہو یا چولہا وغیرہ۔ آج کل بجلی کے بلب، روشنی وغیرہ اس سے کوئی خطرہ نہیں ہوتا اس لئے اس کو رات کو جلا ہوا چھوڑ سکتے ہیں۔ حضرت شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر آگ اس طرح ہو کہ اس سے کسی چیز کے جلنے کا خطرہ نہ ہو تو اس کو بھی رات کو جلتا ہوا چھوڑ سکتے ہیں۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاستيذان (باب لا تترك النار في البيت عند النوم) وصحيح مسلم كتاب الاشربة (باب الامر بتغطية الاناء الخ) واحمد ۲/۴۵۱۵ و الترمذی وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے منقہ حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۱۵۵/۴

آگ دشمن ہے سونے سے پہلے اس کو بجھا کر سویا کرو

(۱۶۵۳) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَاطْفِئُوهَا“ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ مدینہ منورہ میں ایک گھر، گھر والوں سمیت رات کو جل گیا جب اس بارے میں آپ ﷺ کو بتلایا گیا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا یہ آگ تمہاری دشمن ہے جب تم سونے لگو تو اس کو بجھا دیا کرو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ احترق: حرقہ (ن) حرقاً۔ بالنار: جلانا۔ الشيء: بعض کو بعض سے رگڑنا۔ حرقہ و احرقہ۔ بالنار: جلانا۔ حرق المرعى الابل: پیاس لگانا، تحرق و احترق جلنا۔ الحریق: آگ کی بھڑک، آگ کا شعلہ، جلا ہوا، سردی یا گرمی سے جلی ہوئی نباتات ج حرقی۔ الحروق و الحروق: چھماق کا سوختہ۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی رات کو آگ بجھا دینے کا حکم دیا جا رہا ہے کیونکہ بسا اوقات بے خیالی میں معمولی سی آگ خواہ موم بتی یا چراغ وغیرہ ہو مکان سمیت گھر والوں کو جلا ڈالتی ہے تو بہتر یہی ہے کہ آگ کے قبیل کی چیزوں کو آدمی رات کو بجھا کر سونے۔

هَذِهِ النَّارُ عَذَابُكُمْ: آگ تمہاری دشمن ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جس طرح دشمن مال اور جان کے لئے خطرہ کا باعث ہوتا ہے تو اسی طرح یہ آگ بھی انسان کے جان و مال کے لئے خطرہ ہے، اس لئے اس کو بجھا کر سونا چاہئے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاستيذان (باب لا تترك النار في البيت عند النوم) وصحيح مسلم كتاب الاشربة (باب الامر بتغطية الاناء الخ) واحمد ۷/۹۵۸۸ وابن حبان ۵۵۲۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۱۶۱/۴، دلیل الفالحین ۵۰۰/۴

سونے سے پہلے برتن کو ڈھانپ کر سونا چاہئے

(۱۶۵۴) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَطُوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَاباً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَغْرُضَ عَلَى إِيَّاهُ عُودًا وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تَضُرُّ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ"﴾۔ (رواہ مسلم)

"الْفَوَيْسِقَةُ": الْفَارَةُ. وَ "تَضُرُّمُ" تُحْرِقُ.

ترجمہ: "حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ برتنوں کو ڈھانپ دیا کرو، مشکیزے کا منہ باندھ دیا کرو اور دروازے بند کرو اور چراغ بجھا دیا کرو، اس لئے کہ شیطان بندھے ہوئے مشکیزے کو، بند دروازے کو اور ڈھکے ہوئے برتن کو نہیں کھولتا، اگر تم میں سے کسی کو کوئی چیز نہ ملے تو اس کی چوڑائی میں کوئی لکڑی ہی رکھ دیا کرو اور اللہ کا نام لے لیا کرو اس لئے کہ ایک چوہا بھی گھر کو گھر والوں سمیت جلا ڈالتا ہے۔" (مسلم)

لغات: ❖ الشیطان: شطنہ (ن) شطناً: مخالفت کرنا، دور کرنا، رسی سے باندھنا، شطن فی الارض: داخل ہونا الرجل: حق وغیرہ سے دور ہونا۔ شطنہ: دور کرنا، شیطن و شیطنۃ و تشیطن: شیطانی فعل کرنا، الشاطن: خبیث، حق سے دور ہونے والا، ج شیطاٹین بمعنی: دیوسرکش و نافرمان (آدمی ہو یا جن یا جانور) اور اسی سے ہے ”شیطاٹین العرب“ عرب کے سرکش و نافرمان لوگ، سانپ۔

تشریح: علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر حدیث کے مضمون پر غور کیا جائے تو ان ہدایات پر عمل کرنا چاہئے کیونکہ اس میں بہت سے فوائد اور بھلائیاں پوشیدہ ہیں، خاص کر کے ان میں سب سے بہتر تعلیم یہ ہے کہ ہر حرکت و سکون کے وقت اللہ تعالیٰ کا نام لینا چاہئے یعنی بسم اللہ پڑھنا چاہئے، بہت ہی آسان سا عمل ہے مگر اس سے دنیا و آخرت کی آفات و بلاؤں سے آدمی سلامتی اور حفاظت میں رہتا ہے۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں حدیث بالا میں جو احکام دیئے گئے ہیں وہ سب کے سب استحباب کے طور پر ہیں، وجوب کے لئے نہیں ہیں، ان احکامات کا مقصد محض ان امور کی ہدایت کرنا ہے جو ہماری روزمرہ کی زندگی میں بھلائی و مصلحت کے متقاضی ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الاشربة (باب الامر بتغطية الاناء) و كذا في ابی داؤد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ مختصر کے حالات حدیث نمبر (۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) شرح مسلم للنووی

(۲) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

(۳۰۱) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّكْلِيفِ وَهُوَ فِعْلٌ وَقَوْلٌ مَا لَا مَصْلَحَةَ فِيهِ بِمَشَقَّةٍ

تکلف کی ممانعت اور یہ قول اور فعل میں بلا مصلحت مشقت میں پڑنے کا نام ہے

میں تکلف کرنے والوں میں سے نہیں

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾^(۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”(اے محمد) آپ کہہ دیجئے کہ میں تم سے اس پر نہ معاوضہ چاہتا

ہوں اور نہ میں بناوٹ کرنے والوں میں سے ہوں۔“

تشریح: آیت کریمہ کا مطلب مفسرین یہ بیان فرماتے ہیں کہ میں اپنی نبوت، رسالت اور علم و حکمت میں تضیع کا اظہار نہیں

کر رہا بلکہ اللہ کے احکام کو صحیح صحیح پہنچا رہا ہوں۔ تکلف کرنے کی کئی احادیث میں مذمت آئی ہے مثلاً ایک روایت میں آتا ہے: اے لوگوں تم میں سے جس شخص کو کسی بات کا علم ہو وہ لوگوں کو بتا دے اور جس کو علم نہ ہو تو اللہ اعلم کہہ دے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے بھی اپنے رسول کے بارے میں فرمایا ہے کہ ”قل ما اسئلكم علیہ من اجر وما انا من المتكلفین“ کہ میں معاوضہ نہیں چاہتا اور دوسرا یہ کہ میں تصنع اور تکلف نہیں کرتا۔ (۲)

اسی طرح علامہ بغوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے لکھا ہے کہ مسروق رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا کہ ہم حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا اگر کوئی شخص کوئی بات جانتا ہو تو کہہ دے اور معلوم نہ ہو تو اللہ اعلم کہہ دے کیونکہ جس بات کو نہ جانتا ہو اس کے متعلق اللہ اعلم کہہ دینا علم کا ایک حصہ ہے اس لئے کہ اللہ نے اپنے نبی سے بھی فرمایا ہے: قل ما اسئلكم علیہ من اجر وما انا من المتكلفین۔ (۳)

(۱) سورۃ ص: آیت ۸۶

(۲) روح المعانی، بحوالہ معارف القرآن ۶/۵۳۲

(۳) تفسیر معالم التنزیل

آپ ﷺ نے تکلف کرنے سے منع فرمایا ہے

(۱۶۵۵) ﴿وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نُهِنَا عَنِ التَّكْلِيفِ﴾ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

ترجمہ: ”حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے وہ بیان کرتے ہیں کہ ہمیں تکلف اختیار کرنے سے منع کیا گیا ہے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ التكلف: الامر: دشوار کام برداشت کرنا، تکلف کرنا، کلفہ: دشوار کام کا حکم دینا، کلف (س) کلفاً: الامر: مشقت پر برا بیچتہ کرنا۔ الكلفة: مشقت، رنج، سختی، کسی مصیبت یا حق کے بارے میں جو رنج تمہیں لاحق ہو۔۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ آدمی ہر قسم کے تکلف سے دور رہے خواہ تکلف گفتگو، لباس، چال ڈھال کسی میں بھی ہونا پسندیدہ ہے۔ اسی طرح علماء فرماتے ہیں کہ کھانے، پینے میں، شادی بیاہ یا مہمان نوازی وغیرہ میں اپنی ضرورت سے زیادہ خرچ کرنا بھی اسی میں داخل ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاعتصام (باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱) میں گزر چکے ہیں

جس بات کا علم نہ ہو وہاں لاعلمی کا اظہار کر لینا چاہئے

(۱۶۵۶) ﴿وَعَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عِلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ روایت کرتے ہیں کہ ہم عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس گئے تو آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے لوگوں جس کو کسی بات کا علم ہو تو اس کو صحیح بیان کرے اور جس چیز کا علم نہ ہو تو وہاں یہ کہہ دے ”اللہ اعلم“، اس لئے کہ جس چیز کے بارے میں علم نہ ہو تو وہاں اللہ اعلم کہنا ہی علم ہے، اللہ تعالیٰ نے اپنے پیغمبر کو فرمایا کہ کہہ دے کہ میں اس پر کوئی اجرت نہیں مانگتا اور نہ میں تکلف کرنے والوں میں سے ہوں۔“ (بخاری)

لغات: ❖ العلم: (مصدر) حقیقت شیء کا ادراک، یقین و معرفت ج علوم۔ العلامة: نشان، راستہ کا نشان ج علام و علامات۔ العلم، والعلام: مبالغہ کے صیغہ ہیں بمعنی بہت جاننے والا۔

تشریح: لاعلمی کا اعتراف کرنا بھی علم ہے

حدیث بالا کے بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ آدمی کو جس چیز کا علم نہ ہو وہاں صرف محض ظن سے باتیں نہ کرے، اپنی لاعلمی کا اعتراف کر لینا چاہئے، یہ بھی علم ہی کا ایک حصہ ہے۔ حضرت عبد اللہ بن یزید بن ہرمز حضرت امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ سے نقل کرتے ہیں کہ مجھے پسند ہے کہ عالم اپنے پیچھے ”لا ادری“ (میں نہیں جانتا) چھوڑ جائے تاکہ بعد کے لوگ یہ کہتے ہوئے نہ شرمائیں۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ تعالیٰ سے میراث کا ایک مسئلہ پوچھا گیا تو وہ کہتے تھے کہ میں نہیں جانتا۔ کہا گیا آپ جواب نہیں دیتے؟ فرمایا حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کو جو بات معلوم نہ ہوتی تو صاف صاف کہہ دیتے کہ میں نہیں جانتا۔ ابن وہب رحمہ اللہ تعالیٰ کہتے ہیں کہ ہم امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ کی زبان سے لا ادری کو لکھنا شروع کر دیں تو صحیفے کے صحیفے بھر جائیں گے۔

حضرت عبد الرزاق راوی ہیں کہ امام مالک رحمہ اللہ تعالیٰ نے حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا یہ قول نقل کیا ہے کہ عالم جب لا ادری کہنا بھول جاتا ہے تو وہ ٹھوکر کھانے لگتا ہے۔ حضرت ابو درداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ لاعلمی میں لا ادری کہنا آدھا علم ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں جو کوئی ہر مسئلے میں فتویٰ دیتا ہے وہ دیوانہ

(۱) ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير سورة ص (باب قوله تعالى وما انا من المتكلفين) واحمد ۳۶۱۳/۲ والترمذی وابن حبان ۴۷۶۴۔

راوی حدیث حضرت مسروق رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات:

نام: مسروق، ابو عائشہ کنیت، والد کا نام زمانہ جاہلیت میں اجدع، اسلامی نام عبدالرحمن تھا۔ یمن کے خاندان ہمدان سے تعلق تھا۔ اسلام: اتنا معلوم ہوتا ہے کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانہ میں یہ مسلمان ہوئے تھے، خود کہتے ہیں کہ میں نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پیچھے نماز پڑھی ہے۔ (طبقات ابن سعد ۵/۳۸۳) حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانہ میں جب مدینہ آئے تو انہوں نے نام پوچھا تو انہوں نے مسروق بن اجدع بتایا تو حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ نہیں، تم مسروق بن عبدالرحمن ہو۔ علامہ شععی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ مسروق جیسا علم کا طالب میں نے کوئی دوسرا نہیں دیکھا۔ حضرت عائشہ ان کو اپنے بیٹے کی جگہ دیتی تھیں اور بیٹا کہا کرتی تھیں، ان سے بھی انہوں نے خوب علم حاصل کیا۔ حافظ ذہبی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں مسروق فقیہ تھے۔ علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ان کی جلالت شان، توثیق، اور فضیلت اور امامت پر سب کا اتفاق ہے۔ ان سب کے ساتھ وہ اللہ سے بہت ڈرنے والے اور خوب عبادت کرنے والے، توبہ استغفار کرنے والے تھے اور دنیا سے بہت زیادہ بے تعلقی رکھنے والے تھے اور اللہ کی ذات پر بہت زیادہ اعتماد کرنے والے تھے۔ وفات: ۶۳ھ میں انتقال ہوا۔

مزید حالات کے لئے (۱) طبقات ابن سعد ۵/۳۸۳ (۲) تہذیب الاسماء ۱/۸۸، تذکرۃ الحفاظ ۱/۳۲ (۳) تہذیب التہذیب ۱۰/۱۱۰۔

(۱) یہ تمام روایات جامع بیان العلم وفضلہ سے نقل کی گئی ہیں۔

(۳۰۲) بَابُ تَحْرِيمِ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ، وَلَطْمِ الْخَدِّ، وَشَقِّ الْجَبِيبِ

وَنَتْفِ الشَّعْرِ وَحَلْقِهِ، وَالِدُّعَاءِ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ

میت پر نوحہ کرنا، رخسار پیٹنا، گریبان چاک کرنا، بالوں کو نوچنا، ہلاکت اور تباہی کی بددعا کرنا حرام ہے

میت کو قبر میں نوحہ کرنے کی وجہ سے عذاب دیا جاتا ہے

(۱۶۵۷) ﴿عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَانِيَحٍ عَلَيْهِ“﴾

وَفِي رِوَايَةٍ: ”مَا نَبَحَ عَلَيْهِ“ متفق عليه.

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا میت کو اس کی قبر میں اس پر نوحہ کرنے کی وجہ سے عذاب دیا جاتا ہے۔ (اگر اس نے اس کی اجازت دی ہو)“ (بخاری) اور ایک روایت میں ہے کہ جب تک میت پر رویا جائے اس کو عذاب دیا جاتا ہے۔

لغات: ♦ المیت: مات یموت (ن) موتا: مرنا، ماتت الريح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاؤ موتانا. المكان۔ ویران ہونا جمع (اموات، موتی و میتون)

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ میت پر رونے والوں کی وجہ سے میت کو عذاب دیا جاتا ہے۔

ایک سوال اور اس کے چار جوابات

سوال: جب کہ قرآن مجید میں آتا ہے: لا تزر وازرة وزر اخوی۔ ”کہ کسی کے گناہ کو کوئی دوسرا نہیں اٹھاتا۔“ بظاہر آیت قرآن اور حدیث بالا میں تعارض ہے؟
محدثین نے اس کے کئی جوابات دیئے ہیں مثلاً:

پہلا جواب: امام بخاری نے جواب دیا ہے کہ یہ حدیث اس شخص کے لئے ہے جو مرتے وقت اپنے گھر والوں کو ممانعت کر کے نہ گیا ہو کیونکہ قرآن میں آتا ہے: یا ایہا الذین آمنوا قوا انفسکم واهلیکم ناراً ”اے ایمان والوں اپنے آپ کو اور اپنے گھر والوں کو جہنم کی آگ سے بچاؤ“ اور اسی طرح الا کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیتہ ”کہ ہر ایک تم میں سے ذمہ دار ہے اور ہر ایک سے اس کی رعایا کے بارے میں پوچھا جائے گا“ تو یہ کوتاہی اس کی طرف سے ہوئی ہے، اس وجہ سے اس پر سزا ہوگی۔^(۱)

دوسرا جواب: علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں حدیث بالا اس شخص سے متعلق ہے جو مرتے وقت وصیت کر کے مرا ہو کہ میرے اوپر خوب رونا۔^(۲)

تیسرا جواب: علامہ شوکانی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسماعیلی اور ابن حزم رحمہ اللہ تعالیٰ سے اس کا مطلب یہ نقل کیا ہے کہ میت کو رونے والوں کی وجہ سے عذاب نہیں ہوتا بلکہ روتے وقت جو کلمات رونے والے غلط کہتے ہیں ان کلمات کی وجہ سے سزا ہوتی ہے۔^(۳)

چوتھا جواب: حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ حدیث بالا کا تعلق یہودی یا یہودیہ کے ساتھ ہے جن کو رونے والوں کی وجہ سے نہیں بلکہ کفر پر انتقال کی وجہ سے عذاب ہوگا۔ یہ حدیث عمومی نہیں ہے، مسلمان کے رونے والوں کی وجہ سے میت کو عذاب نہیں ہوگا کیونکہ یہ تو اسلام پر مرا ہے۔^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب ما يكره من النياحة على الميت) و صحيح

مسلم کتاب الجنائز (باب المیت یعذب بیکاء اہلہ) و احمد ۱/۱۸۰ والنسائی وابن ماجہ وابن حبان ۳۱۳۲
والترمذی ومصنف عبدالرزاق ۶۶۸۰ وکذا فی البیہقی ۷۲/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) بخاری ۱۷۱/۱

(۲) مسلم شرح للنووی ۳۰۲/۱

(۳) نیل الاوطار ۱۱۲/۳

(۴) مسلم ۳۰۳/۱ والترمذی ۱۲۰/۱ و نیل الاوطار ۱۱۲/۳

رخساروں کو پیٹنے اور گریبان کو چاک کرنے والے ہم میں سے نہیں ہیں

(۱۶۵۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: "حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا وہ شخص ہم میں سے نہیں جس نے رخساروں کو پیٹا اور گریبان کو چاک کیا اور جاہلیت کے بول بولے۔" (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الخدود: الخد کی جمع ہے بمعنی رخسار۔ شق: معنی پھاڑنا، پھٹنا، شق یشق (ن) شقاً پھٹ جانا۔ الجيوب: یہ جمع ہے جیب کی بمعنی گریبان۔

”ہم میں سے نہیں“ اس کا مطلب

تشریح:

لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ: وہ شخص ہم میں سے نہیں جس نے رخساروں کو پیٹا۔ اس کا مطلب محدثین رحمہم اللہ تعالیٰ یہ بیان فرماتے ہیں کہ بہت سے وہ امور جو زمانہ جاہلیت سے تعلق رکھتے ہیں یا شریعت اس کو ناپسندیدگی کی نگاہ سے دیکھتی ہے تو ایسے امور کو حدیث میں ”لیس منا“ سے تعبیر کیا گیا ہے، اس کا مطلب یہ نہیں ہوتا کہ اس کام کو کرنے والا اسلام سے خارج ہو گیا، بلکہ یہ بطور زجر و مبالغہ کے کہا جاتا ہے جیسے کہ والد بیٹے کو یہ کہتا ہے کہ تو میری اولاد نہیں، میں تمہارا باپ نہیں ہوں۔

یا اس جملہ کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ دین کامل میں سے نہیں ہے یا ان کاموں کو شرعاً حرام جانتے ہوئے بھی حلال سمجھے اور پھر حلال سمجھ کر کرے تو ”لیس منا“ کا مصداق حقیقتاً ہوگا کہ وہ دین اسلام میں سے نہیں ہوگا۔

وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ: جاہلیت کے بول بولے۔ مطلب یہ ہے کہ مرنے والے کو زمانہ جاہلیت والے بول بولے جائیں مثلاً میرے بچوں کو یتیم کر کے جانے والے! عورت کے سہاگ اجاڑ دینے والے! وغیرہ، یہ سخت کبیرہ گناہ ہے کیونکہ اس میں اللہ کے فیصلہ پر راضی ہونے کے بجائے اس پر ناراضگی اور برہمی کا اظہار کرنا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب الجنائز (باب ليس منامن شق الجيوب) و صحيح مسلم كتاب الايمان (باب تحريم ضرب الخدود) واحمد ۵۸/۲ ۳۶ والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۳۱۴۹ وكذا في البيهقي ۶۳/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں

نوحہ کرنے والی اور گریبان چاک کرنے والی عورتوں سے آپ ﷺ نے برأت کا اظہار فرمایا ہے

(۱۶۵۹) ﴿وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى، فغَشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَأَقْبَلَتْ تَصِيحُ بَرْنَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ﴾ (متفق عليه)

”الصَّالِقَةُ“ الَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِاللِّيَاحَةِ وَالنَّدْبِ. ”وَالْحَالِقَةُ“ الَّتِي تَحْلِقُ رَأْسَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. ”وَالشَّاقَةُ“: الَّتِي تَشَقُّ ثَوْبَهَا.

ترجمہ: ”حضرت ابو بردہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں (کہ ان کے والد) حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سخت بیمار ہوئے تو ان پر غشی طاری ہوئی اور ان کا سر ان کی ایک بیوی کی گود میں تھا تو وہ چیخ چیخ کر رونے لگیں لیکن آپ اپنی غشی کی وجہ سے اس کو روک نہ سکے، پس جب ان کو افاقہ ہوا تو فرمایا میں اس سے بیزاری کا اظہار کرتا ہوں جس سے رسول اللہ ﷺ نے بیزاری کا اظہار فرمایا ہے۔ بے شک آپ ﷺ اس عورت سے بیزار ہیں جو نوحہ کرنے والی، سر منڈانے والی، گریبان چاک کرنے والی ہو۔“ (بخاری و مسلم)

الصَّالِقَةُ: وہ عورت جو اونچی آواز سے بین اور ماتم کرے۔ الحالقَةُ: وہ عورت جو مصیبت کے وقت میں اپنے سر کے بال منڈالے۔ الشَّاقَةُ: وہ عورت جو اپنے کپڑے کو پھاڑے۔

لغات: ❖ غَشِيَ عَلَيْهِ غَشِيًا وَغَشِيًا وَغَشِيًا: بے ہوش طاری ہونا، صفت مفعولی: مغشى عليه. الغشية والغشى والغشيان: بے ہوشی، غشی۔

تشریح: فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ: ان کا سر ان کی بیوی کی گود میں تھا۔ ان کی بیوی کا نام ام عبد اللہ صفیہ بنت ورم تھا۔ (۱) حدیث بالا سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ زمانہ جاہلیت میں اس قسم کے الفاظ عورتوں سے سرزد ہوتے تھے، اس لئے اب مسلمانوں کو

اس قسم کے الفاظ کے کہنے سے منع کیا گیا، اس قسم کے الفاظ کہنے سے آپ ﷺ کی برات اور بیزاری کا اعلان ہے۔ برات کا لفظ شدید غصہ کو اور شدید حرمت کو بیان کرتا ہے اور یہ کمال ایمان کے نہ ہونے اور تقدیر پر راضی نہ ہونے کی علامت ہے، نیز حدیث بالا سے صحابہ کرام کے جذبہ اتباع سنت کا اہتمام بھی معلوم ہوتا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب ما ينهى عن الحلق عند المصيبة) و صحيح مسلم كتاب الايمان (باب تحريم ضرب الخدود) والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۳۱۵۲ و كذا في البيهقي ۶۴/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو بردہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۲۹) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین

نوحہ کرنا حرام ہے

(۱۶۶۰) ﴿وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ نِيَحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيَحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"﴾ (متفق عليه)
ترجمہ: ”حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا جس پر نوحہ کیا جائے تو اس کو قیامت کے دن نوحہ کئے جانے کی وجہ سے عذاب دیا جائے گا (اگر اس نے زندگی میں اس کی اجازت دی تھی)“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ نِيَح: یہ صیغہ ماضی مجہول ہے، ناح ینوح (ن) نوحاً بمعنی نوحہ کرنا۔ القیامۃ: قائم ہونے والا دن یعنی قیامت۔ یعذب: عذاب دیا جائے گا۔

نوحہ کرنا حرام ہے مگر رونا جائز ہے

تشریح:

حدیث شعبالا سے معلوم ہوتا ہے کہ نوحہ کرنا اور میت کی اچھی خصلتوں کو چلا چلا کر بیان کرنا، نیز چلا چلا کر رونا، رخساروں کو پیٹنا، گریبان کو پھاڑنا، سر پر مٹی ڈالنا یہ سب ایسی چیزیں ہیں جو بے صبری پر دلالت کرتی ہے اور یہ سب چیزیں حرام ہیں۔^(۱) کسی کے انتقال پر چلائے بغیر رونا برا نہیں، آنسو کا بھی نکل آنا برا نہیں ہے۔ یہ ایک فطری بات ہے، یہ تو ناممکن سی بات ہے کہ آدمی کے اپنے عزیز و متعلقین میں سے کسی کا انتقال ہو جائے اس پر اس کا دل بھی نہ روئے اور آنکھوں سے آنسو بھی نہ بہے، یہ شریعت کی نگاہ میں منع نہیں، منع وہ ہے جو اعتدال سے ہٹ کے ہو۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب ما يكره من النياحة) و صحيح مسلم كتاب

الجنائز (باب المیت یعذب ببكاء اہله) واحمد ۶/۱۸۲۶۵ وكذا فی الترمذی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۳۲) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۴/۷۰ بالا اختصار دلیل الفالحین ۴/۵۰۵

آپ ﷺ نے عورتوں سے بیعت لی کہ وہ نوحہ نہیں کریں گی

(۱۶۶۱) ﴿وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ نُسَيِّبَةَ (بِضْمِ النُّونِ وَفَتْحِهَا) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نُنُوحَ﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ام عطیہ نسیبہ رضی اللہ عنہا (نون پر پیش اور زبردوئوں طرح پڑھا جاتا ہے) روایت کرتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے بیعت کے وقت ہم سے یہ عہد لیا کہ ہم نوحہ نہیں کریں گی۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ أَخَذَ عَلَيْنَا: یعنی ہم سے معاہدہ کیا، یا عہد لیا۔ البیعة: معنی بیعت لینا، عہد لینا اس بات پر کہ اللہ و رسول کی نافرمانی نہیں کریں گے۔

تشریح: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نُنُوحَ: بیعت کے وقت آپ ﷺ نے ہم سے یہ بیعت لی کہ ہم نوحہ نہیں کریں گی۔ علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ کے نزدیک نوحہ کرنا بہت بڑا جرم تھا اس لئے بیعت میں بھی اس کا عہد لیا گیا۔

دوسری بات علماء فرماتے ہیں عورتوں کے بیعت میں آپ یہ عہد لیتے تھے کیونکہ نوحہ یہ عموماً عورتیں ہی کرتی ہیں، مرد کم کرتے ہیں، ورنہ فی نفسہ اگر مرد بھی نوحہ کرتے تو یہ بھی ممنوع اور حرام ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب ما ينهى عن النوح والبكاء) وصحيح مسلم كتاب الجنائز (باب التشديد في النياحة) وابوداؤد والنسائي.

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷۲۶) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

میت کی ایسی تعریف کرنا جو اس میں نہیں ہے یہ بھی ناجائز ہے

(۱۶۶۲) ﴿وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَجَعَلْتُ أُخْتَهُ تَبْكِي، وَتَقُولُ: وَاجْبَلَاهُ وَاكْذَاوْ اكْذَا: تُعَدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتُ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَّالِكْ!﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عبد اللہ بن رواحہؓ پر جب بے ہوشی طاری ہوئی تو ان کی بہن رونے لگی اور کہنے لگی ہائے اے پہاڑ، ہائے ایسے اور ایسے، ان کی خوبیاں بیان کرنے لگی، پس جب ان کو فاقہ ہوا تو فرمایا تم نے جو کچھ کہا مجھ سے پوچھا جاتا کیا تم اسی طرح ہی ہو؟“ (بخاری)

لغات: تبکی: بکی (ض) بکاء تبکی: رونا: صفت: باک جمع بکاء: مونث باکیۃ جمع باکیات و بواک: بکی بگی: المیت: میت پر رونا۔ تباسکی: رونے کی صورت بنانا، بہ تکلف رونا۔ البکاء و البکی: بہت رونے والا۔ التبکاء والتبکاء: گریہ یا کثرت گریہ، المبکی: رونے کی جگہ جمع مباسکی۔

تشریح: اُختہ: ان کی بہن کا نام عمرۃ بنت رواحہ تھا، یہ نعمان بن بشیر کی والدہ ہیں (۱) علماء فرماتے ہیں کہ مرنے والے پر جب اس کی ایسی خوبیاں بیان کی جاتی ہیں جو ان میں نہیں تھیں تو فرشتے اس کو سزا دیتے ہیں اور اس سے پوچھتے ہیں کیا تم میں یہ خوبیاں موجود تھیں؟ ہاں اگر واقعی اس میں وہ خوبیاں موجود ہو تو پھر یہ منع نہیں ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المغازی (باب غزوة مودة من ارض شام)

نوٹ: راوی حدیث حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۶۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۵۰۵/۴

میت پر رونا اور غم کرنا جائز ہے

(۱۶۶۳) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: اِشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَكْوَى، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، وَجَدَهُ فِي غَشِيَةٍ فَقَالَ: "أَقْضِي؟" قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَوْا، قَالَ: "أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا" وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ "أَوْ بِرَحْمٍ" (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ جب حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیمار ہوئے تو آپ ﷺ، عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور سعد بن ابی وقاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی معیت میں ان کی عیادت کے لئے تشریف لے گئے، جب ان کے پاس پہنچے تو

انہیں بے ہوش پایا، آپ ﷺ نے پوچھا کیا ان کا انتقال ہو گیا ہے؟ انہوں نے عرض کیا اللہ کے رسول! نہیں۔ تو آپ ﷺ بے اختیار رو پڑے۔ جب لوگوں نے آپ ﷺ کو روتے ہوئے دیکھا تو ان پر بھی گریہ طاری ہو گیا، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کیا تم سنتے نہیں؟ کہ اللہ تعالیٰ آنکھ کے آنسو کی وجہ سے عذاب دیتا ہے اور نہ ہی دل کے غم کی وجہ سے لیکن وہ تو اس کی وجہ سے عذاب دیتا ہے، پھر اپنی زبان کی طرف اشارہ فرمایا یا رحم فرماتا ہے۔“
(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الدمع: دمعت (ف) دمعاً ودمعت (س) دمعاً ودمعاً ودموعاً۔ العين: آنسو بہنا، استدمع: آنسو بہانا، الدمع: آنسو واحد (دمعة) جمع دموع ادمع، دمعة الكرم: شراب۔ الدماع والدموع: بہت آنسو والا، رجل دمیع: جلدی رونے والا مرد، بہت آنسوؤں والا مرد ج دمعاء ودمعی۔ امرأة دمعة: جلدی رونے والی، بہت آنسوؤں والی عورت جمع دمعی۔

تشریح: فَبُکِی: آپ رونے لگے۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ غم اور پریشانی کے وقت میں بے اختیار آنسوؤں کا نکل آنا یا دل کا غمگین ہونا ناجائز نہیں ہے، ہاں ایسے غم کے وقت میں ایسی باتوں کا اظہار کرے جس کو شریعت میں منع فرمایا گیا ہے وہ ناجائز ہوگا۔

یَعُوذُ: آپ ﷺ عیادت کے لئے تشریف لے گئے۔ عیادت کرنا آپ ﷺ کا سنت اور عمل ہے اور ایک مسلمان کا دوسرے مسلمان کے حقوق میں سے یہ بھی ہے کہ جب وہ بیمار ہو جائے تو اس کی عیادت کرنے جائے۔ آپ ﷺ کا عیادت کے لئے جانا یہ آپ کے تواضع اور کمال کی علامت ہے۔^(۱)
أَلَا تَسْمَعُونَ: کیا تم سنتے نہیں۔ اس سے معلوم ہوا کہ بات کرنے سے پہلے سامعین کو متوجہ کرنا چاہئے کہ وہ پوری توجہ سے پوری بات سنے۔

إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ: اللہ عذاب نہیں دیتا۔ علماء نے اس سے استدلال کیا ہے کہ موقع کے مناسبت سے احکام کی تلقین کرنا چاہئے، یہی عمدہ مناسبت اور اچھا اسلوب دل نشین ہو جاتا ہے۔^(۲)
أَوْ يَرْحَمُ: یا رحم فرماتا ہے۔ اگر صحیح کلمہ کہا جائے مثلاً مرنے کے بعد یہ کہا جائے: ”لا حول ولا قوة الا باللہ“ یا ”انا لله وانا اليه راجعون“ جیسے جملہ کہنا مراد ہے۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب البكاء عند المريض) وصحيح مسلم كتاب الجنائز (باب البكاء على الميت) وابن حبان ۳۱۵۹ و كذا في البيهقي ۶۹/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں

(۱) مزہد المتقین (۲) نزہۃ المتقین (۳) دلیل الفالحین ۵۰۶/۴

نوحہ کرنے والی عورتوں کو قیامت کے دن تارکول کی قمیص پہنائی جائے گی

(۱۶۶۴) ﴿وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا نوحہ کرنے والی عورت اگر مرنے سے پہلے توبہ نہ کرے تو اسے قیامت کے دن اس طرح کھڑا کیا جائے گا کہ اس پر تارکول کی قمیص اور خارش کی زرہ ہوگی۔“ (مسلم)

لغات: ❖ درع: درع (س) درعاً. الفرس وغیرہ: سیاہ سر اور سفید جسم والا ہونا صفت (ادرع) مونث درعی جمع درع، درع (ف) درعاً. الشاة: بکری کے سر کی جانب سے کھال اتارنا۔ الدرع من العشب: تازہ گھاس۔

تشریح: حدیث بالا میں نوحہ کرنے والیوں پر سخت وعید ارشاد فرمائی جا رہی ہے، اگر اس سے مرنے سے پہلے توبہ نہ کی جائے اور اللہ سے معافی نہ مانگی گئی تو اس کو قیامت کے دن تارکول کی قمیص اور خارش کی زرہ کا مخصوص قسم کا عذاب ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنائز (باب التشديد في النياحة) واحمد ۲۲۹۶۶/۸ وابن ماجه والحاكم ۱۴۱۳/۱ وابن حبان ۳۱۴۳ ومصنف عبد الرزاق ۶۶۸۶ وكذا في البيهقي ۶۳/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو مالک اشعری رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۵) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۱۷۲/۲

اللہ کے نبی نے عورتوں سے عہد لیا کہ ہلاکت کی بددعا نہیں کریں گی

(۱۶۶۵) ﴿وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ النَّابِغِيِّ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَعْصِيَهُ فِيهِ: أَنْ لَا نَحْمِشَ وَجْهًا، وَلَا نَدْعُو وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَبِيًّا، وَأَنْ لَا نَنْشُرَ شَعْرًا﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد حسن)

ترجمہ: ”حضرت اسید بن ابواسید تابعی اس عورت سے روایت کرتے ہیں جو رسول اللہ ﷺ سے بیعت کرنے والوں میں سے تھیں۔ انہوں نے بیان کیا وہ بھلائی کے کام جن کے کرنے کا آپ ﷺ نے ہم سے عہد لیا تھا،

ان میں یہ عہد بھی شامل تھا کہ ہم اللہ کی نافرمانی نہیں کریں گی اور چہرہ کو نہیں نوچیں گی، ہلاکت کی بددعا نہ کریں گی، گریبان چاک نہ کریں گی اور بال کو نہ بکھیریں گی۔“ (ابوداؤد نے حسن سند کے ساتھ اس کو روایت کیا ہے۔)

لغات: ❖ نشق: شق (ن) شقاً - الشیء: پھاڑنا، جدا جدا کرنا اور سے ہے ”شق عصا القوم“ اس نے قوم کی جمعیت کو توڑ دیا و ”شق فلان العصا“ فلاں جماعت سے علیحدہ ہو گیا۔ شقق - الحطب: لکڑی کا پھاڑنا، چیرنا - الکلام بر محل کہنا۔ تشاق - القوم: باہم مخالفت کرنا، باہم عداوت کرنا تشاقوا اثیابہم: ایک کا دوسرے کے کپڑوں کو پھاڑنا۔

تشریح: حدیث بالا میں کسی کے انتقال کے بعد چہرے کو نوچنا اور ہلاکت کی بددعا دینا، گریبان کو چاک کرنا اور بال کو بکھیرنا ان سب کو منع فرمایا جا رہا ہے کیونکہ یہ زمانہ جاہلیت کے کاموں میں سے ہے ^(۱) اور اسلام زمانہ جاہلیت کے رسومات کو ختم کرنے کے لئے آیا تھا، اس لئے اس کو متعدد روایات میں متعدد عنوانات سے منع فرمایا جا رہا ہے کہ مسلمان عورتیں زمانہ جاہلیت کی رسومات سے مکمل اجتناب کریں۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الجنائز (باب فی النوح) واسنادہ حسن.

راوی حدیث حضرت اسید بن ابواسید کے مختصر حالات:

نام: اسید ہے، والد کا نام یزید اور کنیت ابواسید تھی، یہ جلیل القدر تابعین میں سے تھے، مدینہ منورہ کے رہنے والے ہیں، انہوں نے عبداللہ بن ابی قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے علم حاصل کیا اور پھر ان سے حضرت ابن جریج رحمہ اللہ تعالیٰ اور سلیمان بن حلال رحمہ اللہ تعالیٰ نے علم حاصل کیا ہے۔ وفات: انکا انتقال منصور عباسی کے خلافت کی ابتداء میں ہوا۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۵۰۸

میت کی ایسی خوبیاں بیان کرنا جو اس میں نہیں تھیں اس کی وجہ سے
بھی میت کو عذاب دیا جائے گا

(۱۶۶۶) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَمْنُ مَيِّتٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ بِأَكْبَهُمْ، فَيَقُولُ: وَاجْبَلَاهُ، وَأَسِيدَاهُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يُلْهَزَانِهِ: أَهَكَذَا كُنْتُ؟"﴾ رواه الترمذی وقال: حدیث حسن.

”اللَّهُزُّ“ الدَّفْعُ: بِجُمْعِ الْيَدِ فِي الصَّدْرِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو بھی مرنے

والا مرتا ہے تو اس پر رونے والے کھڑے ہو کر کہتے ہیں ہائے پہاڑ، ہائے سردار یا اس قسم کے اور الفاظ تو اس میت پر دو فرشتے مقرر کر دیئے جاتے ہیں وہ اسے کلمے سے مارتے ہیں اور اس سے پوچھتے ہیں کیا تو ایسا ہی تھا؟“ (ترمذی اور ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے۔)

اللہ: بمعنی سینے میں مکا مارنا۔

لغات: ❖ اللہ: لہز (ف) لہزاً۔ الشیء فلاناً: کسی چیز کا کسی کے اندر ظاہر ہونا۔ القوم: قوم میں مل جانا لہزہ بالرمح: سینہ میں نیزہ مارنا، لہز فلاناً: مکا مارنا۔ لہزہ تلہیزاً: کان کے نیچے کی ہڈی اور گردن پر مکا مارنا۔

تشریح: مَمْنٌ مَّيْتٌ يَمُوتُ الخ جب کوئی شخص مرنے والے کو کہتا ہے۔ یہاں پر علماء فرماتے ہیں دو احتمال ہیں کہ مرنے والے سے مراد مردہ بھی ہے یا قریب المرگ بھی مراد ہو سکتا ہے۔ نیز حدیث بالا سے معلوم ہوا کہ جب مرنے والے کی کوئی تعریف کی جاتی ہے تو مرنے والے سے فرشتے پوچھتے ہیں کہ کیا تو ایسا ہی تھا جیسے کہ کہا جا رہا ہے؟ اگر وہ کہتا ہے کہ نہیں تو اس پر فرشتے اس کو مارتے ہیں۔^(۱)

اس پر اور افسوس ہوتا ہے، اس سے معلوم ہوا کہ اگر مرنے والے کی جو صفات تھی اس کا صحیح صحیح بیان کیا گیا تو اس پر وعید نہیں ہے۔

تخریج حدیث: رواہ سنن الترمذی کتاب الجنائز (باب ماجاء فی کراہیۃ البکاء علی المیت) وابن ماجہ ۱۵۹۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری (عبداللہ بن قیس) رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۸) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۱۷/۷۷

کفر تک پہنچانے والی دو باتیں

(۱۶۶۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِثْنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ"﴾ رواہ مسلم۔

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا دو چیزیں لوگوں میں ایسی ہیں جو ان کے حق میں کفر ہیں، ① نسب میں طعنہ زنی کرنا، ② میت پر نوحہ کرنا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ المیت: مات یموت (ن، س) میتاً: مرنا زندگی ختم ہونا۔ النیاحۃ: میت پر نوحہ کرنا یا اس کے اوصاف کو بیان کر کے رونا۔ ناح ینوح (ن) نوحا میت پر نوحہ کرنا، بین کرنا۔

تشریح: یہ حدیث پہلے ”کتاب الامور المنہی عنہا باب تحریم الطعن فی الانساب الخ“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ حدیث پاک کا یہ ہے کہ لوگوں کے نسب میں طعن کرنا اور میت پر نوحہ کرنا، یہ دونوں چیزیں زمانہ جاہلیت کے افعال میں سے ہے، اس پر عمل کرنے والا گویا کہ کافرانہ اور زمانہ جاہلیت کے اعمال و رسومات کو زندہ کرنا والا ہے اس لئے ان دونوں چیزوں کو شریعت اسلام نے حرام قرار دیا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۳۰۳) بَابُ النَّهْيِ عَنْ اِتْيَانِ الْكُهَّانِ وَالْمُنَجِّمِينَ وَالْعُرَّافِ وَاَصْحَابِ

الرَّمْلِ، وَالطَّوَارِقِ بِالْحَصَىٰ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ

کاہنوں، نجومیوں، قیافہ شناسوں، علم رمل والوں اور کنکریوں اور جو وغیرہ کے ذریعے سے جانوروں کو اڑا کر نیک شگون یا بد شگون کہنے والوں کے پاس جانے کی ممانعت کا بیان

کا، ہن کی باتوں پر اعتماد نہ کرنا

(۱۶۶۸) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسُ بْنُ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: "لَيْسُوا بِشَيْءٍ" فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ، فَيَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَلْ كَلِمَةٌ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ"﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَيَسْتَرْقِ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ، فَيَسْمَعُهُ، فَيُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ."

قَوْلُهُ: "فَيَقْرُهَا" هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ، وَضَمِّ الْقَافِ وَالرَّاءِ أَيْ: يُلْقِيهَا. "وَالْعَنَانُ" بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ کچھ لوگوں نے آپ ﷺ سے کاہنوں کے متعلق سوال کیا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اس کی کچھ حقیقت نہیں ہے، انہوں نے عرض کیا اے اللہ کے رسول! وہ بعض دفعہ ہمیں کسی چیز کے بارے میں جب بتلاتے ہیں تو وہ بات صحیح نکلتی ہے؟ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا یہ سچی بات جن (فرشتوں سے) اچک لیتے ہیں اور پھر اپنے دوست (کاہن) کے کان میں ڈال دیتے ہیں، پس وہ اس کے ساتھ سو جھوٹ ملا لیتا ہے۔ (بخاری و مسلم)

اور بخاری کی ایک روایت میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہونے سنا کہ فرشتے بادلوں میں اترتے ہیں اور اس بات کا تذکرہ کرتے ہیں جس کا فیصلہ آسمان میں ہو چکا ہوتا ہے، پس شیطان چوری چھپے اسے سنتا ہے اور کاہنوں کو پہنچا دیتا ہے تو وہ اس کے ساتھ اپنی طرف سے سو جھوٹ بیان کر دیتے ہیں۔“

فیقرھا: یاء پر زبر، قاف اور راء پر پیش ہے بمعنی ڈالتا ہے۔ عنان: بمعنی بادل عین پر زبر ہے۔

لغات: ❖ فیخلطون: خلط (ض) خلطاً و خلط. الشیء بالشیء: ملنا، کہا جاتا ہے ”خلط المریض“ بیمار نے مضر چیزیں کھائیں ”وخلط فی الکلام“ اس نے کبواں کی۔ خلط فی الشیء: خراب و فاسد کرنا۔ خالطه مخالطاً و خلطاً: ملنا، میل ملاپ کرنا، ساتھ رہنا الداء فلاناً: بیماری لاحق ہونا، اختلط: ملنا۔ الخلق لوگوں سے ملنے والا اور چالپوسی کرنے والا۔

تشریح: حدیث بالا میں کاہن اور کہانت کا بیان ہے۔

کاہن کی تعریف

علامہ طبری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ کاہن اس شخص کو کہتے ہیں جو آئندہ آنے والے واقعات و حوادث کی خبر دے اور علم غیب و معرفت کے اسرار کا دعویٰ کرے۔ آپ ﷺ کے دنیا میں آنے سے پہلے اس کا عرب میں بہت زیادہ رواج تھا۔

کاہنوں کی باتوں کی حقیقت

اہل عرب کاہنوں کی بتائی ہوئی باتوں پر بہت ہی زیادہ اعتماد کرتے تھے، آپ ﷺ کی آمد سے پہلے شیاطین چوری چھپے آسمانوں پر جاتے اور دنیا میں آنے والے واقعات کی کچھ باتیں جو فرشتے آپس میں مذاکرہ کرتے ان کو سن کر اپنے کاہنوں کو بتاتے اور وہ پھر ایک میں سو ملا کر لوگوں کو بتاتے۔ مگر جب آپ ﷺ مبعوث ہوئے تو شیاطین کو آسمان پر جانے سے کوروک دیا گیا، اب کوئی بھی آتا ہے تو اس کو شہاب ثاقب مارا جاتا ہے جیسے کہ قرآن میں بھی آتا ہے۔ ”الْأَمْنِ اسْتَرْقَ السَّمْعَ

فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ۔“

فَيَحْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ: وہ اس میں سو جھوٹ ملا دیتے ہیں۔ جو بات ان جنوں نے فرشتوں سے سنی وہ تو صحیح تھی مگر جب انہوں نے اس میں اپنی طرف سے مزید باتیں ملا دی تو اس پر جھوٹ کا غلبہ ہو گیا اور اب تو شیطانوں کا آسمان کی طرف جانا بھی روک دیا گیا ہے، اس لئے شریعت میں کاہنوں سے استفادہ کرنا اور ان کی باتوں پر اعتماد کرنے کو حرام کر دیا گیا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدأ الخلق (باب ذكر الملائكة) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب تحريم الكهانة واثيان الكهان) واحمد ۹/۲۴۶۲۴ و ابن حبان ۶۱۳۶ و كذا في البيهقي ۱۳۸/۸۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گزر چکے ہیں۔

نجومیوں کے پاس جانے والے کی چالیس دن کی نماز قبول نہیں ہوتی

(۱۶۶۹) ﴿وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت صفیہ بنت عبید ازواج مطہرات میں سے بعض سے یہ روایت نقل کرتی ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا جو شخص کسی غیبی بات بتانے والے کے پاس آئے اور اس سے کسی چیز کے بارے میں پوچھے اور پھر اس کو سچ جانے تو اس کی چالیس دن کی نمازیں قبول نہیں ہوتی۔“ (مسلم)

لغات: ❖ صلاة: صلی صلاة: دعا کرنا، نماز پڑھنا۔ اللہ علیہ: برکت دینا، اچھی تعریف کرنا۔ الفرس: گھوڑ دوڑ میں دوسرے نمبر پر ہونا، صفت: مصلی۔ الصلاة و الصلوة: دعا، نماز، تسبیح جمع صلوات، المصلی نماز پڑھنے کی جگہ۔

تشریح: اتنی عرافاً: جو عرفاء کے پاس آئے۔ عرافت یہ بھی کہانت کی ایک قسم ہے، اس میں بھی مخصوص چیزیں اور کچھ علامات و مقدمات کے ذریعہ پوشیدہ چیزوں کی خبر معلوم کی جاتی ہے، اس علم کو سیکھنا اور سکھانا دونوں ہی کو علماء نے حرام بتایا ہے۔

نماز قبول نہ ہونے کا مطلب

لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ: اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ اس جملہ میں دھمکی ہے کہ نماز جو سب سے اہم عبادات میں سے ہے اور

اسلام میں سب سے زیادہ اسی کے فضائل اور چھوڑنے پر سب سے زیادہ وعیدیں اسی کی ہیں، عرف (نجومیوں) کے پاس جانے سے یہ نماز بھی قبول نہیں ہوتی۔ نیز اس میں یہ بھی دھمکی ہے کہ جب نماز ہی قبول نہیں ہوتی تو پھر باقی اعمال کس طرح قبول ہوں گے؟۔

علماء فرماتے ہیں نماز قبول نہ ہونے کا مطلب یہ ہے کہ ان نمازوں کا ثواب نہیں ملتا اگرچہ اس کے اوپر سے فرض ساقط ہو جاتا ہے، بعد میں ان نمازوں کی قضاء نہیں کی جائے گی۔^(۱)

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً: صرف رات کی نماز قبول نہیں ہوتی؟ اس میں دن اور رات دونوں ہی داخل ہیں کیونکہ اہل عرب کے محاورے میں وہ صرف دن یا صرف رات کا ذکر کرتے ہیں مگر مراد دن اور رات دونوں ہی لیتے ہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب السلام (باب تحريم الكهانة و اتيان الكهان) واحمد ۱۶۶۳۸/۵، وكذا في البيهقي ۱۳۲/۸۔

راویہ حدیث حضرت صفیہ بنت ابن مسعود رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات:

نام: صفیہ، یہ حضرت عبد اللہ بن مسعود ثقفی کی صاحبزادی اور حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی اہلیہ ہیں، ثقہ راویہ ہیں اور علماء نے ان کو اکابر تابعین میں شمار فرمایا ہے، ان سے امام بخاری نے کتاب الادب میں اور امام مسلم اور ابوداؤد اور ابن ماجہ جیسے محدثین نے روایات اپنی کتابوں میں نقل کی ہیں۔ (کذا فی التقریب)

(۱) دلیل الفالحین ۵۱۲/۴

زمانہ جاہلیت کے چند غلط عقائد

(۱۶۷۰) ﴿وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْعِيَافَةُ، وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ، مِنَ الْجِبْتِ"﴾
رواہ ابوداؤد باسناد حسن، وقال: الطَّرْقُ، هُوَ الزَّجْرُ، أَيْ: زَجْرُ الطَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ يَتِيمَنَ أَوْ يَتَشَاءَ بِطَيْرَانِهِ، فَإِنْ طَارَ إِلَى جِهَةِ الْيَمِينِ، تَيَمَّنَ، وَإِنْ طَارَ إِلَى جِهَةِ الْيَسَارِ تَشَاءَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "وَالْعِيَافَةُ: الْخَطُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحاحِ: الْجِبْتُ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّنَمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

ترجمہ: ”حضرت قبیصہ بن مخارق رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ عیافہ اور پرندوں کو اڑانا اور بد فالی لینا، رمل کرنا شیطانی کاموں میں سے ہیں۔ اس حدیث کو ابوداؤد نے حسن

سند کے ساتھ روایت کیا ہے اور کہا کہ طرق کے معنی ہیں پرندے کو اڑانا کہ اگر اڑ کر دائیں جانب جاتا ہے یا بائیں طرف اگر وہ اپنے اڑنے کا رخ دائیں طرف کرے تو اس سے نیک فالی لے اور اگر بائیں طرف اڑے تو اس سے بد فالی لی جائے۔

امام ابوداؤد نے فرمایا عیافہ کے معنی لکیر کھینچنے کے ہیں۔ جوہری نے صحاح میں کہا کہ جبت ایسا لفظ ہے جس کا اطلاق بت، کاہن، جادوگر اور اس قسم کے لوگوں پر ہوتا ہے۔“

لغات: ❖ تشاء م: شام (ف) شاماً. القوم وعليهم: بدختی ڈالنا صفت (شائم) شؤم (ک) شامة و شئم. علیہم: منحوس و نامبارک ہونا۔ تشاء م و استشام. بہ: بد فالی کرنا، بد شگون لینا۔ المشوم و المشؤوم: منحوس، بد بخت۔

تشریح: حدیث بالا میں جاہلیت کے کئی کاموں سے مسلمانوں کو روکا گیا ہے ان کاموں پر بھروسہ رکھنے کو حرام فرمایا گیا ہے۔

① **الْعِيَافَةُ:** اس کی متعدد تعریف کی جاتی ہے مثلاً کاہن زمین کے نرم حصہ پر بہت سی لکیریں کھینچتے ہیں، پھر ان کو دو دو کر کے مٹاتے ہیں، اگر آخر میں دو لکیریں رہ جاتی ہیں تو کامیابی کی اور اگر آخر میں ایک لکیر رہ جاتی ہے تو اس کو ناکامی کی علامت خیال کیا جاتا ہے یا عیافہ پرندے کے ناموں اور آوازوں اور ان کے گزرنے سے شگون لینے کا نام ہے۔^(۱)

② **الطَّيْرَةُ:** پرندوں کے ذریعہ سے فال نکالنا کہ پرندے کو اڑایا جاتا ہے، اگر وہ دائیں طرف اڑتا تو نیک فال لی جاتی تھی اور اگر وہ بائیں جانب اڑتا تو اس سے بد شگونی لی جاتی تھی۔

③ **الطَّرِيقُ:** اس کی ایک تفسیر تو خود مصنف علامہ نووی رحمہ اللہ نے ذکر کی ہے اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ طرق کنکریاں مارنے کو کہتے ہیں، زمانہ جاہلیت میں عورتیں فال نکالتے وقت کنکریاں مارتی تھیں، اس کو بھی حرام فرمایا گیا ہے۔

④ **الْحَبْتُ:** اس لفظ کی مختلف تفسیریں کی گئیں ہیں مثلاً اس کے معنی ہوتے ہیں: ① ہر وہ چیز جس میں بھلائی نہ ہو، ② یا ہر وہ چیز جس کی اللہ کے سوا عبادت کی جائے، ③ اور بعض علماء نے ہر شیطانی کام کرنے کو جبت کہا ہے۔

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الطب (باب فی الخط و زجر الطیر) و احمد ۱۵۹۱۵/۵ و ابن حبان ۶۱۳۱ و مصنف عبدالرزاق ۱۹۵۰۲۔

راوی حدیث حضرت قبصہ بن مخارق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات:

نام: قبصہ، والد کا نام مخارق بن عبد اللہ بن شداد ہے، قبیلہ عامری سے تعلق ہے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں وفد کی صورت میں آئے اور اسلام قبول کیا۔ آخری ایام میں بصری میں قیام پذیر رہے، وہیں ان کا انتقال ہوا۔

مرویات: ان سے کتب احادیث میں کل چھ روایات مروی ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

علم نجوم جادو کا ایک حصہ ہے

(۱۶۷۱) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ“﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد صحیح)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا جس نے علم نجوم کا کچھ حصہ حاصل کیا تو اس نے جادو کا ایک حصہ حاصل کیا، جتنا علم نجوم زیادہ سیکھا تو اس نے اتنا ہی جادو کا علم زیادہ سیکھا۔“ (ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ اس روایت کو نقل کیا ہے)

لغات: ❖ السحر: (مصدر) وہ چیز جس کا ماخذ لطیف و دقیق ہو، باطل کو حق کی صورت میں ظاہر کرنا، جادو، دھوکہ، حیلہ، فساد، ہر وہ چیز جس کے حاصل کرنے میں شیطانی تقرب کی ضرورت ہو جمع اسحار و سحور۔ سحرہ (ف) سحراً: دھوکا دینا، جادو کرنا، فریفتہ کرنا عن کذا: پھیرنا، دور کرنا، سحرہ: جادو کرنا، سحری دینا یا کھانا، غذا دینا یا مشغول کرنا۔

تشریح: علم نجوم جادو کا حصہ کس وجہ سے ہے؟

حدیث بالا میں نجومی کے علم کو بھی جادو کا ایک حصہ بتایا جا رہا ہے کیونکہ علم نجوم میں بھی غیب کے باتوں کے بارے میں پیش گوئی کی جاتی ہے تو جس طرح جادو کا علم حرام ہے اسی طرح علم نجوم بھی حرام ہے۔ علامہ علان نے امام خطاب سے نقل کیا ہے کہ علم نجوم جس کی ممانعت حدیث بالا میں ہے وہ ہے جو اہل نجوم کائنات کے آنے والے حوادث کے بارے میں دعویٰ کرتے ہیں کہ ایسا ایسا ہوگا۔^(۱)

شُعْبَةٌ مِنَ السِّحْرِ: حدیث بالا میں علم نجوم کو جادو کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جس طرح جادو کا سکھانا حرام ہے، اسی طرح علم نجوم کا سکھانا بھی حرام ہوگا کیونکہ ان دونوں میں خلاف شریعت امور کو اختیار کیا جاتا ہے اور غیب کی باتیں جاننے کا دعویٰ کیا جاتا ہے جو اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الطب (باب فی النجوم) واحمد ۱/۲۰۰۰ وابن ماجہ ۳۷۲۶ ومصنف ابن ابی شیبہ ۸/۶۰۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) دلیل الفالحین ۴/۵۱۴

(۲) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

علم رمل بھی حرام ہے

(۱۶۷۲) ﴿وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مَنَارَ جَالِيَاتُونَ الْكُفَّانَ؟ قَالَ: "فَلَا تَأْتِيهِمْ" قُلْتُ: وَمَنَارِ جَالٍ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: "ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدُّهُمْ" قُلْتُ: وَمَنَارِ جَالٍ يَخْطُونَ؟ قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ، فَذَاكَ" (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت معاویہ بن الحکم رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ میں نے عرض کیا اے اللہ کے رسول! میرا زمانہ، جاہلیت سے قریب ہے اور اب اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آیا ہوں، ہم میں سے کچھ لوگ کاہنوں کے پاس آتے جاتے ہیں؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم ان کے پاس مت جانا۔ میں نے کہا ہم میں سے کچھ لوگ بد شگون لیتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا یہ ایک ایسی چیز ہے جسے وہ اپنے سینوں میں پاتے ہیں، پس یہ ان کو کاموں سے نہ روکے۔ میں نے عرض کیا ہم میں سے بعض لوگ لکیریں کھینچتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا پہلے انبیاء میں سے ایک نبی لکیر کھینچتے تھے، پس جس کی لکیر اس پیغمبر کی لکیر کے مطابق ہوگی تو وہ درست ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ عہد: العهد (مصدر) وفاء، ضمان، امان، ذمہ، دوستی، وصیت، میثاق، قسم، شاہی فرمان ج عہود۔ عہد (س) عہد الامر: پہچاننا۔ الشیء: حفاظت کرنا، دیکھ بھال کرتے رہنا۔ عہد اللہ توحید بیان کرنا۔ عاہدہ: معاہدہ کرنا، حلیف بننا۔ **تشریح:** حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب الادب باب الوعظ والاقتصاد فیہ“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ حدیث کا یہ ہے کہ ایک نبی تھے جن کو اللہ نے لکیروں کا علم دیا تھا مگر اب وہ علم باقی نہیں رہا۔

وہ کون سے نبی تھے جو علم رمل جانتے تھے؟

بعض نے حضرت دانیال علیہ السلام، بعض نے حضرت ادریس علیہ السلام کو کہا ہے۔
يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ: پس جس کی لکیر اس نبی کی لکیر کے مطابق ہو جائے تو وہ درست ہے۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ لکیریں اور خطوط کھینچنے کا علم جس کو علم رمل کہا جاتا تھا، اس کا علم اللہ نے اپنے ایک نبی کو دیا تھا جو اس کے اصول و ضوابط جانتے تھے، جس کے ذریعہ سے وہ لوگوں کو کچھ باتیں بتاتے تھے مگر جب وہ نبی دنیا سے تشریف لے گئے تو اب یہ علم بھی ان کے ساتھ دنیا سے ختم ہو گیا، اب کوئی شخص اس علم کے جاننے کا دعویٰ نہیں کر سکتا، اب اس علم کو جاننے کا دعویٰ کرنا، یا اس کو سیکھنا، عمل کرنا سب جھوٹ اور حرام عمل ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت معاویہ بن الحکم رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷۰۴) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

کتے اور بدکار عورت کی کمائی حرام ہے

(۱۶۷۳) ﴿وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابومسعود بدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک آپ ﷺ نے کتے کی قیمت، بدکار عورت کی کمائی اور کاہن کی شیرینی سے منع فرمایا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ ثمن: الثمن بمعنی: بیع شدہ چیز کا بدلہ، قیمت، ثمن (ک) ثمانۃ: الشیء: قیمتی ہونا، ثمن: الشیء: قیمت کا اندازہ کرنا جمع: اثمان و الثمنۃ و اثمان.

کتے کی قیمت کب لے سکتا ہے؟

تشریح:

نہی عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ: کتے کی قیمت سے منع کیا ہے۔ حدیث بالا کے ظاہر کو دیکھتے ہوئے بعض علماء نے ہر قسم کے کتے خواہ وہ شکاری ہو یا نہ ہو، کے خرید و فروخت کرنے کو ناجائز بتایا ہے مگر امام اعظم ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ امام محمد رحمہ اللہ تعالیٰ اور بعض دوسرے ائمہ نے حدیث کو اس پر محمول فرمایا ہے کہ اس سے مراد غیر معلّم اور غیر شکاری کتے ہیں اور اگر کسی نے کتے پر محنت کر کے اس کو شکاری بنایا ہے تو وہ اپنی محنت جو شکاری بنانے پر لگائی ہے وہ لے سکتا ہے۔ یا حدیث بالا کا تعلق اس وقت میں تھا جب کہ آپ ﷺ نے کتوں کو مارنے کا حکم فرمایا تھا، بعد میں یہ حکم منسوخ ہو گیا۔

وَمَهْرِ الْبَغِيِّ: بدکار عورت کی کمائی۔ مطلب یہ ہے کہ زنا کار عورت کو اس کی بدکاری کی جو اجرت ملے اس پر تمام علماء کا اتفاق ہے کہ یہ اجرت اور اس طرح کی کمائی کرنا بالکل حرام ہے۔^(۱)

وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ: کاہن کی شیرینی۔ یہ بھی منع ہے، کاہن کو جو آنے والے زمانہ کی خبریں بتاتا تھا، اس کو لوگ اجرت دیتے تھے جس کو شیرینی یا مٹھائی کا نام دیا جاتا تھا۔ یا مٹھائی اور کھانے کی چیزیں، کپڑا زیور یا نقدی مال ان کاہنوں کو دیا جاتا تھا، ان کاہنوں، پامسٹوں کے پاس جانا اور ان کی بتائی ہوئی باتوں پر یقین کرنا اور ان کو اس پر اجرت دینا اور ان کا اس پر اجرت لینا سب حرام ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب ثمن الكلب) و صحيح مسلم كتاب البيوع والترمذی (باب تحريم ثمن الكلب) واحمد ۱۷۰۶۹/۶ وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۵۱۵۷ والدارمی

۲۵۶۸ و مصنف ابن ابی شیبہ ۶/۲۴۳ والحمیدی ۴۵۰ و کذا فی البیہقی ۶/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعود البدری رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۱۰) میں گزر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۵۱۶/۳

(۳۰۴) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّطِيرِ

بدشگونی لینے کی ممانعت کا بیان

وَفِيهِ الْأَحَادِيثُ السَّابِقَةُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.

”اس باب میں وہ حدیثیں بھی ہیں جو اس کے ماقبل باب میں گزریں ہیں۔ (مزید چند احادیث یہ ہیں:)

کیا بیماری متعدی ہوتی ہے؟

(۱۶۷۴) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا عَذْوَى، وَلَا طِيرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ" قَالُوا: وَمَا الْفَالُ؟ قَالَ: "كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ جناب رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا بیماری کا ایک سے دوسرے کو لگ جانا اور بدشگونی لینا کوئی چیز نہیں اور مجھے نیک فالی اچھی لگتی ہے۔ صحابہ نے پوچھا نیک فال کیا چیز ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا اچھی بات (مراد لینا)“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ طیر: الطائر جمع طائر، اور کبھی واحد پر بھی بولا جاتا ہے اسم ہے تطیر بمعنی بدشگونی اور اسی سے عرب کا قول ہے ”لا طیر الا طیر اللہ“ جیسا لا امر الا امر اللہ، الطیر والطیرة: بدشگون جس سے لیا جائے۔

تشریح: لَا عَذْوَى: بیماری کا ایک دوسرے کو لگ جانا۔ اس جملہ کے بہت سے مفہوم ہیں، بہترین مطلب یہ ہے کہ ایک شخص کی بیماری دوسرے شخص کو نہیں لگتی، یا یہاں پر نفی کے معنی میں ہے یعنی تم کسی بیماری کو اس معنی میں متعدی مت سمجھو کہ فلاں شخص فلاں کی بیماری کی وجہ سے بیمار ہوا ہے بلکہ جس طرح پہلا شخص اللہ کے حکم سے بیمار ہوا تو اسی طرح دوسرا شخص بھی اللہ کے حکم سے بیمار ہوا ہے۔^(۱)

الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ: اچھی فال لینا صحیح ہے، بدشگونی لینا منع ہے۔ اچھے کلمہ سے مراد یہ ہے کہ کسی شخص کا کوئی جملہ سنا جس سے اپنے مطلوب و مقصود کے حاصل ہونے کی امید پیدا ہو جائے اور وہ اس جملہ کو اپنے لئے اچھی بدشگونی سمجھے مثلاً کوئی شخص کسی چیز کو تلاش کر رہا ہے اس نے کسی کی آواز سنی یا واہجدا یا اے پانے والے! یا اسی طرح کوئی راستہ بھول گیا ہے، وہ راستہ

کے تلاش میں ہے، اس نے کسی کی آواز سنی..... وغیرہ۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الطب (باب الفأل) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب الطيرة والفأل وما يكلمون فيه الشئون) واحمد ۴/۱۲۳۲۵ وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) زاد المعاد بحوالہ روضۃ المتقین ۱۸۲/۳

نخوست اگر ہوتی تو تین چیزوں میں ہوتی

(۱۶۷۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ"﴾ (متفق علیہ)
ترجمہ: "حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا بیماری کا ایک سے دوسرے کو لگ جانا اور بدشگونی لینا کوئی چیز نہیں ہے، اگر نخوست کسی چیز میں ہوتی تو گھر میں، عورت میں اور گھوڑے میں ہوتی۔" (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الفرس: گھوڑا، گھوڑی، مذکر کو حصان اور مؤنث کو حجو کہتے ہیں اور بسا اوقات مونث کے لئے "فرسة" بھی استعمال کرتے ہیں اور فرس کی جمع من غیر لفظہ خیل آتی ہے اور اسی سے افراس ہے اور جمع کثرت فروس آتی ہے۔
الفارس: گھوڑا سوار، گھوڑے والا ج: فرسان وفوارس۔

تشریح: لَا عَدْوَى: بغیر اللہ کے حکم کے ایک کی بیماری دوسرے کو نہیں لگتی۔ اس کی بحث گذشتہ حدیث میں گذر چکی ہے۔
وَلَا طِيْرَةٌ إلخ: بدشگونی نہیں ہے۔ اگر بدشگونی ہوتی تو گھر میں، گھوڑے میں اور عورت میں ہوتی۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ بدشگونی اور نخوست کسی چیز میں بھی نہیں، اگر بالفرض والتقدیر نخوست ہوتی تو ان تین چیزوں میں ہوتی، ① گھر، ② عورت، ③ گھوڑا، جب ان تینوں میں نہیں تو اب کسی بھی چیز میں نخوست اور بدشگونی نہیں ہوگی، اسی بات کو قاضی عیاض رحمہ اللہ تعالیٰ نے بھی بیان فرمایا ہے۔

بعض دوسرے محدثین فرماتے ہیں کہ نخوست سے مراد یہاں پر شرعی نخوست نہیں ہو سکتی کیونکہ کسی بھی چیز میں نخوست نہیں ہے، حدیث میں نخوست سے مراد نخوست طبعی مراد ہو سکتی ہے کہ یہ چیزیں اس کو ناپسند ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ ان تین چیزوں میں نخوست بظاہر نظر آتی ہے مگر حقیقتاً نہیں۔

گھر کی نحوست

۔ کہ گھر تنگ و تاریک ہو، اس کا پڑوس صحیح نہ ہو، وہاں کی آب و ہوا ناموافق ہو۔

گھوڑے کی نحوست

گھوڑے کی نحوست یہ ہے کہ وہ سرکش و شریر ہو، کھاتا تو خوب ہو مگر چلتا کم ہو، قیمت میں بہت زیادہ ہو مگر کام میں سست ہو، مالک کی ضروریات کو پورا نہ کرنے والا ہو وغیرہ۔

عورت کی نحوست

عورت کی نحوست سے مراد یہ ہے کہ وہ زبان دراز، بے حیاء ہو، بدکار ہو، شوہر کی نافرمانی کرنے والی ہو، صورتاً بھی قبیح ہو۔ ان تمام خرابیوں کی وجہ سے نحوست کہا گیا ہے، ان کو مطلقاً منحوس سمجھنا شریعت میں جائز نہیں ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الطب (باب الطيرة) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب الطيرة والفال) وابوداؤد والترمذی والنسائی ومالك في موطئه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۱۸۴/۳، ومرواۃ شرح مشکوٰۃ، ودلیل الفالحین ۵۱۷/۳

اسلام میں بدفالی نہیں ہے

(۱۶۷۶) ﴿وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ﴾
(رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ بدشگونی نہیں لیا کرتے تھے۔“ (ابوداؤد نے اس حدیث کو صحیح سند کے ساتھ نقل کیا ہے۔)

لغات: ❖ تطیر: یہ طیر سے ماخوذ ہے بمعنی بے پروسربات کرنا یا بے اصل کسی چیز پر عقیدہ رکھنا۔ جس کو بدشگونی یا بدفال کہتے ہیں۔

تشریح: مطلب حدیث پاک کا یہ ہے کہ آپ ﷺ بدشگونی (بدفال) نہیں لیتے تھے، بلکہ اچھے فال کو پسند فرماتے تھے تو آپ ﷺ کی اتباع میں امت کو بھی ترغیب ہے کہ زمانہ جاہلیت کی رسم بدشگونی پر عمل نہ کیا جائے بلکہ ہر چیز کے متعلق اچھا گمان کر کے اس پر عمل کر لیا جائے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الطب (باب فی الطیرة) واحمد ۲۳۰۰۷/۹ وكذا فی البیهقی ۱۴۰/۸ و اسنادہ صحیح.

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۸۴) میں گذر چکے ہیں۔

طبیعت پر ناگواری کے وقت کی دعا

(۱۶۷۷) ﴿وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَتِ الطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَحْسِنُهَا الْقَالَ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُلْ: اَللّٰهُمَّ لَا يَأْتِنِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ"﴾ حدیث صحیح رواہ ابو داؤد باسناد صحیح.

ترجمہ: ”حضرت عروہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ کے پاس بدشگونی کا ذکر کیا گیا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا ان میں سب سے اچھی چیز نیک فال ہے اور بدفالی کسی مسلمان کو کام کرنے سے نہ روکے، پس جب تم میں سے کوئی شخص ناگوار چیز کو دیکھے تو یہ دعا پڑھ لے: اَللّٰهُمَّ لَا يَأْتِنِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ“ اے اللہ تیرے سوا کوئی بھلائی نہیں پہنچاتا اور تیرے سوا کوئی برائیاں نہیں ٹالتا اور برائیوں سے بچنا اور نیکی کرنے کی قوت کا ہونا تیرے ہی توفیق سے ممکن ہے۔“ (یہ حدیث صحیح ہے اس کو ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے)

لغات: ❖ الفال: نیک شگون جیسے مریض کسی کو یا سالم کہتے ہوئے سننے تو اس سے یہ سمجھے کہ صحت ہو جائے گی، کہا جاتا ہے ”لا فال علیک“ یعنی تیرے اوپر کوئی ضرر نہیں جمع ہوگا و افوّل. فآلہ تفضیلاً: فال لینا۔ تفعّال و تفعّال و افنّال. بہ: اچھا شگون لینا۔

تشریح: الطَّيْرَةُ: طیر کا اطلاق اچھے اور برے فال دونوں پر کیا جاتا ہے، مسلمان کو چاہئے کہ اچھا فال اور اچھا گمان کرے، بد فال مراد نہ لے کہ میں نے ایسا کہا تھا تو ایسا ہو گیا، مسلمان تو موثر حقیقی اللہ کی ذات کو سمجھتا ہے کہ جو کچھ بھی ہوا وہ اللہ کے چاہنے سے ہوا ہے۔

فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ الْخ: جب تم میں سے کوئی شخص ناپسندیدہ خبر کو دیکھے تو یہ دعا پڑھ لے۔
علماء فرماتے ہیں کہ جس چیز سے عام لوگ بدفالی مراد لیتے ہیں یا دل میں وسوسہ پیدا ہوتا ہے، اس وقت میں اس دعا کا

پڑھنا مستحب ہے اور دعا یہ ہے: ”اللهم لا یأتی بالحسنات الا انت، ولا یدفع السيئات الا انت، ولا حول ولا قوة الا بک“ اس دعا کے ذریعہ سے اللہ کی مدد آتی ہے اور برائی اور وسوسہ سے اجتناب حاصل ہو جاتا ہے۔ (۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الطب (باب فی الطیبرۃ)

راوی حدیث حضرت عروہ بن عامر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: ان کا عروہ بن عامر ہے، یہ مکئی ہیں، ان کے صحابی ہونے میں علماء کا اختلاف ہے، ابن حبان نے ان کا ذکر ثقات تابعین میں کیا ہے، ان کی روایت کو بخاری اور مسلم کے علاوہ دوسرے تمام اصحاب سنن نے نقل کیا ہے۔

(۱) نزہۃ المتقین روضۃ المتقین ۱۸۶/۳

(۳۰۵) بَابُ تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ الْحَيَوَانِ فِي بَسَاطٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ دِرْهَمٍ،

أَوْ مُخَدَّةٍ أَوْ دِينَارٍ، أَوْ سَادَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَحْرِيمِ اتِّخَاذِ الصُّورَةِ فِي

حَائِطٍ وَسِتْرٍ وَعِمَامَةٍ وَثَوْبٍ وَنَحْوِهَا وَالْأَمْرِ بِاتِّلَافِ الصُّورِ

بستر، پتھر، درہم و دینار اور تکیہ وغیرہ پر جاندار کی تصویر بنانے کی ممانعت اسی طرح

دیوار، چھت، پردے، پگڑی، کپڑے وغیرہ پر تصویر بنانا حرام ہے اور تمام تصاویر کو

مٹانے کا حکم ہے تصویر بنانے والوں سے قیامت کے دن

اس میں روح ڈالنے کو کہا جائے گا

(۱۶۷۸) ﴿عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ

الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ، يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا بے شک وہ لوگ جو

تصویریں بناتے ہیں قیامت کے دن ان کو عذاب دیا جائے گا اور ان سے کہا جائے گا تم نے جو تصویریں بنائی

تھیں ان کو اب زندہ کرو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الصور: جمع ہے صورت کی، بمعنی شکل المصور: تصویر بنانے والا، مصورا کائنات: اللہ تعالیٰ۔ (صفت) الصورة:

بمعنی: نوع، چہرہ۔

تشریح: اِنَّ الدِّیْنَ یَصْنَعُوْنَ هَذِهِ الصُّوَرَ یُعَذَّبُوْنَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ: وہ لوگ جو تصویریں بناتے ہیں قیامت کے دن ان کو عذاب دیا جائے گا۔ علماء فرماتے ہیں جو تصویر سازی اللہ تعالیٰ کی مشابہت اختیار کرنے کی نیت سے کرے ایسا شخص تو کافر ہے اور جو بغیر نیت کے تصویر سازی کرے تو وہ فاسق کہلائے گا۔ تصویر سے جاندار کی تصویر مراد ہوتی ہے اور جس میں جان نہ ہو مثلاً درخت، عمارت، دریا وغیرہ اس کی صورت بنانا جائز ہے۔

یُقَالُ لَهُمْ: اَحْیُوا مَا خَلَقْتُمْ: کہا جائے گا کہ تم نے جو تصویریں بنائی تھیں ان کو زندہ کرو۔ کیونکہ اس نے بھی وہی عمل کیا جو اللہ تعالیٰ کرتے ہیں، مگر اللہ نے تو اس میں روح ڈالی ہے اور اس نے روح نہیں ڈالی، تو اب قیامت کے دن اس سے کہا جائے گا کہ اس میں روح ڈالو اور یہ بات ظاہر ہے کہ وہ اس میں روح نہیں ڈال سکے گا اس لئے اس کو عذاب دیا جائے گا۔ علماء فرماتے ہیں اگر یہ ایمان دار ہے تو ایمان کی بدولت کبھی نہ کبھی جہنم سے نکل آئے گا مگر حدیث بالا میں سخت وعید ہے ان لوگوں کے لئے جو تصویریں بناتے ہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب عذاب المصورين يوم القيامة) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب) وكذا في النسائي.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

پردے پر بھی تصویر ناجائز ہے

(۱۶۷۹) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَلَوْنَ وَجْهَهُ! وَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ!" قَالَتْ: فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ سَادَتَيْنِ﴾ (متفق عليه)

”الْقِرَامُ“ بِكَسْرِ الْقَافِ، هُوَ: السِّتْرُ. ”وَالسَّهْوَةُ“ بَفَتْحِ السِّينِ الْمُهِمْلَةِ وَهِيَ: الصُّفَّةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّاقُ النَّافِذُ فِي الْحَائِطِ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ آپ ﷺ ایک سفر سے تشریف لائے اور میں نے گھر کی ڈیوڑھی یا طاقے پر ایک پردہ ڈالا ہوا تھا جس میں تصاویر تھیں۔ پس جب رسول اللہ ﷺ نے اس کو دیکھا تو آپ ﷺ کے چہرہ کا رنگ بدل گیا اور پھر ارشاد فرمایا اے عائشہ! قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے

زیادہ سخت عذاب ان لوگوں کو ہوگا جو اللہ کی پیدا کی ہوئی چیزوں میں اس کی نقل کرتے ہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں پس پھر ہم نے اس پردے کو کاٹ ڈالا اور اس سے ایک یاد دو تکیے بنا لئے۔“ (بخاری و مسلم) **الْقَرَامُ:** قاف کے نیچے زیر بمعنی: پردہ۔

السَّهْوَةُ: سین کے اوپر زبر بمعنی وہ الماری جو گھر کے سامنے ہوتی ہے اور بعض نے کہا وہ روشن دان جو دیوار میں ہوتا ہے۔

لغات: ❖ **الوسادة:** الوسادة والسادۃ والوسادة: بمعنی تکیہ جمع وسادات ووسادات ووسائد. وسده الوسادة: کسی کو تکیہ دینا، وسدالیہ الامر: کسی کام کو کسی کے ذمہ کر دینا۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب الغضب اذا انتهکت حرمت الشرع“ میں گذر چکی ہے۔ یہاں پر علامہ نووی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کو دوبارہ اس لئے ذکر فرمایا کہ تصویر کو گھر میں آویزاں کرنا کبیرہ گناہ ہے، اگر ایسا ہو تو اس کو پھاڑ کر ایسی چیز بنائی جاسکتی ہے جو قابل احترام نہ ہو اور لوگ اس کو روندتے ہوں جیسے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے اس کپڑے کا تکیہ بنا لیا تھا جس پر بیٹھا جاتا تھا۔^(۱)

ایک سوال اور اس کے تین جوابات

سوال: اگر کپڑے پر تصویر تھی تو اب تکیہ بنانا بھی کیسے جائز ہوا؟
پہلا جواب: علماء فرماتے ہیں اس پردے پر تصویر بنی ہوئی نہیں تھی، آپ ﷺ نے اس کو پھاڑا اس لئے کہ دیوار پر بلا ضرورت لٹکا ہوا تھا جو کہ عیش و عشرت والوں کے گھروں میں ہوتا ہے۔
دوسرا جواب: اگر تصویر تھی بھی تو جب کپڑے کو پھاڑا گیا تو وہ تصویر بھی پھٹ گئی اور وہ پھر تصویر معلوم نہ ہوتی ہوگی اس لئے اس کا تکیہ بنایا گیا تھا۔

تیسرا جواب: آپ ﷺ نے پھاڑا، پھاڑنے کے بعد ان تصویروں کو کاٹنا اور مٹانا مراد ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب ما وطئ من التصاوير) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تعلیق الصبح، مرقاة وکذا مظاہر ۲۳۶

تصویر بنانے والے جہنمی ہیں

(۱۶۸۰) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ، فَيُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ، وَمَا لَا رُوحَ فِيهِ﴾ (مشفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ تصویر بنانے والا جہنمی ہے، اس کی ہر تصویر کے بدلے میں جو اس نے دنیا میں بنائی تھی اس سے ایک آدمی پیدا کیا جائے گا جو اسے جہنم میں عذاب دے گا۔ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا پس اگر تم نے تصویر ضروری بنانی ہو تو پھر درخت کی اور ایسی چیز کی تصویر بناؤ جس میں روح نہ ہو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ♦ نفس: النفس (مصدر) روح، خون، کہا جاتا ہے ”وفق نفسه“ اس کا خون اچھل کر نکلا، بدن، کہا جاتا ہے ”هو عظیم النفس“ یعنی وہ بڑے جسم کا ہے۔ نفس سے مراد اگر روح ہو تو مؤنث ہے جیسے ”خروجت نفسہ“ اور اگر شخص مراد ہو تو مذکر ہے جیسے ”خندی خمسة عشر نفساً“ جمع انفس و نفوس۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ دنیا میں مصور (تصویر بنانے والے) نے جتنی زیادہ تصویریں بنائی ہوں گی قیامت کے دن اس کو اتنا ہی زیادہ عذاب بھگتنا پڑے گا۔ علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ تصویر خواہ ہاتھ سے بنائی جائے یا کیمرے کے ذریعہ سے سب ہی حرام ہے، بنانے والا اور بنوانے والا بغیر کسی عذر کے، دونوں کے لئے جہنم کی وعید احادیث میں وارد ہوئی ہیں۔^(۱)

فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا: اگر ضروری ہو تو اب ایسی چیز کی تصویر بنائی جائے جس میں جان اور روح نہیں ہوتی مثلاً درخت، عمارت، پہاڑ وغیرہ۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ عام طور سے مصور کا اطلاق جاندار تصویر بنانے والے پر ہی ہوتا ہے اور بے جان، جمادات اور نباتات وغیرہ کی تصویر بنانے والے کو مصور نہیں بلکہ نقاش کہا جاتا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب بيع التصاوير) و صحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه الخ) و احمد ۱/۲۱۶۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تصویر کے شرعی احکام

(۲) مرقاة

قیامت کے دن تصویر میں روح ڈالنے پر مجبور کیا جائے گا

(۱۶۸۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

”مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِنَافِثٍ“ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے یہ روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا جس نے دنیا میں کوئی تصویر بنائی اسے قیامت والے دن مجبور کیا جائے گا کہ وہ اس میں روح ڈالے جب کہ وہ اس میں روح ڈالنے پر قادر کیسے ہوگا؟“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ **ينفخ:** نفخ (ن) نفخا و نفخ. بقمہ: منہ سے پھونک مارنا، کہا جاتا ہے ”نفخ في النار و نفخ النار“ نفخت الريح: ہوا کا اچانک آنا اور کہا جاتا ہے نفخ شدقيه“ یعنی اس نے تکبر کیا۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں اگر تصویر بنانے والا تصویر کو حلال سمجھ کر بناتا ہے تو وہ کافر ہو جائے گا اور پھر ہمیشہ جہنم میں رہے گا اور اگر وہ اس کو حرام سمجھ کر کرتا ہے تو اب اس کو جہنم میں جانا ہوگا، پھر اپنے ایمان کی برکت سے جہنم سے نکل آئے گا۔

أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ: کہ وہ اس میں روح ڈالے۔ مطلب یہ ہے کہ اس مصور نے دنیا میں اللہ کی عمل کی نقل کی ہے کہ اللہ نے انسانوں کو، حیوانات کو بنایا، ان میں روح ڈالی، اس نے بھی انسانوں اور حیوانات کی تصویر بنائی مگر روح نہ ڈال سکا تو اب قیامت کے دن اس کو کہا جائے گا کہ تم نے اللہ کی جو مشابہت اختیار کی تھی تو اب اس کو مکمل کرو، یعنی اس میں روح ڈالو مگر وہ جب تک روح ڈال نہ سکے گا تو اس کو عذاب دیا جائے گا، یہ بطور زجر اور دھمکی کے ہے، اگر ایمان والا ہے تو انشاء اللہ ایک نہ ایک دن وہ جہنم سے نکال دیا جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب من صور صورة كلف الخ) وصحيح مسلم (باب لا تدخل الملائكة بيتا الخ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گذر چکے ہیں

قیامت کے دن سب سے زیادہ سخت عذاب تصویر بنانے والے کو ہوگا

(۱۶۸۲) ﴿وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

”إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ“ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا

کہ قیامت کے دن سب سے زیادہ سخت عذاب میں مبتلا تصویر بنانے والے ہوں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ اشد: شد (ض، ن) شداً. الرجل: دوڑنا۔ عضدہ: قوی کرنا۔ البشیء: مضبوط کرنا، باندھنا، کسنا اور اسی سے ہے شد الرجال اور یہ کنایہ ہے سفر سے۔ اشد: زیادہ مضبوط ہونا۔

تشریح: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْمُصَوِّرُونَ: سب سے زیادہ سخت عذاب قیامت کے دن تصویر بنانے والے کو ہوگا۔ بعض علماء نے یہاں پر مصورون سے مراد بتوں کی صورتیاں بنانے والے لئے ہیں کہ وہ اس لئے بناتا تھا کہ ان صورتوں کی پوجا کی جائے تو اس عمل سے یہ شخص کافر ہو جائے گا۔ اور بعض علماء فرماتے ہیں یہاں پر مصورون سے مراد مطلق ہے خواہ صورتیاں بنائے یا جاندار چیزوں کی تصویریں بنائے۔

خلاصہ یہ ہے کہ حدیث بالا میں فوٹو گرافروں اور ویڈیو سازوں کے لئے سخت وعید ہے کہ یہ اللہ کی صفت خالقیت میں اللہ کی مشابہت اختیار کرتے ہیں۔ حدیث بالا میں غیر جاندار کی تصویر بنانے والے داخل نہیں ہوں گے کیونکہ اس کی بعض احادیث میں بنانے کی اجازت ہے مگر غیر جاندار کی تصویر بھی بنانا بعض علماء کے نزدیک مکروہ ہوگا کہ لا یعنی چیز میں داخل ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب عذاب المصورين يوم القيامة) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة بيتا الخ) واحمد ۴۰۵۰/۱ والنسائي والطبرانی ۱۰/۱۹۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۴/۲۳۸، مرقاة ۸/۲۳۰ و اشعۃ المصابی ۳/۲۳۳

تصویر بنانے والے سب سے بڑے ظالم ہیں

(۱۶۸۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي! فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو سنا کہ آپ ﷺ فرماتے تھے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ ان لوگوں میں سب سے بڑا ظالم کون ہے جو میرے پیدا کرنے کی طرح پیدا کرنے لگتے ہیں ان کو چاہئے کہ وہ ایک ذرہ ہی پیدا کر کے دکھائیں، یا کسی غلے کا ایک دانہ ہی پیدا کر کے دکھائیں، یا ایک جو بھی پیدا کر دیں۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ یخلق: خلق یخلق (ن) خلقاً معنی پیدا کرنا، یا مخلوق بنانا، اور باب سمع و کرم سے بمعنی پرانا ہونا۔ حبة: دانہ یا بیج اس کی جمع حبوب آتی ہے۔

تشریح: تصویر کے حرام ہونے کی ایک وجہ

حدیث بالا میں تصویر کے حرام ہونے کی ایک علت کی طرف اشارہ ہے وہ یہ کہ تصویر اور تخلیق اللہ جل شانہ کی خاص صفات میں سے ہیں، جن میں اللہ کے ساتھ کوئی شریک نہیں ہو سکتا، نیز اللہ کے ناموں میں سے ایک خالق اور مصور بھی ہے، غیر اللہ پر اس کا اطلاق جائز نہیں ہے: ”هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ“ (۱) اس میں خالق اور مصور ہونے کی صفت اللہ تعالیٰ کے ساتھ مخصوص کی گئی ہے۔ تو اب جس شخص نے کسی جاندار کی تصویر بنائی تو گویا اس نے اللہ تعالیٰ کی صفت تخلیق و تصویر میں شرکت کرنے کا عملی دعویٰ کیا ہے، اس لئے اس شخص سے کہا جائے کہ تم ایک دانہ گندم وغیرہ کا تو پیدا کر کے دکھاؤ، جاندار چیز پیدا کرنا تو بہت ہی بعید بات ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب نقض الصور) و صحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة الخ) و احمد ۷۵۲۵/۳ وابن حبان ۵۸۵۹ و كذا في البيهقي ۲۶۸/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) سورة الحشر

جس گھر میں کتاب یا تصویر ہو اس گھر میں فرشتے داخل نہیں ہوتے

(۱۶۸۴) ﴿وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ"﴾ (مشفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو طلحہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا فرشتے اس گھر میں داخل نہیں ہوتے جس میں کوئی کتاب ہو یا تصویر ہو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ کلب: الکلب: ہر ایک کاٹنے والا درندہ، کتا، جمع کلاب، و الکلب و جمع الجمع اکالب و کلابات. الکلب: (مصدر کلب کا) بمعنی کتے کی دیوانگی، سخت پیاس۔ الکلبۃ: کتیا، کانٹا، ام کلبۃ: بخار۔
تشریح: اس گھر میں فرشتے نہیں آتے جس میں کتاب ہو یا تصویر ہو۔

کتے سے مراد

وہ کتا ہے جس کا رکھنا حرام ہے اور جن کتوں کو رکھنے کی اجازت ہے وہ اس میں داخل نہیں ہیں مثلاً شکاری کتے، کھیت

یا جانوروں کی حفاظت والے کتے، ان کو رکھنے کی اجازت ہے ان کی موجودگی فرشتوں کی آمد کے لئے رکاوٹ نہیں بنتی۔ (۱)

تصویر سے مراد

تصویر سے وہ تصویر مراد ہے جس کا رکھنا یا استعمال کرنا حرام ہے اور اگر ایسی تصویر جو بالکل چھوٹی ہو یا غیر جان دار کی تصویر ہو تو ان کی موجودگی بھی فرشتوں کے لئے رکاوٹ نہیں ہوگی۔ (۲) بعض محدثین فرماتے ہیں حدیث بالا کا حکم عام ہے ہر قسم کا کتا اور ہر قسم کی تصویر اس میں داخل ہے خواہ اس کو گھر میں رکھنے کی اجازت بھی ہو۔

الملائکہ سے مراد

فرشتوں سے وہ فرشتہ مراد ہے جو انسانوں کے اعمال لکھنے اور اس کی حفاظت کرنے والے نہ ہوں، کیونکہ اعمال لکھنے والے اور حفاظت کرنے والے تو ہر حال میں انسان کے ساتھ ساتھ ہی رہتے ہیں۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب التصاوير) و صحيح مسلم كتاب اللباس (باب لا تدخل الملائكة بيتا الخ) و مالک فی موطنه، و احمد ۴/۱۸۵۸ و ابوداؤد و الترمذی و النسائی و ابن ماجه و ابن حبان ۵۸۴۹ و مصنف ابن ابی شیبہ ۸/۴۷۸ و کذا فی البيهقي ۷/۲۷۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوطلحہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۶۳۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ، تعلیق الصبح

(۲) مرقاۃ ۸/۳۲۶، اشعۃ الدلائل

(۳) مظاہر حق ۳/۲۳۳، نزہۃ المستقین و مرقاۃ ۸/۳۲۶، روضۃ المستقین ۳/۱۹۱، دلیل الفالحین ۳/۵۲۳

کتے کی وجہ سے حضرت جبرائیل امین تشریف نہیں لائے

(۱۶۸۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا لَنَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ﴾ (رواه البخاری)

”رَأَتْ“ أَبْطَأَ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت جبرائیل نے رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر ہونے کا وعدہ کیا، پس انہوں نے آنے میں تاخیر کر دی حتیٰ کہ رسول اللہ ﷺ پر نہایت گراں گزرا، بالآخر آپ ﷺ باہر تشریف لائے تو آپ ﷺ کو وہاں پر جبرائیل امین ملے۔ آپ ﷺ نے ان سے شکایت کی تو حضرت

جبرائیل نے فرمایا ہم اس گھر میں داخل نہیں ہوتے جس میں کوئی کتا ہو یا تصویر ہو۔“ (بخاری)
 ”راٹ“: ثناء مثلثہ کے ساتھ، بمعنی: تاخیر کرنا۔

لغات: ❖ فراٹ: راٹ کے معنی ہے دیر کرنا، تاخیر کرنا۔ اشتد: معنی سخت ہونا، لیکن جب اشتد علی ہو تو معنی ہوتا ہے شاق گزرنا، گراں گزرنا۔

تشریح: جیسے کہ گزشتہ حدیث میں گزرا کہ جس جگہ کتا ہوتا ہے اس جگہ پر فرشتہ نہیں آتا۔ یہی واقعہ آپ ﷺ کے ساتھ پیش آیا کہ حضرت جبرائیل امین نے آنے کا وعدہ کیا، آپ ﷺ نے ان کا انتظار کیا مگر وہ نہ آئے، جب باہر نکلے تو جبرائیل امین تشریف لے آئے، آپ ﷺ کی شکایت پر انہوں نے کہا کہ گھر میں کتا تھا اس لئے ہم ایسے گھر میں داخل نہیں ہو سکتے۔ اس کی وجہ علماء یہ فرماتے ہیں کہ کتا نجاست کھاتا ہے، اسی وجہ سے اس کو شیطان کہا جاتا ہے جب کہ فرشتہ روحانی ہوتا ہے اور یہ ضد ہے شیطان کی، فرشتہ کو نجاست سے نفرت ہے، اس لئے دونوں ایک ساتھ جمع نہیں ہو سکتے۔

تخریج حدیث: رواہ صحیح بخاری کتاب اللباس (باب لا تدخل الملائکۃ بیتاً فیہ صورۃ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

کتے کے نکالنے کے بعد حضرت جبرائیل امین گھر میں داخل ہو گئے

(۱۶۸۶) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ! قَالَتْ: وَكَانَ بِيَدِهِ عَصَا، فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: "مَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ" ثُمَّ انْتَفَت، فَأَذْجَرُوا كُلَّ تَحْتِ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: "مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ؟" فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ بِهِ، فَأَمَرَبِهِ، فَأَخْرَجَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَدْتَنِي، فَجَلَسْتُ لَكَ وَلَمْ تَأْتِنِي" فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَأَنْدَخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ آپ ﷺ سے حضرت جبرائیل نے کسی ایک وقت میں آنے کا وعدہ کیا۔ پس وہ وقت آگیا مگر جبرائیل امین نہیں آئے، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ ﷺ کے ہاتھ میں ایک لاٹھی تھی، پس آپ ﷺ نے اسے اپنے ہاتھ سے پھینک دیا اور آپ ﷺ کی زبان مبارک پر یہ الفاظ تھے ”اللہ اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرتا نہ اس کا رسول۔“ پھر آپ ﷺ نے نظر دوڑائی

تو دیکھا کہ آپ ﷺ کی چار پائی کے نیچے ایک پلا (کتے کا بچہ) ہے تو فرمایا یہ کتاب اندر گھس آیا ہے؟ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں تو میں نے کہا خدا کی قسم مجھے تو اس کا پتہ نہیں، پس آپ ﷺ نے اس کے بارے میں حکم فرمایا اسے باہر نکالو، اسے جب باہر نکالا گیا تو اس کے بعد حضرت جبرائیل علیہ السلام آئے۔ پس آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم نے مجھ سے وعدہ کیا تھا، میں تمہارے لئے انتظار میں رہا لیکن تم آئے نہیں، تو حضرت جبرائیل امین نے عرض کیا مجھے اس کتے نے روکے رکھا ہے جو آپ کے گھر میں تھا، ہم اس گھر میں داخل نہیں ہوتے جس میں کتاب یا کوئی تصویر ہو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ بیتاً: بات: (ض، س) بیتاً و بیتاً و بیتوتہ و مبيتاً و مباتاً: فی المكان: شب ناشی کرنا، فلانا و هو عنده: کسی کے پاس رات میں آنا۔ اباتہ: شب ناشی کرنا۔ البیت جمع بیوت و ابیات جمع البیوتات و ابابیت اور بقول بعض بیوتات اور ابابیت اشراف کے لئے مختص ہے۔

تشریح:

سوال: کتے اور تصویر کی موجودگی میں صرف فرشتے داخل نہیں ہوتے اس میں ان کی کیا خصوصیت ہے؟
جواب: درحقیقت صرف کتے اور تصویر کی کوئی خاص خصوصیت نہیں اور بہت سی چیزیں ہیں جن سے فرشتے نفرت کرتے ہیں، جس مکان میں وہ چیزیں ہوتی ہیں رحمت کے فرشتے اس مکان میں داخل نہیں ہوتے۔
شیخ الاسلام علامہ جعفر کتانی مالکی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس پر ایک مستقل کتاب لکھی ہے ^(۱) جس میں وہ تحریر فرماتے ہیں کہ بہت سی چیزیں جس سے فرشتے نفرت کرتے ہیں اور اس کی موجودگی میں وہ داخل نہیں ہوتے منجملہ اس میں سے پیشاب، پانخانہ یا کوئی ننگے سر عورت موجود ہو وغیرہ۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) کتاب کا نام ”بلوغ القصد والمرام بیان بعض ما تنفر عنہ الملائكة الکرام“ ہے

نبی کریم ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اس لئے بھیجا

کہ وہ تصویر مٹا دیں

(۱۶۸۷) ﴿وَعَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ حَيَّانِ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَنْ

لَا تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتُهَا، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ“ ﴿ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

ترجمہ: ”حضرت ابو الہیاج حیان بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ مجھ سے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کیا میں تجھے اس کام پر نہ بھیجوں جس کے لئے آپ ﷺ نے مجھے بھیجا تھا؟ (وہ کام یہ ہے) کہ کوئی تصویر دیکھو تو اسے مٹا ڈالو اور کوئی اونچی قبر دیکھو تو اس کو برابر کر دو۔“ (مسلم)

لغات: ♦ طمسها: طمس (ض) طمسًا: الشیء: مٹانا، ہلاک کرنا، ڈھانپ لینا، جڑ کھودینا۔ طمس وانطمس: مٹنا۔

تشریح: تصویر اور اونچی قبریں ایسی منکرات میں سے ہیں جس کو ختم کروانا مسلمان حکمران کی ذمہ داری ہے۔ کیونکہ شریعت میں پختہ قبریں اور ایک بالشت سے اونچی قبریں بنانا منع ہے۔^(۱)

وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ: نہ کوئی قبر مگر اس کو برابر کر دو۔ مطلب یہ نہیں کہ اس کو بالکل زمین سے ملا دو کہ معلوم ہی نہ ہو کہ یہاں پر کوئی قبر تھی یا نہیں، بلکہ مطلب یہ ہے اونچی اونچی قبروں کو ختم کر کے شریعت مطہرہ کے مطابق ایک بالشت اونچی کر دو۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنائز (باب الامر بتسوية القبور) و احمد ۷۴۱/۱ و ابوداؤد والترمذی والنسائی والحاكم، ومصنف عبد الرزاق ۶۴۸۷۔

راوی حدیث حضرت ابو الہیاج حیان بن حصین کے مختصر حالات:

نام: حیان، کنیت ابو الہیاج تھی، والد کا نام حصین، یہ قبیلہ بنو اسد سے تعلق رکھتے تھے، اسماء الرجال والوں کے نزدیک اوساط تابعین میں سے ہیں، انہوں نے حضرت عمر اور حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہما وغیرہ سے احادیث نقل کی ہیں، ابن حبان وغیرہ نے ان کو ثقات تابعین میں شمار فرمایا ہے۔ ان کے بیٹے منصور، جریر اور شعبی وغیرہ ان سے روایت نقل کرتے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۳۰۶) بَابُ تَحْرِيمِ اتِّخَاذِ الْكَلْبِ إِلَّا لِصَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زُرْعٍ

کتا رکھنے کی حرمت کا بیان مگر شکار اور مویشی یا کھیتی کی حفاظت کے لئے ہو
(تو وہ حرام نہیں ہے)

کتے کے پالنے سے روزانہ دو قیراط ثواب کم ہو جاتا ہے

(۱۶۸۸) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ"﴾

(متفق علیہ) وَفِي رِوَايَةٍ: "قِيرَاطٌ".

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جو شخص شکار یا مویشی کی حفاظت کے علاوہ کتا پالنے تو اس کے ثواب میں سے روزانہ دو قیراط کم ہو جاتا ہے اور ایک روایت میں ہے کہ ایک قیراط کی کمی ہوتی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ قیراط: نصف دانق، اور بقول بعض دینار کا ۶/۴ اور بقول بعض دینار کا دسویں حصہ کا آدھا، کسی چیز کا چوبیسواں حصہ المساحة: انگلی کی چوڑائی کے برابر (ذیل) القیراط عند اليونان: دانہ خرئوب، نصف دانق: جمع قیراط، القیراط: دانہ تمر ہندی۔

تشریح: مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا: جو شخص شکار یا مویشی کی حفاظت کے علاوہ کتا پالے۔ کتا پالنا بطور تفریح، شوق وغیرہ کے بالکل ناجائز ہے، ہاں اگر: ① مویشیوں کی حفاظت، ② شکار یا، ③ حکمت وغیرہ کی حفاظت کے لئے ہو تو اب اس کی شریعت میں اجازت ہے، اس کے علاوہ کتا پالنا مکروہ تحریمی ہے۔ فتاویٰ عالمگیری میں ہے کہ بوقت ضرورت چوروں، ڈاکوؤں سے حفاظت کے لئے بھی فقہاء نے کتے پالنے کی اجازت دی ہے۔^(۱)

اور بلا عذر کتا پالنے والے کے نیک اعمال روزانہ ایک قیراط اور دوسری روایت کے مطابق روزانہ دو قیراط کم ہو جاتے ہیں۔

قیراط کی تحقیق

قیراط ایک وزن ہے جو ایک دانگ چھرتی یا بعض کے نزدیک ایک دینار کے ۶/۴ حصہ یا بعض کے بقول دینار کا دسواں حصہ کے آدھے حصے کے برابر ہوتا ہے اور ایک دانگ چھرتی کے برابر یا ایک درہم کے چھٹے حصے کے برابر ہوتا ہے۔^(۲) اور بعض روایت میں قیراط کا وزن احد پہاڑ کے برابر بتایا گیا ہے۔ خلاصہ حدیث کا یہ ہے کہ بلا ضرورت شرعی کتا پالنے سے آدمی روزانہ ہی اپنے نیک اعمال کے ایک بڑے حصے سے محروم ہوتا چلا جاتا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الذبائح (باب من اقتنى كلبا ليس بکلب صيد) و صحيح مسلم كتاب البيوع (باب الامر بقتل الكلاب) و مالک في موطئه ۱۸۰۸ و احمد ۴۴۸۹/۲ و الترمذی ۱۴۹۲ و النسائی وابن حبان ۵۶۵۳ و کذا في البيهقي ۹۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) فتاویٰ عالمگیری ۳۶۱/۵

(۲) تعلیق الصبح ۳۳۷/۴

بعض وجہ سے کتے پالنا جائز ہے

(۱۶۸۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ﴾ (متفق علیہ)
 وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: ”مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ، وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ.“

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے کتے کو باندھا تو اس کے عمل میں سے روزانہ ایک قیراط کم ہوتا رہے گا نہ کھیتی یا مویشی کی حفاظت کے لئے رکھا گیا ہو۔“

(بخاری و مسلم)

مسلم کی ایک روایت میں ہے جس نے شکار یا مویشی یا زمین کی حفاظت کے علاوہ کتا پالا تو اس کے اجر میں سے روزانہ دو قیراط کی کمی ہوتی رہے گی۔

لغات: ❖ حَرِث: الحَرِث (مصدر) کھیتی الحَرَاة: کھیتی کاشتکاری، الحارث: کاشتکار جمع حَرَاث، الحارث، وابوالحارث: شیر کی کنیت۔

ایک سوال اور اس کے چار جوابات

تشریح:

سوال: کتا پالنے سے ایک روایت میں ایک قیراط اور دوسری روایت میں دو قیراط نیک عمل کم ہو جاتا ہے، دونوں روایات میں تعارض ہے؟

پہلا جواب: بعض کہتے ہیں بعض کتے زیادہ ایذا اور تکلیف پہنچانے والے ہوتے ہیں، اس کے پالنے سے دو قیراط اور جو کتے کم ایذا دینے والے ہوتے ہیں ان کے پالنے سے ایک قیراط کم ہوتا ہے۔

دوسرا جواب: مقدس مقام مثلاً مکہ، مدینہ منورہ وغیرہ شہر میں بنا ضرورت کتا پالنے سے دو قیراط اور باقی دوسری جگہ ایک قیراط کم ہوتا ہے۔

تیسرا جواب: شہر میں پالنے پر دو قیراط والی حدیث اور دیہات میں کتا پالنے پر ایک قیراط والی حدیث کو محمول کریں گے۔

چوتھا جواب: شروع میں ایک قیراط کی وعید تھی مگر جب لوگوں نے زیادہ کتے پالنا شروع کر دیئے تو زجر میں زیادتی اور شدت اختیار کی اور دو قیراط والی حدیث ارشاد فرمائی گئی، اب دو قیراط والی ہی حدیث معمول بہ ہوگی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المزارعة (باب اقتناء الكلب للحرث) وصحيح مسلم

کتاب المزارعة (باب الامر بقتل الکلاب) واحمد ۷۶۲۵/۳ وابوداؤد الترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۵۶۵۲ ومصنف ابن ابی شیبہ ۴۰۹/۵ وکذا فی البیہقی ۲۵۱/۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ (عبدالرحمن) رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) مرقاۃ ۱۲۶/۸، تعلیق الصبیح ۳۳۶/۴ ودلیل الفالحین ۵۲۷/۴

(۳۰۷) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْجَرَسِ فِي الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَكَرَاهِيَةِ

اِسْتِصْحَابِ الْكَلْبِ وَالْجَرَسِ فِي السَّفَرِ

اونٹ وغیرہ جانوروں کی گردن میں گھنٹی لٹکانے اور سفر میں کتے اور گھنٹی کو ساتھ رکھنے کی کراہیت کا بیان

کتایا گھنٹی کی وجہ سے فرشتے نہیں آتے

(۱۶۹۰) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا فرشتے اس قافلے کے ساتھ نہیں ہوتے جس میں کوئی کتا یا گھنٹی ہو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ جرس: بمعنی گھنٹہ، گھڑیاں جمع اجراس۔ ذات الاجراس: ایک قسم کا سانپ جس کی آواز گھنٹے کی مانند ہوتی ہے۔ تجرس: بولنا، گفتگو کرنا، نغمہ سرائی کرنا۔

تشریح: لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ: فرشتے ساتھ نہیں ہوتے۔ یہاں فرشتوں سے مراد اعمال لکھنے والے اور حفاظت کرنے والے فرشتوں کے علاوہ فرشتے ہیں۔

كَلْبٌ: وہ کتا مراد ہے جس کا پالنا جائز نہیں، جن کتوں کا پالنا جائز ہے وہ تین ہیں: ① شکار کے لئے، ② کھیتی کی حفاظت، ③ جانوروں کی حفاظت کے لئے۔

جَرَسٌ: بمعنی گھنٹی۔ اس کی وجہ سے بھی فرشتے دور بھاگ جاتے ہیں کیونکہ یہ مشابہ ہے ناقوس کے جو غیر مسلم کی علامت ہے یا اس کی آواز شریعت میں پسندیدہ نہیں ہے۔ ① ایک روایت میں آتا ہے کہ ایک لڑکی حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ

عنها کے پاس آئی جس کے پاؤں میں گھنکرہ تھے، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا میرے پاس سے وہ چیز ہٹاؤ جو فرشتوں کو دور کرنے والی ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب كراهية الكلب والجرس في السفر) واحمد ۸۳۴۵/۳ وابوداؤد والترمذی والدارمی ۲۶۷۶ و ابن حبان ۴۷۰۳ وكذا في البيهقي ۲۵۳/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضة الصالحین ۱۹۷/۳ (۲) مظاہر حق ۷۹/۳

بانسری شیطان کا باجا ہے

(۱۶۹۱) ﴿وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ"﴾ (رواه مسلم) ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: گھنٹی شیطان کے باجے ہیں۔" (مسلم)

لغات: ❖ الجرس: گھنٹی یا باجا اس کی جمع اجراس آتی ہے۔ مزامیر: یہ جمع ہے مزامر کی، بمعنی ساز و موسیقی (میوزک) کو کہتے ہیں جس میں گانے اور بجانے کے تمام آلات موجود ہوں۔

تشریح: مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ: مزامیر یہ مزامر کی جمع ہے، مزامر بانسری کو کہتے ہیں، جس میں ساز و موسیقی (میوزک) اور گانے بجانے کے تمام آلات داخل ہیں۔ مزامیر جمع ہے، جمع کا لفظ اس لئے استعمال فرمایا گیا کہ اس کی آواز مسلسل ہوتی ہے، اس کی آواز کے ہر سلسلہ کو ایک مزامر کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے۔ (۱)

بانسری کو شیطان فرمایا گیا ہے، ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ ہر جرس کے ساتھ شیطان ہوتا ہے یا اس کی وجہ یہ ہے کہ اس سے آدمی اللہ کے ذکر اور دوسری عبادات سے محروم ہو جاتا ہے۔ (۲)

بانسری بنانے والے کی نیت

امام شافعی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ زندیقوں نے ایجاد کی ہے تاکہ لوگ قرآن اور نماز سے غافل ہو جائیں۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة (باب كراهية الكلب والجرس في السفر) واحمد ۸۸۶۰/۳ وابوداؤد وابن حبان ۴۷۰۴ وكذا في البيهقي ۲۵۳/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تعلیق الصبح ۲۵۸/۳ (۲) مظاہر حق ۷۹/۳ (۳) مدخل الشرع ۱۰۰/۳

(۳۰۸) بَابُ كَرَاهَةِ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ وَهِيَ الْبُعِيرُ أَوِ النَّاقَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ،
فَإِنْ أَكَلَتْ عِلْفًا طَاهِرًا فَطَابَ لَحْمُهَا، زَالَتِ الْكَرَاهَةُ
جلالہ جانور پر سوار ہونے کی کراہیت کا بیان اور یہ گندگی کھانے والے اونٹ یا اونٹنی کو
کہتے ہیں، اگر پاک چارہ کھائیں، اور ان کا گوشت پاکیزہ ہو جائے تو پھر
کراہیت ختم ہو جائے گی

گندگی کھانے والے جانور کے گوشت کے کھانے کا حکم

(۱۶۹۲) ﴿عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا﴾ (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ)
ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے گندگی کھانے والے اونٹوں
پر سوار ہونے سے منع فرمایا ہے۔“ (ابوداؤد نے صحیح سند کے ساتھ اس حدیث کو روایت کیا ہے)

لغات: ❖ نہی: نہا، نہا، نہی۔ عن کذا: ڈانٹنا، منع کرنا صفت مذکر ناہ صفت مؤنث ناہیۃ اور جس سے منع کریں اس کو
منہی عنہ کہتے ہیں اور النہیۃ، النہی (مصدر) عند النہایۃ: کسی سے ترک فعل کو طلب کرنا اور اس کا حرف کلمہ لا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں جلالہ کھانے سے منع فرمایا گیا ہے، علماء فرماتے ہیں کہ جلالہ اس جانور کو کہتے ہیں جس کا گوشت
کھانا حلال ہو لیکن اس کو نجاست کھانے کی عادت ہو یہاں تک کہ اس کے گوشت اور دودھ میں بھی بو آنے لگ جائے۔^(۱)
اس بارے میں امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام محمد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ایسے جانور کو چند
دنوں تک باندھ کر رکھا جائے اور اس کو پاک و صاف چیزیں کھلائی جائیں تاکہ اس کے گوشت اور دودھ سے بدبو ختم ہو جائے تو
اب اس کے کھانے میں کوئی حرج نہیں ہوگا۔

امام مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ایک طرف تو اس کو پاک و صاف غذا کھلائی جائے اور پھر اس کو خوب اچھی طرح دھویا
بھی جائے۔ ایسے جانوروں پر سواری کرنے کو بھی شریعت نے اچھا نہیں سمجھا کیونکہ اس کا پسینہ اور گوشت گندی غذا سے پیدا ہوا
ہے، وہ پسینہ اس کے جسم کو لگے گا۔^(۲)

نیز جو جانور کبھی کبھار نجاست کھاتے ہوں جس سے ان کے گوشت میں بدبو پیدا نہیں ہوتی اس کا کھانا جائز ہوگا۔ (۳)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الجہاد (باب رکوب الجلالۃ) و کذا الحاکم ۲/۲۴۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین، روضۃ المتقین ۱۹۸/۳

(۲) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ و کذا مظاہر ۶۵/۳

(۳) دلیل الطالبین ۳۲۷/۲

(۳۰۹) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْأَمْرِ بِإِزَالَتِهِ مِنْهُ إِذَا وُجِدَ

فِيهِ، وَالْأَمْرِ بِتَنْزِيهِهِ الْمَسْجِدَ عَنِ الْأَقْدَارِ

مسجد میں تھوکنے کی ممانعت اور اگر تھوک پڑا ہو تو اسے دور کرنے اور دوسری گندگیوں سے مسجد کو پاک رکھنے کا حکم

مسجد میں تھوکنے کا گناہ ہے

(۱۶۹۳) ﴿عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا"﴾ (متفق عليه)

وَالْمُرَادُ بِدَفْنِهَا إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ تُرَابًا أَوْ رَمْلًا وَنَحْوَهُ، فَيُؤَارِيهَا تَحْتَ تُرَابِهِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّوْيَانِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِهِ "الْبَحْرُ"، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِدَفْنِهَا إِخْرَاجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ، أَمَا إِذَا كَانَ الْمَسْجِدُ مُبْلَطًا أَوْ مُجَصَّصًا، فَدَلَّكَهَا عَلَيْهِ بِمَدَاسِهِ أَوْ بَغَيْرِهِ كَمَا يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْجُهَّالِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِدَفْنٍ، بَلْ زِيَادَةٌ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَكْثِيرٌ لِلْقَذْرِ فِي الْمَسْجِدِ، وَ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَمْسَحَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِتُوبِهِ أَوْ يَبِيدَهُ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يَغْسِلَهُ.

ترجمہ: "حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مسجد میں تھوکنے کا گناہ ہے اور اس کا کفارہ اسے مٹی میں دفن کر دینا ہے۔" (بخاری و مسلم)

دفن کرنے سے مراد یہ ہے کہ جب مسجد کچی ہو، یعنی اس میں مٹی یا ریت ہو تو تھوک کو مٹی کے نیچے چھپا دے اور یہ بات ہمارے اصحاب (یعنی شوافع) میں سے ابوالعباس رویانی نے اپنی کتاب ”البحر“ میں بیان فرمائی ہے اور بعض نے یہ کہا ہے کہ دفن کرنے سے مراد یہ ہے کہ اس کو مسجد سے نکال دیا جائے لیکن جب مسجد پتھروں کی بنی ہوئی ہو یا چونا کچھ ہو (یعنی پختہ ہو) تو اسے جوتے وغیرہ سے مل دینا جیسا کہ اکثر جاہل لوگ کرتے ہیں تو یہ دفن کر دینا نہیں ہے بلکہ یہ تو گناہ میں زیادتی اور مسجد میں گندگی کو بڑھانا ہے اور جو شخص ایسا کرے گا تو اس پر واجب ہے کہ وہ اس کے بعد اسے کپڑے یا ہاتھ یا کسی اور چیز سے صاف کر دے یا (پانی وغیرہ) سے دھو دے۔

لغات: ❖ البصاق: بمعنی: تھوک اور جب تک منہ میں ہو اس کو ریق کہتے ہیں۔ بصق (ن) بصقاً: تھوکنا۔ الشاة: حاملہ بکری کو دوہنا۔

تشریح: اس قسم کی کتب احادیث میں کئی اور احادیث ملتی ہیں۔ حدیث بالا کی علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے خود ہی وضاحت فرمادی ہے، نیز ایک روایت میں آتا ہے کہ من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة^(۱) ”کہ جو شخص مسجد سے گندگی کو نکالے گا تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے جنت میں گھر بنائے گا۔ ایک دوسری روایت میں آتا ہے:

عرضت علی اجور امتی حتی القذاة یخرجها الرجل من المسجد۔^(۲)

”مجھ پر میری امت کے اعمال پیش کئے گئے ان میں وہ کوڑا کرکٹ کا اجر جو کسی نے مسجد سے باہر نکالا تھا (اس کے اجر و ثواب کو بھی دکھایا گیا)۔“

بعض علماء فرماتے ہیں کہ الصحيح عند النووی فی التحقيق تحريم البصاق فی المسجد قال سواء فیہ داخله وخارجه۔ ”علامہ نووی کے نزدیک محقق بات یہی ہے کہ مسجد میں تھوکنا حرام ہے، خواہ تھوکنے والا مسجد کے اندر ہو یا مسجد سے باہر ہو۔“^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصلوة (باب كفارة البزاق فی المسجد) و صحيح مسلم كتاب المساجد (باب النهی عن البصاق فی المسجد) و ابو داؤد و الترمذی و كذا النسائی۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) پر گذر چکے ہیں۔

(۱) ابن ماجہ باب تطہیر المساجد

(۲) ابو داؤد و الترمذی

(۳) نزہۃ المناظرین ص: ۵۷ و سبل السلام شرح بلوغ المرام ۱/۱۵۰

آپ ﷺ نے مسجد کی دیوار پر گندگی دیکھی اور خود صاف فرمایا

(۱۶۹۴) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُحَاطًا، أَوْ بُزَاقًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ کہ بے شک رسول اللہ ﷺ نے مسجد کے قبلے والی دیوار پر ناک یا تھوک یا بلغم کو دیکھا تو اسے کھرچ کر صاف کر دیا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ البول: بمعنی پیشاب، جمع اس کی ابوال آتی ہے۔ القذر یا قذارة: بمعنی گندگی، قذر قذارة باب کرم سے بمعنی گندہ ہونا۔

تشریح: انسان طبعاً نفاست پسند واقع ہوا ہے اور اس کی تمنا ہوتی ہے کہ وہ خود بھی صاف ستھرا رہے اور اس کا گھر یا بھی صاف رہے تو اسی سے اندازہ لگایا جائے کہ دربار الہی خانہ خدا کی نفاست، تطہیر و صفائی کس قدر ضروری ہے جہاں انسان اپنے مولیٰ حقیقی کی عبادت کے لئے جمع ہوتے ہیں۔

امام شعرانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ کی احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے ہم سے عہد لیا ہے کہ ہم مساجد کو ہر قسم کی گندگی اور کوڑا کرکٹ سے پاک و صاف رکھیں گے مگر آج کا مسلمان اس بارے میں انتہائی غافل اور لا پرواہ ہو چکا ہے (۱) آپ ﷺ مسجد کی صفائی خود فرمایا کرتے تھے ایک روایت میں آتا ہے: ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کان یتبع غبار المسجد بجریدة. (۲)

”نبی کریم ﷺ مسجد کے غبار کو کھجور کی ٹہنی سے صاف فرمایا کرتے تھے۔“

اسی طرح سے علامہ محمد یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

وفی العمدة: وقد ورد عن النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم انه کنس المسجد الخ. (۳)

”آپ ﷺ سے وارد ہے کہ آپ ﷺ خود مسجد میں جھاڑو لگا دیا کرتے تھے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصلاة (باب حک البزاق بالیدمن المسجد) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب النهی عن البصاق فی المسجد) ومالك فی موطئه.

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) لوائح الانوار القدسیہ ۵۲

(۲) مرقاۃ ۲۰۵/۲ تفسیر روح المعانی ۱۷۶/۱۸

(۳) معارف السنن ۱۲۷/۵

مسجد میں تو اللہ کے ذکر اور تلاوت کے لئے ہوتی ہیں

(۱۶۹۵) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبُولِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ." أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ یہ مسجدیں اس پیشاب اور گندگی کے لائق نہیں ہیں، یہ تو اللہ کے ذکر اور تلاوت قرآن ہی کے لئے ہیں، یا اس طرح آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ القذر، والقذارة: معنی ہے گندگی، ناپاک چیزیں، باب کرم سے قدر قذارة بمعنی گندا ہونا، باب تفعل سے گندا کرنا۔ البول: پیشاب یا پیشاب کے چھینٹے۔ جمع اس کی ابوال آتی ہے۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں ارشاد بالا آپ ﷺ نے اس وقت ارشاد فرمایا تھا جب کہ ایک دیہاتی نے مسجد نبوی میں پیشاب کر دیا تھا، لوگوں نے تو اس کو بہت کچھ کہنے کا ارادہ کیا مگر آپ ﷺ نے اس کو نہایت تحمل اور حکمت سے یہ سمجھایا کہ مسجدیں صرف اللہ کی عبادت اور ذکر اور دعا و تلاوت کے لئے بنائی جاتی ہیں اس میں یہی کام کرنا چاہئے۔ حضرت امام شعرانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

بل تراه اذارأى ولده الصغير بال او تغوط على باب قصر الملك. يبادر على الفور بازالته وتطهيره، وربما مسح به بردائه او قميصه ان يطلع عليه ذلك السلطان، و لو انه رأى مثل ذلك فى المسجد ما كان مسحه بردائه ولا بقميصه قط، بل يقول: انظروا الفراشة يطهر هذا المكان، ولو انه لويجده الى آخر النهار لترك النجاسة فى المسجد و كل ذلك استهانة بجانب الله تعالى الخ. (۱)

”دنیا کے بادشاہ کے بیرونی دروازہ کے پاس بھی اگر کسی شخص کا معصوم بچہ پیشاب وغیرہ کر ڈالے تو اس شخص کو اس وقت تک چین نہیں آئے گا جب تک وہ اس گندگی کو صاف نہ کر دے خواہ اس کو اس کی صفائی اپنی چادر یا قمیص ہی سے کیوں نہ کرنی پڑے۔ یہ محض بادشاہ کے خوف سے ہے کہ کہیں اس بادشاہ کو خبر نہ ہو جائے اور اگر یہی معاملہ مسجد کے ساتھ ہو جائے تو پھر وہاں پر شام تک نجاست پڑی رہے گی، یہ انداز اللہ جل شانہ کے جناب میں توہین آمیز ہے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الطهارة (باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت فى المسجد)

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) پر گزر چکے ہیں۔

”مسجد میں گم شدہ چیز کی تلاش کی دو صورتیں ہیں، ایک ان دونوں میں سے زیادہ فتنج و مذموم ہے، وہ یہ ہے کہ چیز کہیں مسجد سے باہر گم ہوئی ہو اور لوگوں کے اجتماع کی وجہ سے اس کو تلاش اور اعلان مسجد میں کروایا جائے۔ اور دوسری صورت یہ ہے کہ وہ چیز مسجد میں ہی گم ہوئی ہو تو اس کو تلاش اور اعلان مسجد میں کیا جائے، یہ دوسری صورت اس وقت میں جائز ہے جب کہ مسجد کا احترام ملحوظ رکھتے ہوئے بغیر شور و شغب کے تلاش کیا جائے۔“

لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ: اللہ تعالیٰ تم پر وہ چیز نہ لوٹائے۔ علماء فرماتے ہیں کہ یہ جملہ سننے والا زور سے کہے تاکہ اس سے اس کو زجر اور توبیخ اور عبرت حاصل ہووے اور وہ اپنے نامناسب فعل کی سزا پائے اور آئندہ کوئی بھی ایسی حرکت کرنے کی جرات نہ کر سکے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب النهی عن نشد الضالة فی المسجد) واحمد ۹۴۴۸/۳ وابوداؤد وابن ماجه وابن حبان ۱۶۵۱ وهکذا فی البيهقی ۴۴۷/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) سبل السلام شرح بلوغ المرام ص: ۱۵۵/۱

(۲) معارف السنن ۳/۳۱۳

مسجد کے اندر کی تجارت میں برکت نہیں ہوتی

(۱۶۹۷) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَتَّاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ"﴾ (رواه الترمذی وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جب تم کسی شخص کو مسجد میں کوئی چیز فروخت کرتے یا خریدتے ہوئے دیکھو تو کہو کہ اللہ تعالیٰ تمہاری تجارت کو نفع بخش نہ بنائے اور جب تم کسی کو گمشدہ چیز کا اعلان کرتے ہوئے دیکھو تو یہ کہو کہ اللہ تعالیٰ تم کو یہ چیز نہ لوٹائے۔“ (ترمذی، امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ لا اربح: ربح (س) ربحاً وربحاً ورباحاً۔ فی تجارتہ: نفع اٹھانا، ربحہ: نفع کرنا، رابحہ: مرابحہ و اربحہ: علی سلعتہ: نفع دینا، اربح الناقۃ: صبح اور دوپہر میں دوہنا، تریح و استریح: نفع طلب کرنا۔ الرباح: مال رابح: نفع دینے والا مال۔

تشریح: إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ: جب کسی شخص کو مسجد میں کوئی چیز فروخت کرتے دیکھو۔ علماء فرماتے ہیں کہ مسجد کو بنایا گیا ہے

کہ وہاں پر نماز اور تلاوت، ذکر اور اللہ کی عبادت کی جائے اور اگر وہاں پر خرید و فروخت شروع ہو جائے تو پھر ان عبادات میں خلل پڑے گا تو اس لئے اگر کوئی شخص یہ غلط کام مسجد میں کرے تو دیکھنے والا زور زور سے کہے کہ اللہ تمہاری تجارت میں برکت نہ دے تاکہ وہ اس غلط کام سے باز آجائے۔

وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ صَلَاةَ الْخ: اور تم دیکھو کسی کو مسجد میں اپنی گم شدہ چیز کے اعلان کرتے ہوئے تو کہو کہ اللہ تمہاری چیز واپس نہ لوٹائے۔ علماء فرماتے ہیں اپنی گم شدہ چیز کا اعلان مسجد میں کرنا منع ہے، اس کا جائز طریقہ یہ ہے کہ وہ شخص مسجد کے دروازے کے پاس بیٹھ جائے اور پھر آنے والے سے دریافت کرے، اس صورت میں مسجد کا احترام بھی برقرار رہے گا اور گم شدہ چیز کی تلاش بھی ہو جائے گی۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن الترمذی ابواب البیوع (باب النهی عن البیع فی المسجد) والدارمی ۱۴۰۱ وابن حبان ۱۶۵۰ وھکذا فی البیہقی ۴۴۷/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) سبل السلام شرح بلوغ المرام ۱۵۵/۱

مسجد میں گم شدہ چیز کے اعلان والے کا پتہ نہ بتایا جائے

(۱۶۹۸) ﴿وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا وَجَدْتُ؛ إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيتَ لَهُ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے مسجد میں اعلان کیا، پس اس نے اعلان کیا کہ کون ہے جو مجھے میرے سرخ اونٹ کا پتہ بتا دے؟ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تو اسے نہ پائے، بے شک مسجدیں تو اسی کام کے لئے بنائی گئی ہیں جن کے لئے بنائی گئی ہیں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الجمال: بمعنی: اونٹ جمع جمال واجمال وجمال وجمالة: جمع الجمع جمالات، اور جمل کا اطلاق اونٹنی پر شاذ ہے، کہا جاتا ہے ”شربت لبن جملی“ میں نے اپنی اونٹنی کا دودھ پیا۔

تشریح: علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: وھذا يدل على ان الاصل ان لا يعمل في المساجد غير الصلوات والاذكار وقراءة القرآن. ”کہ مسجد کی عظمت و تقدس کے پیش نظر مسجد میں ہر وہ کام کرنا منع ہے جس کا اختیار کرنا مسجد کی بناء و غرض کے منافی ہو اور مسجدیں تو صرف اللہ تعالیٰ کی عبادت (نماز، ذکر، تلاوت) کے لئے ہیں اور کسی اور کام کے لئے

نہیں۔“ (۱)

حدیث بالا کے بارے میں قطب الارشاد حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

واما انشاد الضالة فالنهي عن رفع الصوت بذلك، اذ فيه الاضرار دون غيره وفيه سوء تاديب نسبة الى المسجد، وقد يعد فيه رفع الصوت قبيحا فكيف بندااء من ينشد ضالة الخ؟ (۲)

”کہ گم شدہ چیز کی تلاش میں شور و شغب کرنا منع ہے جو مسجد کے آداب و احترام کے خلاف ہے، نیز نمازیوں کے لئے موجب تشویش ہے ان کی عبادات میں توجہ باقی نہیں رہ سکتی ہے۔“

اسی وجہ سے ایک موقع پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مسجد میں بلند آواز سنی تو فرمایا تم کو معلوم بھی ہے کہ تم کہاں موجود ہو؟ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے یہ الفاظ نقل کئے ہیں: ان عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سمع رجلا رافعا صوته في المسجد فقال اتدري اين انت؟ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب النهي عن نشد الضالة في المسجد) ومصنف عبدالرزاق ۱۷۲۱ ومصنف ابن ابی شیبہ ۴۱۹/۲ وهکذا فی البيهقي ۴۴/۲، ۱۰۳/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۸۴) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) تفسیر قرطبی ۲۷۰/۱۲

(۲) اللوکب الدرر ۱۵۴/۱

(۳) مرقاة ۲۲۳/۲ وتفسیر قرطبی ۲۷۰/۱۲

مسجد میں غلط اشعار پڑھنا

(۱۶۹۹) ﴿وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، أَوْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ﴾ (رواه ابوداؤد و الترمذی وقال: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن شعیب اپنے والد سے اور وہ اپنے دادا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے مسجد میں خرید و فروخت کرنے سے منع فرمایا ہے اور اس سے بھی کہ مسجد میں گم شدہ چیز کا اعلان کیا جائے یا اس میں اشعار پڑھے جائیں۔“ (ابوداؤد، ترمذی، امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ الشراء: جمع اشريفة و (الشري) بمعنی: خرید و فروخت۔ تنشُد: بمعنی اشعار پڑھنا۔ انشد الضالة: بمعنی گمشدہ چیز کا اعلان کرنا۔

تشریح: حدیث بالا میں تین باتیں بیان کی جا رہی ہیں۔

① مسجد میں خرید و فروخت کرنا اس بارے میں مولانا یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ فقہاء نے معتکف کے لئے بقدر ضرورت مسجد میں خرید و فروخت کی اجازت دی ہے بشرطیکہ وہ بھی مسجد میں سامان نہ لائیں، صرف بھاؤ اور قیمت طے کر لیں اور معتکف کے علاوہ اوروں کے لئے مکروہ ہے۔^(۱)

② گم شدہ چیزوں کا مسجد میں اعلان کرنے کی کراہیت پر بھی علماء کا اتفاق ہے۔

③ **أَوْ يَنْشَدُ فِيهِ شِعْرٌ:** یا مسجد میں (غلط) اشعار پڑھے جائیں۔ محدثین فرماتے ہیں کہ اشعار سے مراد جھوٹ اور لغو اشعار ہیں، اسی طرح سے جھوٹ اور لغو باتیں بھی اس وعید میں داخل ہوں گی۔ مسجد اللہ کی عبادت کی جگہ ہے اس لئے وہاں پر اس قسم کی باتیں منع ہیں، ہاں اگر ایسے اشعار ہوں جن میں اللہ کی توحید، بڑائی و مناجات اور دین کی، حکمت کی باتیں ہوں تو اس قسم کے اشعار پڑھنا جائز ہوگا جیسے کہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ اقدس میں حضرت حسان کے لئے مسجد نبوی میں منبر بچھوائے جاتے تھے، اس پر وہ کھڑے ہو کر آپ ﷺ کی بڑائی اور کفار کی جھوٹے اشعار پڑھا کرتے تھے اور حضرت جبرائیل ان کے اشعار کی تائید بھی کیا کرتے تھے۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الصلاة (باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة) و سنن الترمذی ابواب الصلاة (باب ماجاء فی کراہیۃ البیع و الشراء) و النسائی وابن ماجہ من طرق بالفاظ متقاربة.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمرو بن شعیب رحمۃ اللہ علیہ کے حالات حدیث نمبر (۳۰۳) پر گزر چکے ہیں

(۱) معارف السنن ۳/۳۱۳، اشاہ ۵۵۹

(۲) مظاہر حق ۵۱۰/۱ و کذا روضۃ المتقین ۲۰۴/۳

مسجد میں زور سے بات کرنا

(۱۷۰۰) ﴿وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَصَبَنِي رَجُلٌ فَظَرْتُ؛ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ: إِذْهَبْ فَأَتِنِي بِهِذَيْنِ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ فَقَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، لَأَوْجَعْتُكُمَا، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

ترجمہ: ”حضرت سائب بن زید صحابی رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت نقل کرتے ہیں کہ میں مسجد میں تھا کہ ایک آدمی نے مجھے کنکری ماری، میں نے دیکھا تو وہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ تھے، آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا جاؤ ان دونوں آدمیوں کو بلاؤ، چنانچہ میں ان دونوں کو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس لے گیا تو انہوں

نے پوچھا کہ تم کہاں سے آئے ہو؟ انہوں نے کہا طائف کے رہنے والے ہیں، تو آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ اگر تم مدینہ کے رہنے والے ہوتے تو میں تمہیں ضرور سزا دیتا، تم آپ ﷺ کی مسجد میں بلند آواز سے باتیں کر رہے ہو!۔“ (بخاری)

لغات: ❖ اصوات: جمع ہے صوت کی، الصوت: بمعنی آواز، ہر قسم کا راگ، جمع اصوات۔ نحو یوں کے نزدیک اسماء اصوات وہ ہیں کہ جن سے کسی آواز کی حکایت کی جائے جیسے پتھر پر پتھر کی آواز کے طَقْ، الصات والصیت بلند آواز دینے والا، صات یصوت ویصات صوتاً: آواز دینا، پکارنا۔ صَوْتُ تصویتاو اصاتِ اصاتاً: آواز دینا، اصات بفلان: کسی کے متعلق غیر پسندیدہ چیز کو مشہور کرنا۔ المصوات: بہت آواز دینے والا۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مسجد میں شور و شغب کرنے والے کو تعزیر اور سزا دی جاسکتی ہے جیسے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان دو طاغی آدمیوں کو اس پر تنبیہ فرمائی۔ موطا امام مالک میں مروی ہے کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے (ان ہی وجوہات کی وجہ سے) مسجد کے کنارے پر ایک چبوترہ بنوا دیا تھا جس کا نام بطیحاء تھا، اس کے بننے کے بعد حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اعلان فرمایا تھا کہ جس نے شور و غل کرنا ہو یا (لغو) اشعار پڑھنے ہوں یا بلند آواز سے بات کرنی ہو تو وہ اس چبوترے پر جا کر کرے، مسجد میں نہ کرے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصلاة (باب رفع الصوت في المساجد)

نوٹ: راوی حدیث حضرت سائب بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۲۸۸) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) موطا امام مالک

(۳۱۱) بَابُ نَهْيٍ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرْثًا أَوْ غَيْرَهُ مِمَّا لَهُ رَائِحَةٌ

كَرِيهَةٌ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ زَوَالِ رَائِحَتِهِ إِلَّا لِمُضْرُورَةٍ

لہسن، پیاز، گندنا یا کوئی اور بدبودار چیز کھا کر بدبو کو ختم کئے بغیر مسجد میں داخل ہونے کی ممانعت اور ضرورت کے وقت اس کے جائز ہونے کا بیان

جو پیاز یا لہسن کھائے وہ مسجد کے قریب نہ آئے

(۱۷۰۱) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ

مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَغْنَى الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ﴿﴾ (متفق علیہ)

وفی روایۃ لمسلم: ”مساجدنا۔“

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص اس درخت سے یعنی لہسن کھائے تو وہ ہماری مسجد کے قریب نہ آئے۔“ (بخاری و مسلم)

اور مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ ہماری مسجدوں (کے قریب نہ آئے) جمع کے ساتھ۔

لغات: ❖ الثوم: بمعنی لہسن، الثومۃ: ایک لہسن۔ لایقربن: یعنی وہ ہرگز ہماری مسجد نہ آئے، قرب بمعنی قریب ہونا، باب کرم سے۔

تشریح: ہَذِهِ الشَّجَرَةُ: سے مراد پیاز یا لہسن ہے۔ ایک روایت میں آتا ہے:

مَنْ أَكَلَ فَجَلًا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا۔ ”کہ جو شخص مولیٰ کھائے تو وہ ہماری مسجد کے قریب نہ آئے۔“ اس لئے علماء فرماتے ہیں کہ مراد صرف پیاز، لہسن یا مولیٰ ہی نہیں بلکہ ہر بدبودار چیز کے کھانے کے بعد مسجد میں نہ آیا جائے یہاں تک کہ اپنے منہ کی بدبو کو دور کر لیا جائے۔ اسی لئے علماء فرماتے ہیں:

وكذا حکم من رائحة ثياب كريهة الزياتين والذباغين، وعن مالك ان الزياتين يتأخزون، ولا يتقدمون الى الصف الاول، ويقعدون في اخريات الناس۔^(۱)

”اسی طرح جس کے کپڑے سے بدبو آتی ہو جیسے بعض تیلی یا موچی کے کپڑوں میں ہوتی ہے (وہ بھی مسجد میں داخل نہ ہو)، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ تیلی اور موچی اگر ان کے کپڑے صاف نہ ہوں تو وہ صف اول میں کھڑے نہ ہو بلکہ آخری صف میں کھڑے ہوں۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب ماجاء في الثوم والبصل والكراث) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب نهى من اكل ثوما ابوصلا) و احمد ۲/۴۷۱۵ و ابوداؤد وابن ماجه و ابن حبان ۲۰۸۸ و مصنف ابن ابی شيبه ۲/۵۱۰ و هكذا في البيهقي ۳/۷۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) روح المعانی ۱۸/۱۷۵

جو پیاز اور لہسن کھائے وہ ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے

(۱۷۰۲) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَكَلَ

مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّوْا وَلَا يُصْلِحْنَ مَعَنَا“ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص اس درخت سے کھائے تو وہ ہمارے قریب نہ آئے اور نہ ہمارے ساتھ نماز پڑھے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الشجر: عام درخت یہاں ہذہ الشجرۃ سے مراد مخصوص درخت یا گھاس مراد ہے یعنی پیاز وغیرہ۔ لا یصلین: نہ یہاں وہ نماز پڑھے۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی بدبودار چیز کھا کر مسجد میں داخل ہونے سے منع فرمایا جا رہا ہے جب تک وہ منہ کی بدبودار نہ کر لے۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ آپ ﷺ کے زمانہ میں جس شخص کے منہ سے پیاز وغیرہ کی بدبو آتی ہوتی تھی اس کا ہاتھ پکڑ کر مسجد سے نکال دیا جاتا تھا اور جنت بقیع (قبرستان) کی طرف بھیج دیا جاتا تھا۔^(۱)

صاحب درالمختار فرماتے ہیں: والحق بعضهم بذلک من بقیہ بخر، اوبہ جرح، لہ رائحة، وکذلک القصاب والسماک والمجذوم والابرص اولی بالالحاق۔^(۲)

”جس شخص کے منہ سے بدبو آتی ہو یا کوئی زخم ہو یا اس نے بدبودار دوائی لگائی ہو، اسی طرح گوشت بیچنے والا یا مچھلی کا کاروبار کرنے والا یا جذام والا یا برص والا مریض ہو وہ بھی مسجد میں نہ آئے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب ماجاء فى الثوم والبصل والكراث) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب نهى من اكل ثوماً او بصلاً) واحمد ۱۲۹۳۶/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) روح المعانی ۱۸/۱۷۵

(۲) درالمختار طبع جدید ۶۶۱/۶۶۲ و ہکذا فی فیض القدر للمناوی ۶/۹۷ و کنز ازرقانی شرح مؤطا مالک ۵۹/۱

بدبودار چیز کے کھانے سے فرشتوں کو تکلیف ہوتی ہے

(۱۷۰۳) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا﴾ (متفق علیہ)

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: ”مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ، وَالثُّومَ، وَالْكَرَّاثَ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.“

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص لہسن یا پیاز

کھائے وہ ہم سے الگ (دور) ہو جائے، یا یہ فرمایا ہماری مسجد سے الگ ہو جائے۔“ (بخاری و مسلم)
اور مسلم کی روایت میں ہے کہ جو شخص پیاز اور لہسن اور گندنا کھائے تو وہ ہماری مسجد کے قریب نہ آئے اس لئے کہ فرشتے کو بھی ان چیزوں سے تکلیف ہوتی ہے جس سے (بنو آدم) انسانوں کو تکلیف ہوتی ہے۔
(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ بصل: البصل بمعنی: پیاز واحد بصلۃ، بصل الفار: جنگلی پیاز، عوام اس کو بَصِیلَہ کہتے ہیں۔ يعتزل: الگ ہونا باب اعتعال سے۔

تشریح: حدیث بالا میں بد بودار آدمی کے مسجد میں آنے کی ممانعت کی علت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ ان کی بد بو سے فرشتوں کو تکلیف ہوتی ہے۔ ملائکہ سے مراد وہ فرشتے ہیں جو عبادات کی جگہ پر حاضر ہوتے ہیں جہاں تک انسان کی حفاظت کرنے والے فرشتے ہیں وہ تو ساتھ میں رہتے ہیں۔^(۱)

جیسے کہ شرح طریقہ محمدیہ میں لکھا ہوا ہے کہ: والمراد بالملائكة الحاضرون فی مواضع العبادات، لا الملازمون للانسان فی جميع الاوقات۔^(۲)

”ملائکہ سے مراد وہ فرشتے ہیں جو مقامات عبادت پر حاضر ہوتے ہیں وہ مراد نہیں جو ہر وقت آدمی کے ساتھ رہتے ہیں (حفاظت کے لئے)“ اسی حکم میں مفتی شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے سگریٹ، حقہ، تمباکو کا پان، مٹی کا تیل وغیرہ کو بھی داخل فرمایا ہے۔^(۳)

مجالس الابرار میں لکھا ہے: قال الفقهاء كل من وجد فيه رائحة كريهة يتأذى به الانسان يلزم اخراجه، ولو يجزمن يده اور جلیہ دون الحسیۃ و شعر راسہ۔^(۴)

”فقہاء نے فرمایا ہے کہ جس شخص میں ناگوار بد بو پائی جائے جس سے لوگوں کو تکلیف ہوتی ہو تو اس کو مسجد سے نکال دینا لازم ہے گو ہاتھ پیر پکڑ کر ہی نکالنا پڑے، ہاں داڑھی اور سر کے بال سے پکڑ کر نہ نکالا جائے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب ماجاء فی الثوم والبصل والکراث) و صحيح مسلم كتاب المساجد (باب نهی عن اكل ثوما أو بصلًا الخ) و احمد ۱۵۲۹۹/۵ و الترمذی، والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۱۶۴۴ و مصنف عبدالرزاق ۱۷۳۶ و مصنف ابن ابی شیبہ ۵۱۰/۲ و هکذا فی البيهقي ۲۶/۳ من طرق بالفاظ متقاربة.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۵۳۷ (۲) وسیلۃ احمدیہ شرح طریقہ محمدیہ ۱۸۱/۴

(۳) تفسیر معارف القرآن ۶/۴۱۴ (۴) مجالس الابرار لاحمد الروی

جو بدبودار چیز کھائے تو وہ مسجد کے بجائے قبرستان چلا جائے

(۱۷۰۴) ﴿وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ مَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: الْبَصَلُ، وَالثُّومُ. لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَهُ، فَأَخْرَجَ إِلَى الْبُقْعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَيْمَتْهُمَا طَبْحًا﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے جمعہ کے دن خطبہ ارشاد فرمایا اپنے خطبہ میں فرمایا پھر تم اے لوگو! دو ایسے درخت بھی کھاتے ہو جن کو میں ناجائز سمجھتا ہوں پیاز اور لہسن (کچا) میں نے آپ ﷺ کو دیکھا جب مسجد میں کسی آدمی سے ان دو چیزوں کی بدبو آپ ﷺ محسوس فرماتے تو اس کے بارے میں فرماتے کہ اس کو بقیع قبرستان تک باہر نکلوا دیتے تھے، پس جو شخص انہیں کھائے تو انہیں پکا کر ان کی بدبو کو ختم کر کے کھائے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ ریح: الريح: ہوا (مؤنث) ج: اریاح و ارواح و ریاح و ریح و جج اراویح و اراییح: بو، اچھی چیز، رحمت، مدد، غلبہ قوت۔ الريحۃ: ہوا اور بو۔

تشریح: خَبِيثَتَيْنِ: دو خبیث درخت پیاز اور لہسن۔ لفظ خبیث کا اطلاق حرام، مکروہ، ناگوار سب پر آتا ہے، ان دونوں یا ان جیسی چیزوں کو کھا کر مسجد میں آنا کہ منہ میں بدبو ہو تو ممنوع ہے، ہاں اس کو پکا لیا جائے تو بدبو ختم ہو جاتی ہے تو اس صورت میں اس پر خبیث کا اطلاق نہیں کیا جائے گا۔

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

قال العلماء: اذا كانت العلة في اخراجه من المسجد انه يتأذى به، ففي القياس ان كل من يتأذى به جيرانه

في المسجد، وبان يكون ذرب اللسان مسغيا عليهم. (۱)

”علماء فرماتے ہیں کہ (کچا پیاز یا لہسن کھانے والے کو) مسجد سے نکالنے کا جو حکم دیا گیا اس کی علت یہ ہے کہ لوگوں کو اس سے تکلیف پہنچتی ہے، پس اس طرح قیاس کرتے ہوئے ہر وہ شخص جس سے نمازیوں کو مسجد میں تکلیف پہنچے بایں طور کہ وہ زبان دراز اور نادانی کی باتیں کرنے والا ہو اس کو بھی مسجد سے نکالا جاسکتا ہے جب تک وہ اس حرکت سے باز نہ آجائے۔“ مولیٰ کے بارے میں علامہ ابن القیم رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ اگر شروع میں ہی آپ ﷺ پر درود شریف بھیجے تو اس کی برکت سے منہ میں بدبو پیدا نہیں ہوگی۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب نهى من اكل ثوما او بصلا الخ) وابن ماجه

والنسائی وابن حبان ۲۰۹۱ وھكذا فی البیہقی ۶/۲۲۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تفسیر قرطبی ۱۲/۲۶۷

(۲) حاشیہ اشباہ جموی: ۵۵۹

(۳۱۲) بَابُ كَرَاهِيَةِ الْاِحْتِبَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ لِاَنَّهُ يَجْلِبُ

النَّوْمُ، فَيَفْوُتُ اسْتِمَاعَ الْخُطْبَةِ وَيُخَافُ اِنْتِقَاضَ الْوُضْوءِ

جمعہ کے دن دورانِ خطبہ گھٹنوں کو پیٹ کے ساتھ ملا کر بیٹھنے کی کراہیت کیونکہ اس سے نیند آتی ہے جس سے خطبہ سننے سے محرومی اور وضوء کے ٹوٹنے کا خدشہ ہے

خطبہ کے دوران گھٹنوں کو پیٹ سے ملا کر بیٹھنے کی ممانعت

(۱۷۰۵) ﴿عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ نَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَهَى عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ﴾ (رواه ابو داؤد و الترمذی وقالوا: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت معاذ بن انس الجہنی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے جمعہ کے دن جب کہ امام خطبہ دے رہا ہو، گھٹنوں کو پیٹ کے ساتھ ملا کر بیٹھنے سے منع فرمایا ہے۔“ (ابوداؤد، ترمذی دونوں نے اسے حسن قرار دیا ہے)

لغات: ❖ الحبوۃ: وہ کپڑا جس سے پیٹھ اور پنڈلیوں کو ملا کر باندھا لیا جائے ج حبی و حبی۔ احتبى احتباء۔ بالثوب: کسی کپڑے میں لپٹ جانا، پیٹھ اور پنڈلیوں کو کسی کپڑے سے باندھ لینا۔

تشریح: حدیث میں لفظ الحبوۃ آتا ہے، اردو میں کہتے ہیں کہ گوٹ مار کر بیٹھنا، اس کی صورت یہ ہوتی ہے کہ اکڑوں بیٹھ کر کپڑے یا ہاتھوں کے ذریعہ دونوں گھٹنے اور رانوں کو پیٹ سے ملا لیا جائے۔^(۱)

خطبہ کے دوران اس کی ممانعت کی وجہ یہ ہے کہ اس حالت میں نیند جلدی آ جاتی ہے جس کی وجہ سے وہ خطبہ کے سننے سے محروم ہو جائے گا اور اس صورت میں وضو ٹوٹ سکتا ہے^(۲) اور پھر اس کا دوبارہ اس وقت میں وضو کے لئے جانا اپنے اور دوسرے لوگوں کی ایذا کا باعث بنے گا۔^(۳)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الصلاة (باب الاحتباء والامام یخطب) وسنن الترمذی ابواب الصلاة (باب ماجاء فی کراهیة الاحتباء الخ) و احمد ۵/ ۱۵۶۳۰، وھکذا فی البیہقی ۳/ ۲۳۵ واسنادہ حسن.

نوٹ: راوی حدیث حضرت معاذ بن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷۳۸) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲/ ۲۰۹

(۲) دلیل الفالحین ۲/ ۵۳۹

(۳) مظاہر حق ۱/ ۹۰۵ ودلیل الطالین ۲/ ۴۳۳ و نزہۃ المتقین

(۳۱۳) بَابُ نَهْيٍ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وَارَادَ أَنْ يُضَحِّيَ عَنْ

أَخَذَ شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضَحِّيَ

قربانی کا ارادہ رکھنے والے کے لئے ذوالحجہ کا چاند دیکھنے سے قربانی کے کرنے تک

اپنے بال یا ناخن کاٹنے کی ممانعت

قربانی کرنے والے کے لئے ہدایت

(۱۷۰۶) ﴿عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَإِذَا أَهْلٌ هَازِلٌ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يُضَحِّيَ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس شخص کے پاس قربانی کا جانور ہو اور وہ اس کو ذبح کرنے کا ارادہ رکھتا ہو تو جب ذوالحجہ کا چاند نظر آئے تو وہ اپنے بالوں اور ناخنوں میں سے نہ کاٹے یہاں تک کہ قربانی کر لے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ ذبح: ذبحہ (ف) ذبحاً و ذباحاً: پھاڑنا، گلا کاٹنا، ذبح کرنا، گلا گھونٹنا، ذبح القوم: ذبح کرنے میں مبالغہ کرنا، اذبح: مذبح بنانا، تذابحوا: ایک دوسرے کو ذبح کرنا، الذبح: جو ذبح کیا جائے، مقتول، الذبیح: ذبح کیا ہوا، قربانی کے لائق جانور، حضرت اسماعیل علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام کا لقب، الذبیحة: مؤنث جو عنقریب ذبح کیا جائے جمع اسکی ذبائح، المذبح: ذبح کرنے کا اوزار: المذبح: ذبح کرنے کی جگہ، ج مذابح.

تشریح: قربانی کے ایام میں بالوں کو نہ کٹوانے کی حکمت

فَلَا يَأْخُذْنَ مِنْ شَعْرِهِ: قربانی کا ارادہ ہو تو اپنے بالوں کو نہ کاٹے اور ناخن کو بھی نہ کاٹے۔ علماء فرماتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ ان ہی ایام میں لوگ حج کرتے ہیں اور احرام باندھے ہوئے ہوتے ہیں، یہ بھی ان چیزوں کو نہیں کاٹنے اس کی بھی مشابہت ان کے ساتھ حاصل ہو جائے گی۔^(۱)

فقہاء کے نزدیک حدیث بالا میں ممانعت مکروہ تنزیہی ہوگی اور بال وغیرہ کا نہ کٹوانا مستحب ہوگا اور کٹوالینا یہ خلاف اولیٰ ہوگا مگر امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک بالوں وغیرہ کا ان ایام میں کٹوانا مکروہ ہوگا۔^(۲) اور اگر ضرورت پیش آئے مثلاً بیماری یا زخم وغیرہ ہو جائے تو اس صورت میں کٹوانا خلاف اولیٰ بھی نہیں ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الاضاحی (باب نهی من دخل علیه عشر ذی الحجة) واحمد ۱۰/۲۶۶۳۳ و ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۵۸۹۷ والحاكم ۷۵۱۸/۴ و هکذا فی البیہقی ۹/۲۶۶۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۲) پر گزر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۳/۲۱۰ (۲) مرقاة کذا مظاہر حق ۱/۹۳۹، روضۃ المتقین ۳/۲۱۰، دلیل الفاضلین ۳/۵۴۰

(۳۱۴) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِمَخْلُوقٍ كَالنَّبِيِّ وَالْكَعْبَةِ وَالْمَلَائِكَةِ

وَالسَّمَاءِ وَالْآبَاءِ وَالْحَيَاةِ وَالرُّوحِ وَالرَّأْسِ، وَحَيَاةِ السُّلْطَانِ

وَنِعْمَةِ السُّلْطَانِ، وَتُرْبَةِ فُلَانٍ وَالْأَمَانَةِ وَهِيَ أَشَدُّ نَهْيًا

مخلوق کی قسم کھانے کی ممانعت جیسے پیغمبر، کعبہ، فرشتے، آسمان، باپ دادا، زندگی،

روح، سر، بادشاہ کی زندگی اور اس کی داد و دہش اور فلاں کی قبر، اور امانت کی قسم کی

ممانعت سب سے زیادہ سخت ہے

باپ دادا کی قسم کھانا منع ہے

(۱۷۰۷) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَنْهَاهُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصُمْتُ ﴿﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ: فَمَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ، أَوْ لِيَسْكُتُ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ تمہیں اس بات سے منع فرماتا ہے کہ تم اپنے باپ دادوں کی قسم کھاؤ، پس جب کسی کو قسم کھانی ہو تو وہ اللہ تعالیٰ کی قسم کھائے یا خاموش رہے۔“ (بخاری و مسلم)

اور صحیح کی ایک روایت میں ہے پس جو شخص قسم کھائے تو وہ اللہ کے سوا کسی کی قسم نہ کھائے، یا پھر خاموش رہے۔

لغات: ♦ تحلفوا: حلف (ض) حلفاً وحلفاً ومحلفاً ومحلوفاً ومحلوفاً. باللہ: قسم کھانا، احلفه و حلفه واستحلفه: قسم کھانا، حالفه محالفة: معاہدہ کرنا۔ الحلاف والحلافة: بہت قسم کھانے والا۔ الحلف (مصدر) دوست جو بے وفائی نہ کرنے کی قسم کھائے جمع: احلاف.

تشریح: لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ: اپنے باپ دادوں کی قسم نہ کھاؤ۔ باپ دادا یہ ایک مثال کے طور سے کہا ورنہ مراد غیر اللہ ہے کہ تمام غیر اللہ کی قسم کھانا ہی منع اور شرک ہے، بعض محدثین فرماتے ہیں حدیث بالا میں باپ کا ذکر اس لئے کیا گیا کیونکہ زمانہ جاہلیت میں لوگ اس طرح قسم کھاتے تھے۔

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ میں سو بار بھی اللہ جل شانہ کے نام کی قسم کھاؤں اور پھر اس کو توڑ دوں یہ میرے لئے بہتر ہے اس سے کہ میں ایک بھی غیر اللہ کی قسم کھاؤں اور اس کو پورا کروں۔^(۱)
ہاں اللہ نے جو غیر اللہ کی قسم کھائی ہے تو اللہ کے لئے جائز ہے، یہ قانون مخلوق کے لئے ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان (باب لا تحلفوا بآبائكم) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى) وامام مالك في موطئه واحمد ۲/۲۶۶۷ والترمذی والنسائی وابن ماجه والدارمی و هكذا في البيهقي ۲۸/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) تعلیق الصبیح و کذا ملاحظہ حق ۳/۳۸۸ (۲) روضۃ المتقین ۳/۲۱۱

بتوں کی قسم کھانا منع ہے

(۱۷۰۸) ﴿وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ”لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوَاعِغِ، وَلَا بِآبَائِكُمْ“ (رواہ مسلم)

”الطَّوَاعِغِ“ جمع طاغیہ، وہی الاصنام، ومنہ الحدیث ”ہذہ طاغیۃ دوس“: ای: صنمہم و معبودہم۔ وروی فی غیر مسلم: ”بالطَّوَاعِغِ“ جمع طاغوت، وهو الشیطان والصنم۔

ترجمہ: ”حضرت عبدالرحمن بن سمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم نہ بتوں کی قسم کھاؤ اور نہ اپنے باپ دادوں کی قسم کھاؤ۔“ (مسلم)

الطَّوَاعِغِ: طاغیہ کی جمع ہے مراد بت ہیں جیسے ایک حدیث میں ہے کہ یہ قبیلہ دوس کا بت ہے، یعنی ان کا معبود اور بت ہے اور صحیح مسلم کے علاوہ دوسری کتابوں میں الطَّوَاعِغِ مروی ہے جو طاغوت کی جمع ہے جس کے معنی شیطان اور بت کے ہیں۔

لغات: ❖ الطَّوَاعِغِ: جمع الطاغیۃ: بمعنی جبار، متکبر، سرکش، بیوقوف، بکلی، رومی بادشاہوں کا لقب، الطاغوت: ہر حد سے تجاوز کرنے والا، بدی و شرارت کا سرغنہ، شیطان، معبود باطل جمع طواغ و طواغیت۔ الطَّوَاعِغِ و الطَّوَاعِغِ: بت خانے۔ طغیٰ طغیٰ و طغیاناً۔ الکافر: کفر میں غلو کرنا الرجل: ظلم اور گناہوں میں حد سے بڑھ جانا، طغیٰ و اطغیٰ۔ فلاناً: سرکشی پر برا بیچنے کرنا، سرکش بنانا۔

تشریح: لَا تَخْلِفُوا بِالطَّوَاعِغِ: بتوں کی قسم نہ کھاؤ۔ مثلاً جیسے زمانہ جاہلیت میں لات اور عزلی کی قسم کھائی جاتی تھی، شریعت نے ان قسموں کو حرام قرار دے دیا کہ اگر قسم کھانی ہے تو اللہ کے نام کی کھائی جائے، کسی اور کے نام سے قسم نہ کھائے۔^(۱)

وَلَا بِآبَائِكُمْ: اپنے باپ دادا کے نام کی قسم نہ کھائی جائے۔

سوال: ایک روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے خود فرمایا ”افلح و ابیہ“ اس میں آپ ﷺ نے باپ کی قسم کھائی ہے حالانکہ باپ کی قسم کھانے سے تو خود آپ ﷺ منع فرما رہے ہیں۔

پہلا جواب: آپ ﷺ نے جو قسم کھائی ہے وہ ممانعت سے پہلے کی بات ہے۔

دوسرا جواب: یہ قسم آپ ﷺ نے قصداً (جان بوجھ کر) نہیں کھائی ہوگی بلکہ بغیر ارادے کے آپ ﷺ کی زبان مبارک سے ویسے ہی نکل گیا ہوگا۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب من حلف باللات والعزى) و احمد ۲۰۶۴۸/۷ و النسائي وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبدالرحمن بن سمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۶۷۷) پر گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ السعیدین ۲۱۲/۴ (۲) مظاہر حق ۳/۸۹

لفظ امانت کی قسم کھانا

(۱۷۰۹) ﴿وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، فَلَيْسَ مِنَّا"﴾ (حدیث صحیح، رواہ ابو داؤد باسناد صحیح)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے امانت کی قسم کھائی وہ ہم میں سے نہیں ہے۔“ (یہ حدیث صحیح ہے، ابو داؤد نے اس کو صحیح سند سے روایت کیا ہے)

لغات: ❖ الامانة: امانت، ودیعت ج امانات اُمن (ک) امانة: ائین ہونا، امانت دار ہونا، معتمد علیہ ہونا صفت: ائین ج: امناء، امن (ض) اماناً: اعتماد کرنا، بھروسہ کرنا، مائل ہونا صفت (آمن) ائمن وائتمن. فلا تاعلیٰ کذا: کسی کو کسی چیز کا ائین بنانا۔ ائتمنه: ائین سمجھنا۔ الامنة: اطمینان، دل کا سکون، امانت، ہر ایک پر بھروسہ کرنے والا۔

تشریح: مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ: جو امانت کی قسم کھائے۔

امانت سے کیا مراد ہے؟

اس سے مراد فرائض ہیں مثلاً نماز، حج، روزہ، کلمہ توحید وغیرہ۔ اس طرح قسم کھانا منع ہے کیونکہ قسم تو صرف اللہ کے ذاتی یا صفاتی نام کی کھانی چاہئے۔ علماء فرماتے ہیں کہ اگر آدمی امانت کی قسم کھاتا ہے تو ”اوامرو نواھی“ (نماز، حج وغیرہ) یہ اللہ کے اسماء و صفات کے مشابہ بن جائیں جو کہ صحیح نہیں ہے۔^(۱)

اگر کسی نے امانت کی قسم کھالی مثلاً وہ یہ کہتا ہے ”امانت اللہ“ تو اب امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک اس کی یہ قسم بن جائے گی اور اس کے توڑنے پر کفارہ بھی لازم ہوگا کیونکہ اس طرح قسم کھانا معتبر ہے کیونکہ امانت اس صورت میں اللہ کا نام بن جائے گا اور پھر یہ قسم صحیح ہو جائے گی۔ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ”امانت اللہ“ کہنے سے نہ یہ قسم بنے گی اور نہ ہی اس کے توڑنے سے کفارہ واجب ہوگا۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الایمان (باب کراہیۃ الحلف بالأمانة) و احمد ۲۳۰۴۱/۹ والحاکم ۷۸۱۶/۴ وابن حبان ۴۳۶۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۸۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۲) مظاہر حق ۳/۳۹۵

اسلام سے مبرا ہونے کی قسم کھانا

(۱۷۱۰) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا"﴾ (رواہ ابو داؤد)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے قسم کھائی اور کہا میں اسلام سے مبرا ہوں، پس اگر وہ جھوٹا ہے تو وہ ویسا ہی ہے جیسا اس نے کہا اور اگر وہ سچا ہے تب بھی وہ اسلام کی طرف ہرگز صحیح سالم نہیں لوٹے گا۔“ (ابوداؤد)

لغات: ❖ الاسلام: سلم (س) سلامة وسلاماً۔ من عیب او آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمہ: وسلم علیہ: السلام علیک کہنا سلم بالا مر: راضی ہونا۔ الیہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا۔ العدو: دشمن کو چھوڑ دینا امرہ الی اللہ: سپرد کر دینا اور تم کہتے ہو ”اسلمتہ وسلمتہ“ جبکہ تم کسی کو چھوڑ دو اس وقت جبکہ کوئی شخص تکلیف پہنچانا چاہتا ہو۔ تسلم مسلمان بننا۔ الشیء: قبضہ کرنا منہ: بیزار ہونا۔

تشریح: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ: میں اسلام سے بری ہوں۔ علماء حدیث بالا کا مطلب یہ بیان کرتے ہیں کہ اگر کوئی شخص اس طرح کی قسم کھائے کہ اگر میں نے فلاں فلاں کام کیا تو میں اسلام سے بری ہوں تو اب اگر وہ اپنی بات میں جھوٹا ہے یعنی واقعہ اس نے وہ کام کیا ہے تو اب وہ اسلام سے بیزار ہو گیا، اس بات کو شدید ممانعت اور بطور مبالغہ پر محمول کریں گے کہ اس کا اسلام ختم ہو گیا حالانکہ یہ کہنا حرام تو ہوگا مگر وہ اسلام سے خارج نہیں ہوگا۔^(۱) اور اگر اس نے واقعہ وہ کام نہیں کیا تو اس صورت میں بھی گناہ سے خالی تو نہیں ہوگا کیونکہ اس طرح کی قسم کھانے کی شریعت میں ممانعت ہے۔

یہاں پر کون سی قسم مراد ہے

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہاں قسم کو قسم منعقدہ پر محمول کریں گے اور منعقدہ کہتے ہیں کہ آئندہ کام کرنے یا نہ کرنے کے بارے میں قسم کھائی جائے۔ اور ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ کی تحقیق یہ ہے کہ یہاں پر قسم غموس مراد ہے، قسم غموس کہتے ہیں گذشتہ کسی بات پر جھوٹی قسم کھانا۔ بعض متاخر علماء نے حدیث بالا میں دونوں قسم یعنی منعقدہ اور غموس دونوں ہی مراد لی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داؤد ابواب الايمان والنذور (باب ماجاء في الحلف بالبراءة) والنسائي وابن ماجه والحاكم ۸/۴۷۱۸ واسنادہ حسن.

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۱۰۴) پر گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۲/۲۱۳

غیر اللہ کی قسم کھانے والا مشرک ہے

(۱۷۱۱) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَحْلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ" (رواه الترمذی و قَالَ: حدیث حسن)
وَفَسَّرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ قَوْلَهُ: "كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ" عَلَى التَّغْلِيظِ، كَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الرِّيَاءُ شِرْكٌ".

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے ایک آدمی کو کہتے ہوئے سنا کہ کعبہ کی قسم۔ اس پر حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا غیر اللہ کی قسم مت کھاؤ اس لئے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جس نے غیر اللہ کی قسم کھائی اس نے کفر یا شرک کا ارتکاب کیا۔“ (ترمذی اور امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن ہے)

بعض علماء نے اس حدیث کی وضاحت یہ کی ہے کہ اس نے کفر یا شرک کا ارتکاب کیا، یہ الفاظ سخت تنبیہ کے طور پر فرمائے گئے ہیں جیسے کہ آپ ﷺ نے فرمایا ہے کہ ریا کاری شرک ہے (یہ بھی تنبیہ کے طور پر ارشاد فرمایا)

لغات: ❖ سمع: سمع (س) سمعا وسمعا وسماعاً وسماعة وسماعية وسمعا. الصوت: سنا۔ صفت (سامع) جمع سماع وسمعة وسماعون. البه: کان لگانا، متوجہ ہونا۔ سمعه: سنا، سمع به: عیوب کو پھیلانا، رسوا کرنا، بری باتیں سنانا اور گالی دینا۔ سمع بكذا: کسی کے متعلق کوئی چیز پھیلانا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ کسی نے اگر غیر اللہ کی قسم کھائی تو اس کی دو صورتیں ہیں: پہلی صورت: اس چیز کی عظمت اور اعتقاد کے ساتھ قسم کھائی ہے تو اب اکثر علماء کے نزدیک اس نے شرک کیا کیونکہ اس نے غیر اللہ کی وہ تعظیم کی ہے جو اللہ کی ہوتی ہے۔

دوسری صورت: یہ ہے کہ جس کا عام طور سے رواج زمانہ جاہلیت میں بھی تھا اب افسوس ہمارے زمانے میں بھی ہو رہا ہے، وہ یہ ہے جس سے محبت اور تعلق ہوتا ہے اس کی قسم کھائی جاتی ہے مثلاً: تمہارے بچے کی قسم، تمہارے سر کی قسم، تمہاری جان کی قسم

وغیرہ۔ یہ بھی گناہ سے خالی نہیں، اس صورت کے بارے میں امام نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں اس صورت کو بھی شرک اور کفر سے تعبیر کیا گیا ہے اور وہ بطور زجر اور تنبیہ کے ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه سنن الترمذی ابواب الايمان والنذور (باب ماجاء فی كراهية الحلف بغير الله) وأحمد ۶۰۷۹/۲ والحاكم ۸۱۳/۳ وابن حبان ۴۳۵۸ و مصنف عبد الرزاق ۱۵۹۲۶ و هكذا فی البيهقی ۲۹/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ وکذا روضۃ المتقین بالانتقاد

(۳۱۵) بَابُ تَغْلِيظِ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ عَمَدًا

جان بوجھ کر جھوٹی قسم کھانے کی سختی سے ممانعت کا بیان

کسی کا ناحق مال لینے کے لئے جھوٹی قسم کھانا

(۱۷۱۲) ﴿عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ" قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس شخص نے ناحق کسی مسلمان آدمی کا مال لینے کے لئے قسم کھائی تو وہ اللہ سے اس حال میں ملے گا کہ اللہ اس پر غضب ناک ہوں گے۔ راوی نے کہا پھر آپ ﷺ نے ہمیں اللہ جل شانہ کی کتاب سے اس مفہوم کی تصدیق کرنے والی آیت کریمہ پڑھ کر سنائی ان الذين يشترون بعهد الله والخي^(۱) بے شک وہ لوگ جو اللہ کے عہد اور اپنی قسموں کے ذریعے سے تھوڑا سا مول لے لیتے ہیں ان کا آخرت میں کوئی حصہ نہیں ہوگا اور نہ قیامت والے دن اللہ ان سے کلام فرمائیں گے نہ ان کی طرف نظر رحمت سے دیکھیں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ ثمننا: الثمن: بیع شدہ چیز کا بدلہ، قیمت ج ائمان و ائمنۃ و ائمن، المئمن: وہ چیز جس کی قیمت کا اندازہ کیا گیا

ہو، ثَمَنُ الشَّيْءِ: قیمت کا اندازہ کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کا تعلق حقوق العباد کے ساتھ ہے، جس طرح ایک مسلمان کے لئے حقوق اللہ کی رعایت ضروری ہے اسی طرح اس پر حقوق العباد کی بھی حفاظت لازمی ہے۔

مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: کسی مسلمان کا مال قسم کے ذریعہ لے لے۔ محدثین فرماتے ہیں اس جملہ میں تنبیہ ہے کہ مسلمان ہونے کے باوجود اپنے آپ کو اللہ کے حق کے تابع دار کہنے کے باوجود پھر بھی دوسرے کے مال کو ناجائز لیتا ہے۔ دوسرے یہ کہ لفظ مسلم میں ذمی بھی داخل ہے کہ اگر کسی ذمی کا مال بھی ناجائز طور سے لیا تو اس کا گناہ ایسا ہی ہے جیسے کہ کسی مسلمان کے مال کو لینے کا کیونکہ ان کے بارے میں آپ ﷺ کا ارشاد گرامی ہے: دَمَانُهُمْ كَدَمَانِنَاوَامَوَالُهُمْ كَامَوَالِنَا ”کہ ان کا خون ہمارے خون کی طرح حرمت والا ہے اور ان کا مال ہمارے مال کی طرح حرمت والا ہے۔“ البتہ کافر حربی اس حکم سے خارج ہے۔ (۲)

وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ: اللہ اس پر ناراض ہوں گے۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ اللہ اس سے انتقام لیں گے بشرطیکہ اس نے مرنے سے پہلے توبہ نہ کی ہو۔

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ: قرآن کی اس آیت میں بھی وہی حدیث بالا کا مفہوم ہے، اس لئے آپ ﷺ نے اس آیت کی بھی تلاوت فرمادی، یا اس آیت کی وضاحت آپ ﷺ نے حدیث بالا کے ساتھ فرمائی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح البخاری كتاب المساقاة (باب الخصومة في البئر) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار) واحمد ۳۵۹۷/۱ وابوداؤد وابن حبان ۵۰۸۴ وهكذا في البيهقي ۱۷۸/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) سورة آل عمران آیت ۷۷

(۲) نفع المسلم ۳۴۱/۱

جو کسی کا مال ناحق لے تو اس پر جہنم واجب ہو جاتی ہے

(۱۷۱۳) ﴿وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِيَّاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ." فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "وَأِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ"﴾

(رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابوامامہ ایاس بن ثعلبہ حارثی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص اپنی جھوٹی قسم کے ذریعے کسی مسلمان کا حق لے لے تو اللہ جل شانہ اس کے لئے جہنم کی آگ واجب اور جنت کو حرام فرمادیتے ہیں۔ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ! چاہے وہ معمولی سی چیز ہو؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا چاہے وہ پیلو کے درخت کی شاخ ہی کیوں نہ ہو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ حرم: حرمة (ض) وحرمة (س) حرما وحریما وحرمانا وحرما وحرمة - الشیء: منع کرنا، روکنا، محروم کرنا، صفت مفعولی: (محروم)

تشریح: یہ حدیث پہلے ”کتاب المامورات باب تحویم الظلم“ میں گزر چکی ہے۔ مختصر یہ کہ حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ جو بھی جھوٹی قسم کے ذریعے کسی مسلمان کا مال ناحق لے تو ایسے شخص پر جہنم کی آگ واجب ہو جاتی ہے اور جنت حرام ہو جاتی ہے۔

فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ: اللہ تعالیٰ اس کے لئے جہنم واجب اور جنت حرام فرمادیتے ہیں۔

ایک سوال اور اس کا جواب

سوال: علماء فرماتے ہیں کہ ”فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ“ یہ کہنا ہی کافی تھا ”وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ“ کے کہنے کی کیا ضرورت تھی؟ علامہ طبری رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا جواب یہ دیا ہے ”فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ“ سے اتنا مفہوم ہوتا ہے کہ ایسا شخص جہنم میں ضرور جائے گا مگر یہ معلوم نہیں ہوتا کہ وہ ہمیشہ ہی جہنم میں رہے گا، بیشکی کو بتانے کے لئے دوسرے جملے کا لانا ضروری تھا۔

سوال: کیا کسی کا مال ناحق لینے سے آدمی ہمیشہ جہنم میں رہے گا؟

جواب ۱: حرام مال کو حلال سمجھ کر لینے سے وہ کافر ہو جائے گا اور پھر کافر آدمی کے لئے جہنم ہمیشہ کے لئے ہوگی۔

جواب ۲: تنبیہ اور زجر کے طور پر فرمایا جا رہا ہے کہ کوئی آدمی کسی کا بھی مال لینے کی ہمت نہ کرے۔

وَأِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ: اگرچہ پیلو کے درخت کی شاخ ہی کیوں نہ ہو۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس جملہ میں یہ بتانا مقصود ہے کہ معمولی سا مال لے یا زیادہ لے دونوں ہی حرام ہے، اس سے تنبیہ ہے کہ کوئی معمولی سا مال بھی دوسرے کا نہ لے، یہ بات الگ ہے کہ معمولی مال لینے پر سزا کم اور زیادہ مال کے لینے پر سزا زیادہ ہوگی مگر حرام ہونے میں قلیل و کثیر دونوں ہی برابر ہوں گے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوامامہ ایاس بن ثعلبہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۲۱۶) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) شرح مسلم للنووی

بڑے بڑے چند گناہ

(۱۷۱۴) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ"﴾

(رواہ البخاری)

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: "الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ" قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "الْيَمِينُ الْغَمُوسُ" قَالَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: "الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ" يَعْنِي يَمِينٌ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ.

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا بڑے بڑے گناہ یہ ہیں: ① اللہ کے ساتھ شرک کرنا، ② والدین کی نافرمانی کرنا، ③ ناحق کسی جان کو قتل کرنا، ④ جھوٹی قسم کھانا۔ (بخاری)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ ایک اعرابی نبی کریم ﷺ کے پاس آیا۔ اس نے کہا یا رسول اللہ بڑے گناہ کون سے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ کے ساتھ شریک کرنا۔ اس نے کہا کہ اس کے بعد؟ فرمایا کہ جھوٹی قسم کھانا۔ اس نے کہا کہ ”یَمین الغموس“ کیا ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا جھوٹ بول کر کسی مسلمان کا مال لینا۔

لغات: ❖ الغموس: مصیبت میں ڈالنے والا معاملہ، الیمین الغموس: جان بوجھ کر جھوٹی قسم جمع غمس، من الرجال: بہادر، کہا جاتا ہے طعنة غموس: پار ہو جانے والے نیزہ کی مار غموساً. النجم: ستارے کا ڈوبنا، غروب ہونا۔

تشریح: حدیث بالا پہلے ”کتاب المامورات باب تحريم العقوق وقطعية الرحم“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ حدیث بالا میں کبیرہ گناہوں کو بیان کیا جا رہا ہے ان میں سے ایک یمین غموس ہے اور یمین غموس کہتے ہیں کسی گزشتہ یا حالیہ بات پر جھوٹی قسم جان بوجھ کر کھانا، اس یمین غموس کا حکم یہ ہے کہ اس جھوٹی قسم کا کھانے والا شخص سخت گناہ گار ہوتا ہے اور پھر اس کے لئے توبہ استغفار کرنا ضروری ہے، امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ عنہ کے نزدیک اس پر کفارہ نہیں آتا، جب کہ امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک اس پر کفارہ بھی آتا ہے اور اسی طرح حدیث بالا میں ناحق قتل کرنا اور جھوٹی قسم کھانے سے بھی ممانعت فرمائی گئی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان والنذور (باب اليمين الغموس)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کے حالات حدیث نمبر (۱۳۸) میں گزر چکے ہیں۔

(۳۱۶) بَابُ نَذْبِ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْمُحْلُوفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُكْفِرُ عَنْ يَمِينِهِ

جو شخص کسی بات پر قسم اٹھائے پھر دوسری صورت اس سے بہتر دیکھے تو وہ دوسری صورت کو اختیار کر لے اور اپنی قسم کا کفارہ ادا کر دے یہی بات مستحب ہے

اگر قسم کو پورا نہ کیا تو پھر کفارہ ادا کریں

(۱۷۱۵) ﴿عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد الرحمن بن سمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ مجھ سے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب تم کسی کام پر قسم اٹھاؤ پھر تم اس قسم کو پورا نہ کرنے کو اچھا سمجھو تو وہ کام کرو جو بہتر ہے اور اپنی قسم کا کفارہ دیدو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ کفر: کفر (ن) کفر او کفرًا۔ الشیء: چھپانا، کہا جاتا ہے کفر درعہ بشوبہ: اس نے اپنی زرہ کو اپنے کپڑے سے چھپایا (کفر او کفرًا و کفورًا و کفرانًا) ایمان کی ضد بالخالف: نفی کرنا (کفر او کفور او کفرانًا) ناشکری کرنا بکذا: بیزار ہونا۔ کافر مکافرة۔ فلاناً حقہ: انکار کرنا۔ اکفر: طاعت اور ایمان کے بعد گناہ اور کفر اختیار کرنا۔ الرجل کافر کہنا، کفر کی طرف منسوب کرنا، کافر بنانا، کفر کرنے پر مجبور کرنا۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب النہی عن سوال الامارة“ میں گذر چکی ہے۔ مختصر مطلب یہ ہے کہ اگر کسی نے کسی کام پر قسم کھائی اور پھر جس چیز پر قسم کھائی ہے اس کے غیر میں اچھائی کو دیکھے تو اب جس کام میں اس کو خیر نظر آ رہی ہے اس کو کرے اور جو قسم کھائی ہے اس کا کفارہ ادا کر دے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان (باب قول الله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو الـخ) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب نذب من حلف يميناً فرأى إلـخ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد الرحمن بن سمرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۶۷۷) میں گذر چکے ہیں۔

جس پر قسم کھائی اگر اس سے اچھی صورت سامنے آئے تو اسی کو کر لیں

(۱۷۱۶) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ"﴾ (رواہ مسلم)
ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص کسی کام پر قسم کھائے پھر وہ کسی دوسرے کام کو اس سے زیادہ اچھا پائے تو اپنی قسم کا کفارہ دیدے اور وہ کام کرے جو کہ زیادہ بہتر ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ حلف: حلف (ض) حلفاً وحلفاً ومحلوفاً ومحلوفاً ومحلوفاً بالله: قسم کھانا، احلفہ وحلفہ واستحلفہ: قسم کھانا، حالفہ محالفة: معاہدہ کرنا۔ الحلاف والحلافة: بہت قسم کھانے والا۔ الحلف (صدر) دوست جو بے وفائی نہ کرنے کی قسم کھائے جمع احلاف۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ اگر کسی نے قسم کھائی کہ میں فلاں کام نہیں کروں گا مگر پھر بعد میں معلوم ہوا کہ اس کام کے کرنے میں ہی بہتری ہے تو اب اس کو چاہئے کہ اپنی قسم کو توڑ کر وہ کام کر لے اور پھر اپنی اس قسم کا کفارہ ادا کر دے۔

قسم توڑنے کا کفارہ

سب سے پہلے غلام کو آزاد کرے، یا دس مسکینوں کو صبح وشام کھانا کھلائے، یا دس مسکینوں کو کپڑا پہنائے اور جو ان تینوں باتوں پر قادر نہ ہو تو پھر وہ تین دن کے روزے رکھے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب قوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو الـخ) ومالك في موطنه، واحمد ۳/۸۷۴۲ والترمذی وابن حبان ۴۳۴۹ وهکذا فی البیہقی ۲۳۲/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

قسم کے ساتھ انشاء اللہ کہنا

(۱۷۱۷) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا بے شک میں اللہ کی قسم! اگر اللہ نے چاہا کسی کام پر قسم نہیں کھاؤنگا کہ پھر میں اس سے زیادہ بہتر صورت دیکھوں، تو میں ضرور اپنی قسم کا کفارہ ادا کر دوں گا اور وہ کام کروں گا جو بہتر ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ خیر: اسم تفصیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے الخیر: جمع خیر: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع: اختیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارة: طلب خیر کرنا اللہ۔ طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَا اَخْلِفُ عَلٰی يَمِيْنٍ: اگر اللہ نے چاہا میں کسی کام پر قسم نہیں کھاؤنگا۔ مطلب یہ ہے کہ جس نے قسم کے الفاظ کے ساتھ لفظ انشاء اللہ کہہ دیا تو اب وہ قسم نہیں ہوگی اور جب وہ قسم صحیح نہیں ہوگی تو کفارہ بھی واجب نہیں ہوگا۔

ثُمَّ اَرٰى خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِيْنِيْ: اس سے بہتر صورت دیکھوں تو میں ضرور اپنی قسم کا کفارہ ادا کر دوں گا۔ مثلاً اگر وہ یوں قسم کھالے کہ میں اپنے والد سے ایک مہینے تک بات نہیں کرونگا تو اب اس صورت میں قسم کو توڑ کر بات کر لینا چاہئے اور پھر اپنی قسم کا کفارہ ادا کر دے اور اس قسم کی قسم کھا کر انشاء اللہ کہہ چکا ہے تو اب قسم ہی صحیح نہیں ہوگی، یہ اپنے والد سے بات کرتا رہے اس پر کوئی کفارہ لازم نہیں آئے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری وصحيح مسلم واحمد ۷/۸۶۰۸ و ابوداؤد و النسائی وابن حبان ۳۵۱ و هکذا فی البيهقی ۱۰/۵۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸) میں گزر چکے ہیں۔

قسم کھا کر ہر حال میں جم جانا صحیح نہیں

(۱۷۱۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَلْجُ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (متفق علیہ)

قَوْلُهُ: ”يَلْجُ“ بفتح اللام وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ: اِىْ يَتِمَادِى فِيْهَا، وَلَا يُكْفِّرُ، وَقَوْلُهُ: ”آثَمَ“ هُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، اِىْ: أَكْثَرُ آثَمًا.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کسی شخص کا

اپنے گھر والوں کے بارے میں قسم کھا کر اس پر جم جانا اللہ کے نزدیک اس کے لئے اس بات سے زیادہ گناہ کا باعث ہے کہ وہ اس قسم کا کفارہ ادا کر دے جو اللہ نے اس پر فرض کیا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

یلج: لام پر زبر اور جیم پر شد بمعنی قسم پر اڑے اور جسے رہنا اور قسم کھا کر کفارہ ادا نہ کرنا۔ آثم: ثاء کے ساتھ زیادہ گناہ گار۔

لغات: ❖ آثم: (ن، ض) اثمًا۔ اللہ فلانا کذا: گنہگار قرار دینا اور سزا دینا اثمہ: گناہ کی طرف منسوب کرنا۔ اثمہ: بتلائے گناہ کرنا، الاثم جمع آثام والمائمة والمائم: ناجائز فعل، گناہ، جرم۔

تشریح: اہل سے بیوی بچے اور دوسرے گھر کے لوگ مراد ہیں، ان کے بارے میں کوئی قسم کھائے اور پھر بہتری کام کرنے میں دیکھے تو اب اپنی قسم پر جے رہنا کمال نہیں بلکہ اس صورت میں کمال یہ ہوگا کہ وہ قسم کو توڑ دے اور اس قسم کا کفارہ ادا کر دے۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں قسم کھانے کی کئی قسمیں ہو سکتی ہیں مثلاً وہ فرض کے چھوڑنے اور حرام کام کے ارتکاب کی قسم کھائے مثلاً (معاذ اللہ) میں نماز نہیں پڑھوں گا یا شراب پیوں گا تو اب اس صورت میں قسم کو توڑنا ضروری ہے اور اگر کسی مستحب کام کے نہ کرنے کی قسم کھائی تو اب اس صورت میں قسم کا توڑنا مستحب ہوگا، اسی طرح اگر مباح کام کے نہ کرنے پر قسم کھائی ہے تو اب قسم کا توڑنا بھی مباح ہوگا۔^(۲)

کفارہ قسم توڑنے سے پہلے دینا ہے یا بعد میں

ائمہ ثلاثہ یعنی امام مالک، شافعی، احمد رحمہم اللہ تعالیٰ کے نزدیک قسم توڑنے سے پہلے بھی اگر کسی نے کفارہ ادا کر دیا تو وہ ادا ہو جائے گا جب کہ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک قسم توڑے پھر کفارہ ادا کرے، اگر قسم توڑنے سے پہلے کفارہ ادا کر دیا تو اب دوبارہ ادا کرے۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری اوائل كتاب الايمان وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب الاصرار على اليمين) واحمد ۸۲۱۵/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲۲۱/۳

(۲) نہیۃ المتقین

(۳) اوجز المسالك ۱۳۵/۳

(۳۱۷) بَابُ الْعَفْوِ عَنْ لُغْوِ الْيَمِينِ وَانَّهُ لَا كَفَّارَةَ فِيهِ، وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى
اللِّسَانِ بِغَيْرِ قَصْدِ الْيَمِينِ كَقَوْلِهِ عَلَى الْعَادَةِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى
وَاللَّهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ

قسم لغو کے معاف ہونے اور اس میں کفارہ نہ ہونے کا بیان اور یہ وہ قسم ہے جو بغیر
ارادۂ قسم عادت کے طور پر زبان پر آجائے جیسے لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ
اور اس قسم کے دیگر الفاظ قسم

یمین لغو پر مواخذہ نہیں ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ، أَوْ كِسْوَتُهُمْ، أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ
يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ (سورة المائدہ: ۸۹)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اللہ تعالیٰ مواخذہ نہیں فرماتے تمہاری قسموں میں لغو قسم پر لیکن
مواخذہ اس پر فرماتے ہیں کہ تم قسموں کو محکم کرو، سو اس کا کفارہ دس محتاجوں کو کھانا دینا اوسط درجے کا جو اپنے گھر
والوں کو کھانے کو دیا کرتے ہو یا ان (دس محتاجوں) کو کپڑا دینا یا ایک غلام یا لونڈی آزاد کرنا اور جس کو طاقت نہ
ہو تو تین دن کے روزے رکھے، یہ کفارہ ہے تمہاری قسموں کا جب کہ تم قسم کھاؤ اور اپنی قسموں کا خیال رکھا کرو۔“
تشریح: آیت بالا میں یمین لغو کا بیان ہے اور یمین لغو کہتے ہیں بلا قصد زبان سے قسم کے الفاظ نکل جائے، اس کا حکم یہ
ہے کہ نہ اس پر گناہ ہے اور نہ ہی کفارہ۔^(۱)

فَكْفَارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ: اگر کسی نے آئندہ زمانے میں کسی کام کے کرنے یا نہ کرنے کی قسم کھائی پھر اس کے
خلاف کیا تو اب اس پر کفارہ واجب ہوگا اور کفارہ میں تین کاموں میں سے کسی ایک کو اختیار کرنا ہے:

① دس مسکینوں کو کھانا کھلانا دو وقت (صبح و شام)، اس میں کھلا دینا یا دیدینا دونوں میں اختیار ہے اتنا کہ اس کا پیٹ بھر
جائے یا ایک مسکین کو بقدر فطرہ کے دیدیں مثلاً: پونے دو سیر گیہوں یا اس کی قیمت۔

۲ یادس مسکینوں کو بقدر ستر کپڑا دینا۔

۳ غلام آزاد کرنا۔

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: روزہ رکھنا صرف اس صورت میں ہوگا جب کہ ان تینوں میں سے کسی پر قدرت نہ ہو۔ اور بعض روایات میں اس جگہ تین روزے پے درپے یعنی مسلسل رکھنے کا حکم ہے، اس لئے امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ اور بعض دوسرے ائمہ کے نزدیک کفارہ قسم میں روزے مسلسل ہونا ضروری ہے۔ (۲)

ذَلِكَ كَفَّارَةُ اِيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ: امام ابوحنیفہ وغیرہ کے نزدیک قسم کا کفارہ قسم کے توڑنے کے بعد واجب ہوتا ہے، اگر کسی نے قسم کے توڑنے سے پہلے کفارہ دیا تو وہ معتبر نہیں ہوگا کیونکہ کفارہ کا سبب قسم کا توڑنا ہے تو جب تک قسم نہیں توڑی کفارہ واجب ہی نہیں ہوا، جیسے نماز کا وقت ہی نہیں ہو تو وہ نماز واجب کیسے ہوگی؟
وَاحْفَظُوا اِيْمَانَكُمْ: اپنی قسموں کی حفاظت کرو۔ اگر قسم جائز ہو تو اس کو پورا کرو، جب تک شدید مجبوری نہ ہو اس وقت تک قسم کو نہیں توڑنا چاہئے۔

(۱) تفسیر قرطبی ۳/۲۶۵

(۲) تفسیر قرطبی ۳/۲۸۳۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۴۳۳ کو دیکھیں

باتوں باتوں میں قسم کھانا

(۱۷۱۹) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ لا یواخذکم اللہ باللغو الخ۔ ایسے آدمی کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو (بغیر ارادہ کے) کہتا ہے اللہ کی قسم کیوں نہیں، اللہ کی قسم (بات بات میں)“
(بخاری)

لغات: ❖ ایمان: یہ جمع ہے یمن کی بمعنی قسم، یمن لغو جھوٹی قسم کو کہتے ہیں چاہے بالا ارادہ ہو یا بلا ارادہ۔ یہ باب جمع سے ہے۔

تشریح: ﴿فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ﴾ اس شخص کے بارے میں (جو باتوں باتوں میں) کہتا ہے اللہ کی قسم کیوں نہیں، اللہ کی قسم۔ محدثین فرماتے ہیں عرب کی عادت تھی کہ وہ بات کرتے کرتے لا واللہ بلی واللہ کہا کرتے تھے، ان الفاظ سے ان کا مقصود قسم کھانا نہیں ہوتا تھا۔ (۱)

بطور تکیہ کلام کے وہ کہتے تھے تو ایسے شخص کے بارے میں حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ اس طرح کہنے سے قسم منعقد نہیں ہوتی۔

یمین لغو کی تعریف میں اختلاف

امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک یمین لغو اس کو کہتے ہیں کہ آدمی بلا قصد زمانہ ماضی یا زمانہ مستقبل کے بارے میں قسم کھائے۔ اور امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک یمین لغو اس کو کہتے ہیں کہ کسی ایسی بات پر قسم کھائی جائے جس کے بارے میں قسم کھانے والے کا گمان تو یہ ہے کہ وہ صحیح ہے لیکن فی الحقیقت وہ صحیح نہ ہو۔^(۲)

یمین لغو کا حکم

اس بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ اللہ جل شانہ کی ذات رحیم سے امید ہے کہ اس پر مواخذہ نہیں فرمائیں گے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير سورة المائدة (باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲/۲۳۱

(۲) مرقاۃ وکذافی مظاہر حق ۳/۳۹۴۔

(۳۱۸) بَابُ كَرَاهَةِ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا

خرید و فروخت میں قسمیں اٹھانا مکروہ ہے اگرچہ وہ سچا ہی ہو

قسم کھانا تجارت کی برکت ختم کر دیتا ہے

(۱۷۲۰) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے سنا کہ قسم سودے کے زیادہ بکنے کا سبب ہے لیکن کمائی کی برکت مٹانے کا ذریعہ بھی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ السلعة: سامان و سامان تجارت ج سلع (السلعة و السلعة و السلعة) بدن کا پھوڑا یا گوشت اور کھال کے

درمیان غدود جیسی زیادتی، چونک۔

تشریح: الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ: قسم سودے کے زیادہ بکنے کا سبب ہے۔ مطلب یہ ہے کہ کوئی شخص زیادہ قسمیں کھاتا ہے، اس میں سچی اور جھوٹی دونوں قسمیں مراد ہو سکتی ہیں تو اس کی وجہ سے وقتی طور پر اس کے مال و اسباب میں زیادتی ہوتی ہے کہ لوگ اس کی قسم پر اعتماد کر کے اس سے لین دین کریں گے، ایک روایت میں ”اليمين الكاذبة منفقة للسلعة“ بھی آتا ہے کہ جھوٹی قسم کھانا مال کو فروخت کرنے کے لئے سبب ہے۔^(۱)

مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ: برکت مٹانے کا سبب بھی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ قسم کھا کر مال تو خوب بک جاتا ہے مگر اس سے آنے والے مال و اسباب میں کچھ برکت نہیں ہوتی کہ اس کا مال ویسے ہی تلف ہو گیا، یا مال ایسی جگہ پر خرچ ہو گیا جہاں پر کوئی فائدہ نہیں، جس سے نہ اس کو دنیا میں کچھ زیادہ فائدہ حاصل ہوتا ہے اور نہ آخرت میں کوئی اجر و ثواب ملے گا کیونکہ اس نے اللہ کے پاک و مبارک نام کو صرف دنیا کے حاصل کرنے میں استعمال کیا۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری و صحيح مسلم و احمد ۷۲۱۱/۳ و ابوداؤد والنسائی وابن حبان ۴۹۰۶ و هكذا في البيهقي ۲۶۵/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مسند امام احمد

(۲) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

تجارت میں زیادہ قسم کھانے سے بچو

(۱۷۲۱) ﴿وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنْفِقُ ثُمَّ يَمْحَقُ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو قتادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے سنا کہ خرید و فروخت میں زیادہ قسمیں اٹھانے سے اپنے آپ کو بچاؤ، پس اس سے سودا تو زیادہ بکتا ہے لیکن اس سے برکت مٹ جاتی ہے۔“

لغات: ❖ كثرة: کثر (ک) كثرة و كثارة: بہت ہونا، صفت: کثر و كثير و كثار و كثار، کثر (ن) کثراً۔ الرجل: کثرت میں غالب ہونا، كثرة: زیادہ کرنا۔ اکثر: بہتات، زیادتی، الكثير: بمعنی بہت۔

تشریح: علماء نے حدیث بالا کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ اگرچہ تجارتی معاملات میں زیادہ قسمیں کھانے سے وقتی طور پر کاروبار میں وسعت ہو جاتی ہے لیکن انجام کار یہ ہوتا ہے کہ اس کے مال سے برکت ختم ہو جاتی ہے، قسم زیادہ کھانا پھر اس کی

عادت ہو جاتی ہے، پھر وہ جھوٹی سچی بہت قسم کی قسمیں کھانے لگتا ہے تو اس صورت میں باطنی طور پر اس کی تجارت سے خیر و برکت کا نکل جانا ظاہر ہے، پھر اس کے اوپر سے آہستہ آہستہ لوگوں کا اعتماد بھی اٹھنے لگتا ہے اور لوگ جان لیتے ہیں کہ یہ تو ہر بات پر قسم کھا لیتا ہے خواہ بات کیسی ہی کیوں نہ ہو۔^(۱)

فقہاء فرماتے ہیں معاملات میں سچی قسم کھانا مکروہ ہے اور جھوٹی قسم کھانا تو حرام اور کبیرہ گناہ ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البيوع (باب النهي عن الحلف في البيوع) واحمد ۲۲۶۰۷/۸ والنسائي وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۱۹) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۵۶/۳، روضۃ المتقین ۲۲۲/۳

(۲) نزہۃ المتقین، روضۃ المتقین ۲۲۲/۳

(۳۱۹) بَابُ كَرَاهَةِ أَنْ يُسْأَلَ الْإِنْسَانُ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ الْجَنَّةِ

وَكَرَاهَةِ مَنْعٍ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَشَفَّعَ بِهِ

اس بات کی کراہیت کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کا واسطہ دے کر آدمی جنت کے علاوہ اور چیز مانگے اور اس بات کی کراہیت کہ اللہ کے نام پر مانگنے والے اور اس کے ذریعے سے سفارش کرنے والے کو انکار کر دیا جائے

اللہ کی ذات کا واسطہ جنت کے لئے دینا چاہئے

(۱۷۲۲) ﴿عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ"﴾ (رواه ابو داؤد)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ کی ذات کا واسطہ دے کر جنت کے سوا کسی چیز کا سوال نہ کیا جائے۔“ (ابوداؤد)

لغات: ❖ وجه: الوجه: جانب، قصد و نیت جس عمل وغیرہ کی طرف انسان متوجہ ہو، عزت و مرتبہ کہا جاتا ہے ”فعل ذلک

لوجه اللہ“ اس نے اس فعل کو اللہ کی رضا مندی کے لئے کیا، ”و ضرب وجه الامر وعینہ“ اس نے کام کی اچھی تدبیر کی، ”ومضی علی وجہہ“ وہ لا پرواہی سے گزر گیا اور اسی طرح ”اسود وجہہ وسود اللہ وجہہ“ اس وقت بولا جاتا ہے جب کہ فعل مذموم کرے، جمع وجوہ۔

تشریح: علماء حدیث بالا کا مطلب یہ بیان فرماتے ہیں کہ آدمی اللہ کی ذات اقدس کا واسطہ کسی کو نہ دے، خاص کر کے دنیا جیسی حقیر چیز کے حصول کے لئے۔ ہاں اگر اللہ کو واسطہ بنانا ہے تو جنت کے حصول کے لئے واسطہ بنایا جائے مثلاً یوں کہا جائے اے اللہ! ہم تیری ذات اقدس کے واسطہ سے تجھ سے سوال کرتے ہیں کہ تو ہمیں جنت میں داخل فرما۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الزکاة (باب کراهیة المسألة بوجه اللہ تعالیٰ)

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۲/۲۸۵، روضۃ المتقین ۲/۲۲۳، دلیل الفالحین ۲/۵۵۳

جو اللہ کے نام سے پناہ مانگے تو اس کو پناہ دیدو

(۱۷۲۳) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ، فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ، فَاجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَاتَكُمْ فِتْنَتُهُ، فَادْعُوهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَّيْتُمُوهُ"﴾ (حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ الصَّحِيحَيْنِ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو اللہ کے واسطہ سے پناہ مانگے تو اس کو پناہ دیدو اور جو تمہیں دعوت دے تو اس کو قبول کر لو اور جو تمہارے ساتھ احسان کرے تو تم بھی اس کا بدلہ دو اور اگر تم بدلہ دینے کی طاقت نہ پاؤ تو اس کے لئے دعائے خیر کردو، یہاں تک کہ تم کو یقین ہو جائے کہ تم نے اس کو بدلہ دیدیا ہے۔“

یہ حدیث صحیح ہے، اس کو ابو داؤد اور نسائی نے صحیحین کی سندوں کے ساتھ نقل کیا ہے۔

لغات: ❖ صنع: صنع صنعاً وصنعاً. الشیء: بنانا۔ الیہ معروفاً: احسان کرنا صنع الشیء: مزین کرنا، کاریگری سے خوبصورت بنانا۔ تصنع: تزئین کا تکلف کرنا، بناوٹ کرنا۔

تشریح: مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ: جو اللہ کے نام پر پناہ مانگے تو اس کو پناہ دیدو۔ مطلب یہ ہے اگر کوئی شخص کسی کی ذات کی وجہ سے یا کسی اور کے وجہ سے کسی مصیبت میں مبتلا ہو اور پھر وہ آدمی خدا کا واسطہ دے کر پناہ مانگے کہ مجھے اس

مصیبت سے نجات دلاؤ تو اب اللہ کے نام کی تعظیم کے پیش نظر اس کو اس مصیبت سے نجات دلا دینا چاہئے۔
وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ: جو اللہ کے نام پر کچھ مانگے تو اس کو دیدو۔ اس میں علماء فرماتے ہیں کہ اگر وہ واقعی فقیر ہو تو دیدو، اگر آپ کو یقین ہے کہ وہ فقیر نہیں بلکہ پیشہ ور گداگر ہے تو اب اس کو نہ دیا جائے تاکہ اس کی حوصلہ شکنی ہو جائے۔^(۱)
فَادْعُوا اللَّهَ: اگر بدلہ کے لئے کچھ نہ ملے تو اس کے لئے دعائے خیر کرو۔ اور حدیث میں فرمایا گیا ہے کہ کم از کم یہ ہے کہ اس کو ”جزاک اللہ خیراً“ کہہ دے۔ ایک روایت میں آتا ہے جس نے یہ جملہ کہہ دیا اس نے بہتر بدلہ دیدیا کیونکہ اس جملہ میں اس نے اللہ تعالیٰ کے سپرد کر دیا اور اللہ تعالیٰ تو سب سے بہتر اور اچھا بدلہ دینے والا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد (باب عطیۃ من سأل باللہ عزوجل) و سنن نسائی کتاب الزکاة (باب من سأل باللہ عزوجل) وأحمد ۵۳۶۵/۲ والبخاری فی الادب المفرد ۲۱۶ والحاکم ۱۵۰۲/۱ ومصنف ابن ابی شیبہ ۲۲۸/۳ وھکذا فی البیہقی ۱۹۹/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں
(۱) دلیل الطالین ۲/۳۳۳
(۲) مظاہر حق ۲/۲۸۵

(۳۲۰) بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ شَاهِنْشَاهَ لِلْسُلْطَانِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَلِكُ

الْمُلُوكِ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

بادشاہ وغیرہ کو شہنشاہ کہنا حرام ہے اس لئے کہ اس کے یہ معنی ہے کہ بادشاہوں کے بادشاہ اور یہ صرف اللہ کے سوا کسی اور کے لئے بیان کرنا جائز نہیں ہے

شہنشاہ نام رکھنا منع ہے

(۱۷۲۴) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلَاحِ"﴾ (متفق علیہ)
قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَلِكُ الْأَمْلَاحِ "مِثْلُ شَاهِنْشَاهِ."

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا سب سے ذلیل نام

اللہ جل شانہ کے نزدیک اس شخص کا ہے جو اپنا نام شہنشاہ رکھے۔“ (بخاری و مسلم)

سفیان بن عیینہ کہتے ہیں کہ ملک الاملاک کہنا بھی شہنشاہ کی طرح حرام ہے۔

لغات: ♦ ملک: الملک: (مصدر) بادشاہ جمع ملوک و املاک، و ملک الاملاک بمعنی بادشاہوں کا بادشاہ،

املک القوم فلانا: بادشاہ بنانا، الملک: اللہ تعالیٰ، بادشاہ، صاحب قوت و اقتدار، جمع ملوک و املاک۔

تشریح: إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: سب سے زیادہ ذلیل نام اللہ کے نزدیک۔ علماء حدیث بالا کا مطلب یہ بیان

فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کو عاجزی اور تواضع بہت پسند ہے اور فخر اور غرور سے بے انتہا نفرت ہے اور شہنشاہ کہلانے سے آدمی

میں عاجزی کے بجائے تکبر کا اظہار ہوتا ہے، نیز یہ کہ لفظ شہنشاہ (یعنی بادشاہوں کا بادشاہ) یہ اللہ تعالیٰ کا وصف ہے جو اللہ کے

ساتھ مخصوص ہے، اس وصف میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی مخلوق کے شریک ہونے کا وہم و گمان بھی نہیں کیا جاسکتا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب ابغض الاسماء الى الله تعالى) و صحيح

مسلم كتاب الادب (باب تحريم التسمي بملك الاملاك) و احمد ۷۳۳۳/۳ و ابوداؤد وابن حبان

۵۸۳۵ و هكذا في البيهقي ۳۰۸/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة و مکنانی مظاہر حق ۲/۳۲۰ و کنزانی روضۃ المتقین ۲۲۵/۴

(۳۲۱) بَابُ النَّهْيِ عَنْ مُخَاطَبَةِ الْفَاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ وَ نَحْوِهِمَا بِسَيِّدِي وَ نَحْوِهِ

فاسق اور بدعتی وغیرہ کو سردار وغیرہ کہنے کی ممانعت کا بیان

منافق کو سردار مت کہو

(۱۷۲۵) ﴿عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدًا، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ“﴾ (رواہ ابوداؤد باسناد

صحیح)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا منافق کو سید (سردار)

مت کہو کہ اگر وہ شخص سید ہو تو تم نے اپنے رب کو ناراض کر لیا۔“ (ابوداؤد نے صحیح سند کے ساتھ اس کو نقل کیا ہے)

لغات: ❖ اسخطتم: سخط (س) سخطاً. الرجل الیہ: غضبناک ہونا الشیء ناپسند کرنا، اسخطہ: غضبناک کرنا۔ تسخطہ: ناراض ہو کر غضبناک ہونا، اور ناپسند کرنا۔ السخط و السخط و السخط: ناراضی، اور بقول بعض بڑے لوگوں کی ناراضی، المسخوط: (مفعول) ناپسندیدہ، المسخط و المسخطة: سبب ناراضی ج مساخت۔

تشریح: لَا تَقُولُوا لِلْمُتَنَافِقِ سَيِّدًا: منافق کو سید مت کہو۔ عربی زبان میں ”سید“ سردار کو کہتے ہیں، ظاہر ہے کہ کسی منافق کو سردار نہیں کہا جاسکتا، اگر وہ منافق فی نفسہ اپنے قوم کا سردار ہی کیوں نہ ہو اس کے باوجود سید کہنا اللہ کی ناراضگی کو دعوت دینا ہے کیونکہ سید تعظیم و احترام کا لفظ ہے اور منافق کبھی بھی قابل تعظیم اور قابل احترام نہیں ہو سکتا۔^(۱)

علماء نے کافر اور گمراہ آدمی کو بھی اسی حکم میں داخل کیا ہے کہ کافر یا گمراہ شخص کو سردار کہنے والا شخص بھی اللہ کی ناراضگی کو دعوت دیتا ہے۔

ایک سوال اور اس کا جواب

سوال: حدیث بالا میں صرف منافق کو ہی کیوں بیان کیا گیا ہے جب کہ اس سے تمام ہی فرق باطنہ کے لوگ مراد ہیں؟
جواب: منافق کا ذکر حدیث بالا میں خصوصیت کے ساتھ اس لئے ذکر فرمایا گیا کہ منافق کو ظاہری طور سے لوگ مسلمان ہی سمجھتے ہیں، اس لئے عام مسلمانوں کا اس کی تعریف اور خوشامد میں مبتلا ہو جانے کا خطرہ ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الاداب (باب ما یقول المملوک ربی وربتی) واحمد ۲۳۰۰۰/۹ و الحاکم ۷۸۶۵/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۸۳) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۲۲۶/۴ ودلیل الفالحین ۵۵۵/۴ (۲) مرقاۃ ومظاہر حق ۴/۳۳۲

(۳۲۲) بَابُ كَرَاهَةِ سَبِّ الْحُمَى

بخار کو برا بھلا کہنے کی کراہیت کا بیان

بخار کو برا بھلا مت کہو

(۱۷۲۶) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: "مَالِكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ - تُزْفِرَيْنِ؟" قَالَتْ: الْحُمَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا! فَقَالَ: "لَا تُسَبِّي الْحُمَى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثٌ

الْحَدِيدُ“ ﴿ (رواہ مسلم)

”تُزْفَرَيْنِ“ اَى: تَتَحَرَّكَيْنِ حَرَكَةً سَرِيعَةً، وَمَعْنَاهُ: تَرْتَعِدُ، وَهُوَ بَضْمُ النَّاءِ وَ بِالزَّيِّ الْمُكَرَّرَةِ، وَالْفَاءِ الْمُكَرَّرَةِ، وَرُوى أَيْضًا بِالرَّاءِ الْمُكَرَّرَةِ وَالْقَافَيْنِ.

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ حضرت ام سائب یا ام مسیب کے پاس تشریف لے گئے تو آپ ﷺ نے دریافت فرمایا اے ام سائب یا ام مسیب کیا بات ہے تم کانپ رہی ہو؟ انہوں نے کہا بخار ہے، اللہ اس میں برکت نہ دے تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ بخار کو برا بھلا مت کہو اس لئے کہ یہ انسان کے گناہوں کو اس طرح دور کر دیتا ہے جس طرح بھٹی لوہے کے زنگ کو دور کر دیتی ہے۔“

تُزْفَرَيْنِ: تیزی سے حرکت کر رہی تھیں۔ اس کے معنی ہیں کانپ رہی تھیں اور یہ تاء کے پیش کے ساتھ ہے اور زاء اور فاء دونوں مکرر ہیں اور یہ راء مکرر اور دو قافوں کے ساتھ بھی مروی ہے۔

لغات: ❖ الکیر: لوہار کی بھٹی جمع اکیار و کیرۃ آتی ہے۔ الحمی: بخار۔ اس کی جمع حمیات آتی ہے۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ بیماریاں اور آزمائش اور مصائب انسانوں کے گناہوں کی معافی کا سبب ہیں، اس لئے اس کو برا بھلا نہیں کہنا چاہئے۔ ^(۱) بلکہ اس کو اللہ کی مشیت اور تقدیر کا حصہ سمجھنا چاہئے اور برا بھلا کہنا اور اس کو ناپسند سمجھنا تقدیر الہی سے بیزاری کا اظہار ہے، ہاں اس کا یہ مطلب بھی نہیں کہ اس کو دور کرنے کی تدبیر نہ کی جائے، جائز تدبیر کا اختیار کرنا بھی سنت سے ثابت ہے۔ ^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب البر والصلة (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه) وابن حبان - ۲۹۳۸ -

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۳/۲۷۷ (۲) نزہۃ المتقین

(۳۲۳) بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ وَبَيَانِ مَا يُقَالُ عِنْدَ هُبُوبِهَا
ہوا کو برا بھلا کہنے کی ممانعت اور اس کے (تیز) چلتے وقت کی دعا کا بیان

آندھی کے وقت کی دعا

(۱۷۲۷) ﴿عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقُولُوا: اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيْهَا، وَخَيْرِ مَا اُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيْهَا، وَشَرِّ مَا اُمِرْتُ بِهِ." ﴿

رواہ الترمذی وَقَالَ: حدیث حسن صحیح.

ترجمہ: ”حضرت ابوالمنذر ابی بن کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ہوا کو برا بھلا مت کہو، پس جب تم ایسی (تیز ہوا) دیکھو جو تمہیں ناپسند ہو تو تم یہ دعا پڑھو: اللہم انا نسألك من خیر هذه الریح و خیر ما فیہا الخ ”اے اللہ! ہم تجھ سے اس ہوا کی بھلائی کا اور اس بھلائی کا جو اس میں ہے اور اس بھلائی کا جس کا اسے حکم دیا گیا ہے تجھ سے سوال کرتے ہیں اور ہم تیری پناہ مانگتے ہیں اس ہوا کی برائی سے اور اس چیز کی برائی سے جو اس میں ہے اور اس برائی سے جس کا اسے حکم دیا گیا ہے۔“ (ترمذی اور امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن صحیح ہے)

لغات: ❖ خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی دُش حیرۃ آتی ہے الخیر: جمع خیر: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع اختیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارة: طلب خیر کرنا اللہ طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ: جب تم کسی ناپسندیدہ چیز کو دیکھو تو اس وقت دعا بالا پڑھو۔

خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ: وہ بھلائی جو اس سے پیدا ہونے والی ہے۔ اس سے بادلوں کا جمع ہونا اور رحمت کی بارش مراد ہے۔
مَا فِيْهَا: وہ بھلائی جو اس میں ہے۔ وہ کشتیوں کا چلنا وغیرہ ہے۔

شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ: اس ہوا کی برائی سے۔ یعنی آندھی ہو، جو لوگوں کے جان اور مال کی بربادی کا ذریعہ بن جائے۔

مَا اُمِرْتُ بِهِ: اس سے مجرمین کی ہلاکت ہو مثلاً قوم عاد وغیرہ کہ ان کو ریزہ ریزہ کر دیا۔^(۱)

لَا تَسْبُوا الرِّيحَ: ہوا کو برا بھلا مت کہو۔ علماء نے ایک نکتہ لکھا ہے کہ جب لفظ ”ریح“ مفرد استعمال ہو تو یہ عموماً عذاب کے لئے استعمال ہوتا ہے اور جب اس کا استعمال لفظ جمع کے ساتھ (یعنی ریح) ہو تو وہ عموماً رحمت کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن الترمذی ابواب الفتن (باب ماجاء فی فضل الفقر) و احمد ۲۱۱۹۶/۸ والحاکم ۳۰۷۵/۲ وقوی بشواہدہ.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوالمنذر ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۴/۵۵۸

ہوا کو برا بھلا مت کہو

(۱۷۲۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا"﴾ (رواہ ابو داؤد باسناد حسن)
 قولہ: "مِنْ رَوْحِ اللَّهِ" هُوَ يَفْتَحُ الرَّأْيَ: اَي: رَحْمَتُهُ بِعِبَادِهِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ ہوا اللہ کی رحمت ہے، یہ رحمت لے کر آتی ہے اور کبھی عذاب لاتی ہے، پس جب تم اسے دیکھو تو اس کو برا بھلا مت کہو اور اللہ سے اس کی بھلائی کا سوال کرو اور اس کی برائی سے پناہ مانگو۔“ (اس روایت کو ابو داؤد نے حسن سند کے ساتھ روایت کیا ہے)

لغات: ❖ تسبوا: سبہ (ن) سبأ و سبیبی: سخت گالی دینا، مقعد میں نیزہ مارنا (سبأ) الحبل: رسی کو کاٹنا، سبابہ مسابہ و سباباً گالی دینا۔

تشریح: فَلَا تَسُبُّوهَا: ہوا کو برا مت کہو۔ علماء فرماتے ہیں سخت ہوا اور آندھی جو خدا کے سرکش اور نافرمان بندوں کے لئے عذاب کا باعث بن کر آتی ہے وہ بھی حقیقتاً اللہ کی رحمت ہی ہے کیونکہ اس کے ذریعہ سے نافرمانوں کو توبہ کر دیا جاتا ہے اور اللہ کے نیک بندے اس تباہی سے محفوظ رہتے ہیں جیسے کہ نوح علیہ السلام کی قوم کہ بارش اور طوفان نے صرف نافرمانوں کو نقصان پہنچایا اور اللہ کے نیک بندے اس عذاب سے محفوظ رہے، اس لئے حدیث بالا میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ جب ہوا چلے تو بھلائی کی دعا کر لو کہ اے اللہ! اس کے ذریعہ سے ہم پر رحمت کو نازل فرما۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الاداب (باب ما یقول اذا هبت الريح) و احمد ۷۴۱۷/۳ و ابن ماجہ و ابن حبان ۵۷۳۲ و الحاکم ۷۷۶۹/۴ و مصنف عبد الرزاق ۲۰۰۴ و ہکذا فی البیہقی ۳۶۱/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲۳۰/۲

آندھی کے وقت کی دوسری دعا

(۱۷۲۹) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ" (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ جب تیز ہوا چلتی تو آپ ﷺ ارشاد فرماتے تھے اے اللہ! ہم تجھ سے اس کی بھلائی کا اور اس میں جو ہے اس کی بھلائی کا اور اس چیز کی بھلائی کا جس کے ساتھ اس کو بھیجا گیا ہے سوال کرتے ہیں اور ہم تجھ سے پناہ مانگتے ہیں اس کی برائی سے اور اس چیز کی برائی سے جو اس میں ہے اور اس چیز کی برائی سے جس کے ساتھ اسے بھیجا گیا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الریح: ہوا (مونث) جمع اریاح و ارواح و ریح و جمع الجمع: روابح و اریاح: بو، اچھی چیز، رحمت، مدد، غلبہ قوت۔ الریحة: ہوا اور بو۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ ہوا بھی اللہ کی ایک نعمت ہے جس کے ذریعہ سے انسان کو بڑے منفعت حاصل ہوتے ہیں اس لئے اس کو برا نہیں کہنا چاہئے، ہاں اس کے ذریعہ سے کبھی اللہ کا عذاب بھی آ جاتا ہے اس لئے اللہ سے ہوا کی بھلائی مانگتے رہنا چاہئے اور اس کے شر سے پناہ مانگتے رہنا چاہئے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب صلاة الاستسقاء (باب التعوذ عند رؤية الريح)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مفہوم روضۃ المتقین ۲/۲۳۰، دلیل الفالحین ۲/۵۵۹

(۳۲۴) بَابُ كَرَاهَةِ سَبِّ الدِّيكِ

مرغ کو برا بھلا کہنے کی کراہیت کا بیان

مرغ کو برا بھلا مت کہو

(۱۷۳۰) ﴿عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ"﴾ (رواه ابو داؤد باسناد صحيح)

ترجمہ: ”حضرت زید بن خالد الجہنی رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مرغ کو برا بھلا مت کہو اس لئے کہ وہ نماز کے لئے جگاتا ہے۔“ (اس روایت کو ابو داؤد نے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے)

لغات: ❖ الدیک: بمعنی مرغ جمع دیوک و ادیاک و دیکہ۔ بیضۃ الدیک: اس چیز کے لئے مثال کے طور پر بولتے ہیں جو صرف ایک ہی بار ہو۔ الدیک: بڑا مہربان: موسم بہار۔

تشریح: یُوقَظُ لِلصَّلَاةِ: نماز کے لئے جگاتا ہے۔ بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ نماز سے مراد تہجد کی نماز ہے جیسے کہ آپ ﷺ کے بارے میں روایات میں آتا ہے کہ آپ ﷺ تہجد کے لئے اس وقت اٹھتے تھے جب کہ مرغ اذان دیتا تھا۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ مراد فجر کی نماز ہے، اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ مرغ اپنے اذان کے ذریعہ اعلان کرتا ہے کہ فجر کی نماز کا وقت قریب آگیا ہے۔^(۱)

بعض علماء نے اس حدیث کے تحت عجیب بات ارشاد فرمائی ہے کہ جب حیوان میں اچھی خصلت ہو تو اس کو برا کہنے کی ممانعت ہے تو پھر مؤمن کو برا کہنے کی اجازت کیسے ہوگی، ہر مؤمن کے اندر کچھ نہ کچھ خصوصیت ضرور ہوتی ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الاداب (باب ماجاء فی الدیک و البہائم) و احمد ۲۱۷۳۷/۸ و ابن حبان ۵۷۳۱ و ہکذا فی مصنف عبدالرزاق ۲۰۴۹۸ و اسنادہ صحیح علی شرط الشیخین (ای بخاری و مسلم)

نوٹ: راوی حدیث حضرت زید بن خالد الجہنی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۹) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ (۲) مرقاۃ و کذا مظاہر حق ۶۸/۴ و روضۃ المتقین ۲۳۱/۴

(۳۲۵) بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَوْلِ الْإِنْسَانِ: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا

اس طرح کہنے کی ممانعت کہ ہمیں فلاں ستارہ کی وجہ سے بارش ملتی ہے

بارش کے بارے میں لوگوں کا اعتقاد

(۱۷۳۱) ﴿عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: "هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟" قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطْرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ"﴾ (متفق عليه)

وَالسَّمَاءُ هُنَا: الْمَطَرُ.

ترجمہ: ”حضرت زید بن خالد رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ہمیں حدیبیہ میں صبح کی نماز پڑھائی، یہ واقعہ بارش کے بعد کا ہے جو رات کو ہوئی تھی، جب آپ ﷺ نماز سے فارغ ہوئے تو لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور ارشاد فرمایا کیا تم جانتے ہو؟ کہ تمہارے رب نے کیا کہا؟ صحابہ نے عرض کیا اللہ اور اس کے رسول زیادہ بہتر جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ میرے بندوں نے اس حال میں صبح کی کہ کچھ مجھ پر ایمان لانے والے تھے اور کچھ میرے ساتھ کفر کرنے والے تھے، جس نے یہ کہا کہ اللہ کے فضل اور اس کی رحمت سے ہم پر بارش ہوئی ہے، پس یہ ایمان لانے والے ہیں اور ستاروں کی تاثیر کے منکر ہیں اور جس نے کہا کہ ہمیں فلاں فلاں ستارے کی وجہ سے بارش ہوئی ہے پس یہ میرے ساتھ کفر کرنے والے ہیں اور ستاروں پر ایمان لانے والے ہیں۔“ (بخاری و مسلم)

السماء: یہاں بمعنی بارش کے ہیں۔

لغات: ❖ الکوکب: بمعنی ستارہ، تلوار، پانی، گرمی کی سختی، لوہے کی چمک دمک، لمبی نباتات، سردار قوم، شہسوار قوم، میخ، قید خانہ، ہتھیار بند، قریب البلوغ لڑکا، باغ کی کٹی، فوج، پہاڑ، آنکھ کا پھول، چیز کا بڑا حصہ، شبنم جو گھاس وغیرہ پر پڑی ہوئی ہو، زمین کا خطہ کہ اس کا رنگ دوسرے خطہ سے مختلف ہو۔ الکوکبة: ایک ستارہ، ایک کٹی، جماعت۔

تشریح: مُطَرِّبَانَوُءٌ کَذَا وَ کَذَا: ہمارے اوپر بارش فلاں فلاں ستارے سے ہوتی ہے۔ اس میں ستاروں کو بارش کے لئے موثر بالذات سمجھنے کے غلط عقیدہ کو باطل کرنا مقصود ہے کہ اس طرح عقیدہ رکھنا شرک ہے۔ امام نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ بارش کی نسبت ستاروں کی طرف کرنا صریح کفر ہے اور بارش کی نسبت ستاروں کی طرف صرف ایک علامت کے طور پر کی جائے تو یہ کفر نہیں مگر تب بھی اس قسم کے الفاظ کا استعمال غلط ہے۔^(۱)

مولانا شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں کفر حقیقی اور کفر مجازی (یعنی ناشکری) دونوں کا احتمال ہے، کفر حقیقی مانا جائے تو اس کی تائید فیصباحو امشرکین (کہ وہ مشرک ہو گئے) کے الفاظ سے ہوتی ہے جو بعض روایات میں وارد ہوئے ہیں اور اگر کفر مجازی مراد لیا جائے تو نسائی کی روایت میں ”کفر نعمتی“ کے الفاظ ذکر کئے گئے ہیں، یہ اس وقت ہوگا کہ جب کہ ستاروں کو موثر بالذات نہ سمجھے۔^(۲)

ابن قتیبہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ عرب دو طرح کے تھے بعض ستاروں کو موثر بالذات سمجھتے تھے اور بعض تجربہ کے طور پر محض علامات سمجھتے تھے۔ پہلی قسم کو کفر اور شرک سے تعبیر کیا اور دوسری قسم کفر ان نعمت کے معنی میں ہوگا تو لفظ کفر کا یہاں پر دونوں احتمال ماننا ہوگا تا کہ عرب کے دونوں طبقہ کو یہ حدیث شامل ہو جائے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان (باب يستقبل الامام الناس اذا سلم) وصحيح مسلم

كتاب الايمان (باب بيان كفر من قال مطرنا بنوء كذا) و مالک في موطنه، واحمد ۶/ ۱۷۰۶ وابن حبان ۱۸۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت زید بن خالد رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۹) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) شرح مسلم النووی (۲) فتح الملہم شرح مسلم

(۳۲۶) بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ: يَا كَافِرُ

کسی مسلمان کو ”اے کافر“ کہنا حرام ہے

مسلمان کو کافر کہنے کا حکم

(۱۷۳۲) ﴿عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَالْآرَجَعْتُ عَلَيْهِ"﴾ (متفق علیہ)
ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب آدمی اپنے مسلمان بھائی کو اے کافر کہتا ہے تو وہ دونوں میں سے کسی ایک کی طرف ضرور لوٹتا ہے اگر وہ حقیقتاً ایسا ہوا جیسا کہ اس نے کہا تو صحیح، ورنہ وہ کفر اس کہنے والے کی طرف لوٹ آئے گا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ بَاءَ: بمعنی لوٹنا، واپس ہونا۔ بوءٌ۔ مصدر ہے باب نصر سے آتا ہے۔ الرجل: آدمی، انسان، مخصوص شخص وغیرہ۔
تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ جس طرح نیک اعمال کی وجہ سے کسی کافر کو مسلمان کہنا جائز نہیں تو اسی طرح کسی مسلمان کو صرف اس کے اعمال بد کی وجہ سے کافر کہنا جائز نہیں، اسلام میں کسی کافر کو مسلمان کہنے یا کسی مسلمان کو کافر کہنے کی ممانعت برابر ہے۔ حدیث کا ظاہری مفہوم یہ ہے کہ اگر کوئی مسلمان کسی دوسرے مسلمان کو کافر کہے اور حقیقت میں وہ کافر نہ ہو تو اب کہنے والا شخص کافر ہو جاتا ہے حالانکہ اس طرح کہنے سے تو آدمی کافر نہیں ہوگا، اس لئے علماء نے حدیث بالا کی تاویل فرمائی ہے کہ مثلاً کسی مسلمان کو کافر کہے اور اس کہنے کو وہ حلال سمجھے تو اس صورت میں وہ کافر ہو جائے گا۔

یا مطلب یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر کہے تو اس کا کافر کہنا اس مسلمان کو تو کوئی نقصان نہیں پہنچائے گا، البتہ مسلمان کو کافر کہنے کے گناہ میں خود مبتلا ہو جائے گا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب من كفر اخاه من غير تاويل) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب بيان حال الايمان من قال لآخيه المسلم: يا كافر) ومالك في مؤلفه، واحمد ۲/۷۴۵ وابن حبان ۲۴۹ وهكذا في البيهقي ۱۰/۲۰۸ من طرق بالفاظ متقاربة.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔ (۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ

کافر اور اللہ کا دشمن کہنے کا وبال

(۱۷۳۳) ﴿وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ"﴾ (متفق عليه) "حَارَ" رَجَعَ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جس شخص نے کسی آدمی کو کافر کہہ کر پکارا، یا کہا ”اے اللہ کے دشمن“ درآ خالیکہ وہ ایسا نہ ہو تو وہ بات اسی کی طرف لوٹ آتی ہے۔“ (بخاری و مسلم) ”حار“ بمعنی لوٹ آنا۔

لغات: ❖ دعا: دعا (ن) دعاء و دعوی۔ ہ: پکارنا، رغبت کرنا، مدد طلب کرنا۔ ہ الی الامر: کسی کام کی طرف لے جانا، الدعاء (دعا کا مصدر) جمع ادعیۃ، الدعوة: پکار، قسم۔ الدعاء: بہت دعا کرنے والا۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ کسی مسلمان کو کافر کہنا یا اس قسم کے الفاظ استعمال کرنا حرام ہے، نیز حدیث بالا میں کسی مسلمان کو بلا وجہ کافر یا اللہ کا دشمن کہنے کی بمانعت ہے، تاہم اگر کوئی اسلام کے بنیادی ارکان کا انکار کرے تو اب وہ حقیقتاً کافر ہو جائے گا، پھر اس پر تکفیر کا حکم لگایا جاسکتا ہے تاکہ پھر دوسرے مسلمان اس کے فتنہ سے محفوظ رہیں۔

بعض علماء فرماتے ہیں حدیث کا مقصد یہ ہے کہ شریعت نے مسلمان کی زبان پر بندش لگائی ہے کہ کسی مسلمان کو کافر کہہ کر مت پکارو، ورنہ اس جملہ کے کہنے پر گناہ کے سزاوارتم خود ہو جاؤ گے، اس کی دوسری روایت سے تائید ہوتی ہے جس میں آتا ہے کہ جب کوئی مسلمان کسی مسلمان پر لعنت کرنا ہے تو وہ لعنت آسمان پر جاتی ہے جب وہاں کے دروازے بند دیکھتی ہے تو پھر جس پر یہ لعنت بھیجی تھی وہ اس کا مستحق ہے تو اس پر اترتی ہے، اگر وہ اس کا مستحق نہیں ہوتا تو اب کہنے والے پر وہ لعنت لوٹ آتی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب ما ينهى عن السباب واللعن) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب بيان حال الايمان من قال لاخيه المسلم يا كافر) واحمد ۸/۲۱۵۲۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ذر (جندب بن جنادہ) رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۱) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) ابوداؤد شریف

(۳۲۷) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْفُحْشِ وَبَذَاءِ اللِّسَانِ فحش کلامی اور بد کلامی سے ممانعت کا بیان

مسلمان طعنہ دینے والا نہیں ہوتا

(۱۷۳۴) ﴿عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيٍّ"﴾ (رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن) ترجمہ: "حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا مؤمن نہ طعنہ دینے والا اور نہ لعنت کرنے والا اور نہ بدگوئی کرنے والا اور نہ فحش گوئی کرنے والا ہوتا ہے۔" (ترمذی اور امام ترمذی نے فرمایا یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ اللعان: لعن (ف) لعنا۔ فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسہ: علی لعنة الله کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لعنہ تلعیناً: عذاب دینا۔ لاعنہ لعاناً و ملاعنة: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ اللعن: اپنے اوپر لعنت کرنا و تلاعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات۔ اللعان واللعانية: اسم ہیں لعنت سے۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے "کتاب الامور المنہی عنہا" اور "باب غلط تحریم شہادۃ الزور" پر گذر چکی ہے۔ خلاصہ حدیث پاک کا یہ ہے کمال ایمان کے لئے جہاں پر اخلاق کی درستی ضروری ہے تو وہاں پر اور رذائل اخلاق سے اجتناب بھی ضروری ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن الترمذی ابواب البر والصلة (باب ما جاء فی اللعنة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

فحش گوئی عیب دار کردیتی ہے

(۱۷۳۵) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ"﴾ (رواہ الترمذی وقال: حدیث حسن)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جس میں فحش گوئی ہوتی ہے وہ اس کو عیب دار کر دیتی ہے اور حیاء جس چیز میں ہوتی ہے وہ اس کو مزین کر دیتی ہے۔“ (ترمذی)

بلغات: ❖ زان: یزین (ض) زیناً وزینۃ: آراستہ کرنا، زیب دینا، سجانا۔ تزیین: آراستہ ہونا، سجانا، سر کے بال کترنا، تزیین اِزادان: معنی آراستہ ہونا۔ زین، زیان: خوبصورت، زیب۔

تشریح: اس حدیث کی شرح علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ فحش یعنی بدگوئی و سخت گوئی اور اس کے مقابلہ پر حیاء یعنی نرم گوئی کی تاثیر کو مبالغہ کے طور پر ذکر کیا گیا ہے اگر بالفرض فحش کسی پتھر یا لکڑی میں پیدا ہو جائے تو اس کو وہ عیب دار بنا دے گا۔ (۱)

نیز علماء فرماتے ہیں کہ بدگوئی و سخت کلامی شخصیت میں عیب پیدا کرنے کا ذریعہ ہے، جب کہ نرم گوئی و خوش کلامی شخصیت میں وقار کو ظاہر کرتی ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن الترمذی ابواب البر والصلۃ (باب ماجاء فی الفحش والتفحش) واحمد ۱۲۶۸۹/۳ وابن حبان ۵۵۱ ومصنف عبدالرزاق ۲۰۱۴۵ و اسنادہ صحیح.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گذر چکے ہیں (۱) طیبی شرح مشکوٰۃ، روضۃ المتقین ۲۳۶/۲ (۲) مرقاۃ و کذا ملاحظہ حق ۴۷۸/۲

(۳۲۸) بَابُ كَرَاهَةِ التَّغْيِيرِ فِي الْكَلَامِ بِالتَّشْدُقِ وَ تَكْلُفِ الْفَصَاحَةِ

وَاسْتِعْمَالِ وَحْشِي اللَّغَةِ، وَ دَقَائِقِ الْأَعْرَابِ فِي مُخَاطَبَةِ

الْعَوَامِ وَنَحْوِهِمْ

گفتگو میں بناوٹ کرنے اور باچھیں کھولنے، تکلف سے فصاحت کا اظہار کرنے اور عوام وغیرہ سے مخاطب ہوتے وقت نامانوس الفاظ اور اعراب کی باریکیوں کے بیان کرنے کی کراہیت کا بیان

تکلف سے بچنے کا حکم

(۱۷۳۶) ﴿عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "هَلَكَ

الْمُتَنَطِعُونَ“ قَالَ ثَلَاثًا ﴿﴾ (رواہ مسلم)

”الْمُتَنَطِعُونَ“ الْمُبَالِغُونَ فِي الْأُمُورِ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا مبالغہ اور تکلف سے کام لینے والے ہلاک ہو گئے، یہ بات آپ ﷺ نے تین مرتبہ ارشاد فرمائی۔“ (مسلم)

المتنطعون: ہر کام میں مبالغہ کرنے والے۔

لغات: ❖ تنطع فی الکلام: غلو کرنا، تالو سے بولنا فی شہواتہ: مبالغہ کرنا فی عملہ: ماہر ہونا۔ الرجل: چمڑے کے دستر خوان پر کھانا رکھنا، خوب سیر ہو کے کھانا۔ نطاع القوم: قوم کی زمین، قوم کا علاقہ، کہا جاتا ہے: ”وطننا النطاع بنی فلان“ ہم نے بنی فلان کے علاقے کو طے کیا۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب فی الاقتصاد فی العبادۃ“ میں گزر چکی ہے۔ علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جو لوگ گفتگو میں بناوٹ کا اظہار کرتے ہیں اور اس کے لئے فصاحت اور بلاغت کو بھی سیکھتے ہیں اور ماورائے عقل باتیں کرتے ہیں ان لوگوں کے لئے ہلاکت کی بددعا دی گئی ہے۔ اور علامہ ابن اثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ باتوں میں گہرائی اور غلو اختیار کرنے والے اور چبا چبا کر باتیں کرنے والے مراد ہیں۔^(۱)

قَالَ ثَلَاثًا: تین مرتبہ ارشاد فرمایا۔ علماء فرماتے ہیں تین بار نفرت کو بڑھانے کے لئے آپ ﷺ نے دہرایا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب العلم (باب هلك المتنطعون).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

مبالغہ آمیز کلام کو اللہ پسند نہیں کرتا

(۱۷۳۷) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبُقْرَةُ"﴾. رواه ابو داؤد والترمذی وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ آدمیوں میں سے اس بلاغت کا اظہار کرنے والے شخص کو سخت ناپسند کرتے ہیں جو اپنی زبان کو گائے کے جگالی کرنے کی طرح بار بار پھیرتا ہے۔“ (ابوداؤد، ترمذی اور امام ترمذی نے فرمایا کہ یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ البلیغ: جمع: بلغاء، بلغ ہونا، بلغ الیہ الرسالة الی القوم: پیغام رسائی کرنا، بالغ۔ فی الامر: مبالغہ کرنا۔
تشریح: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِیْغَ مِنَ الرِّجَالِ: اللہ تعالیٰ آدمیوں میں سے بلاغت کا اظہار کرنے والے سے نفرت کرتے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ حد سے زیادہ فصاحت و بلاغت کا مظاہرہ کرنا، مبالغہ آمیزی کے ساتھ باتیں کرنا اور الفاظ کو چبا کر چکنی چپٹی باتیں کرنا شریعت میں محمود نہیں، ایسے لوگوں سے اللہ محبت نہیں کرتے۔ علماء فرماتے ہیں کلام وہی بہتر ہے جو ضرورت کے بقدر اور سیدھا سادھا ہو، بات کرنے والے کے الفاظ اس کی باطنی کیفیت کی عکاسی کرتے ہوں، ایسے ہی کلام میں اثر ہوتا ہے اور چکنی چپٹی باتیں کرنا لوگوں کو خوش تو کر دیتا ہے مگر اس کا اثر دل پر نہیں ہوتا۔^(۱)

تخریج حدیث: رواہ سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب ماجاء فی المتشدد فی الکلام) وسنن الترمذی ابواب الادب (باب ماجاء فی الفصاحة والبیان) واحمد ۶۵۵۴/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات نمبر (۱۳۸) میں گذر چکے ہیں۔
 (۱) مرقاة وکذا روضۃ المتقین ۲/۳۷۷

نبی سے سب سے زیادہ قریب اچھے اخلاق والے ہوں گے

(۱۷۳۸) ﴿وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسَايَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَثَرُ ثَارُونَ، وَالْمُتَشَدِّقُونَ، وَالْمُتَفَيِّهُونَ"﴾ (رواہ الترمذی وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُهُ فِي بَابِ حُسْنِ الْخُلُقِ)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم میں سے مجھے سب سے زیادہ قریب وہ لوگ ہوں گے جو تم میں سے اخلاق میں سب سے زیادہ اچھے ہوں گے اور تم میں سے سب سے زیادہ مجھے ناپسندیدہ اور قیامت والے دن مجھ سے سب سے زیادہ دور وہ لوگ ہوں گے جو تکلف سے، زیادہ باتیں کرنے والے اور باچھیں کھول کر گفتگو کرنے والے اور منہ بھر کر کلام کرنے والے ہیں۔“ (ترمذی اور امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے اور اس کی شرح باب حسن الخلق میں گذر چکی ہے)

لغات: ❖ اخلاق: یہ جمع ہے خلق کی بمعنی عادات، و اخلاق اور آداب وغیرہ۔ ابعَد: یہ بعد سے ہے کہ جو دور اور مسافت یا اجنبیت پر دلالت کرے۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب حسن الخلق“ میں گذر چکی ہے، مختصر یہ کہ:

ثَوَارُؤُنَ: یہ ثرثار کی جمع ہے اس کے معنی ہوتے ہیں تکلف سے اپنی باتوں کو دہرانا۔
مُتَشَدِّقُؤُنَ: یہ متشدق کی جمع ہے بمعنی باچھیں کھول کر باتیں کرنا۔

مُتَفِيهِقُؤُنَ: یہ متفہیق کی جمع ہے اس کا معنی ہے پھیرنا، اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو منہ بھر کر، رگیں پھلا پھلا کر باتیں کریں۔ یہ سارے الفاظ تکلف کی طرف اشارہ کرتے ہیں جو شریعت میں پسندیدہ نہیں ہے۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ کمال اخلاق میں سے یہ بھی ہے کہ اپنے کلام اور بات میں تواضع سے کام لیں۔ نیز یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ آدمی اپنی عادت ایسی نہ بنائیں کہ منہ پھاڑ پھاڑ کر اپنی بلاغت اور قادر الکلامی کے اظہار کے لئے تکلف سے کلام کریں، بلکہ زیادہ اچھا کلام وہ ہے جس میں تواضع ہو اور عام فہم ہو۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن الترمذی ابواب البر والصلة (باب ماجاء فی مصالح الاخلاق).

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین۔ دلیل الفالحین ۴/۵۶۶

(۲) نزہۃ المتقین

(۳۲۹) بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِهِ: خَبِثْتُ نَفْسِي

”میرا نفس خبیث ہو گیا“ اس کے کہنے کی کراہیت کا بیان

”میرا نفس خبیث ہو گیا“ اس کلام کے کہنے کی ممانعت

(۱۷۳۹) ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي"﴾ (متفق علیہ)

قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَى خَبِثْتُ غَثَّتْ، وَهُوَ مَعْنَى "لَقِسْتُ" وَلَكِنْ كَرِهَ لَفْظُ الْخُبْثِ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص یہ نہ کہے کہ میرا نفس خبیث ہو گیا لیکن یہ کہے کہ میرا نفس غافل ہو گیا۔“ (بخاری و مسلم)

علماء نے فرمایا کہ خبیث کا معنی لعنت کے ہیں کہ نفس کا سکون غارت ہو گیا اور یہی معنی لَقِسْتُ کا ہے لیکن نفس کی خباثت کے الفاظ کو ناپسندیدہ سمجھا گیا ہے۔

لغات: ♦ نفسی: نفس: النفس (مصدر) روح، خون، کہا جاتا ہے ”وفق نفسه“ اس کا خون اچھل کر نکلا، بدن، کہا جاتا ہے ”هو عظیم النفس“ یعنی وہ بڑے جسم کا ہے۔ نفس سے مراد اگر روح ہو تو مؤنث ہے جیسے ”خرجت نفسہ“ اور اگر شخص مراد ہو تو مذکر ہے جیسے ”عندی خمسة عشر نفساً“ جمع انفس و نفوس۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ خبیث اور لقت دونوں اگرچہ ہم معنی الفاظ ہیں مگر حدیث بالا میں فرمایا گیا ہے کہ آدمی خبیث نفسی کو استعمال نہ کرے کہ بلکہ لقت نفسی کو استعمال کرے کیونکہ لفظ خبیث میں قباحت لفظاً موجود ہے اور لقت لفظ میں قباحت نہیں ہے۔^(۱)

علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ شریعت نے بولنے کا سلیقہ بھی سکھایا ہے، اس میں یہ اصول بیان فرمایا ہے کہ اچھے الفاظ کو استعمال کیا جائے اور برے الفاظ کو چھوڑ دیا جائے اگرچہ معنی دونوں کے ایک ہی کیوں نہ ہوں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب لا يقل خبث نفسي) وصحيح مسلم كتاب الالفاظ من الادب (باب كراهية قول الانسان خبث نفسي). واحمد ۲۴۲۹۸/۹ وابوداؤد وابن حبان ۵۷۲۴۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین، روضۃ المتقین ۲/۲۳۸، دلیل الفالحین ۴/۵۶۷ (۲) روضۃ المتقین ۴/۲۳۸، دلیل الفالحین ۴/۵۶۷

(۳۳۰) بَابُ كَرَاهَةِ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا

انگور کا نام کرم رکھنے کی کراہیت کا بیان

انگور کو کرم کہنا منع ہے

(۱۷۴۰) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الْمُسْلِمَ"﴾ (متفق عليه، وهذا لفظ مسلم).

وَفِي رِوَايَةٍ: "فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ." وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: "يَقُولُونَ: الْكَرْمُ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ"

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ انگور کا نام کرم مت رکھو اس لئے کہ کرم تو مسلمان ہے۔“ (بخاری و مسلم)

یہ الفاظ مسلم شریف کے ہیں، ایک اور روایت میں ہے کہ بے شک کرم تو مؤمن کا دل ہے۔ بخاری و مسلم کی ایک اور روایت میں ہے کہ لوگ انگور کو کرم کہتے ہیں کرم تو صرف مؤمن کا دل ہے۔

لغات: ❖ المسلم: سلم (س) سلامة و سلاما۔ من عیب او آفة: نجات پانا، بری ہونا۔ سلمہ وسلم علیہ: السلام علیک کہنا سلم بالا مر: راضی ہونا، الیہ: فرمانبردار ہونا۔ اسلم: فرمانبردار ہونا۔ دین اسلام اختیار کرنا، بیع سلم کرنا۔ العدو: دشمن کو چھوڑ دینا امرہ الی اللہ: سپرد کر دینا۔

تشریح: حدیث بالا کا حاصل یہ ہے کہ انگور کو عنب کہنا چاہئے، کرم نہیں کہنا چاہئے۔

اس حدیث کا پس منظر

علماء فرماتے ہیں اس حدیث کا ایک پس منظر ہے وہ یہ ہے، کہ زمانہ جاہلیت میں اہل عرب انگور سے شراب بناتے تھے اور ان کا یہ خیال تھا کہ جب آدمی یہ شراب پیتا ہے تو اس میں سخاوت و ہمت و جود و کرم کے اوصاف پیدا ہو جاتے ہیں مگر جب شریعت نے شراب کو حرام قرار دیا تو اس لفظ کو کرم کہنے سے بھی منع فرمایا کہ انگور کی شراب پینے سے یہ خیال رکھنا باطل ہے کہ اس سے آدمی میں کرم (سخاوت) پیدا ہوتی ہے، اتنا اچھا نام رکھنا جس کو شریعت نے نجس اور حرام قرار دیا ہو مناسب نہیں۔^(۱)

فَإِنَّ الْكُرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: لفظ کرم ایک ایسا عمدہ لفظ ہے جو اپنے وسیع مفہوم کے لحاظ سے تمام خیروں اور بھلائیوں کو مشتمل ہے اور مؤمن کا دل کرم ہے، اس معنی میں اس کا مصداق تو مؤمن کا دل ہی ہو سکتا ہے کہ مؤمن کا دل بھی علم، تقویٰ، ہدایت کے نور کا مرکز اور منبع ہوتا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم الخ) وصحيح مسلم كتاب الالفاظ من الادب (باب كراهية تسمية العنب كرما) واحمد ۹۹۸۴/۳ وابوداؤد ومصنف عبدالرزاق ۹۳۷/۲ وابن حبان ۵۸۳۲.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاة ودیل الفالحین ۵۶۸/۴ (۲) تعلیق الصبح وروضۃ المتقین ۲۳۹/۴

انگور کو عنب اور حبلة کہو

(۱۷۴۱) ﴿وَعَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَقُولُوا: الْكُرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْعَنْبُ، وَالْحَبْلَةُ﴾ (رواه مسلم)

”الْحَبْلَةُ“ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ، وَيُقَالُ أَيضًا يَسْكُنُ الْبَاءِ.

ترجمہ: ”حضرت وائل بن حجر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم انگور کو کرم مت کہو بلکہ عنب اور حبلة کہو۔“ (مسلم)

الحبلة: حاء اور باء دونوں پر زبر ہے اور اسے باء کے سکون کے ساتھ بھی پڑھا جاتا ہے۔

لغات: ❖ العنب: بمعنی انگور جمع اعناب، ایک دانے کو عنبة کہا جاتا ہے۔ عنب۔ الکرم: انگور کی نیل میں انگور آنا۔

تشریح: وَلَكِنْ قُولُوا الْعَنْبُ، وَالْحَبْلَةُ: بلکہ عنب اور حبلة کہو۔ حبلہ انگور کے درخت کو کہا جاتا ہے اور بعض کہتے ہیں کہ یہ انگور کی جڑ، یا شاخ کو کہتے ہیں اور بعض موقع پر مجازاً انگور کو بھی حبلة کہہ دیتے ہیں کہ انگور کو کرم کہنے سے منع فرمایا گیا ہے، عنب اور حبلة کہنے کو ارشاد فرمایا گیا ہے۔^(۱)

علامہ ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ انگور کو کرم کہنے سے اس لئے منع فرمایا گیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں لوگوں کا یہ عقیدہ تھا کہ انگور کی شراب کے بعد دل میں سخاوت کی لہر پیدا ہو جاتی ہے تو شراب کی مذمت میں ایسے مدحیہ الفاظ کو انگور کے لئے استعمال کرنے سے بھی منع فرمایا گیا ہے تاکہ شراب کی خوب نفرت دل میں بیٹھ جائے کہ اس کے لئے اچھے الفاظ کو بھی استعمال کرنے کی اجازت نہیں ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الالفاظ من الادب (باب كراهية تسمية العنب كرما) وابن حبان ۵۸۳۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت وائل بن حجر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۷۲) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) دلیل الفالحین (۲) روضۃ المتقین ۲۳۱/۳

(۳۳۱) بَابُ النَّهْيِ عَنْ وَصْفِ مَحَاسِنِ الْمَرْأَةِ لِرَجُلٍ إِلَّا أَنْ يُحْتَاجَ

إِلَى ذَلِكَ لِغَرَضٍ شَرْعِيٍّ كِنِكَاحِهَا وَنَحْوِهِ

کسی آدمی کے سامنے عورت کے اوصاف بیان کرنے کی ممانعت مگر یہ کہ کسی شرعی مقصد مثلاً نکاح وغیرہ کے لئے اس کی ضرورت ہو کسی اجنبی عورت کے جسم کا حال

اپنے شوہر سے بیان نہ کیا جائے

(۱۷۴۲) ﴿عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کوئی عورت دوسری عورت سے مباشرت نہ کرے کہ پھر وہ اس کی خوبیاں اپنے شوہر کے سامنے اس طرح بیان کرے گویا کہ وہ اس کو دیکھ رہا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ زوج: الزوج بمعنی شوہر، بیوی، ساتھی، جوڑا، کہا جاتا ہے ”عندی زَوْجًا حمام“ میرے پاس ایک جوڑا کبوتر ہے، جمع ازواج و جمع الجمع ازواج۔ الزوجة: بیوی جمع زوجات۔ الزواج: شادی بیاہ۔

تشریح: لَا تَبَاشِرُوا: مباشرت نہ کرے عورت عورت سے۔ مباشرت کہتے ہیں دو جسموں کا باہم ملاپ یا صرف دیکھنا۔^(۱) علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں لفظ مباشرت کے اصلی اور مجازی معنی دونوں مراد ہو سکتے ہیں۔ اصلی معنی جسم کو جسم سے ملانا تو اس طرح جسم کی تمام خوبیوں کا خوب علم ہو جاتا ہے اور مجازی معنی یہ کہ کسی کی طرف دیکھنا۔ اس مباشرت سے مقصد یہ ہے کہ جسم کی خصوصیات یعنی گدازپن اور خوبصورتی وغیرہ کو دیکھ کر پھر اپنے شوہر کے سامنے بیان کرے۔

حدیث بالا میں اس کی مذمت اور اس حرکت کو انتہائی معیوب فرمایا جا رہا ہے، نیز اس حرکت میں بے شرمی اور بداخلاقی ہے بلکہ اس میں خطرہ بھی ہے کہ اس کا شوہر ایسی اجنبی عورت کے جسم کی کشش اور خوب صورتی کو سن کر اس کو اپنالے اور اس کو چھوڑ دے، ورنہ کم از کم گندے خیالات میں مبتلا تو ضرور ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح (باب لا تباشر المرأة الخ) واحمد ۳۶۰۹/۱ وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۴۱۶۰ ومصنف ابن ابی شیبہ ۳۹۷/۴ وهکذا فی البيهقی ۲۳/۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گذر چکے ہیں۔ (۱) روضۃ المتقین ۲۴۱/۴

(۳۳۲) بَابُ كَرَاهَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ فِي الدُّعَاءِ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ اِنْ شِئْتَ بَلْ يَجْزِمُ بِالطَّلَبِ

انسان کا اس طرح کہنا مکروہ ہے کہ اے اللہ اگر تو چاہے تو مجھے بخش دے، بلکہ یقین کے ساتھ اللہ سے درخواست کرے (کہ ضرور بخش دے)

”اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ اِنْ شِئْتَ“ کے کہنے کی ممانعت

(۱۷۴۳) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ”لَا

يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ. لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ“ ﴿

(متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: ”وَلَكِنْ لِيُعْزِمَ، وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ.“
ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص یہ نہ کہے کہ اے اللہ اگر تو چاہے تو مجھے بخش دے، اے اللہ اگر تو چاہے تو مجھ پر رحم فرما، چاہئے کہ یقین کے ساتھ سوال کرے، اس لئے کہ اسے کوئی آدمی مجبور کرنے والا نہیں ہے۔“ (بخاری و مسلم)
اور مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ لیکن یقین کے ساتھ مانگے اور رغبت کا خوب اظہار کرے، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک کوئی بھی چیز دنیا کی جو مانگنے والے کو دیتا ہے بڑی بات نہیں۔

لغات: ❖ اللہم: اس کا معنی ہے، اے اللہ، یا الہی۔ شئت: یہ فعل ماضی ہے شاء مصدر باب فتح سے بمعنی چاہنا، اسی سے مشیت ہے۔

تشریح: لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ: علماء فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ سے دعا مانگتے وقت خوب عزم سے مانگے، کمزوری کا اظہار نہ کرے اور یہ نہ کہے اے اللہ اگر تو چاہے تو مجھ پر رحم فرما۔^(۱) بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب قبولیت کے متعلق حسن ظن رکھنا ہے۔ نہایہ میں ہے کہ مراد قطعیت اور یقین کے ساتھ دعا مانگنا ہے۔^(۲)

فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ: اس لئے کہ اللہ کو مجبور کرنے والا کوئی نہیں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ مانگنے میں غیر یقینی انداز اختیار نہ کرے اور نہ اللہ کی مشیت پر اسے موقوف کرے بلکہ پوری شدت طلب کا اظہار اور الحاح و اصرار سے مانگے کیونکہ اللہ کے لئے کسی بھی چیز کا دینا کوئی مشکل نہیں ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الدعوات (باب ليعزم المسألة) وصحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء (باب العزم بالدعاء) ومالك في مؤلفه واحمد ۳/۳۷۳۱۸ والترمذی وابن حبان ۸۹۶ وابن ماجه وهکذا فی مصنف ابن ابی شیبہ ۱۰/۱۹۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۴/۲۳۲ (۲) دلیل الفالحین ۴/۵۷۰

دعا تو خوب عزم اور یقین کے ساتھ مانگنا ہے

(۱۷۴۴) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ترجمہ: ”حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اس طرح نہ کہو جو اللہ چاہے اور فلاں چاہے لیکن یہ کہو کہ اللہ جو چاہے، پھر جو فلاں چاہے۔“ (ابوداؤد نے اس کو صحیح سند کے ساتھ نقل کیا ہے)

لغات: ❖ لَا تَقُولُوا: معنی ہے مت کہو یہ قول مصدر باب نصر سے ہو بات کرنا اور باب ضرب سے ہو تو قیلولہ کرنے کے معنی میں مستعمل ہے۔

تشریح: لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ: اس طرح نہ کہو جو اللہ چاہے اور فلاں چاہے۔ یہ کہنا منع ہے، اس لئے کہ اس میں ایک ہی وقت میں انسان اور اللہ کی مشیت کو جمع کر دیا گیا ہے جو خلاف واقعہ اور غلط ہے۔

وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فَلَانٌ: لیکن یہ کہو کہ جو اللہ چاہے، پھر جو فلاں چاہے۔ یہ کہنا جائز ہے کیونکہ اس میں اللہ کی مشیت پہلے ہے جو اصل ہے، پھر بندے کی مشیت کا ذکر ہے جو اللہ کی مشیت کے تابع ہے اس لئے یہ جائز ہے۔ اس کی مثال اس طرح سے ہوئی کہ جیسے کوئی یہ کہے کہ ہمارا سہارا تو اللہ ہے اور آپ ہیں، یہ غلط ہے کیونکہ اس میں اللہ اور بندہ دونوں کو برابر کا مقام دے دیا گیا ہے اور یوں کہنا کہ ہمارا سہارا تو اللہ ہے پھر آپ ہیں، یہ جائز ہے کیونکہ اس میں اللہ کو مقدم کیا گیا ہے، پھر بندہ کا ذکر ہے، اس میں بندہ اللہ کے تابع سمجھا جائے گا۔^(۱)

خلاصہ کلام

مختصر یہ کہ پہلے جملہ میں واو کا استعمال ناجائز ہے جو جمع کرنے کے لئے آتا ہے کہ اللہ اور بندے کو جمع کر دیا ایک ساتھ اور دوسری صورت میں ثم کا لفظ ہے جو تراخی کے لئے آتا ہے کہ پہلے اللہ کی مشیت ہے اور پھر بندے کی، تو یہ صورت جائز ہوگی۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الادب (باب لا ینقال بخت نفسی) و احمد ۲۳۲۵/۹ و هكذا فی البیہقی ۲۱۶/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۲) میں گزر چکے ہیں
(۱) دلیل الطالین ۲/۲۵۴ (۲) روضۃ المتقین ۳/۲۴۵

(۳۳۴) بَابُ كَرَاهَةِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

عشاء کی نماز کے بعد (دنیاوی) بات چیت کرنے کی کراہیت کا بیان

وَالْمُرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ الَّذِي يَكُونُ مُبَاحًا فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ، وَفَعْلُهُ وَتَرْكُهُ سَوَاءٌ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ

الْمُحَرَّمُ أَوْ الْمَكْرُوهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَشَدُّ تَحْرِيمًا وَكَرَاهَةً. وَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي الْخَيْرِ كَمَا كَرِهَ الْعِلْمَ وَحِكَايَاتِ الصَّالِحِينَ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْحَدِيثِ مَعَ الضَّيْفِ وَمَعَ طَالِبِ حَاجَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ هُوَ مُسْتَحَبٌّ، وَكَذَا الْحَدِيثُ لِعُذْرٍ وَعَارِضٍ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ، وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَلَى كُلِّ مَا ذَكَرْتُهُ.

ترجمہ: ”اس سے مراد وہ بات چیت ہے جو اس وقت کے علاوہ دوسرے اوقات میں جائز ہو اور اس کا کرنا اور چھوڑنا دونوں برابر ہو، لیکن وہ بات جو اس وقت کے علاوہ دوسرے اوقات میں حرام ہو تو وہ عشاء کی نماز کے بعد زیادہ حرام اور زیادہ مکروہ ہوگی لیکن دین کی بات جیسے علمی مذاکرہ، نیک لوگوں کی حکایات، عمدہ اخلاق کا تذکرہ، مہمان کے ساتھ بات چیت اور کسی ضرورت مند وغیرہ کے ساتھ بات چیت تو اس میں کوئی کراہیت نہیں، بلکہ یہ مستحب ہے اور اسی طرح کسی عذر یا سبب کی وجہ سے بات کرنے میں بھی کوئی کراہیت نہیں ہے، یہ تمام باتیں جن کا میں نے ذکر کیا ان پر صحیح حدیثیں دلالت کرتی ہیں۔“

عشاء کی نماز سے پہلے سونے اور بعد میں بات کرنے کی ممانعت

(۱۷۴۶) ﴿عَنْ أَبِي بَرزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو بزرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ عشاء کی نماز سے پہلے سونے کو اور عشاء کی نماز کے بعد بات چیت کرنے کو ناپسند فرماتے تھے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ النوم: بمعنی نیند نام کی جمع یا اسم جمع، کہا جاتا ہے ”رجل نوم و نوام: بہت سونے والا مرد، نام ینام نوماً و نیاماً: اوگھنا، سونا، مرنا، اور اسم النیمة، نامت السوق: بازار کا ماند پڑنا الريح: ہوا کا رک جانا، نومہ تنویماً: سلانا، نوم الرجل: خوب اچھی طرح سونا، ناومہ مناومة: سونے میں غالب ہونا، النائم: سونے والا ج نيام و نوام، استنام استنامہ۔ الرجل: سونا، نیند چاہنا، اپنے آپ کو سوتا ہوا ظاہر کرنا الیہ: سونے والے کی طرح ظاہر ہونا۔

تشریح: يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ: عشاء کی رات سے پہلے سونے کو منع فرمایا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اس طرح عشاء کی نماز کے فوت ہو جانے کا خطرہ ہے۔

وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا: عشاء کے بعد بات کرنے کو منع فرمایا۔ زمانہ جاہلیت میں رات کو افسانہ گوئی کا رواج تھا، اس میں

بہت سی خرابیوں کے ساتھ وقت کا ضائع کرنا بھی تھا۔ اس لئے آپ ﷺ نے اس رسم کو ختم کرنے کے لئے عشاء سے پہلے سونے اور عشاء کے بعد فضول قصہ گوئی کو منع فرمایا کہ عشاء کی نماز پر آدمی کے دن کا عمل اختتام پذیر ہوتا ہے تو اس کو اچھا سمجھا گیا کہ نماز پر اس کا اختتام ہو اور پھر سو جائے اس طرح اس کو تہجد میں اٹھنا بھی آسان ہوگا اور اگر تاخیر سے سوئے گا تو تہجد تو کیا فجر کی نماز میں بھی اٹھنا مشکل ہوگا۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں آتا ہے جو عشاء کے بعد فضول قصوں میں مشغول ہوتا تو اس کو تنبیہ فرماتے اور بعض کو سزا بھی دیتے اور ارشاد فرماتے کہ جلد سو جاؤ، شاید رات میں تہجد کی توفیق ہو جائے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب مواقيت الصلاة (باب مايكره من النوم قبل العشاء) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب استحباب التبكير بالصبح) واحمد ۱۹۸۱۴/۷ و ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۵۵۴۸ و مصنف عبد الرزاق ۲۱۳۱ و هكذا في البيهقي ۴۵۰۔

راوی حدیث حضرت ابو برزہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: ان کا نسلہ، اور کنیت ابو برزہ ہے، ابتداء زمانہ میں اسلام میں داخل ہو گئے تھے، تمام غزوات میں شریک تھے۔ (طبقات ابن سعد) یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں تو مدینہ میں رہے مگر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے زمانہ میں بصرہ چلے گئے۔ جنگ صفین میں حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ تھے، نہروان میں خارجیوں کا مقابلہ کیا، پھر خراسان کی فتوحات میں بھی اپنے کارنامے دکھائے، ان کو مسکینوں سے بہت محبت تھی، ان کے پاس ایک بڑا برتن تھا جس میں صبح و شام بیواؤں، یتیموں اور مسکینوں کو کھانا کھلاتے تھے۔ (طبقات ابن سعد)

مر ویات: ان سے مرویات میں اختلاف ہے بعض نے ۶۴ کہی ہیں۔
وفات: سن وفات میں بھی اختلاف ہے، بعض نے ۶۰ھ اور بعض نے ۶۵ھ بتایا ہے، دوسری روایت زیادہ صحیح ہے۔ (اصابہ)
مزید حالات کے لئے دیکھیں۔ تہذیب التہذیب ۱/۴۳۶، طبقات ابن سعد ۱/۴، اصابہ تذکرہ نسلہ، تہذیب الکمال ۲۰۶

(۱) تفسیر قرطبی و کذا فتح الباری

سوسال کے بعد کوئی زندہ نہیں رہے گا

(۱۷۴۷) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ أَحَدٌ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ بے شک آپ ﷺ نے اپنی زندگی کے آخری ایام میں عشاء کی نماز پڑھائی، پس جب آپ ﷺ نے سلام پھیرا تو فرمایا بھلا بتلاؤ تو سہی یہ رات کون سی

ہے؟ بے شک جو شخص آج روئے زمین پر زندہ ہے سو سال کے آخر میں ان میں سے کوئی بھی شخص باقی نہیں رہے گا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ حیاة: بمعنی زندہ، جاندار باب سح سے زندہ ہونا۔ لیلۃکم: لیلۃ۔ معنی رات جمع لیالی آتی ہے بقول بعض اس کی جمع لیلیات آتی ہے۔

تشریح: لَا یَبْقٰی مِنْهُ عَلٰی ظَهْرِ الْاَرْضِ الْیَوْمَ اَحَدٌ: سو سال کے آخر میں کوئی بھی شخص زمین پر باقی نہیں رہے گا۔ علماء فرماتے ہیں یہ آپ ﷺ کی پیشین گوئی ہے، اس کے دو مطلب ہیں، یہ حدیث عام ہے کہ ہر سو سال کے بعد پہلے صدی کے لوگ ختم ہو جاتے ہیں اور ان میں سے کوئی بھی نہیں رہتا اور چند گزشتہ صدی کے لوگ زندہ بھی رہیں تو پیشین گوئی کے خلاف نہیں ہوا۔

اور بعض کہتے ہیں کہ اس سے مراد آپ ﷺ کی ہی صدی تھی جس میں آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تھا اور یہ حقیقت ہے کہ تمام صحابہ پہلی صدی ہجری کے اختتام تک وفات پا گئے تھے کیونکہ سب سے آخری صحابی ابوالطفیل عامر بن وائلہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہیں جن کا انتقال ایک سو دس ہجری ۱۱۰ھ میں ہوا، آپ ﷺ کے فرمان کے پورے سو سال کے بعد ان کا انتقال ہوا۔^(۱) علماء فرماتے ہیں حدیث بالا میں ترغیب ہے کہ آدمی جلدی جلدی نیک اعمال میں رغبت کرے کیونکہ موت آنے والی ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب العلم (باب السمر في العلم) و صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة (باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي سنة و على الارض نفس) و احمد في مسنده و ابوداؤد و الترمذی و ابن حبان ۲۹۸۹ و مصنف عبدالرزاق ۲۰۵۳۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الطائین ۲/۲۵۵ و کذا دلیل الفالحین ۴/۵۷ (۲) روضۃ المتقین ۳/۲۳۷

آدمی جتنی دیر نماز کا انتظار کرتا ہے اس کو نماز کا ثواب ملتا رہتا ہے

(۱۷۴۸) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُمْ اِنْتَبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُمْ قَرِيبًا مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى بِهِمُ الْعِشَاءَ، قَالَ: ثُمَّ حَظَبْنَا، فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، ثُمَّ رَقَدُوا، وَأَنْتُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا اِنْتَبَرْتُمْ الصَّلَاةَ"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ایک دن صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہ نبی کریم ﷺ کا

انتظار کر رہے تھے، پس آپ ﷺ ان کے پاس تقریباً آدھی رات کو تشریف لائے اور ان کو عشاء کی نماز پڑھائی اور پھر ہمیں خطبہ دیا جس میں ارشاد فرمایا بے شک بعض لوگ نماز پڑھ کر سو گئے اور تم جتنی دیر انتظار کرتے رہے تم کو برابر ثواب ملتا رہا۔“ (بخاری)

لغات: ♦ انتظر: نظر (ن، س) نظراً ومنظراً ومنظرة وتنظراً ونظراً الیہ: دیکھنا، غور سے دیکھنا۔ نظر (ن) نظراً فی الامر: سوچنا، فکر کرنا، اندازہ کرنا۔ الشیء: انتظار کرنا۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب الفضائل باب فضل انتظار الصلاة“ میں گزر چکی ہے۔ علماء فرماتے ہیں حدیث بالا سے کئی مسائل نکلتے ہیں مثلاً:

- ① عشاء کی نماز نصف رات تک مؤخر کی جاسکتی ہے۔
- ② نماز کے انتظار کرنے والے کو نماز کا ہی ثواب ملتا ہے۔
- ③ جماعت کے انتظار میں جاگتے رہنا چاہئے کہ جماعت کے ساتھ نماز پڑھے، اپنی الگ پڑھ کر نہ سوجائے اگرچہ جماعت میں کی نماز کچھ تاخیر ہی سے کیوں نہ ہو۔
- ④ عشاء کی نماز کے بعد دین کی بات کی جاسکتی ہے جیسے کہ حدیث بالا میں ہے کہ آپ ﷺ جب تشریف لائے تو ہمیں خطبہ دیا اور اس میں حدیث بالا ارشاد فرمائی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری کتاب مواقیت الصلاة (باب السمر فی الفقه والخیر بعد العشاء).

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۳۳۵) بَابُ تَحْرِيمِ امْتِنَاعِ الْمَرْأَةِ مِنْ فِرَاشِ زَوْجِهَا إِذَا دَعَاها وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُذْرٌ شَرْعِيٌّ

عورت کو عذر شرعی نہ ہو تو خاوند کے بلا نے پر اس کے لئے خاوند کے بستر پر جانے سے انکار کرنا حرام ہے

شوہر ناراض ہو تو فرشتے لعنت کرتے ہیں

(۱۷۴۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضَبًا عَلَيْهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ“ ﴿

(متفق علیہ)

وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى ”تَرْجِعَ“

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب آدمی اپنی بیوی کو بستر پر بلائے اور وہ انکار کر دے پس خاوند اس سے ناراضگی کی حالت میں رات گزارے تو فرشتے صبح تک اس پر لعنت کرتے رہتے ہیں۔“ (بخاری و مسلم)

اور ایک روایت میں ہے کہ یہاں تک کہ بیوی (شوہر کے پاس) لوٹ آئے۔

لغات: ❖ لعن: لعن (ف) لعنا. فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: علی لَعْنَةُ اللہ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لَعْنَهُ تَلْعِيناً: عذاب دینا۔ لَاعْنَهُ لَعَاناً وَمَلَاعْنَةً: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ التَّعْنُ: اپنے اوپر لعنت کرنا و تلاعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرۃ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات. اللعان وللعانية: اسم ہیں لعنت سے۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب حق الزوج علی امرأته“ میں گزر چکی ہے۔

إِلَى فِرَاشِهِ: علماء فرماتے ہیں کہ یہ کنایہ ہے جماع سے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ جب خاوند بیوی کو بلائے اور کوئی شرعی عذر بھی نہ ہو تو نہ جانا سخت گناہ کی بات ہے۔ بلکہ اللہ کی طرف سے سزا اور فرشتوں کی طرف سے لعنت کا باعث بن جاتا ہے۔ فَبَاتَ غَضَبًا: رات ناراضگی میں گزارے۔ رات کا ذکر اس لئے فرمایا گیا کہ عموماً جماع کی رات کو ہی رغبت ہوتی ہے، دن میں تو آدمی مشغول رہتا ہے۔ (۱)

علماء فرماتے ہیں حدیث میں غضبان کا لفظ ہے کہ شوہر ناراض ہو جائے، اگر بیوی کو معلوم ہو کہ شوہر ناراض نہیں ہوگا تو اب یہ وعید نہیں ہوگی مگر جب بھی اولیٰ اور افضل ہی ہوگا کہ شوہر کی بات کو مان لے تا کہ محبت والفت میں اضافہ ہو، کمی کا باعث نہ ہو۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدء الخلق (باب اذا قال احدكم آمين الخ) وصحيح مسلم كتاب النكاح (باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها) .

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المستقین و کذا دلیل الفالحین ۴/۵۷۵

(۲) نزہۃ المستقین

(۳۳۶) بَابُ تَحْرِيمِ صَوْمِ الْمَرْأَةِ تَطَوُّعًا وَزَوْجُهَا حَاضِرًا إِلَّا بِإِذْنِهِ

شوہر کی موجودگی میں اس کی اجازت کے بغیر عورت کے لئے نفلی روزہ رکھنا حرام ہے

بیوی شوہر کی اجازت کے بغیر نفلی روزہ نہ رکھے

(۱۷۵۰) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذُنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ“﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا عورت کے لئے جائز نہیں کہ وہ شوہر کی موجودگی میں اس کی اجازت کے بغیر روزہ رکھے اور نہ یہ جائز ہے کہ وہ اس کے گھر میں اس کی اجازت کے بغیر کسی کو داخل ہونے کی اجازت دے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الزوج: بمعنی شوہر، بیوی، ساتھی، جوڑا، کہا جاتا ہے ”عندی زوجا حمام“ میرے پاس ایک جوڑا کبوتر ہے، جمع ازواج و جج ازواج۔ الزوجۃ: بیوی جمع زوجات۔ الزواج: شادی بیاہ۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”باب حق الزوج علی المرأة“ میں گذر چکی ہے۔ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ بیوی کو ایسے نوافل میں مشغول ہونا صحیح نہیں جو کہ شوہر کے حق سے روکے، اور شوہر کی اجازت کے بغیر ہو تو شوہر اس کے نوافل کو تروا بھی سکتا ہے۔ حدیث بالا سے یہ بھی معلوم ہوا کہ نفل سے زیادہ خاوند کا حق مقدم ہے، اس کی وجہ صاحب نزہۃ المتقین یہ فرماتے ہیں کہ حق زوجیت میں عزت اور عصمت کی حفاظت ہے جو نفلوں سے مقدم ہے۔^(۱)

وَلَا تَأْذُنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ: نہ ہی اس کے لئے جائز ہے کہ شوہر کی اجازت کے بغیر کسی کو گھر میں آنے دے۔ محدثین فرماتے ہیں کہ عورت کے لئے ناجائز ہے کہ ایسے آدمی کو اپنے گھر میں آنے دے جس کی اجازت اس کے شوہر نے نہیں دی ہو یا جس کے آنے کو اس کا شوہر پسند نہ کرتا ہو، خواہ وہ خاص رشتہ دار یا محرم ہی کیوں نہ ہو۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح (باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها) وصحيح

مسلم كتاب الزكاة (باب ما انفق العبد من مال هؤلاء)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین

(۲) نزہۃ المتقین

(۳۳۷) بَابُ تَحْرِيمِ رَفْعِ الْمَأْمُومِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَوْ السُّجُودِ قَبْلَ الْإِمَامِ
امام سے پہلے مقتدی کا رکوع یا سجدے سے اپنا سر اٹھانا حرام ہے

امام سے پہلے سر اٹھانے پر وعید

(۱۷۵۱) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ! أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ"﴾. (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کیا تمہارا ایک آدمی جب اپنا سر امام سے پہلے اٹھاتا ہے اس بات سے نہیں ڈرتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے سر کو گدھے کا سر بنا دے، یا اللہ اس کی صورت کو گدھے کی صورت میں بدل دے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الحمار: بمعنی گدھا، اس کی دو قسمیں ہیں، ابلی اور جنگلی: اسی وجہ سے جنگلی کو حمار وحش و حمار الوحش والحمار الوحش کہتے ہیں جمع حمیر واحمرة و حُمُر و حمور و حمرات، مؤنث حمارة جمع حمائر، حمارة القدم: پشت قدم، اذن الحمار و قناء الحمار: دو پودوں کے نام، حمار الزرد: ایک قسم کا جنگلی سفید گدھا جس پر سیاہ دھاریاں ہوتی ہیں۔ الحمارة: گدھے والے، واحد: حمار جیسے جمال و بغال: دو غلا گھوڑا۔

تشریح: يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ: اپنا سر امام سے پہلے اٹھالے۔ مطلب یہ ہے کہ نماز کے ارکان امام سے پہلے ادا کرے، مثلاً رکوع و سجدہ میں امام سے پہلے سر اٹھالے۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حدیث بالا میں شدید وعید ہے اس طرح کرنے پر۔^(۱)

بعض علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا اپنے حقیقی معنی پر محمول نہیں ہے کہ اللہ حقیقتاً اس کو گدھا بنا دیں گے بلکہ مطلب یہ ہے کہ اس کو گدھے کی طرح کم فہم و کم عقل کر دیں گے کیونکہ جانوروں میں سب سے زیادہ کم عقل گدھا ہی ہوتا ہے۔^(۲)

بعض علماء فرماتے ہیں جن میں علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ بھی ہیں کہ اگر اس کو حقیقی معنی پر محمول کیا جائے تب بھی صحیح ہے۔ یہی بات حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مسخ ہو سکتا ہے اور جن روایتوں میں آتا ہے کہ میری امت پر مسخ نہیں ہوگا اس کا مطلب یہ ہے کہ عمومی نہیں ہوگا، جزوی طور سے تو ہو سکتا ہے۔^(۳)

عبرت ناک واقعہ

علامہ ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ نے ایک عبرت ناک واقعہ بھی نقل کیا ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ ایک محدث طلب علم کے لئے دمشق کے ایک مشہور عالم کے پاس پہنچے، جو اپنے علم و فضل میں مشہور تھے، مگر وہ ہمیشہ پردے کے پیچھے سے درس دیتے تھے، ایک مرتبہ ان صاحب نے اصرار کر کے چہرہ دیکھا تو وہ گدھے کی طرح تھا، اس کی وجہ جب پوچھی تو انہوں نے کہا کہ جب میں نے یہ حدیث سنی کہ جو امام سے پہلے سر اٹھاتا ہے تو اس کا سر گدھے کی طرح ہو جاتا ہے، تو میں نے تجربہ کے طور سے یہ کیا تو اللہ نے میرا چہرہ اس طرح کر دیا۔^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه البخاری کتاب الأذان (باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام) ومسلم کتاب الصلاة (باب النهی عن سبق الإمام) وأحمد ۲/۷۵۳۷، وأبی داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجہ والدارمی وابن حبان ۲۲۸۲ وهکذا فی البیہقی ۲/۹۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ (۲) روضۃ المتقین ۲/۲۳۹ (۳) فتح الباری (۴) مظاہر حق

(۳۳۸) بَابُ كَرَاهَةِ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْخَاصِرَةِ فِي الصَّلَاةِ

نماز کی حالت میں کوکھ پر ہاتھ رکھنے کی کراہیت کا بیان

نماز میں کوکھ پر ہاتھ رکھنا منع ہے

(۱۷۵۲) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ﴾ (متفق علیہ)
ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک آپ ﷺ نے نماز میں کوکھ پر ہاتھ رکھنے سے منع فرمایا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الخصر: خصر (س) خصرًا: ٹھنڈک کی وجہ سے اطراف اعضاء میں تکلیف پہنچنا۔ خاصرہ مخاصرہ: ہاتھ پکڑ کر چلنا، کسی کے پہلو میں چلنا، یا کسی کی کمر پر ہاتھ رکھ کر چلنا، اختصر: اپنے پہلو پر ہاتھ رکھنا، الخصر: کمر، خصر القدم: تلوے کا گہرا حصہ جو زمین سے نہ لگے۔ جمع: خصور۔

تشریح: نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ: نماز میں کوکھ پر ہاتھ رکھنے سے منع فرمایا۔

خسر کس کو کہتے ہیں

کمر اور کوکھ کو کہتے ہیں، مطلب یہ ہے کہ نماز میں کمر یا کوکھ پر ہاتھ رکھ کر کھڑا نہ ہو۔^(۱)

ممانعت کی وجہ

علماء نے اس کی مختلف وجوہات بتائی ہیں مثلاً:

- ۱۔ بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ میدان محشر میں جب لوگ حساب کتاب کے انتظار میں ہوں گے تو اس وقت میں اہل جہنم اپنے ہاتھ کو کمر اور کوکھ پر رکھے گا تاکہ کچھ آرام مل جائے تو اہل جہنم کی مشابہت کی وجہ سے منع فرمایا جا رہا ہے،
- ۲۔ جب دنیا میں شیطان کو اتارا گیا اور اس کو ملعون بنایا گیا تو اس وقت وہ اپنے ہاتھ کو کوکھ پر رکھ کر کھڑا تھا،
- ۳۔ دنیا میں بھی یہ پیچڑے کی علامت اور عادت ہوتی ہے۔^(۲)

بہر حال کوئی بھی وجہ اور علت ہو اس طرح نماز میں ہاتھ کے رکھنے سے حدیث بالا میں منع فرمایا جا رہا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب العمل في الصلاة (باب الخصر في الصلاة) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب كراهية اختصار الصلاة) و احمد ۷۱۷۸/۳ والترمذی والنسائی وابن حبان ۲۲۸۵ والدارمی و هكذا في البيهقي ۲۸۷/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲۵۰/۳ (۲) اشعۃ الملتعات، تعلیق الصبح و کذا مظاهر حق ۱/۵۳، ۵۴، ۵۵۔

(۳۳۹) بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَنَفْسُهُ تَتَوَقَّ إِلَيْهِ أَوْ مَعَ مُدَافَعَةٍ

الْأَخْبَشِينَ، وَهُمَا الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ

کھانے کی موجودگی میں جب دل بھی کھانے کا چاہے یا پیشاب پاخانے کی شدید

ضرورت کے وقت نماز پڑھنے کی کراہیت کا بیان

پیشاب پاخانہ کی حاجت کے وقت نماز کا حکم

(۱۷۵۳) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: "لَا صَلَوةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْاِحْتِثَانُ" (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ وہ بیان فرماتی ہیں کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ کھانے کی موجودگی میں نماز نہیں اور اس وقت جب کہ پیشاب، پاخانے کی شدید حاجت ہو۔“

(مسلم)

لغات: ❖ طعام: بمعنی خوراک جمع اطعمة جمع الجمع اطعمات، گیہوں۔ طعم (س) طعاماً وطعاماً: الطعام: کھانا طعم (ن) طعاماً: آسودہ ہونا، تطعم الشيء: چکھنا، اطعم: مزیدار ہونا، استطعم: مزہ پانا، ه: کھانا مانگنا۔ المطعم: کھانے کی جگہ۔

تشریح: لَا صَلَوةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ: کھانے کی موجودگی میں نماز صحیح نہیں۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا مطلب یہ بیان فرمایا ہے کہ جب کسی کے سامنے کھانا آجائے اور اس کو بھوک بھی لگ رہی ہو یا اسی طرح اس کو پیشاب یا پائے کی حاجت ہو تو اب ان حالتوں میں نماز پڑھنا مکروہ ہے، اسی طرح ہر وہ عمل جو نمازی کے خشوع و خضوع میں خلل ڈالے اور توجہ نماز کی طرف نہ ہو تو ان صورتوں میں پہلے وہ کام کر لے پھر نماز کو ادا کرے۔

مگر علماء نے اس میں ایک شرط یہ لگائی ہے کہ نماز کے وقت میں وسعت ہو، اگر وقت تنگ ہو کہ کھانا یا پیشاب پانچنے کرنے کی صورت میں نماز ہی قضاء ہو جائے گی تو اب پہلے نماز پڑھ لے، پھر وہ کام کرے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب كراهية الصلوة بحضرة الطعام) و ابو داؤد والحاكم ۵۹۹/۱۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) شرح مسلم للنووی وزینۃ المتقین وکذا ویل الفالحین ۵۷۸/۳

(۳۴۰) بَابُ النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

نماز میں آسمان کی طرف نگاہ اٹھا کر دیکھنا ممنوع ہے

نماز میں نگاہیں اوپر کرنا منع ہے

(۱۷۵۴) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: ”مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ!“ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: ”لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ“ ﴿﴾. (رواہ البخاری).

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ لوگوں کا کیا حال ہے کہ وہ اپنی نماز میں اپنی نگاہیں آسمان کی طرف اٹھاتے ہیں۔ پس اس بارے میں آپ ﷺ نے سخت لہجہ اختیار فرمایا یہاں تک کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ لوگ اس حرکت سے باز آجائیں ورنہ ان کی نگاہیں اچک لی جائیں گی۔“ (بخاری)

لغات: ❖ الخطف: خطف (س) خطفا و اختطف: اچکنا، غصب کرنا، چھین لینا، عورت کو اغوا کرنا، نگاہ کو خیرہ کرنا، جبراً غائب کرنا۔ تخطف: زبردستی چھین لینا اشتد: شد (ض، ن) شدا. الرجل: دوڑنا۔ عضده: قوی کرنا۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ جب نمازی نماز میں کھڑا ہو تو پوری توجہ کے ساتھ کھڑا ہو اور اگر وہ نماز کی حالت میں ادھر ادھر آنکھوں سے دیکھتا ہے (بشرطیکہ اس کا سینہ قبلہ رخ رہتا ہے اور اگر سینہ قبلہ سے ہٹ گیا تو اب تو نماز ہی فاسد ہو جائے گی) اور آسمان کی طرف دیکھنا تو مکروہ ہے، اب اس صورت میں حدیث بالا میں یہ وعید ارشاد فرمائی جا رہی ہے کہ ان کی بینائی چھین لی جائے گی۔^(۱)

ایک اور روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نماز میں ابتداء اپنی نگاہ مبارک آسمان کی طرف اٹھاتے تھے مگر ”والذین ہم فی صلواتہم خاشعون“ آیت کے نازل ہونے کے بعد پھر آپ ﷺ اپنی نگاہ نیچے ہی رکھتے تھے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب رفع البصر الى السماء في الصلاة) واحمد ۱۲۴۲۹/۴ و ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۲۲۸۴ والدارمي ۱۳۰۲ وهكذا في البيهقي ۲۸۲/۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۱/۲۵۴ و روضۃ المتقین ۴/۲۵۲ (۲) مرقاة شرح مشکوٰۃ و روضۃ المتقین ۲/۲۵۲

(۳۴۱) بَابُ كَرَاهَةِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ لِغَيْرِ عُدْرٍ

بغیر عذر کے نماز میں ادھر ادھر دیکھنے کی کراہیت کا بیان

نماز میں ادھر ادھر دیکھنا منع ہے

(۱۷۵۵) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنِ الْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: "هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ" (رواه البخاری)
ترجمہ: "حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ سے نماز میں ادھر ادھر دیکھنے کے بارے میں سوال کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ شیطان کا بندے کی نماز کو اچک لینا ہے۔" (بخاری)

لغات: ❖ الشیطان: شطنہ (ن) شطنا: مخالفت کرنا، دور کرنا، رسی سے باندھنا، شطن فی الارض: داخل ہونا الرجل: حق وغیرہ سے دور ہونا۔ شطنہ: دور کرنا، شیطن و شیطنة و تشیطن: شیطانی فعل کرنا، الشیاطن: خبیث، حق سے دور ہونے والا، ج شیاطین بمعنی: دیو، سرکش و نافرمان۔

تشریح: عَنِ الْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ: نماز میں ادھر ادھر دیکھنا۔ علماء فرماتے ہیں نماز میں ادھر ادھر دیکھنا اگرچہ آنکھوں کے ہی ذریعہ سے ہو خشوع و خضوع کے خلاف ہے اور اگر دیکھنے میں منہ قبلہ سے پھر جائے تو اب نماز مکروہ ہو جاتی ہے اور اگر سینہ پھر جائے تو نماز فاسد ہو جائے گی۔ (۱)

هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ: یہ شیطان کا بندے کی نماز کو اچک لینا ہے۔ اچک لینا اس کا مطلب یہ ہے کہ کسی کی غفلت اور بے خبری میں نہایت تیزی سے اس کی چیز لے لینا تو اسی طرح جب آدمی نماز میں ادھر ادھر دیکھتا ہے تو اب شیطان اس نمازی کی نماز کے کمال اور خشوع و خضوع کو اچک لیتا ہے اور اس کی نماز کو بے اثر کر دیتا ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب الالتفات في الصلاة) و احمد ۲۴۸۰۰/۹ و ابوداؤد و الترمذی و النسائی و ابن حبان ۲۲۸۷ و هكذا في البيهقي ۲۸۱/۲۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین و مظاہر حق ۶۵۴/۲۔

(۲) مرآۃ مظاہر حق ۶۵۴/۲، نزہۃ المتقین و روضۃ المتقین ۲۵۳/۲۔

نماز میں ادھر ادھر دیکھنے پر بربادی کی بددعا

(۱۷۵۶) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِيَّاكَ وَالْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الْإِلْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَفِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ"﴾ (رواه الترمذی و قَالَ: حدیث حسن صحیح)

ترجمہ: "حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم اپنے آپ کو نماز میں ادھر ادھر متوجہ ہونے سے بچاؤ، نماز میں ادھر ادھر دیکھنا بربادی ہے، اگر دیکھنا ضروری ہی ہو تو نفل نماز میں دیکھا جاسکتا

ہے نہ کہ فرض نماز میں۔“ (ترمذی، امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے)

لغات: ❖ ہلکۃ: ہلک: ہلک (ض ف س) هَلَاكًا وَ هُلُوكًا وَ تَهْلُوكًا وَ مَهْلَكًا وَ تَهْلُكَةً: فنا ہونا، مرنا، نیست نابود ہونا (عموماً اس کا استعمال بری موت کے لئے ہوتا ہے) (الیہ و علیہ: لاپچی ہونا، بہت خواہش مند ہونا۔ ہلکۃ و اہلکۃ: فنا کرنا، نیست نابود کرنا، اگر کوئی شخص کسی بڑے کام کو کرے تو اس سے هَلَكْتُ وَ اَهْلَكْتُ کہا جاتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ نماز میں ادھر ادھر دیکھنا آخرت میں تباہی و بربادی کا سبب ہے کیونکہ یہ اس نمازی سے شیطان کرواتا ہے اور شیطان تو آدمی کو بربادی کی طرف لے جاتا ہے۔

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فِى السَّطُوعِ لَا فِى الْفَرِيضَةِ: اگر دیکھنا ضروری ہی ہو تو اب نفلی نماز میں دیکھا جاسکتا ہے نہ کہ فرض نماز میں۔ اس جملہ کا مطلب علماء یہ بیان فرماتے ہیں کہ نماز میں ادھر ادھر دیکھنا نماز کے کمال اور خضوع و خشوع کو ختم کر دیتا ہے تو اب ترغیب دی جا رہی ہے کہ نماز میں ادھر ادھر بالکل ہی نہ دیکھا جائے اور اگر کسی مجبوری کے تحت دیکھنا پڑے تو اب فرض نماز میں تو نہ دیکھا جائے کیونکہ فرض نماز کو تو سب سے زیادہ اہتمام اور خشوع و خضوع سے ادا کرنا چاہئے کیونکہ قیامت میں سب سے پہلے اسی کا حساب ہوگا۔

نفل میں بھی ادھر ادھر نہیں دیکھنا چاہئے، نفل میں بھی ادھر ادھر دیکھنا مکروہ ہوگا مگر فرض کے مقابلہ میں کچھ کم ہوگا اس لئے بقدر مجبوری نوافل میں اجازت ہے۔^(۱)

تخریج حدیث أخرجه سنن الترمذی ابواب الصلاة (باب ما ذكر فى الالتفات فى الصلاة) وفى اسنادہ علی بن زید بن جدعان ضعفه ولكن للحدیث شواهد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) تعلیق الصبح ومظاہر حق ۶۶۲/۴ وکذا روضۃ المتقین ۲۵۴/۴ ودلیل الفالحین ۵۸۰/۴۔

(۳۴۲) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ

قبروں کی طرف منہ کر کے نماز پڑھنے کی ممانعت کا بیان

قبر پر بیٹھنا ناجائز ہے

(۱۷۵۷) ﴿عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ كَنَازِ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو مرثد کناز بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ قبروں کی طرف منہ کر کے نماز مت پڑھو اور نہ ان کے اوپر بیٹھو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ قبور: القبر کی جمع ہے بمعنی انسان کے دفن کرنے کی جگہ، قبر (ن ض) قبراً و مقبراً المیت: میت کو دفن کرنا، اقبورہ: قبر بنانا، دفن کرنا۔

تشریح: لَا تَنْصَلُوا إِلَى الْقُبُورِ: قبروں کی طرف منہ کر کے نماز مت پڑھو۔ علماء فرماتے ہیں صاحب قبر کی تعظیم کی خاطر کوئی قبر کی طرف منہ کر کے نماز پڑھتا ہے تو اس سے وہ کافر ہو جائے گا اور اگر صاحب قبر کی تعظیم مقصود نہ ہو تب بھی قبر کی طرف منہ کر کے نماز پڑھنا کم از کم مکروہ تحریمی ضرور ہوگا۔

وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا: قبر پر مت بیٹھو۔ علماء فرماتے ہیں کہ قبروں پر بیٹھنا مکروہ ہے۔^(۱)

سوال: بعض لوگ کہتے ہیں حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا قبر سے ٹیک لگانا ثابت ہے؟

جواب: علماء فرماتے ہیں کہ ان حضرات کے علم میں نہیں ہوگا کہ یہاں قبر ہے ورنہ یہ آپ ﷺ کی احادیث کی مخالفت کیسے کر سکتے ہیں؟۔^(۲)

نیز قبر پر بیٹھنے سے صاحب قبر کی تذلیل اور تخفیف ہوتی ہے جب کہ اللہ جل شانہ نے انسان کی توقیر اور تکریم کرنے کا حکم دیا ہے۔^(۳) علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ قبر کو پختہ بنانا مکروہ تحریمی ہے اور اس پر بیٹھنا، ٹیک لگانا، اور نکیہ بنانا سب حرام ہے۔^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنائز (باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة اليه)، واحمد ۱۷۲۱۵/۶ والترمذی والنسائی وابن حبان ۱۳۲۰ والحاکم ۴۹۶۹/۳ وھکذا فی البیہقی ۴۳۰/۲۔

راوی حدیث حضرت ابو مرثد کناز بن حصین رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: مرثد، والد کا نام کناز بن حصین بن یربوع بن جہیمہ ہے۔ (اسد الغابہ ۳/۳۵۵)

مکہ میں مسلمان ہوئے، بدر سے پہلے ہجرت کر کے مدینہ آئے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بن صامت سے ان کی مواخاۃ کرا دی تھی۔ (استیعاب ۲۷۴/۱)

غزوہ بدر میں آپ کے ساتھ شریک جہاد تھے۔

وفات: بنو عضل وقارہ نے اسلام قبول کرنے کے بعد آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے مذہبی تعلیم کے لئے چند معلم بھیجے کی درخواست کی، آپ نے ان کی درخواست پر حضرت مرثد یا عاصم بن ثابت کی امارت میں ایک جماعت روانہ کی، مقام رجع میں بنو ہذیل ننگی تلواریں لے کر آگئے اور پھر جنگ شروع ہو گئی، اس میں حضرت مرثد اور خالد اور عاصم رضی اللہ عنہم شہید ہو گئے۔

مزید حالات کے لئے ملاحظہ فرمائیں: (۱) اسد الغابہ ۳/۳۵۵ (۲) طبقات ابن سعد (۳) استیعاب ۲۷۴/۱ (۴) تہذیب الکمال وغیرہ۔

(۱) دلیل القائلین ۵۸۱/۳ (۲) بذل الجود ۲۱۲/۲ تعلیق الصبح ۲۵۲/۲ (۳) نزہۃ المتقین (۴) شرح مسلم للنووی

(۳۴۳) بَابُ تَحْرِيمِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

نمازی کے آگے سے گزرنے کی حرمت کا بیان

نمازی کے آگے سے گزرنا

(۱۷۵۸) ﴿عَنْ أَبِي الْجُهَيْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَا دَاعَلِيهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ". قَالَ الرَّائِي: لَا أَدْرِي قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو الجہیم عبد اللہ بن حارث بن صمۃ انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اگر نمازی کے آگے سے گزرنے والے آدمی کو یہ معلوم ہو جائے کہ اس کا گناہ کتنا ہے؟ تو وہ چالیس تک کھڑے رہنے کو زیادہ اچھا سمجھے۔ حدیث کے راوی بیان کرتے ہیں مجھے یاد نہیں کہ آپ ﷺ نے چالیس دن یا چالیس مہینے یا چالیس سال ارشاد فرمایا تھا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ المار: اسم فاعل معنی گزرنے والا۔ مر (ن) مرأ و مروراً و ممراً: گزرنا، جانا، المار: گزرنے والا۔ يقف: معنی ٹھہرنا، رک جانا۔ ضرب سے۔

تشریح: اَنْ يَقِفَ اَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَّهِ: وہ چالیس تک کھڑا رہنے کو زیادہ اچھا سمجھے۔ چالیس سے کیا مراد ہے چالیس سال یا چالیس دن یا چالیس مہینے؟ اس بارے میں امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہاں پر چالیس سے چالیس سال مراد ہے، پھر امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ایک روایت نقل کی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص اپنے بھائی کے آگے سے اس حال میں گزرتا ہے کہ وہ اپنے رب سے مناجات کر رہا ہو (یعنی نماز پڑھتا ہو) تو وہ جان لیں تو اس کے لئے اپنی جگہ پر سو برس تک کھڑے رہنا قدم اٹھا کر رکھنے سے بہتر ہے۔^(۱)

خلاصہ: حدیث کا یہ ہے کہ نمازی کے سامنے سے گزرنا بہت سخت گناہ ہے کہ چالیس سال یا سو سال کھڑا رہے مگر نہ گزرے، اس بات سے اہمیت کا اندازہ لگایا جاسکتا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصلاة (باب اثم المار بين يدي المصلي) وصحيح مسلم كتاب الصلاة (باب منع المار بين يدي المصلي) ومالك في موطئه ۳۶۵ واحمد ۱۷۵۴۸/۶ وابوداؤد وابن

ماجدہ والدارمی ۱۴۱۶ و مصنف عبد الرزاق ۲۳۲۲ وابن حبان ۲۳۶۶ و مصنف ابن ابی شیبہ ۲۸۲/۱ و ہکذا فی البیہقی ۲۶۸/۲۔

راوی حدیث ابوالجہیم عبد اللہ بن حارث بن الصمۃ الانصاری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:
نام: عبد اللہ، والد کا نام حارث ہے، کنیت ابوالجہیم ہے، یہ مشہور صحابی ابی بن کعب کے بھانجے ہیں، ان سے کتب حدیث میں دو روایات ملتی ہیں اور یہ بھی عجیب بات ہے کہ وہ دونوں ہی بخاری و مسلم میں موجود ہیں۔

(۱) مشکل الآثار (۲) روضۃ المتقین ۲/۲۵۷

(۳۴۴) بَابُ كَرَاهَةِ شُرُوعِ الْمَأْمُومِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَذِّنِ
فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ سَوَاءٌ كَانَتْ النَّافِلَةُ سُنَّةَ تِلْكَ الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرَهَا
مؤذن جب نماز کی اقامت کہنی شروع کرے تو مقتدی کے لئے ہر قسم کے نوافل
پڑھنے مکروہ ہیں، وہ چاہے اس نماز کی سنت ہو یا کوئی اور نفل نماز

جماعت شروع ہونے کے بعد سنتیں نہیں پڑھنا چاہئے

(۱۷۵۹) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب نماز کے لئے اقامت کہی جائے تو پھر فرض نماز کے سوا کوئی نماز صحیح نہیں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الصلوة: صلی صلاۃ بمعنی دعا کرنا، نماز پڑھنا اللہ علیہ: برکت دینا، اچھی تعریف کرنا من اللہ: رحمت جمع صلوات۔ المصلی: نماز پڑھنے کی جگہ۔

تشریح: علامہ زیلعی رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے کہ سنت فجر کے علاوہ دوسری سنتوں کو پڑھنے میں شرط یہ ہے کہ رکوع سے پہلے امام سے مل جائے تو صحیح ہے ورنہ سنتوں کو موخر کر دے بعد میں پڑھ لے، اس پر تمام ائمہ کا اتفاق ہے۔^(۱)

(۱) فتح الملہم ۲/۲۷۱

فجر کی سنتیں

امام احمد اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کے نزدیک فجر کی سنت بھی اقامت ہو جانے کے بعد پڑھنا مکروہ ہے۔ (۱) امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک جائز ہے۔

احناف کا مذہب یہ ہے سنت مسجد سے باہر پڑھی جائے یا کم از کم امام سے دور ہو کر پڑھنا چاہئے اور فجر کی سنت پڑھنا چاہئے جب تک فرض کی دوسری رکعت میں امام کے ساتھ ملنے کی امید ہو۔ (۲)

حضرت ابن ملک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں فجر کی سنت حدیث بالا کے حکم سے مستثنیٰ ہیں کیونکہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا ”صلوہا وان طردتکم الخیل“ فجر کی سنتیں پڑھو اگرچہ تمہیں لشکر ہائے۔ حضرت ابن ہمام رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں فجر کی سنتیں تمام سنتوں سے زیادہ اہمیت والی ہیں یہاں تک کہ حضرت حسن کی روایت کے مطابق امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک فجر کی سنتیں بلا عذر بیٹھ کر پڑھنا جائز نہیں۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين (باب كراهية الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن) واحمد ۸۶۳۱/۳ وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه والدارمی ۱۴۴۸ وابن حبان ۲۱۹۳ ومصنف عبد الرزاق ۳۹۸۷ ومصنف ابن ابی شیبہ ۷۷/۲ وهكذا فی البيهقي ۴۸۲/۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲۵۹/۳

(۲) معارف السنن ۴۲/۲ عمدۃ القاری ۷۱۰/۲

(۳) فتح القدیر شرح ہدایہ

(۳۴۵) بَابُ كَرَاهَةِ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ أَوَّلَيْتَهُ بِصَلَاةٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي

جمعہ کے دن روزے کے لئے اور جمعے کی رات کو نماز پڑھنے کے لئے مخصوص کرنے

کی کراہیت کا بیان

جمعہ کے دن اور اس کی رات کو عبادت کے لئے مخصوص نہ کرو

(۱۷۶۰) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا

تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِّنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِّنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ“ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم جمعہ کی رات کو راتوں میں قیام کے لئے خاص نہ کرو اور نہ ہی دنوں میں جمعہ کے دن کو روزہ کے لئے خاص کرو مگر یہ کہ جمعہ کا دن ان دنوں میں آجائے جس میں تم میں کوئی روزہ رکھتا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ صوم: الصوم: روزہ، کام سے رک جانا، روزہ دار، یہ لفظ مذکر و مؤنث واحد جمع سب پر بولا جاتا ہے، صام یصوم صوماً وصیاماً واصطام: روزہ رکھنا، چلنے پھرنے بولنے کھانے پینے سے رک جانا، صفت (صائم) جمع صائمون وصوام وصیام وصوم وصیم وصیام: صام الشهر: روزہ رکھنا۔ صومہ: روزہ رکھوانا، الصائم: روزہ دار، یوم صائم: وہ دن جس میں روزہ رکھا جائے۔ ماء صائم: ٹھہرا ہوا پانی۔

تشریح: حدیث بالا میں جمعہ کی رات کا قیام اور جمعہ کے دن کا روزہ رکھنا منع فرمایا جا رہا ہے اور اس میں یہ بھی ہے کہ اگر کسی خاص تاریخ کو روزہ رکھنے کا معمول ہو اور وہ تاریخ جمعہ کے دن پڑ رہی ہو تو اب جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کی اجازت ہوگی۔

صرف جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کی ممانعت کی وجہ؟

جمعہ کے دن روزہ رکھنے کی ممانعت کے بارے میں مختلف وجوہات بیان فرمائی گئی ہیں مثلاً: ایک یہ کہ جمعہ کے دن روزہ رکھنے میں خاص ثواب کا اعتقاد ہو تو اس صورت میں منع ہے۔^(۱)

دوسرا حضرت انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر صرف جمعہ کے دن روزہ رکھنے کا منشا فساد اعتقاد ہو تو نہیں رکھنا چاہئے اور اگر فساد اعتقاد نہ ہو تو رکھ لے، کوئی حرج نہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الصيام (باب كراهية الصيام يوم الجمعة منفرداً)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۵۸۴

(۲) معارف السنن ۵/۴۲۳

آدمی صرف جمعہ کے دن کا روزہ نہ رکھے

(۱۷۶۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

”لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ“ ﴿ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ تم میں سے کوئی شخص جمعہ کے دن روزہ نہ رکھے، ہاں اس کے ساتھ ایک دن پہلے یا ایک دن بعد کا روزہ ملا لے۔“

(بخاری و مسلم)

لغات: ❖ سمعت: سمع (س) سمعاً وسمعاً وسماعاً وسماعیہ وسمیعاً الصوت: سنا۔ صفت (سامع) جمع سماع وسمعة وسماعون۔ الیہ: کان لگانا، متوجہ ہونا۔ سمعہ: سنا، سمع بہ: عیوب کو پھیلانا، رسوا کرنا، بری باتیں سنانا اور گالی دینا۔ سمع بکذا: کسی کے متعلق کوئی چیز پھیلانا۔

تشریح: جمعہ کے دن کا روزہ نہ رکھنے کی وجہ

حدیث بالا میں صرف جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کو منع فرمایا جا رہا ہے، اس کے ساتھ ایک دن پہلے یا ایک دن بعد روزہ رکھنے کو بیان کیا جا رہا ہے۔ اس کی وجہ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ یہ فرماتے ہیں کہ جمعہ کے دن دعا، ذکر، نفل وغیرہ ہوتا ہے، روزہ رکھنے کو منع فرمایا گیا ہے تاکہ یہ عبادات اچھی طرح ادا ہو سکیں جیسے کہ عرفہ کے دن حاجیوں کے لئے روزہ رکھنا صحیح نہیں ہوتا۔

بعض کہتے ہیں کہ جمعہ کو احادیث میں یوم العید کہا گیا ہے جیسے کہ آتا ہے: ”یوم الجمعة یوم عید، فلا تجعلوا یوم عیدکم یوم صیامکم۔“ کہ جمعہ کے دن عید کا دن ہے تو اس عید کے دن روزہ نہیں رکھنا چاہئے۔ یا بعض علماء فرماتے ہیں مبالغہ فی التعظیم نہ ہونے کے لئے منع فرمایا گیا جیسے کہ یہود نے ہفتہ کا دن اور نصاریٰ نے اتوار کے دن مبالغہ شروع کر دیا، خطرہ تھا کہ کہیں مسلمان اس طرح شروع نہ کر دیں۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصوم (باب صوم يوم الجمعة) وصحيح مسلم كتاب الصيام (باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً) و احمد ۹۴۵۸/۳ و ابوداؤد و الترمذی و ابن ماجه و ابن حبان ۳۶۱۴ و مصنف ابن ابی شيبه ۴۳/۳ - ۴۴ و مصنف عبدالرزاق ۷۸۰۵ و هكذا فی البيهقي ۳۰۲/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲۵۹/۴۔

جمعہ کے دن کا روزہ

(۱۷۶۲) ﴿وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ﴾. (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت محمد بن عباد رحمہ اللہ تعالیٰ بیان کرتے ہیں کہ میں نے حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے پوچھا کہ کیا آپ ﷺ جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کو منع فرماتے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا: ہاں۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: نعم: کلمہ ایجاب ہے اور اس میں چار لغت اور ہیں: نَعِمٌ وَنَعَمٌ وَنَعْمٌ اور یہ چار معانی میں آتا ہے: ① خبر کے بعد واقع ہو تو حرف تصدیق ہے جیسے: قَائِمٌ زَيْدٌ کے جواب میں نعم ہو تو اس کے معنی قائم کے ہوں گے۔ ② امر و نہی کے بعد واقع ہو تو حرف وعدہ ہوگا جیسے: اضرب زیداً کے جواب میں نعم اعدک بضربہ کے معنی میں ہوگا۔ ③ اور استفہام کے بعد واقع ہو تو حرف اعلام ہوگا جیسے: اقام زیدٌ کے جواب میں نعم اعلمک بقیامہ کے معنی میں ہوگا۔ ④ اور جب صدر کلام میں واقع ہو تو فائدہ تاکید کا ہوتا ہے جیسے: نعم ان ربی قادرٌ۔

تشریح: جمعہ کے دن روزہ کا رکھنے کے بارے میں فقہاء کے پانچ مذاہب ہیں:

اول: ہر حال میں مکروہ ہے، یہ مذہب ہے حضرت ابراہیم نخعی، زہری، مجاہد وغیرہ کا ہے،

دوم: ہر حال میں اباحت کہ مکروہ نہیں ہے۔ یہ مذہب امام مالک، امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کا ہے۔ (۱)

سوم: اگر ایک دن پہلے یا ایک دن بعد کا روزہ رکھ لیا جائے تو پھر مکروہ نہیں ہوگا، یہ مذہب ہے محمد بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ، طاووس، امام ابو یوسف رحمۃ اللہ علیہ کا اور ایک روایت امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کی،

چہارم: گذشتہ ہفتہ میں ہفتہ کے بعد یا آئندہ ہفتہ میں جمعہ کے دن کے علاوہ کسی بھی دن روزہ رکھ لیا تو اب جمعہ کے دن کا روزہ مکروہ نہیں ہوگا۔

پنجم: صرف جمعہ کے دن کا روزہ رکھنا حرام ہے، اگر پہلے یا بعد میں ایک روزہ رکھ لے تو اب جائز ہو جائے گا۔ یہ مذہب ہے ابن حزم وغیرہ کا۔ شامی جو احناف کی مستند فقہی کتاب ہے اس میں جمعہ کے دن کا روزہ رکھنا مستحب لکھا ہے کہ اب فساد عقیدہ نہیں ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصوم (باب صوم يوم الجمعة) وصحيح مسلم كتاب الصيام (باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا) وابن ماجه.

راوی حدیث حضرت محمد بن عباد رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات:

نام: ان کا نام محمد، والد کا نام عباد ہے، یہ قبیلہ خزوم سے تعلق رکھتے ہیں، جلیل القدر تابعی ہیں اور علماء نے ثقات میں شمار کیا ہے، ان سے صحاح ستہ نے روایات نقل کی ہے۔

(۱) عمدة القاری ۱۱/۱۰۴

(۲) تلیق الصبیح ۳/۳۹۹۔ فتح القدیر ۳/۱۵۵

اگر کسی نے جمعہ کے دن کا روزہ رکھ لیا

(۱۷۶۳) ﴿وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: "أَصُمْتَ أَمْسٍ؟" قَالَتْ: لَا. قَالَ: "تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟" قَالَتْ: لَا. قَالَ: "فَافْطِرِي"﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ام المؤمنین جویریہ بنت حارث رضی اللہ تعالیٰ عنہا بیان فرماتی ہیں کہ ان کے پاس ایک مرتبہ آپ ﷺ جمعہ کے دن تشریف لائے جب کہ وہ روزے سے تھیں، آپ ﷺ نے ان سے دریافت فرمایا کیا تم نے کل بھی روزہ رکھا تھا؟ انہوں نے عرض کیا کہ نہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا کیا تمہارا کل (آئندہ) بھی روزہ رکھنے کا ارادہ ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ نہیں تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: روزہ افطار کر لو۔“ (بخاری)

لغات: ❖ صائمتہ: روزہ دار، روزہ رکھنے والی، صام یصوم (ن) صوماً معنی روزہ رکھنا۔ امس: گزشتہ کل، الامس زمانہ گزشتہ، ماضی۔ امس الاول: پرسوں گزشتہ۔

تشریح: جمعہ کے روزے کی حقیقت

حدیث بالا میں مخصوص طور سے صرف جمعہ کے دن کا روزہ رکھنے کو آپ ﷺ نے منع فرمایا ہے اور اس کو توڑنے کا بھی فرمایا۔ علماء فرماتے ہیں کہ ابتداء آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تھا تا کہ یہود و نصاریٰ کی مخالفت ہو کیونکہ وہ ہفتہ اور اتوار کو مخصوص طور پر عبادت کرتے اور اسی دن کو سب کچھ سمجھتے تھے، جب کہ اسلام نے سب دنوں کو عبادت کے لئے برابر فرمایا، کسی دن کو عبادت کے ساتھ مخصوص کرنے سے یہود و نصاریٰ کی مشابہت لازم آتی ہے۔^(۱)

اس لئے آپ ﷺ نے منع فرمایا اور جب عقیدہ صحیح ہو گیا تو پھر آپ ﷺ نے صرف جمعہ کے دن کا خود روزہ رکھا جیسے کہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے۔

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غَيْرِهِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.^(۲)

”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ مہینے کے شروع کے تین دنوں میں روزہ رکھتے اور ایسا بہت کم ہوتا تھا کہ آپ ﷺ جمعہ کے دن کا روزہ نہ رکھتے ہوں۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصوم باب صوم يوم الجمعة واحمد ۲۶۸۱۷/۱۰

وابوداؤد وابن حبان ۳۶۱۱ ومصنف ابن ابی شیبہ ۴۳/۳ وھکذا فی البیہقی ۳۰۲/۴۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام المؤمنین جویریہ رضی اللہ عنہا کے حالات حدیث نمبر (۱۳۳۹) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المستقین ۲۶۲/۳

(۲) ترمذی، نسائی، ابوداؤد

(۳۴۶) بَابُ تَحْرِيمِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ بَيْنَهُمَا

صوم وصال کی حرمت کا بیان (صوم وصال سے) مراد دو دن یا اس سے زیادہ دنوں کا روزہ رکھے اور درمیان میں کچھ نہ کھائے اور نہ پیئے

مسلسل روزہ رکھنے کی ممانعت

(۱۷۶۴) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ﴾. (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا روایت کرتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے وصال (مسلسل) کا روزہ رکھنے سے منع فرمایا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الوصال: معنی متصل، وصل یصل (ض) وصلًا معنی ملنا متصل ہونا، اسی سے صوم وصال ہے، جو لگاتار مسلسل رکھا جاتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں صوم وصال سے منع فرمایا گیا ہے۔

صوم وصال کی تعریف

اس طرح روزہ رکھا جائے کہ درمیان میں افطاری اور سحری نہ کی جائے، اس طرح روزہ رکھنا منع ہے، یہ کمزوری کا سبب بن جاتا ہے جس کی وجہ سے دوسری عبادات میں نقصان آ جاتا ہے۔^(۱)

صوم وصال کا حکم

اس بارے میں فقہاء کے کئی مذاہب ہیں:

پہلا مذہب: امام ابوحنیفہ، امام مالک، سفیان ثوری رحمہم اللہ تعالیٰ، ایک روایت میں امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ، امام احمد رحمۃ اللہ علیہ اور جمہور فقہاء کے نزدیک یہ مکروہ ہے۔

دوسرا مذہب: امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور اہل ظواہر کے نزدیک حرام ہے۔

تیسرا مذہب: اسحاق بن راہویہ رحمۃ اللہ علیہ اور بعض مالکیہ کے نزدیک جس میں طاقت ہو اس کے لئے جائز ہے اور جس میں طاقت نہ ہو اس کے لئے حرام ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصوم (باب الوصال) و صحيح مسلم كتاب الصيام (باب النهي عن الوصال في الصوم) و ابوداؤد وابن حبان ۳۵۷۵ والدارمی ۱۷۰۳ وھکذا فی البيهقی ۲۸۲/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) معارف السنن ۱/۶، ۱۷۵، وروضۃ المتقین ۳/۲۶۳

(۲) فتح الباری ۴/۲۷۸، عمدۃ القاری ۱۱/۲۷۸، باب الوصال۔ معارف السنن ۶/۱۷۵، ۱۷۶

نبی ﷺ کے لئے مسلسل روزہ رکھنا جائز تھا

(۱۷۶۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ؟ قَالَ: "إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى"﴾ (متفق علیہ وھذا لفظ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے وصال کا روزہ رکھنے سے منع فرمایا۔ صحابہ نے عرض کیا کہ آپ خود تو وصال فرماتے ہیں تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا میں تم جیسا نہیں ہوں مجھے تو کھلایا پلایا جاتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

اور یہاں یہ الفاظ بخاری کے ہیں۔

لغات: ❖ تو اصل: یہ باب مفاعلہ سے مادہ وصل ہے معنی ہے ملنا، متصل ہونا، مصدر مواصلة ہے۔ وصل ضرب سے، اطعم: اطعام مصدر معنی کھلانا، پلانا، اسقٰی: اسقاء معنی پلانا۔

تشریح: حدیث بالا میں ایک طرف تو صوم وصال سے منع کیا جا رہا ہے اور دوسری طرف آپ ﷺ سے خود رکھنا ثابت ہو رہا ہے اور رکھنے کی وجہ یہ ارشاد فرما رہے ہیں کہ مجھ کو میرا رب کھلاتا اور پلاتا ہے۔

إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى: مجھے رب کی طرف سے کھلایا اور پلایا جاتا ہے۔ کہ اللہ جل شانہ نے آپ ﷺ کو صبر و تحمل کی خصوصی

قوت عطا فرمائی تھی جس کی وجہ سے آپ ﷺ کئی کئی دن بغیر کھائے اور پیئے مسلسل روزہ رکھ لیتے تھے اور فرمایا کہ مجھ کو میرا رب کھلا اور پلا دیتا ہے۔^(۱)

اس جملہ کے محدثین نے بہت سے مطالب بیان فرمائے ہیں:

پہلا مطلب: یہ جملہ حقیقت پر محمول ہے کہ اللہ کی طرف سے نبی کریم ﷺ کو کھلایا پلایا جاتا تھا۔ پھر روزہ کیوں نہیں ٹوٹا تھا؟ دنیا کے کھانے سے روزہ ٹوٹتا ہے وہ تو جنت کا کھانا ہوتا تھا۔

دوسرا مطلب: کھانا پینا مراد نہیں بلکہ مقصود قوت کا آنا ہے، وہ آپ کو عطا کی جاتی تھی۔

تیسرا مطلب: ابن قیم رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ روزہ کی حالت میں اللہ جل شانہ کے انوارات کا مشاہدہ اتنا زیادہ ہوتا جس سے آپ ﷺ کھانے پینے سے بے نیاز ہو جاتے تھے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الصوم (باب الوصال) و صحيح مسلم كتاب الصيام (باب النهي عن الوصال في الصوم) واحمد ۶۱۳۳/۲ و هكذا في ابی داؤد.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۵۸۷/۴

(۲) عمدة القاری، فتح البہم ۱۲۵/۳، بذل المجود ۱۴۳/۳ و تعلیق الصبح ۳۸۳/۲

(۳۴۷) بَابُ تَحْرِيمِ الْجُلُوسِ عَلَى قَبْرِ

قبر پر بیٹھنے کی حرمت کا بیان

قبر پر بیٹھنے سے بہتر ہے کہ آدمی انگارے پر بیٹھ جائے

(۱۷۶۶) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کسی شخص کا انگارے پر بیٹھنا جو اس کے کپڑوں کو بھی جلا دے اور اس آگ کا اثر اس کی کھال تک پہنچ جائے یہ اس سے بہتر ہے کہ آدمی کسی قبر پر بیٹھے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ تحرق: حرقہ (ن) حرقا۔ بالنار: جلانا۔ الشیء: بعض کو بعض سے رگڑنا۔ حرقہ واحرقہ۔ بالنار: جلانا۔ حرق المرعى الابل: پیاس لگانا، تحرق واحترق جلنا۔ الحریق: آگ کی بھڑک، آگ کا شعلہ، جلا ہوا، سردی یا گرمی سے جلی ہوئی نباتات ج حرقی۔ الحروق والحروق: چھماق کا سوختہ۔

تشریح: لَانَ یَجْلِسْ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ: کوئی انگارے پر بیٹھے۔ حدیث بالا کا مفہوم یہ ہے کہ اگر کوئی شخص انگارے پر بیٹھ جائے جس سے اس کے پٹے میں آگ لگ جائے اور پھر اس آگ کا اثر اس کے جسم تک بھی پہنچ جائے اور وہ آگ اس کے جسم کو بھی جلا دے، اس میں جو تکلیف ہوتی ہے وہ اس تکلیف سے کم ہے جو قبر پر بیٹھنے کی وجہ سے اس کو دی جائے گی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنائز (باب النهی عن الجلوس علی القبر و الصلاة الیه) واحمد ۳/۸۱۱۴ وابوداؤد والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۳۱۶۶ ومصنف ابن ابی شیبہ ۳/۳۳۹ و هکذا فی البیہقی ۷۹/۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ و کذا روضۃ المتقین بالاختصار ۲/۲۶۵

(۳۴۸) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَجْصِصِ الْقُبُورِ وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا

قبر پختہ کرنے اور اس پر عمارت بنانے کی ممانعت کا بیان

قبر کو پختہ کرنا منع ہے

(۱۷۶۷) ﴿عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ان باتوں سے منع فرمایا کہ قبر کو پختہ کیا جائے اور اس پر بیٹھا جائے اور اس پر کوئی عمارت بنائی جائے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ القبر: قبر کی جمع ہے بمعنی انسان کے دفن کرنے کی جگہ، قبر (ن ض) قبراً و مقبراً المیت: میت کو دفن کرنا، اقبروہ: قبر بنانا، دفن کرنا۔

تشریح: أَنْ يُجْصَّصَ الْقَبْرُ: قبر کو پختہ بنایا جائے۔ علماء فرماتے ہیں کہ قبر کو پختہ کرنا ناجائز ہے، قبر کو اندر سے پختہ کرنا یا اوپر سے پختہ کرنا دونوں ہی ناجائز ہے۔

وَأَنْ يَقْعَدَ عَلَيْهِ: قبر پر بیٹھنا بھی منع ہے کہ اس میں صاحب قبر کی توہین اور بے اکرامی ہے، بعض لوگ کہتے ہیں مراد اظہار غم ورنج کی وجہ سے قبر پر مسلسل بیٹھنا ہے، یہ بھی ناجائز ہے۔

وَأَنْ يُنْبَىٰ عَلَيْهِ: قبر پر عمارت بنانا۔ عمارت بنانا کوئی قبہ ہو یا گنبد ہو، دونوں ہی صحیح نہیں بلکہ اگر بنا دیا گیا ہو تو اب اس کو توڑ دینا واجب ہے جیسے کہ ایک مرتبہ آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اس کام کے لئے بھیجا تھا۔^(۱)
علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں زمانہ جاہلیت میں بھی یہ رسم تھی کہ کفار میت کی قبر کے اوپر دس دن تک سایہ کرتے تھے، اس کی مشابہت سے بچنا چاہئے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنائز (باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه) واحمد ۱۵۲۸۶/۵ و ابوداؤد و الترمذی و النسائی و ابن ماجه و ابن حبان ۳۱۶۵ و مصنف عبدالرزاق ۶۴۸۸ و مصنف ابن ابی شیبہ ۳۳۹/۳ و هكذا في البيهقي ۴/۴ من طريق الفاظ متقاربة.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مسلم
(۲) تلیق الصبح و کذا روضۃ المتقین ۲۶۶/۴

(۳۴۹) بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ إِبَاقِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ

غلام کا اپنے سید و آقا سے بھاگ جانے کی سخت ممانعت کا بیان

غلام کا آقا سے بھاگنے کی ممانعت

(۱۷۶۸) ﴿عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّمَا عَبْدٍ أَبْقَى فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص (غلام) بھاگ جائے تو وہ اسلام کی ذمہ داری سے نکل جاتا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ أَبْقَى، أَبْقَى، و إِبَاقٍ: فرار ہونا، غلام کا آقا کے پاس سے بھاگ جانا عبد (ن) عبادۃ و عبودۃ و معبداً و معبدۃ۔ اللہ: ایک جانا، خدمت کرنا، ذلیل ہونا، خضوع کرنا، پرستش کرنا، کہا جاتا ہے ”ما عبدک عنی“ یعنی کسی چیز نے تم کو مجھ سے روکا۔ عبدہ: فرمانبردار بنانا، غلام بنانا۔ العبد: آدمی، غلام۔ جمع: عبید، عباد و عبدة و عبدون و اعبد و عبدان

وعبدان وعبدان واعباد ومعبدۃ وعبداء وعبدی وعبدو وعبد و معبود آء.

تشریح: اسلام کی ذمہ داری سے نکل جانے کا مطلب

فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةُ: اسلام کی ذمہ داری سے نکل جاتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جب کوئی غلام بھاگ کر دارالاسلام سے دارالحرب چلا جاتا ہے اور (معاذ اللہ) مرتد ہو جاتا ہے۔ تو اب اسلام کی ذمہ داری اس سے ختم ہو جاتی ہے جو مسلمان ہونے کی وجہ سے تھی اور اس کی جان و مال کی حفاظت ہو رہی تھی، اب ایسے غلام کو قتل کر دینا مباح ہے۔^(۱) اور اگر غلام مرتد نہیں ہوا اور دارالحرب نہیں گیا اب اس کو قتل کرنا جائز نہیں ہوگا بلکہ مسلمانوں کے ہی دوسرے شہر میں چلا گیا تو اب اس صورت میں اس جملہ کا مطلب یہ ہوگا کہ حکومت کی حفاظت کی ذمہ داری ختم ہو گئی ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب تسمية العبد الابق كافرا) واحمد في مسنده.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۶۹) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ و کنز امظاہر ج ۳/ ۴۵۰

(۲) مظاہر ج ۳/ ۴۵۰ و کنز اروضۃ المتقین ج ۴/ ۲۶۷

بھاگے ہوئے غلام کی نماز قبول نہیں ہوتی

(۱۷۶۹) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ"﴾ (رواہ مسلم)
وَفِي رِوَايَةٍ: "فَقَدْ كَفَرَ."

ترجمہ: "حضرت جریر بن عبد اللہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب غلام بھاگ جائے تو اس کی نماز قبول نہیں ہوتی۔ ایک اور روایت میں ہے کہ بے شک اس نے کفر کیا۔" (مسلم)

لغات: ❖ صلاة: صلی صلاة: دعا کرنا، نماز پڑھنا۔ اللہ علیہ: برکت دینا، اچھی تعریف کرنا الفرس: گھوڑ دوڑ میں دوسرے نمبر پر ہونا، صفت: مصلی۔ الصلاة والصلوة: دعا، نماز، تسبیح جمع صلوات، المصلی نماز پڑھنے کی جگہ۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ غلام اپنے آقا سے بھاگ گیا تو اب اس کی نماز قبول نہیں ہوگی۔ علماء اس کا مطلب یہ بیان فرماتے ہیں کہ اس نماز پر اللہ جل شانہ کی طرف سے انعام نہیں ملے گا، باقی جہاں تک نماز کا تعلق ہے نماز تو صحیح ہوگی، فرض سابق ہو گیا اور قضا کرنے کی ضرورت بھی نہیں ہوگی۔^(۱)

فَقَدْ كَفَرَ: بے شک اس نے کفر کیا۔ غلام کا بھاگنا علماء فرماتے ہیں حرام ہے، اگر وہ حلال سمجھ کر بھاگتا ہے کہ میرا بھاگنا

جائز ہے اور کوئی گناہ نہیں، میرا حق ہے تو اب حقیقتاً وہ کافر ہو گیا۔ اور وہ حلال سمجھ کر نہیں بھاگا تو اب اس کے کئی مطلب ہیں:

- ① وہ کفر کے قریب پہنچ گیا،
- ② یا اس کے دائرہ کفر میں داخل ہونے کا خوف ہے،
- ③ اس نے کافروں والا عمل کیا،
- ④ یا مطلب یہ ہے کہ اس نے اپنے آقا کی کفرانِ نعمت کی۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب تسمية العبد الآبق كافراً) واحمد في مسنده، وابوداؤد والنسائي.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۳) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة وکذا روضۃ المتقین ۲/۲۶۷

(۲) مظاہر حق ۳/۳۵۰

(۳۵۰) بَابُ تَحْرِيمِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ

حدود میں سفارش کرنے کی حرمت کا بیان

زنا کرنے والے مرد اور عورت کو سو کوڑے لگائے جائیں گے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ (سورة نور: ۲)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”زنا کرنے والی عورت اور زنا کرنے والے مرد، ان میں سے ہر ایک کے سو کوڑے مارو اور تم لوگوں کو ان دونوں پر اللہ تعالیٰ کے معاملہ میں ذرا رحم نہ آنا چاہئے اگر تم اللہ پر اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتے ہو۔“

تشریح: آیت بالا میں غیر شادی شدہ مرد اور عورت اگر زنا کر لیں تو ان کا حکم بیان کیا جا رہا ہے کہ ان دونوں کو سو سو کوڑے لگائیں جیسے کہ علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جناب رسول اللہ ﷺ کا ارشاد گرامی ہے:

خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَالْثَّيْبُ بِالْثَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ. (۱)

”چاہئے علم حاصل کر لو مجھ سے، علم حاصل کر لو کہ اللہ تعالیٰ نے زانی مرد اور عورت کے (وہ راستہ جس کا وعدہ سورہ نساء میں کیا تھا وہ سورہ نور میں بیان فرما دیا ہے) وہ یہ ہے کہ غیر شادی شدہ مرد اور عورت کے لئے سو کوڑے اور سال بھر جلا وطنی اور شادی شدہ مرد و عورت کے لئے سو کوڑے اور رجم ہے۔“

وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ: زنا کی سزا بظاہر سخت ہے، اس لئے احتمال ہے کہ سزا دینے والوں کو ہی رحم آجائے اور سزا نہ دیں، یا کم کر دیں، اس لئے فرمایا جا رہا ہے کہ اس فریضہ کے ادا کرنے میں مجرموں پر ترس نہیں کھانا چاہئے، رحم کھانا ساری مخلوق کے لئے بے رحمی ہوگی، اس لئے ان مجرموں پر رحم ہرگز نہ کھایا جائے۔ (۲)

(۱) ابن کثیر

(۲) معارف القرآن ۶/۳۴۹ تفسیر قرطبی ۶/۱۶۶، مزید وضاحت کے لئے ۱۱۴/۱ دیکھیں

اگر میری بیٹی فاطمہ بھی چوری کرتی تو میں اس کا بھی ہاتھ کاٹتا

(۱۷۷۰) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يَكْلِمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ تَعَالَى؟" ثُمَّ قَامَ، فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا"﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ؟" قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَقَطَعَتْ يَدَهَا.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ قریش کو ایک مخزومی عورت نے جس نے چوری کا ارتکاب کر لیا تھا پریشانی میں مبتلا کر دیا اور انہوں نے کہا کون ہے جو اس عورت کے سلسلہ میں آپ ﷺ سے بات کرے؟ تو انہوں نے کہا کہ اس کی جرات تو صرف آپ ﷺ کے لاڈلے اسامہ بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی کر سکتے ہیں۔ چنانچہ حضرت اسامہ نے آپ ﷺ سے اس سلسلہ میں بات کی تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اے اسامہ! کیا تم اللہ کے حدود میں سے ایک حد کے بارے میں سفارش کرتے ہو؟ پھر آپ ﷺ نے کھڑے ہو

کر خطبہ پڑھا اور اس میں ارشاد فرمایا تم سے پہلے لوگوں کو اسی چیز نے برباد کیا کہ ان میں سے کوئی بلند مرتبہ آدمی چوری کرتا تو اس کو چھوڑ دیا جاتا اور اگر کمزور آدمی چوری کر لیتا تو اس پر حد قائم کر دیتے تھے اور فرمایا اللہ کی قسم اگر محمد کی بیٹی فاطمہ بھی چوری کرے تو میں ضرور اس کا بھی ہاتھ کاٹ دوں گا۔“

ایک اور روایت میں ہے کہ پس آپ ﷺ کا چہرہ متغیر ہو گیا اور ارشاد فرمایا کیا تم اللہ کے حدوں میں سے ایک حد میں سفارش کرتے ہو؟ تو حضرت اسامہ نے کہا اے اللہ کے رسول! میرے لئے مغفرت کی دعا فرمائیے۔ راوی حدیث کہتے ہیں آپ ﷺ نے اس عورت کے بارے میں حکم دیا اور اس کا ہاتھ کاٹ دیا گیا۔

لغات: ❖ سرق (ض) سرقا وسرقۃ: چرانا الرجل: کسی کے مال و متاع کا چوری ہو جانا، سرق (س) سرقا. الشیء: پوشیدہ ہونا۔ سرقہ: چوری کی نسبت کرنا، تسرق: تھوڑا تھوڑا چرانا، السارق: جمع سرقۃ وسراق وسارقون مؤنث سارقة بمعنی چوری کرنے والی۔ السرقۃ: چوری کی ہوئی چیز۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب الغضب اذا انتهکت حرمت الشرع“ میں بھی گزر چکی ہے۔

شأن المرأة المخزومیۃ: قبیلہ مخزوم کی عورت کے معاملہ نے۔ اس عورت کا نام فاطمہ بنت اسود بن عبد الاسود تھا، حضرت ابوسلمہ کے بھائی کی بیٹی تھیں، رضی اللہ عنہا۔^(۱)

اتشفع فی حد من حدود اللہ تعالیٰ: کیا تم حدود اللہ میں سفارش کرتے ہو۔ علماء فرماتے ہیں کہ حدود کے ثابت ہونے کے بعد پھر سفارش کرنا حرام ہے اور کروانا بھی حرام ہے۔ ہاں قاضی کے پاس مقدمہ پہنچنے سے پہلے سفارش کرنا اس کی گنجائش بعض صورتوں میں ہو سکتی ہے۔^(۲)

فقطعت یدھا: پھر اس کا ہاتھ کاٹ دیا گیا۔ اس عورت کی ایک طرف تو عادت یہ تھی کہ وہ لوگوں سے چیزوں کو بطور عاریت لے کر پھر دینے سے انکار کر دیتی تھی۔ اس صورت میں علماء فرماتے ہیں کہ ہاتھ نہیں کاٹا جائے گا سوائے امام احمد اور اسحاق رحمۃ اللہ علیہ کے۔ اس عورت کا ہاتھ کاٹنے کا جو آپ ﷺ نے حکم دیا اس کی وجہ چوری تھی کہ وہ عورت چور بھی تھی۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء وكتاب الحدود (باب كراهية الشفاعة في الحد) وصحيح مسلم كتاب الحدود (باب قطع السارق الشريف وغيره الخ).

نوٹ: راویہ حدیث ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ (۲) تعلیق الصبح ومظاہر حق

(۳) مظاہر حق ۳/۶۳۱

(۳۵۱) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّغَوُّطِ فِي طَرِيقِ النَّاسِ وَظِلِّهِمْ وَمَوَارِدِ الْمَاءِ وَنَحْوِهَا
لوگوں کے راستے میں، سایہ دار جگہ، پانی کے گھاٹوں اور اس قسم کی دوسری جگہوں میں
پیشاب، پاخانہ کرنے کی حرمت کا بیان

ناحق مسلمانوں کو ایذا دینا حرام ہے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (سورة احزاب: ۵۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ مؤمن مردوں اور عورتوں کو ایذا دیں بغیر کسی جرم کے جو ان سے سرزد ہوا ہو، وہ (بڑے ہی) بہتان اور گناہ کا بوجھ اٹھاتے ہیں۔“

تشریح: آیت بالا اس سے پہلے کئی مرتبہ گزر چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اسلام لوگوں کو سلامتی، راحت اور امن دینے کا سبق دیتا ہے نہ کہ ان کو ایذا اور تکلیف دینے کا، اسی وجہ سے آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ اگر کسی نے کسی مسلمان کو بلا کسی وجہ کے ایذا پہنچائی تو اس نے حرام کام کیا۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ آیت بالا کا نزول حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے حق میں ہوا کہ بعض لوگ ان کو ایذا دیتے اور ان پر الزام لگاتے تھے۔ (۱)

(۱) تفسیر قرطبی ۲/۲۳۰ مزید وضاحت کے لئے ۲/۲۳۸

دولعنت کے کام

(۱۷۷۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ." قَالُوا: وَمَا اللَّاعِنَانِ؟ قَالَ: "الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ"﴾ (رواہ مسلم)
ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا دولعنت کا سبب بننے والے کاموں سے بچو۔ صحابہ نے عرض کیا وہ لعنت والے دو کام کون کون سے ہیں؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا وہ شخص جو لوگوں کے راستے میں یا ان کے سایہ دار جگہ پر اپنی بشری حاجت پوری کرتا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ اللاعنان: لعن (ف) لعنفلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: غلی

لَعْنَةُ اللَّهِ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لَعْنَةُ تَلْعِينًا: عذاب دینا۔ لَاعْنَهُ لَعَانًا وَمَلَاعْنَةً: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ التَّعْنُ: اپنے اوپر لعنت کرنا۔ و تَلَاعَنُ: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات۔ اللعان وللعانية: اسم ہیں لعنت سے۔

تشریح: حدیث بالا میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ ایسے کام نہ کئے جائیں جس سے دوسرے مسلمانوں کو تکلیف ہو۔ راستہ میں اور سایہ دار درخت کے نیچے پیشاب، پاخانہ کرنا ناجائز ہے کیونکہ عموماً لوگ ایسی جگہ پر آرام کرتے ہیں، نیز علماء فرماتے ہیں کہ اگر یہ جگہ ایسی ہے جہاں پر لوگ غیبت کرنے، جوا کھیلنے، غرض غلط کام کرنے کے لئے بیٹھتے ہوں تو اب وہاں پر پیشاب پاخانہ کرنے میں کوئی حرج نہیں ہے۔ (۱)

نیز علماء فرماتے ہیں جس طرح گرمی کے ایام میں سایہ والی جگہوں کی اہمیت ہے تو اسی طرح سردی کے ایام میں دھوپ والی جگہوں کی اہمیت ہوتی ہے تو وہاں پر بھی پیشاب پاخانہ سے اجتناب کرنا چاہئے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الطهارة (باب النهي عن التخلي في الطريق) و احمد ۸۸۶۲/۳ وابوداؤد وابن حبان ۱۴۱۵ والحاكم ۱۶۶۴/۱ وهكذا في البيهقي ۹۷/۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین (۲) نزہۃ المتقین و کذا روضۃ المتقین ۲۷۰/۲

(۳۵۲) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ
ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب وغیرہ کرنے کی ممانعت کا بیان

ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنا منع ہے

(۱۷۷۲) ﴿عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کیا جائے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الرائد: صفت بمعنی ٹھہرا ہوا رکد (ن) رکود الماء والرج: ٹھہرنا۔ الشمس: بالکل سر پر آ کر سورج کا ٹھہرنا، الرائد: ٹھہرنے کی جگہیں۔

تشریح: نہی اَنْ یُنَالَ فِی الْمَاءِ الرَّاکِدِ: ٹھہرے ہوئے پانی میں پیشاب کیا جائے اس سے آپ ﷺ نے منع فرمایا۔ ٹھہرے ہوئے پانی سے مراد ماء قلیل ہے اور ماء کثیر یعنی زیادہ پانی، یہ بہنے والے پانی کے حکم میں ہوتا ہے اس لئے وہ ناپاک نہیں ہوگا۔ بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ ماء کثیر میں بھی پیشاب کرنے کی عادت نہیں ڈالنا چاہئے کیونکہ سب ہی لوگ اس میں پیشاب کرنے لگیں گے تو پھر رفتہ رفتہ پانی بھی نجس ہو جائے گا اور پھر پانی کا رنگ، مزہ اور بو بدل جائے گا۔ علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں پیشاب کرنے کو جب منع کیا جا رہا ہے تو پاخانہ کرنا بدرجہ اولیٰ منع ہوگا۔^(۱)

قلیل پانی کی تعریف

اس کے ایک کنارے کو حرکت دینے سے دوسرے کنارے میں حرکت پیدا ہونے لگے یا درہ درہ یعنی دس ہاتھ لمبا اور دس ہاتھ چوڑا اور اتنا ہی گہرا ہو تو وہ ماء کثیر ہوگا اور اگر اس سے کم ہوگا تو ماء قلیل ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الطهارة (باب النهی عن البول فی الماء الراكد) و احمد ۱۴۷۸۳/۵ والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۱۲۵۰ ومصنف ابن ابی شیبہ ۱۴۱/۱ وھکذا فی البیہقی ۹۷/۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین

(۳۵۳) بَابُ كَرَاهَةِ تَفْضِيلِ الْوَالِدِ بَعْضَ أَوْلَادِهِ عَلَى بَعْضٍ فِي الْهَبَةِ

والد کو اپنی اولاد میں سے ہبہ میں ایک کو دوسرے پر فوقیت دینے کی کراہیت کا بیان
اولاد میں برابری کرنے کا حکم

(۱۷۷۳) ﴿عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَ هَذَا؟" فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَارْجِعْهُ"﴾

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "اتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْبُدُوا فِي أَوْلَادِكُمْ." فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَشِيرُ أَلَمْ وَلَدَسَوْى هَذَا؟" قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: "أَكُلْهُمْ وَهَبْتُ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "فَلَا تُشْهَدْنِي إِذَا فَانَيْ لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ."

وَفِي رِوَايَةٍ: "لَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرِ."

وَفِي رِوَايَةٍ: "أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي" ثُمَّ قَالَ: "أَيُسْرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟" قَالَ: بَلَى قَالَ: "فَلَا إِذَا." (متفق عليه)

ترجمہ: "حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما بیان کرتے ہیں کہ میرے والد مجھے آپ ﷺ کی خدمت میں لے گئے اور جا کر عرض کیا کہ میں نے اپنے اس بیٹے کو عطیہ میں ایک غلام دیا ہے جو میرا تھا۔ آپ ﷺ نے ان سے پوچھا کہ کیا تم نے اپنی سب اولاد کو اس کے برابر عطیہ دیا ہے؟ تو انہوں نے کہا کہ نہیں۔ تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا پس تم اس سے عطیہ واپس لے لو۔

ایک اور روایت میں ہے پس آپ ﷺ نے دریافت فرمایا کیا تم نے ایسا ہی اپنی تمام اولاد کے ساتھ حسن معاملہ رکھا ہے؟ انہوں نے کہا کہ نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ سے ڈرو اور اپنی اولاد کے درمیان انصاف کرو۔ پس میرے والد واپس آ گئے اور وہ دیا ہوا ہبہ واپس لے لیا۔

ایک اور روایت میں ہے کہ آپ ﷺ نے دریافت فرمایا کہ اے بشیر! کیا اس کے علاوہ بھی تمہاری اولاد ہے؟ تو انہوں نے کہا ہاں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا کیا تم نے ان سب کو اس کے مثل عطیہ دیا ہے؟ انہوں نے کہا کہ نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا تب مجھے اس پر گواہ مت بناؤ، اس لئے کہ میں ظلم پر گواہ نہیں بنتا۔

ایک اور روایت میں ہے کہ تم مجھے ظلم پر گواہ مت بناؤ۔ ایک اور روایت میں ہے کہ تو تم میرے علاوہ کسی اور کو اس پر گواہ بناؤ۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا کیا تجھے یہ بات پسند ہے کہ تمہاری ساری اولاد تمہارے ساتھ نیکی کرنے میں برابر ہو؟ انہوں نے کہا کیوں نہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا پس پھر یہ کام نہ کرو۔" (بخاری و مسلم)

لغات: نعم: کلمہ ایجاب ہے اور اس میں چار لغت اور ہیں: نَعِم و نَعَام و نَعْم اور یہ چار معانی ہیں آتا ہے: ① خبر کے بعد واقع ہو تو حرف تصدیق ہے جیسے: قائم زید کے جواب میں نعم ہو تو اس کے معنی قائم کے ہوں گے، ② امر و نہی کے بعد واقع ہو تو حرف وعدہ ہوگا جیسے: اضرب زیداً کے جواب میں نعم اعدک بضربہ کے معنی میں ہوگا، ③ اور استفہام کے بعد واقع ہو تو حرف اعلام ہوگا جیسے: اقام زید کے جواب میں نعم اعلمک بقیامہ کے معنی میں ہوگا، ④ اور جب صدر کلام میں واقع ہو تو فائدہ تاکید کا ہوتا ہے جیسے: نعم ان ربی قادر۔

تشریح: اَعْدِلُوا بَيْنَ اَوْلَادِكُمْ: اپنی اولاد کے درمیان انصاف کرو۔ اس سے معلوم ہوا کہ اولاد کے ساتھ امتیاز کرنا انتہائی غیر مناسب بات ہے خواہ لڑکے ہوں یا لڑکیاں ہوں۔ ورنہ ایسی خرابیاں پیدا ہوتی ہیں جو خاندانوں کو جڑوں سے اکھیڑ دیتی

(۱) ہیں۔

فَارْجِعْهُ: واپس لے لو۔ علماء نے فرمایا کہ یہ حکم بطور استحباب کے تھا۔ اس طرح کوئی اپنی اولاد کو ہدیہ دے کہ بعض کو دے اور بعض کو نہ دے تو اس صورت میں امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک ہبہ کرنا جائز تو ہوگا مگر مکروہ ہوگا۔ اس کے بخلاف امام احمد رحمۃ اللہ علیہ، سفیان ثوری رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کے نزدیک بعض اولاد کو دینا بعض کو محروم کرنا یہ ہبہ جائز ہی نہیں، بلکہ حرام ہے۔

أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي: میرے علاوہ کسی دوسرے کو اس پر گواہ بنالو۔ اس جملہ سے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ اور امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ استدلال کرتے ہیں کہ اگر یہ ناجائز ہوتا تو پھر آپ ﷺ یہ بات کیوں فرماتے کہ کسی اور کو گواہ بنالو۔ آپ ﷺ جو گواہ نہیں بنے کیونکہ یہ ناپسندیدہ عمل تھا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه بخاری كتاب الهبة (باب الهبة للولد) وصحيح مسلم كتاب الهبات (باب كراهية تفضيل بعض الاولاد في الهبة) واحمد ۶/ ۱۸۴ وابن حبان ۵۰۹۷ وكذا في البيهقي ۱۷۷/۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۶۱) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۴/ ۵۹۵ (۲) مظاہر حق ۳/ ۲۰۱۔

(۳۵۴) بَابُ تَحْرِيمِ احْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ اَيَّامٍ اِلَّا عَلَى

زَوْجِهَا اَرْبَعَةَ اشْهُرٍ وَعَشْرَةَ اَيَّامٍ

تین دن سے زیادہ میت پر سوگ کرنا حرام ہے، البتہ اپنے خاوند پر چار ماہ
دس دن تک سوگ کرے

خاوند پر چار ماہ دس دن سوگ کرے

(۱۷۷۴) عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خُلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ: "لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُفِّيَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى

زَوْجِ اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ وَعَشْرًا“ قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا حِينَ تُوِّفِيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطَيْبٍ، فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَّاوَاللَّهِ مَالِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: ”لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوُثُّمُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِ اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ وَعَشْرًا“ ﴿متفق عليه﴾

ترجمہ: ”حضرت زینب بنت ابی سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بیان فرماتی ہیں کہ میں نبی کریم ﷺ کی زوجہ مطہرہ حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کے پاس اس وقت گئی کہ جب کہ ان کے والد حضرت ابوسفیان بن حرب کی وفات ہوئی تھی۔ انہوں نے خوشبو منگوائی جس میں زرد رنگ کی خلوق یا کوئی اور خوشبو ملی ہوئی تھی، اس میں سے کچھ لونڈی کو لگائی اور پھر اسے اپنے رخساروں پر مل لیا اور کہا اللہ کی قسم مجھے خوشبو کی کوئی حاجت نہیں، بات صرف یہ ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو منبر پر فرماتے ہوئے سنا تھا کہ کسی عورت کے لئے جو اللہ اور آخرت کے دن پر یقین رکھتی ہو جائز نہیں کہ وہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے مگر خاوند پر چار ماہ دس دن سوگ کرے۔ حضرت زینب رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ میں پھر حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کے پاس گئی جب کہ ان کے بھائی کا انتقال ہو گیا تھا، پس انہوں نے بھی خوشبو منگوائی اور اس میں سے کچھ لگائی اور فرمایا کہ سنو! اللہ کی قسم مجھے خوشبو کی کوئی حاجت نہیں ہے سوائے اس کے کہ میں نے آپ ﷺ کو منبر پر فرماتے ہوئے سنا کہ کسی عورت کے لئے جو اللہ اور آخرت پر یقین رکھتی ہو جائز نہیں ہے کہ وہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے مگر خاوند پر چار مہینے دس دن سوگ کرنا جائز ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ♦ دھنت: دھن (ف) دھنا: روغن کرنا، تیل ملنا، مالش کرنا۔ دھنہ مدھنہ: چکنا کرنا، تیل ملنا، چا پلوسی کرنا۔ دھن: تیل اور روغن۔ ج: أدھان۔ دھن اللحم: چربی۔ دُھنی: چکنا۔ دِھان: روغن، تیل، وارنش۔ دَھان: روغن ساز، روغن کرنے والا مدھن: روغن دار۔ خلوق: خوشبو۔

تشریح: تُحَدِّثُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ لَيَالٍ: جائز نہیں ہے کہ وہ کسی میت پر تین دن سے زیادہ سوگ کرے۔ سوگ کہتے ہیں کہ بناؤ سنگھار کو ترک کر دینا اور خوشبو و سرمہ وغیرہ لگانے سے پرہیز کرنا۔ اپنے شوہر کے لئے عدت چار ماہ دس دن ہے اور عام لوگوں کے لئے صرف تین دن ہے اس سے زیادہ جائز نہیں۔ اسی وجہ سے حدیث بالا میں حضرت ام حبیبہ رضی اللہ عنہا نے والد کے انتقال کے تین دن کے بعد خوشبو کا استعمال کیا تا کہ حدیث پر عمل ہو جائے۔

عدت کی مدت کب سے شروع ہوگی؟

اس میں جمہور علماء، چاروں ائمہ یعنی امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ، امام مالک رحمۃ اللہ علیہ، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ، اور امام احمد

رحمۃ اللہ علیہ سب کے نزدیک جس وقت شوہر کا انتقال ہوا اس کے بعد سے فوراً عدت شروع ہو جاتی ہے اگرچہ شوہر کے انتقال کی خبر اس کو بعد میں ملے۔ یہاں تک کہ اگر کسی وجہ سے اس کو اطلاع ہی چار مہینے دس دن کے بعد ملی تو اس عورت کی عدت پوری ہوگئی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنائز (باب احداث المرأة على غير زوجها) وصحيح مسلم كتاب الصلاة (باب وجوب الاحداث في عدة الوفاة) و مالک في موطئه ۱۲۶۸، واحمد ۲۶۸۱۶/۱۰۔ وابوداؤد الترمذی والنسائی وابن حبان ۴۳/۴ وهکذا في البيهقي ۴۳۷/۷۔

راویہ حدیث حضرت زینب بنت ابی سلمۃ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات:

نام: زینب، قبیلہ مخزوم سے ہیں، حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بطن سے پیدا ہوئیں، ان کو حضرت اسماء بنت ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے دودھ پلایا۔ (اصلیہ) ان کا نام برہ تھا، بدل کر آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے زینب رکھ دیا، ۴ھ میں حضرت ابوسلمہ کا انتقال ہوا اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا نکاح آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے ہوا تو اس وقت میں زینب شیر خوار تھیں، والدہ کے ساتھ آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے آغوش میں آگئیں آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے غسل کے بعد منہ کا پانی ان پر پھیر دیتے محبت میں مگر اس کی برکت یہ رہی کہ بڑھاپے تک ان کے چہرے پر تروتازگی رہی، ان کی شادی حضرت عبد اللہ بن زمرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہوئی، دو لڑکے بھی پیدا ہوئے، دونوں ۶۳ھ کی جنگ حرہ میں شہید ہوئے۔

وفات: ۳۵ھ میں انتقال ہوا، حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے ان کی نماز جنازہ پڑھائی۔

مرویات: ان سے چند روایات مروی ہیں۔

(۳۵۵) بَابُ تَحْرِيمِ بَيْعِ الْحَاضِرِ لِلْبَادِي وَتَلَقِّي الرُّكْبَانِ وَالْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ

أَخِيهِ وَالْخِطْبَةِ عَلَى خِطْبَتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ أَوْ يَرُدَّ

شہری کا دیہاتی کے لئے خریداری کرنا، تجارتی قافلوں کو آگے جا کر ملنا، اپنے بھائی کے سودے پر سودا کرنا اور اس کی منگنی پر منگنی کرنا حرام ہے مگر یہ کہ وہ اجازت دیدے یا رد کر دے

شہری دیہاتی سے تنہائی میں سودا نہ کرے

(۱۷۷۵) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے منع فرمایا ہے کہ کوئی شہری دیہاتی کے لئے سودا کرے اگرچہ وہ اس کا حقیقی بھائی ہی کیوں نہ ہو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: نہی: نہاہ، نہاہ نہیا۔ عن کذا: ڈانٹنا، منع کرنا صفت مذکر ناہ صفت مونث ناہیۃ اور جس چیز سے منع کریں اس کو منہی عنہ کہتے ہیں اور النہیۃ، النہی (مصدر)۔

تشریح: اَنْ یَّبِیعَ حَاضِرٌ لِّبَادٍ: کوئی شہری دیہاتی کے لئے سودا نہ کرے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی شہری کسی دیہاتی سے کہتا ہے کہ تم اپنا غلہ وغیرہ میرے پاس چھوڑ جاؤ، میں کچھ عرصہ کے بعد جب یہ چیز شہر میں مہنگی ہو جائے گی تو بیچ دوں گا (۱) یہ بھی احتکار کی ایک قسم ہے۔ یہ ناجائز اس وقت ہے جب اس سے ضرر عامہ لازم آئے۔ مبالغہ فرمایا جا رہا ہے کہ یہ کام ناجائز ہے اگرچہ یہ کرنے والا سگا بھائی ہی کیوں نہ ہو۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب لا يشتري حاضر لباد الخ) وصحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم بيع الحاضر للبادي) وابوداؤد والنسائي.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۵۹۸/۴

(۲) تعلیق الصبح ۳۲۱/۳ اس جملہ کے مختلف مفہوم بیان کئے جاتے ہیں، تفصیلی احکام اعلاء السنن ۱۸۹/۱۳ تا ۱۹۷ پر ہے

تجارتی قافلوں سے راستہ میں مت ملو

(۱۷۷۶) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَتَلَقَّوُا السِّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم تجارتی قافلوں کے سامانوں کو آگے جا کر مت ملو یہاں تک کہ اس کو انہیں بازاروں میں اتارا جائے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: السِّلْعَةُ: سامان و سامان تجارت جمع سلع (السِّلْعَةُ و السِّلْعَةُ و السِّلْعَةُ) بدن کا پھوڑا یا گوشت اور کھال کے درمیان غدد جیسی زیادتی، جو تک۔ يحبط: حبط (س) حبطاً و حبوطاً: عملہ بے کار ہونا، خراب ہونا، برباد ہونا (احبط) ماء البشر: ہمیشہ کے لئے کم ہو جانا۔ احبط عملہ: بے کار و باطل کرنا۔

تشریح: لَا تَتَلَقَّوُا السِّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ: تم سامانوں کو نہ ملو یہاں تک کہ انہیں بازاروں میں اتار لیا جائے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ بیوپاریوں کی کوئی جماعت غلہ لے کر شہر آ رہی ہے تو اس سے پہلے کہ وہ بیوپاری شہر میں پہنچیں اور شہر کا بھاؤ معلوم کریں، شہر کے لوگ راستہ میں ہی جا کر ان سے مال خرید لیں۔ (۱)

علماء فرماتے ہیں کہ ممانعت اس لئے ہے کہ اس میں بیوپاریوں اور تاجروں کو دھوکہ دینے یا نقصان پہنچانے کا موقع ہوتا ہے، بلکہ دوسری حدیث میں آتا ہے کہ ان دیہات والوں کو اپنے سامان شہر میں لانے دو، جو ان کی قسمت میں ہوگا ان کو مل جائے گا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب النهی عن تلقی الركبان) وصحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم تلقی الجلب) ومالك في موطئه ۱۳۸۰، واحمد ۵۳۰۴/۲ وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۴۹۵۹ و مصنف ابن ابی شيبه ۲۳۹/۶ و هكذا في البيهقي ۳۴۶/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲/۲۷۵ ودلیل الفالحین ۲/۵۹۹

(۲) مظاہر حق ۳/۹۹

شہری دیہاتی کے لئے دلال نہ بنے

(۱۷۷۷) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَتَلَقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ." فَقَالَ لَهُ طَاوُوسٌ: مَا "لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ"؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم تجارتی قافلے کو آگے جا کر مت ملو اور کوئی شہری دیہاتی کے لئے سودا نہ کرے۔ حضرت طاووس رحمۃ اللہ علیہ نے ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے پوچھا شہری دیہاتی کے لئے سودا نہ کرے، اس کا کیا مطلب ہے؟ انہوں نے جواب دیا کہ وہ اس کا دلال نہ بنے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الركبان: وركب۔ معنی قافلہ ركب ركوبا: سمع سے معنی سوار ہونا۔ حاضر: معنی شہری، شہر میں رہنے والے۔ باد: بادیہ والے یا دیہاتی۔

تشریح: لَا تَتَلَقُوا الرُّكْبَانَ: قافلوں کو نہ ملو۔ اس کا مطلب ماقبل کی حدیث میں گزر چکا ہے، یعنی دیہاتی لوگ جو مال لاتے ہیں ان کو شہر کا بھاء معلوم نہیں تو کچھ شہری لوگ ان دیہاتی قافلوں کو راستے میں ہی روک لیتے ہیں اور ان سے مال خرید لیتے ہیں۔ (۱)

علماء فرماتے ہیں کہ اگر اس میں مقصد صحیح اور نیک ہو تو جائز ہے ورنہ صحیح نہیں ہے، حدیث بالا میں منع فرمایا جا رہا ہے۔ وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ: شہری دیہاتی کے لئے سودا نہ کرے۔ اس کا مطلب حضرت طاووس کے بقول شہری دیہاتی کے

لئے دلال نہ بنے۔ اس میں نقصان یہ ہوگا کہ جب وہ خرید لے گا تو وہ اپنی من مانی قیمت سے فروخت کرے گا، اس طرح چیزیں سستی ہونے کے باوجود مہنگی ہوتی رہیں گی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب هل يبيع حاضر لباد بغير اجر؟) وصحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم بيع الحاضر للبادي) وابوداؤد والنسائي وهكذا في ابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۲/۶۷۲

دوسرے کو دھوکہ دینے کے لئے سامان کی قیمت نہ بڑھاؤ

(۱۷۷۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَبْكَفًا مَا فِي إِنْائِهَا﴾

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّلَقِّي، وَأَنْ يَتَنَعَ الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا، وَأَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَنَهَى عَنِ النَّجَشِ وَالتَّصْرِیَةِ. (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس بات سے منع فرمایا کہ کوئی شہری دیہاتی کے لئے خریدے اور دوسرے کو دھوکہ دینے کے لئے سامان کی قیمت نہ بڑھاؤ اور آدمی اپنے بھائی کے سودے پر سودا نہ کرے اور نہ اپنے بھائی کی منگنی پر منگنی کا پیغام دے اور عورت اپنی مسلمان بہن کی طلاق کا سوال نہ کرے تاکہ اس کا حصہ بھی اس کو مل جائے۔“

ایک اور روایت میں ہے کہ راوی نے بیان کیا کہ نبی کریم ﷺ نے قافلوں کو ملنے سے منع فرمایا اور اس سے بھی کہ شہری دیہاتی کے لئے خریدے اور یہ کہ عورت اپنی مسلمان بہن کی طلاق کی شرط کرے اور یہ کہ آدمی اپنے بھائی کے سودے پر سودا کرے اور دھوکہ دینے کے لئے سودے کی قیمت کو زائد کرے اور جانور کے تھنوں میں کئی وقتوں کا دودھ جمع کر کے، انہیں فروخت کرے، ان سب سے منع فرمایا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ تَنَاجَشُوا: نجش (ن) نجش الشیء: کھود کرید کرنا، نکالنا، بکھیرنے کے بعد جمع کرنا الحدیث بات پھیلانا،

تَنَاجَشُ - القوم فی البیع وغیرہ: دوسرے سے بڑھ کر بولی دینا۔

تشریح: وَلَا تَنَاجَشُوا: اس کے معنی ہوتے ہیں رغبت دلانا، فریب دینا۔ (۱) اس کی صورت علماء نے یہ لکھی ہے کہ دو شخصوں کے درمیان خرید و فروخت ہو رہی ہے تو تیسرا آدمی آکر اس چیز کی تعریف کرنے لگے اور اس چیز کی قیمت بڑھا کر لگانے لگے اور اس کا مقصد خریدنا بھی نہیں ہوتا، اس میں مقصد خریدار کو دھوکہ دینا ہوتا ہے۔ (۲)

وَلَا يَحْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ: اور اپنے بھائی کی مٹگنی کے پیغام پر کوئی مٹگنی کا پیغام دے۔ اس کی صورت یہ ہے کہ کسی کے گھر میں نکاح کا پیغام بھیجا اور دوسرے کو معلوم ہے کہ فلاں نے فلاں گھر میں پیغام بھیجا ہے اور ابھی تک انہوں نے کوئی جواب نہیں دیا ہے، اس علم کے باوجود وہ بھی پیغام دے، یہ غلط ہے، حدیث بالا میں اس کو منع کیا جا رہا ہے۔ (۳)

وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْفَأَمَافِي إِيَّانِهَا: عورت اپنی بہن کی طلاق کا سوال نہ کرے۔ تاکہ اس کا حصہ بھی اسے مل جائے۔ لَتَكْفَأَمَافِي إِيَّانِهَا: اس کا ترجمہ ہوتا ہے تاکہ اس کے برتن میں جو کچھ ہے اسے الٹ دے، یہ کنایہ ہے اس بات سے کہ وہ پہلی بیوی کو طلاق دلو اور خود اس آدمی سے نکاح کرے تاکہ اس آدمی کی پوری توجہ اپنی طرف کرے۔

وَنَهَى عَنِ النَّجَشِ وَالتَّضَرِّيَةِ: سودے کی قیمت بڑھانے اور جانور کے تھنوں میں کئی وقتوں کا دودھ جمع کر کے اس کو فروخت کرنے سے بھی منع فرمایا۔

النَّجَشِ: پہلے گزر چکا ہے کہ تیسرا آدمی قیمت کو بڑھائے حالانکہ اس کو وہ چیز خریدنی بھی نہیں ہوتی، صرف خریدنے والے کو دھوکہ دینا ہوتا ہے کہ وہ چیز مہنگی خرید لے اور وہ تیسرا آدمی عموماً بائع کی طرف سے ہی اس کام پر مقرر ہوتا ہے۔

التَّضَرِّيَةِ: اس کا مطلب یہ ہے کہ گاہک کو دھوکہ دینے کے لئے جانور کا بیچنے والا شخص دو تین وقت سے جانور کا دودھ نہیں نکالتا تاکہ دیکھنے والے کو یہ محسوس ہو کہ یہ جانور بہت دودھ دینے والا ہے حالانکہ ایسا نہیں ہے تو اس طرح دھوکہ دینے سے منع فرمایا جا رہا ہے۔ (۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب هل يبيع حاضر لباد؟) و صحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه) و مالك في مؤلفه و احمد في مسنده، و ابو داود و الترمذی و النسائی و مصنف عبد الرزاق ۱۴۸۵۹ و ابن ماجه و ابن حبان ۴۹۷، و هكذا في البيهقي ۳۱۸/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۲۰۰/۱

(۲) روضۃ المتقین ۲۷۷/۳

(۳) روضۃ المتقین ۲۷۷/۳

(۴) روضۃ المتقین ۲۷۹/۳

سودے پر سودانہ کرو

(۱۷۷۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ"﴾ (متفق عليه، وهذا اللفظ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص دوسرے کے سودے پر سودانہ کرے اور نہ اپنے بھائی کی منگنی کے پیغام پر منگنی کا پیغام بھیجے مگر یہ کہ وہ اس کی اجازت دیدے۔“ (بخاری و مسلم، یہ الفاظ مسلم کے ہیں)

لغات: ❖ بیع: یہ بیع مصدر سے باب ضرب سے معنی بیچنا، فروخت کرنا۔ ولا یخطب: خطب یخطب وخطابة (کرم) خطبہ دینا، پیغام نکاح دینا۔

تشریح: لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ: کوئی شخص دوسرے کے سودے پر سودانہ کرے۔ مطلب یہ ہے کہ جب دو شخص خرید و فروخت کر رہے ہیں تو اب تیسرے آدمی کو اجازت نہیں کہ وہ بھی اس چیز کو خریدنے لگے کہ میں یہ چیز اتنے کی خریدتا ہوں اس کو چاہئے کہ انتظار کرے، اگر ان کا آپس کا معاملہ نہ ہوا تو پھر یہ معاملہ کرے۔

وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ: اور نہ اپنے بھائی کی منگنی کے پیغام پر منگنی کا پیغام بھیجے۔ مطلب یہ ہے کہ ایک شخص کو معلوم ہوا کہ فلاں جگہ اس شخص نے منگنی کا پیغام بھیجا ہے اور ان کے درمیان بات طے پا بھی گئی ہے، صرف نکاح کرنا باقی ہے، اب کسی اور کو وہاں منگنی کا پیغام دینا منع ہے، ہاں اگر منع کر دیا گیا ہو اور بات ختم ہوگئی ہو تو اب جائز ہے کہ وہ پیغام بھیج دے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب البيوع (باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة) و صحيح مسلم كتاب البيوع (باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه) واحمد ۲/۴۷۲۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) نزہۃ المتقین، دلیل الفالحین ۴/۶۰۱

بھائی کی منگنی پر اپنی منگنی کا پیغام

(۱۷۸۰) ﴿وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، فَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَتَنَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى

يَنْذَرُ“ ﴿ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مؤمن مؤمن کا بھائی ہے، پس کسی مؤمن کے لئے جائز نہیں کہ وہ اپنے بھائی کے سودے پر سودا کرے اور نہ اپنے بھائی کی منگنی کے پیغام پر منگنی کا پیغام بھیجے یہاں تک کہ وہ چھوڑ دے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ خطبة: الخطبة (مصدر) منگنی کرنا مخطوبة، جس عورت سے منگنی کی جائے، الخطاب: منگنی کرنے والا، الخطب: منگنی کرنے والا مرد، عورت جس سے منگنی کی جائے، اختطب: الفتاة: منگنی کرنا۔ القوم فلانا: قوم کی لڑکیوں میں سے کسی لڑکی سے شادی کرنے کے لئے کسی کو بلانا۔

تشریح: سودے پر سودا کرنا جب کہ پہلے سے بات چل رہی ہونا جائز ہے، اگر پہلے سے بات ختم ہو چکی ہو تو اب جائز ہوگا۔ حدیث بالا میں اسی طرح منگنی پر منگنی کرنے کی ممانعت فرمائی جا رہی ہے کہ دو خاندان والوں میں بات چل رہی ہے یا طے ہو گئی ہے اور یہ معلوم بھی ہو اس کے باوجود پھر بھی پیغام بھیجنا حرام ہوگا، اس سے دوسرے کو تکلیف اور قطع تعلق پیدا ہو سکتا ہے۔ اسی وجہ سے حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ ”المؤمن اخو المؤمن“ کہ مسلمان مسلمان کا بھائی ہے اور ان میں آپس میں الفت اور محبت رہنا چاہئے اور اگر ایسے کام کئے جائیں گے تو اس سے آپس میں بغض و عداوت پیدا ہونے، یا اس کے بڑھنے کا اندیشہ ہے، اس لئے شریعت نے ان چیزوں کو حرام قرار دیا ہے تاکہ مسلمانوں کا آپس میں بغض و عناد اور انتشار نہ ہونے پائے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب النكاح (باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عقبہ بن ابی عامر رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۰۲۰) میں گذر چکے ہیں۔

(۳۵۶) بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فِي غَيْرِ جُوهِهِ الَّتِي أَذِنَ الشَّرْعُ فِيهَا

شریعت نے جن مقامات پر مال خرچ کرنے کی اجازت دی ہے ان کے علاوہ مقامات پر خرچ کر کے مال کو ضائع کرنے کی ممانعت

اللہ تین چیزوں کو پسند فرماتے ہیں

(۱۷۸۱) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ“ ﴿ (رواہ مسلم وَتَقَدَّمَ شَرْحُهُ)۔

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ تمہارے لئے تین چیزوں کو پسند کرتا ہے: ① کہ تم اس کی عبادت کرو، ② اور اس کے ساتھ کسی کو شریک مت ٹھہراؤ، ③ یہ کہ تم سب اللہ کی رسی مضبوطی سے پکڑ لو اور منتشر نہ ہو۔ اور وہ تمہارے لئے ناپسند کرتا ہے: ① بے فائدہ بحث و تکرار، ② زیادہ سوال کرنا، ③ مال ضائع کرنے کو۔“ (مسلم، اس کی شرح پہلے گزر چکی ہے)

لغات: ❖ کثرة: کثر (ک) کثرة و كثارة: بہت ہونا، صفت: کثر و كثير و كثار و کثاثر، کثر (ن) کثراً - الرجل: کثرت میں غالب ہونا، کثرة: زیادہ کرنا۔ اکثر: بہتات، زیادتی، الكثير: بمعنی بہت۔

تشریح: یہ حدیث پہلے ”باب تحریم العقوق“ میں گزر چکی ہے۔ مطلب یہ ہے کہ اللہ جل شانہ تین کاموں کو پسند فرماتے ہیں، ان میں پہلا یہ ہے کہ اللہ وحدہ لا شریک کی عبادت کی جائے، دوسرا اس کا اقرار کرے اور کسی کو اللہ کا شریک نہ بنائے، تیسرا یہ کہ مسلمان آپس میں متحد رہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

حضرت مغیرہ کا خط حضرت امیر معاویہ کے نام

(۱۷۸۲) ﴿وَعَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمَلَى عَلَى الْمُغِيرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ“ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ ”كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَ إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ ﴿ (متفق عليه)

وَسَبَقَ شَرْحُهُ.

ترجمہ: ”حضرت مغیرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے کاتب حضرت واد رحمہ اللہ تعالیٰ بیان کرتے ہیں کہ حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے نام ایک خط میں مجھ سے یہ لکھوایا کہ نبی کریم ﷺ اپنی ہر فرض نماز کے بعد یہ کلمات پڑھا کرتے تھے: لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک الخ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں، اس کا کوئی شریک نہیں، اسی کے لئے بادشاہی اور تمام تعریف ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے، اے اللہ! تو جو عطا کرے اس کو کوئی روکنے والا نہیں اور جو تو روک لے اسے کوئی عطا کرنے والا نہیں اور کسی شرف والے کا شرف تیرے مقابلے میں نفع دینے والا نہیں۔ اس میں یہ بھی لکھوایا کہ آپس میں بے فائدہ بحث و تکرار سے، مال کے ضائع کرنے سے اور زیادہ سوال کرنے سے منع فرماتے تھے۔

نیز ماؤں کی نافرمانی کرنے سے، لڑکیوں کو زندہ درگور کرنے سے اور واجب الادا حق نہ دینے اور بغیر استحقاق کے کسی چیز کے طلب کرنے سے منع فرمایا کرتے تھے۔“ (بخاری و مسلم)

اس کی شرح پہلے گزر چکی ہے۔

لغات: ❖ ملک: الملک: (مصدر) بادشاہ جمع ملوک و املاک، و ملک الأملاک بمعنی بادشاہوں کا بادشاہ، املک القوم فلانا علیہم: بادشاہ بنانا، الملک اللہ تعالیٰ: بادشاہ۔ عقوق: عق (ن) عقا:۔ الثوب: کپڑا پھاڑنا۔ عاق معاقة۔ أباه: مخالفت کرنا۔ الواد: وئد یند واد: زندہ درگور کرنا، الموء ودة: وہ لڑکی جسے زندہ درگور کیا جائے۔

تشریح: حدیث بالا سے ملتی جلتی حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب تحریم العقوق وقطیعة الرحم“ میں گزر چکی ہے۔ مختصر یہ کہ حدیث پاک میں ایک تو اللہ وحدہ لا شریک لہ کی اخلاص کے ساتھ عبادت کرنے کی ترغیب ارشاد فرمائی جا رہی ہے کہ اس میں اللہ کے غیر کے ساتھ ذرہ برابر شرکت نہ ہو۔ اور نیز دین کے احکامات کو مضبوطی سے تھامنے اور مسلمانوں کی وحدت کو باقی رکھنے پر براہیختہ کیا جا رہا ہے اور غیر مفید، لا یعنی باتوں کو ترک کرنے کا حکم دیا گیا ہے، یہی حکم قرآن مجید میں بھی دیا گیا ہے: واعتصموا بحبل اللہ جمیعاً ولا تفرقوا۔^(۱) ”کہ اللہ کی رسی کو مضبوطی سے پکڑ لو اور آپس میں تفرقہ بازی نہ کرو۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحیح بخاری کتاب الرقاق (باب ما یکرہ من قیل و قال) وصحیح مسلم کتاب الاقضية (باب النهی عن کثرة المسائل).

راوی حدیث حضرت واد رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات:

نام: واد، کنیت ابوسعید یا ابوالورد ہے، یہ کوفہ کے رہنے والے تھے۔ جلیل القدر تابعین میں ان کا شمار ہے، ثقات میں ان کا شمار ہے، صحاح ستہ نے ان سے روایات کو لیا ہے۔ (۱) سورة آل عمران

(۳۵۷) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَى مُسْلِمٍ بِسِلَاحٍ وَنَحْوِهِ سَوَاءً كَانَ

جَادًّا أَوْ مَازِحًا، وَالنَّهْيُ عَنْ تَعَاطِي السَّيْفِ مَسْلُولًا

کسی مسلمان کی طرف ہتھیار وغیرہ سے اشارہ کرنا حرام ہے چاہے مزاحاً ہو یا قصداً،
اسی طرح تنگی تلوار پکڑانے کی ممانعت

کوئی کسی مسلمان پر ہتھیار سے اشارہ نہ کرے

(۱۷۸۳) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَنْزِعَ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ."
قَوْلُهُ: صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَنْزِعُ" ضَبَطَ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ مَعَ كَسْرِ الزَّايِ، وَبِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ فَتْحِهَا، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ، وَمَعْنَاهُ بِالْمُهِمْلَةِ يَرْمِي، وَبِالْمُعْجَمَةِ يُضَايِرُمِي وَ يُفْسِدُ، وَأَصْلُ النَّزْعِ: الطَّعْنُ وَالْفَسَادُ.

ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا تم میں سے کوئی شخص اپنے مسلمان بھائی کی طرف ہتھیار سے اشارہ نہ کرے، اس لئے کہ وہ نہیں جانتا کہ شاید شیطان اس کے ہاتھ سے چلوادے، پس وہ جہنم کے گڑھے میں جا گرے۔" (بخاری و مسلم)

مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ راوی نے بیان کیا کہ حضرت ابو القاسم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس نے اپنے بھائی کی طرف دھاری دار اسلحہ سے اشارہ کیا تو فرشتے اس پر لعنت کرتے ہیں خواہ وہ اس کا حقیقی بھائی ہو۔
يَنْزِعُ: عین کے ساتھ اور زاء کے نیچے زیر ہے، نیز اس کو عین کے ساتھ زاء پر زبر کے ساتھ بھی لکھا گیا ہے

یعنی نیزغ معنی دونوں کے قریب قریب ایک ہی ہیں۔ عین کے ساتھ معنی بھی پھینکنا اور عین کے ساتھ بھی معنی یہ ہے کہ وہ ہتھیار پھینکتا ہے اور فساد کرواتا ہے اور نزع کے اصل معنی نیزہ مارنا اور فساد کرنا ہے۔

لغات: ❖ السِّلَاح: ہتھیار (مذکر ومؤنث) جمع اسلحة و سلح و سلحان، سلحه: ہتھیار پہنانا، السیف و بالسیف: کسی کو تلوار باندھنا و اسلحه: ہتھیار بند بنانا، تسلح: ہتھیار بند ہونا۔

تشریح: حدیث پاک میں سلاح اور حدیدۃ سے مراد ہر وہ ہتھیار ہے جو مارنے کے لئے استعمال ہوتا ہے جیسے نیزہ، تلوار، پستول، کلاشنکوف وغیرہ، ان چیزوں سے حقیقتاً یا مذاق میں بھی دکھانا اور ڈرانا صحیح نہیں۔ ممکن ہے کہ شیطان وہ ہتھیار اس سے غیر ارادی طور سے چلوا دے اور وہ اس کی وجہ سے جہنم میں چلا جائے کیونکہ شیطان تو انسان کا دشمن ہے وہ تو اس تاک میں رہتا ہے کہ جہاں کوئی انسان چوکا اور اس نے انسان کو گناہ میں مبتلا کر دیا، اس وجہ سے منع کیا جا رہا ہے بطور مبالغہ کے کہ کسی مسلمان پر اشارۃً ہتھیار یا لوہا بھی نہ اٹھاؤ، مارنا تو بہت دور کی بات ہے، صرف اٹھانے کی بھی ممانعت فرمائی جا رہی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: من حمل علينا السلاح فليس منا). وصحيح مسلم كتاب البر (باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسلم) واحمد ۸۲۱۹/۳ وابن حبان ۵۹۴۸ و مصنف عبد الرزاق ۱۸۶۷۹ و هكذا في البيهقي ۲۳/۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔

کھلی تلوار پکڑنا منع ہے

(۱۷۸۴) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً"﴾ (رواهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ تلوار ننگی کر کے پکڑائی جائے۔“ (ابوداؤد، ترمذی، امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن ہے)

لغات: ❖ السیف: بمعنی: تلوار جمع اسیاف و سیوف و اسیف و سیفة (السائف) تلوار سے مسلح، سافہ سیفہ سیفاً: تلوار سے مارنا، تسیفہ: تلوار سے مارنا، السیاف: شمشیر زن ج: سیافۃ، رجل سیاف: خون گرانے والا مرد۔

تشریح: ان يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً: تلوار کو ننگی کر کے پکڑنا۔ اس سے بھی منع کیا جا رہا ہے۔

بے نیام ننگی تلوار کو رکھنے سے منع اس لئے کیا جا رہا ہے کہ اس میں بھی اندیشہ ہے کہ مبادہ وہ ہاتھ سے چھوٹ کر گر جائے اور وہ کسی کو جا لگے۔ یا کم از کم لوگ اس ننگی تلوار کو دیکھ کو خوف زدہ ہو جائیں گے۔ علماء فرماتے ہیں کہ شریعت مطہرہ نے انسانیت

کے احترام کے لئے کتنی اہمیت بیان فرمائی ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب الجهاد (باب النهي ان يتعاطى السيف مسلولا) و سنن الترمذی ابواب الفتن (باب النهي عن تعاطى السيف مسلولا) و احمد ۵/۱۴۲۰، و ابوداود ۲۱۷۰ وابن حبان ۵۹۴۶ و الحاكم ۷۷۸۵/۴ و اسنادہ صحیح.

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ الصالحین ۲/۲۸۴، دلیل الفالحین ۲/۶۰۶

(۳۵۸) بَابُ كَرَاهَةِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ إِلَّا بِعُذْرٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ
اذان کے بعد بلا عذر شرعی اور فرض نماز پڑھے بغیر مسجد سے نکلنے کی کراہیت کا بیان

اذان کے بعد مسجد سے نکلنا صحیح نہیں

(۱۷۸۵) ﴿عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَاذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَاتَّبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو الشعثاء رحمہ اللہ تعالیٰ بیان کرتے ہیں کہ ہم مسجد میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے کہ موزن نے اذان دیدی تو مسجد سے ایک آدمی اٹھ کر جانے لگا، پس حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ غور سے اس آدمی کو دیکھتے رہے یہاں تک کہ وہ مسجد سے نکل گیا تو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا اس شخص نے ابو القاسم رضی اللہ عنہ کی نافرمانی کی۔“ (مسلم)

لغات: ❖ یمشی: معنی پیدل چلنا، آہستہ چلنا۔ باب ضرب سے مضارع کا صیغہ ہے۔ عصی: معنی نافرمانی کرنا، خلاف کرنا یا مخالفت کرنا۔ از باب ضرب۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے اذان ہونے کے بعد بلا کسی عذر کے فرض نماز پڑھے بغیر مسجد سے نکل جانا جائز نہیں ہے۔^(۱) کیونکہ اس سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا ہے۔^(۲)

اور عموماً یہ ہوتا ہے کہ آدمی اذان ہونے کے بعد مسجد سے باہر نکل جائے تو جماعت ہی نکل جاتی ہے، ہاں اگر وہ کسی

دوسری مسجد میں امام ہو یا مؤذن ہو، یا اور کوئی ذمہ داری اس پر ہو تو اس صورت میں فقہاء نے نکلنے کی اجازت دی ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب النهی عن الخروج من المسجد اذا اذن المؤذن) وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه.

راوی حدیث حضرت ابوالشعثاء رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات:

نام: ان کا سلیم، والد کا نام الاسود ہے، کنیت ابوالشعثاء ہے۔ جلیل القدر تابعی ہیں، ثقات میں ان کا شمار ہوتا ہے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے زیادہ تر علم حاصل کیا۔

(۱) نزہۃ المتقین، روضۃ المتقین ۲۸۶/۴

(۲) نزہۃ المتقین

(۳۵۹) بَابُ كَرَاهَةِ رَدِّ الرِّيحَانِ لِغَيْرِ عُنْدٍ

بغیر عذر کے خوشبو کا ہدیہ واپس کرنے کی کراہیت کا بیان

اگر کوئی خوشبو پیش کرے تو واپس نہ کرے

(۱۷۸۶) ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ، فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ، طَيِّبُ الرِّيحِ“﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس پر کوئی ریحان (خوشبو کی قسم) پیش کی جائے وہ اس کو واپس نہ کرے اس لئے کہ وہ غیر وزنی چیز ہے اور اس کی خوشبو اچھی ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الریح: ہوا (مؤنث) جمع اریاح وریاح وریح وجمع الجمع اراویح وارییح: بو، اچھی چیز، رحمت، مدد، غلبہ قوت۔ الریحة: ہوا اور بو۔

تشریح: حدیث بالا میں خوشبو یا خوشبودار چیز کا ہدیہ قبول فرمانے کو کہا جا رہا ہے، اس کی وجہ یہ بیان کی جا رہی ہے کہ خوشبو کا ہدیہ دینے والے کو بھی بوجھ نہیں ہوگا اور دوسرا یہ کہ خوشبو ایک اچھی چیز ہے۔ نیز اس سے معلوم ہوا کہ خوشبو کا ہدیہ قبول کرنا مستحب ہے کہ اس کے اندر کوئی بوجھ نہیں ہوتا۔^(۱)

نیز علماء فرماتے ہیں کہ خوشبو کا استعمال بھی مستحب ہے اور دوسرے کو اس کا ہدیہ دینا بھی مستحب ہے اور مجمع میں جانے سے

پہلے لگانا بھی مستحب ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الالفاظ من الادب (باب استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهية ردالريحان والطيب) واحمد ۸۲۷۱/۳، وابوداؤد والنسائی وابن حبان ۵۱۰۹ و هکذا فی البيهقی ۲۴۵/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المتقین دروضۃ المتقین ۲۸۷/۳ و دلیل الفالحین ۶۰۷/۳ (۲) نزہۃ المتقین

خوشبو کا ہدیہ واپس کرنا مناسب نہیں

(۱۷۸۷) ﴿وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُرْذِلُ الطَّيْبَ﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ بے شک نبی کریم ﷺ خوشبو کا ہدیہ واپس نہیں فرماتے تھے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ الطيب: بمعنی پاکیزہ، اچھا، حلال۔ مؤنث طيبة جمع طيبات و طوبى، کہا جاتا ”کلمة طيبة“ پاکیزہ کلمہ، جس میں کوئی مکروہ بات نہ ہو ”بلدة طيبة“ مومن شہر جس میں برکت زیادہ ہو۔

تشریح: علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں چونکہ آپ ﷺ فرشتوں سے سرگوشی فرماتے تھے اور فرشتوں کو بدبو سے نفرت اور خوشبو سے محبت ہے اس وجہ سے آپ کو خوشبو پسند تھی۔ (۱)

علماء فرماتے ہیں یہی حکم ہر اس ہدیہ کا ہے جو کہ قیمت میں کم ہو مگر نفع کے اعتبار سے مفید اور نافع ہو، جس کے دینے اور لینے سے بوجھ نہ ہوتا ہو۔ (۲)

بعض نے ان چیزوں کو جن کو رد کرنا صحیح نہیں اس شعر میں جمع کر دیا ہے۔

قد كان من سنة خير الوری صلی علیہ اللہ طول الزمن
ان لا یرد الطيب والمتکا والتمر ایضا یا اخى واللبن (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب السنة (باب لا یرد من الهدية) و هکذا فی الترمذی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) عمدة القاری ۱۳۰/۱۳ (۲) طیبی شرح مشکوٰۃ، وکذا مظاہر حق ۱۹۹/۳

(۳) دلیل الفالحین ۶۰۸/۳

(۳۶۰) بَابُ كَرَاهَةِ الْمَدْحِ فِي الْوَجْهِ لِمَنْ خِيفَ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ مِنْ اِعْجَابٍ وَنَحْوِهِ، وَجَوَازِهِ لِمَنْ اَمِنَ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ

کسی کے منہ پر اس کی تعریف کرنے کی کراہیت کا بیان جب کہ خطرہ ہو کہ اس میں تکبر وغیرہ آجائے گا اور جب اس سے امن ہو تو پھر تعریف کی اجازت کا بیان

کسی کی منہ پر تعریف نہیں کرنی چاہئے

(۱۷۸۸) ﴿عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتَنَبَّأُ عَلَى رَجُلٍ وَيُطَرِّبُهُ فِي الْمَدْحَةِ، فَقَالَ: "أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ"﴾ (متفق عليه) "وَالْأَطْرَاءُ": الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ.

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک آدمی کو سنا کہ وہ ایک آدمی کی تعریف کر رہا ہے اور اس کی تعریف میں مبالغہ کر رہا ہے، آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم نے اس کو تو ہلاک کر دیا یا تم نے اس آدمی کی کمر توڑ دی۔“ (بخاری و مسلم)

الاطراء کے معنی ہیں: تعریف میں مبالغہ آرائی کرنا۔

لغات: ❖ المدحة: اسم ہے مَدَح سے بمعنی تعریف جمع مَدَح، مدحه (ف) مدحاً و مدحه: تعریف کرنا، مادحه: تعریف کرنا تم مدح: غیر واقعی اوصاف پر فخر کرنا، خود بخود تعریف کرنا۔ المدیح ج مدائح: تعریف کرنا، الممداح: تعریفیں۔

تشریح: اَهْلَكْتُمْ اَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ: تم نے اس کو ہلاک کر دیا یا تم نے اس آدمی کی کمر توڑ دی۔ مطلب حدیث پاک کا یہ بیان کیا جاتا ہے کہ جب کوئی کسی شخص کی تعریف کرتا ہے تو اب اس آدمی کا اپنی تعریف سن کر غرور و تکبر میں مبتلا ہونے کا اندیشہ ہے تو جس طرح کسی کی گردن کاٹ کر اس کو ہلاک کر دیا جاتا ہے تو اسی طرح کسی کی اس کے منہ پر تعریف کرنے سے گویا اس کو دینی اور اخروی طور سے ہلاکت میں ڈال دیتا ہے۔

علامہ خطابی فرماتے ہیں کہ تعریف کرنے سے مراد وہ لوگ ہیں جو خوشامد اور چالوسی اور بے جا تعریف کرتے ہیں، چنانچہ ایسے لوگ تعریف کرنے میں سچ اور جھوٹ کی تمیز نہیں کرتے، اس لئے ناجائز ہے اور اگر کوئی شخص دنیاوی غرض و لالچ کے بغیر

کسی قابل تعریف آدمی کی مدح و توصیف کرے اور اس سے اس آدمی میں کبر بھی پیدا نہ ہو تو اب ایسے شخص کی تعریف کرنے میں حدیث بالا والی وعید نہیں ہوگی۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الشهادات (باب ما يكره من الاطناب في المدح) وكتاب الادب (باب ما يكره من التمداح) وصحيح مسلم كتاب الزهد (باب النهي عن المدح) واحمد ۷/۱۹۷۱۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق

یوں کہا جائے کہ میں فلاں کو ایسا خیال کرتا ہوں

(۱۷۸۹) ﴿وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكَا! قَطَعْتَ عُقْ صَاحِبِكَ" يَقُولُهُ مَرَارًا "إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مُحَالَةً، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى اللَّهَ كَذَلِكَ، وَحَسِبُهُ اللَّهَ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کے پاس ایک آدمی کا تذکرہ ہوا تو ایک دوسرے آدمی نے اس کی تعریف کی، پس نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا افسوس ہے تم پر کہ تم نے تو اپنے ساتھی کی گردن توڑ دی، یہ بات آپ ﷺ نے کئی مرتبہ ارشاد فرمائی اور فرمایا اگر تم میں سے کسی شخص نے کسی کی تعریف ہی کرنی ہو تو اسے چاہئے کہ وہ اس طرح کہے کہ میں تو فلاں کو ایسا اور ایسا سمجھتا ہوں، اگر وہ خیال کرتا ہے کہ وہ ایسا ہی ہے اور اس کا حساب لینے والا خدا ہی ہے اور کوئی اللہ کے سامنے پاک صاف ہونے کا دعویٰ نہ کرے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ قطع: بمعنی کاٹنا، قطع کرنا، از باب فتح۔ ويحك: یہ کلمہ ترحم ہے۔ عني: معنی گردن جمع اعناق آتی ہے۔ مرارًا: یہ جمع مرقہ کی معنی باری، مرتبہ وغیرہ۔

تشریح: فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا: ایک آدمی نے دوسرے کی تعریف کی۔ علماء فرماتے ہیں کہ کسی شخص کی تعریف کرنے کی تین قسمیں ہیں:

① اس کے منہ پر تعریف کی جائے اس کی ممانعت ہے۔

② تعریف تو غائبانہ کی جائے مگر خواہش یہ ہو کہ اس کی خبر اس شخص کو ہو جائے اس کو بھی منع کیا گیا ہے۔

۳۲ تعریف غائبانہ ہی کی جائے مگر اس میں اس کو پروا نہیں کہ اس تک اس کی خبر پہنچے یا نہ پہنچے، اس کو علماء نے جائز فرمایا ہے۔ (۱)

فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا: کسی کی تعریف کرنا ضروری ہی ہو تو یوں کہو کہ میں تو اسے اس طرح سمجھتا ہوں۔ اس جملہ میں محدثین فرماتے ہیں کہ اگر کسی میں کوئی خوبی دیکھی مثلاً وہ نیک اور صالح آدمی ہے تو اس کی تعریف بھی عزم اور یقین کے ساتھ نہیں کرنا چاہئے، بلکہ یوں کہنا چاہئے کہ میں تو اس کو ایسا ایسا گمان کرتا ہوں، ممکن ہے کہ وہ ظاہراً تو نیک ہو مگر باطناً اور اللہ کے نزدیک ایسا نہ ہو۔

سوال: بعض صحابہ کی تو آپ ﷺ نے جزم و یقین کے ساتھ تعریف کی ہے مثلاً عشرہ مبشرہ وغیرہ؟
جواب: ان کے بارے میں تو یقین سے معلوم ہو چکا تھا کہ یہ اللہ کے نزدیک بھی پسندیدہ ہیں۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الشهادات (باب اذازكى رجل رجلا كفاثة) وكتاب الادب (باب ما يكره من التمداح)، وصحيح مسلم كتاب الزهد (باب النهي عن المدح) واحمد ۷/۴۸۴ و ابوداؤد وابن ماجه وابن حبان ۵۷۶۶ و هكذافي البيهقي في الكبرى ۱۰/۲۴۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوبکرہ (نفع بن الحارث) رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۹) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ

(۲) مظاہر حق ۴/۴۶۳

جو کسی کی تعریف کرے تو اس کے منہ پر مٹی ڈال دو

(۱۷۹۰) ﴿وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَنِ الْمُقَدَّادِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَعَمِدَ الْمُقَدَّادُ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ. الْحَضَبَاءُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وَجُوهِهِمُ التُّرَابَ﴾ (رواه مسلم)

فہذاہ الاحادیث فی النهی، وجاء فی الإباحة أحادیث كثيرة صحيحة. قال العلماء: وطريق الجمع بين الأحاديث أن يقال: إن كان للممدوح عنده كمال إيمان و يقين، ورياضة نفس، و معرفة تامة بحيث لا يفتن ولا يغتر بذلك، ولا تلعب به نفسه، فليس بحرام ولا مكروه، وإن خيف عليه شيء من هذه الأمور، كره مدحه في وجهه كراهة شديدة، وعلى هذا التفصيل تنزل الأحاديث

الْمُخْتَلِفَةُ فِي ذَلِكَ. وَمِمَّا جَاءَ فِي الْإِبَاحَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "أَرْجُونَ تَكُونَ مِنْهُمْ." أَيْ: مِنَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لِدُخُولِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: "لَسْتُ مِنْهُمْ." أَيْ: لَسْتُ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّلُونَ أَرْزَهُمْ خِيَلَاءَ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "مَرَّكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَا إِلَا سَلَكَ فَجَا غَيْرَ فَجَّكَ." وَالْأَحَادِيثُ فِي الْإِبَاحَةِ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنْ أَطْرَافِهَا فِي كِتَابِ: "الْأَذْكَارِ."

ترجمہ: "حضرت ہام بن حارث رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ اور حضرت مقداد رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک آدمی جب عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سامنے ان کی تعریف کرنے لگا تو حضرت مقداد قصداً اپنے گھٹنوں کے بل بیٹھ گئے اور تعریف کرنے والے کے منہ کی طرف کنکریاں پھینکنی شروع کی تو حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان سے پوچھا کہ تم یہ کیا کر رہے ہو؟ تو انہوں نے کہا آپ ﷺ نے فرمایا تھا کہ تم اپنے سامنے کسی کو تعریف کرتے دیکھو تو اس کے چہرے پر مٹی ڈالو۔" (مسلم)

یہ تمام احادیث ممانعت کی ہے اور اس کے جواز میں بھی بہت سی صحیح احادیث وارد ہوئی ہیں۔ علماء نے ان احادیث میں تطبیق کی صورت یہ بتائی ہے کہ اگر جس کی تعریف کی جا رہی ہے وہ ایمان و یقین میں کامل ہے اور اسے ریاضت نفس اور مکمل معرفت بھی حاصل ہے جس کی وجہ سے اس تعریف سے اس کے فتنے میں مبتلا یا نفس کے فریب میں مبتلا ہونے کا اندیشہ نہ ہو اور نہ اس تعریف سے وہ خوش ہوتا ہو تو یہ حرام ہوگا اور نہ مکروہ۔ اور اگر اس کے بارے میں ان چیزوں کا خطرہ ہو تو پھر اس کے منہ پر اس کی تعریف کرنا سخت ناپسندیدہ ہوگی۔ اسی تفصیل پر اس بارے میں مختلف احادیث کو محمول کیا جائے گا اور جو احادیث جائز ہونے کے بارے میں ہے ان میں سے ایک وہ ہے جس میں آپ ﷺ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو فرمایا مجھے امید ہے کہ تم ان لوگوں میں سے ہو گے، یعنی ان لوگوں میں سے جن کو جنت میں داخل ہوتے وقت جنت کے تمام دروازے پکاریں گے۔ (۱)

ایک دوسری حدیث میں ہے کہ جس میں آپ ﷺ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فرمایا تم ان لوگوں میں سے نہیں ہو یعنی ایسے لوگوں میں سے جو اپنی شلواروں کو تکبر کے طور سے نیچے لٹکاتے ہیں۔ (۲) اسی طرح حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ شیطان جس راستے پر تم کو چلتا ہو ادیکھ لیتا

ہے تو وہ اس راستے کو چھوڑ کر دوسرا راستہ اختیار کر لیتا ہے۔ اور جائز ہونے میں بھی کثرت سے احادیث وارد ہوئی ہیں جن میں سے کچھ حدیثیں میں نے اپنی کتاب ”الاذکار“ میں ذکر کر دی ہیں۔ (۳)

لغات: ❖ یسبلون: اسبل - الستر: پردہ لٹکانا سبل - المال: اللہ کی راہ میں خرچ کرنا۔ الشیء: مباح کرنا الستر: پردہ لٹکانا السماء: برسا، - الطريق: بہت آمد و رفت والا ہونا۔

تشریح: فَجَعَلَ يَحْتُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءُ: حضرت مقداد رضی اللہ عنہ تعریف کرنے والے کے منہ میں کنکریاں ڈالنے لگے۔ اسی طرح ایک دوسری حدیث میں آتا ہے: إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وَجْهِهِمُ التُّرَابَ۔ ”جب تم تعریف کرنے والوں کو دیکھو تو ان کے منہ میں خاک ڈال دو۔“ بعض علماء اس کا مطلب یہ بیان فرماتے ہیں کہ کوئی تمہاری تعریف کرے تو اس پر کنکریاں یا منہ میں مٹی ڈال دو۔ مراد یہ ہے کہ اس کی تعریف کرنے پر کچھ بھی نہ دو بلکہ اس کو محروم کر دو۔ یا بعض علماء نے اس کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ کچھ نہ کچھ دے دو کیونکہ اگر تم کچھ بھی اس کو نہیں دو گے تو مبادا وہ تمہاری ہر جگہ برائی نہ کرنے لگے۔ (۴)

علماء فرماتے ہیں کہ جب کسی کی کوئی تعریف کرے تو وہ یہ دعا پڑھ لے: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَلَا تَوَاضِعْ لِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي خَيْرَ ابْنِ بَاطِلُونَ۔ (۵) ”اے اللہ مجھے معاف کر دے جو یہ نہیں جانتے اور میری پکڑ نہ فرمانا اس پر جو یہ کہتے ہیں اور مجھے اچھا بنادے اس سے جو یہ گمان کرتے ہیں۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الزهد (باب النهي عن المديح) واحمد ۲۳۸۸/۴ و ابوداؤد و الترمذی و ابن ماجه و البيهقي في الكبرى ۲۳۲/۱۰۔

راوی حدیث حضرت ہمام بن الحارث رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات

نام: ہمام، والد کا نام حارث بن قیس بن عمرو ہے، قبیلہ نضج سے تعلق رکھتے تھے اور کوفہ کے رہنے والے تھے، اپنے دور میں بڑے عالم اور عابد تھے اور جلیل القدر تابعین میں شمار ہوتا ہے، علماء نے ان کو ثقافت میں شمار کیا ہے، ۶۵ھ میں انتقال ہوا۔ شاگردوں کی ایک بڑی تعداد تھی۔

(۱) بخاری کتاب فضائل الصحابة ابواب فضائل ابی بکر

(۲) بخاری مناقب ابی بکر

(۳) بخاری مناقب عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ

(۴) مظاہر حق ۴/۳۶۲

(۵) روضۃ المتقین ۲/۲۹۱

(۳۶۱) بَابُ كَرَاهَةِ الْخُرُوجِ مِنْ بَلَدٍ وَقَعَ فِيهَا الْوَبَاءُ فِرَاراً مِنْهُ

وَكَرَاهَةِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ

جس شہر میں وباء پھیل جائے اس سے بھاگنے اور باہر سے اس شہر میں آنے کی
کراہیت کا بیان

موت مضبوط قلعوں میں بھی آکر رہے گی

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ (سورة النساء: ۷۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”تم چاہے کہیں بھی ہو وہاں موت آکر رہے گی اگرچہ پختہ مضبوط قلعوں ہی میں ہو۔“

شان نزول

تشریح:

إِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ الْخ منافقوں نے شہداء مؤمنین کے بارے میں یہ کہا کہ اگر یہ لوگ جہاد میں نہ جاتے بلکہ ہماری طرح راستہ سے واپس آ جاتے تو یہ لوگ شہید نہ ہوتے تو اس پر اللہ جل شانہ نے آیت بالا نازل فرمائی کہ موت کا وقت مقرر ہے، جب آنی ہوگی آکر رہے گی، اس لئے جہاد سے منہ پھیرنا بیکار ہے۔^(۱)

وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ: اگرچہ تم مضبوط قلعوں میں ہی ہو۔ علامہ قرطبی نے اس آیت سے استدلال کیا ہے کہ مال و اسباب کی حفاظت کے لئے اگر کوئی مضبوط مکان بنائے تو یہ توکل کے خلاف نہیں اور نہ ہی شریعت کے خلاف ہے۔^(۲)

(۱) تفسیر قرطبی ۳/۲۸۲۔

(۲) تفسیر قرطبی ۳/۲۸۳۔ مزید وضاحت کے لئے ۲/۲۳۱ کو دیکھیں۔

اپنے ہاتھوں اپنے آپ کو ہلاکت میں مت ڈالو

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (سورة البقرة: ۱۹۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور اپنے آپ کو اپنے ہاتھوں تباہی میں مت ڈالو۔“

شان نزول

تشریح:

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ الخ حضرت ابویوب انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ آیت تو ہمارے بارے میں نازل ہوئی ہے، وجہ یہ ہوئی کہ اللہ تعالیٰ نے اسلام کو غلبہ عطا کیا تو ہم نے آپس میں یہ گفتگو کی کہ اب جہاد کی کیا ضرورت ہے، ہم اپنے وطن میں ٹھہر کر کچھ دن اپنے مال و جائیداد کی خیر گیری کریں، اس پر آیت بالا نازل ہوئی کہ جہاد کو چھوڑ کر تم اپنے آپ کو ہلاکت میں مت ڈالو۔^(۱)

یہی بات حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما، حضرت حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، قتادہ، مجاہد، ضحاک وغیرہ سے بھی ثابت ہے۔ بعض مفسرین فرماتے ہیں کہ مال وغیرہ خرچ کرنے میں حد سے تجاوز سے بچو، کہ بیوی، بچوں وغیرہ کے حقوق کا خیال نہ رکھیں اس کو آیت بالا میں منع کیا گیا ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں آیت بالا کا مطلب یہ ہے کہ گناہوں کی وجہ سے اللہ کی رحمت اور مغفرت سے مایوس ہو جانا اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنا ہے، اس لئے مغفرت سے مایوس ہو جانا حرام ہے۔^(۲)

(۱) معارف القرآن ۴/۴۷۱

(۲) تفسیر قرطبی ۳/۳۶۱۔ مزید وضاحت کے لئے ۳۱۰/۱۔

طاعون والی جگہ پر جانا منع ہے

(۱۷۹۱) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرُغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتُ لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَاصْبَحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَفَرَأَيْنَ قَدْرَ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَعَمْ نَفَرْنَا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ، فَهَبَطْتَ وَادِيَالَهُ غَدَوَتَانِ، أَحَدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ." فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَانْصَرَفَ ﴿متفق عليه﴾ وَالْعُدُوَّةُ: جَانِبُ الْوَادِي.

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کہتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ ملک شام کی طرف تشریف لے گئے یہاں تک کہ جب آپ مقام سرغ پر پہنچے تو آپ کو لشکروں کے امراء حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور ان کے اصحاب ملے، انہوں نے آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو خبر دی کہ ملک شام میں وباء (طاعون) پھیلی ہوئی ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ مجھ سے حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ میرے پاس مہاجرین اولین کو بلا کر لاؤ۔ چنانچہ میں ان کو بلا کر جب لایا تو انہوں نے ان سے مشورہ مانگا اور ان کو بتلایا کہ شام میں وباء پھیلی ہوئی ہے، پس ان کے درمیان اس بارے میں اختلاف رائے ہوا، بعض نے کہا آپ ایک مقصد کے لئے نکلے ہیں اور ہماری رائے یہ ہے کہ آپ اس سے واپسی نہ کریں اور بعض نے کہا آپ کے پاس کچھ لوگ اور آپ ﷺ کے صحابہ ہیں، ہماری رائے تو یہ ہے کہ آپ ان کو اس وباء کے سامنے نہ لے جائیں، حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا اچھا میرے پاس سے اب چلے جاؤ۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا میرے سامنے انصار کو بلاؤ، میں نے ان کو بلا لیا، پس آپ نے ان سے بھی یہی مشورہ مانگا تو وہ بھی مہاجرین کے راستے پر چلے اور مہاجرین کی طرح ان میں بھی آپس میں اختلاف ہوا تو آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا میرے پاس موجود قریش کے بڑی عمر کے لوگوں کو بلا کر لاؤ جنہوں نے فتح مکہ کے موقع پر ہجرت کی۔ چنانچہ میں ان کو بھی بلا لایا، پس ان میں سے دو آدمیوں نے بھی اختلاف کیا اور سب نے یہ کہا کہ ہماری رائے یہ ہے کہ آپ لوگوں کے ساتھ واپس لوٹ جائیں اور انہیں اس وباء

کے سامنے پیش نہ کریں۔ پس حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اعلان کروا دیا کہ صبح کو واپسی کے لئے ہم روانہ ہوں گے، پس تم لوگ صبح کو تیاری کر لو تو حضرت ابو عبیدہ بن جراح رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا کیا اللہ کی تقدیر سے بھاگ کر جاتے ہو؟ اس پر حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے جواب دیا کاش یہ بات آپ کے علاوہ کوئی اور کہتا! ہاں، ہم اللہ کی تقدیر سے اللہ کی تقدیر ہی کی طرف بھاگ رہے ہیں، بھلا یہ بتلاؤ اگر تمہارے پاس اونٹ ہوں اور وہ ایسی وادی میں اتریں جس کے دو کنارے ہوں، ایک ان میں سے سرسبز ہو اور دوسرا بنجر، کیا یہ حقیقت نہیں کہ آپ ان اونٹوں کو سرسبز حصے میں چرائیں گے تب بھی اللہ کی تقدیر سے ہی چرائیں گے اور اگر بنجر حصے پر چرائیں تب بھی اللہ کی تقدیر سے ہی چرائیں گے۔

راوی کہتے ہیں کہ اتنے میں حضرت عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہ بھی آگئے جو اپنے کسی کام میں مشغول ہونے کی وجہ سے مشورے میں نہیں آ سکے تھے۔ انہوں نے فرمایا میرے پاس اس معاملے کی بابت علم ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم سنو کہ کسی جگہ پر کوئی وباء پھیلی ہوئی ہے تو وہاں مت جاؤ اور جب کسی ایسی جگہ وباء پھیلے جہاں تم موجود ہو تو اس سے بھاگنے کے لئے وہاں سے مت نکلو۔ پس حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اللہ جل شانہ کی تعریف کی اور واپس لوٹ آئے۔ (بخاری و مسلم)

العدوة: وادی کا کنارہ۔“

لغات: ❖ مهاجرة: ہجر: ہجرہ (ن) ہجر أو هجرانا: قطع تعلق کرنا، چھوڑنا۔ ہجر الشیء: ترک کرنا، اعراض کرنا زوجہ: بغیر طلاق دیئے ہوئے الگ ہونا۔ ہاجر مهاجرة: من البلد وعنه: ہجرت کرنا۔

تشریح: أجناد: سے مراد ملک شام کے پانچ شہر ہیں: (۱) فلسطین، (۲) اردن، (۳) دمشق، (۴) حمص، (۵) مدین۔ (۱)

حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جہاں یہ طاعون (متعدی بیماری) ہو وہاں پر نہیں جانا چاہئے کیونکہ اگر وہاں پر گیا تو اب اتفاق سے اس کو بھی بیماری لگ گئی تو اس کو یہ شبہ ہو سکتا ہے کہ شاید یہاں آنے سے ایسا ہوا، اس میں فساد اعتقاد ہے، اس سے دور رہنا چاہئے تاکہ کسی حال میں تعدیہ کے اعتقاد کا احتمال پیدا نہ ہو۔

اس سے موجودہ زمانے کے لوگ استدلال کرتے ہیں کہ بعض امراض ایسے ہوتے ہیں جن کو متعدی کہا جاتا ہے، کان میں ایسے وائرس ہوتے ہیں جو دوسرے کی بیماری کے لئے سبب بن جاتے ہیں۔ زمانہ جاہلیت کا اعتقاد یہ تھا کہ بیماری خود متعدی ہوتی ہے حالانکہ بیماری خود متعدی نہیں ہوتی، اس کی شریعت میں مخالفت ہے بلکہ بیماری کے لئے سبب بن جاتی ہے کہ جراثیم (virus) دوسرے میں منتقل ہو جاتے ہیں اور پھر یہ سبب بن جاتے ہیں دوسرے کی بیماری کے لئے، اس لئے بچنے کا حکم دیا گیا اس میں دو فائدے ہیں: ۱، بیماری سے بچاؤ، ۲، اعتقاد کی حفاظت۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الطب (باب ما يذكر في الطاعون) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب الطاعون والطيرة والكهانة) ومالك في موطئه ۱۶۵۵، و احمد ۱۶۷۹/۱ و ابوداؤد وابن حبان ۲۹۵۳ ومصنف عبدالرزاق ۲۰۱۵۹ و هكذافي البيهقي ۲۱۷/۷، ۲۱۸.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل القائلین ۶۱۳/۳ - روضۃ المتقین ۲۹۳/۳

(۲) مریض و معالج کے اسلامی احکام ۲۹۳، ۲۹۴

جہاں طاعون ہو وہاں سے نکلنا بھی جائز نہیں

(۱۷۹۲) ﴿وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الطَّاعُونَ بَارِضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا"﴾ (متفق عليه)
ترجمہ: ”حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب تم کسی علاقے میں طاعون پھیلنے کی خبر سنو تو وہاں مت جاؤ اور جب وہ کسی جگہ پھیل جائے جب کہ تم بھی وہاں موجود ہو تو اب وہاں سے مت نکلو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الطاعون: بمعنی: کسی بیماری کا پورے شہر میں پھیل جانا، پلگ، وبا کی موت جمع طواعین، الطعین: پلگ زدہ جمع طُعْن، طُعْن - الرجل: طاعون زدہ ہونا۔

تشریح: إِذَا سَمِعْتُمُ الطَّاعُونَ بَارِضٍ: حدیث سے کئی مسائل نکلتے ہیں، مثلاً: ① مقام طاعون سے باہر نہیں جانا چاہئے یہاں تک کہ طاعون زدہ شہر میں رہنے والے کے لئے آب ہوا کی تبدیلی کی غرض سے بھی نکلنا صحیح نہیں ہے۔ مولانا ظفر احمد تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ایک شہر کے اندر ایک مکان سے دوسرے مکان کی طرف یا ایک محلہ سے دوسرے محلہ کی طرف جانا درست ہے، اسی طرح شہر کی آبادی سے متصل جو کھلی جگہ شہریوں کے مصالح میں کام آتی ہو چونکہ وہ بھی شہر کے حکم میں آتی ہے اس لئے وہاں پر بھی منتقل ہو سکتے ہیں۔ (۱)

اسی طرح یہ مسئلہ بھی نکلا کہ مقام طاعون سے طاعون کی وجہ سے بھاگنا حرام ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الطب (باب ما يذكر في الطاعون) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب الطاعون والطيرة والكهانة) ومالك في موطئه، و احمد ۲۱۸۲۲/۸ و الترمذی وابن حبان ۲۵۲ و هكذافي البيهقي ۲۷۶/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۹) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) امداد الفتاوی

(۳۶۲) بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ السِّحْرِ جادو کرنے اور سیکھنے کی شدید حرمت کا بیان

سلیمان علیہ السلام نے کفر نہیں کیا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾

(سورة البقرة: ۱۰۲)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام نے کفر نہیں کیا (نعوذ باللہ) مگر شیطان کفر کیا کرتے تھے اور حالت یہ تھی کہ آدمیوں کو بھی سحر کی تعلیم دیا کرتے تھے۔“
تشریح: یہود لوگ یہ کہا کرتے تھے کہ سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام جادو کے زور سے حکومت کرتے ہیں (نعوذ باللہ) اس لئے اللہ کے رسول نہیں رہے، اس کے جواب میں اللہ جل شانہ نے فرمایا کہ سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام جادو نہیں کرتے تھے کیونکہ جادو کا کرنا تو کفر ہے اور ایک اللہ کا نبی کفر کر سکتا ہے؟ جادو کہتے ہیں اس امر کو جس میں شیاطین کو خوش کر کے ان کی مدد حاصل کی گئی ہو۔ پھر شیاطین کو راضی کرنے کی مختلف صورتیں ہوتی ہیں، کبھی ایسے منتر پڑھے جاتے ہیں جس میں کفر و شرک کے کلمات ہوتے ہیں اور کبھی ایسے منتر جس میں شیاطین کی تعریف کی جاتی ہے یا ہر وہ غلط کام جس سے شیطان خوش ہوتا ہے یہ سارے کام ایک نبی ہر گز نہیں کر سکتا اور ایسا جادو جس میں ایمان کے خلاف اقوال اور اعمال اختیار کیے گئے ہوں وہ کفر ہے۔ (۱)

تو ایسے جادو کا سیکھنا اور سکھانا بھی حرام ہے، اس پر عمل کرنا بھی حرام ہوگا۔ اگر مسلمانوں سے ضرر کو دور کرنے کے لئے بقدر ضرورت سیکھ لیا جائے تو اس کی بعض علماء نے اجازت دی ہے۔ (۲)

(۱) روح المعانی

(۲) عالمگیری و شامی، مزید وضاحت کے لئے تفسیر قرطبی ۵۶۳/۱ و تفسیر روح البیان ۱/۱۹۱

سات ہلاک کرنے والی چیزیں

(۱۷۹۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَאَكْلُ الرِّبَا، وَאَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا سات ہلاک کرنے والی چیزوں سے بچو۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ وہ کیا ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا، ① اللہ کے ساتھ کسی کو شریک کرنا، ② جادو کرنا، ③ کسی جان کو ناحق قتل کرنا، ④ سود کھانا، ⑤ یتیم کا مال کھانا، ⑥ لڑائی کے وقت پیٹھ پھیر کر بھاگنا، ⑦ پاک دامن غافل عورتوں پر تہمت لگانا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ قذف: قذف (ض) قذفا: قے کرنا الملاح: چپو سے کشتی چلانا قذف بقولہ: بغیر سمجھے بوجھے بک دینا قذفہ بکذا: تہمت لگانا، کہا جاتا ہے ”ہم بین حاذف وقاذف“ وہ لوگ ڈھیلا پھینکنے والے اور لالچی مارنے والے کے درمیان ہیں۔ الرجل: تہمت لگانا۔ الشوک: شرک و اشوک کا اسم، شریک، حصہ، اور اسی سے ہے ”بیع شوک من دارہ“ اس کے گھر کا ایک حصہ بیچا گیا جمع اشراک۔ الشوکة (مصدر) شریک کا حصہ دو یا دو سے زائد حصوں کا آپس میں اس طرح ملنا کہ ایک دوسرے سے ممتاز نہ ہو، اشوک القوم بکذا: باہم شریک ہونا اشوک باللہ: شریک ٹھہرانا، شرک کرنا صفت (مشوک و مشرکی)۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب الامور المنہی عنہا باب تاکید تحريم مال الیتیم“ میں گزر چکی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ حدیث پاک میں کچھ امور ذکر کئے گئے ہیں اور وہ سات کے سات فقہاء کے نزدیک حرام ہیں اور علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کو اس لئے لے کر آئے ہیں کہ باب میں جادو کرنے اور سیکھنے کی حرمت کا بیان ہے اور حدیث بالا میں جادو کرنے سے آپ ﷺ نے منع فرمایا ہے، اس مناسبت سے دوبارہ حدیث کو ذکر کر دیا گیا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری وصحيح مسلم.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۳۶۳) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسَافَرَةِ بِالْمُصْحَفِ إِلَى بِلَادِ الْكُفَّارِ إِذَا خِيفَ وُقُوعُهُ بِأَيْدِي الْعَدُوِّ

کفار کے علاقوں میں قرآن مجید کے ساتھ سفر کرنے کی ممانعت جب کہ قرآن مجید کا دشمنوں کے ہاتھ لگ جانے کا خطرہ ہو

قرآن مجید کو دشمن کے علاقے میں لے جانا منع ہے

(۱۷۹۴) ﴿عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: "حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس بات سے منع فرمایا کہ قرآن مجید کے ساتھ دشمن کی سرزمین کی طرف سفر کیا جائے۔" (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ یسافر: سافر یسافر سفاراً و مسافرة۔ الی بلد کذا: روانہ ہونا۔ فلاں: مرنا السُفرة: مسافر کا کھانا زاد سفر جمع سفر، السافر: مسافر جمع اسفار و سفرو سفرة و سفار۔ حج: اسافر۔ سفر: الرجل: سفر کے لئے بھیجنا۔

تشریح: حدیث بالا میں قرآن مجید کو دشمن کی سرزمین میں لے جانے کی ممانعت ارشاد فرمائی جا رہی ہے تاکہ دشمن قرآن مجید کی اہانت نہ کریں۔ ہاں اگر اطمینان ہو کہ دشمن اہانت نہیں کریں گے تو علماء نے لے جانے کی اجازت دی ہے امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک (۱)۔

ایک اہم سوال

سوال: نبی کریم ﷺ کے زمانہ اقدس میں تو پورا قرآن مجید مصحف اور کاغذ پر لکھا ہوا ہی نہیں تھا تو اس ممانعت کا کیا مطلب؟
جواب: یہ بات آپ ﷺ نے بطور پیش گوئی کے ارشاد فرمائی کہ ایک وقت آئے گا کہ قرآن ایک جگہ پر جمع کر دیا جائے گا، جب وہ جمع ہو جائے تو پھر کفار کے ملک میں اس کو لے کر نہ جانا تاکہ وہ کہیں اس کی بے حرمتی نہ کریں۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجهاد (باب السفر بالمصحف الى ارض العدو) و صحيح مسلم كتاب الامارة (باب النهي ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار) ومالك في موطئه ۹۷۹ واحمد ۵۲۹۳/۲ وابوداؤد وابن ماجه وابن حبان ۴۷۱۵ ومصنف عبدالرزاق ۹۴۱۰ وهكذافي البيهقي

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) نزہۃ المستقین، روضۃ المستقین ۳/۲۹۸ و دلیل الفالحین ۳/۶۱۹
(۲) مظاہر حق ۲/۴۳۲

(۳۶۴) بَابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ اِنَاءِ الذَّهَبِ وَاِنَاءِ الْفِضَّةِ فِي الْاَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالطَّهَارَةِ وَسَائِرُ وُجُوهِ الْاِسْتِعْمَالِ

کھانے پینے اور دیگر استعمالات کی صورتوں میں سونے چاندی کے برتنوں کے استعمال کرنے کی ممانعت کا بیان

سونے اور چاندی کے برتن میں کھانا پینا حرام ہے

(۱۷۹۵) ﴿عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **”الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ أَوْ يَجْرُ جُرْفِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ“**﴾ (متفق علیہ)

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: **”إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ“**.

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص چاندی کے برتن میں پیتا ہے وہ اپنے پیٹ میں جہنم کی آگ بھرتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

اور مسلم کی ایک روایت میں ہے کہ بے شک وہ شخص جو سونے اور چاندی کے برتن میں کھاتا پیتا ہے (وہ جہنم کی آگ سے اپنے پیٹ کو بھرتا ہے)۔

لغات: ❖ الذهب: (مصدر) سونا (کبھی مؤنث بھی بولتے ہیں) جمع اذہاب ذہوب و ذہبان، ایک ٹکڑے کو ”ذہبہ“ کہتے ہیں، ذہب (س) ذہباً: سونے کی کان میں بہت سا سونا پا کر حیران ہونا، اذہب و ذہب: سونے کی قلعی کرنا۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب آداب الطعام باب جواز الشرب من جمیع الاوانی الطاهرة“ میں گذر چکی ہے۔ مختصر یہ ہے کہ ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ مرد ہو یا عورت، دونوں کے لئے ہی چاندی اور سونے کے برتن میں کھانا پینا حرام ہے، اسی طرح ان برتنوں میں پانی بھر کر وضو کرنا یا اس میں عطر وغیرہ کا استعمال بھی حرام ہوگا۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں کہ کھانے پینے کی کوئی چیز ان برتنوں میں رکھی ہو تو اس کو دوسرے برتن میں نکال کر کھائے تو یہ جائز ہوگا۔
ہاں اگر وہ برتن سونے یا چاندی کا نہ ہو، صرف معمولی سا چاندی اور سونا لگا ہوا ہو تو تب بھی سونا اور چاندی جہاں لگی ہو،
وہاں سے منہ لگا کر پانی وغیرہ پینا جائز نہیں ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاشربة (باب آنية الفضة) و صحيح مسلم كتاب اللباس
والزينة (باب تحريم استعمال اواني الذهب والفضة)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۶۳۰/۳

(۲) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

ریشم کا استعمال مردوں کے لئے منع ہے

(۱۷۹۶) ﴿وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ
الْحَرِيرِ وَالْدِّيْبَاجِ، وَالشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: "هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَكُمْ فِي
الْآخِرَةِ"﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا."

ترجمہ: ”حضرت حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ہمیں منع فرمایا ریشم اور دیباج کے
استعمال کرنے سے اور سونے اور چاندی کے برتن میں پینے سے اور آپ ﷺ نے فرمایا یہ دنیا میں ان کافروں
کے لئے ہیں اور یہ آخرت میں تمہارے لئے ہوں گے۔“ (بخاری و مسلم)

بخاری اور مسلم کی ایک اور روایت میں ہے، اس میں حضرت حذیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ
میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا تم ریشم اور دیباج مت پہنو اور نہ سونے چاندی کے برتن میں پیو اور نہ ان
کے پیالوں میں کھاؤ۔

لغات: ❖ الحرير: ریشم، ریشم کا بنا ہوا، ریشم کا کپڑا، الحريرة: ریشم کا ٹکڑا، الحريري: ریشم بنانے والا، ریشم بیچنے والا۔
تشریح: نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالْدِّيْبَاجِ: ریشم اور دیباج کے استعمال کرنے سے بھی ہمیں منع فرمایا ہے۔ مطلب حدیث بالا

کا یہ ہے کہ ریشم پہننا صرف مردوں کے لئے حرام ہے اور عورتوں کے لئے حلال ہے۔ ایک حدیث میں آتا ہے کہ جو ریشم پہنے گا اللہ جل شانہ اس کو قیامت کے دن ریشمی لباس سے محروم کر دے گا۔^(۱) اسی طرح جو دنیا میں ریشم پہنتے ہیں ان کے لئے آخرت میں کوئی حصہ نہیں ہے۔^(۲)

علماء فرماتے ہیں جس طرح ریشمی لباس مردوں کے لئے حرام ہے اسی طرح بچوں کے لئے بھی حرام ہوگا اور اس کا گناہ پہنانے والوں کو ہوگا۔^(۳) اور ریشمی لباس پہننے والے کے لئے فرمایا گیا کہ یہ ابتداء جنت میں داخل نہیں ہوگا اور ایک روایت میں آتا ہے: مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ۔^(۴) یعنی ”جس شخص نے دنیا میں ریشمی لباس پہنا تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کو آگ کا لباس پہنائیں گے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاشربة (باب الشرب في آنية الذهب) و (باب في آنية الفضة) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب تحريم استعمال اناء الذهب)

نوٹ: راوی حدیث حضرت حذیفہ بن الیمان رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) بخاری و مسلم

(۲) بخاری و مسلم

(۳) فتاویٰ قاضی خان

(۴) مظاہر حق ۲/۱۶۴ بحوالہ مسند احمد

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے چاندی کے برتن کو استعمال نہیں کیا

(۱۷۹۷) ﴿وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ نَفَرٍ مِنَ الْمُجُوسِ، فَجِئْتُ بِفَالُوذَجٍ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ فِصَّةٍ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَقِيلَ لَهُ: حَوْلْهُ، فَحَوْلَهُ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ خَلْنَجٍ، وَجِئْتُ بِهِ، فَأَكَلَهُ﴾ (رواه البيهقي بإسنادٍ حسنٍ).
”الْخَلْنَجُ“: الْخَفْنَةُ.

ترجمہ: ”حضرت انس بن سیرین رحمہ اللہ تعالیٰ بیان کرتے ہیں کہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ مجوسیوں کے چند آدمیوں کے ساتھ بیٹھا ہوا تھا کہ اس دوران چاندی کے ایک برتن میں فالودہ لایا گیا تو حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کو نہ کھایا۔ ان سے کہا گیا اسے دوسرے برتن میں ڈال کر لائیں، چنانچہ انہوں نے اس فالودہ کو لکڑی کے ایک برتن میں ڈال دیا، پھر آپ کے پاس لایا گیا تو پھر آپ رضی اللہ عنہ نے اس کو کھالیا۔ بیہقی نے صحیح سند کے ساتھ اس کو نقل کیا ہے۔“

الخلنج: لکڑی کا پیالہ جو صفحہ سے بڑا ہوتا ہے۔

لغات: ❖ نفر: بمعنی تین سے دس تک کی جماعت، نفر سارے لوگ تین سے دس تک مردوں کی جماعت جمع انفار کہا جاتا ہے ”ثلاثة نفر او ثلاثة انفار“ یعنی تین شخص، نفر الرجل: مرد کا قبیلہ، النفیر: (مصدر) دس مردوں سے کم کی جماعت کوچ کرنے والوں کی جماعت یا جنگجو لوگ۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر چاندی کے برتن میں کچھ ہو اور پھر دوسرے برتن میں لے کر کھایا جائے تو حرام نہیں ہوگا جیسے کہ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سامنے جب فالودہ لایا گیا تو چاندی کے برتن میں تھا، اس لئے آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کو نہیں کھایا اور جب لکڑی کے برتن میں لایا گیا تو آپ نے اس کو کھالیا۔

علماء فرماتے ہیں کہ ان جیسی احادیث سے اسلام کے مزاج کا پتہ چلتا ہے کہ اسلام کھانے، پینے، لباس، آرائش وغیرہ میں سادگی کو پسند کرتا ہے اور جن چیزوں میں تکلف، آرائش، زینت اور مشابہت کفار ہوان کو ناجائز اور حرام قرار دیتا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: السنن الكبرى للبيهقي كتاب الطهارة (باب المنع من الاكل في صحاف الذهب والفضة)۔

راوی حدیث حضرت انس بن سیرین رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات:

نام: انس ہے، والد کا نام سیرین ہے، کنیت میں اختلاف ہے ابو جزمہ اور ابو عبد اللہ، بصرہ کے رہنے والے ہیں، یہ محمد کے بھائی ہیں۔ اوساط التابعین میں ان کا شمار ہوتا ہے، ثقات میں شمار ہے، ان سے صحاح ستہ میں روایات موجود ہیں۔

وفات: ۱۱۸ھ یا ۱۲۰ھ میں انتقال ہوا۔

(۱) نزہۃ المستقین۔

(۳۶۵) بَابُ تَحْرِيمِ لُبْسِ الرَّجُلِ ثَوْبًا مَزْعُفَرًا

مرد کو زعفرانی رنگ کا لباس پہننے کی حرمت کا بیان

مرد کے لئے زعفرانی رنگ منع ہے

(۱۷۹۸) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے مرد کو زعفرانی رنگ کا کپڑا پہننے سے

منع فرمایا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ♦ یتزعفر: معنی زعفرانی رنگ کا کپڑا پہننا۔ صیغہ مضارع۔ نہی: صیغہ ماضی از فتح معنی روکنا۔ الرجل: آدمی، ہر فرد کے لئے استعمال ہے۔

تشریح: زعفرانی رنگ مردوں کے لئے ممنوع ہے، اس سلسلہ میں احادیث میں متعدد روایات آتی ہیں۔
سوال: بعض احادیث میں جائز کہا گیا ہے؟

جواب: علماء فرماتے ہیں کہ ابتداء اسلام میں جائز تھا مگر پھر مردوں کے حق میں منسوخ کر دیا گیا ^(۱) ناخ حدیث بالا اور اس قسم کی احادیث ہیں۔ ^(۲) یا جو جائز فرمایا گیا وہ وہ زعفرانی رنگ ہے جو ہلکا رنگ ہو یا دھونے کے بعد جو ہلکا سا رنگ باقی رہتا ہے، یا بعض لوگ صرف خوشبو کے لئے زعفرانی رنگ میں رنگتے تھے کہ پھر اس کو اچھی طرح دھو لیتے تھے جس سے رنگ تو ختم ہو جاتا تھا مگر ہلکی سی خوشبو باقی رہتی تھی اور اس صورت میں اس کپڑے پر میل کا اثر جلدی نہیں ہوتا تھا۔ یہ بھی جائز ہے۔ ^(۳)
علامہ بغوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں عودتوں کے لئے زعفرانی رنگ کا لباس پہننا مباح ہے۔ ^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب اللباس (باب التزعفر للرجال) وصحيح مسلم كتاب اللباس (باب النهي عن التزعفر للرجال) واحمد ۴/۱۲۹۴۱ و الترمذی والنسائی وابن حبان ۵۴۶۵ و هکذا فی البيهقی ۳۶/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) سیرت خیر العباد ۴/۳۴۱ (۲) بخاری میں حضرت انس کی روایت بھی ہے ۸۶۹/۲

(۳) شامل کبریٰ ۳۰۰/۱ (۴) روضۃ المتقین ۳۰۰/۴

مردوں کے لئے زرد رنگ کا استعمال بھی درست نہیں

(۱۷۹۹) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَوْبَيْنِ مُعْصَفَرَيْنِ، فَقَالَ: "أَمْكَ أَمَرْتُكَ بِهَذَا؟" قُلْتُ: أَعَسِلُهُمَا؟ قَالَ: "بَلْ أَحَرَفُهُمَا"﴾

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ: "إِنَّ هَذَا مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا." (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے مجھے زرد رنگ کے دو کپڑے پہنے ہوئے دیکھا تو دریافت فرمایا کیا تمہاری والدہ نے یہ کپڑے تم کو پہننے کا حکم دیا ہے؟ میں نے عرض کیا کہ میں انہیں دھو ڈالوں؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا بلکہ ان کو جلا ڈالو۔ ایک اور روایت میں ہے آپ ﷺ

نے فرمایا کہ کافروں کا لباس ہے، پس تم اس کو مت پہنو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ احرق: حرقہ (ن) حرقاً. بالنار: جلانا الشیء: بعض کو بعض سے رگڑنا۔ حرقہ واحرقہ. بالنار: جلانا حرق الموعی الابل: پیاس لگانا، تحرق واحترق جلنا. الحریق: آگ کی بھڑک، آگ کا شعلہ، جلا ہوا، سردی یا گرمی سے جلی ہوئی نباتات ج حرقی. الحروق و الحروق: چھماق کا سوختہ۔

تشریح: ثَوْبَيْنِ مُعْصَرَيْنِ: دو کپڑے کم کے رنگ کے پہنے ہوئے تھے۔ کم کا رنگ مردوں کے لئے بعض علماء نے حرام اور بعض نے مباح فرمایا ہے اور بعض یہ فرماتے ہیں کہ اگر کپڑے کو بننے کے بعد کم میں رنگا ہو تو اس کا پہننا حرام ہوگا اور اگر سوت کو رنگنے کے بعد اس کا کپڑا بنا گیا ہو تو اب مباح ہوگا۔

بعض فرماتے ہیں کم کے رنگ میں رنگے ہوئے کپڑے مجلس میں پہن کر جانا تو مکروہ ہے، گھر میں پہننے میں کوئی حرج نہیں۔ احناف کا مسلک اس میں یہ ہے کہ کم کا رنگا ہوا کپڑا پہننا مکروہ تحریمی ہے، اس کو پہن کر نماز پڑھنا بھی مکروہ ہے۔^(۱)
بَلْ أَحْرَقَهُمَا: بلکہ ان کو جلا ڈالو۔ اگرچہ عورتوں کے لئے تو جائز تھا مگر مبالغہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس کو جلا ڈالو۔^(۲)
ایک دوسری روایت میں آتا ہے جب حضرت عبداللہ بن عمرو دوسرے دن حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ ان کپڑوں کا کیا کیا؟ انہوں نے کہا کہ جلا دیا تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ عورتوں کو کیوں نہیں دے دیا کہ عورتوں کے لئے تو جائز تھا؟ آپ ﷺ کی مراد یہ تھی کہ اس کو اپنی ملکیت سے نکال دو، خواہ اس کو کسی دوسرے کو بیچ دیا ہے کہ دو یا اپنی عورتوں کو دے دو۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب اللباس (باب النهی عن لبس الرجل الثوب المعصر) واحمد ۶۵۲۳/۲ والنسائی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۳۸) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) مظاہر حق ۱۶۸/۳ (۲) روضۃ المتقین ۳۰۱/۴ (۳) نفس مصدر

(۳۶۶) بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَمْتِ يَوْمِ اللَّيْلِ

دن سے رات تک خاموش رہنے کی ممانعت کا بیان

خاموش رہنا کوئی عبادت نہیں

(۱۸۰۰) ﴿عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

”لَا يَتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا صُمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ“ ﴿ (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ)

قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثِ: كَانَ مِنْ نُسُكِ الْجَاهِلِيَّةِ الصُّمَاتِ، فَهُوَ فِي الْإِسْلَامِ عَنْ ذَلِكَ؛ وَأَمْرٌ بِالذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ بِالْخَيْرِ.

ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ مجھے آپ ﷺ کا یہ فرمان یاد ہے کہ بالغ ہونے کے بعد یتیمی نہیں ہے اور کسی دن رات تک خاموش رہنے کی کوئی حیثیت نہیں۔“ (اس روایت کو ابو داؤد نے حسن سند کے ساتھ نقل کیا ہے)

امام خطابی رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کی شرح میں فرماتے ہیں کہ زمانہ جاہلیت کی عبادات میں خاموش رہنا بھی تھا، پس اسلام نے اس کو منع کر دیا اور حکم دیا کہ خاموش رہنے کے بجائے اللہ کا ذکر اور بھلائی کی بات کرو۔

لغات: ❖ حفظت: معنی حفاظت کرنا، باب سَمِعَ سے۔ صمات: معنی خاموش رہنا۔ احتلام: بالغ ہونا۔ حلم: باب کرم سے معنی بردبار ہونا، سلیم الطبع و متحمل مزاج ہونا۔

تشریح: لَا يَتِمُّ بَعْدَ احْتِلَامٍ: بالغ ہونے کے بعد یتیمی باقی نہیں رہتی۔ علماء لغت نے لکھا ہے جانوروں میں یتیم اس کو کہتے ہیں جس کی ماں کا بچپن میں انتقال ہو جائے اور انسانوں میں یتیم اس کو کہا جاتا ہے جس کے والد کا انتقال بلوغت سے پہلے ہو جائے اور حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جب بچہ بالغ ہو جائے تو اب اس کی یتیمی کا زمانہ ختم ہو گیا۔^(۱)

وَلَا صُمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ: دن سے رات تک خاموش ہونے کی کوئی حیثیت (عبادت) نہیں۔

اس جملہ کی وضاحت علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ سے یہ نقل کی ہے کہ زمانہ جاہلیت میں دن بھر خاموش رہنے کو عبادت سمجھا جاتا تھا مگر اسلام نے اس کو ختم کر دیا۔^(۲)

ہاں روزہ رکھنے میں ثواب ہے جس میں خاموش رہنے کے بجائے کھانے، پینے، جماع سے رکنا اللہ کے قرب کا باعث ہے اور اس کا وقت صبح صادق سے غروب آفتاب تک ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن أبي داود كتاب الوصايا (باب ماجاء متى ينقطع اليتم؟) واسناده حسن.

نوٹ: راوی حدیث حضرت علی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۱۰) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین بالاختصار ۶۲۳/۴ (۲) روضۃ المستقین ۳۰۲/۴۔ دلیل الفالحین ۶۲۳/۴

خاموشی کو عبادت سمجھنا زمانہ جاہلیت کی رسم ہے

(۱۸۰۱) ﴿وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ

أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَأَاهَا لَا تَتَكَلَّمُ. فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ! فَتَكَلَّمْتُ ﴿ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت قیس بن ابی حازم رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ احسن قبیلہ کی ایک عورت کے پاس تشریف لائے جن کو زینب کہا جاتا تھا، اس کو دیکھا کہ وہ بولتی نہیں تھی، حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے دریافت فرمایا اس کو کیا ہوا یہ بات کیوں نہیں کرتی؟ انہوں نے کہا اس نے خاموش رہنے کا ارادہ کیا ہوا ہے، آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس سے فرمایا بات چیت کرو، اس لئے کہ یہ خاموشی جائز نہیں یہ تو زمانہ جاہلیت کا عمل ہے۔ پس اس عورت نے بولنا شروع کر دیا۔“ (بخاری)

لغات: ❖ لایحل: حل (ن، ض) حلولا۔ علیہ امر اللہ: واجب ہونا۔ حل: (ض) حلا۔ الشیء: حلال ہونا، الدین: ادائیگی کا وقت پہنچنا۔ الیمین: قسم پوری ہونا۔ الر: جل: احرام سے نکلنا۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ اسلام میں خاموش رہنا عبادت نہیں، البتہ فحش گوئی، جھوٹ، چغلی، غیبت وغیرہ کرنے سے خاموش رہنا ہی بہتر ہوگا مگر فی نفسہ خاموشی کوئی عبادت نہیں۔

يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ: ان کا پورا نام زینب بنت جابر الاحمسیہ ہے۔ (۱)

فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي: آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا کہ بات کرو۔ اس جملہ سے علماء استدلال کرتے ہیں کہ اگر کسی نے خاموشی کی نذر مانی تو اس کو پورا کرنا ضروری نہیں کیونکہ یہ خلاف شرع ہے اور جو قسم اور نذر خلاف شرع ہو اس کو پورا کرنا جائز نہیں۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب مناقب الانصار (باب ايام الجاهلية).

نوٹ: راوی حدیث حضرت قیس بن ابی حازم رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۵۹۰) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۰۳ (۲) نزہۃ المتقین، دلیل القائلین ۴/۲۳۵

(۳۶۷) بَابُ تَحْرِيمِ اِنْتِسَابِ الْاِنْسَانِ اِلَى غَيْرِ اَبِيهِ وَتَوَلِّيهِ غَيْرَ مَوَالِيهِ

انسان کا اپنے والد یا اپنے آقا کے علاوہ کسی اور کی طرف نسبت کرنے کی حرمت کا بیان

نسب کو بدلنا حرام ہے

(۱۸۰۲) ﴿عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ“ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس شخص نے اپنے آپ کو اپنے والد کے سوا کسی اور کی طرف منسوب کیا حالانکہ وہ جانتا ہے کہ وہ اس کا والد نہیں ہے تو اس پر جنت حرام ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ **یعلم:** علم (س) علماً: حقیقت شے کا ادراک، یقین و معرفت جمع علوم۔ **العلامة:** نشان، راستہ کا نشان جمع علام و علامات۔ **العلام:** و **الغلام:** مبالغہ کے صیغہ ہیں بمعنی بہت جاننے والا۔

تشریح: مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ: جس شخص نے اپنے والد کے سوا کسی اور کی طرف اپنے آپ کو منسوب کیا۔ زمانہ جاہلیت میں یہ ایک عام وباء تھی کہ لوگ اپنے اصل باپ دادا سے اپنے نسب کا انکار کر کے دوسروں کو اپنا باپ قرار دے لیتے تھے۔ اس لئے شریعت نے اس کو حرام قرار دیا ہے۔ (۱)

وَهُوَ يَعْلَمُ: وہ جانتا بھی ہو۔ مطلب یہ ہے کہ وہ جان بوجھ کر ایسا کرے تو یہ حرام ہے اور اگر کوئی انجانے میں ایسا کہہ دے تو کفر نہیں ہوگا۔

فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ: جنت اس پر حرام ہو جائے گی۔ مطلب یہ ہے کہ وہ اس حرام کام کو حلال سمجھ کر ایسا کرے تو وہ کفر کی حد میں پہنچ جاتا ہے، اس کا نتیجہ یہ ہوگا کہ جنت کے دروازے اس پر حرام ہو جائیں گے۔ اور اگر وہ اس عمل کو حرام ہی سمجھتا ہے مگر کسی وجہ سے وہ ایسا کرتا ہے تو اب مطلب یہ ہوگا کہ ابتداء جنت حرام ہوگی۔ بعض علماء فرماتے ہیں کہ بطور زجر اور تنبیہ کے ایسا کہا جا رہا ہے تاکہ کوئی اپنا نسب نہ بدلے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفرائض (باب من ادعى الى غير أبيه) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب حال ايمان من رغب عن أبيه) واحمد ۴۵۴/۱ وابوداؤد وابن ماجه وابن حبان ۴۱۵ و الدارمی ۲۵۳۰ و هكذا في البيهقي ۴۰۳/۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین بالاختصار ۳۰۴/۲ (۲) مرقاۃ

جس نے نسب بدلا اس نے کفر کیا

(۱۸۰۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اپنے آباء و اجداد سے اعراض نہ کیا کرو، پس جس شخص نے اپنے والد سے اعراض کیا تو اس نے کفر کیا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ کفر: کفر (ن) کفراً و کفراً - الشیء: چھپانا، کہا جاتا ہے کفر درعہ بثوبہ: اس نے اپنی زرہ کو اپنے کپڑے سے چھپایا (کفراً و کفراً و کفراً و کفراً) ایمان کی ضد بالخالق: نفی کرنا (کفراً و کفراً و کفراً) ناشکری کرنا۔

تشریح: کفر کرنے کا مطلب

لَا تَرْغُبُوا عَنْ آبَائِكُمْ: اپنے آباء و اجداد سے اعراض نہ کرو۔ علماء فرماتے ہیں یہاں ”ترغبوا“ اور گزشتہ حدیث میں ”ادعی“ کا جو لفظ تھا دونوں کا ایک ہی مفہوم ہے کہ اپنے باپ کو چھوڑ کر کسی اور کو غلط طور پر باپ ظاہر کرے تو اب اس کی حرمت کو جانتا ہو تب بھی اس کو حلال سمجھ کر ایسا کرے تو اب اس شخص کے بارے میں حدیث بالا میں کفر کا حکم لگایا گیا ہے۔ اور اگر وہ اس کو حرام جانتا ہو مگر کسی دنیوی مفاد اور لالچ میں ایسا کرے تو یہ کبیرہ گناہ تو ہوگا مگر کفر نہیں ہوگا، یہ سزا بھگتنے کے بعد جنت میں جاسکے گا۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں نسب کے بارے میں اتنا سخت حکم شریعت نے اس لئے دیا کہ نسب محفوظ رہے اور معلوم رہے کہ اس کے والدین کون ہیں، بہن، بھائی، چچا، ماموں اور دیگر رشتہ دار کون ہیں؟ اگر نسب محفوظ نہیں رہے گا تو اب کسی کو کیا معلوم کہ میرے رشتہ دار کون کون ہیں اور یہ ان کے حقوق کو کیسے ادا کرے گا؟۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفرائض (باب من ادعى الى غير ابيه) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب حال ايمان من رغب عن ابيه) واحمد ۳/۱۰۸۱۵ وابن حبان ۱۴۶۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة

(۲) دلیل الفالحین ۲/۴۸۹

جس نے نسب بدلا اس پر فرشتوں کی لعنت ہے

(۱۸۰۴) ﴿وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشْرَهَا؛ فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ، وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: ”الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا“ ﴿ (متفق عليه)

”ذمۃ المسلمین“ ای: عہدہم وامانتہم۔ ”واخفہرہ“: نقض عہدہ۔ ”و الصرف“: التوبۃ، و قیل: الحیلۃ۔ ”والعدل“: الفداء۔

ترجمہ: ”حضرت یزید بن شریک بن طارق رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ میں نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو منبر پر خطبہ دیتے ہوئے دیکھا، پس میں نے ان سے سنا، وہ فرما رہے تھے کہ اللہ کی قسم ہمارے پاس کوئی اور کتاب نہیں ہے جسے ہم پڑھتے ہوں سوائے اللہ کی کتاب کے اور ان احکام کے جو ان صحیفوں میں ہیں، پس آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس صحیفے کو کھولا تو اس میں اونٹوں کی عمریں اور زخمیوں کی دیت کے متعلق احکام تھے اور اس صحیفے میں یہ بھی تھا کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا مدینہ عیر سے ثور تک حرم ہے، جس نے اس میں کوئی بدعت ایجاد کی تو اس پر اللہ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے، اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کی نہ فرض عبادت قبول کرے گا اور نہ نفلی عبادت۔ مسلمانوں کا عہد ایک ہے، جس کے ساتھ ان کا ایک ادنیٰ آدمی کوشش کرتا ہے، جس نے کسی مسلمان کے عہد کو توڑ دیا تو اس پر اللہ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے، اللہ تعالیٰ قیامت والے دن اس کی نہ فرض عبادت قبول کرے گا اور نہ نفلی۔ اور جس نے اپنے والد کے علاوہ کسی اور کی طرف یا اپنے آقا کو چھوڑ کر کسی اور کی طرف نسبت کی تو اس پر اللہ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے، اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کی فرض عبادت قبول کرے گا نہ نفلی عبادت۔“

لغات: ❖ لعنة: لعن (ف) لعنا. فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: عَلَيَّ لَعْنَةُ اللَّهِ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لعنه تلعيناً: عذاب دینا۔ لاعنه لعاناً و ملاعنة: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ التلعن: اپنے اوپر لعنت کرنا و تلعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔ اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب ج لعان و لعنات۔

تشریح: الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ: مدینہ منورہ حرم ہے عیر سے ثور تک۔ یہ دونوں مدینہ منورہ کی پہاڑیاں ہیں۔
(۱) ائمہ ثلاثہ کے نزدیک مدینہ مکہ کی طرح حرم ہے کہ نہ درخت کاٹے جائیں گے اور نہ شکار مارا جائے گا۔ (۲)

جب کہ احناف کے نزدیک مدینہ منورہ بابرکت جگہ ہے، وہاں کوئی کام بھی ایسا نہ کیا جائے جس سے اس مقدس زمین کی توہین ہوتی ہو، البتہ شکار کرنا اور درخت کو کاٹنا جائز ہے۔

أَوْ آوَىٰ مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْخِجَسْنِ نے کسی بدعتی کو ٹھکانہ دیا تو اس پر اللہ کی، فرشتوں کی اور تمام لوگوں کی لعنت ہے اور اللہ تعالیٰ اس سے قیامت کے دن نہ فرض عبادت قبول کریں گے اور نہ نفلی عبادت۔ صرف اور عدل کے متعدد معنی کئے گئے ہیں، زیادہ مشہور ترجمہ یہی ہے کہ نہ فرض عبادت قبول ہوگی اور نہ نفلی۔ یا توبہ اور معاوضہ مراد ہے کہ ایسے لوگوں کی نہ توبہ قبول ہوگی اور نہ معاوضہ قبول ہوگا۔ (۳)

وَاللَّهُ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ: نیز حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جو لوگ یہ کہتے ہیں کہ آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو کچھ راز کی باتیں بتائی تھیں جو ان کے سوا کسی اور کو معلوم نہیں تھیں، یہ بالکل غلط اور خلاف واقعہ ہے۔ (۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفرائض (باب اثم من تبرأ عن موالیه) وصحيح مسلم كتاب العتق (باب تحريم تولي العتيق غير موالیه) واحمد ۵۹۹/۱ وابوداؤد والترمذی وابن حبان ۳۷۱۶۔

راوی حدیث حضرت یزید بن شریک بن طارق رحمۃ اللہ علیہ کے مختصر حالات

نام: یزید، والد کا نام شریک ہے، ان کا شمار کبار تابعین میں ہوتا ہے، علماء نے ان کو ثقات میں شمار کیا ہے، انہوں نے زمانہ جاہلیت اور زمانہ اسلام دونوں پایا ہے۔

وفات: خلیفہ عبدالملک کے عہد میں انتقال ہوا۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۶۲

(۲) مرقاۃ ۸/۶۵

(۳) شرح مسلم للنووی۔ روضۃ المتقین ۴/۳۰

(۴) نزہۃ المتقین

جس نے کسی کا ناحق مال لیا وہ ہم میں سے نہیں ہے

(۱۸۰۵) ﴿وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ هُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَّ عَلَيْهِ"﴾ (متفق عليه،

وهذا لفظ رواية مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابوذر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا جس شخص نے بھی جان بوجھ کر اپنے کو اپنے باپ کے سوا کسی اور کی طرف منسوب کیا تو اس نے کفر کا ارتکاب کیا اور جس نے ایسی چیز کا دعویٰ کیا جو اس کی نہیں ہے تو وہ ہم میں سے نہیں ہے اور جس نے کسی شخص کو کافر کہہ کر پکارا یا یوں کہا ”اے اللہ کے دشمن“ حالانکہ وہ ایسا نہ ہو تو وہ الزام کہنے والے پر ہی لوٹ آئے گا۔“ (بخاری و مسلم اور یہ الفاظ مسلم کی روایت کے ہیں)۔

لغات: ❖ العدو: بمعنی دشمن جمع اعداء جمع الجمع اعداء، العادی: دشمن، ظالم، حد سے بڑھنے والا، چور۔
تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب الامور المنہی عنہا باب تحریم قوله لمسلم: یا کافر“ میں گزر چکی ہے، مختصر یہ کہ:

لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ آبِيهِ: اپنے باپ کے سوا کسی اور کی طرف اپنے کو منسوب کرے۔ ایسا کرنا حرام ہے کہ اس کو معلوم ہے کہ میں فلاں قبیلہ کا ہوں اور میرے باپ فلاں ہیں، اس کے باوجود وہ اپنے قبیلہ اور باپ کو چھوڑ کر دوسرے قبیلہ اور باپ کی طرف منسوب کرتا ہے، ایسا کرنا ہر حال میں حرام ہے۔

وَلَيْتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ: کسی ایسی چیز کا دعویٰ کیا جو اس کی نہیں تو وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے۔ علماء فرماتے ہیں عام ہے کہ مال ہو یا علم ہو، نسب ہو کوئی بھی چیز ہو جس کا اس نے جھوٹا دعویٰ کیا ہو تو وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں بنالے۔ محدثین فرماتے ہیں ”ولیتبوا مقعده“ میں کئی احتمالات ہیں:

- ۱۔ یہ صیغہ بد دعائیہ ہے کہ آپ اس کو بد دعا دے رہے ہیں۔
 - ۲۔ یہ صیغہ امر ہے اسلوب میں اور خبر کے معنی میں ہے۔
- مطلب یہ ہے کہ اس کی سزا جہنم ہے اگر سزا دی جائے، اگر معاف کر دیا جائے یا توبہ سے ساقط ہو جائے تو الگ بات ہے۔^(۱)

وَمَنْ دَعَا زَجَلًا بِالْكَفْرِ النِّح: جس نے کسی شخص کو کافر کہہ کر پکارا یا اللہ کا دشمن کہا تو یہ سب کہنا حرام ہے۔ علامہ شامی رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ اگر کوئی شخص کسی کو کافرا یا فاسق وغیرہ کے الفاظ کہے تو اب وہ مستحق تعزیر ہوگا، یعنی قاضی وقت اس کو کوئی ایسی سزا دے کہ آئندہ لوگ کسی کو اس قسم کے جملہ نہ کہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری کتاب المناقب و صحيح مسلم کتاب الايمان (باب بيان حال ايمان من رغب عن ابیه النح)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) نفع المسلم ۱/ ۲۳۷ (۲) شامی ۳/ ۲۰۰

(۳۶۸) بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ ارْتِكَابِ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جن چیزوں سے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اللہ ﷺ نے منع فرمایا ہے ان چیزوں کے ارتکاب سے ڈرانے کا بیان

اللہ کے رسول کی مخالفت سے دردناک عذاب نازل ہوگا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

(سورة النور: ۶۳)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”جو لوگ اللہ کے رسول کی مخالفت کرتے ہیں انہیں ڈرتے رہنا چاہئے کہ انہیں دردناک عذاب نہ پہنچے۔“

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ آیت بالا میں تنبیہ ہے ان لوگوں کے لئے جو آپ ﷺ کے احکام کی مخالفت کرتے ہیں کہ یہ ایمان سے محرومی اور کفر پر خاتمہ، جہنم کے دائمی عذاب کا باعث ہے کیونکہ اپنے نبی کے طریقے سے ہٹ کر اللہ کو کوئی طریقہ پسند نہیں جیسے کہ ارشاد نبوی ہے ”مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ كَرْدٌ“^(۱) کہ جس نے ایسا کام کیا جو ہمارے طریقے پر نہیں ہے تو وہ مردود ہے۔

مجاہد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں آیت بالا میں فتنہ سے مراد دنیوی مصائب اور عذاب الیم سے مراد آخرت کا عذاب ہے۔^(۲)

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ مراد فتنہ سے قتل کرنا ہے۔ حضرت عطاء رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مراد زلزلہ اور مصائب ہیں۔ حضرت جعفر بن محمد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مراد ظالم و جابر بادشا کا مسلط ہونا ہے۔^(۳)

(۱) بخاری کتاب الصلح و مسلم کتاب الاقضية باب نقض الاحکام الباطلة ورد محدثات الامور۔

(۲) تفسیر مظہری ۸/۳۲۱

(۳) تفسیر قرطبی ۶/۳۲۲

اللہ تم کو اپنی ذات سے ڈراتا ہے

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (سورة آل عمران: ۳۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اللہ تعالیٰ تم کو ڈراتا ہے اپنے سے۔“

تشریح: آیت بالا کا مطلب یہ ہے کہ اگر تم اللہ سے نہیں ڈرو گے تو شیطان کی اتباع کرنے لگو گے اور پھر اپنے رب کو ناراض کر بیٹھو گے، اس لئے ظاہر اور باطناً ہر حال میں اللہ کی ذات سے ڈرنا ضروری ہے، ایسا نہ ہو ظاہر اللہ سے ڈرا جائے لیکن حقیقت میں نہ ڈرے، اللہ تو ایسی ذات کا نام ہے جو لوگوں کے دلوں کے حال کو بھی جانتے ہیں۔^(۱)

(۱) معارف القرآن۔ مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۲۲ کو دیکھیں۔

اللہ کی پکڑ سخت ہے

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (سورة البروج: ۱۲)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک تمہارے رب کی پکڑ سخت ہے۔“

تشریح: اللہ جل شانہ کا قانون ہے کہ اللہ شروع میں اپنے نافرمانوں کو ڈھیل اور مہلت دیتے ہیں اور پھر وہ اس مہلت سے فائدہ نہیں اٹھاتے، توبہ نہیں کرتے بلکہ وہ نافرمانیوں میں بڑھتے چلے جاتے ہیں، پھر ایک وقت ایسا آتا ہے کہ اللہ ان نافرمانوں کی پکڑ فرمائے گا اور جب اللہ کی طرف سے گرفت ہوتی ہے، پھر کوئی طاقت اس گرفت سے بچانے والی نہیں ہوتی، اسی بات کو آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ اللہ کی پکڑ سے بچو، جب اللہ کی پکڑ آ جاتی ہے تو وہ بہت سخت ہوتی ہے، پھر کوئی بچا نہیں سکتا۔^(۲)

(۲) معارف القرآن

اللہ جل شانہ ظالموں کی بستیوں کو عذاب دیتا ہے

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْىَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾

(سورة هود: ۱۰۲)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور تمہارے رب کی پکڑ کا طریقہ یہی ہے کہ جب وہ بستیوں کے رہنے والے ظالموں کو پکڑتا ہے، بے شک اس کی پکڑ دکھ دینے والی اور نہایت سخت ہوتی ہے۔“

تشریح: ایک روایت میں آتا ہے جس کے راوی حضرت ابوموسیٰ اشعری ہیں وہ کہتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ ظالم کو ڈھیل دیتا ہے بالآخر جب اس کی گرفت کرتا ہے تو ایسی کرتا ہے کہ وہ پھر چھوٹ نہیں سکتا، اس بات کو بیان فرمانے کے بعد آپ ﷺ نے آیت بالا (یعنی وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ) تلاوت فرمائی۔^(۱)

آیت بالا کا مطلب بعض مفسرین یہ بیان فرماتے ہیں کہ جس طرح گذشتہ بستیوں کو اللہ تعالیٰ نے اپنے عذاب سے تباہ و برباد کر دیا، آئندہ بھی اللہ سے ڈرتے رہو کہ تم ظالم بن کے اللہ کے احکام کو انکار کرتے رہے تو اللہ اب بھی قادر ہے کہ تمہاری پکڑ فرمالیتے اور جب اللہ کی پکڑ آتی ہے پھر کوئی چھڑا نہیں سکتا جیسے کہ ایک روایت میں ارشاد نبوی ﷺ ہے: **إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ**۔ ”اللہ تعالیٰ یقیناً ظالم کو مہلت دیتا ہے لیکن جب اس کی گرفت کرنے پر آتا ہے تو پھر اس طرح اچانک کرتا ہے کہ پھر مہلت نہیں دیتا۔“^(۲)

(۱) بخاری و مسلم، ترمذی وابن ماجہ وغیرہ۔

(۲) ترمذی بحوالہ قرطبی ۶۹/۵۔ آیت کی مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۱۸۵/۴ کو دیکھیں۔

اللہ کی غیرت کا تقاضہ

(۱۸۰۶) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا بے شک اللہ تعالیٰ کو غیرت آتی ہے اور اللہ کی غیرت یہ ہے کہ آدمی وہ کام کرے جو اللہ نے اس کے لئے حرام کیا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ حرم: حرمہ (ض) و حرمہ (س) حرماً و حریماً و حرماناً و حرماً و حرمة و حریمۃ بالشیء: منع کرنا، روکنا، محروم کرنا، صفت: مفعولی (محروم)۔

تشریح: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ الخ: بے شک اللہ تعالیٰ کو غیرت آتی ہے اور اللہ کی غیرت یہ ہے کہ آدمی وہ کام کرے جس کو اللہ نے حرام قرار دیا ہے۔ علماء فرماتے ہیں غیرت کی نسبت جب انسانوں کی طرف ہو تو آدمی کی اندرونی کیفیت اور حالت کے اس تغیر کو کہتے ہیں جو اپنے اہل میں کسی ناگوار چیز کو دیکھنے سے پیدا ہوتا ہے اور جب اللہ کی طرف غیرت کی نسبت ہو تو اس کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ وہ اپنے بندوں کو گناہوں سے روکنے والا ہے تاکہ وہ اس کی بارگاہ میں قرب اور قبولیت سے دور نہ ہو۔^(۳)

اللہ کی غیرت کا ہی تقاضہ ہے کہ اللہ نے بعض چیزوں کو حرام قرار دیا ہے اور اس کے کرنے پر سزا بھی مقرر فرمائی ہے۔ علامہ قطب الدین رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں غیرت کے مشہور معنی تو یہی ہیں کہ آدمی اس بات کو ناپسند کرے اور اس پر

ناراض ہو کہ کوئی اس کی ملکیت میں تصرف کرے۔ گناہ کرنے والا گویا کہ خدا کی ملکیت میں تصرف کرنا چاہتا ہے کہ جس چیز کو اللہ نے حرام قرار دیا ہے اسی کو وہ کرے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب النكاح (باب الغيرة) و صحيح مسلم كتاب التوبة (باب غيرة الله) واحمد ۸۵۲۷/۳ وابن حبان ۲۹۳ و هکذا ابو داؤد الطيالسی ۲۳۵۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۳) مظاہر حق ۳/۳۱۷

(۱) مظاہر حق ۳/۳۱۸

(۳۶۹) بَابُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مَنْ ارْتَكَبَ مِنْهُيَا عَنْهُ

جو شخص حرام چیزوں کا ارتکاب کرے تو اس کو کیا کہنا اور کیا کرنا چاہئے

وسوسہ شیطانی کے وقت اعوذ باللہ پڑھنا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (سورة فصلت: ۳۶)
ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور اگر آپ کو کوئی وسوسہ شیطان کی طرف سے آنے لگے تو اللہ کی پناہ مانگ لیا کیجئے۔“

تشریح: آیت بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ اگر کسی کو شیطان کی طرف سے وسوسہ آنے لگے تو اللہ سے پناہ مانگ لیں، پھر اللہ اس کی شیطان کے وسوسہ سے حفاظت فرمائیں گے۔ ایک روایت میں آتا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے سامنے دو آدمی جھگڑا کر رہے تھے، ان میں سے ایک غصہ میں بے قابو ہو رہا تھا، آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں ایک ایسا کلمہ جانتا ہوں کہ اگر یہ شخص اس کو پڑھ لے تو اس کا یہ غصہ جاتا رہے فرمایا، وہ کلمہ اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم ہے۔

خلاصہ یہ ہوا کہ جب آدمی کو غصہ آتا ہے تو یہ سمجھ لے کہ یہ شیطان کی طرف سے ہے، اس کا علاج یہ ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کی طرف رجوع کر لے اور اسی سے پناہ مانگیں۔^(۱)

(۱) معارف القرآن ۴/۱۵۹۔ آیت کی مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۸/۲۶۳ کو دیکھیں۔

اللہ کی یاد سے آدمی شیطانی وسوسہ سے محفوظ ہو جاتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾

(سورۃ الاعراف: ۲۰۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک جو لوگ خدا ترس ہیں جب ان کو کوئی خطرہ شیطان کی طرف سے آتا ہے تو وہ یاد میں لگ جاتے ہیں، یکا یک ان کی آنکھیں کھل جاتی ہیں۔“

تشریح: طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ: ”طائف“ اس خیال کو کہتے ہیں جو دل میں آئے یا خواب میں نظر آئے مگر یہاں پر اس کو شیطانی وسوسے کے معنی میں استعمال کیا گیا ہے کیونکہ وسوسہ شیطانی بھی خیالی تصورات کے مشابہ ہوتا ہے۔^(۱)

الشَّيْطَانِ: اس سے مراد ایک شیطان بھی ہو سکتا ہے اور کئی شیاطین بھی۔ حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ آیت بالا کے بارے میں فرماتے ہیں کہ جب متقی آدمی کو شیطان کچوکا لگاتا ہے تو وہ فوراً اللہ کو یاد کرتا ہے اور وہ سمجھ جاتا ہے کہ یہ گناہ ہے تو وہ اس کی آنکھ کھل جاتی ہے اور پھر وہ اللہ کے حکم کی خلاف ورزی سے نکل آتا ہے۔^(۲)

ایک بزرگ کہتے ہیں کہ میں نے اللہ سے دعا کی کہ شیطان کے وسوسہ ڈالنے کی کیفیت مجھ پر منکشف فرمادیں تو میں نے دیکھا کہ شیطان آدمی کے دل کے قریب مجھ کی طرح سونگ لے کر بیٹھتا ہے، جب وہ اللہ کو یاد کرتا ہے تو وہ سونگ کو پیچھے کر لیتا ہے اور غافل پاتا ہے تو وہ سونگ اس کے دل پر لگا دیتا ہے اور پھر اس کو وسوسہ میں مشغول کر دیتا ہے۔^(۳) اس لئے شیطان سے بچنے کا بہترین علاج اللہ کی یاد میں مشغول رہنا ہے۔

(۱) فتح القدیر للشوکانی وکذا تفسیر قرطبی ۴/۳۵۰

(۲) تفسیر مظہری ۴/۳۳۹ وکذا تفسیر قرطبی ۷/۳۳۹

(۳) فضائل ذکر

مسلمان سے جب گناہ ہو جاتا ہے تو وہ فوراً استغفار کر لیتا ہے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ، أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا، وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (سورۃ آل عمران: ۱۳۵، ۱۳۶)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جب ان سے کوئی ناشائستہ کام ہو جائے یا کوئی گناہ کر بیٹھیں تو فوراً اللہ کا ذکر اور اپنے گناہوں کے لئے استغفار کرتے ہیں، فی الحقیقت اللہ تعالیٰ کے سوا اور کوئی گناہوں کو بخشنے

والا نہیں ہے اور وہ لوگ باوجود علم کے کسی برے کام پر جتے نہیں ہیں، ان ہی کا بدلہ ان کے رب کے پاس مغفرت ہے اور ان کے لئے جنتیں ہیں، جن کے نیچے نہریں بہتی ہیں، جن میں وہ ہمیشہ رہیں گے، ان نیک کاموں کے کرنے والوں کا ثواب کیا ہی اچھا ہے۔“

تشریح: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً: فاحشہ فحش سے ماخوذ ہے بمعنی برائی اور حد سے باہر نکل جانا، یہاں پر فاحشہ سے مراد گناہ کبیرہ ہے، اس کی وجہ سے آدمی حد سے نکل جاتا ہے۔

أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ: جنہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا۔ مطلب یہ ہے کہ فاحشہ کا ارتکاب کیا ہو، قولا، یا اپنی جانوں پر ظلم کیا ہو، عملا، یا فاحشہ وہ گناہ ہے جو دوسرے کو بھی اپنے ساتھ گناہ میں شریک کرے جیسے زنا وغیرہ اور ظلم صرف وہ گناہ ہے، جو اپنے ہی اوپر اس نے کیا ہے متعدی نہیں ہوا۔

ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ: ذکر سے مراد اللہ کے عذاب کو یاد کرنا اور یہ احساس کہ اللہ قیامت کے دن اس گناہ کے بارے میں سوال کرے گا اس کو یاد کر کے وہ توبہ استغفار کرتے ہیں۔ حضرت مقاتل رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ذکر سے مراد زبان سے اللہ کا ذکر کرنا ہے۔^(۱)

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ: معاف صرف اللہ کی ذات کرتی ہے، دنیا میں جو لوگ ایک دوسرے کو معاف کرتے ہیں وہ درحقیقت معاف نہیں بلکہ اپنے حقوق سے درگزر کرتے ہیں۔

وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا: آیت بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ استغفار کے لئے جس طرح ندامت ضروری ہے تو اسی طرح ترک گناہ کا عزم بھی ضروری ہے (خواہ بعد میں یہ عزم فوت ہو جائے اور گناہ ہو بھی جائے)۔ ایک روایت میں آتا ہے جس نے استغفار کیا اس نے اصرار نہیں کیا خواہ وہ دن میں ستر بار بھی گناہ کرے۔ اسی وجہ سے علماء فرماتے ہیں صغیرہ گناہوں پر جرم جانے اور بار بار کرنے سے وہ صغیرہ گناہ کبیرہ گناہ بن جاتا ہے اور اسی طرح استغفار کے ساتھ کوئی کبیرہ گناہ، کبیرہ نہیں رہتا۔

أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ: جو گناہ کر کے توبہ کر لیتے ہیں اللہ ان کی بھی مغفرت فرمادیتے ہیں۔

(۱) تفسیر قرطبی ۲/۲۱۰، مزید وضاحت کے لئے روح البیان ۲/۹۶ دیکھیں۔

اے مسلمانو! توبہ کرو

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورۃ النور: ۳۱)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے مسلمانو! تم سب کے سب اللہ کی جناب میں توبہ کرو تا کہ تم

کا میاب ہو جاؤ۔“

تشریح: آیت بالا سے پہلے اللہ نے پردے کا حکم دیا ہے کہ مردوں کو اپنی نظریں پست رکھنے کا حکم ہے، اسی طرح عورتوں کو یہ حکم ہے، پھر عورتوں کو غیر محرموں سے پردہ کرنے کا حکم دیا گیا تو اب کہا جا رہا ہے کہ اس حکم میں جو کوتاہی ہوئی ہو کیونکہ ہر ایک کے ساتھ شہوت نفسانی کا معاملہ ہے اگر گناہ ہو جائے تو اب لازم ہے کہ اس سے توبہ کر لے اور گزشتہ کے گناہ پر ندامت ہو اور آئندہ کے لئے عزم ہو کہ اس گناہ کے قریب نہیں جاؤں گا، اللہ اس پر معاف فرمادیں گے۔ نیز بعض مفسرین فرماتے ہیں کہ خطاب صحابہ سے ہے کہ زمانہ جاہلیت میں جو کچھ کرتے تھے اسلام کے قبول کرنے کے بعد اپنے پچھلے گناہوں سے بھی معافی مانگو، ندامت کرو اور اس گناہ کو دوبارہ نہ کرنے کا عزم کرو، اگرچہ زمانہ جاہلیت کے برے اعمال کا مواخذہ نہیں ہوگا جب اس دور کے گناہ یاد آجائیں تو ندامت کرے۔^(۱)

(۱) تفسیر مظہری: ۸/۳۳۷ و کذا تفسیر قرطبی ۴/۲۲۶ مزید وضاحت کے لئے دیکھیں روح البیان ۶/۱۳۵۔

لات اور عزی کی قسم کھانے کا کفارہ

(۱۸۰۷) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَى أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جس شخص نے قسم کھائی کہ لات، عزی کی قسم! تو اس کو چاہئے کہ لا الہ الا اللہ پڑھ لے اور جس نے اپنے ساتھی سے کہا کہ آؤ جو کھیلیں تو اس کو چاہئے کہ اس مال کو صدقہ کر دے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ حلف: حلف (ض) حلفاً و حلفاً و محلوفاً و محلوفاً و محلوفاً۔ باللہ: قسم کھانا، احلفہ و حلفہ و استحلفہ: قسم کھانا، حالفہ محالفة: معاہدہ کرنا۔ الحلاف و الحلافة: بہت قسم کھانے والا۔ الحلف (مصدر) دوست جو بے وفائی نہ کرنے کی قسم کھائے ج احلاف۔

تشریح: فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: جو لات اور عزی کی قسم کھائے اس کو چاہئے کہ وہ کلمہ لا الہ الا اللہ پڑھ لے۔ مطلب یہ ہے کہ لات و عزی کا نام سہواً نکل جائے تو کلمہ پڑھ لے تاکہ گناہ معاف ہو جائے کیونکہ قرآن کا فیصلہ ہے: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ۔ ”بے شک نیکیاں برائیوں کو دور کر دیتی ہیں۔“ اور اگر وہ لات اور عزی کی قسم جان بوجھ کر کھائے تو کافر ہو جائے گا تو اب اس کے لئے ضروری ہے کہ وہ کلمہ پڑھ کر تجدید ایمان کرے۔^(۱)

أَقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ: جو کسی کو کہے کہ آؤ جو کھیلیں تو اس کو چاہئے کہ وہ جوانہ کھیلیں اور اس مال کو صدقہ کر دے۔ علماء فرماتے ہیں کہ تمام مال صدقہ کرے یا اس میں سے کچھ، دونوں طرف علماء گئے ہیں، واضح رہے کہ یہ حکم صدقہ کرنے کا بطور استجاب کے ہوگا۔ علماء فرماتے ہیں کہ صرف جو کھیلنے کی دعوت دی تو اس مال کا کفارہ یہ ہے کہ وہ صدقہ اور خیرات کر دے تو اب غور کریں کہ جو حقیقتاً جو کھیلے تو اس کا کیا حشر ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير (تفسير سورة النجم) و صحيح مسلم كتاب الايمان (باب من حلف باللات والعزى) واحمد ۸۰۹۳/۳ وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجه ومصنف عبد الرزاق ۱۵۹۳۱ وابن حبان ۵۷۰۵ و هكذا في البيهقي ۱/۱۴۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۱۱

(۲) مظاہر حق: ۳/۳۸۹، روضۃ المتقین: ۳/۳۱۱

کتاب المنثورات والملح

(۳۷۰) باب احادیث الرجال واشراط الساعة وغيرها

متفرق حدیثوں اور علامات قیامت کا بیان

(۱۸۰۸) ﴿عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى طَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ، عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: "مَا شَأْنُكُمْ؟" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ الْغَدَاةَ، فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى طَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: "غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ، وَأَنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمُرُّوْا حَاجِبُكُمْ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِيَةٌ، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةَ بَيْنِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَاعْبَادَ اللَّهِ، فَاتَّبِعُوا" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَالُئُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ يَوْمًا: يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: "لَا،

أَقْدَرُوا لَهُ قُدْرَةَ“ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: ”كَأَلَيْثِ اسْتَدْبَرْتُهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبِتُ، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرَى، وَاسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفَ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْلِحِينَ لَيْسَ بَأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمْرُؤًا بِالْخَرِيبَةِ يَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيِبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةِ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ، وَ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقَى دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاصْبَعًا كَفِيهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ، قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُو، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بَبَابٍ لَدَى، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ، فَحَرِّزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ النِّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَتَنَّتُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَقَةِ، ثُمَّ يَقَالُ

لِلْأَرْضِ: اَنْتَبٰی ثَمَرَ تَكِ، وَرُدِّیْ بَرَکَتِکِ، فِیَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعَصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَیَسْتَظِلُّوْنَ بِقِحْفِهَا، وَیُبَارِکُ فِی الرِّسْلِ حَتّٰی اِنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْاِبِلِ لَتَكْفِی الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةُ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِی الْقَبِیْلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةُ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِی الْفَحْذَمِنْ النَّاسِ، فَبَیْنَمَا هُمْ کَذٰلِکَ اِذْبَعَثَ اللّٰهُ تَعَالٰی رِیْحًا طَیِّبَةً، فَنَآخَذُهُمْ تَحْتَ اَبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوْحُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَکُلِّ مُسْلِمٍ، وَیَبْقٰی شِرَارُ النَّاسِ یَتَهَارِجُوْنَ فِیْهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ، فَعَلِیْهِمْ تَقْوُمُ السَّاعَةُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قَوْلُهُ: "حَلَّةٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ" اِی: طَرِيقًا بَيْنَهُمَا، وَقَوْلُهُ: "عَاثٌ" بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالشَّاءِ الْمُثَنَّثَةِ، وَالْعَيْثُ: اَشَدُّ الْفَسَادِ. "وَالذَّرَى": بِضَمِّ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ اَعَالِي الْاَسْمَةِ، وَهُوَ جَمْعُ ذَرْوَةٍ بِضَمِّ الذَّالِ وَكُسْرِهَا "وَالْيَعَاسِیْبُ": ذُكُورُ النَّحْلِ. "وَجِزْلَتَيْنِ": اُی قِطْعَتَيْنِ. "وَالْعَرَضُ": اِی الْهَدَفُ الَّذِیْ یُرْمٰی اِلَیْهِ بِالنَّشَابِ، اُی یَرْمِیْهِ رَمِیَّةً کَرَمٰی النَّشَابِ اِلَى الْهَدَفِ. "وَالْمَهْرُودَةُ" بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ: الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ. قَوْلُهُ: "لَا یَدَانِ" اِی: لَا طَاقَةَ. "وَالنَّعْفُ": دُوْدٌ. "وَفَرَسٰی": جَمْعُ فَرَسٍ، وَهُوَ الْفَتِیْلُ. وَ "الزَّلْقَةُ": بِفَتْحِ الزَّیِّ وَاللَّامِ وَبِالْقَافِ، وَرَوٰی "الزَّلْقَةُ" بِضَمِّ الزَّیِّ وَاسْكَانِ اللَّامِ وَبِالْفَاءِ، وَهِيَ الْمِرْأَةُ. "وَالْعَصَابَةُ": الْجَمَاعَةُ. "وَالرِّسْلُ" بِكُسْرِ الرَّاءِ: اللَّبَنُ "الْلِقْحَةُ": اللَّبُونُ. "وَالْفِئَامُ" بِكُسْرِ الْفَاءِ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ: الْجَمَاعَةُ. "وَالْفَحْذُ" مِنَ النَّاسِ: دُونَ الْقَبِیْلَةِ.

ترجمہ: ”حضرت نواس بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک صبح دجال کا ذکر فرمایا تو اس کے فتنے کو حقیر اور بڑا خطرناک کر کے بیان کیا (یا آواز کو بلند اور پست کیا) یہاں تک کہ ہم نے اس کی بابت گمان کیا کہ وہ یہاں کھجوروں کے جھنڈ میں ہے۔ پس جب ہم (بعد میں) رسول اللہ ﷺ کے پاس گئے تو آپ ﷺ نے ہمارے اندر موجود اضطراب کو پہچان لیا اور دریافت فرمایا، تمہارا کیا حال ہے؟ ہم نے عرض کیا، یا رسول اللہ! آپ نے صبح دجال کا ذکر فرمایا اور اسے حقیر اور خطرناک کر کے بیان فرمایا، یہاں تک کہ ہم نے اس کی بابت گمان کیا کہ وہ یہاں کھجوروں کے جھنڈ میں ہی موجود ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا، دجال کے علاوہ اور چیزوں سے مجھے تمہاری بابت زیادہ اندیشہ ہے، اگر دجال میری موجودگی میں نکلا، تو تمہاری جگہ میں خود اس سے نمٹ لوں گا اور اگر میری زندگی کے بعد نکلا تو ہر آدمی خود اپنے نفس کا دفاع کرے گا اور اللہ تعالیٰ ہر مسلمان پر میرا

جانشین ہے (میری بجائے اللہ نگران ہے)، وہ دجال نوجوان اور گھنگھریالے بالوں والا ہوگا، اس کی ایک آنکھ (انگور کی طرح) ابھری ہوئی ہوگی، گویا کہ میں اسے عبدالعزیٰ بن قطن سے تشبیہ دیتا ہوں، پس تم میں سے جو شخص اسے پالے اسے چاہئے کہ وہ اس پر سورہ کہف کی ابتدائی آیات پڑھے۔ وہ شام اور عراق کے درمیانی راستے پر ظاہر ہوگا اور دائیں بائیں فساد پھیلانے گا، اے اللہ کے بندو! (اس وقت) ثابت قدم رہنا۔ ہم نے عرض کیا اے اللہ کے رسول! اس کا زمین میں کتنا قیام ہوگا؟ آپ ﷺ نے فرمایا چالیس دن، ایک دن ایک سال کے برابر ہوگا اور ایک دن ایک مہینہ کے برابر اور ایک دن جمعہ کے برابر ہوگا اور اس کے باقی دن تمہارے دنوں کی طرح ہوں گے۔ ہم نے کہا، اے اللہ کے رسول! وہ دن جو سال کے برابر ہوگا کیا اس میں ہمیں ایک دن کی (پانچ) نمازیں کافی ہوں گی؟ آپ ﷺ نے فرمایا، نہیں۔ تم اس کا اندازہ کر کے پڑھنا۔ ہم نے پوچھا، یا رسول اللہ! اس کی زمین میں تیز رفتاری کا کیا حال ہوگا؟ آپ ﷺ نے فرمایا بارش کی طرح، جس کو ہوا پیچھے کی طرف دھکیل رہی ہو۔ (یہ کنایہ ہے تیزی کے ساتھ فساد پھیلانے سے) پس وہ لوگوں کے پاس آئے گا، انہیں دعوت دے گا، پس وہ اس پر ایمان لے آئیں گے اور اس کے حکم کو مانیں گے، پھر وہ آسمان کو حکم دے گا تو وہ بارش برسائے گا اور زمین کو حکم دے گا تو وہ نباتات اگائے گی۔ پس ان کے چرنے والے جانور جب شام کو ان کے پاس لوٹیں گے، تو ان کے کوہان پہلے سے کہیں زیادہ لمبے ہوں گے، ان کے تھن کامل طور پر بھرے ہوں گے اور ان کی کونٹیں زیادہ کشادہ ہوں گی۔ پھر وہ کچھ اور لوگوں کے پاس آئے گا اور انہیں اپنے ماننے کی دعوت دے گا، وہ اس کی بات کو رد کر دیں گے، پس وہ ان سے لوٹے گا تو وہ قحط سالی کا شکار ہو جائیں گے، ان کے مالوں (ڈنگروں) میں سے ان کے پاس کچھ نہیں رہے گا اور وہ کسی ویرانے سے گزرے گا تو اس کو کہے گا، اپنے خزانے نکال دے، تو اس زمین کے خزانے، شہد کی مکھیوں کے سرداروں کی طرح اس کے پیچھے لگ جائیں گے، پھر وہ ایک بھرپور جوان کو بلائے گا اور اس پر تلوار سے وار کرے گا، جو اسے تیر انداز کے نشانے کی طرح، دو ٹکڑے کر دے گا، پھر اسے بلائے گا تو وہ اس حال میں آئے گا کہ اس کا چہرہ چمک رہا ہوگا اور وہ ہنس رہا ہوگا۔ پس دجال اسی حالت میں ہوگا، اللہ تعالیٰ مسیح ابن مریم علیہ السلام کو زمین میں بھیج دے گا۔ پس وہ آسمان سے دمشق کی مشرقی جانب، سفید مینار پر، زرد رنگ کا جوڑا پہنے ہوئے، اپنی ہتھیلیاں دو فرشتوں کے پروں (بازوؤں) پر رکھے ہوئے اتریں گے، جب وہ اپنا سر جھکائیں گے تو پانی کے قطرے گریں گے اور جب اپنا سر اٹھائیں گے تب بھی موتی کی طرح چاندی کی بوندیں

گرس گی، جس کا فرکو بھی آپ کی سانس کی بھاپ پہنچے گی وہ مرجائے گا اور آپ کی سانس آپ کی حد نظر تک پہنچے گا، پس آپ دجال کو تلاش کریں گے یہاں تک کہ اسے باب لد کے پاس پالیں گے اور اسے قتل کر دیں گے۔ پھر عیسیٰ علیہ السلام ایسے لوگوں کے پاس آئیں گے جن کو اللہ نے اس دجال کے فتنے سے محفوظ رکھا ہوگا، حضرت عیسیٰ علیہ السلام ان کے چہروں پر ہاتھ پھیریں گے اور انہیں ان کی درجات کی خوشخبری دیں گے جو ان کو جنت میں ملیں گے۔ پس وہ اسی حال میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی فرمائے گا کہ میں نے اپنے کچھ بندے ایسے نکالے ہیں جن سے لڑنے کی کسی میں طاقت نہیں۔ پس تو میرے بندوں کو کوہ طور پر لے جا کر ان کی حفاظت کر اور اللہ تعالیٰ یا جوج اور ماجوج کو بھیجے گا اور وہ ہر بلندی سے پستی کی طرف تیزی سے دوڑیں گے، ان کا پہلا ٹولہ بحیرہ طبریہ سے گزرے گا اور اس کا سارا پانی چٹ کر جائے گا اور اس کا آخری ٹولہ وہاں سے گزرے گا تو وہ کہے گا کہ یہاں کبھی پانی ہوتا تھا۔ (اس عرصے میں) اللہ کے پیغمبر حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی گھرے ہوئے رہیں گے، یہاں تک کہ ان میں ہر ایک کو بیل کی ایک سری تمہاری آج کے سودینار سے بہتر معلوم ہوگی، پس اللہ کے پیغمبر عیسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی، اللہ ان سے راضی ہو، اللہ کی طرف متوجہ ہوں گے تو اللہ تعالیٰ یا جوج اور ماجوج کی گردنوں میں ایک کیڑا پیدا کر دے گا جس سے وہ دفعتاً ایک جان کی طرح، مرجائیں گے۔ پھر اللہ کے پیغمبر عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور ان کے اصحاب رضی اللہ تعالیٰ عنہم زمین پر اتریں گے، پس وہ زمین میں ایک بالشت جگہ بھی ایسی نہیں پائیں گے جو ان کی لاشوں کی گندگی اور سخت بدبو سے خالی ہو۔ پس اللہ کے پیغمبر عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام اور ان کے اصحاب رضی اللہ تعالیٰ عنہم پھر اللہ کی طرف (دعا کے لئے) متوجہ ہوں گے تو اللہ تعالیٰ ایسے بڑے پرندے بھیجے گا جیسے بختی اونٹوں کی گردنیں ہوتی ہیں، وہ پرندے ان کی لاشوں کو اٹھائیں گے اور جہاں اللہ تعالیٰ کو منظور ہوگا، وہاں ان کو پھینک دیں گے، پھر اللہ تعالیٰ ایسی بارش نازل فرمائے گا جس سے کوئی گھر اور خیمہ محفوظ نہیں رہے گا (یعنی سب کو پہنچے گی)، پس وہ ساری زمین کو دھو دے گی، حتیٰ کہ اسے چکنی چٹان یا آئینے کی طرح صاف کر کے چھوڑے گی۔ پھر زمین سے کہا جائے گا اپنے پھل اگا اور اپنی برکت پھیر لا۔ پس اس وقت ایک انار کو ایک جماعت کھائے گی اور اس کے چھلکے سے سایہ حاصل کرے گی اور دودھ میں اتنی برکت ڈال دی جائے گی کہ ایک دودھ دینے والی اونٹنی لوگوں کی ایک جماعت کو کافی ہوگی اور ایک دودھ دینے والی گائے لوگوں کے ایک قبیلے کو کافی ہوگی اور دودھ دینے والی ایک بکری لوگوں

میں سے ایک گھرانے کو کافی ہوگی۔ پس وہ اسی حال میں ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ایک پاکیزہ ہوا بھیجے گا جو ان مسلمانوں کو ان کی بغلوں کے نیچے سے لگے گی، پس وہ ہر مؤمن اور مسلمان کی روح قبض کر لے گی، (اس کے بعد) صرف بدترین لوگ باقی رہ جائیں گے جو اس زمین میں گدھوں کی طرح علانیہ لوگوں کے سامنے عورتوں سے جماع کریں گے، پس انہی لوگوں پر قیامت قائم ہوگی۔“ (مسلم)

خلۃ: یعنی ان دونوں کے درمیان راستہ۔ عاث: عین اور ثاء کے ساتھ، العیث کے معنی ہیں سخت ترین فساد۔ الذری: ذال پر پیش، کوہانوں کی بلندی۔ یہ ذروۃ کی جمع ہے، اس کی ذال پر زیر اور پیش دونوں طرح جائز ہے۔ یعاسیب: شہد کی نرکھیاں۔ جزلتین: دو ٹکڑے۔ الغرض: وہ نشانہ جس کو تیر مارا جائے، یعنی اس کو اس طرح (تلوار) مارے گا جس طرح تیر کو نشانے پر مارتے ہیں۔ المہرودۃ: یہ دال اور ذال دونوں کے ساتھ جائز ہے، زرد رنگ کا کپڑا۔ لا یدان: نہیں طاقت۔ النغف: کیڑا۔ فرسی: فریس کی جمع، مقتول۔ الزلقۃ زاء، لام اور قاف پر زبر: (چکنی چٹان) اور یہ زلفۃ بھی مروی ہے، زاء پر پیش لام پر سکون اور پھر فاء، آئینہ۔ العصابۃ: جماعت۔ الرسل: راء کے نیچے زیر، دودھ۔ اللبون: دودھیل جانور۔ الفئام: فاء کے نیچے زیر، اس کے بعد ہمزہ ممدودہ: جماعت۔ الفخذ من الناس: قبیلے سے کم جماعت یعنی خاندان یا گھرانہ۔

لغات: ❖ الريح: ہوا (مؤنث) جمع ارباح و ارواح و رباح و ریح و جج: راویح و اراییح: بو، اچھی چیز، رحمت، مدد، غلبہ قوت۔ الریحة: ہوا اور بو۔ وبر بمعنی: گھر۔ مدر بمعنی: خیمہ۔

تشریح: فَأَنَّا حَجَّيْجُهُ دُونَكُمْ: میں خود اس سے نمٹ لوں گا۔ اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ بالفرض اگر آپ ﷺ کی حیات میں دجال کا ظہور ہوتا تو آپ ﷺ امت کی طرف سے کافی ہو جاتے، آپ ﷺ کے بعد ظاہر ہونے کی صورت میں ہر مؤمن کی ذمہ داری ہوگی کہ تکلیف و اذیت کو برداشت کرنا پڑے تو برداشت کرے، مگر اپنے آپ کو دجال کے شر سے بچالے۔

كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُطْنٍ: گویا کہ میں اسے عبد العزی بن قطن سے تشبیہ دیتا ہوں۔ عبد العزی یہ ایک یہودی کا نام تھا اگرچہ نام سے تو کسی مشرک کا نام ظاہر ہوتا ہے۔

سوال: عبد العزی کا انتقال تو آپ ﷺ سے پہلے ہو چکا تھا، آپ ﷺ نے تو اس کو دیکھا ہی نہیں تو آپ ﷺ نے اس کے ساتھ تشبیہ کیسے دی؟

جواب: آپ ﷺ کو عالم کشف یا خواب میں دکھایا گیا ہوگا اس لئے آپ ﷺ نے تشبیہ دی۔^(۱)

فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ: سورت کہف کی ابتدائی آیات پڑھے۔ یعنی شروع سورۃ کہف سے ”إِنْ يَقُولُونَ

الا کذبا“ تک کم از کم پڑھے۔ علامہ طبری رحمۃ اللہ علیہ بھی فرماتے ہیں کہ سورت کہف کی ابتدائی آیات کی خاصیت یہ ہے کہ ان کا پڑھنے والا دجال کے فتنہ سے امن و حفاظت میں رہے گا جیسے کہ اصحاب کہف اپنے زمانے کی سب سے بڑے شروفتہ کی طاقت سے امن میں رہے تھے۔ (۲)

أَرْبَعُونَ يَوْمًا: چالیس دن زمین میں دجال رہے گا۔ دوسری روایت میں چالیس سال کا ذکر ہے، اس کے بارے میں محدثین فرماتے ہیں مسلم شریف کی روایت میں چالیس دن کا ذکر ہے اور یہ روایت زیادہ قوی اور واضح ہے۔ یا یہ کہ اس کا زمین میں رہنا چالیس سال ہے مگر چالیس دن وہ خوب شر و فساد مچائے گا۔ (۳)

كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ: شہد کی مکھیوں کے سرداروں کی طرح اس کے پیچھے لگ جائیں گے۔

كَيْعَاسِيبِ: یہ یعسوب کی جمع ہے جس کے معنی شہد کی مکھیوں کے سردار کے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ جس طرح شہد کی مکھی کا سردار آگے اور باقی مکھیاں پیچھے ہوتی ہیں تو اسی طرح دجال کے ساتھ نرانے اس کے پیچھے پیچھے ہوں گے۔

فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ: آسمان سے دمشق کی شرقی جانب سفید مینار پر زرد رنگ کا جوڑا پہنے ہوئے ہوں گے۔ ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام بیت المقدس میں اتریں گے۔ ایک اور روایت میں آتا ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام مسلمانوں کے اجتماع گاہ میں اتریں گے۔ ان تمام روایات میں تعارض نہیں۔ علماء فرماتے ہیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام بیت المقدس میں اتریں گے جو دمشق کے مشرقی جانب میں ہے اور بیت المقدس مسلمانوں کی اجتماع گاہ بھی ہے۔

سوال: حدیث میں سفید مینار کا ذکر بھی آتا ہے وہ تو بیت المقدس میں نہیں ہے؟

جواب: ممکن ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کے اترنے سے پہلے بیت المقدس میں سفید مینارہ بھی بن جائے۔

فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ الْأَمَاتِ: جس کافر کو بھی آپ کے سانس کی بھاپ پہنچے گی وہ مرجائے گا۔

سوال: حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی سانس سے دجال کیوں نہیں مرے گا وہ بھی تو کافر ہوگا۔

جواب: اللہ دجال کو اس سے مستثنیٰ رکھیں گے اور حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام ان کو خود ہی قتل کر کے اپنے خون آلودہ نیزے کو مسلمانوں کو دکھائیں گے تاکہ سب کو اطمینان آجائے۔ یا بعض علماء نے فرمایا جب حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام آسمان سے اتریں گے اس وقت یہ معجزہ ان کے ساتھ ہوگا کہ کافران کی سانس سے مرجائیں گے مگر بعد میں یہ معجزہ ختم ہو جائے گا اور دجال اس معجزے کے ختم ہونے کے بعد میں ہی ظاہر ہوگا۔

اللہ: شام میں ایک پہاڑ کا نام ہے، بعض نے کہا کہ یہ بیت المقدس میں ایک گاؤں کا نام ہے اور بعض کے نزدیک یہ فلسطین میں ایک گاؤں کا نام ہے۔ پھر بارش ہوگی اور کوئی جگہ اس بارش سے نہ بچے گی۔ جس سے زمین بالکل صاف ہو جائے گی اور پھر زمین اپنی برکتیں ظاہر کریں گی جیسے کہ حدیث میں فرمایا جا رہا ہے کہ ایک انار ایک جماعت کے لئے کافی ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب ذكر الدجال وصفته ومآعه).

نوٹ: راوی حدیث حضرت نواس بن سیمان رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۵۹۳) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة

(۲) مرقاة دلیل الفالحین ۲/۲۳۱

(۳) مظاہر حق ۵/۶۷

دجال کے ساتھ آگ اور پانی ہوگا

(۱۸۰۹) ﴿وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى حَدِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَالِ، قَالَ: "إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ." فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَآنَا سَمِعْتُهُ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ربیع بن حراش رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان کرتے ہیں کہ میں حضرت ابومسعود انصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ حضرت حدیفہ بن یمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس گیا تو ان سے حضرت ابومسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا آپ نے رسول اللہ ﷺ سے دجال کی بابت جو سنا ہے وہ میرے سامنے بیان فرمائیں۔ انہوں نے فرمایا بے شک دجال نکلے گا اور اس کے ساتھ پانی اور آگ ہوگی، لوگ جس کو پانی خیال کریں گے وہ جلانے والی آگ ہوگی اور جس کو لوگ آگ سمجھیں گے وہ میٹھا ٹھنڈا پانی ہوگا، پس تم میں سے جو شخص اس دجال کو پالے تو اس کو چاہئے کہ وہ اس میں گرے جس کو وہ آگ خیال کرے، اس لئے کہ وہ میٹھا عمدہ پانی ہوگا۔ تو حضرت ابومسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے فرمایا میں نے بھی یہ بات رسول اللہ ﷺ سے سنی ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الطیب: بمعنی پاکیزہ، اچھا، حلال مَوْنُث طَیْبَةٌ جمع طَیْبَات و طُوبَى، کہا جاتا ”کلمۃ طیبہ“ پاکیزہ کلمہ، جس میں کوئی مکروہ بات نہ ہو ”بلدۃ طیبہ“ مامون شہر جس میں برکت زیادہ ہو۔

تشریح: إِنَّ مَعَهُ مَاءً: اس کے پاس پانی ہوگا۔ اس سے مراد علماء فرماتے ہیں اسباب عیش و راحت میں سے وہ چیز ہے جس کا بظاہر تعلق پانی سے ہوگا مگر حقیقتاً باعث تکلیف اور اذیت ہوگا۔

یَرَاهُ النَّاسُ نَارًا: جس کو لوگ آگ سمجھ گے وہ حقیقت میں میٹھا پانی ہوگا۔ جیسے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لئے نمرود کی آگ ٹھنڈا اور باعث راحت بنادی گئی تھی۔^(۱)

سوال: کیا حقیقت میں پانی اور آگ ہوگی؟

جواب: حقیقت میں پانی اور آگ نہیں ہوگی، نظر پانی اور آگ آرہی ہوگی جیسے کہ طلسماتی کرب دکھانے والے ایسا کرتے ہیں۔

دوسرا جواب: بعض علماء فرماتے ہیں کہ ممکن ہے کہ حقیقتاً ہی آگ اور پانی ہو مگر اللہ اپنی قدرت سے ان دونوں کی تاثیر الٹی کر دیں کہ پانی تو جلانے کا اور آگ ٹھنڈک پہنچانے کی، اسی میں لوگوں کا امتحان ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء (باب ما ذكر من بنى اسرائيل) و صحيح مسلم كتاب الفتن (باب ذكر الدجال وصفته الخ) و ابو داود وابن حبان ۶۷۹۹ و مصنف ابن ابی شيبه ۱۵/۱۳۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ربیع بن حراش رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۷۶) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۲۰ و دلیل القالین ۲/۶۳۵۔

قیامت کے قریب سارے ایمان والے مرجائیں گے

(۱۸۱۰) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمُكُّثُ أَرْبَعِينَ، لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَطْلُبُهُ، فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمُكُّثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ؛ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كِبِدَجَلٍ، لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ، فَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ فِي خِفَةِ الطَّيْرِ، وَاحْلَامِ السَّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يَنْكُرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارَ رِزْقِهِمْ، حَسَنَ عَيْشِهِمْ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيَتَأَوَّرَعَ لَيْنًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، فَيَضَعُ، وَيَضَعُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْقَالَ: يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ، فَتَبْتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ، فَيَقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيَقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ

وَتَسْعَةُ وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ“ (رواہ مسلم)

”الْلَيْثُ“ صَفْحَةُ الْعُنُقِ، وَمَعْنَاهُ: يَضَعُ صَفْحَةَ عُنُقِهِ، وَيَرْفَعُ صَفْحَتَهُ الْآخَرَى.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا میری امت میں دجال نکلے گا اور وہ چالیس تک رہے گا، میں نہیں جانتا چالیس دن یا چالیس مہینے یا چالیس سال، پھر اللہ تعالیٰ عیسیٰ بن مریم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو بھیجے گا، وہ اسے تلاش کر کے ہلاک کر دیں گے، پھر لوگ سات سال تک اسی طرح رہیں گے کہ دو شخصوں کے درمیان کوئی دشمنی نہیں ہوگی۔ پھر اللہ تعالیٰ شام کی طرف سے ٹھنڈی ہوا بھیجے گا، پس روئے زمین پر جو شخص بھی ایسا ہوگا کہ اس کے دل میں ذرہ برابر بھلائی یا ایمان ہو، وہ ہوا اس کی روح قبض کر لے گی حتیٰ کہ کوئی آدمی اگر پہاڑ کے درمیان میں بھی گھسا ہوا ہوگا تو ہوا وہاں پہنچے گی اور اس کی روح قبض کر لے گی۔ پھر بدترین لوگ ہی باقی رہ جائیں گے جن میں شرانگیزی اور قضاے شہوت کے اعتبار سے پرندوں کی سی پھرتی اور ایک دوسرے کے تعاقب اور خون ریزی میں خونخوار جانوروں کی سی درندگی ہوگی، وہ نہ کسی نیکی کو نیکی سمجھیں گے اور نہ کسی برائی کو برائی۔ پس شیطان ان کے پاس انسانی شکل بنا کر آئے گا اور کہے گا کیا تم بات نہیں مانتے؟ وہ کہیں گے تو ہمیں کیا حکم دیتا ہے؟ پس وہ انہیں بتوں کی پوجا کرنے کا حکم دے گا (جس کی وہ تعمیل کریں گے)، اس کے باوجود ان کو رزق کی فراوانی حاصل ہوگی اور ان کی زندگی آسائش و آرام سے گزر رہی ہوگی۔ پھر صور پھونکا جائے گا جو بھی اس کی آواز سنے گا اپنی گردن اس کی طرف جھکا لے گا اور پھر اوپر اٹھائے گا اور سب سے پہلا شخص جو اس کی آواز سنے گا وہ ہوگا جو اپنے اونٹوں کے حوض کی لپائی (درستی) کر رہا ہوگا، پس وہ (صور کی آواز سنتے ہی) بے ہوش ہو جائے گا اور اس کے ارد گرد کے لوگ بھی بے ہوش ہو جائیں گے۔ پھر اللہ تعالیٰ بارش بھیجے گا یا (فرمایا) نازل فرمائے گا، گویا کہ وہ شبنم ہے (یعنی پھوار کی شکل میں بارش ہوگی) جس سے انسانی جسم (نباتات کی طرح) اگ آئیں گے، پھر دوبارہ صور پھونکا جائے گا تو وہ کھڑے ہو کر دیکھنے لگیں گے، پھر کہا جائے گا، اے لوگو! اپنے رب کی طرف چلو، (فرشتوں کو حکم دیا جائے گا) ان کو ٹھہراؤ، ان سے باز پرس ہوگی۔ پھر کہا جائے گا، ان میں سے جہنمیوں کو نکال لو۔ پس پوچھا جائے گا کتنوں میں سے کتنے لوگ؟ ان کو بتلایا جائے گا ہر ہزار میں سے نو سو ننانوے۔ پس یہ دن وہ ہوگا جو بچوں کو بوڑھا کر دے گا اور یہی وہ دن ہے جب پنڈلی کھولی جائے گی۔“ (مسلم)

اللیت: گردن کا کنارہ اور اس کے معنی ہیں کہ وہ گردن کا ایک کنارہ رکھے گا اور اس کے دوسرے کنارے کو بلند کرے گا۔

لغات: ❖ خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے۔ الخیر: جمع خیر، بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچانا، مال جمع اخیار و خیار: بہت نیکی والا۔ اصغی إصغاء: جھکانا۔ کبد: جگر، دل۔

تشریح: رِيْحَابَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ: شام کی جانب سے ٹھنڈی ہوا آئے گی اور تمام مسلمانوں کی روح وہ ہوا قبض کر لے گی۔ علماء فرماتے ہیں کہ ہوا کی طرف روح قبض کرنے کی نسبت مجازی طور سے کی گئی ہے، ہوا روح قبض نہیں کرے گی، روح تو ملک الموت قبض کرتے ہیں وہ بھی اللہ کے حکم سے۔

فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ: بدترین لوگ ہی باقی رہ جائیں گے۔ کیونکہ نیک لوگ تو ہوا کی وجہ سے انتقال کر چکے ہوں گے، اسی طرح اور ان ہی لوگوں پر قیامت آئے گی جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے قیامت اس وقت تک نہیں آئے گی جب تک کہ روئے زمین پر اللہ اللہ کہنے والے ہوں۔

يَوْمُ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ: یہی دن ہوگا جب پنڈلی کھولی جائے گی۔ پنڈلی سے کیا مراد ہے، یہ لفظ تشابہات میں سے ہے جس کا معنی اللہ کے سوا اور کوئی نہیں جانتا۔ بعض متاخرین علماء فرماتے ہیں مراد قیامت کے دن کی سختیاں اور ہولناکیاں ہیں۔ ایک روایت میں آتا ہے قیامت کے دن جب اللہ تعالیٰ اپنی پنڈلی کو ظاہر فرمائیں گے (جیسے اس کی شان ہے) تو ہر مؤمن اور مؤمنہ سجدہ میں گر جائیں گے، البتہ وہ لوگ سجدہ نہیں کر سکیں گے جو دنیا میں دکھاوے اور شہرت کے لئے سجدہ کرتے تھے، ان کی کمر تختے کی طرح ہو جائے گی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل)، واحمد ۶۵۶۶/۲ وابن حبان ۷۳۵۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۳۸) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) بخاری

مکہ اور مدینہ کی خصوصیت

(۱۸۱۱) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ تَحْرُسُهُمَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْحَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهَا كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ"﴾
(رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا مکہ اور مدینہ کے پہاڑی راستوں میں سے ہر راستے پر فرشتے مقرر ہوں گے جو صفیں باندھے ہوئے اس کی حفاظت کر رہے ہوں گے، پس دجال زمین شور پر اترے گا تو مدینہ تین مرتبہ زلزلے سے لرز اٹھے گا، اللہ تعالیٰ مدینے سے ہر کافر اور منافق کو باہر نکال دے گا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ رجفات: راجعہ کی جمع ہے بمعنی قیامت کے روز پھونکا جانے والا صور۔ رجفہ: (ن) و رجفاً و رجیفاً: تیز ہلنا الارض زمین میں بھونچال ہونا، القوم لڑائی کے لئے تیار ہونا۔

تشریح: مکہ اور مدینہ کی خصوصیات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ دجال وہاں داخل نہ ہو سکے گا، مکہ اور مدینہ کی حفاظت اس وقت میں فرشتے کر رہے ہوں گے، دجال آنے کی کوشش تو کرے گا مگر فرشتے اس کو داخل ہونے نہیں دیں گے۔ اور بعض روایات میں مسجد اقصیٰ اور جبل طور کا ذکر بھی آتا ہے۔^(۱)

مگر دجال کے ماننے والے جو مکہ اور مدینہ میں ہوں گے تو وہاں زلزلہ آئے گا، اس زلزلے سے دجال کے اتباع کرنے والے باہر نکل جائیں گے اور دجال کے ساتھ مل جائیں گے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب في الدجال وهو اهون على الله عز وجل) واحمد ۱۲۹۸۵/۴ وابن حبان ۶۸۰۳ و مصنف ابن ابی شیبۃ ۱۸۱/۱۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مسند احمد بحوالہ دلیل الفالحین ۶۳۹/۴

(۲) دلیل الفالحین ۶۳۹/۴

دجال کا ستر ہزار یہودی ساتھ دیں گے

(۱۸۱۲) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ"﴾. (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اصفہان کے ستر ہزار یہودی دجال کے پیچھے لگیں گے (یعنی اس کی اتباع کریں گے)، جن کے جسموں پر سبز رنگ کی چادریں ہوں گی۔“

لغات: ❖ الدجال: بڑا جھوٹا، نام ایک شخص کا جو آخر زمانہ میں ظاہر ہوگا جمع دجالون و دجاجلة۔ الدجالة: ساتھیوں کا

بڑا گروہ جو زمین پر چھا جائے۔ دجال (ن) دجالاً: جھوٹ بولنا۔

تشریح: يَتَّبِعُ الدَّجَالَ: دجال کے ہمراہ ہوں گے بعض کہتے ہیں کہ پیروی کریں گے۔

أَصْفَهَان: یہ ایران کا ایک مشہور شہر ہے۔ سَبْعُونَ أَلْفًا: ستر ہزار۔ ایک دوسری روایت میں نوے ہزار کے الفاظ بھی آتے ہیں۔

الطَّيَالِسَةُ: یہ کپڑے کا نام ہے جو چادر کی طرح ہوتی ہے۔ اس چادر کے استعمال میں کوئی قباحت نہیں ہے، بعض روایات میں آتا ہے کہ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اس کو ناپسندیدہ لباس بتایا ہے، تو اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ زرد رنگ کا تھا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب في بقية من احاديث الدجال)، وابن حبان ۶۷۹۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۶۵۰/۴

لوگ دجال کے خوف سے پہاڑوں پر چلے جائیں گے

(۱۸۱۳) ﴿وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيَنْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ام شریک رضی اللہ تعالیٰ عنہا بیان فرماتی ہیں کہ انہوں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ لوگ دجال کے خوف سے بھاگ کر پہاڑوں پر پناہ لیں گے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الجبال: جبل کی جمع ہے بمعنی پہاڑ۔ لينفرون: ضرور بالضرور بھاگ جائیں گے۔ الناس معنی لوگ جمع اناس۔

تشریح: ایک دوسری روایت میں اس حدیث میں اس جملہ کا بھی اضافہ ہے کہ حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا پوچھتی ہیں: فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ قَلِيلٌ. ”کہ ان دنوں میں عرب کہاں ہوں گے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ان دنوں میں عرب بہت کم ہوں گے۔“^(۱) جن کی زبان عربی ہے، یہی زبان اہل جنت کی ہوگی۔^(۲)

مطلب حدیث پاک کا یہ ہے کہ جب دجال نکلے گا تو نیک لوگ پہاڑوں پر جا کر اپنے ایمان کی حفاظت کریں گے کہ ہم بھی کہیں فتنہ میں مبتلا نہ ہو جائیں اور ام شریک رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا یہ سوال کرنا کہ عرب کہاں ہوں گے؟ مطلب یہ ہے کہ عربوں میں اللہ نے دینی غیرت اور جذبہ ایمانی اوروں سے زیادہ رکھا ہے، وہ ہر فتنہ کا مقابلہ کرتے ہیں، آپ ﷺ نے اس کا جواب یہ دیا کہ بہت تھوڑے سے ہوں گے جن میں مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں ہوگی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب في بقية من احاديث الدجال) واحمد ۲۷۶۹۱/۱۰ والترمذی وابن حبان ۶۷۹۷۔

راویہ حدیث حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات

نام: غزیه، مگر ان کو غزلیہ کہا جاتا تھا، کنیت ام شریک ہے۔ بعض کہتے ہیں یہ قبیلہ عامریہ کی تھیں، یا دوسریہ کی، یا انصاریہ تھیں۔ ان کی احادیث بخاری و مسلم، ترمذی، نسائی اور ابن ماجہ وغیرہ میں موجود ہیں۔

(۱) رواہ مسلم (۲) روضۃ المتقین ۴/۲۲۵

دجال کا فتنہ سب سے خطرناک ہے

(۱۸۱۴) ﴿وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ"﴾. (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو فرماتے ہوئے کہ حضرت آدم کی پیدائش سے قیامت کے قائم ہونے تک دجال سے زیادہ خطرناک کوئی فتنہ نہیں ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الساعة: ساعة: گھنٹہ، گھڑی، لمحہ: جمع ساعات. خلق: بمعنی پیدائش، خلق باب نصر سے پیدا ہونا۔ باب افعال معنی پرانا کرنا۔

تشریح: حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے زمانہ سے قیامت تک دجال کے فتنہ سے بڑا کوئی اور فتنہ نہیں ہوگا۔ اسی وجہ سے ہر نبی نے اپنی امت کو اس کے فتنے سے ڈرایا ہے کہ اس کے فتنہ میں اچھے اچھے لوگ پھنس جائیں گے کیونکہ دجال ایک بڑی زبردست طلسماتی طاقت کا مالک ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب في بقية من احاديث الدجال)، و احمد ۱۶۲۶۷/۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۲) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۴/۳۲۶ باختصار

ایک ایمان والے کا دجال سے مقابلہ

(۱۸۱۵) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: "يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَتَلَقَّاهُ الْمَسَالِحُ: مَسَالِحُ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَاتُوا مِنْ بَرِّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بَرِّنَا خَفَاءً! فَيَقُولُونَ: أَقْتُلُوهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَادَّارَاهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الدَّجَالَ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِمْرُ الدَّجَالِ بِهِ، فَيَشْبَحُ، فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ، فَيُوسَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا، فَيَقُولُ: أَوْ مَاتُوا مِنْ بِي؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ! فَيُؤْمِرُ بِهِ، فَيُوشِرُ بِالْمِنْشَارِ مِنْ مَفْرَقِهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: اتُّومِنْ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَرَدَدْتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوْتِهِ نُحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ إِنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ." فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (رواه مسلم، وروى البخارى بَعْضُهُ بِمَعْنَاهُ).

"الْمَسَالِحُ": هُمُ الْخُفَرَاءُ وَالطَّلَاغُ.

ترجمہ: "حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ دجال کا خروج ہوگا تو مؤمنوں میں ایک آدمی اس کی طرف جائے گا، پس اس کو دجال کے مسلح پہرے دار ملیں گے، وہ اس مؤمن سے پوچھیں گے کہ تمہارا کیا ارادہ ہے؟ تو وہ کہے گا میرا اس شخص کے پاس جانے کا ارادہ ہے جو نکلا ہے، وہ اس سے کہیں گے کیا تم ہمارے رب پر ایمان نہیں رکھتے ہو؟ تو وہ مؤمن جواب دے گا ہمارے رب سے تو کوئی پوشیدہ نہیں، پس وہ کہیں گے کہ اس کو (مؤمن) کو قتل کر دو، پھر وہ آپس میں ایک دوسرے کو کہیں گے کیا تمہارے رب نے تمہیں اس بات سے منع نہیں کیا ہے کہ اس کی اجازت کے بغیر کسی کو بھی قتل نہ کرنا۔ پس وہ مؤمن کو دجال کے پاس لے جائیں گے، جب وہ مؤمن دجال کو دیکھے گا تو کہے گا اے لوگو! یہی وہ دجال ہے جس کا ذکر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے، تو دجال حکم دے گا کہ اس کو پیٹ کے بل لٹایا جائے اور کہے گا اسے پکڑو اور اس کے سر اور چہرے کو مارا جائے، پس مارنے سے اس مؤمن کی پشت اور پیٹ کو کشادہ کر دیا جائے گا،

پھر دجال پوچھے گا کیا تو مجھ پر ایمان لاتا ہے؟ وہ کہے گا تو مسیح کذاب ہے۔ پھر دجال اس کے بارے میں حکم دے گا کہ آ رہے سے اس کے سر کے درمیان سے اس کو چیر دیا جائے حتیٰ کہ وہ اس کی دونوں ٹانگوں کے درمیان چلے گا۔ پس اسے کہے گا کھڑا ہو جا، پس وہ مؤمن سیدھا کھڑا ہو جائے گا۔ دجال پھر کہے گا کیا تو مجھ پر ایمان لاتا ہے؟ وہ مؤمن کہے گا تیرے بارے میں تو اب میرے یقین میں اور اضافہ ہو گیا ہے، پھر وہ کہے گا اے لوگو! میرے بعد یہ کسی کے ساتھ میرا جیسا سلوک نہیں کر سکے گا، پھر دوبارہ دجال اس کو پکڑ کر ذبح کرنا چاہے گا تو اللہ تعالیٰ اس کی گردن اور پسلی کے درمیانی حصے کو تانبا کا بنادیں گے، پھر دجال اس کے گلے کو کاٹنے کی طاقت نہیں رکھ سکے گا، پھر دجال اس مؤمن آدمی کو اس کے ہاتھوں اور پاؤں کو باندھ کر اس کو دور پھینک دے گا، لوگ سمجھیں گے اس نے اس کو آگ میں پھینکا ہے لیکن حقیقتاً وہ جنت میں ڈال دیا گیا ہوگا۔ پس آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا رب العالمین کے نزدیک یہ شخص تمام لوگوں سے شہادت میں بڑا ہوگا۔ (مسلم) بخاری نے بھی اس معنی کی کئی روایات نقل کی ہیں۔“

المسالح: پہرے دار، سیاسی، جاسوس۔

لغات: ❖ قذفہ: قذف: قذف (ض) قذفا: قے کرنا۔ الملاح: چپو سے کشتی چلانا قذف بقولہ: بغیر سمجھے ہو مجھے بک دینا قذفہ بکذا: تہمت لگانا، کہا جاتا ہے ”ہم بین حاذف و قاذف“ وہ لوگ ڈھیلا پھینکنے والے اور لالچی مارنے والے کے درمیان ہیں الرجل: تہمت لگانا۔

تشریح: فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: مؤمنوں میں سے ایک آدمی اس کی طرف جائے گا۔ اس میں ایک مؤمن کی عزیمت و استقامت کا بیان ہے کہ دجال اس کو قتل کر کے اس کے دونوں پیروں کے درمیان چلے گا، پھر زندہ کرے گا، پھر اس کو قتل کرنے کی پوری کوشش کرے گا مگر قتل نہیں کر سکے گا، اللہ تعالیٰ اس مؤمن کی گردن کے حصے کو تانبا کا بنادیں گے، یعنی اس کے بعد دجال کو جو اللہ نے مہلت دی تھی وہ ختم ہو جائے گی۔

وَأَنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ: درحقیقت اس کو جنت میں ڈال دیا گیا ہوگا۔ جنت سے مراد یا تو دنیاوی و جسمانی راحت و سکون ہے، یا مراد دجال آگ میں جلانے کے لئے ڈالے گا مگر وہ آگ ٹھنڈی ہو جائے گی اور سلامتی کا باعث بن جائے گی جیسے کہ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام کے لئے نمرود کی آگ ٹھنڈک و راحت کا ذریعہ بن گئی تھی۔^(۱)

هَذَا أَكْثَرُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ: رب العالمین کے نزدیک یہ شخص سب لوگوں سے زیادہ بڑی شہادت والا ہوگا۔ یعنی بڑے مرتبے والا ہوگا، اس کو شہید اس کی پہلی موت کے اعتبار سے کہا گیا ہے جو شروع میں دجال نے اس کو آ رہے سے چیرا تھا مگر بعد میں تو وہ زندہ ہو جائے گا۔ یا بعض علماء کے نزدیک شہادت سے مراد گواہی دینا ہے کہ حق تعالیٰ شانہ کے

نزدیک گواہی دے گا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب لا يدخل الدجال المدينة) و صحيح مسلم كتاب الفتن (باب صفة الدجال و تحريم المدينة عليه الخ) و احمد ۱۱۳۱۸/۴ و مصنف عبدالرزاق ۲۰۸۲۴ و ابن حبان ۲۸۰۱.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گذر چکے ہیں
(۱) مظاہر حق ۳/۵ (۲) نفس مصدر

دجال اللہ کے نزدیک ذلیل ہوگا

(۱۸۱۶) ﴿وَعَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: "مَا يَضُرُّكَ؟" قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ وَنَهَرَ مَاءٌ! قَالَ: "هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ دجال کے فتنے کے بارے میں جتنے سوالات میں نے کئے اتنے کسی نے بھی نہیں کئے، آپ ﷺ نے مجھ سے فرمایا وہ تم کو نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔ میں نے عرض کیا لوگ کہتے ہیں اس کے پاس روٹی کا پہاڑ اور پانی کی نہریں ہوں گی، آپ ﷺ نے فرمایا اہل ایمان کو بچالینا اللہ کے نزدیک اس سے زیادہ آسان ہوگا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ اکثر: اسم تفضیل کثراً سے، بمعنی بہت زیادہ۔ کثر (ک) کثرة و کثارة: بہت ہونا، صفت: کثرت و کثیر
و کثار و کثرت، کثر (ن) کثراً الرجل: کثرت میں غالب ہونا، کثرة: زیادہ کرنا۔ اکثر: بہتات، زیادتی، الکثیر: بمعنی بہت۔

تشریح: إِنَّ مَعَهُ جَبَلٌ خُبِرَ وَنَهَرَ مَاءٌ: اس کے پاس روٹی کا پہاڑ اور پانی کی نہر ہوگی۔ کہ قحط سالی ہوگی اور اس کے پاس روٹی اور پانی دونوں وافر مقدار میں موجود ہوگا، لوگ قحط سالی کی وجہ سے اس کے پاس آجائیں گے۔

هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ: وہ اس سے زیادہ اللہ کے نزدیک ذلیل ہوگا۔ کہ دجال کے پاس حقیقت میں کوئی طاقت نہیں ہوگی وہ تو صرف دھوکہ اور فریب دے گا، اس کے اس دجل و فریب اور جھوٹ کو دیکھ کر ایمان والوں کا ایمان مزید اور پختہ ہو جائے گا۔ (۱)

علماء فرماتے ہیں دجال میں اتنی طاقت نہیں ہوگی کہ وہ ایمان والوں کو گمراہ کرے، وہ اپنے عقیدے و عمل پر مضبوطی سے

قائم رہیں گے، جتنا دجال زور لگائے گا اتنا ہی ان ایمان والوں کے ایمان میں اضافہ ہوتا چلا جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب ذكر الدجال) وصحيح مسلم كتاب الفتن (باب الدجال وهو اهلون على الله من ذلك) واحمد ۶/ ۱۸۲۳۰ وابن ماجه وابن حبان ۶۷۸۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۳۲) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۲/ ۲۲۹، دلیل الفالحین ۴/ ۲۵۵

ہر نبی نے دجال سے اپنی امت کو ڈرایا ہے

(۱۸۱۷) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ ف ر"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو بھی نبی آیا اس نے اپنی امت کو جھوٹے دجال سے ضرور ڈرایا، خبردار! وہ دجال کانا ہے اور تمہارا رب کانا نہیں ہے، اس دجال کی دونوں آنکھوں کے درمیان ک، ف، ر لکھا ہوگا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ اعور: اعورہ اعوراً: کانا کر دینا، الرجل شک کرنا، اعور کانا ہونا اعورت و اعورات العین: آنکھ کا کانی ہو جانا۔

تشریح: مَنِ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْخ: کوئی بھی نبی نہیں آیا مگر اس نے اپنی امت کو جھوٹے دجال سے ڈرایا۔ اس کا مطلب محدثین رحمہ اللہ تعالیٰ یہ بیان فرماتے ہیں کہ اللہ نے دجال کا وقت مقرر نہیں فرمایا تھا صرف اس قدر بتایا گیا کہ وہ قیامت کے نزدیک ظاہر ہوگا اور قیامت کا وقت طے نہیں تو دجال کا وقت بھی طے نہیں ہے۔^(۱) إِنَّهُ أَعْوَرُ: دجال کانا ہے، جب کہ اللہ تعالیٰ کانا نہیں ہے۔ مسلمانوں کا عقیدہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات و صفات میں کوئی عیب و نقص نہیں ہے۔

مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ، ف، ر: علماء فرماتے ہیں کہ ک، ف، ر اس سے مراد لفظ کفر ہے جس کو ہر ایمان والا پڑھے گا، نیز یہ کہ دجال کفر کی طرف بلانے والا اور پھیلانے کا باعث ہوگا، لہذا دجال سے بچتے رہنا اور اس کی اطاعت نہ کرنا واجب ہوگا، یہ امت محمدیہ علیہ السلام پر اللہ کا انعام ہوگا کہ اس نے دجال کی دونوں آنکھوں کے درمیان لفظ کفر لکھ دیا ہے، جس کو ہر ایمان والا پڑھ سکے گا تاکہ اس کے مکر و فریب میں کوئی نہ آ سکے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب ذكر الدجال) و صحيح مسلم كتاب الفتن

باب ذکر الدجال وصفته ومامعہ) واحمد ۴/ ۱۲۷۷۰ و ابوداؤد و الترمذی وابن حبان ۶۷۹۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳۳۱/۳ (۲) مظاہر حق ۳/۹۷

دجال کا نا ہوگا

(۱۸۱۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ! إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَأَلْتَنِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کیا میں تمہیں دجال کے بارے میں ایسی بات نہ بتاؤں جو کسی بھی نبی نے اپنی امت کو نہیں بتلائی ہے وہ کانا ہے، اور وہ اس حال میں آئے گا کہ اس کے پاس جنت اور جہنم جیسی چیز ہوگی، پس جس کو وہ جنت کہے گا وہ درحقیقت جہنم ہوگی۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ حدیث: حدث. عن فلان: روایت کرنا، خبر دینا، بیان کرنا۔ حادثہ گفتگو کرنا، الحدیث جمع احادیث و حدثان: بمعنی خبر: کہا جاتا ہے ”صاروا احادیث“ یعنی وہ لوگ ختم ہو گئے ان کی بات ہی بات رہ گئی، وعلم الحدیث: نبی کریم ﷺ کے اقوال و افعال احوال بتانے والا علم، الحدیث: بہت گفتگو کرنے والا۔

تشریح: إِنَّهُ أَعْوَرُ: وہ کانا ہوگا۔ کہ دجال کی ایک آنکھ نہیں ہے، بعض کہتے ہیں اعور کے معنی عیب دار کے ہیں کہ اس کی آنکھ عیب دار ہے۔

بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ: مثال اس کی جنت اور جہنم کی ایسی ہوگی جس کو وہ جنت کہے گا وہ دوزخ ہوگی۔ مطلب یہ ہے کہ دجال جس کو دوزخ کہے گا وہ حقیقتاً جنت ہوگی، جو اس کی اطاعت نہیں کرے گا وہ غصہ میں اس کو آگ میں ڈالے گا تو وہ اطمینان اور راحت کی جگہ بن جائے گی اور جو لوگ اس کی اطاعت کریں گے تو ان کو عیش و راحت دینے کے لئے وہ اپنی دوزخ میں ڈالے گا، وہ عیش و راحت پانے کے بجائے رنج و تکلیف میں پہنچ جائیں گے۔ علماء فرماتے ہیں حدیث بالا کا مقصد لوگوں کو دجال سے ڈرانا ہے، اسی وجہ سے پہلے جز یعنی دجال کی جنت کا ذکر کیا گیا کہ اس کی جنت سے اپنے آپ کو بچانا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء (باب قوله تعالى: ولقد ارسلنا نوحا الى قومه)،

وصحیح مسلم کتاب الفتن (باب ذکر الدجال و صفته و مامعہ)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

دجال کی ایک آنکھ ابھرے ہوئے انگور کی طرح ہے

(۱۸۱۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما بیان کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے لوگوں کے سامنے دجال کا تذکرہ فرمایا کہ اللہ جل شانہ کا نانا نہیں ہے، یاد رکھو کہ مسیح دجال دائیں آنکھ سے کاٹا ہے گویا کہ اس کی آنکھ ابھرا ہوا انگور ہو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ المسیح: تیل لگا ہوا جمع مسحاء۔ و مسحی، لقب حضرت عیسیٰ علی نبینا وعلیہ السلام کا، بہت سیاحت کرنے والا، چاندی کا ٹکڑا، پسینہ بہت سچا، کاٹا، گز، بہت جھوٹا، خوبصورت، بد صورت، بہت جماع کرنے والا۔
تشریح: أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ: دائیں آنکھ کا کاٹا ہے، گویا کہ اس کی آنکھ ابھرا ہوا انگور ہے۔
طَافِيَةٌ: بمعنی بلند ”عَيْنَةُ طَافِيَةٌ“ آنکھ کا پھولا ہوا دانہ۔

سوال: ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ ”إِنَّهَا لَيْسَتْ بِطَافِيَةٍ وَلَا حَمْرَاءَ“ کہ اس کی آنکھ نہ ابھری ہوئی ہوگی اور نہ دھنسی ہوئی۔

جواب: ایک آنکھ تو اس طرح ہے جیسا کہ آنکھ کا پھولا ہوا دانہ اور دوسری آنکھ اس طرح ہوگی کہ وہ نہ ابھری ہوئی ہوگی اور نہ دھنسی ہوئی۔ بہر حال علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ دجال کی آنکھ کے بارے میں مختلف قسم کی احادیث وارد ہوئی ہیں، ان سب روایات کے درمیان مطابقت کے لئے یہی بات کہی جائے گی کہ اس کی دونوں آنکھیں عیب دار ہیں اور اس عیب دار ہونے کو مختلف نوعیتوں سے بیان کیا گیا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب ذكر الدجال) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال)۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں

(۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ، دلیل الفالحین بالتفصیل ۶۵۸/۴

قیامت کے قریب یہودیوں کو صرف غرقہ درخت پناہ دے گا

(۱۸۲۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، تَعَالَى، فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغُرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ"﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ قیامت اس وقت تک قائم نہیں ہوگی جب تک مسلمانوں کی یہودیوں سے جنگ نہیں ہوگی، یہاں تک کہ یہودی پتھریا درخت کے پیچھے بھی چھپے گا تو وہ پتھر اور درخت بول اٹھے گا اے مسلمان! یہ یہودی میرے پیچھے ہے، اس کو مار، سوائے غرقہ کے درخت کے، اس لئے کہ وہ یہودیوں کا درخت ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الحجر: بمعنی پتھر جمع احجار. الشجر: بمعنی درخت جمع اشجار. اليهودی: قوم بنی اسرائیل یا حضرت یعقوب علیہ السلام کی اولاد۔

تشریح: حدیث بالا میں قیامت کی ایک علامت بیان کی جارہی ہے، وہ یہ ہے کہ یہودیوں سے مسلمانوں کی لڑائی ہوگی اور حدیث بالا میں خوش خبری اور پیش گوئی فرمائی جارہی ہے کہ اس جنگ میں مسلمانوں کو فتح ہوگی اور اس فتح میں درخت اور پتھر بھی مسلمانوں کے ہمدرد اور خیر خواہ ہوں گے، وہ بھی یہودیوں کے خلاف مسلمانوں کو بول بول کر تعاون کریں گے، ایک درخت ہے جو مسلمانوں کا ساتھ نہیں دے گا اور وہ درخت غرقہ کا ہے، یہ ایک کانٹے دار درخت ہوتا ہے جو آج کل بھی بیت المقدس کے علاقے میں بکثرت پائے جاتے ہیں۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجهاد (باب قتال اليهود) و صحيح مسلم كتاب الفتن (باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل نخ).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں

(۱) روضۃ المتقین بالاختصار ۳/۳۳۳، دلیل الفالحین ۴/۶۵۹

قیامت کے قریب آدمی قبر پر لوٹ پوٹ کرے گا دنیاوی مصائب کی وجہ سے

(۱۸۲۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَأَلْدَى

نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ، فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ، مَا بِهِ إِلَّا الْبَلَاءُ“ ﴿﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، دنیا ختم نہ ہوگی یہاں تک کہ آدمی قبر پر سے گزرے گا تو اس پر لوٹ پوٹ ہوگا اور کہے گا کہ کاش! اس قبر والے کی جگہ میں ہوتا، دین کی وجہ سے نہیں کہے گا بلکہ اس کا سبب دنیا کے مصائب ہوں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الْقَبْرُ: بمعنی انسان کے دفن کرنے کی جگہ، قبر (ن ض) قَبْرًا و مقبراً۔ المیت: میت کو دفن کرنا، اقبورہ: قبر بنانا، دفن کرنا۔

تشریح: قیامت کے قریب کے شر و فساد و مصائب کو بیان کیا جا رہا ہے کہ اتنے کثرت سے ہوں گے کہ ہر آدمی زندگی پر مرنے کو ترجیح دے گا۔

يَمُرُّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ: آدمی قبر پر سے گزرے گا۔ کہ آدمی قبر پر سے گزرے گا اور حسرت سے تمنا کرے گا کہ کاش میں اس قبر میں ہوتا۔ یعنی اتنے مصائب ہوں گے وہ آرزو اور خواہش کرے گا کہ ان مصائب سے پہلے میں مر چکا ہوتا تو اچھا تھا۔
وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ، مَا بِهِ إِلَّا الْبَلَاءُ: یہ دین کی وجہ سے نہیں کہے گا بلکہ مصائب ہوں گے۔ اس جملہ کے کئی مطلب بیان کئے گئے ہیں:

پہلا مطلب: قبر میں جانے کی تمنا وہ اس لئے نہیں کرے گا کہ میرے دین کا نقصان ہو رہا ہے، میں اپنا دین کیسے بچاؤں بلکہ یہ تمنا وہ دنیا کے مصائب کی وجہ سے کرے گا، حالانکہ دین کی وجہ سے یہ تمنا کرنا جائز، دنیاوی مصائب کی وجہ سے تو جائز بھی نہیں ہے۔

دوسرا مطلب: یہ ہے کہ دین سے مراد عادت ہے، قبر پر لوٹ کرنا اور تمنا کرنا یہ عادت نہیں ہوگا بلکہ دنیا کے مصائب کی وجہ سے ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور).
وصحيح مسلم كتاب الفتن (باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل النخ) ومالك في مؤلفه ۵۷۰ واحمد ۲۳۱/۳ وابن ماجه وهكذا في ابن حبان ۶۷۰۷۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

دریا فرات سے سونے کا پہاڑ نکلے گا

(۱۸۲۲) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يُقْتَلُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا أَنْجُو"﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ: "يُوشِكُ أَنْ يَحْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا." ترجمہ: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ دریائے فرات خشک ہو کر اس سے سونے کا پہاڑ نہ نکل آئے، اس پر لڑائی ہوگی، ہر سو میں سے ننانوے آدمی مارے جائیں گے، ان میں سے ہر ایک سوچے گا کہ شاید میں بچ جاؤں گا۔

ایک اور روایت میں آتا ہے کہ قریب ہے کہ دریائے فرات سونے کے خزانے کو ظاہر کرے، پس جو شخص اس وقت موجود ہو تو اس میں سے کچھ نہ لے۔" (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الفرات: ایک بڑا دریا ہے جو بحر فارس میں گرتا ہے، بہت میٹھا پانی، کہا جاتا ہے "ماء فرات و میاء فرات"، الفرات: بمعنی سمندر الفراتان: فرات اور دجلہ۔ تمرغ فی التراب: مٹی میں لوٹنا۔ فی الأمر: تردد کرنا۔ علی فلان: دیر لگانا۔ المورغ (مصدر): لعاب، باغ، تیل کی خوب مالش۔ مارغہ: فریب دینا۔

تشریح: يَحْسِرُ الْفَرَاتُ: مطلب یہ ہے کہ دریائے فرات کا پانی خشک ہو جائے گا اور اس کے نیچے سے سونے کا وہ خزانہ نکلے گا جو پہاڑ کی طرح ہوگا، ایک دوسری روایت میں آتا ہے "فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا" جو اس وقت موجود ہو تو وہ اس خزانہ میں سے کچھ نہ لے۔ مگر حدیث بالا سے معلوم چلتا ہے کہ لوگ اس مال میں حرص اور لالچ کریں گے، جس کے نتیجے میں ہر سو میں سے ننانوے آدمی قتل ہو جائیں گے کیونکہ وہ خزانہ مغضوب اور مکروہ مال کے حکم میں ہوگا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب خروج النار) و صحيح مسلم كتاب الفتن (باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب). واحمد ۷۵۵۷/۳ و ابو داؤد و الترمذی و ابن ماجه و مصنف عبد الرزاق و ابن حبان ۶۶۹۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) مظاہر حق ۲۹/۵ و کذا روضۃ الصالحین ۳۳۶/۳

قیامت کے قریب لوگ مدینہ سے منتقل ہو جائیں گے

(۱۸۲۳) ﴿وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي يُرِيدُ: عَوَا فِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ- وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعَقَانِ بِنَعْمِهَا، فَيَجِدَانِهَا وَحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثِيَّةَ الْوُدَاعِ خَرَّ اَعْلَى وَجُوهَهُمَا"﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ لوگ مدینہ کو بہتر حالت میں ہونے کے باوجود چھوڑ جائیں گے، اس وقت سوائے وحشی درندوں اور پرندوں کے ادھر کا کوئی رخ نہیں کرے گا۔

آخر میں جن پر قیامت قائم ہوگی قبیلہ مزینہ کے دو چرواہے ہوں گے جو اپنی بکریوں کے ریوڑ کو ہانکتے ہوئے مدینہ جا رہے ہوں گے، پس وہ مدینہ کو وحشیوں کی رہائش گاہ پائیں گے یہاں تک کہ جب وہ ثنیۃ الوداع مقام پر پہنچیں گے تو دونوں اپنے منہ کے بل گر پڑیں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الطیر: طیر: جمع طائر، اور کبھی واحد پر بھی بولا جاتا ہے اسم ہے تطیر کا بمعنی بدشگونی اور اسی سے عرب کا قول ہے ”لا طیر الا طیر اللہ“ جیسا، لا امر الا امر اللہ، الطیر و الطیرۃ: بدشگون جس سے لیا جائے۔

تشریح: يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ: لوگ مدینہ کو بہتر حالت میں ہونے کے باوجود چھوڑ دیں گے۔ حدیث بالا میں بھی فرمایا جا رہا ہے کہ قیامت کے قریب لوگ مدینہ منورہ کو چھوڑ جائیں گے اور یہ چھوڑنا اپنی خواہش کی وجہ سے ہوگا حالانکہ مدینہ منورہ تمام شہروں میں سے بہترین شہر ہے۔

حدیث بالا میں دو احتمال ہیں

حدیث بالا کی پیشین گوئی پوری ہوگئی یا ابھی باقی ہے؟ اس میں دو احتمال ہے۔

پہلا احتمال: بقول قاضی عیاض کے یہ پیشین گوئی پوری ہوگئی کہ اب مدینہ منورہ سے خلافت عراق اور شام میں منتقل ہوگئی ہے، حالانکہ اس وقت مدینہ منورہ دین و دنیا کے اعتبار سے بہتر شہر تھا کہ دین کے لحاظ سے علماء بکثرت تھے اور دنیاوی لحاظ سے وہاں خیروں کی فراوانی وغیرہ کا دور دورہ تھا۔^(۱)

دوسرا احتمال: بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ یہ پیشین گوئی ابھی پوری نہیں ہوئی، قیامت کے قریب یہ وقوع پذیر ہوگی کیونکہ جو باتیں اس میں بیان کی گئی ہیں وہ ابھی تک پائی نہیں گئی ہیں، علماء نے اس دوسرے احتمال کو ہی ترجیح دی ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب فضائل المدينة (باب من رغب عن المدينة) وصحيح مسلم كتاب الحج (باب فى المدينة حين يتركها اهلها) ومالك فى موطنه، واحمد ۳/۷۱۹۶، وابن حبان ۶۷۷۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں

(۱) دلیل القائلین ۲/۲۶۱

(۲) مظاہر حق، وکذا روضۃ المتقین ۳/۳۳۷

قیامت کے قریب مسلمانوں کا خلیفہ لوگوں میں خوب مال تقسیم کرے گا

(۱۸۲۷) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحْتُوُ الْمَالَ، وَلَا يَعُدُّهُ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا آخری زمانے میں تمہارے خلفاء میں سے ایک خلیفہ ہوگا جو لپ بھر بھر کر لوگوں کو مال دے گا اور وہ اس مال کو شمار بھی نہیں کرے گا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ خلیفہ: بمعنی جانشین: قائم مقام، بڑا بادشاہ کہ اس سے اوپر کوئی بادشاہ نہ ہو، یہ مذکر ہے، کہا جاتا ہے ”ہذا خلیفہ آخر“ اور کبھی لفظ کی رعایت سے مؤنث استعمال کرتے ہیں اور کہتے ہیں ”خلیفہ آخری“، جمع خلفاء و خلفاء۔

تشریح: خلیفہ سے کون سا خلیفہ مراد ہے؟

خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ: خلفاء میں سے ایک خلیفہ ہوگا۔ اس خلیفہ سے مراد علماء فرماتے ہیں حضرت مہدی رحمۃ اللہ علیہ ہوں گے جو آخری زمانے میں ہوں گے، بعض فرماتے ہیں اس سے حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا زمانہ مراد ہے۔ (۱)

ان کا نظام حکمرانی بہت اچھے انداز میں ہوگا اور حکومت کی مالی حالت بہت زیادہ اچھی ہوگی اور اس زمانہ میں خوب فتوحات اور مال غنیمت بھی مسلمانوں کو حاصل ہوگا اور وہ خلیفہ مال کو خزانوں میں بند نہیں رکھیں گے بلکہ مسلمانوں پر خرچ کریں گے اور خرچ کی کیفیت حدیث بالا میں یہ فرمائی جا رہی ہے کہ وہ ہاتھ بھر بھر کر لوگوں میں مال تقسیم کریں گے، یعنی گن گن کر بھی نہیں دیں گے۔ (۲)

اس میں یہ بھی پیشین گوئی ہے کہ آخری زمانہ میں دین اسلام کا غلبہ ہوگا اور ہر جگہ عدل و انصاف کا دور دورہ ہوگا۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل النخ).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں نذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل القاطن ۲/۲۲۲

(۲) منہاج حق ۵/۲۸

(۳) روضۃ المتقین ۳/۳۳۸

قیامت کے قریب کوئی صدقہ وصول کرنے والا نہیں ہوگا

(۱۸۲۵) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُبْرِي الرَّجُلُ الْوَّاحِدَ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يُلْذَنُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا لوگوں پر ایک وقت ضرور ایسا آئے گا کہ آدمی سونے کے مال کا صدقہ لے کر پھرے گا لیکن کوئی شخص اس کو ایسا نہیں ملے گا جو اس کے اس مال کو قبول کر لے اور یہ حالت بھی دیکھنے میں آئے گی کہ چالیس چالیس عورتیں ایک ایک آدمی کی نگرانی اور پناہ میں ہوں گی اور ایسا مردوں کی کمی اور عورتوں کی کثرت کی وجہ سے ہوگا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ كثرة: کثر (ک) كثرة و كثارة: بہت ہونا، صفت: کثُر و كثير و كثار و كثار، کثر (ن) کثراً الرجل: کثرت میں غالب ہونا، كثرة: زیادہ کرنا۔ اکثر: بہتات، زیادتی، الكثير: بمعنی بہت۔

تشریح: حدیث بالا بھی علامات نبوت میں سے ہے، اس میں دو پیشین گوئیوں کا ذکر ہے، ایک تو پیشین گوئی یہ فرمائی جارہی ہے کہ قیامت کے قریب مال کی کثرت ہو جائے گی یہاں تک کہ آدمی کو کوئی فقیر آدمی ملے گا نہیں جو اس کا صدقہ قبول کر لے۔ (۱)

دوسری پیشین گوئی یہ ہے کہ قیامت کے قریب لڑائیوں کی کثرت کی وجہ سے یا قیامت کے قریب عورتوں کی پیدائش کی کثرت کی وجہ سے ایک ایک آدمی چالیس چالیس عورتوں کا نگران ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الزكاة (باب الترغيب في الصدقة قبل ان يوجد من لا يقبلها)

وابن حبان ۶۷۶۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) نزہۃ المتقین (۲) نزہۃ المتقین و روضۃ المتقین ۳/۳۳۹

بنی اسرائیل کا ایک واقعہ

(۱۸۲۶) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ایک آدمی نے دوسرے آدمی سے ایک زمین کا سودا کیا تو زمین کے خریدنے والے نے زمین میں سے ایک سونے کا ٹکڑا پایا تو اس نے فروخت کرنے والے سے کہا اپنا سونا واپس لے لو، میں نے تو تم سے صرف زمین کا سودا کیا تھا، اس سونے کے (ٹکڑے کا) تو نہیں۔ زمین کے مالک نے کہا میں نے تو تم سے زمین اور زمین میں جو کچھ ہے سب کا ہی سودا کیا تھا۔ پس وہ دونوں اپنا فیصلہ کرانے کے لئے ایک آدمی (قاضی) کے پاس گئے تو اس شخص نے جن کے پاس وہ فیصلہ کروانے گئے اس نے کہا کیا تم دونوں کی اولاد ہے؟ ان میں سے ایک نے کہا کہ میرا ایک لڑکا ہے۔ دوسرے نے کہا میری ایک لڑکی ہے، اس فیصلہ کرنے والے نے کہا تم دونوں اپنے لڑکے اور لڑکی کا باہم نکاح کرو اور ان کی شادی پر اس سونے سے خرچ کرو اور جو باقی رہے اس کو صدقہ کر دو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الذہب: (مصدر) سونا (کبھی مؤنث بھی بولتے ہیں) جمع اذہاب ذہوب و ذہبان، ایک ٹکڑے کو ”ذہبۃ“ کہتے ہیں۔ ذہب (س) ذہباً سونے کی کان میں بہت سا سونا پا کر حیران ہونا، اذہب و ذہب: سونے کی قلعی کرنا۔

تشریح: اِشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا: ایک آدمی نے دوسرے آدمی سے زمین کا سودا کیا۔ علماء فرماتے ہیں کہ واقعہ حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ کا ہے اور حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے کمال دیانت سے ایسا معتدل و معقول فیصلہ کیا جو ایک نبی ہی کر سکتا ہے۔^(۱)

عَقَارًا: جائیداد کو کہتے ہیں مثلاً گھر، باغ، زمین وغیرہ۔

فَقَالَ: أَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ: لڑکے کا نکاح لڑکی سے کر دو۔ اس میں فیصلہ صلح سے کیا گیا ہے کہ اس طرح کرنے

سے دونوں خوش ہو جائیں گے۔ علماء فرماتے ہیں دو مخالف شخصوں میں صلح کروانا قاضی حاکم کے لئے مستحب ہے، اسی طرح غیر قاضی کے لئے بھی یہ مستحب ہوگا کہ ان میں صلح کروادے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء وصحيح مسلم كتاب الاقضية (باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين) واحمد ۸۱۹۸/۳ وابن ماجه وابن حبان ۷۲۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ، دلیل الفالحین ۶۶۳/۴

(۲) مظاہر حق ۱۱۹/۳ و کذا روضۃ المستقین ۳۴۰/۲

حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام کا حکیمانہ فیصلہ

(۱۸۲۷) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَانَتْ اِمْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ، فَذَهَبَ بِابْنِ اِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: اِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْاُخْرَى: اِنَّهُ اَذْهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَا كَمَا اِلَى دَاوُدَ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: اِنْتُونِي بِالسَّكِينِ اَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا. فَقَالَتِ الصَّغْرَى: لَا تَفْعَلْ رَحِمَكَ اللَّهُ هُوَا بِنْتُهُ، فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ سے سنا، آپ نے فرمایا دو عورتیں تھیں، دونوں کے پاس ان کے بیٹے بھی تھے، ایک بھیڑیا آیا اور ان میں سے ایک کے بیٹے کو وہ لے گیا تو ایک عورت نے اپنی ساتھی عورت سے کہا بھیڑیا تیرے بیٹے کو لے گیا ہے۔ دوسری نے کہا وہ تیرا بیٹا لے گیا ہے۔ پس یہ دونوں فیصلے کے لئے حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گئیں تو انہوں نے اس بچے کا بڑی عورت کے حق میں فیصلہ کر دیا پھر یہ دونوں باہر نکل کر حضرت سلیمان بن داؤد علیہ الصلوٰۃ والسلام کے پاس چلی گئیں اور پورا واقعہ بتلایا تو انہوں نے فرمایا میرے پاس چھری لاؤ، میں اس بچے کے دو ٹکڑے کر کے ان دونوں کو تمہارے درمیان تقسیم کر دوں تو چھوٹی عورت نے کہا آپ ایسا نہ کریں، اللہ آپ پر رحم فرمائے، وہ بیٹا اس بڑی عورت کا ہے، پس یہ سن کر حضرت سلیمان علیہ السلام نے وہ بچہ چھوٹی عورت کے حوالے کر دیا۔“

لغات: ❖ الذئب: بھڑیا، جمع ذئاب آتی ہے۔ تحاکما: معنی حاکم بنانا، فیصلہ کے لئے کسی کو حاکم و فیصل قبول کرنا، السکین: معنی چھری، چاقو جمع سکاکین۔ سکاآن و سکاکیٹی۔ چھری ساز۔

تشریح: کَانَتْ اِمْرَاتَانِ مَعَهُمَا اِثْنَاهُمَا: دو عورتیں تھیں، دونوں کے ساتھ ان کے بیٹے بھی تھے۔ بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ دونوں کے بچے ہم عمر اور ہم شکل ہوں گے، یہ مقدمہ پہلے حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس گیا، انہوں نے بڑی عورت کے لئے فیصلہ کر دیا۔

اِتَّوْنِي بِالسَّكِينِ اَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا: میرے پاس چھری لاؤ میں اس بچے کو دو ٹکڑے کر دوں۔ حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام نے خدا داد فہم و ذکاوت سے ایک حیلہ کیا جس میں وہ کامیاب ہو گئے کہ یہ بچہ حقیقت میں کس کا ہے، اس وجہ سے جائز اور شرعی حیلہ کرنے کی علماء نے اجازت دی ہے اور وہ حیلہ جو شریعت کے خلاف ہو تو وہ کرنا جائز ہی نہیں بلکہ اس پر سخت گناہ بھی ہے۔^(۱)

سوال: حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام نے حضرت داؤد علیہ الصلوٰۃ والسلام کے فیصلہ کو ختم کر دیا، حالانکہ نبی کا فیصلہ توڑا نہیں جاسکتا اگرچہ اس نبی نے اپنے اجتہاد ہی سے فیصلہ کیوں نہ کیا ہو؟

جواب: حضرت داؤد علیہ الصلوٰۃ والسلام نے یہ فیصلہ حتمی اور حقیقی طور پر نہیں کیا تھا، صرف معاملہ رفع دفع کرنا تھا، اس لئے حضرت سلیمان علیہ السلام نے دوسرا فیصلہ کیا۔ یا ممکن ہے کہ ان کی شریعت میں اس کی گنجائش ہو کہ جو فیصلہ وحی یا نص شرعی کے بجائے اجتہاد سے کیا جائے اس کو منسوخ کیا جاسکتا ہو، اس لئے حضرت سلیمان علیہ الصلوٰۃ والسلام نے دوسرا فیصلہ کر دیا۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفرائض (باب اذا ادعت المرأة ابنا) وصحيح مسلم كتاب الاقضية (باب اختلاف المجتهدين) واحمد ۸۴۸۸/۲، و النسائي وابن حبان ۵۰۶۶، وهكذا في البيهقي ۲۶۸/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الطالبین ۵۱۰/۲، مظاہر حق ۲۹۰/۵، دلیل الفالحین بالاختصار ۲۶۵/۴

برے لوگوں کی مثال

(۱۸۲۸) ﴿وَعَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَاوُلَّ، وَتَبْقَى حُثَالَةُ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ، لَا يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ بِالَّةَ"﴾

(رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت مرداس اسلمی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا نیک لوگ ایک ایک کر کے اٹھ جائیں گے اور جو یا کھجور کے بھوسے کی مانند ردی قسم کے لوگ باقی رہ جائیں گے، جن کی اللہ کے ہاں کوئی قدر قیمت نہ ہوگی۔“ (بخاری)

لغات: ❖ الحثالة: بمعنی چاول جو وغیرہ کا چھلکا، حثالة الدھن: تیل کا تلچھٹ الناس: ادنیٰ درجہ کے لوگ، الحثالة: حوض کا بقیہ پانی۔

تشریح: حدیث بالا میں قیامت کی ایک علامت کا بیان ہے کہ قیامت کے قریب میں نیک لوگ سب مرجائیں گے کہ ایک ہوا چلے گی جس کی وجہ سے یک دم تمام نیک لوگ مرجائیں گے، اس کے بعد صرف گنہگار لوگ باقی رہ جائیں گے، اس کی مثال حدیث بالا میں کھجور کے بھوسے کے ساتھ دی جا رہی ہے کہ جس طرح اس بھوسے کی کوئی قیمت نہیں ہوتی، اسی طرح ان لوگوں کی بھی اللہ کے نزدیک کوئی قدر و قیمت نہیں ہوگی اور پھر ان ہی لوگوں پر قیامت قائم کر دی جائے گی۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المغازی (باب غزوة الحديبية) واحمد في مسنده وابن حبان ۶۸۵۲ وهكذا في البيهقي ۱۲۲/۱۰۔

راوی حدیث حضرت مرداس الاسلمی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات

نام: مرداس، والد کا نام مالک، قبیلہ اسلم سے تعلق رکھتے تھے۔ اصحاب شجرہ میں شمار ہوتے ہیں، کوفہ کے رہنے والے تھے، ان سے قیس بن ابی حازم نے صرف یہی ایک حدیث روایت کی ہے۔

(۱) روضۃ المتقین ۳۳۲/۴۔ دلیل الفالحین ۶۶۶/۴۔

غزوہ بدر میں شریک لوگوں کی فضیلت

(۱۸۲۹) ﴿وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ نَزْرَقِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْفَمُ؟ قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ: «وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا بِنَ الْمَلَائِكَةِ»﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت رفاعہ بن رافع زرقی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کے پاس جبرائیل آئے اور دریافت کیا آپ اہل بدر کو کیا شمار کرتے ہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا سب مسلمانوں میں افضل یا اس جیسا کوئی کلمہ آپ نے فرمایا، تو حضرت جبرائیل نے کہا ایسا ہی وہ فرشتے جو بدر میں حاضر ہوئے وہ ہم میں سب سے زیادہ فضیلت رکھتے ہیں۔“

لغات: ♦ نحوہا: النحو مثل، مقدار، جانب، جنت، راستہ مثل، قصد و ارادہ، نہا ینحو نحواً الشیء: قصد کرنا، باب نصر ینصر سے۔

تشریح: وَمَاتَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ: اہل بدر کو کیسا شمار کرتے ہو؟ غزوہ بدر رمضان ۲ھ میں ہوئی، یہ مسلمانوں اور کافروں کے درمیان پہلی جنگ تھی جس میں مسلمانوں کی تعداد بھی کم تھی اور وسائل بھی نہ ہونے کے برابر تھے، صرف اللہ کے اعتماد پر مسلمانوں نے یہ جنگ کی، اس لئے اللہ کے نزدیک ان کی بڑی فضیلت، بڑا مرتبہ ہے۔ علماء فرماتے ہیں یہاں پر ”تعدون“ جمع کا صیغہ ہے اور مخاطب آپ ﷺ ہے، جمع کا صیغہ بطور تعظیم کے استعمال کیا گیا ہے۔^(۱)

اسی طرح جو فرشتے غزوہ بدر میں اتارے گئے تھے، وہ فرشتے بھی باقی فرشتوں کے مقابلے میں فضیلت اور بڑا مرتبہ رکھتے ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (باب شهود الملائكة بدرًا).

راوی حدیث حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: رفاعہ، کنیت ابو معاذ، والدہ کا نام ام مالک بنت ابی سلول تھا، عبد اللہ بن ابی منافقوں کے سردار کی بہن تھیں۔ رفاعہ کے والد رافع، قبیلہ خزرج کے سب سے پہلے مسلمان آدی ہیں۔

اسلام: بیعت عقبہ کے دو سال قبل مسلمان ہوئے تھے، ان کی والدہ بھی سچی مؤمنہ تھیں اور خود حضرت رفاعہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ عقبہ ثانیہ میں اپنے والد کے ساتھ مکہ جا کر آپ کے ہاتھ پر مسلمان ہوئے، تمام غزوات میں شرکت کی۔

بدر کا ذکر تو بخاری شریف میں ہے، جنگ جمل اور صفین میں حضرت علی کے ساتھ ہمرکاب تھے۔

وفات: ان کا انتقال ۴۱ھ یا ۴۳ھ میں ہوا، یہ حضرت امیر معاویہ کی حکومت کا ابتدائی زمانہ تھا۔

مرویات: آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے علاوہ حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بھی روایات نقل کی ہیں، ان سے چند روایات مروی ہے، ان میں سے ۳ میں امام بخاری منقول ہیں۔

(۱) روضۃ المستقین ۴/۳۴۳

(۲) روضۃ المستقین ۴/۳۴۳، دلیل الفالحین ۴/۶۶۷

قیامت کے دن نیک لوگ برے لوگوں سے الگ ہو جائیں گے

(۱۸۳۰) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ نَعُتُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جب اللہ تعالیٰ کسی

قوم پر عذاب نازل کرتا ہے تو یہ عذاب اس میں موجود تمام لوگوں کو پہنچتا ہے، پھر وہ قیامت والے دن اپنے اپنے اعمال کے مطابق اٹھائے جائیں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ بعثوا: بعثت فیہ: مبعوث ہونا، پیدا کیا ہوا، بھیجا ہوا، بعثہ (ف) بعثاً و تبعثاً: تنہا بھیجنا۔

تشریح: اِذَا اَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰی بِقَوْمٍ عَذَابًا اَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيْهِمْ: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم پر عذاب نازل کرتے ہیں تو یہ عذاب اس میں موجود تمام لوگوں کو پہنچتا ہے۔ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جب فاسق فاجر پر اللہ کا عذاب دنیا میں نازل ہوتا ہے تو اس عذاب میں دنیا میں ان فاسق و فاجر لوگوں کے ساتھ نیک لوگوں پر بھی عذاب نازل ہوتا ہے۔ مگر پھر قیامت کے دن نیک لوگ اپنے ایمان و تقویٰ کی وجہ سے ان فاسق فاجر لوگوں سے الگ ہو جائیں گے جیسے کہ حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت آتی ہے:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: ”يُعَذَّبُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ؛ الْمُؤْمِنُ عَلَى اِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ.“ (۱)

”میں نے آپ ﷺ سے سنا کہ آپ نے فرمایا کہ ہر آدمی کو قیامت کے دن اس کی نیت کے اعتبار سے اٹھایا جائے گا مؤمن کو اس کے ایمان کے ساتھ، منافق کو ان کے نفاق کے ساتھ۔“ اس مفہوم کی متعدد حدیث کتب احادیث میں مذکور ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الفتن (باب اذا انزل الله بقوم عذابا) وصحيح مسلم كتاب الجنة (باب اثبات الحساب) واحمد ۴۹۸۵/۲ وابن حبان ۷۳۱۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں (۱) صحیح ابن حبان

اسطوانہ حنانہ کا واقعہ

(۱۸۳۱) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰی عَنْهُ قَالَ: كَانَ جَذْعٌ يَقُوْمُ اِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَعْنِيْ فِي الْخُطْبَةِ - فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجَذْعِ مِثْلَ صَوْتِ الْعِشَارِ حَتّٰى نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَسَكَنَ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ النَّبِيَّ كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتّٰى كَادَتْ اَنْ تَنْشَقَّ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَصَاحَتْ صِيَاْحُ الصَّبِيِّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى اخَذَهَا،

فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَيْنُ أَنْبَنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكُّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: ”بَكْتُ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ.“ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ ایک کھجور کا تنا تھا جس کا سہارا نبی کریم ﷺ خطبے کی حالت میں لیا کرتے تھے، پس جب آپ کے لئے لکڑی کا منبر رکھا گیا تو ہم نے اس تنے سے دس ماہ کی حاملہ اونٹنی کی مانند رونے کی آواز سنی یہاں تک کہ آپ ﷺ منبر کے نیچے تشریف لائے اور اس پر اپنا دست مبارک رکھا تو وہ خاموش ہو گیا۔

ایک اور روایت میں ہے کہ جمعہ کا دن تھا اور نبی کریم ﷺ منبر پر تشریف فرما ہوئے تو کھجور کا وہ تنا جس کا سہارا لے کر آپ ﷺ پہلے خطبہ دیا کرتے تھے اس طرح چیخا کہ قریب تھا کہ وہ پھٹ جائے۔

ایک اور روایت میں ہے کہ وہ تنا بچے کی طرح چیخ کر رونے اور بلبلانے لگا تو نبی کریم ﷺ نیچے اترے یہاں تک کہ اسے پکڑا اور اسے اپنے ساتھ چمٹا لیا تو وہ اس بچے کی طرح سسکیاں لینے لگا جس کو چپ کرایا جاتا ہے، یہاں تک کہ وہ خاموش ہو گیا آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا یہ اس لئے رویا کہ یہ پہلے ذکر سنا کرتا تھا۔“ (جس سے اب وہ محروم ہو گیا ہے)۔ (بخاری)

لغات: ❖ الاموت: بمعنی آواز، ہر قسم کا راگ، جمع اصوات۔ نحو یوں کے نزدیک اسماء اصوات وہ ہیں کہ جن سے کسی آواز کی حکایت کی جائے جیسے پتھر پر پتھر کی آواز کے طَقْ، الصات و الصیت بلند آواز دینے والا صات یصوت و یصات صوتاً: آواز دینا، پکارنا۔ صَوْتٌ تصویناً و اصاتٌ اصاتاً: آواز دینا۔

تشریح: یہ واقعہ ۷ھ یا ۸ھ میں ہوا۔^(۱) واقعہ کا خلاصہ یہ ہے کہ محدثین فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ کے زمانہ اقدس میں مسجد نبوی کے ستون کھجور کے سوکھے تنوں کے تھے اور جب تک منبر نہیں بنا تھا آپ ﷺ ان ہی ستونوں میں سے ایک ستون سے ٹیک لگا کر خطبہ دیا کرتے تھے اور جب منبر بن گیا تو آپ ﷺ جب منبر پر چڑھے تو وہ ستون اپنی اس سعادت کی محرومی پر بلک بلک کر رونے لگا، اس واقعہ کے بعد سے اس ستون کو اسطوانہ حنّانہ کہا جانے لگا۔ اس حدیث کو بہت سے صحابہ نے نقل کیا ہے یہاں تک کہ بعض محدثین نے اس کو متواتر کہا ہے کہ جس کو جھوٹا کہنا محال ہے۔

حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کی نصیحت

حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ کے بارے میں منقول ہے کہ جب اس حدیث کو بیان فرماتے تو بے اختیار رونے لگتے اور ارشاد فرماتے لوگو! کھجور کی سوکھی ہوئی لکڑی آپ ﷺ کے شوقِ محبت میں تو روتی ہے تمہیں تو اس سے زیادہ آپ ﷺ کی محبت اور شوقِ ملاقات میں بے قرار رہنا چاہئے۔^(۲)

بقول شاعر

نگے و گیا ہے کہ در خاصیت است ز آدمی داں کہ درد معرفتی نیست (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المناقب (باب علامات النبوة وغيره).

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۴) میں گزر چکے ہیں

(۱) دلیل الفالحین ۳/۲۶۸

(۲) مظاہر حق ۵/۵۰۱، دلیل الفالحین ۳/۶۷۰

(۳) مظاہر حق ۵/۵۰۱

جہاں شریعت خاموش ہے وہاں بحث کرنا منع ہے

(۱۸۳۲) ﴿وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ جُرْثُومَ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا، فَلَا تَعْتَدُواهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا"﴾ (حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الدَّارُ قُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ثعلبہ خشنی جرثوم بن ناشر رضی اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ نے کئی چیزیں فرض کی ہیں، انہیں ضائع نہ کرو اور کئی چیزوں کو حرام فرمایا ہے، اس کا ارتکاب کر کے ان کی حرمت مت توڑو اور بہت سی چیزوں سے اس نے تم پر مہربانی کرتے ہوئے بغیر بھولے خاموشی اختیار کی ہے، پس ان کے متعلق بحث نہ کرو۔“ (یہ حدیث حسن ہے، دارقطنی وغیرہ نے اس کو نقل کیا ہے)

لغات: ❖ حرم: حرمہ (ض) و حرمہ (س) حرماً و حریماً و حرماناً و حرماً و حرمة و حریمۃ. الشیء: منع کرنا، روکنا، محروم کرنا، صفت: مفعولی (محروم)۔

تشریح: امام سمعی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حدیث بالا بہت اہم احادیث میں سے ہے اس میں ضروری اور بنیادی باتوں کی تفصیل سے بیان کی گئی ہے، جو اس حدیث کو سامنے رکھ کر زندگی بسر کرے گا وہ کامیاب، بامراد ہو جائے گا، اس لئے اس میں کہ فرائض کی ادائیگی اور حرام کاموں سے اجتناب، حدود الہی کی رعایت اور جس میں شریعت مطہرہ خاموش ہے اس میں بحث نہ کرنے کا حکم ہے، خلاصہ یہ ہے کہ حدیث بالا میں دین کے سارے تقاضے پورے ہو جاتے ہیں۔ (۱)

فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا: اس میں بحث نہ کرو۔ بعض علماء فرماتے ہیں اس جملہ کا تعلق زمانہ نبوت کے ساتھ تھا کہ جس طرح حکم

ہے اس کو ہی پورا کرنا ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں یہ حکم اب بھی باقی ہے کہ اب بھی فقہی باریکیاں دریافت کرنا اپنے ہی لئے اس میں مشکلات کو پیدا کرنا ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه سنن دارقطنی آخر کتاب الصدرو الذبائح والاطعمة. والحاكم ۷۱۱۴/۴
وهکذا فی البیہقی ۱۲/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ثعلبہ نخعی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۹۷۰) میں گذر چکے ہیں

(۱) دلیل الفالحین ۶۷۱/۳

(۲) نزہۃ المتقین

صحابہ نے سات غزوات میں صرف ٹڈیاں کھائیں

(۱۸۳۳) ﴿وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ﴾
وَفِي رِوَايَةٍ: نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ. (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ ہم نے آپ ﷺ کے ساتھ سات غزوات ایسے کئے تھے کہ جس میں ہم صرف ٹڈیاں کھاتے رہے۔“ (بخاری و مسلم)
اور ایک روایت میں ہے: ہم آپ ﷺ کے ساتھ ٹڈیاں کھاتے تھے۔

لغات: ❖ الجراد: بمعنی ٹڈی یہ جمع ہے اس کا واحد جرادة ہے۔ غزوات: یہ جمع ہے غزوة کی معنی جنگ و قتال۔ غزو یغزو (ن) غزواً جنگ کرنا، جہاد کرنا۔

تشریح: نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ: آپ ﷺ کے ساتھ ہوتے ہوئے ہم ٹڈی کھاتے۔ ٹڈی حلال ہے اس لئے آپ ﷺ نے صحابہ کو ٹڈی کھانے سے منع نہیں فرمایا۔ خود آپ ﷺ سے ٹڈی کھانا ثابت نہیں ہے بلکہ ایک موقع پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تھا کہ میں نہ کھاتا ہوں اور نہ میں اس کو حرام قرار دیتا ہوں۔ (۱)

ٹڈی ائمہ اربعہ کے نزدیک حلال ہے خواہ وہ خود سے مرجائے، یا اس کو ذبح کیا گیا ہو، یا شکار کے ذریعہ مری ہو، یا شکار بھی خواہ کسی مسلمان نے کیا ہو یا غیر مسلم نے، ہر حال میں ٹڈی حلال ہے۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الذبائح (باب اكل الجراد) و صحيح مسلم كتاب الصيد (باب اباحة الجراد). واحمد ۱۹۱۷۱/۷ وابوداؤد و الترمذی والنسائی والدارمی ۲۰۱۰ و ابن حبان ۵۲۵۷

و مصنف ابن ابی شیبہ ۳۲۵/۸ و مصنف عبدالرزاق ۸۷۶۲ و ہکذا فی البیہقی ۲۵۷/۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۳) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) ابوداؤد

(۲) مظاہر حق ۲/۶۷۔ دلیل الفالحین ۲/۶۷

مسلمان کو ایک سوراخ سے دو مرتبہ نہیں ڈسا جاتا

(۱۸۳۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يُلْدَغُ

الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا مؤمن ایک سوراخ سے دو مرتبہ نہیں ڈسا جاتا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ يلدغ: لدغہ (ف) لدغاً و تلداغاً: ڈسا کہا جاتا ہے ”لدغہ بکلمہ“ یعنی اس نے اسے طعن و تشنیع کیا۔
الدغ: العقرب فلانا: ڈسنے کے لئے بچھو چھوڑنا، بچھو سے ڈسوانا۔ اللادغ فامونث لادغة جمع لدغ اللدغة: لدغ کا اسم
مرة۔ اللدغ: کانٹا یا اس کا ٹوکلا کنارہ۔ اللدیغ: ڈسا ہوا (مذکر و مؤنث) جمع لدغی و لدغاء، الملدغ: وہ شخص جس کی
عادت طعن و تشنیع کرنے کی ہو۔

تشریح: شان و رود حدیث بالا

ملا علی قاری وغیرہ نے حدیث بالا کا شان و رود یہ بیان کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ کے زمانہ اقدس میں ایک شاعر تھا، جس کا نام ابو غزہ تھا، وہ اپنے اشعار میں مسلمانوں کی مذمت بیان کرتا تھا، جب غزوہ بدر میں گرفتار ہو کر آپ ﷺ کی خدمت میں پیش کیا گیا تو اس نے آپ ﷺ سے معافی مانگی۔ آپ ﷺ نے اس سے عہد و اقرار لے کر اس کو چھوڑ دیا، مگر پھر اس نے وہی حرکت یعنی مسلمانوں کی جو کرنا شروع کر دی، اللہ کی شان غزوہ احد میں پھر گرفتار ہوا اور آپ ﷺ کی خدمت میں پیش کیا، پھر اس نے بہت عہد و پیمان کئے مگر اس مرتبہ آپ ﷺ نے اس کو معاف نہیں فرمایا بلکہ قتل کر دیا اور بعض لوگوں نے اس کی سفارش بھی کی، آپ ﷺ نے اس موقع پر حدیث بالا ارشاد فرمائی کہ مؤمن کو ایک سوراخ سے دو مرتبہ نہیں ڈسا جاسکتا۔^(۱)
علامہ قطب الدین رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر مسلمان حدیث بالا کے اہم اصول کو سامنے رکھے تو ہمیشہ مسلمان دشمنان اسلام کے شر و فساد سے محفوظ رہیں گے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) و صحيح

مسلم کتاب الزہد (باب لا یلدغ المؤمن الخ) واحمد ۸۹۳۷/۳ وابوداؤد وابن حبان ۶۶۳ و ابن ماجہ والدارمی ۳۱۹/۲ وھکذا فی البیہقی ۳۲۰/۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں

(۱) مرقاۃ ۹/۲۸۸ و شرح مسلم للنووی، روضۃ المستقین بالاختصار ۴/۳۵۰

(۲) مظاہر حق ۴/۵۹۳

قیامت کے دن اللہ تین قسم کے لوگوں کی طرف نہیں دیکھیں گے

(۱۸۳۵) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاقِ يَمْنَعُهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سَلْعَةً بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا خَذَاهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا تین آدمی ایسے ہیں قیامت کے دن اللہ تعالیٰ ان سے کوئی بات نہیں کرے گا، نہ ان کی طرف دیکھے گا اور نہ انہیں پاک کرے گا اور ان کے لئے دردناک عذاب ہوگا؛ ایک وہ آدمی جو جنگل بیابان میں ضرورت سے زائد پانی پر قادر ہے، وہ مسافر کو بھی اس کے استعمال سے روکتا ہے۔ دوسرا وہ آدمی جو عصر کے بعد کسی آدمی سے اپنے سامان کا سودا کرے اور اللہ کی قسم کھا کر کہے کہ خود اس نے یہ سامان اتنے اتنے میں لیا تھا، پس وہ دوسرا آدمی اس کی تصدیق کرے حالانکہ حقیقت اس کے برعکس ہو۔ تیسرا وہ آدمی جو کسی خلیفہ وقت سے صرف دنیا حاصل کرنے کی غرض سے بیعت کرے، اگر وہ اس کو اس دنیا کے مال سے کچھ دیدے تو اس سے عہد وفا نبھائے اور اگر اسے دنیا کا مال نہ دے تو بیعت پوری نہ کرے۔“

لغات: ❖ حلف: (ض) حلفاً وحلفاً وحلفاً ومحلوفاً ومحلوفاً ومحلوفاً. باللہ: قسم کھانا، احلفہ وحلفہ و استحلفہ: قسم کھانا، حالفہ محالفة: معاہدہ کرنا۔ الحلاف والحلافة: بہت قسم کھانے والا۔ الحلف (صدر) دوست جو بے وفائی نہ کرنے کی قسم کھائے ج احلاف.

تشریح: ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: تین آدمی ہیں قیامت والے دن اللہ تعالیٰ ان سے کلام نہیں کریں گے۔

محدثین فرماتے ہیں بات نہ کرنے کا مطلب یہ ہے کہ وہ صالحین کی طرح ان سے بات نہیں فرمائیں گے۔ بعض محدثین فرماتے ہیں یہ جملہ کنایہ ہوتا ہے اعراض کرنے سے۔ بعض فرماتے ہیں ان سے ایسی بات نہیں کریں گے جس سے ان کو فائدہ اور خوشی ہو۔ ان کے پاس فرشتے سلام کرنے نہیں آئیں گے اور مسلمانوں کے پاس فرشتے سلام کے لئے حاضر ہوتے رہیں گے۔^(۱)

رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ: جو جنگل بیابان میں ضرورت سے زائد پانی کا مالک ہو اور پھر دوسرے مسافروں کو زائد پانی نہ دے۔ علماء فرماتے ہیں زائد پانی ہے تو جانوروں کو بھی دینا ضروری ہے چہ جائے کہ انسانوں کو نہ دیا جائے کتنا بڑا جرم ہوگا کہ آبادی بھی نہیں ہے پانی بھی صرف اسی کے پاس ہے اور پانی بھی اس کے پاس زائد ہے اس لئے اس کو حرام قرار دیا گیا ہے۔

وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سَلْعَةً بَعْدَ الْعَصْرِ: عصر کے بعد سامان کا سودا کرے اور قسم کھائے۔ جھوٹی قسم کھانا تو ویسے ہی ناجائز ہے۔ خاص کر کے عصر کے بعد جب کہ فرشتوں کا اجتماع ہوتا ہے کہ صبح اور شام کے فرشتہ جمع ہو جاتے ہیں، وہ وقت بڑا مبارک ہوتا ہے اس وقت میں یہ جھوٹی قسم کھائے اس لئے حرام ہے۔

وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا: امام کی بیعت کرے اور دنیاوی غرض کی وجہ سے بیعت توڑ دے۔ اس میں اللہ کے نام کی بے حرمتی کے ساتھ ساتھ امام وقت کے ساتھ دھوکہ دہی ہے، اس عمل کی وجہ سے وہ ملک میں فتنہ و فساد اور بغاوت پھیلانے کا سبب ہوگا۔ اس لئے اس عمل کو فقہاء نے حرام فرمایا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الشهادات وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب غلظ تحريم اسبال الازار الخ) واحمد ۷۴۶۳/۳ وابوداؤد و الترمذی وابن ماجه وابن حبان ۴۹۰۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں
(۱) نفع المسلم ۲۵۷

دو فحشوں کے درمیان کا فاصلہ

(۱۸۳۶) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "بَيْنَ النَّفْحَتَيْنِ أَرْبَعُونَ." قَالُوا: يَا أَبَاهُ رِيْرَةٌ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ "وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ، فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ، ثُمَّ يُنَزِّلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا دو صورتیں پھونکنے

کے درمیان چالیس کا فاصلہ ہوگا۔ لوگوں نے پوچھا اے ابو ہریرہ چالیس دن کا؟ انہوں نے کہا کہ مجھے معلوم نہیں۔ انہوں نے کہا چالیس مہینے کا؟ انہوں نے کہا مجھے معلوم نہیں اور انسان کے جسم کی ہر چیز بوسیدہ ہو جاتی ہے سوائے دُم کی ہڈی کے، اسی ہڈی سے انسان کو دوبارہ پیدا کیا جائے گا، پھر اللہ تعالیٰ آسمان سے بارش نازل فرمائے گا جس سے لوگ اس طرح اگیں گے جیسے (زمین سے) سبزی اُگتی ہے۔“

لغات: ❖ النفخة: معنی صور پھونکنا۔ یعنی قیامت کے دن جو صور پھونکا جائے گا اس کو نفخہ کہتے ہیں۔ الذنب: معنی دم اس کی جمع اذنب آتی ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ جب حضرت اسرافیل علیہ الصلوٰۃ والسلام صور پھونکیں گے جس کی وجہ سے لوگ بے ہوش ہو جائیں گے، یہ نفخہ اولیٰ ہوگا، پھر دوبارہ صور پھونکا جائے گا تو لوگ زندہ ہو کر قبروں سے باہر نکلتا شروع ہو جائیں گے، ان دونوں کے درمیان کتنا فاصلہ ہوگا؟ حدیث بالا میں حضرت ابو ہریرہ لا علمی کا اظہار فرما رہے ہیں مگر دوسری روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ ان دونوں فحوں کے درمیان چالیس سال کا فاصلہ ہوگا۔^(۱)

عُجِبَ الذَّنْبُ: انبیاء علیہ الصلوٰۃ والسلام کے علاوہ مٹی انسان کو بوسیدہ کر دیتی ہے، صرف عجب الذنب باقی رہتی ہے اور یہ ریڑھ کے نیچے دونوں کو لہوں کے درمیان اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں جانور کی دم کا جوڑ ہوتا ہے، اس کو عموماً ریڑھ کی ہڈی کہہ دیتے ہیں، اسی کے ساتھ دوبارہ انسان کے تمام اعضاء کو از سر نو مرکب کر دیا جائے گا مگر انبیاء، شہداء، اولیاء وغیرہ بوسیدہ ہونے سے مستثنیٰ ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير (تفسير سورة الزمر) وصحيح مسلم كتاب الفتن (باب بين النفختين) ومالك في موطئه ۵۶۵ واحمد ۹۵۳۳/۳ والنسائي وابن ماجه وابن حبان ۳۱۳۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مرقاة، تعلیق الصیح وکذا روضۃ المتقین ۳/۳۵۲، دلیل الفالحین ۴/۶۷۵

(۲) مظاہر حق ۵/۱۱۴ وکذا روضۃ المتقین ۴/۳۵۲، ۳۵۳

جب معاملہ نا اہل کے سپرد ہو جائے تو قیامت کا انتظار کرو

(۱۸۳۷) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَال، فَكَّرَهُ مَا قَال، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى

حَدِيثُهُ، قَالَ: "أَيُّ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ؟" قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: "إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ" (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ ایک وقت نبی کریم ﷺ کسی مجلس میں تشریف فرما تھے اور لوگوں سے باتیں فرما رہے تھے کہ اسی دوران ایک دیہاتی آیا اور اس نے پوچھا قیامت کب آئے گی؟ آپ ﷺ برابر گفتگو فرماتے رہے تو لوگوں میں سے کسی نے کہا اس دیہاتی نے جو کہا ہے وہ آپ نے سن تو لیا ہے لیکن اسے آپ ﷺ نے پسند نہیں فرمایا اور بعض نے کہا کہ آپ ﷺ نے اس کی بات سنی ہی نہیں ہے، یہاں تک کہ جب آپ ﷺ نے اپنی بات مکمل فرمائی تو فرمایا قیامت کے بارے میں سوال کرنے والا کہاں ہے؟ اس دیہاتی نے کہا میں حاضر ہوں یا رسول اللہ! آپ ﷺ نے فرمایا جب امانت ضائع کر دی جائے تو قیامت کا انتظار کرو۔ اس نے پوچھا کہ امانت کا ضائع کرنا کیسے ہوگا؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جب معاملہ نا اہل کے سپرد کر دیا جائے تو قیامت کا انتظار کرو۔“ (بخاری)

لغات: ❖ الامانة: امانت، ودیعت جمع امانات اَمْنٌ (ک) امانۃ: ائین ہونا، امانت دار ہونا، معتمد علیہ ہونا: صفت: امین جمع امناء، امن (ض) امناء: اعتماد کرنا، بھروسہ کرنا، اَمْلٌ ہونا صفت (آمن) اَمْنٌ وائتمن فلانا علی کذا: کسی کو کسی چیز کا ائین بنانا۔ ائتمنه: ائین سمجھنا۔ الامنة: اطمینان، دل کا سکون، امان، ہر ایک پر بھروسہ کرنے والا۔

تشریح: حدیث بالا میں قرب قیامت کی ایک اہم علامت کو بیان کیا جا رہا ہے۔

إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ: جب امانت ضائع کر دی جائے۔

امانت سے کیا مراد ہے

اس سے مراد شریعت کی عائد کردہ ذمہ داریاں اور دین کے احکام ہیں، یا لوگوں کے حقوق اور ان کی امانتیں ہیں اور بھی بہت سے اقوال ہیں، محدثین کے امانت کے بارے میں۔ ”إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ“ جب معاملہ نا اہل کے سپرد کر دیا جائے۔ یہ عام ہے کوئی بھی معاملہ اہل کو چھوڑ کر نا اہل کے سپرد کر دیا جانے لگے گا پھر لوگوں کے حقوق بھی ضائع ہوں گے اور لوگوں میں بے اطمینانی اور بے چینی پیدا ہوگی۔^(۱)

بعض کہتے ہیں حدیث بالا میں ”الامر“ سے مراد اہل حکومت ہے کہ قیامت کے قریب حکومت نا اہل کے پاس چلی جائے گی جو اس کے اہل نہیں ہوں گے مثلاً عورتیں، جہلاء، فاسق و بدکار وغیرہ۔^(۲) اسی طرح حدیث بالا کو تدریس، قرات و فتاویٰ وغیرہ کے متعلق بھی کیا جائے گا کہ ان سب کا غیر اہل کے سپرد کر دیا جائے گا۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب العلم (باب من سئل علما وهو مشغول في حديث ه فاتم الحديث ثم اجاب السائل) واحمد ۸۷۳۷/۳ وابن حبان ۱۰۴ وهكذا في البيهقي ۱۱۱/۱۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں

(۱) مظاہر حق ۲۷/۵

(۲) مظاہر حق ۲۷/۵

(۳) نزہۃ المتقین وکذا روضۃ المتقین ۳۵۴/۴

حاکم کی اطاعت واجب ہے

(۱۸۳۸) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يُصَلُّونَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ"﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا حکمران جب تمہیں نماز پڑھائیں گے، پس اگر وہ درست پڑھائیں گے تو تمہارے لئے بھی اجر ہے اور اگر وہ غلطی کریں گے تو بھی تمہارے لئے اجر ہے اور غلطی کا وبال ان پر ہوگا۔“ (بخاری)

لغات: ❖ يصلون: یہ تصلیۃ مصدر سے معنی نماز پڑھانا صلوة کے چار معنی مشہور ہیں۔ اصابوا: صاب يصوب (ن) صوباً بمعنی درست ہونا۔ اخطوا: از افعال سے معنی خطا کرنا، غلطی کرنا۔

تشریح: حدیث بالا میں رعایا کو اپنے حکمران کے بارے میں ایک اہم ہدایت دی جا رہی ہے کہ نماز میں حاکم غلطی کریں، یعنی وقت پر نماز نہ پڑھائیں یا سنت کے مطابق نہ پڑھائے۔^(۱) تو تم ان سے اختلاف نہ کرو بلکہ اس حکمران کے ساتھ جڑے رہو اور اس حالت میں بھی ان کے پیچھے اور ان کی اقتدا میں ہی نماز ادا کرتے رہو، تم کو ان کی غلطی کا وبال نہیں پہنچے گا کیونکہ نماز ہر فاسق و فاجر کے پیچھے ہو جاتی ہے۔ اور اگر وہ صحیح نماز پڑھائیں تو اب بدرجہ اولیٰ ان کی اقتدا میں ہی نماز ادا کرنا چاہئے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاذان (باب اذا لم يتم الامام الحاكم واتم من خلفه) واحمد ۸۶۷۱/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں

(۱) روضۃ المتقین ۳۵۵/۴ دلیل الفالحین ۶۷۹/۴

(۲) روضۃ المتقین ۳۵۵/۴

یہ اُمت بہترین ہے

(۱۸۳۹) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ" قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ، يَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ”کنتم خیر امة اخرجت للناس“ کی تفسیر منقول ہے کہ لوگوں کے لئے لوگوں میں سے بہتر وہ ہے جو لوگوں کو ان کی گردنوں میں زنجیریں ڈال کر لاتے ہیں یہاں تک کہ وہ اسلام میں داخل ہو جاتے ہیں۔“ (بخاری)

لغات: ❖ خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے الخیر: جمع خیور: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع اخیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارة: طلب خیر کرنا اللہ طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: كُنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ: تم بہترین امت ہو۔ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ مراد پوری امت ہے۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ مخاطب صحابہ ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ دیگر امتوں کے مقابلہ میں امت محمدیہ سب سے بہتر ہے۔^(۱)

يَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ: ان کی گردنوں میں زنجیریں ڈال کر لاتے ہیں اور وہ اسلام میں داخل ہو جاتے ہیں۔ اس کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں امت محمدیہ کے بہترین ہونے کی ایک علامت یہ بھی ہے کہ یہ لوگوں کو میدان جنگ سے قید کر کے لاتے ہیں اور پھر وہ مسلمان ہو جاتے ہیں اور پھر وہ ابدی سعادت کے مستحق بن جاتے ہیں۔^(۲)

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ کافروں کو قید کرنے کے بعد ان قیدیوں کو اسلام کی تعلیمات دینا چاہئے تاکہ وہ اسلام میں داخل ہو جائیں، قید کی یہ بیڑیاں ان کے حق میں طوق زریں ثابت ہوں۔^(۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير (تفسير سورة آل عمران) و احمد ۹۸۹۶/۳ و ابو داؤد و ہکذا فی ابن حبان ۳۱۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں
(۱) فتح الباری ۲۲۵/۸ (۲) روضۃ المتقین ۳۵۶/۳ (۳) زہبۃ المتقین

بعض لوگ زنجیروں میں جنت میں داخل ہوں گے

(۱۸۴۰) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَجِبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ"﴾ (رواہ البخاری)

مَعْنَاهُ: يُؤَسَّرُونَ وَيَقَيَّدُونَ ثُمَّ يُسْلَمُونَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ جل شانہ ان لوگوں پر تعجب کا اظہار فرماتے ہیں جو زنجیروں میں جکڑے جنت میں داخل کئے جاتے ہیں۔“ (بخاری)

اس کا معنی یہ ہیں کہ انہیں قید کر کے زنجیروں میں جکڑ دیا جاتا ہے، پھر وہ اسلام قبول کر لیتے ہیں اور جنت میں پہنچ جاتے ہیں۔

لغات: ❖ عجب: تعجب ہونا یا تعجب کرنا باب سمع سے۔ یدخلون: معنی داخل ہونا، یا داخل کرنا۔ السلاسل: یہ جمع ہے سلسلہ کی، معنی ہیں زنجیر۔

تشریح: ان مسلمانوں پر خوشی کا اظہار اللہ جل شانہ کی طرف سے ہوتا ہے کہ اولاً یہ مسلمان دشمنان اسلام سے اسلام کے لئے جنگ کرتے ہیں اور ان کو قید کرتے ہیں اور جب وہ قید ہو جاتے ہیں، پھر اللہ تعالیٰ ان کو ایمان نصیب فرمادیتے ہیں اور پھر جنت میں داخل ہو جاتے ہیں، ہر دور کے مسلمان اس میں شامل ہیں بشرطیکہ وہ تآمرون بالمعروف و تنہون عن المنکر۔ ”اچھی باتوں کا حکم کرتے ہیں اور بری باتوں سے روکتے ہیں“ کی فریضے کی ادائیگی کا اہتمام کرتے رہیں۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجهاد (باب الاسارى فى السلاسل) و احمد ۳/۹۸۹۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) نزہۃ المتقین و کذا روضۃ المتقین بالاختصار ۴/۳۵۶

سب سے بہترین جگہیں مساجد ہیں

(۱۸۴۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ کے نزدیک تمام شہروں کی تمام جگہوں میں سے سب سے زیادہ محبوب جگہیں مسجدیں ہیں اور سب سے زیادہ ناپسندیدہ جگہیں ان کے بازار ہیں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ المساجد: مسجد کی جمع: بمعنی سجدہ کی جگہ۔ البلاد: یہ جمع ہے بلد کی معنی ہے شہر۔ اسواق: یہ جمع ہے سوق کی بمعنی بازار۔ ابغض: بمعنی ناپسندیدہ، مبغوض ترین۔

تشریح: أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا: اللہ تعالیٰ کو تمام شہروں کی تمام جگہوں میں سے سب سے زیادہ محبوب جگہیں

مسجدیں ہیں۔ اس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ جو شخص مسجد میں آتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر اپنی رحمت کا سایہ کرتے ہیں اور اس کو خیر اور رشد کی رہنمائی فرماتے ہیں، اسی وجہ سے ایک روایت میں آتا ہے:

الْمَسَاجِدُ بَيْتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تُصْنَىٰ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُصْنَىٰ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. (۱)

”مساجد زمین کے اوپر اللہ تعالیٰ کے گھر ہیں، وہ آسمان والوں کے لئے اس طرح چمکتی ہیں جس طرح زمین میں رہنے والوں کے لئے آسمان کے ستارے۔“ اس کے علاوہ اور بھی متعدد روایات میں مساجد کے فضائل بیان کئے گئے ہیں، اس کے مقابلہ میں بازار وہ جگہ ہے جہاں شیطان کا سب سے زیادہ تسلط ہوتا ہے، مگر علماء فرماتے ہیں اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو بغیر کسی مقصد کے بازاروں میں رہتے ہیں، ہاں ضرورت کے بقدر بازار جانے والے اس وعید میں داخل نہیں ہیں۔

سوال: دنیا میں بری جگہیں اور بھی بہت سی ہیں مثلاً بت خانہ، شراب خانہ وغیرہ، ان کو سب سے بری جگہ کیوں نہیں کہا گیا؟
جواب: جن مقامات اور جگہوں کو شریعت نے بنانے کا حکم دیا ان میں بازار ناپسندیدہ مقام ہے، باقی بت خانہ اور شراب خانہ وغیرہ تو شریعت نے بنانے کی اجازت ہی نہیں دی۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد) وابن حبان ۱۶۰۰ وھکذا فی البیہقی ۶۵/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں

(۱) طبرانی فی الکبیر، مجمع الرواۃ للبیہقی ۶/۲، تفسیر قرطبی ۱۲/۲۶۵، روح البیان ۱۳۳/۲

بازار شیطان کے اڈے ہیں

(۱۸۴۲) ﴿وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصُبُ رَأْيَتَهُ﴾. رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا.

وَرَوَاهُ الْبُرْقَانِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا، فِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ».

ترجمہ: ”حضرت سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے موقوف روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ اگر تم طاقت رکھو تو سب سے پہلے بازار میں داخل ہونے والا اور سب سے آخر میں نکلنے والا ہرگز نہ ہو، اس لئے کہ یہ شیطان کا اڈہ ہے اور یہیں وہ اپنا جھنڈا گاڑتا ہے۔ (مسلم) اور امام برقانی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی صحیح میں حضرت سلمان فارسی

رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے (موقوفاً) روایت کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تم بازار میں سب سے پہلے داخل ہونے والے نہ ہو اور نہ اس سے سب سے آخر میں نکلنے والے ہو، اس لئے کہ اسی میں شیطان انڈے اور بچے دیتا ہے۔“

لغات: ❖ نصب: نصب ینصب (ن) نصباً بمعنی کھڑا کرنا، یا کھڑا ہونا۔ رایۃ: پرچم، جھنڈا، جمع: رايات. معركة: لڑائی، جھگڑا، فساد۔ ج: معارک. باض: (ض) بیضا: انڈہ دینا۔ فرخ: الطائر: پرندہ کا بچہ نکالنا، فرخ: پرندہ کا بچہ ج: أفراخ.

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ بازاروں میں بلا وجہ جانا نہایت خطرناک ہے، وہاں شیطانی اثرات ہوتے ہیں۔ حرص، طمع، خیانت اور بددیانتی، جھوٹ اور خدا کی یاد سے غفلت کا سبب اور ذریعہ ہوتی ہیں۔^(۱) اس وجہ سے بازاروں میں بلا کسی عذر کے جانے کو منع فرمایا گیا ہے، اس لئے اگر جانا ہو تو جلدی واپس آجائے، ایسا نہ ہو کہ صبح سے پہلے جائیں اور شام تک بازار میں ہی رہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة (باب من فضائل ام سلمة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها).

نوٹ: راوی حدیث حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸۳۱) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۴/۳۵۷ ودلیل القائلین ۴/۶۸۹

مغفرت کی دعا کرنا

(۱۸۴۳) ﴿وَعَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، قَالَ: "وَلَكَ". قَالَ: عَاصِمٌ: فَقُلْتُ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عاصم احول رحمۃ اللہ علیہ حضرت عبد اللہ بن سرجس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے کہا میں نے نبی کریم ﷺ سے عرض کیا کہ اے اللہ کے رسول! اللہ تعالیٰ آپ کی مغفرت فرمائے، آپ ﷺ نے فرمایا اور تمہاری بھی۔ عاصم کہتے ہیں کہ میں نے حضرت عبد اللہ بن سرجس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے پوچھا کیا آپ کے لئے اللہ کے رسول ﷺ نے مغفرت طلب فرمائی؟ انہوں نے کہا ہاں اور تمہارے لئے بھی مغفرت

ہو، پھر یہ آیت تلاوت فرمائی واستغفر لذنبک الخ ”اور آپ اپنے لئے اور مؤمن مردوں اور مؤمن عورتوں کے لئے مغفرت طلب فرمائیں۔“

لغات: ❖ استغفر: اللہ الذنب و من الذنب: بخشش طلب کرنا، الغفور، الغفار: بہت بخشنے والا، مونث و مذکر دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ نبی کریم ﷺ کی مغفرت ہو چکی ہے۔ لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تأخر الخ ”اللہ نے آپ کی مغفرت فرمادی آگے اور پیچھے تمام گناہوں کی (جو بالفرض والتقدیر بھی ہو جائیں)۔“ (۱)
آپ کی عظمت اور فضیلت کے نقطہ نظر سے آپ کے لئے مغفرت کی دعا کرنا جائز ہے، یہ بھی درحقیقت اللہ تعالیٰ کی طرف سے اپنے نبی کی عظمت کا اظہار اور ان پر اپنی عنایات کا بیان ہے، ورنہ آپ تو معصوم ہیں، ان کے ذمہ کوئی گناہ تو نہیں ہے۔ واستغفر لذنبک و للمؤمنین والمؤمنات ”آپ اپنے لئے استغفار کریں.....“ (۲) نیز حدیث بالا میں مکارم اخلاق کا ذکر کیا گیا ہے کہ نیکی کا بدلہ اس کے مثل سے عطا فرمایا کرتے تھے۔ (۳)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفضائل (باب اثبات خاتم النبوة و صفته و محله من جسده صلى الله تعالى عليه وسلم).

راوی حدیث حضرت عاصم الاحول رحمہ اللہ تعالیٰ کے مختصر حالات:

نام: عاصم، والد کا نام سلیمان ہے، کنیت ابو عبد الرحمن ہے، بصرہ کے رہنے والے ہیں، ثقہ لوگوں میں شمار ہے اور درمیانہ درجہ کے تابعی ہیں۔
وفات: ۱۳۰ھ میں ان کا انتقال ہوا، اور صحاح ستہ میں ان کی روایات موجود ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۲/۶۸۱

(۲) سورت محمد آیت ۱۹

(۳) نزہۃ المستقین

اگر حیا نہیں تو جو چاہو کرو

(۱۸۴۴) ﴿وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ النَّصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ﴾ (رواه البخاری)
ترجمہ: ”حضرت ابو مسعود انصاری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا پہلے انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کے کلام میں سے جو باتیں لوگوں نے حاصل کیں ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب تو شرم و

حیاء نہیں کرتا تو اب جو چاہے کر۔“

لغات: ❖ ادراک: مصدر باب افعال سے معنی ہے پانا، حاصل کرنا۔ درک یدرک (ن) سے تستحی: معنی حیاء کرنا، شرمانا۔ باب استفعال سے۔

تشریح: محدثین رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ حیاء کے اچھے ہونے پر تمام انبیاء علیہم السلام کا اجماع رہا ہے، حیاء ایک ایسی چیز ہے کہ عقل بھی اس کے اچھا ہونے کی معترف ہے اور حیاء کا حکم تمام انبیاء کے درمیان چلتا رہا اور کبھی بھی منسوخ نہیں ہوا۔^(۱)

بعض علماء فرماتے ہیں کہ ”فاصنع ماشئت“ جو چاہے کرو، یہاں پر انشاء ہے اور خبر کے معنی میں ہے کہ اگر تم حیاء نہیں کرو گے تو پھر اپنی مرضی چلاؤ گے۔ اسی وجہ سے بعض علماء نے یہاں یہ امر بطور استحباب کے مانا ہے کہ جب تمہارے اندر بے حیائی آجائے تو تباہی و بربادی آتی رہتی ہے جیسا کہ شاعر نے اس حدیث کو اس طرح اشعار میں بیان کیا ہے:۔

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَ لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَقْيِي الْعُودَ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

”اگر تو راتوں کے انجام سے نہیں ڈرتا اور تمہیں شرم نہیں آتی تو پھر جو جی میں آئے کرو۔ خدا کی قسم اس زندگی میں کوئی خیر نہیں اور نہ ہی دنیا میں کوئی خیر و بھلائی ہے جب حیاء نہ رہے۔ جب تک آدمی شرم سے کام لیتا ہے وہ خیریت کی زندگی گزارتا ہے اور یہ ایک حقیقت ہے کہ شاخ کی زندگی اس وقت تک رہتی ہے جب تک اس پر چھال باقی رہے۔“

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء وكتاب الادب (باب اذالم تستحي فاصنع ماشئت).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو مسعود انصاری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱۰) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۵۹۔ دلیل الفالحین ۲/۲۸۱

قیامت کے دن سب سے پہلے ناحق خون کا حساب ہوگا

(۱۸۴۵) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا قیامت کے

دن لوگوں کے درمیان سب سے پہلے خون کے بارے میں فیصلے کئے جائیں گے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الدماء: معنی خون یا دم، بدلہ یا قصاص۔ یقضی: فیصلہ، حکم، قضی یقضی (ض) قضیا: فیصلہ کرنا۔ یوم: دن جمع ایام جمع الحج ایام جمع۔

تشریح: محدثین فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن سب سے پہلے خون کے مقدمہ کا حساب ہوگا۔

ایک سوال اور اس کے دو جوابات

سوال: ایک روایت میں آتا ہے کہ سب سے پہلے قیامت کے دن نماز کا حساب ہوگا؟

جواب ۱: حقوق العباد میں سے سب سے پہلے خون کا اور حقوق اللہ میں سے سب سے پہلے نماز کا حساب ہوگا۔

جواب ۲: مامورات (جن کاموں کا اللہ نے حکم دیا ہے) میں سے سب سے پہلے نماز کا اور جن چیزوں سے اللہ نے روکا ہے ان میں سے سب سے پہلے خون کا حساب ہوگا۔^(۱)

علماء فرماتے ہیں حدیث بالا میں وعید اور دھمکی دی جا رہی ہے کہ کسی کا ناحق خون نہ کیا جائے، یہی بات قرآن مجید میں بھی ارشاد فرمائی گئی ہے: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ ۖ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ۖ وَكَرِهَ اللَّهُ عَلَيْهِ ۖ وَالْعَنَّا ۖ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾۔

”اور جو کوئی کسی مؤمن کو جان بوجھ کر قتل کر ڈالے اس کی سزا دوزخ ہے جس میں وہ ہمیشہ رہے گا، اس پر اللہ تعالیٰ کا غضب ہے، اس پر اللہ تعالیٰ نے لعنت کی ہے اور اس کے لئے بداعذاب تیار کر رکھا ہے۔“^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الديات و كتاب الرقاق (باب القصاص يوم القيامة) وصحيح مسلم كتاب القيامة (باب المجازاة بالدماء في الآخرة النخ) واحمد في مسنده وابن ماجه ومصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابى شيبة ۴/۲۶۷ و هكذا في البيهقي ۸/۲۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گذر چکے ہیں
(۱) مرقاۃ۔ دلیل الفالحین ۴/۶۸۲ مظاہر حق ۳/۵۱۲ و کذا روضۃ المتقین ۴/۳۶۰
(۲) روضۃ المتقین ۴/۳۶۰

فرشتے، جنات اور انسان کا جوہر تخلیق

(۱۸۴۶) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا فرشتے نور سے پیدا کئے گئے ہیں اور جن کو آگ کی لو سے اور آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اس چیز سے پیدا کیا گیا ہے جو تمہارے لئے بیان کی گئی (وہ مٹی ہے)۔“ (مسلم)

لغات: ❖ المارج: بہت بھڑکنے والا شعلہ، بے دھوئیں کا انگارہ۔ خلقت: پیدائش، پیدا ہونا۔ الجان: معنی جن، جنات، شیاطین۔

تشریح: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ: فرشتوں کو نور سے پیدا کیا گیا ہے، نور کے معنی روشنی کے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ فرشتوں کی پیدائش نور سے ہوئی ہے اور فرشتے اللہ کی ایک نوری مخلوق ہے جن کے جسم ایسے لطیف ہیں جو ہر قسم کی شکل اختیار کرنے پر اختیار رکھتے ہیں۔^(۱)

خُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ: جن کو آگ کی لو سے پیدا کیا گیا ہے۔ ”جان“ کے معنی جن یا جنات کے ہیں، مراد جن کی اصل اور ان کا باپ جس سے جن کی نسل چلی ہے۔ شیطان بھی جنات میں سے ہے، اس کو بھی اللہ نے بعض ایسی طاقتیں دی ہیں جو انسانی مخلوق میں نہیں ہیں۔^(۲)

خُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ: حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو اس چیز سے پیدا کیا گیا ہے جو تمہارے لئے بیان کر دی گئی ہے (وہ مٹی ہے) کہ انسانوں کے اصل حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام کو مٹی سے بنایا گیا ہے یا انسان جو نطفہ سے بنتا ہے اس نطفہ کی اصل بھی مٹی ہے کہ اسی سے پیدا ہوئی چیز کو وہ کھاتا ہے پھر وہ انسان کی تخلیق کا باعث بنتا ہے، یہ دیکھ کر آدمی یہ کہتا ہے اللہ کی ذات فعال لما یرید ہے، وہ جس طرح چاہے کرتا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الزهد (باب في احاديث متفرقة) واحمد ۲۵۲۴۹/۹ و هكذا ابن حبان ۶۱۵۵۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۶۸۳/۴ (۲) دلیل الفالحین ۶۸۳/۴

آپ ﷺ کا اخلاق قرآن تھا

(۱۸۴۷) ﴿وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ." رواه مسلم فِي جُمْلَةِ حَدِيثِ طَوِيلٍ﴾

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ کا اخلاق قرآن تھا۔ مسلم نے اسے لمبی

حدیث کے ضمن میں نقل کیا ہے۔“

لغات: ❖ خلق: بمعنی اخلاق، عادت خلق، خلقہ: معنی فطرت، پیدائش، مخلوق۔ خلق پرانا خلقی: پیدائش، فطری، طبعی۔ خلیق: معنی لائق، مناسب۔

تشریح: حدیث بالا کا مضمون متعدد احادیث میں بیان کیا گیا ہے یعنی مطلب یہ ہے کہ قرآن مجید کے احکام سے آپ ﷺ راضی ہوتے تھے اور اسی کے لئے آپ ناراض ہوتے تھے۔^(۱)

ایک دوسری روایت میں یزید بن مایوس رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے پوچھا کہ آپ ﷺ کے اخلاق کیسے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا کہ آپ ﷺ کے اخلاق قرآن پاک تھا، پھر حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا کیا تم نے قرآن میں سورت مومن کو نہیں پڑھا؟ کہا کہ جی ہاں پڑھا ہے تو فرمایا کہ پڑھو تو میں نے پڑھنا شروع کیا۔

”قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ تَا الْحَافِظُونَ“ فرمایا کہ یہی آپ ﷺ کے اخلاق تھے۔^(۲)

آپ ﷺ کے اخلاق کے بارے میں حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے قرآن مجید کی آیت ”فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ الْخ“ کو بیان کیا ہے۔^(۳)

ایک اور روایت میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ ﷺ سے زیادہ اچھے اخلاق والا دنیا میں نہ دیکھا گیا۔ آپ ﷺ کے اصحاب اور گھر والوں میں سے کوئی آپ ﷺ کو بلاتا تو آپ ﷺ جواب میں لبیک فرماتے، خدائے پاک نے آپ ﷺ کے بارے میں خود فرمایا ہے ”إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ“۔^(۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين (باب جامع الليل ومن نام عنه او مرض) وكذا في ابی داؤد.

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گزر چکے ہیں۔

(۱) مسلم دلائل النبوة ۳۰۸

(۲) اخلاق النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لابن ابی شیبہ ۲۱

(۳) اخلاق النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ۱۰

(۴) اخلاق النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لابن ابی شیبہ ۲

جو اللہ سے ملنے کو پسند کرتا ہے تو اللہ بھی اس سے ملاقات کو پسند فرماتے ہیں

(۱۸۴۸) ﴿وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ

أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَ هُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَ هُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْرَاهِيَةِ الْمَوْتِ؟ فَكُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ! قَالَ: "لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ هُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَ هُ" ﴿ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو اللہ کی ملاقات کو پسند کرتا ہے تو اللہ بھی اس کی ملاقات کو پسند کرتا ہے اور جو اللہ سے ملنا ناپسند کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ بھی اس سے ملنے کو ناپسند فرماتے ہیں۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کیا اس سے مراد موت کو ناپسند کرنا ہے؟ تو پھر ہم سب ہی موت کو ناپسند کرتے ہیں آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا یہ مطلب نہیں، بلکہ جب مؤمن کو اللہ کی رحمت، اس کی رضامندی اور جنت کی خوش خبری دی جاتی ہے تو وہ اللہ کی ملاقات کو پسند کرنے لگتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ بھی اس سے ملنے کو پسند کرتے ہیں اور کافر کو جب اللہ کے عذاب اور اس کی ناراضگی کی بشارت دی جاتی ہے تو وہ اللہ کی ملاقات کو ناپسند کرنے لگتا ہے اور اللہ تعالیٰ بھی پھر اس سے ملنے کو پسند نہیں فرماتے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ سخطہ: سخط (س) سخطاً۔ الرجل الیہ: غضبناک ہونا۔ الشیء ناپسند کرنا، اسخطہ: غضبناک کرنا۔ تسخطہ: ناراض ہو کر غضبناک ہونا، اور ناپسند کرنا۔ السخط والسخط و السخط: ناراضی، اور بقول بعض بڑے لوگوں کی ناراضی، المسخوط (مفعول) ناپسندیدہ، المسخط والمسخطہ: سبب ناراضی جمع مساخط،

تشریح: وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ مؤمن کو اللہ کی رحمت، اس کی رضامندی اور جنت کی خوش خبری دی جاتی ہے۔ حدیث بالا سے معلوم چلتا ہے کہ نزع کے وقت میں مؤمن آدمی کو جنت کی خوش خبری سنا دی جاتی ہے۔ جیسے کہ بعض روایات میں آتا ہے کہ مؤمن کے نزع کے وقت پر فرشتے آکر یہ خوش خبری سناتے ہیں ”نَحْنُ أَوْلَیَاكُمْ فِی الْحَیْوةِ الدُّنْیَا وَفِی الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِیْهَا مَا تَشْتَهَیْ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِیْهَا مَا تَدْعُونَ“۔^(۱)

اس لئے مؤمن کی روح نکلنے میں جلدی کرتی ہے، اس کے بخلاف کافر (فسق کی وجہ سے) آدمی کو نزع کے وقت میں جہنم دکھائی جاتی ہے جس میں اس کافر کو دائمی ہلاکت و خسران نظر آنے لگتی ہے جس سے اس کے دل میں یہ تمنا نظر پیدا ہونے لگتی ہے کہ کاش کہ موت نہ آئے، اگر موت آگئی تو پھر بربادی آجائے گی۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء (باب من احب لقاء الله احب الله لقاء ه) واحمد ۲۲۷۵۹/۸ والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۳۰۱۰۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

شیطان انسان کی رگوں میں خون کی طرح دوڑتا ہے

(۱۸۴۹) ﴿وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَكِفًا، فَاتَّبَعْتُهُ أَزْوَرَهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبْنِي، فَمَرَّ جُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا، فَقَالَ: "عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتِ حُيَيٍّ." فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا. أَوْ قَالَ: شَيْنًا."﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ام المؤمنین صفیہ بنت حی رضی اللہ تعالیٰ عنہا روایت کرتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ اعتکاف میں تھے، میں ایک رات کو آپ ﷺ سے ملنے کے لئے حاضر ہوئی، پس بات چیت سے فارغ ہو کر جانے کے لئے کھڑی ہوئی تو آپ ﷺ بھی میرے ساتھ کھڑے ہوئے تاکہ آپ ﷺ مجھے رخصت کریں، اسی دوران دو انصاری آدمی وہاں سے گزرے، جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا تو تیزی سے جانے لگے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا ذرا ٹھہرو، یہ میری بیوی صفیہ بنت حی ہیں۔ انہوں نے کہا سبحان اللہ، اے اللہ کے رسول (کیا ہم آپ کے بارے میں بدگمانی کر سکتے ہیں) پس آپ ﷺ نے فرمایا شیطان انسان کی رگوں میں اس طرح دوڑتا ہے جس طرح خون۔ مجھے اندیشہ ہوا کہ وہ کہیں تمہارے دل میں کوئی بری بات نہ ڈال دے۔ یا یہ فرمایا کچھ نہ ڈال دے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الشیطان: شطنہ (ن) شطناً: مخالفت کرنا، دور کرنا، ری سے باندھنا، شطن فی الارض: داخل ہونا الرجل: حق وغیرہ سے دور ہونا۔ اشطنہ: دور کرنا، شیطن وشیطنۃ و تشیطن: شیطانی فعل کرنا، الشیطان: خبیث، حق سے دور ہونے والا، جمع شیطا طین بمعنی: دیوسرکش و نافرمان۔

تشریح: فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ: دو انصاری صحابی ادھر سے گزرے۔ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں آپ ﷺ کے ذات اقدس کے بارے میں معمولی سی بھی بدگمانی ایمان کے لئے خطرے کا باعث تھی اس لئے آپ ﷺ نے احتیاطاً ان دونوں صحابیوں سے وضاحت فرمادی کہ یہ میری بیوی ہیں، نیز علماء حدیث بالا سے یہ بھی استدلال کرتے ہیں کہ آدمی کو خاص کر

کے خواص یعنی علماء وغیرہ کو تہمت والی جگہوں سے دور رہنا چاہئے تاکہ لوگ بدگمانی نہ کر سکیں۔^(۱)
 سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ: یہاں پر سبحان اللہ بطور تعظیم اور تعجب کے لئے ہے اس معنی میں قرآن اور احادیث میں کئی جگہ پر استعمال ہوا ہے۔^(۲)

رگوں میں شیطان دوڑتا ہے اس کا مطلب

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ: ابن آدم کے اندر شیطان اس طرح دوڑتا ہے جیسے کہ رگوں میں خون گردش کرتا ہے۔ محدثین فرماتے ہیں ”مجری الدم“ یہ مصدر مہمی بھی ہو سکتا ہے اور ظرف مکان بھی۔^(۳)
 مصدر مہمی ہونے کی صورت میں اس کا مطلب یہ ہوگا کہ شیطان انسان کے اندر خون کے مانند رواں دواں رہتا ہے۔ اور ظرف مکان ہونے کی صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ انسان میں جہاں خون دوڑتا ہے وہیں شیطان بھی دوڑتا ہے۔ علامہ طبیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مراد یہ ہے کہ جس طرح خون انسان کے تمام اعضاء میں گردش کرتا ہے تو اسی طرح شیطان بھی انسان کے گمراہ کرنے میں کامل تصرف رکھتا ہے یا مطلب یہ ہے کہ شیطان وسوسہ ڈالتا ہے اور لوگوں کو گمراہ کرتا ہے۔
 علامہ طبیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں فالشیع مجلیۃ للانام منقصۃ للایمان مشوشۃ للافکار۔^(۴) کہ شیطان کو قدرت نے انسان کو بہکانے کے لئے زبردست طاقت دی ہے، اس طرح اس کے مقابلہ میں انسان کوئی نیکی کرتا ہے تو ایک نیکی کا بدلہ ایک نہیں بلکہ بہت زیادہ دیا جاتا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاعتكاف (باب هل يخرج المعتكف بحوائجه الى باب المسجد) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب بيان انه يستحب لمن روى خاليا بامرأة). واحمد ۱۰/۲۶۹۲۷ وابن ماجه وابوداؤد و الدارمی ۱۷۸۰ وابن حبان ۳۶۷۱ وهکذا فی البیهقی ۴/۳۲۱، ۳۲۴۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام المؤمنین صفیہ بنت جی رضی اللہ عنہا کے حالات حدیث نمبر (۹۷۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) فتح الباری، روضۃ المتقین ۴/۳۶۶

(۲) روضۃ المتقین ۴/۳۶۵، دلیل الفالحین ۴/۶۸۶

(۳) طبیبی شرح مشکوٰۃ ۱/۲۰۵ و مرقاۃ ۱/۱۳۸

(۴) طبیبی میں کافی تفصیل سے ہے دیکھیں ۱/۲۰۶-۲۰۵ و شرح مسلم للنووی

غزوہ حنین میں آپ ﷺ کی بہادری

(۱۸۵۰) ﴿وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ تُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْفَهْهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ عَبَّاسٍ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ" قَالَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا: فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا: يَا لَبِيْكَ يَا لَبِيْكَ، فَاقْتَلَوْاهُمْ وَالْكَفَّارُ، وَالِدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قَصِرْتُ الدَّعْوَةَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَأَلَمْ تَطْوِلَ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ: "هَذَا حِينَ حَمَى الْوُطَيْسُ" ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهُ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنْ هَرَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ." فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَارِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمَرَهُمْ مُدْبِرًا ﴿ (رواه مسلم)

"الْوُطَيْسُ" اَلْتَّنُورُ. وَمَعْنَاهُ: اِشْتَدَّتِ الْحَرْبُ. وَقَوْلُهُ: "حَدَّهُمْ" هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَيُّ:

بَأْسُهُمْ.

ترجمہ: "حضرت ابو الفضل عباس بن عبد المطلب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کہتے ہیں کہ میں رسول اللہ کے ساتھ غزوہ حنین کے دن آپ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، پس میں اور ابوسفیان بن حارث بن عبد المطلب آپ اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے ساتھ ساتھ رہے، ہم آپ ﷺ سے جدا نہیں ہوئے، آپ ﷺ سفید خنجر پر سوار تھے، پس جب مسلمانوں اور مشرکوں کا باہمی مقابلہ ہوا تو مسلمان پیٹھ پھیر کر چل دیئے تو آپ ﷺ اپنے خنجر کو کافروں کی طرف لے جانے کے لئے ایڑ لگاتے تھے اور میں آپ ﷺ کے خنجر کو لگام سے پکڑے ہوئے اس کو روکنے کی کوشش کرتا تھا تا کہ وہ تیز نہ چلے اور ابوسفیان آپ ﷺ کے رکاب پکڑے ہوئے تھے، پس آپ ﷺ نے فرمایا اے عباس، درخت کے نیچے (بیعت رضوان) کرنے والوں کو آواز دو۔ حضرت عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں (اور وہ بلند آواز آدمی تھے) میں نے اپنی بلند آواز میں کہا درخت کے نیچے والے کہاں ہیں؟ پس اللہ کی قسم جس وقت انہوں نے میری

آواز سنی وہ اتنی تیزی سے متوجہ ہوئے جیسے گائے اپنی اولاد پر متوجہ ہوتی ہے، پس انہوں نے کہا لبیک، لبیک، پھر ان میں اور کافروں میں خوب لڑائی ہوئی، اس وقت انصار کی پکارت تھی اے جماعت انصار اے انصار، پھر صرف بنو حارث بن خزرج تک محدود ہو گئی، پس آپ ﷺ نے جب کہ آپ اپنے خچر پر ہی تشریف فرما تھے میدان جنگ کی طرف دیکھا گویا کہ اپنی گردن بلند کر کے لڑائی کی گرمی کو دیکھ رہے تھے، پس آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا یہی وقت ہے جنگ کے زور پکڑنے اور شدت اختیار کرنے کا۔ پھر آپ ﷺ نے چند کنکریاں اٹھائیں اور کافروں کی طرف پھینکیں اور فرمایا محمد کے رب کی قسم وہ شکست کھا گئے۔ پس میں نے دیکھنا شروع کیا تو میرے خیال میں جنگ پورے جوش و خروش پر تھی، اللہ کی قسم جوں ہی آپ ﷺ نے وہ کنکریاں کافروں کی طرف پھینکیں تو میں نے مسلسل دیکھا کہ ان کی قوت کمزور ہو گئی اور ان کا معاملہ پیٹھ پھیرنے تک پہنچ گیا۔“

الوطیس: بمعنی تنور۔ حمی الوطیس: اس کا معنی ہے جنگ خوب زور پکڑ گئی۔ حدہم: حاء کے ساتھ ان کی قوت اور جنگی صلاحیت۔

لغات: ❖ الکفار: کافر کی جمع ہے۔ کفر (ن) کفراً و کفراً: الشیء: چھپانا، کہا جاتا ہے کفر درعہ بثوبہ: اس نے اپنی زرہ کو اپنے کپڑے چھپایا (کفراً و کفراً و کفراً) ایمان کی ضد۔ بالخالق: نفی کرنا (کفراً و کفراً و کفراً) ناشکری کرنا بکذا: بیزار ہونا۔ کافر مکافرة۔ فلاناً حقہ: انکار کرنا۔ اکفر: طاعت اور ایمان کے بعد گناہ اور کفر اختیار کرنا الرجل کافر کہنا، کفر کی طرف منسوب کرنا، کافر بنانا، کفر کرنے پر مجبور کرنا۔

تشریح: یَوْمَ حُنَيْنٍ: حدیث بالا میں غزوہ حنین کا واقعہ بیان کیا جا رہا ہے۔

حنین کا محل وقوع

حنین مکہ اور طائف کے درمیان ایک وادی کا نام ہے یہاں پر عرب کے قبیلہ ہوازن اور قبیلہ ثقیف رہا کرتے تھے۔ ان قبیلوں والوں نے بیس ہزار کا لشکر جمع کر کے مدینہ پر حملہ کے لئے نکلے اور انہوں نے اپنا سردار مالک بن عوف کو بنایا، ساتھ میں بچوں اور عورتوں کو بھی لائے تاکہ کوئی بھاگے نہیں۔^(۱)

ادھر نبی کریم ﷺ ہفتہ کے دن ۶ شوال ۸ھ کو بارہ ہزار آدمیوں کا لشکر لے کر چلے۔^(۲) آپ ﷺ اس لشکر میں خچر پر سوار تھے جس کی لگام ابوسفیان بن حارث پکڑے ہوئے تھے۔

أَيُّ عَبَّاسٍ نَادِ أَصْحَابِ السُّمْرِ: درخت والوں (یعنی بیعت رضوان والوں کو) آواز دو کہ جنہوں نے اپنی جان دینے کا عہد کیا تھا۔ اہل تواریخ لکھتے ہیں جب حضرت عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے آواز دی تو جس کے کان میں بھی آواز پڑی وہ

دیوانہ وار پلٹ آئے اور یہ سب آپ ﷺ کے ارد گرد پھر جمع ہو گئے اور جب جنگ کا میدان گرم ہو گیا تو آپ ﷺ نے کنکریاں ہاتھ میں لے کر مشرکین کی طرف پھینکیں، پھر یہ کنکریاں مشرکین میں سے کوئی بھی باقی نہ رہا جس کے آنکھ میں نہ پہنچی ہوں۔ (۳) یہ نبی کریم ﷺ کا معجزہ تھا۔ (۴) اس جنگ میں دشمنوں کے ستر آدمی مارے گئے (۵) اور مسلمانوں میں سے بھی بہت سے شہید ہوئے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المغازی (باب فی غزوة حنین) واحمد ۱/۱۷۷۵ والحاكم ۳/۵۴۱۸ وابن حبان ۷۰۴۹ ومصنف عبدالرزاق ۹۷۴ وهکذا فی الحمیدی ۴۵۹۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوالفضل عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۱۳۹۲) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) الکامل لابن الاثیر ۲/۱۷۷

(۲) طبقات ابن سعد ۲/۱۵۰، البدایہ والنہایہ ۳/۳۲۲

(۳) روضۃ المتقین ۳/۳۶۸

(۴) الکامل لابن الاثیر ۲/۱۷۰، تاریخ الطبری ۲/۳۳۸ وغیرہ

(۵) البدایہ والنہایہ ۳/۳۳۷، الکامل ۲/۱۷۹

حلال مال کھانے کی ترغیب اور حرام مال سے بچنے کا حکم

(۱۸۵۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ الْأَطْيَاءَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا" وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟"﴾

(رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اے لوگو! اللہ جل شانہ پاک ہے اور وہ پاک ہی چیزوں کو قبول فرماتا ہے اور بے شک اللہ جل شانہ نے مؤمنوں کو اسی چیز کا حکم دیا ہے جس کا حکم اس نے اپنے پیغمبروں کو دیا چنانچہ فرمایا ”یأیہا الرسل کلوا من الطیبات واعملو اصالحا“

اے رسولو! پاکیزہ چیزیں کھاؤ اور نیک اعمال کرو۔ اور آپ ﷺ نے ایک آدمی کا ذکر کیا جو لمبا چوڑا سفر کرتا ہے، پراگندہ حال ہے، گرد و غبار آلود حالت میں ہے اور اپنے ہاتھ کو آسمان کی طرف اٹھاتا ہے۔ اے میرے

رب، اے میرے رب، حالانکہ اس کا کھانا حرام ہے، اس کا پینا حرام ہے، اس کا لباس حرام ہے اور اسے غذا ہی حرام ملی اس کی دعا کیوں کر قبول ہوگی؟“ (مسلم)

لغات: ❖ المطعم: کھانے کی جگہ۔ طعام: بمعنی خوراک جمع اطعمۃ نج اطعمات، گیہوں۔ طعم (س) طعاماً و طعاماً: الطعام: کھانا طعم (ن) طعاماً آسودہ ہونا، طعم الشیء: چکھنا، اطعم: مزیدار ہونا، استطعم: مزہ پانا، ہ: کھانا مانگنا۔

تشریح: یہ حدیث قواعد الاسلام اور احکام کی بنیاد کو بیان کرتی ہے۔^(۱)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا: اللہ تعالیٰ پاک چیزوں کو ہی قبول فرماتے ہیں۔

مطلب یہ ہے کہ حرام مال میں نجاست اور گندگی ہوتی ہے، اس کے مقابل میں حلال مال میں پاکیزگی، تو تقاضہ عبدیت یہی ہے کہ وہ نجاست اور حرام مال سے اجتناب کرے اور حلال اور پاک مال کو کھائے، اس سے اللہ کا قرب حاصل ہوتا ہے اور حرام مال سے اللہ سے دوری ہوتی جاتی ہے، یہی حکم تمام انبیاء علیہم السلام کو اور آخر میں امت محمدیہ کو دیا گیا ہے کہ حلال کھاؤ، حرام نہ کھاؤ۔

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ: آپ ﷺ نے ایک شخص کا حال بیان کیا کہ وہ لمبے لمبے سفر کرتا ہے اور اگر یہ سفر حج کا جہاد کا یا اسی طرح سے کوئی دینی مقصد کا ہو تو اور زیادہ مقدس ہے جس میں دعائیں قبول ہوتی ہیں مگر اب اس کی دعا قبول نہیں ہو رہی کیونکہ اس کا کھانا پینا حرام کا ہے۔^(۲) لباس حرام کا ہے یعنی یہ شخص کمائی کے حرام ذرائع سے اجتناب نہیں کرتا۔ علماء فرماتے ہیں دعا کی قبولیت یہ حلال رزق پر موقوف ہے۔^(۳)

يَا رَبِّ يَارَبِّ: اے رب، اے رب، اس سے معلوم ہوتا ہے یا رب کے ساتھ دعا مانگنا قبولیت سے زیادہ قریب ہے۔^(۴) نیز حدیث بالا میں حلال مال کے کمانے کی اور خرچ کرنے کی اور کھانے کی ترغیب دی جا رہی ہے۔^(۵)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الزكاة (باب قبول الصدقة من الكسب والطيب) واحمد ۸۳۵۶/۳ وھكذا فی الترمذی.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳۷۰/۴

(۲) دلیل الفالحین ۱۹۲/۴

(۳) مظاہر حق ۳۳/۳

(۴) روضۃ المتقین ۳۷۰/۴

(۵) روضۃ المتقین ۳۷۰/۴

تین آدمیوں کی طرف اللہ نظرِ شفقت سے نہیں دیکھیں گے

(۱۸۵۲) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٌ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ"﴾ (رواہ مسلم)

”اَلْعَائِلُ“ اَلْفَقِيرُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا تین آدمی ہیں جن سے اللہ تعالیٰ قیامت والے دن بات نہ کریں گے اور نہ ان کو گناہوں سے پاک کریں گے اور نہ ان کی طرف دیکھیں گے اور ان کے لئے دردناک عذاب ہوگا: ① بوڑھا بدکار، ② جھوٹا بادشاہ، ③ مغرور فقیر۔“ (مسلم)

العائل: بمعنی فقیر۔

لغات: ❖ زان: زنی (ض) زناء و زنی و زناء: زناء کرنا صفت (زان) ج زناة، صفت مؤنث (زانية، جمع زوان۔ زنیہ زنا کی نسبت کرنا یا زانی کہنا۔ ازنی ازناء: زنا کرنے پر اکسانا، الزانية: زنا کرنے والا (تاء مبالغہ کے لئے ہے) الزناة: بہت زنا کرنے والی۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب تحریم الکبر والاعجاب“ میں گزر چکی ہے۔ مختصر یہ ہے کہ ان تین قسم کے لوگوں کو اللہ جل شانہ انتہائی ناپسند فرماتے ہیں اور ان کی طرف رحمت کی نگاہ بھی نہیں فرمائے گا۔ وہ تین شخص یہ ہیں:

① بوڑھا آدمی زنا کرے اور،

② بادشاہ جھوٹ بولے اور،

③ فقیر آدمی تکبر کرے۔

قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ان تین اقسام کو حدیث بالا میں خصوصیت سے اس لئے بیان فرمایا گیا کہ ان تینوں نے گناہ کو بلا ضرورت کے اختیار کیا ہے کہ آسانی سے یہ گناہ سے بچ سکتے ہیں کہ گناہ کا داعیہ انتہائی کمزور اور ضعیف ہے کہ زنا اگر جوان آدمی کرے تو سمجھ میں آتا ہے، اسی طرح بادشاہ تو صاحب اختیار ہوتا ہے اس کو جھوٹ بولنے کی کیا ضرورت ہوتی ہے، اسی طرح سے مالدار آدمی تکبر کرے تو سمجھ میں آتا ہے، فقیر کے پاس کچھ بھی نہیں تب بھی تکبر کرے کہ یہ معمولی سی ہمت کر لیتے تو ان گناہوں سے بچ سکتے تھے، گویا ان لوگوں نے جان بوجھ کر اللہ کی نافرمانی کی ہے، اس لئے ان کے لئے سخت

وعید ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب غلظ تحريم اسبال الازار الخ).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں۔

چار دریاؤں کی فضیلت

(۱۸۵۳) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَيِّحَانُ وَجَبَّحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِّنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا سیحان، جبجان، فرات اور نیل یہ چاروں جنت کی نہروں میں سے ہیں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ سیحان: یہ ایک دریا کا نام ہے۔ جبجان: یہ بھی دریا کا نام ہے۔ النیل: یہ مصر کا معروف دریا ہے، جہاں اللہ پاک نے فرعون مع اس کے لشکر کو غرق کیا۔ الفرات: یہ عراق کا مشہور دریا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں چار دریاؤں کے فضائل بیان کئے گئے ہیں: ① فرات یہ عراق میں ہے، ② نیل یہ مصر میں بہتا ہے ان دونوں میں اتفاق ہے، ③ سیحان بعض کہتے ہیں کہ شام کے دریا کا نام ہے، ④ جبجان یہ بلخ کا دریا ہے۔ بعض کہتے ہیں سیحان سندھ کا دریا ہے اور بعض کے نزدیک جبجان یہ خراسان کا دریا ہے، مزید اور بھی ان کے تعین میں علماء کا اختلاف ہے۔

كُلٌّ مِّنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ: یہ چاروں جنت کی نہروں میں سے ہیں۔ اس جملہ کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ حقیقتاً ان دریاؤں کا سرچشمہ جنت ہے۔ بعض علماء فرماتے ہیں جنت کی طرف نسبت مجازاً ہے کہ ان دریاؤں کے پانی اور پانیوں کے بنسبت زیادہ شیریں اور زیادہ ٹھنڈا اور خوشگوار ہے۔ ①

غرض یہ کہ ان دریاؤں کے پانی کو اور دریاؤں کے پانی پر زیادہ خصوصیات حاصل ہیں، اس لئے ان خصوصیات کے پیش نظر ان دریاؤں کو جنت کی طرف منسوب کر دیا گیا ہے۔ ②

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنة (باب ما في الدنيا من انهار الجنة).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۶۹۵

(۲) مرقاة وکذا مظار حق ۵/۲۱۱

کائنات کی پیدائش

(۱۸۵۴) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: "خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْآحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النَّورَ يَوْمَ الْآرْبَعَاءِ، وَبَتَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے میرا ہاتھ پکڑا اور ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ نے زمین کو ہفتہ کے دن پیدا فرمایا ہے اور اس میں پہاڑ اتوار کے دن پیدا کئے، اور درخت پیر کے دن پیدا کئے اور ناپسندیدہ چیزوں کو منگل کے دن اور روشنی کو بدھ کے دن اور جانوروں کو جمعرات کے دن پیدا فرمایا اور تمام چیزوں کی پیدائش کے آخر میں جمعہ کو عصر کے بعد حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا اور یہ عصر اور رات کے درمیان دن کی آخری ساعت تھی۔“ (مسلم)

لغات: ❖ التربة: زمین، مٹی، مقبرہ، جمع اس کی تُرب و اتراب۔ تُرابی: ٹیلا۔ الدواب: یہ جمع دابة کی جانور، مویشی، چوپایہ۔

تشریح: قرآن وحدیث میں متعدد مقامات میں زمین اور آسمان کے بنانے کا تذکرہ موجود ہے اور تفصیل سے سورت فصلت میں موجود ہے۔ (۱)

نیز قرآن میں آتا ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ”کہ تحقیق، ہم نے آسمانوں اور زمینوں اور ان کے درمیان کی چیزوں کو چھ دنوں میں بنایا۔“ یہ حدیث سورت فصلت کی آیات کے خلاف ہے، اس لئے علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس حدیث کو غریب کہا ہے، نیز اور بھی علماء نے اس حدیث پر قیل وقال کیا ہے۔ (۲)

خَلَقَ النَّورَ يَوْمَ الْآرْبَعَاءِ: روشنی کو بدھ کے دن پیدا کیا۔ مسلم کی روایت میں یہی ہے مگر مشکوٰۃ کے بعض نسخوں میں نور کے جگہ نون (بمعنی مچھلی) کا ذکر ہے تو اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ روشنی اور مچھلی دونوں کو بدھ کے دن ہی پیدا کیا گیا۔ اس طرح دونوں روایات جمع ہو جائیں گی۔

وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: حضرت آدم علیہ السلام کو جمعہ کے دن عصر کے بعد پیدا کیا گیا۔ کہ حضرت آدم علیہ السلام کو سب سے آخر میں پیدا کیا گیا، ان پر کائنات کا سلسلہ پایہ اختتام کو پہنچا اور تمام مخلوقات اس زمین پر جمع ہو گئیں، کائنات کی تکمیل جمعہ کے دن تکمیل کو پہنچی، اسی جمعہ کے دن اس دنیا کو ختم بھی کیا جائے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار (باب ابتداء الخلق وخلق آدم) واحمد ۸۳۴۹/۳ وابن حبان ۶۱۶۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) سورۃ فصلت آیت: ۱۳ تا ۱۹ (یہاں پر علماء نے کافی تفصیل بیان کی ہے کچھ تعارض بھی ہے اس کو بھی رفع فرمایا ہے)
(۲) روضۃ المتقین ۳۷۲/۲

حضرت خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاتھ پر جنگ موتہ کے دن نوتلواریں ٹوٹیں

(۱۸۵۵) ﴿وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: "لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدَيَّ إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ"﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابوسلیمان خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ جنگ موتہ والے دن میرے ہاتھ سے نوتلواریں ٹوٹیں، صرف ایک چھوٹی یمنی تلوار میرے ہاتھ میں باقی رہی۔“ (بخاری)

لغات: ❖ مُوتَة: یہ ملک شام میں ایک مشہور مقام ہے جہاں صحابہ گرام اور ان کے مخالفین کے درمیان جنگ ہوئی تھی۔
اسیاف: یہ سیف کی جمع ہے، یعنی تلوار سیوف بھی جمع ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں غزوہ موتہ میں حضرت خالد بن ولید کی شجاعت اور بہادری کا تذکرہ ہے، غزوہ موتہ یہ جمادی الاولیٰ کے مہینے ۸ھ میں ہوا۔^(۱)

مقام موتہ کہاں ہے؟

موتہ یہ ملک شام میں علاقہ بلقاء میں ایک جگہ کا نام ہے۔^(۲)

مگر آج کل موتہ کا حصہ اردن میں شامل ہے، اس غزوہ کا سبب یہ بنا کہ آپ ﷺ کا دعوتی خط حضرت حارث بن عمیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ لے کر جب قیصر روم کی طرف جارہے تھے تو راستہ میں بلقاء کے سردار شرحبیل نے حضرت حارث رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو شہید کر دیا۔^(۳)

آپ ﷺ نے ان کا بدلہ لینے کے لئے تین ہزار کالشکر تیار کر کے روانہ فرمایا، اس جنگ میں امیر حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ تھے، ان کی شہادت کے بعد جعفر بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہوئے، پھر عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، یہ دونوں شہید ہو گئے اور پھر حضرت خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ امیر بنے اور ان کے ہاتھوں مسلمانوں کو فتح ملی۔

اور اسی جنگ میں حضرت خالد کے ہاتھوں نو تلواریں ٹوٹیں۔ نیز علماء فرماتے ہیں حدیث بالا میں حضرت خالد بن ولید کی ہمت اور شجاعت کا بیان بھی ہے کہ تلواریں ٹوٹتی رہیں مگر وہ اپنی جگہ پر جے رہے۔ (۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب المغازی (باب غزوة موتة).

راوی حدیث حضرت ابوسلیمان خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: خالد، ابوسلیمان کنیت، سیف اللہ لقب، یہ ام المؤمنین حضرت میمونہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے قریبی رشتہ دار تھے۔ خالد کا خاندان زمانہ جاہلیت سے بڑا معزز سمجھا جاتا تھا، غزوہ احد میں مسلمانوں کے خلاف بڑی شجاعت سے لڑائی کی کہ مسلمانوں کے پاؤں اکھڑ گئے۔ اسلام: بقول بعض ۶ھ اور ۸ھ کے درمیان میں مسلمان ہوئے۔ (مسند احمد ۴/۱۹۸) اسلام لانے کے بعد پہلی جنگ جس میں شرکت کی وہ جنگ موتہ ہے، اسی میں آپ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ہاتھ سے نو تلواریں ٹوٹیں اور اسی میں آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے ان کو سیف اللہ کا لقب دیا۔ پھر اس کے بعد فتح مکہ، غزوہ حنین، غزوہ طائف، تبوک، سریہ بنو خزیمہ، سریہ نجران، سریہ یمن، سریہ عزی کے علاوہ کئی اور لڑائیوں میں شرکت فرمائی۔

حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان کو ۱۷ھ میں معزول کر دیا تھا کہ عام لوگوں کو یہ خیال پیدا ہونے لگا تھا کہ اسلامی فتوحات کا دار و مدار خالد رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے قوت بازو پر ہے جس کو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ پسند نہیں کرتے تھے۔ (ابن اثیر ۲/۴۱۹) اس کے علاوہ اور بھی دوسری وجوہات تھیں، ان کو حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حراں اور موتہ کا گورز بنایا، مگر انہوں نے خود ہی ایک سال کے بعد چھوڑ دیا۔ ان کو نبی کریم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے بہت زیادہ عقیدت تھی، انہوں نے ایک ٹوپی سلوائی جس میں آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے موئے مبارک کو رکھا، جنگ کے میدان میں اسی کو پہنتے تھے۔ یرموک کی جنگ میں یہ کہیں گر گئی، تلاش کرنے کے بعد پھر لی۔ (اصابہ ۲/۹۹)

وفات: مدینہ میں ۲۲ھ میں انتقال ہوا، بعض نے وفات کا مقام حص بھی بتایا ہے مگر اول قول راجح ہے، حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان کے جنازے میں شریک تھے۔ (اصابہ ۲/۱۰۰)

مرویات: ان سے اٹھارہ روایات منقول ہے جن میں سے ۲ بخاری اور مسلم دونوں میں ہے۔

مزید حالات کے لئے ملاحظہ فرمائیں: (۱) استیعاب ۱/۱۵۷ (۲) طبقات ابن سعد (۳) اسد الغابہ ۲/۱۰۳ (۴) زرقانی ۳/۸۶ (۵) تاریخ الخلفاء للسيوطی ۲/۷۲ (۶) تاریخ ابن خلدون ۲/۷۹ (۷) طبری ۳/۲۶۶ وغیرہ۔

(۱) دلیل الفالحین ۴/۶۹ فتح الباری ۷/۵۱۱

(۲) فتح الباری ۷/۵۱۱

(۳) فتح الباری ۷/۵۱۱

(۴) روضۃ المتقین ۴/۳۷۳

مفتی اور قاضی کو غلط اجتہاد پر بھی ثواب ملتا ہے

(۱۸۵۶) ﴿وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِنْ حَكَمَ، وَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن عاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا جب حاکم فیصلہ کرے اور اجتہاد سے کام لے، پھر اجتہاد سے وہ درستی تک پہنچ جائے تو اس کے لئے دو گنا ثواب ہے اور اگر وہ فیصلہ کرے اپنے اجتہاد سے اور اس میں غلطی کرے تو اس کو ایک اجر ملے گا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ♦ حکم: فیصلہ کرنا باب نصر سے۔ حاکم اس کی جمع حکام آتی ہے فاجتہد: اجتہاد کرے، درستی کو پائے باب افعال سے جہد یجہد جہداً معنی کوشش کرنا، باب فتح سے۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں حدیث بالا کا تعلق اس صورت میں ہوگا جب کہ وہ حکم قرآن و سنت اور اسلامی فقہ میں بیان نہ ہوا ہو، اس کے بعد وہ اجتہاد کرے اور اچھی طرح تمام نظائر اور اس کے مشابہ مسائل پر غور کرے، اس کے باوجود اس نے اب غلط فیصلہ کیا تو اب اس پر اس کو ثواب ملے گا۔ تو حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ قاضی اسلام اور مفتی اسلام کو ایسی جزئیات میں اجتہاد کا اختیار حاصل ہے جس میں شریعت میں کوئی صریح حکم نہیں ہو۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک کسی چیز کا حکم کتاب اللہ، احادیث، اجماع میں مذکور نہ ہو تو اب قیاس کے علاوہ کوئی چارہ کار نہیں ہے تو اب اس صورت میں قیاس کرنا اور اس پر عمل کرنا واجب ہوگا، اس کی مثال ایسی ہے جیسے کسی کو قبلہ کا رخ معلوم نہ ہو تو اب وہ تحریر یعنی سوچ بچار کر کے کسی ایک طرف نماز پڑھے تو اس کی نماز صحیح ہو جائے گی مگر چہ بعد میں معلوم بھی ہو کہ جس طرف اس نے نماز ادا کی تھی وہ قبلہ رخ نہیں ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الاعتصام (باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب أو أخطأ). وصحيح مسلم كتاب الاقضية (باب بيان اجر الحاكم) واحمد ۱۷۷۸۹/۶ وابوداؤد، والترمذی والنسائی وابن ماجه وابن حبان ۵۰۶۰ و الدارقطني ۲۰۴/۴ وهکذا فی البيهقي ۱۱۹/۱۰۔

راوی حدیث حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات:

نام: عمرو، ابو عبد اللہ اور ابو محمد کنیت، والد کا نام عاص اور والدہ کا نام نابغہ تھا۔ قبیلہ بنو سلیم سے تعلق رکھتے تھے، یہ قبیلہ زمانہ جاہلیت میں بھی بڑا معزز سمجھا جاتا تھا۔

جب تک اسلام نہیں لائے، اسلام اور مسلمانوں کی خلاف ایذا رسانی میں کوئی کسر نہیں چھوڑی۔ مسلمانوں کی سب سے پہلی جماعت جو حبشہ گئی تھی اس کو حبشہ سے نکلوانے کے لئے قریش کا جو وفد نجاشی کے پاس گیا تھا اس میں سب سے پیش پیش یہی عمرو بن العاص تھے۔ مگر اللہ نے غزوہ احزاب کے بعد ان کو بھی اسلام قبول کرنے کی توفیق دی، اور اسلام قبول کر لیا۔

پھر اپنی ساری زندگی دین کے لئے وقف کر دی اور اس کے بعد غزوات میں اسلام کی طرف سے انہوں نے جنگ لڑی، تاریخ کی کتابوں میں ان کی شرکت کئی جنگوں میں ملتی ہے مثلاً (۱) سریہ ذات السلاسل، (۲) سریہ مراع، (۳) فتنہ ارتداد فتوحات شام (۴) یرموک (۵) فحل، (۶) بیت المقدس (۷) فتوحات مصر (۸) غزوہ یرشل (۹) عین شمس یا فسطاط (۱۰) فتح اسکندریہ (۱۱) فتوحات خوب برقہ (۱۲) ذویلہ (۱۳) طرابلس الغرب وغیرہ۔

حضرت عمرو رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ان کو مصر کا گورنر بھی بنایا تھا۔ اور حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا زیادہ حصہ عمر میدان جنگ میں گذرا۔ ان کی زندگی میں چند بڑی نمایاں خوبیاں نظر آتی ہیں مثلاً: (۱) ایمانی قوت (۲) حق پسندی (۳) تدبیر (۴) جہاد فی سبیل اللہ (۵) صدقات و خیرات، ان

تمام صفات میں بہت زیادہ نمایاں تھے۔

وفات: ۳۳ھ یا ۴۰ھ یا ۵۱ھ میں قیام مصر کے دوران بیمار ہوئے اور اسی دوران کلمہ توحید پڑھتے پڑھتے اپنی جان جانِ آفریں کے سپرد کردی، اور ان کے صاحب زادے نے ان کی نماز جنازہ پڑھائی۔ (طبقات ابن سعد)

مرویات کی تعداد: ان کی کل مرویات کی تعداد ۳۹ ہیں، ان میں تین متفق علیہ ہیں، اور ایک میں امام بخاری اور تین میں امام مسلم منفرد ہیں۔ مزید حالات: کے لئے ملاحظہ فرمائیں۔ (۱) طبقات ابن سعد، حصہ مغازی ص: ۱۰۵، (۲) اصابع فی معرفۃ الصحابہ ۲/۵، (۳) استیعاب ۲/۴۴۹، (۴) اسد الغابہ ۵/۱۶۱-۱۱۷، (۵) فتوح البلدان بلاذری ص: ۸۳، (۶) ابن اثیر ۲/۳۱۸، (۷) تاریخ طبری ۴/۸۲، (۸) یعقوبی ۲/۲۱۷، (۹) تہذیب الکمال: ۲۹۵، (۱۰) تہذیب التہذیب ۸/۵۶۔

(۱) مراقۃ وکذا مظاہر حق ۳/۶۹۲ و ۵۹۳

بخار کا علاج پانی سے

(۱۸۵۷) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا بخار جہنم کی شدید حرارت سے ہے، پس تم اسے پانی سے ٹھنڈا کر دو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الحمی: بخار جمع حمیات آتی ہے۔ فیح: شدت، گرمی، حرارت۔ فابردوہا: ابرد افعال سے بمعنی ٹھنڈا کرنا، برد ببرد برداً مجرد سے ٹھنڈا ہونا۔

تشریح: پانی سے علاج بخار کا علماء فرماتے ہیں کہ یہ ہر بخار کے لئے نہیں ہے بلکہ صرف اس بخار کے بارے میں ہے جس بخار کا تعلق صفر سے ہوتا ہے جو اہل حجاز میں عموماً ہوتا تھا اور بعض بخار میں پانی کا استعمال نقصان دہ ہے بلکہ کبھی کبھار ہلاکت کا باعث بھی بن جاتا ہے، اس میں آسان راستہ یہ ہے کہ کسی حاذق اور معتمد معالج سے پوچھ کر عمل کیا جائے۔

علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ایک شخص کو بخار ہوا اور وہ بخار ایسا تھا جس میں پانی کا استعمال نقصان دہ ہوتا ہے، اس نے پانی کا استعمال کر لیا تو وہ اچھا ہونے کے بجائے ہلاکت کے قریب پہنچ گیا۔^(۱)

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حدیث بالا کا حکم ہر نوع کے بخار کے لئے نہیں ہے بلکہ مخصوص بخار کے لئے ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدء الخلق (باب صفة النار) و صحيح مسلم كتاب السلام (باب لكل داء دواء واستحباب التداوى) و الترمذی و هکذا فی ابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گذر چکے ہیں

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۷۶

میت کے روزے کا مسئلہ

(۱۸۵۸) ﴿وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ"﴾ (متفق علیہ)

وَالْمُخْتَارُ جَوَازُ الصَّوْمِ عَمَّنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَالْمُرَادُ بِالْوَلِيِّ: الْقَرِيبُ وَإِثْنَاكَانَ أَوْ غَيْرَ وَارِثٍ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے ہی روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص فوت ہو جائے اور اس کے ذمہ کچھ روزے تھے تو اس کا ولی اس کی طرف سے روزہ رکھے۔ (بخاری و مسلم)

اس حدیث کی رو سے فوت شدہ شخص کے ذمے روزے ہوں تو پسندیدہ بات اس کی طرف سے روزہ رکھنا ہے اور ولی سے مراد قریبی رشتہ دار ہے، چاہے وہ وارث ہو یا نہ ہو۔“

لغات: ❖ صوم: روزہ جمع صیام باب نصر وغیرہ سے اس کا صلہ عن، علی وغیرہ آتا ہے۔ ولیہ: ولی سے مراد جواہل قرابت ہوں، یا میت کے وارث ہوں۔

تشریح: کیا میت کی طرف سے اس کا ولی روزہ رکھ سکتا ہے؟

حدیث میں یہ مسئلہ بیان کیا جا رہا ہے کہ اگر کسی شخص کا انتقال ہو جائے اور اس کے ذمہ کچھ روزے واجب ہوں تو اب کیا کیا جائے، اس مسئلہ میں فقہاء کا کچھ اختلاف ہے اس میں دو مذہب ہیں۔

پہلا مذہب: جمہور فقہاء، امام ابوحنیفہ، امام مالک، امام شافعی وغیرہ کے نزدیک آدمی کے مرنے کے بعد دوسرا آدمی روزہ نہ رکھے بلکہ اس کی طرف سے روزوں کا بدلہ فدیہ دیا جائے۔

دوسرا مذہب: امام احمد وغیرہ کا ہے کہ میت کی طرف سے اس کے ورثاء روزہ رکھیں، استدلال حدیث بالا سے کرتے ہیں۔

پہلا جواب: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ فدیہ دے دو یہ بھی روزہ رکھنے کے قائم مقام ہوتا ہے۔

دوسرا جواب: حدیث بالا منسوخ ہے۔

تیسرا جواب: علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ورثاء میت کی طرف سے روزہ رکھیں مگر بطریق نیابت کے نہیں بلکہ ایصال ثواب کے لئے رکھیں کہ روزہ رکھ کے اس کا ثواب میت کو پہنچادیں۔

چوتھا جواب: زندگی میں کوئی بدنی عبادت میں بدل نہیں ہو سکتا تو مرنے کے بعد کیسے ہو سکتا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب الصوم (باب من مات وعليه صوم) وصحيح مسلم كتاب الصيام (باب قضاء الصوم من الميت) واحمد ۹/۲۴۴۵۶ وابوداؤد وابن حبان ۳۵۶۹ والدارقطنى ۱۹۴/۲ وهكذا فى البيهقى ۲۵۵/۴۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔
(۱) بذل المجموع ۳۰/۲ و تعلیق الصبیح ۳۹۴/۲

حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ناراضگی

(۱۸۵۹) ﴿وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطَّفِيلِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْعَظَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: وَاللَّهِ لَسْتُ بِهِنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لَا حُجْرَنَ عَلَيْهَا؛ قَالَتْ: أَهْوَا قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لِلَّهِ عَلَى نَذْرَانِ لَا أُكَلِّمُ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الْهَجْرَةُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أُشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَتَحَنُّ إِلَى نَذْرِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمُسَوْرَبِينَ مَحْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ لَهُمَا: أُنْشِدُكُمَا اللَّهَ لَمَّا ادْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمُسَوْرَبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَدْخُلْ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ، فَأَعْتَقَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا، وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمُسَوْرَبُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّنْذِيرِ وَالسَّخْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا، وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالِ ابَاهَا حَتَّى كَلَّمْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقْتُ فِي نَذْرِي ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تُذَكِّرُنَا نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَارَهَا﴾ (رواه البخارى)

ترجمہ: ”حضرت عوف بن مالک بن طفیل رضی اللہ تعالیٰ عنہ روایت کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کو بتایا گیا کہ حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے کسی سودے یا عطیہ کے بارے میں جو حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ دیتی تھیں کہ کہا اگر میری خالہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا اس طرح خرچ کرنے سے رک نہیں جاتیں تو میں ان پر پابندی لگا دوں گا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے یہ سن کر فرمایا کیا عبد اللہ نے واقعی ایسا کہا ہے؟ لوگوں نے کہا ہاں، تو انہوں نے فرمایا مجھ پر اللہ کے نام کی قسم ہے کہ اب میں کبھی عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بات نہیں کروں گی۔ جب یہ ترک تعلق لمبا ہو گیا تو حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی طرف سفارش کروائی تو انہوں نے فرمایا اللہ کی قسم میں ابن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے بارے میں کبھی سفارش قبول نہیں کروں گی، نہ اپنی نذر توڑنے کے گناہ کا ارتکاب کروں گی۔ جب حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا معاملہ لمبا ہو گیا تو انہوں نے حضرت مسور بن مخرمہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ اور عبد الرحمن بن اسود بن عبد یغوث رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بات کی اور ان سے کہا کہ میں تم دونوں کو اللہ کی قسم دیتا ہوں کہ تم مجھے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس لے چلو، اس لئے جائز نہیں کہ وہ مجھ سے قطع تعلق کی نذر پر قائم رہیں۔ پس حضرت مسور اور عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہما دونوں حضرت عبد اللہ بن زبیر کو لے گئے حتیٰ کہ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے اندر آنے کی اجازت مانگی اور انہوں نے کہا السلام علیک ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، کیا ہم اندر آجائیں؟ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے فرمایا کہ آ جاؤ انہوں نے کہا ہم سب آجائیں؟ تو حضرت عائشہ نے فرمایا: ہاں تم سب آ جاؤ اور ان کو یہ معلوم نہ ہوا کہ ان کے ساتھ حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما بھی ہیں، پس جب اندر گئے تو حضرت عبد اللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ پر دے کے اندر چلے گئے اور حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے لپٹ کر انہیں قسمیں دینے لگے اور رونے لگے اور حضرت مسور اور عبد الرحمن رضی اللہ تعالیٰ عنہما بھی انہیں قسم دے کر کہنے لگے کہ وہ ابن زبیر سے بات شروع کر دیں اور ان کا عذر قبول فرمائیں، وہ کہنے لگے کہ نبی کریم ﷺ نے قطع تعلق سے منع فرمایا ہے جو آپ کے علم میں ہے اور کسی مسلمان کے لئے جائز نہیں ہے کہ وہ تین راتوں سے زیادہ اپنے مسلمان بھائی سے بول چال اور قطع تعلق رکھے، پس جب انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے سامنے وعظ اور نصیحت شروع کر دی تو وہ رونے لگیں اور فرمانے لگیں کہ میں نے تو نذر مانی تھی اور نذر کا معاملہ بڑا سخت ہے۔ مگر یہ دونوں برابر اصرار

کرتے رہے حتیٰ کہ انہوں نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے کلام فرمایا اور اپنی اس نذر کے توڑنے کے کفارے میں حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے چالیس غلام آزاد کئے، اس کے بعد جب بھی ان کو اپنی نذر یاد آتی تو خوب روتیں حتیٰ کہ ان کے آنسو ان کے دوپٹہ کو تر کر دیتے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ دموعہا: الدمع: دمعت (ف) دمعاً ودمعت (س) دمعاً ودمعاً ودموعاً۔ العین آنسو بہنا، استدمع: آنسو بہانا، الدمع: آنسو واحد (دمعة) جمع دموع ادمع، دمعة الکرم: شراب۔ الدماغ والدموع: بہت آنسو والا، رجل دمیع: جلدی رونے والا مرد، بہت آنسوؤں والا مرد جمع دمعاء ودمعی۔ امرأة دمعة: جلدی رونے والی، بہت آنسوؤں والی عورت جمع دمعی۔

تشریح: حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یہ حضرت اسماء رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے بیٹے اور حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے سگے بھانجے تھے، حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا بہت زیادہ سخی تھیں، جو کچھ مال آتا اس کو فوراً تقسیم فرما دیتیں، اس پر حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے ان کو روکنا چاہا۔ اس پر وہ ناراض ہو گئیں اور پھر حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے معافی مانگ کر ان کو راضی کر لیا۔

سوال: تین دن سے زائد تو قطع تعلق کرنا منع ہے تو حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے تین دن سے زیادہ کیوں قطع تعلق کیا؟

جواب: اگر دینی مصلحت ہو تو تین دن سے زیادہ قطع تعلق کرنے کی علماء نے اجازت دی ہے جیسے کہ وہ تین صحابہ جو غزوہ تبوک میں نہ جاسکے تو ان سے پچاس دن تک بائیکاٹ کیا گیا، اسی طرح ایک مدت تک ملنا جلنا چھوڑ دیا تھا، اسی طرح حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے اپنے بیٹے حضرت بلال رحمۃ اللہ علیہ سے کافی عرصہ تک بات چیت کرنا چھوڑ دیا تھا لیکن شرط یہ ہے کہ نیت صادق ہو اور اس میں کسی نفسانی خواہش اور کوئی دنیاوی غرض کا دخل نہ ہو۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الادب (باب الهجرة و قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث).

نوٹ: راوی حدیث حضرت عوف بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۵۳۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) احیاء العلوم بالاختصار

آپ ﷺ نے شہداء احد کے لئے دعا کی

(۱۸۶۰) ﴿وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَرَجَ إِلَى قَتْلَى أَحَدٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمُودِعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: ”إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضَ، وَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا.“ قَالَ: فَكَانَتْ آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ: ”لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وَتَقْتَلُوا، فَتَهْلِكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.“ قَالَ: غُفْبَةٌ: فَكَانَ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ. وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: ”إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا.“

وَالْمَرَادُ بِالصَّلَاةِ عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ: الدُّعَاءُ لَهُمْ لَا الصَّلَاةَ الْمَعْرُوفَةَ.

ترجمہ: ”حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ احد کے شہداء کی طرف تشریف لے گئے اور ان کے لئے آٹھ سال بعد اس طرح دعا فرمائی جیسے زندوں اور مردوں کو رخصت کرنے والا دعا کرتا ہے۔ پھر آپ ﷺ منبر پر تشریف لائے اور ارشاد فرمایا کہ میں تم سے آگے جانے والا ہوں اور میں تم پر گواہ ہوں گا، تمہارے ساتھ وعدے کی جگہ حوض ہے اور میں اس مقام پر سے دیکھ رہا ہوں، خبردار، مجھے تم سے اندیشہ نہیں ہے کہ تم شرک کرو گے لیکن یہ اندیشہ ضرور ہے کہ تم دنیا میں رغبت کرنے لگو گے؟ حدیث کے راوی کہتے ہیں کہ یہ آخری دیدار تھا۔ جو میں نے آپ ﷺ کیا، پس اس کے بعد آپ ﷺ جلد ہی دنیا سے رخصت ہو گئے۔“

(بخاری و مسلم)

ایک اور روایت میں آتا ہے میں تم سے دنیا کی بابت خوف محسوس کرتا ہوں کہ تم اس میں زیادہ رغبت کرنے لگو گے اور باہم لڑنے لگو گے اور تم ایسے ہی ہلاک ہو جاؤ گے جیسے تم سے پہلے کے لوگ ہلاک ہو گئے۔ حضرت عقبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بیان فرماتے ہیں یہ آپ ﷺ کا آخری دیدار تھا جو میں نے منبر پر کیا۔

ایک اور روایت میں آتا ہے کہ میں تم سے پہلے جانے والا ہوں اور تم پر گواہ ہوں گا اور اللہ کی قسم! میں اب اپنے حوض کی طرف دیکھ رہا ہوں اور مجھے زمین کے خزانوں کی یا زمینوں کی چابیاں عطا کی گئی ہیں اور میں

تمہارے بارے میں اس بات سے نہیں ڈرتا کہ تم میرے بعد شرک کرو گے لیکن مجھے تم سے یہ اندیشہ ہے کہ تم اس دنیا میں خوب رغبت کرو گے۔

شہداء احد پر نماز سے مراد ان کے لئے دعا کرنا ہے نہ کہ نماز پڑھنا۔

لغات: ❖ الاموات: مات یموت موتا: مرنا، ماتت الريح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتانا۔ المكان ویران ہونا جمع اموات، موتی و میتون۔

تشریح: فَصَلَّى عَلَيْهِمُ: آپ ﷺ نے شہداء احد کے لئے دعا کی۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آدمی کو اپنے مرحومین کے لئے دعائے مغفرت اور ان کے رفع درجات کے لئے دعا کرتے رہنا چاہئے۔

وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْخَوْضُ: تمہارے وعدے کی جگہ حوض کوثر ہے۔ اس سے علماء فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن رسول اللہ ﷺ کو حوض دیا جائے گا جس کی صفات احادیث میں آتی ہے، اس کا ثبوت بھی حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے۔ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ: میں دیکھ رہا ہوں۔ اس سے کشف کا ثبوت معلوم ہوتا ہے۔

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ: میں تمہارا پیش رو ہوں۔ فرط کے معنی ہوتے ہیں قافلے سے آگے جانے والا آدمی۔ آپ ﷺ صحابہ کو فرما رہے ہیں کہ میں تم سے پہلے آخرت کی طرف جانے والا ہوں۔

أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ: مجھے زمین کے خزانوں کی چابیاں دی گئیں۔ (مگر آپ ﷺ نے قبول نہیں فرمائی)۔ اس میں آپ ﷺ کا دنیا سے بے رغبت ہونا معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ کو زمین کے خزانے دیئے جانے لگے مگر آپ ﷺ نے منع فرما دیا اور آپ ﷺ نے فانی (دنیا) پر باقی (آخرت) کو ترجیح دی۔

تخریج حدیث: رواہ بخاری فی صحیحہ کتاب الجنائز (باب الصلاة على الشهداء) وصحیح مسلم کتاب الفضائل (باب اثبات حوض نبینا الخ) واحمد ۶/۱۷۳۴۹ وابوداؤد والنسائی وابن حبان ۳۱۹۸ وهکذا فی البیہقی ۱۴/۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۲۰) میں گذر چکے ہیں۔

آپ ﷺ نے لمبا چوڑا خطبہ دیا

(۱۸۶۱) وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا

مَا كَانَ، وَمَا هُوَ كَائِنْ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا. (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو زید عمرو بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فجر کی نماز پڑھائی اور منبر پر تشریف فرما ہوئے اور ہمیں خطبہ دیا یہاں تک کہ ظہر کا وقت ہو گیا، آپ ﷺ منبر سے اترے اور نماز پڑھائی اور منبر پر چڑھ کر خطبہ دیا یہاں تک کہ عصر کا وقت ہو گیا، پھر آپ ﷺ منبر سے اترے، نماز پڑھائی اور پھر منبر پر چڑھ کر خطبہ دیا یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا، پس جو کچھ ہوا اور جو ہونے والا تھا ان سب کی اطلاع دی، ہم میں سے سب سے بڑا عالم وہی ہے جو ہم میں سے سب سے زیادہ ان باتوں کو جانے والا ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ صعد: صیغہ ماضی از سمع معنی چڑھنا۔ منبر: جمع منابر وہ اونچی لکڑی یا جگہ جہاں امام یا خطیب خطبہ دیتے ہیں۔ فخطبنا: پس آپ نے ہمیں خطبہ دیا۔ وعظ ونصحت کی۔

تشریح: حدیث بالا میں نبی کریم ﷺ کا لمبا چوڑا بیان کرنا معلوم ہوتا ہے جس میں قیامت کے قریب ہونے والے اہم واقعات کو آپ ﷺ نے بیان فرمایا۔

فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا: ہم میں سے سب سے زیادہ علم والا وہ ہے جس نے ان باتوں کو سب سے زیادہ یاد رکھا۔ مطلب یہ ہے کہ لوگوں میں علم والے وہ لوگ ہیں جو علم کو حاصل کرنے کے بعد یاد بھی رکھتے ہیں۔ نیز علماء فرماتے ہیں حدیث بالا سے آپ ﷺ کی امت سے شفقت اور محبت کا اندازہ ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے تمام اہم واقعات جو گزر گئے ان کو بطور عبرت کے بیان فرمایا اور مستقبل کے تمام واقعات کو بطور رہنمائی کے بیان فرمایا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الفتن (باب اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة) واحمد ۲۲۹۵۱/۸ والحاكم ۸۴۹۸/۴ وابن حبان ۶۶۳۸۔

راوی حدیث حضرت ابو زید عمرو بن الخطاب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات:

نام: عمرو، کنیت ابو الخطاب، جلیل القدر صحابی ہے، انصاری ہیں، تیرہ غزوات میں آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے ساتھ شریک ہوئے، ایک موقع پر آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نے ان کے سر پر ہاتھ پھیرا اور دعا بھی ان کے لئے فرمائی ہے۔

وفات: ان کی عمر ۱۲۰ سال ہوئی مگر ان کے سر میں چند سفید بال تھے، یہ بھی آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی دعا کی برکت ہے۔

مرویات: ان سے چار احادیث مروی ہے۔

جوا طاعت کی نذر مانگے اس کو چاہئے کہ اس کو پورا کرے

(۱۸۶۲) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يُعْصِهْ"﴾ (رواہ البخاری)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص اس بات کی نذر مانے کہ وہ اللہ کی اطاعت کرے تو اسے اللہ کی اطاعت کرنی چاہئے اور جو اللہ کی نافرمانی کی نذر مانے تو وہ اس کی نافرمانی نہ کرے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ نذر: نذر ماننا، منت ماننا۔ باب نصر سے یطیع: صیغہ مضارع از افعال معنی اطاعت کرنا، فرمانبرداری کرنا، مجرد باب نصر سے۔ فلا یعصہ: یہ معصیت سے ماخوذ ہے معنی نافرمانی کرنا نہ ماننا باب ضرب سے۔

تشریح: حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جب آدمی کسی چیز کی نذر مانے اور وہ نذر صحیح ہو، نذر صحیح ہونے کے لئے امام ابوحنیفہ کے نزدیک چار شرطیں ہیں: ① نذر اطاعت کی ہو، ② اطاعت مقصود ہو، ③ جس میں اطاعت کی نذر ماننی ہے اس کی جنس سے شریعت میں کوئی چیز واجب ہو، ④ زبان سے نذر مانگے۔ اور اگر نافرمانی کی نذر ماننی ہے تو اب اس کو پورا کرنا ضروری نہیں، اس میں تو فقہاء کا اتفاق ہے کہ نافرمانی والی نذر کو پورا نہ کیا جائے۔

پھر اس بارے میں اختلاف ہے کہ آیا اس نذر میں کفارہ بھی واجب ہوگا یا نہیں؟ تو امام مالک رحمۃ اللہ علیہ، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اور امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک ان پر کفارہ واجب نہیں ہوگا۔ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک جس نافرمانی کی نذر ماننی ہے تو وہ نافرمانی لعینہ ہے تو اب یہ نذر ہی صحیح نہیں، اس وجہ سے کفارہ بھی لازم نہیں ہوگا جیسے کسی کو قتل کرنا، زنا کرنا وغیرہ۔

اور اگر معصیت لغیر ہا ہے تو اب نذر صحیح ہو جائے گی مگر اس نذر کو پورا کرنا صحیح نہیں ہوگا مگر اس میں کفارہ بھی لازم ہو جاتا ہے جیسے عید کے دن یا ایام تشریق یعنی جن دنوں میں روزہ رکھنا منع ہے اس میں یہ روزہ رکھے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الايمان (باب النذر في الطاعة) و امام مالک في موطنه ۱۰۳۱، واحمد ۲۴۱۳۰/۹ و ابو داؤد و الترمذی و النسائی و ابن ماجه و الدارمی ۲۳۳۸ و ابن حبان ۴۳۸۷ و هكذا في البيهقي ۲۳۱/۹۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) کے ضمن میں گذر چکے ہیں

(۱) اعلاء السنن ۱/۳۲۶

گرگٹ کو مارنے کا حکم

(۱۸۶۳) ﴿وَعَنْ أُمِّ شَرِيكَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ هَابِقْتِلَ الْأَوْزَاعِ، وَقَالَ: "كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ"﴾. (متفق عليه)
ترجمہ: ”حضرت ام شریک رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے انہیں گرگٹ مارنے کا حکم فرمایا اور ارشاد فرمایا یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی آگ پر پھونکیں مارتی تھی۔“

لغات: ❖ اوزاغ: یہ جمع ہے وزغ کی بمعنی گرگٹ، چھپکلی جیسا موزی وزہریلا جانور۔ ینفخ: نفخ ینفخ (ن، ف) نفخاً پھونک مارنا۔

تشریح: ینفخ علیٰ ابراہیم: ابراہیم علیہ السلام کی آگ پر پھونکتا تھا۔ جب نمرود نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں ڈالا تو اس وقت میں یہ گرگٹ آگ میں پھونک مار رہا تھا تا کہ آگ اور زیادہ بھڑکے، اس کی اسی خباثت کی وجہ سے فرمایا جا رہا ہے کہ اس کو مارنے میں ثواب ملے گا، ماہر حیوانات یہ بھی کہتے ہیں کہ یہ بڑا زہریلا اور موزی جانور ہے، اس وجہ سے اس کا مارنا علماء مستحب فرماتے ہیں۔

حدیث بالا سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ برائی میں معمولی سا تعاون کرنا بھی عند اللہ جرم ہے جیسے کہ گرگٹ کی پھونک، اس کی پھونک کتنی معمولی سی ہوگی مگر اس کی وجہ سے یہ مجرم بن گیا ہے۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدء الخلق (باب خير مال المسلم) وصحيح مسلم كتاب السلام (باب استحباب قتل الوزغ) واحمد في مسنده والنسائي وابن ماجه والدارمي ۲۰۰۰ ومصنف ابن ابي شيبة ۴۰۱/۵ وابن حبان ۵۶۳۴ وهكذا في البيهقي ۲۱۱/۵۔

نوٹ: راویہ حدیث حضرت ام شریک رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۸۳۳) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۸۴۔ دلیل الفالحین ۴/۷۰۴۔

گرگٹ کو پہلی ہی دفعہ میں مارنے میں سونکیاں ملتی ہیں

(۱۸۶۴) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَتَلَ وَرْغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً"﴾

وَفِي رِوَايَةٍ: "مَنْ قَتَلَ وَزَعَاغِيَّ أَوَّلَ ضَرْبَةٍ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ ذُوْنُ ذَلِكَ، وَفِي الثَّلَاثَةِ ذُوْنُ ذَلِكَ." (رواه مسلم)

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْوَزْعُ: الْعِظَامُ مِنْ سَامٍ أَبْرَصَ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا جو گرگٹ کو پہلی چوٹ میں مارے تو اس کے لئے اتنی اتنی نیکیاں ہیں اور جو اس کو دوسری چوٹ میں مارے اس کے لئے پہلے شخص سے کم اتنی اتنی نیکیاں ہیں اور اگر تیسری چوٹ میں مارے تو اس کے لئے اتنی اتنی نیکیاں ہیں۔

ایک اور روایت میں ہے جو شخص کسی گرگٹ کو پہلی چوٹ میں مار دے اس کے لئے سو نیکیاں لکھ دی جاتی ہے، دوسری چوٹ میں مارنے پر اس سے کم اور پھر تیسری چوٹ میں مارنے پر اس سے کم۔“ (مسلم)

اہل لغت نے کہا ہے کہ وزغ موزی جانوروں میں سے ایک برا جانور ہے (سام ابرص بھی ایک قسم کا موزی جانور ہے)

لغات: ❖ دون: بمعنی: نیچے، کہا جاتا ہے ”ہو دونہ“ وہ اس سے مرتبہ میں کم ہے، آگے، کہا جاتا ہے ”مشی دونہ“ وہ اس کے آگے چلا، بمعنی غیر، کہا جاتا ہے ”من دون ان يفعل“ بغیر کرنے کے، الدون: گھٹیا، حقیر کم مرتبہ جیسے: شیء دون، گھٹیا چیز اور کبھی شریف کے معنی میں آتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں بھی ترغیب دی جا رہی ہے کہ گرگٹ کو دیکھو تو اس کو مارو۔ یہ ان جانوروں میں سے ہے جس کو ہر حالت میں مارنے کا حکم دیا گیا ہے خواہ حدود حرم میں ہی کیوں نہ ہو۔^(۱)

پوری طاقت سے مارا اور ایک ہی مرتبہ میں مار دیا تو زیادہ ثواب ملے گا اور اگر مارنے میں کمزوری ہوگی اور وہ ایک مرتبہ میں نہیں مر سکا تو اب اس مارنے والے کے ثواب میں بھی کمی ہو جائے گی، زور سے مارنا چاہئے کیونکہ یہ بہت تیزی سے بھاگ جاتا ہے۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب السلام (باب استحباب قتل الوزغ) واحمد ۸۶۶۷/۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) مظاہر حق ۶۲/۴ (۲) روضۃ المتقین ۳۸۵/۴

نیک نیتی کا بدلہ

(۱۸۶۵) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”قَالَ رَجُلٌ لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ! فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ! فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ! لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ! فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ! فَاتَى، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ، فَيَنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ“ ﴿

(رواہ البخاری بلفظہ، وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ہی روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ایک آدمی نے فرمایا میں ضرور صدقہ کروں گا، پس وہ صدقہ لے کر نکلا اور ایک چور کے ہاتھ میں رکھ دیا، پس صبح کے وقت لوگ باتیں کرتے تھے آج رات کو ایک چور پر صدقہ کیا گیا تو صدقہ کرنے والے نے کہا اے اللہ! تیرا شکر ہے، میں پھر ضرور صدقہ کروں گا، پس وہ اپنا صدقہ لے کر نکلا تو وہ اس نے ایک بدکار عورت کے ہاتھ پر رکھ دیا، پس صبح کے وقت لوگ باتیں کرتے تھے کہ آج رات ایک بدکار عورت پر صدقہ کیا گیا ہے تو صدقہ کرنے والے نے کہا اے اللہ! تیرا شکر ہے، بدکار عورت پر (صدقہ ہو گیا) میں پھر ضرور صدقہ کروں گا، پس وہ اپنا صدقہ لے کر نکلا اور ایک مالدار آدمی کے ہاتھ پر رکھ دیا، پس صبح کے وقت لوگ باتیں کرتے تھے کہ آج رات ایک مالدار آدمی پر صدقہ کیا گیا ہے تو اس نے پھر کہا کہ اے اللہ! تیرا شکر ہے ایک چور پر، ایک بدکار عورت پر، اور ایک مالدار آدمی پر۔ پس رات کو اسے خواب آیا اور اسے بتلایا گیا تیرا صدقہ جو چور پر ہوا تو شاید اس کی وجہ سے وہ چوری سے باز آ جائے اور بدکار عورت شاید وہ بدکاری سے توبہ کر لے اور مالدار آدمی شاید وہ عبرت حاصل کر لے اور وہ بھی اللہ کے دیئے ہوئے مال میں سے اللہ کے راستے میں خرچ کرے۔ بخاری میں یہ روایت ان ہی الفاظ کے ساتھ مروی ہے اور مسلم میں اس کے ہم معنی روایت ہے۔“

لغات: ❖ الزانیۃ: زنا، زنی یزنی (ض) زناء و زنی و زناء: زنا کرنا صفت (زان) جمع زناة، صفت مؤنث (زانیۃ، ج زوان۔ زنی ہ زنا کی نسبت کرنا یا زانی کہنا۔ ازنی ازناء: زنا کرنے پر اکسانا، الزانیۃ: زنا کرنے والا (تاء مبالغہ کے لئے ہے) الزناة: بہت زنا کرنے والی۔

تشریح: محدثین فرماتے ہیں حدیث بالا میں اس بات کی ترغیب ہے کہ خدا کی خوشنودی کی خاطر صدقہ و خیرات کرنا ہر حال میں باعث ثواب ہے، اس سے نیت کے بقدر فائدہ ضرور ہوتا ہے۔ دوسری بات حدیث بالا سے یہ بات بھی معلوم ہوتی ہے کہ صدقہ دینے والے کی نیت اگر صحیح ہو تو اس کا صدقہ اگر غیر مستحق کو بھی پہنچ جائے تو وہ صدقہ عند اللہ مقبول ہو جاتا ہے اور اگر صدقہ غیر مستحق تک پہنچ جائے باوجود کوشش کے اس میں بھی کوئی حکمت ہوتی ہے، اس میں زیادہ رنجیدہ نہیں ہونا چاہئے۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حدیث بالا سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ اگر صدقہ ظاہر کے اعتبار سے اپنے محل پر خرچ نہ ہو تو اس کو دوبارہ ادا کرنا مستحب ہے جیسے کہ اس آدمی نے تین مرتبہ ادا کیا۔ (۱)

علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ جل شانہ آدمی کی نیک نیتی کا بدلہ ضرور عطا فرماتے ہیں، اس لئے کہ اس صدقہ کرنے والے نے خالص اللہ کے لئے صدقہ کرنے کا ارادہ کیا تھا، اس لئے رات کو چھپ کر دیا تو اللہ جل شانہ نے اس کو قبول فرمایا اور بے محل خرچ ہو جانے کے باوجود وہ اللہ کے دربار میں قبول ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الزكاة (باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم) وصحيح مسلم كتاب الزكاة (باب ثبوت اجر المتصدق الخ) واحمد ۳/۸۲۸۹ والنسائي وابن حبان ۳۳۵۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) فتح الباری وکذا روضۃ المستقین ۳/۳۸۶

(۲) عمدۃ القاری

قیامت کے دن شفاعت گیری آپ ﷺ کو حاصل ہوگی

(۱۸۶۶) ﴿وَعَنْهُ قَالَ: كُنَّامَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً، وَقَالَ: "أَنَاسِيْدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَذَرُونِ مِمَّ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُنْصِرُهُمُ النَّاطِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، فَيُلْغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَعَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ، وَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا بَلَعْنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَأَنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ، فَعَصَيْتُ،

نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَلَّغْنَا، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟

فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ. فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، اشفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا أُمِرْتُ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرِيَمَ وَرُوحَ مَنَّهُ، وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، اشفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اِذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: "فَيَأْتُونَ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَانْطَلِقْ، فَاتَىٰ تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعَ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ مَحَامِدُهُ، وَحُسْنِ الشَّأْنِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تَعْطَهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ، فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَقُولُ أُمِّتِي يَا رَبِّ، أُمِّتِي يَا رَبِّ، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سَوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ." ثُمَّ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ" ﴿متفق عليه﴾

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ ہم ایک دعوت میں رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے، پس آپ کی طرف دست کا گوشت بڑھایا گیا اور آپ ﷺ کو یہ گوشت پسند تھا، پس آپ اسے نوح نوح کر کھانے لگے اور فرمایا میں قیامت والے دن تمام لوگوں کا سردار ہوں گا، کیا تم جانتے ہو، اس سرداری کی وجہ کیا ہوگی؟ اللہ تعالیٰ ایک ہی میدان میں اولین اور آخرین (اگلے، پچھلے لوگوں) کو جمع فرمائے گا، ایک دیکھنے والا ان سب کو دیکھے گا اور ایک پکارنے والا ان سب کو اپنی آواز سنا سکے گا، سورج ان کے قریب ہوگا، لوگوں کو غم اور بے چینی اس حد تک پہنچے گی کہ ان کی طاقت اور برداشت سے باہر ہوگی، پس لوگ کہیں گے، کیا تم دیکھتے نہیں کہ تم جس تکلیف سے دوچار ہو، وہ کس حد تک پہنچ چکی ہے؟ کیا تم ایسا شخص نہیں دیکھتے جو تمہارے لئے تمہارے رب سے سفارش کرے؟ تو لوگ ایک دوسرے کو کہیں گے کہ تمہارے باپ آدم علیہ السلام ہیں۔ پس لوگ ان کی خدمت میں حاضر ہوں گے اور کہیں گے اے آدم، آپ تمام انسانوں کے باپ ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنے ہاتھ سے بنایا اور آپ کے اندر روح پھونکی اور اللہ نے فرشتوں کو حکم دیا، پس انہوں نے آپ کو سجدہ کیا اور آپ کو جنت میں آباد کیا، آپ اپنے رب سے ہماری سفارش کیوں نہیں کرتے؟ کیا آپ ہماری وہ تکلیف نہیں دیکھ رہے ہیں جس میں ہم مبتلا ہیں اور جس حالت کو ہم پہنچے ہوئے ہیں؟ تو وہ فرمائیں گے میرا رب آج اتنے سخت غصے میں ہے کہ اس جیسا غضب ناک وہ اس سے پہلے ہوا اور نہ آئندہ کبھی اس جیسا غضب ناک ہوگا اور اس نے مجھے (جنت میں) ایک درخت کے پاس جانے سے منع کیا تھا، لیکن مجھ سے نافرمانی کا صدور ہو گیا تھا، مجھے تو اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، تم میرے علاوہ کسی اور کے پاس جاؤ، تم نوح کے پاس جاؤ، پس لوگ حضرت نوح علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور ان سے عرض کریں گے، اے نوح، آپ اہل زمین کی طرف سب سے پہلے رسول ہیں اور اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام شکر گزار بندہ رکھا ہے، کیا آپ وہ تکلیف نہیں دیکھ رہے ہیں جس میں ہم مبتلا ہیں؟ کیا آپ نہیں دیکھ رہے ہیں کہ ہماری بے چینی کس حد تک پہنچی ہوئی ہے؟ آپ اپنے رب سے ہماری سفارش کیوں نہیں کرتے؟ پس وہ فرمائیں گے میرا رب آج اتنے سخت غصے میں ہے کہ اس جیسا غضب ناک وہ اس سے پہلے کبھی ہوا اور نہ کبھی آئندہ ہوگا اور مجھے ایک دعا کرنے کا حق حاصل تھا جو میں نے اپنی قوم کے خلاف کر لی تھی، مجھے تو اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، تم میرے علاوہ کسی اور کے پاس جاؤ، تم ابراہیم علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ پس لوگ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے، اے ابراہیم، آپ اللہ

کے نبی اور اہل زمین میں سے اس کے خلیل ہیں، آپ اپنے رب سے ہماری سفارش کر دیجئے، کیا آپ وہ تکلیف دیکھ نہیں رہے ہیں جس میں ہم مبتلا ہیں؟ پس حضرت ابراہیم علیہ السلام ان سے فرمائیں گے، میرا رب آج اتنا غضب ناک ہے کہ اتنا غضب ناک اس سے پہلے کبھی ہوا اور نہ آئندہ کبھی ہوگا اور میں نے تو تین باتیں ایسی کی تھیں جو بظاہر واقعے کے خلاف تھیں، مجھے تو اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، تم میرے علاوہ کسی اور کے پاس جاؤ، تم موسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ پس لوگ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور ان سے عرض کریں گے، اے موسیٰ، آپ اللہ کے رسول ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی رسالت اور ہم کلامی سے نواز کر تمام لوگوں پر فضیلت عطا کی، آپ اپنے رب سے ہماری سفارش کر دیجئے، کیا آپ وہ تکلیف دیکھ نہیں رہے ہیں جس میں ہم گھرے ہوئے ہیں؟ پس حضرت موسیٰ علیہ السلام فرمائیں گے میرا رب آج اتنا سخت غضب ناک ہے کہ اس جیسا غضب ناک وہ پہلے کبھی ہوا اور نہ آئندہ کبھی ہوگا اور مجھ سے ایک جان کا قتل ہو گیا تھا جس کے قتل کرنے کا مجھے حکم نہیں دیا گیا تھا، مجھے تو اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، تم میرے علاوہ اور کسی کے پاس جاؤ، تم عیسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ پس لوگ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے اے عیسیٰ، آپ اللہ کے رسول اور اس کا وہ کلمہ ہیں جو اس نے حضرت مریم کی طرف القاء فرمایا اور اس کی روح ہیں، اور آپ نے گہوارے میں لوگوں سے گفتگو فرمائی۔ آپ اپنے رب سے ہماری سفارش کر دیجئے۔ کیا آپ وہ تکلیف نہیں دیکھ رہے ہیں جس میں ہم مبتلا ہیں؟ پس حضرت عیسیٰ علیہ السلام فرمائیں گے میرا رب آج اتنا سخت غصے میں ہے کہ اس جیسا غضب ناک وہ پہلے کبھی ہوا اور نہ آئندہ کبھی ہوگا۔ حضرت عیسیٰ اپنے کسی قصور کا ذکر نہیں فرمائیں گے (اور فرمائیں گے) مجھے تو اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، اپنی فکر ہے، تم میرے سوا کسی اور کے پاس جاؤ، تم محمد ﷺ کے پاس جاؤ۔

ایک اور روایت میں ہے، آپ ﷺ نے فرمایا، پس لوگ میرے پاس آئیں گے اور کہیں گے اے محمد، آپ اللہ کے رسول اور خاتم الانبیاء ہیں، اللہ نے آپ کے اگلے پچھلے گناہ بھی معاف فرمادیئے ہیں، آپ اپنے رب سے ہماری سفارش فرمادیجئے۔ کیا آپ وہ تکلیف نہیں دیکھ رہے ہیں جس میں ہم گھرے ہوئے ہیں؟ پس میں چل کر عرش کے نیچے آؤں گا اور اپنے رب کے سامنے سجدہ ریز ہو جاؤں گا، پھر اللہ تعالیٰ اپنی حمد اور حسن ثناء پر مشتمل ایسے کلمات مجھ پر القاء فرمائے گا کہ مجھ سے پہلے وہ کسی پر القاء نہیں کئے گئے ہوں گے۔ پھر کہا جائے گا

اے محمد، اپنا سر اٹھائیے، مانگئے، آپ کو دیا جائے گا، سفارش کیجئے، سفارش قبول کی جائے گی۔ پس میں اپنا سر (سجدے سے) اٹھاؤں گا اور کہوں گا اے میرے رب، میری امت، اے میرے رب، میری امت (یعنی اسے بخش دے) پس کہا جائے گا اے محمد، اپنی امت کے ان لوگوں کو جن پر حساب نہیں ہے جنت کے دروازوں میں سے دائیں طرف کے دروازے سے جنت میں لے جائیں اور وہ اس کے علاوہ دوسرے دروازوں میں بھی دوسرے لوگوں کے ساتھ شریک ہیں (یعنی دوسرے دروازوں سے بھی وہ جاسکتے ہیں) پھر آپ نے فرمایا، قسم ہے اس ذات کی، جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، جنت کے کواڑوں میں سے دو کواڑوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا کہ مکہ اور ہجر کے درمیان یا مکہ اور بصری کے درمیان۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ أَبَوَاتُ: جمع باب بمعنی دروازہ۔ الْأَعْمَالُ: (مصدر) العمل: ارادة فعل کرنا والعاملیۃ: وہ جس پر عامل والی ہو جمع اعمال۔ العامل: کام کرنے والا، وہ شخص جو کسی کے امور مالی وغیرہ کا متولی۔

تشریح: قیامت کے دن میں آپ ﷺ کی فضیلت تمام انبیاء علیہم السلام پر ظاہر کی جائے گی کہ قیامت کے دن جب پریشانی کا عالم ہوگا اور ہر شخص پریشان ہوگا یہاں تک کہ انبیاء علیہم السلام بھی پریشان ہوں گے، اس وقت میں آپ ﷺ سب کی شفاعت کریں گے اور آپ ﷺ کی شفاعت سے ہی اللہ کا غصہ ٹھنڈا ہوگا۔

سوال: تمام لوگ یکے بعد دیگرے ایک ایک نبی کے پاس جائیں گے یہاں تک کہ آخر میں پھر آپ ﷺ کے پاس آئیں گے اور پھر سفارش فرمائیں گے، شروع ہی سے آپ کے پاس کیوں نہیں آئیں گے؟

جواب: اس طرح کرنے میں اللہ جل شانہ آپ ﷺ کی فضیلت ساری مخلوق کے سامنے ظاہر فرمائیں گے اور اگر شروع میں ہی آپ سفارش فرمادیں گے تو یہ فضیلت سب پر ظاہر نہیں ہوگی، اس میں اللہ جل شانہ یہ ظاہر فرمائیں گے کہ آپ ﷺ کے مرتبہ پر نہ کوئی دوسرا نبی ہے اور نہ ہی کوئی فرشتہ۔

كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: حضرت ابراہیم علیہ السلام کہیں گے کہ میں نے تین بار جھوٹ بولا۔ حالانکہ علماء فرماتے ہیں کہ وہ جھوٹ نہیں تھا بلکہ تعریض اور توریہ تھا کہ ظاہراً جھوٹ معلوم ہوتا تھا مگر حقیقتاً ایسا نہیں تھا وہ تین یہ ہیں:

- ① بیمار ہوں تمہارے ساتھ جشن میں نہیں جاسکتا، آدمی کچھ نہ کچھ بیمار رہتا ہی ہے،
- ② یہ کام بڑے بت نے کیا ہے اس سے پوچھو یہ اس لئے فرمایا کہ ان کو اپنے بتوں کی حقیقت کھل جائے کہ وہ جس کی عبادت کرتے ہیں وہ کتنے مجبور ہیں،

③ اپنی بیوی کو بہن کہا۔ اسلامی رشتہ سے ہر مسلمان ایک دوسرے کا بھائی ہے، مسلمان عورت مسلمان کی بہن ہے۔ (۱) وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا: کوئی عذر بیان نہیں کریں گے حضرت عیسیٰ علیہ السلام۔ جب کہ ہر نبی کوئی نہ کوئی عذر بیان کریر گے۔ اس کی وجہ علماء نے یہ بیان فرمائی ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر ان کی قوم عیسائیوں نے ایک تہمت لگائی کہ آپ اللہ

کے بیٹے ہیں، اس تہمت کی وجہ سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام اتنے شرمندہ اور نادام ہوں گے کہ خاموش رہنے میں ہی اپنی بہتری سمجھیں گے۔

خلاصہ یہ کہ ہر نبی اپنی لغزشوں کی رو سے معذرت کریں گے، اس کی وجہ یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام ایمان و تقویٰ کے اعلیٰ درجہ پر فائز ہوتے ہیں تو معمولی معمولی لغزش کو بھی وہ بڑی غلطیاں سمجھ کر اپنے آپ کو مجرم تصور کرتے ہیں، اسی وجہ سے کہا جاتا ہے: حسنات الابرار سیئات المقربین کہ ”نیک لوگوں کی نیکیاں مقربین کے لئے برائی بن جاتی ہیں۔“

وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ: سفارش کیجئے آپ ﷺ کی سفارش قبول کی جائے گی۔ اس سفارش سے پہلے آپ ﷺ اللہ کی حمد و تعریف بیان فرمائیں گے۔ علماء فرماتے ہیں کہ اللہ سے سوال کرنے سے پہلے اس کی حمد اور تعریف کرنا چاہئے۔ تعریف کرنے کے بعد آپ ﷺ سفارش کریں گے۔

مَصَارِيعُ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ: جنت کے کواڑوں کے درمیان فاصلہ اتنا ہے جتنا کہ مکہ اور ہجر کے درمیان کا فاصلہ۔

هَجَرَ: یہ بحرین کا ایک شہر ہے۔ اس میں کنایہ ہے کہ جنت کے دروازے کے درمیان فاصلہ بہت ہی زیادہ ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير (تفسير سورة الاسراء) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب أدنى اهل الجنة منزلة فيها) والترمذی وهکذا ابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گزر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۸۹، دلیل الفالحین ۴/۷۰۷

حضرت ابراہیم علیہ السلام نے حضرت ہاجرہ اور حضرت اسماعیل علیہما السلام

کو جنگل بیابان میں چھوڑ دیا

(۱۸۶۷) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَبَابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ، وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أُنْيُسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، قَالَتْ لَهُ: اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَا لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى

اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّانِيَةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: "رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّى بَلَغَ "يَشْكُرُونَ". وَجَعَلْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرِبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. حَتَّى إِذَا نَفَدَمَا فِي السِّقَاءِ، عَطِشْتُ، وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى - أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ - فَأَنْطَلَقْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّافَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا. فَهَبَطْتُ مِنَ الصَّافَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ، رَفَعْتُ طَرَفَ دِرْعِيهَا، ثُمَّ سَعَيْ سَعَى الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتِ الْوَادِيَ، ثُمَّ آتَتِ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا، فَنَظَرْتُ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ بَيْنَهُمَا". فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعْتُ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَهْ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَعْتُ، فَسَمِعْتُ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ، فَأَذَاهِي بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ - أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلْتُ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلْتُ تَغْرِفُ الْمَاءَ فِي سِقَائِهَا، وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: بِقَدَرِ مَا تَغْرِفُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا." قَالَ: فَشَرِبْتُ وَارْضَعْتُ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الصَّيْعَةَ، فَإِنَّ هُنَا بَيْتًا لِلَّهِ يَبْنِيهِ هَذَا الْعَلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُولُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمِ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمِ، مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ، فَزَلُّوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَأَرَاوُاطًا رِجَالًا عَائِفًا، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهِذَا الْوَادِيَ وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَيْنِ، فَأَذَاهُمُ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا، فَخَبَرُواهُمْ، فَأَقْبَلُوا وَأُمَّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذِينِ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَانَ، فَزَلُّوا، فَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَزَلُّوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا

بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَشَبَّ الْغُلَامُ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَانْفَسَهُمْ وَاعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَذْرَكَ، زَوْجُوهُ أَمْرًا مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَنَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا وَفِي رِوَايَةٍ: يَصِيدُ لَنَا لَمْ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، وَشَكْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ، أَقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ أَبِيهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ أَنَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَ كُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَ نَاشِئٌ كَذَّاءٌ وَكَذَّاءُ، فَسَأَلْنَا عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيْرُ عَتَبَةَ أَبِيكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ، الْحَقُّ بِأَهْلِكَ. فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ. قَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَانْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَالُهُمْ فِيهِ." قَالَ: فَهَمَّا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ

وَفِي رِوَايَةٍ فَجَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: أَلَا تَنْزِلُ، فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ قَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا اللَّحْمُ، وَشَرَابُنَا الْمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَرَكَتُهُ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ، فَأَقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ أَبِيهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَنَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَانْتُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ أَبِيكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتِ دُوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، قَالَ: يَا

إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: وَتُعِينُنِي، قَالَ: وَأَعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُبْنِيَ بَيْتًا هَهُنَا، وَأُشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا. فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، مَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيحِهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً، نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ، يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ، فَارْجَعْتُ، وَجَعَلْتُ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، وَيَدِرُّ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيحِهَا حَتَّى لَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ هَلْ تُحَسُّ أَحَدًا، فَلَمْ تُحَسَّ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي، سَعَتْ وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ، وَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ الصَّبِيُّ، فَذَهَبْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا، فَذَهَبْتُ فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرْتُ، وَنَظَرْتُ، فَلَمْ تُحَسَّ أَحَدًا حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ، فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْقِبِهِ هَكَذَا، وَغَمَزَ بَعْقِبِهِ عَلَى الْأَرْضِ، فَانْبَثَقَ الْمَاءُ، فَذَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفَنُ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِهَذِهِ الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا.

”الدَّوْحَةُ“ الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ، قَوْلُهُ: ”فَقَى“ أَيْ: وَلَّى ”الْجَرِيُّ“: الرَّسُولُ، ”وَالْفَى“ مَعْنَاهُ: وَجَدَ. قَوْلُهُ: ”يَنْشَغُ“ أَيْ: يَشْهَقُ.

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابراہیم علیہ

الصلوة والسلام حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کی والدہ اور ان کے بیٹے اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کو جب کہ وہ ان کو دودھ پلاتی تھیں، لائے حتیٰ کہ انہیں بیت اللہ کے نزدیک مسجد حرام کے بالائی حصے میں زمزم کے اوپر واقع ایک درخت کے پاس ٹھہرا دیا، اس زمانے میں مکے میں کوئی انسان آباد نہیں تھا، نہ وہاں پانی ہی تھا، پس ان ماں بیٹے کو وہاں رکھا اور ان کے پاس ایک تھیلی رکھ دی جس میں کچھ کھجوریں تھیں اور پانی کا ایک مشکیزہ تھا۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام پیٹھ پھیر کر جانے لگے تو حضرت اسماعیل کی والدہ ان کے پیچھے گئیں اور کہا، اے ابراہیم! ہمیں اس وادی میں چھوڑ کر جہاں کوئی غم خوار ساتھی ہے اور نہ ضرورت کی کوئی چیز، کہاں جا رہے ہیں؟ انہوں نے یہ بات ان سے متعدد مرتبہ کہی، لیکن حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام ان کی طرف توجہ ہی نہ فرماتے، بالآخر حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام نے کہا کیا اللہ نے آپ کو ایسا کرنے کا حکم دیا ہے؟ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے کہا، ہاں۔ تو انہوں نے کہا تب وہ ہمیں ضائع نہیں کرے گا، پھر وہ واپس چلی گئیں۔ پس حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام اپنی راہ پر چلے، یہاں تک کہ جب ثنیہ مقام پر پہنچے جہاں سے ان کے اہل و عیال انہیں نہیں دیکھ رہے تھے، اپنا رخ بیت اللہ کی طرف کیا، پھر ان کلمات کے ساتھ دعائیں کیں، پس اپنے دونوں ہاتھ اٹھائے اور کہا ”اے میرے رب میں نے اپنی اولاد کو ایک بے آب و گیاہ وادی میں آباد کیا ہے تاکہ وہ شکر کریں“ تک قرآنی دعا کی۔

(ادھر) اسماعیل کی والدہ، اسماعیل کو دودھ پلاتی اور اس مشکیزے کے پانی سے پانی پیتی رہیں، یہاں تک کہ جب مشکیزے کا پانی ختم ہو گیا تو خود پیاسی رہنے لگیں اور بیٹا بھی پیاس سے بلبلائے لگا اور وہ اسے زمین پر لوٹتے ہوئے دیکھنے لگیں۔ یہ منظر ان کے لئے سخت ناپسندیدہ تھا۔ پس وہ پانی کی تلاش میں چلیں تو صفا پہاڑ کو انہوں نے اپنے قریب زمین میں سب سے قریب پایا۔ پس وہ اس پر کھڑی ہو گئیں اور وادی کی طرف منہ کر کے دیکھنے لگیں کہ کوئی انسان نظر آتا ہے؟ لیکن کوئی نظر نہیں آیا، پس صفا پہاڑ سے نیچے اتریں، یہاں تک کہ جب وادی (میدان) میں پہنچیں تو اپنی قمیص کا کنارہ اوپر اٹھایا، پھر اس طرح دوڑیں جیسے کوئی تکلیف زدہ انسان دوڑتا ہے، حتیٰ کہ ساری وادی پار کر گئیں، پھر مروہ پہاڑ پر چڑھ کر کھڑی ہو گئیں اور نظر دوڑائی کہ کیا کوئی انسان دکھائی دیتا ہے؟ لیکن کوئی نظر نہیں آیا۔ پس اسی وجہ سے (حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام کی متابعت میں) لوگ صفا اور مروہ کے درمیان سعی کرتے ہیں۔ پس جب (آخر میں) مروہ پر چڑھیں تو ایک آواز سنی تو اپنے آپ کو خطاب

کر کے کہا، خاموش رہ (کیونکہ آواز ان کے لئے ناقابل یقین چیز تھی) پھر کان لگائے تو پھر آواز سنی، تو حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام نے کہا، تیری آواز پہنچ گئی ہے، اگر تیرے پاس کچھ مدد کا سامان ہے تو فوراً مدد کے لئے پہنچ۔ پس ناگہاں دیکھا کہ زمزم کی جگہ کے پاس فرشتہ ہے، اس نے اپنی ایڑھی، یا فرمایا، اپنے پر کے ساتھ زمین کو کریدا یہاں تک کہ پانی نکل آیا، پس حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام اس کے لئے حوض بنانے لگیں اور اپنے ہاتھ سے باڑھ بناتی تھیں اور چلو سے پانی لے کر مشکیزے میں ڈالنے لگیں، وہ جتنا پانی چلو میں لیتیں وہ پانی اتنا ہی ابلتا اور ایک روایت میں ہے کہ چلو کی مقدار کے برابر پانی ابلتا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ حضرت اسماعیل کی والدہ پر رحم فرمائے اگر وہ زمزم کو یوں ہی چھوڑ دیتیں یا فرمایا، چلو سے پانی اکٹھا نہ کرتیں تو زمزم روئے زمین کو سیراب کرنے والا بڑا چشمہ ہوتا۔ راوی نے بیان کیا، پس حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام نے خود بھی پانی پیا اور اپنے بچے کو بھی پلایا۔ پس فرشتے نے حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام سے کہا تم اپنی جان کا خوف مت کرو! (کہ وہ ضائع ہو جائے گی) اس لئے کہ اس مقام پر اللہ کا گھر ہے جسے یہ لڑکا اور اس کا باپ تعمیر کریں گے اور اللہ تعالیٰ اس گھر کی دیکھ بھال کرنے والوں کو برباد نہیں کرتا اور (اس وقت) بیت اللہ (کی جگہ) ٹیلے کی طرح زمین سے بلند تھی، وہاں سیلاب آتے تو اس کے دائیں اور بائیں سے گزر جاتے۔ پس ایک عرصے تک یہی کیفیت رہی یہاں تک کہ جرہم کا قافلہ یا جرہم قبیلے کا کوئی گھرانہ، کدواء کے راستے سے آتے ہوئے ان کے پاس سے گزرا، انہوں نے مکے کے زیریں حصے میں پڑاؤ کیا تو انہوں نے ایک منڈلاتا ہوا پرندہ دیکھا، تو کہنے لگے کہ یہ پرندہ یقیناً پانی پر گھوم رہا ہے۔ ہمیں تو اس وادی سے آتے جاتے ایک زمانہ ہو گیا ہے۔ اس میں تو پانی نہیں ہے۔ چنانچہ (معلومات کیلئے) انہوں ایک یا دو قاصد بھیجے، تو انہوں نے وہاں پانی پایا۔ انہوں نے آکر ان کو خبر دی، تو وہ لوگ وہاں گئے اور حضرت اسماعیل کی والدہ پانی کے پاس تھیں، انہوں نے کہا آپ ہمیں اجازت دیتی ہیں کہ ہم آپ کے پاس آکر پڑاؤ ڈال لیں۔ انہوں نے کہا ٹھیک ہے، لیکن پانی کی ملکیت میں تمہارا حق نہیں ہوگا، انہوں نے کہا ٹھیک ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں نبی کریم ﷺ نے فرمایا یہ بات حضرت اسماعیل کی والدہ کی خواہش کے مطابق ہوئی، وہ بھی انس و محبت کو پسند کرتی تھیں۔ پس انہوں نے وہاں پڑاؤ ڈال لیا اور اپنے گھر والوں کو پیغام بھیجا، پس وہ بھی وہاں آکر مقیم ہو گئے، یہاں تک کہ وہاں رہنے والے کئی گھر ہو گئے اور

اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام بھی جوان ہو گئے اور ان لوگوں سے انہوں نے عربی زبان بھی سیکھ لی اور جب وہ بڑے ہو گئے تو وہ ان میں سب سے زیادہ نفیس اور سب سے زیادہ دل پسند تھے۔ پس جب وہ بالغ ہو گئے تو انہوں نے اپنی ایک عورت سے ان کی شادی کر دی، حضرت اسماعیل کی والدہ فوت ہو گئیں، حضرت اسماعیل کی شادی کے بعد حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام آئے تاکہ اپنی چھوڑی ہوئی چیزوں (بیوی بچے) کو ملاحظہ کریں، پس انہوں نے اسماعیل کو نہیں پایا تو ان کی بابت ان کی بیوی سے پوچھا اس نے بتلایا کہ وہ ہمارے لئے رزق کی تلاش میں اور ایک روایت میں ہے ہمارے لئے شکار کرنے باہر گئے ہیں، پھر انہوں نے ان کی بیوی سے ان کی گزران اور عام حالت کے بارے میں پوچھا، تو اس نے کہا، ہم بہت برے حال میں ہیں، بڑی تنگی اور سختی میں ہیں اور ان کی طرف شکایت کی۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا جب تمہارے خاوند آئیں تو انہیں میرا سلام کہنا اور ان سے کہنا، اپنے دروازے کی دہلیز بدل دیں۔ پس جب حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام آئے، تو گویا انہوں نے کسی چیز کو محسوس کیا (یعنی کسی کی آمد کا احساس ہوا) اور پوچھا کیا تمہارے پاس کوئی آیا تھا؟ بیوی نے کہا ہاں۔ ایسے ایسے حلیے کے ایک بزرگ آئے تھے، انہوں نے آپ کی بابت پوچھا، تو میں نے ان کو بتلایا پھر انہوں نے پوچھا ہماری گزر اوقات کیسی ہے؟ تو میں نے ان کو بتلایا، ہم بڑی تکلیف اور سختی میں ہیں، حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پوچھا کیا انہوں نے تجھے کسی بات کی تلقین کی تھی؟ اس نے کہا، ہاں۔ مجھے انہوں نے حکم دیا تھا کہ میں آپ کو ان کا سلام کہوں اور آپ کے لئے یہ پیغام دے گئے تھے کہ اپنے دروازے کی دہلیز (چوکھٹ) بدل دیں۔ حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا وہ میرے والد بزرگوار تھے اور انہوں نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھ سے علیحدگی اختیار کر لوں، پس تو اپنے گھر چلی جا، پس حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اس کو طلاق دے دی اور اس قبیلے کی کسی اور عورت سے شادی کر لی، پس حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام جب تک اللہ نے چاہا، کچھ عرصہ ٹھہرنے کے بعد پھر ان کے پاس تشریف لائے تو پھر اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کو گھر میں موجود نہ پایا، پس ان کی بیوی کے پاس آئے اور ان سے ان کی بابت پوچھا، تو اس نے بتلایا کہ وہ ہمارے لئے رزق کی تلاش میں باہر گئے ہیں۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پوچھا، تمہارا کیا حال ہے؟ اور اس سے ان کی گزران اور عام حالت کے بارے میں پوچھا، تو بیوی نے کہا، ہم خیریت سے ہیں اور فراخی میں ہیں اور اس نے اللہ کی حمد و ثناء کی۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پوچھا تمہاری خوراک

کیا ہے؟ اس نے کہا گوشت۔ انہوں نے پوچھا، پیتے کیا ہو؟ اس نے کہا، پانی۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا اے اللہ! ان کے لئے گوشت اور پانی میں برکت عطا فرما۔ نبی کریم ﷺ نے فرمایا اس وقت ان کے لئے کوئی غلہ نہیں ہوتا تھا، اگر وہ ہوتا تو ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام اس کی بابت بھی ان کے لئے (برکت کی) دعا فرما دیتے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا کہ مکے کے سوا کسی اور جگہ کوئی شخص صرف ان دو چیزوں (گوشت اور پانی) پر گزارہ کرے تو اسے موافق نہیں آئیں گے۔

اور ایک اور روایت میں ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام (دوسری مرتبہ) آئے تو پوچھا، اسماعیل کہاں ہیں؟ تو ان کی بیوی نے کہا شکار کرنے گئے ہیں، پھر ان کی بیوی نے کہا آپ تشریف کیوں نہیں رکھتے؟ کھائیں پیئیں۔ انہوں نے پوچھا، تمہارا کھانا پینا کیا ہے؟ اس نے جواب دیا، ہمیں کھانے کو گوشت اور پینے کو پانی میسر ہے۔ انہوں نے فرمایا اے اللہ! ان کے کھانے اور پینے میں برکت عطا فرما۔ راوی حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے بیان کیا کہ ابوالقاسم ﷺ نے فرمایا کہ (مکہ میں ان چیزوں کی فراوانی) حضرت ابراہیم کی دعا (کا نتیجہ) ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا جب تمہارا خاوند آئے تو انہیں سلام کہنا اور یہ پیغام دینا کہ اپنے دروازے کی دہلیز کو برقرار رکھیں۔ پس جب حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام آئے تو پوچھا کیا تمہارے پاس کوئی آیا تھا؟ اس نے کہا، ہاں۔ ایک خوب شکل بزرگ آئے تھے، بیوی نے حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تعریف کی، انہوں نے مجھ سے آپ کی بابت پوچھا تو میں نے انہیں بتلایا انہوں نے مجھ سے پوچھا، ہماری گزر اوقات کیسی ہے؟ تو میں نے بتلایا ہم بہت اچھی حالت میں ہیں۔ حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پوچھا انہوں نے کسی بات کی تلقین بھی کی؟ بیوی نے کہا، ہاں، وہ آپ کو سلام کہتے تھے اور آپ کو حکم دیتے تھے کہ اپنے دروازے کی دہلیز کو برقرار رکھیں۔ حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا وہ میرے والد تھے اور دہلیز سے مراد تو ہے، انہوں نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھے اپنے پاس ہی رکھوں۔ (اپنے سے علیحدہ نہ کروں) پھر جب تک اللہ نے چاہا، حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام کچھ عرصہ ٹھہرنے کے بعد پھر تشریف لائے اور اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام زمزم کے قریب ایک درخت کے نیچے تیر درست کر رہے تھے۔ پس جب اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ان کو دیکھا تو کھڑے ہو کر ان کی طرف بڑھے، پھر وہی احترام و محبت کا معاملہ کیا جس طرح باپ اولاد کے ساتھ اور اولاد باپ کے ساتھ کرتی ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا اے

اسماعیل! اللہ نے مجھے ایک بات کا حکم دیا ہے، اسماعیل نے کہا، آپ کے رب نے آپ کو جس بات کا حکم دیا ہے، وہ کریں انہوں نے پوچھا، تو میری مدد کرے گا؟ انہوں نے کہا میں آپ کی مدد کروں گا۔ حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے فرمایا اللہ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں یہاں ایک گھر تعمیر کروں اور ایک ٹیلے کی طرف اشارہ فرمایا جو ارد گرد کے حصوں سے بلند تھا۔ پس اسی وقت اس خاص گھر کی دیواریں اٹھائیں، اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام پتھر اٹھا اٹھا کر لاتے اور ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام تعمیر کرتے یہاں تک کہ جب دیواریں اونچی ہو گئیں، تو (مقام ابراہیم والا) پتھر لائے اور وہاں رکھا، پس ابراہیم اس پر کھڑے ہو کر تعمیر کرتے اور اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام ان کو پتھر پکڑاتے جاتے اور دونوں کی زبانوں پر یہ دعائی ”اے ہمارے رب، ہمارا یہ عمل قبول فرما، یقیناً تو بہت سننے والا اور جاننے والا ہے۔“

ایک اور روایت میں (واقعے کا ابتدائی حصہ اس طرح) ہے، کہ حضرت ابراہیم، اسماعیل اور ان کی والدہ کو لے کر نکلے، ان کے ساتھ ایک مشکیزہ تھا جس میں پانی تھا۔ پس اسماعیل کی والدہ مشکیزہ سے پانی پیتیں تو بچے کے لئے ان کی چھاتی میں دودھ خوب اترتا، یہاں تک کہ وہ مکہ آ گئے۔ یہاں حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے ان کو ایک بڑے درخت کے نیچے بٹھایا، پھر ابراہیم اپنے گھر والوں کی طرف لوٹ گئے، تو اسماعیل کی والدہ بھی ان کے پیچھے چلتی رہیں، یہاں تک کہ جب وہ کدواء جگہ پر پہنچے تو حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام نے ان کو پیچھے سے آواز دی، اے ابراہیم! ہمیں کس کے سپرد کر کے چھوڑ چلے ہو؟ انہوں نے جواب دیا کہ اللہ کے۔ والدہ اسماعیل نے کہا، میں اللہ کے سپرد کئے جانے پر راضی ہوں اور واپس چلی گئیں اور مشکیزے سے پانی پیتی رہیں اور بچے کے لئے ان کی چھاتی میں دودھ اترتا رہا۔ یہاں تک کہ جب پانی ختم ہو گیا، تو (دل میں) کہا، میں (ادھر ادھر) جاؤں اور دیکھوں تو شاید کوئی آدمی نظر آئے۔ راوی نے بیان کیا، پس وہ گئیں اور صفا پہاڑی پر چڑھ گئیں اور خوب نظر دوڑائی کہ کیا کوئی نظر آتا ہے؟ لیکن کوئی نظر نہیں آیا (پھر نیچے اتریں) پس جب اتر گئیں تو دوڑیں اور مروہ پہاڑی پر چڑھ گئیں اس طرح کئی چکر لگائے (یعنی دونوں پہاڑوں کے درمیان) پھر (دل میں) کہا، میں جا کر بچے کو تو دیکھوں، اس نے کیا کیا؟ (یعنی اس کا کیا حال ہے؟) پس گئیں اور دیکھا تو وہ اسی حال میں تھا گویا کہ وہ زندگی کے آخری سانس لے رہا ہے، پس ان کے نفس نے قرار نہیں پکڑا اور سوچا کاش میں جاؤں اور دیکھوں شاید کسی کو پالوں، پس وہ پھر گئیں اور صفا پہاڑی پر چڑھ گئیں اور خوب دیکھا لیکن کوئی نظر نہیں آیا

یہاں تک کہ سات چکر پورے کر لئے پھر سوچا کہ جاؤں اور بچے کو دیکھوں کہ اس کا کیا حال ہے؟ وہاں آئیں تو اچانک ایک آواز کان میں پڑی تو انہوں نے کہا اگر تیرے پاس کوئی بھلائی ہے تو مدد کر۔ پس وہاں جبرائیل امین موجود تھے انہوں نے اپنی ایڑی زمین پر ماری۔ پس زمین سے پانی نکل آیا جسے دیکھ کر حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کی والدہ حیرت زدہ ہو گئیں اور اپنی ہتھیلیوں سے پانی سمیٹ کر مشکیزے میں ڈالنے لگیں۔ اور راوی نے حدیث پوری تفصیل سے بیان کی اور یہ ساری روایات امام بخاری نے نقل کی ہے۔

الدوحة: بڑا درخت۔ قفی: پیٹھ پھیر کر جانا۔ الجری: بمعنی قاصد الفی: پانا ینسخ: بمعنی سانس کا اوپر نیچے ہونا جیسے زندگی کے آخری وقت میں ہوتا ہے۔“

لغات: ❖ الصوت: بمعنی آواز، ہر قسم کا راگ، ج اصوات: نحو یوں کے نزدیک اسماء اصوات وہ ہیں کہ جن سے کسی آواز کی حکایت کی جائے جیسے پتھر پر پتھر کی آواز کے طق، الصات و الصیت بلند آواز دینے والا۔ صات یصوت و یصات صوتاً: آواز دینا، پکارنا۔ صوت تصویتاً و اصات اصاتاً: آواز دینا، اصات بفلان: کسی کے متعلق غیر پسندیدہ چیز کو مشہور کرنا۔ المصوات: بہت آواز دینے والا، کہا جاتا ہے ”ما بالدار مصوات“ یعنی گھر میں کوئی نہیں ہے۔

تشریح: بِأَمِّ إِسْمَاعِيلَ: اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کی والدہ۔ ان کا نام ہاجرہ تھا، قبلیہ تھیں، جن کو مصر کے بادشاہ نے حضرت سارہ کی خدمت کے لئے دیا تھا ^(۱) انہوں نے ان سے حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام کا نکاح کروا دیا تھا جس سے حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام پیدا ہوئے۔

ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ: پھر وہ دوڑی جیسے کہ کوئی تکلیف زدہ انسان دوڑتا ہے۔ اس میں صفا و مروہ کے درمیان سعی کرنے کی تاریخی پس منظر کو بیان کیا جا رہا ہے کہ یہ صفا و مروہ کے درمیان دوڑنا حضرت ہاجرہ علیہا الصلوٰۃ والسلام کے واقعے کی یاد میں ہے جو اپنے بیٹے حضرت اسماعیل علیہ الصلوٰۃ والسلام کے لئے دوڑی تھیں۔ یہ دوڑنا اللہ کو اتنا پسند آیا کہ اللہ نے اس کو حج اور عمرے میں ضروری قرار دے دیا، امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک یہ سعی کرنا تو فرض ہے جب کہ امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک یہ واجب ہے۔

وَيَقُولُ: غَيْرَ عْتَبَةٍ بَابِكْ انہوں نے فرمایا تھا کہ اپنے دروازے کی دہلیز بدل دیں۔ یہ کنایہ تھا طلاق دینے سے، علماء فرماتے ہیں رضائے الہی سے بے اعتنائی پر اور دین کی مخالفت کرنے والی عورت کے بارے میں اگر باپ اپنے بیٹے کو اس کی بیوی کے بابت کہے کہ اسے طلاق دے دے تو اس کے بیٹے کو اپنے باپ کی اطاعت کر لینا چاہئے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الانبياء (باب يزفون النسلان في المشى)

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۹۰ دلیل الفالحین ۴/۱۵

کھنسی کا پانی آنکھوں کے لئے شفاء ہے

(۱۸۶۸) ﴿وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَا وَهَّهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ"﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت سعید بن زید رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ کھنسی بھی مَنْ کی قسم میں سے ہے اور اس کا پانی آنکھوں کے لئے شفاء ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الْكُمَاةُ: کھنسی یہ ایک پودا ہے جو بارش کے دنوں میں خود بخود نکلتا ہے اور اس کا پانی آنکھوں کی بیماریوں کے لئے شفاء ہے۔

تشریح: الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ: کہ کھنسی یہ اللہ کی نعمتوں میں سے ایک نعمت ہے جو اللہ نے اپنے بندوں پر بطور احسان کے عطاء فرمایا ہے کہ اس کے حصول کے لئے نہ زمین کو کھودنا پڑتا ہے، یہ تو خود بخود زمین کے اندر سے پیدا ہو جاتی ہے بارش کے دنوں میں۔

بعض علماء فرماتے ہیں ”من“ سے مراد موسیٰ علیہ السلام کی قوم پر جو من و سلوی نازل ہوا تھا وہ ہے، اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ جس طرح موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی قوم پر من نازل ہوتا تھا ^(۱) جس کے لئے ان کو کوئی محنت و مشقت برداشت نہیں کرنی ہوتی تھی، اسی طرح کھنسی بھی بغیر دانے ڈالے اور بغیر محنت کے زمین سے نکلتی ہے۔

وَمَا وَهَّهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ: اس کا پانی آنکھ کے لئے شفاء ہے۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں بعض علماء صرف کھنسی کا پانی آنکھ میں ڈالنا مفید بتاتے ہیں اور بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس میں دوسرے دوائی ملا کر ڈالا جائے۔ بہتر یہ ہے کہ ڈالنے سے پہلے کسی ماہر حاذق طبیب سے مشورہ کر کے ڈالا جائے کہ کس قسم کا مرض آنکھ کو لاحق ہے اور اس کو کس چیز کے ساتھ میں ملا کر ڈالنا مفید ہوگا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الطيب (باب المن شفاء للعين) و صحيح مسلم كتاب الاشربة (باب فضل الكمأة الخ) واحمد ۱/۱۶۲۵ و الترمذی وابن ماجه و مصنف ابن ابی شیبہ ۸/۸۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت سعید بن زید رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳۸۱) کے ضمن میں گزر چکے ہیں (۱) روضۃ المتقین ۳/۳۹۹۔

کتاب الاستغفار

استغفار کا بیان

(۳۷۱) بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَ فَضْلِهِ

آپ ﷺ مسلمانوں کی طرف سے استغفار کیجئے

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (سورة محمد: ۱۹)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور اپنے گناہوں کی بخشش مانگا کریں اور مؤمن مردوں اور مؤمن

عورتوں کے حق میں بھی۔“

تشریح: آیت بالا میں آپ ﷺ کو استغفار کرنے کا حکم دیا گیا ہے۔

سوال: آپ ﷺ تو معصوم تھے، گناہوں سے پاک تھے تو آپ کو استغفار کرنے کا حکم کیوں دیا جا رہا ہے؟

جواب: کبھی کبھار اجتہادی خطا ہو جاتی ہے اگرچہ وہ شریعت کی نگاہ میں گناہ نہیں ہو بلکہ اس اجتہادی غلطی پر بھی ثواب ملتا ہے مگر انبیاء علیہم السلام بڑی شان والے ہوتے ہیں اس لئے ان کے لئے وہی گناہ تصور کیا جاتا ہے، اسی وجہ سے آپ کثرت سے استغفار کیا کرتے تھے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت ہے کہ آپ ﷺ ایک ہی مجلس میں سو بار استغفار فرمایا کرتے تھے۔ (۱)

(۱) ترمذی

اللہ سے گناہوں کی بخشش مانگو

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (سورة النساء: ۱۰۶)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور اللہ تعالیٰ سے بخشش مانگو، بے شک اللہ تعالیٰ بخشش کرنے والے

اور بڑے مہربانی کرنے والے ہیں۔“

تشریح: آیت بالا سے معلوم ہوا کہ جو شخص کوئی برائی کرے، یا صرف اپنی جان کا ضرر کرے یعنی ایسا گناہ نہ کرے جس کا اثر دوسروں تک پہنچتا ہو اور پھر وہ اللہ تعالیٰ سے (حسب قاعدہ شرعیہ) معافی چاہتا ہے (جس میں بندوں کے حقوق کو ادا کرنا یا

ان سے معاف کرانا بھی داخل ہے) تو وہ اللہ تعالیٰ کو بڑی مغفرت والا پائے گا اور ضرور گنہگاروں کو اس کی کوشش کرنا چاہیئے کیونکہ جو شخص کچھ گناہ کا کام کرتا ہے تو وہ فقط اپنی ذات ہی کے لئے کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ بڑے علم والے ہیں یعنی سب گناہوں کی ان کو خبر ہے۔^(۱)

(۱) معارف القرآن ۲/۵۳۷

آپ ﷺ اپنے رب کی تسبیح اور تحمید بیان کیجئے

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (سورۃ نصر: ۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اپنے رب کی تسبیح و تحمید کیجئے اور اس سے مغفرت کی درخواست کیجئے، وہ بڑے توبہ قبول کرنے والے ہیں۔“

تشریح: مفسرین رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ سورۃ النصر قرآن کی آخری سورت ہے^(۱) اس کے بعد مکمل کوئی دوسری سورت نازل نہیں ہوئی ہے، اسی سورت میں آیت بالا ہے جس میں آپ کو حکم دیا جا رہا ہے کہ آپ مغفرت کی درخواست کیجئے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں اس سورت کے نازل ہونے کے بعد آپ ہر نماز کے لئے ”سبحانک ربنا و بحمدک اللہم اغفر لی“ پڑھتے تھے جس بات کا آیت بالا میں حکم دیا گیا ہے^(۲) کہ تسبیح اور اللہ کی حمد اور استغفار آپ ﷺ ان سب کو جمع کر لیا کرتے تھے ہر نماز کے بعد، اسی طرح حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ ”سبحان اللہ و بحمدہ استغفر اللہ و اتوب الیہ“ اٹھتے بیٹھتے، آتے جاتے، ہر وقت کثرت سے اس کو پڑھا کرتے تھے۔^(۳)

(۱) تفسیر قرطبی

(۲) معارف القرآن ۸/۸۳۷

(۳) معارف القرآن ۸/۸۳۷

مؤمن سحری کے وقت میں استغفار کرتے ہیں

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِيْ اِلٰی قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ﴾ (سورۃ آل عمران: ۱۵ تا ۱۷)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے لوگ جو اللہ سے ڈرتے ہیں ان کے مالک کے پاس ان کے لئے ایسے باغ ہیں جن کے نیچے سے نہریں جاری ہیں آخر شب میں گناہوں کی معافی چاہنے والے ہیں۔“

تفسیر: مکمل آیات یہ ہیں: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١١﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنِيفِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ۔ ”نہریں جاری ہیں اس میں، ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے، ایسی بیبیاں ہیں جو صاف ستھری کی ہوئی ہیں اور خوشنودی ہے اللہ تعالیٰ کی طرف سے اور اللہ تعالیٰ خوب دیکھتے ہیں بندوں کو۔ ایسے لوگ جو کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہم ایمان لے آئے سو آپ ہمارے گناہوں کو معاف کر دیجئے اور ہم کو عذاب دوزخ سے بچا لیجئے۔ صبر کرنے والے ہیں اور سچے اور حکم کو پورا کرنے والے اور خرچ کرنے والے اور گناہ بخشوانے والے ہیں پچھلی رات کو۔

مطلب یہ ہے کہ جنت کی نعمتیں جس میں وہاں کی بیبیاں اور جنت اور اس کی نہریں اور اللہ کی خوشنودی وغیرہ اللہ کے بندوں کو ملیں گے جس میں مندرجہ ذیل صفات ہوں گی: ”الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا“ کہ ایک تو وہ اپنے رب پر ایمان لائیں اور اس ایمان میں ان کو کسی قسم کا کوئی تردد نہیں اور پھر اللہ سے ڈرتے ہیں اور کہتے ہیں ”فَاغْفِرْ لَنَا“ ہمارے گناہوں کو معاف فرما دیجئے۔ یا اِغْفِرْ لَنَا میں فاء سببیت کے لئے ہے کہ ہم ایمان لائیں اس لئے ہمارے گناہوں کو بخش دے جیسے کہ حضرت معاذ کی روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا بندوں پر اللہ کا حق یہ ہے کہ اس کی عبادت کریں اور کسی غیر کو اس کے ساتھ شریک نہ کریں اور پھر اللہ پر بندوں پر حق یہ ہے کہ ان کو وہ عذاب نہ دے۔^(۱)

الصَّابِرِينَ: نفس کی مخالفت کرنے والے ہیں اور مصائب پر بے صبر ہونے سے نفس کو روکنے والے ہیں۔ خواہشات اور بری باتوں کی اتباع سے رکنے والے ہیں۔

الصَّادِقِينَ: سچے ہیں۔ سب سے بڑا سچ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ میں سچے ہیں، اس کا اقرار کرنے کے بعد اس کو پورا کرتے ہیں۔

وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ: سحری کے وقت میں استغفار کرتے ہیں۔ کیونکہ اس وقت اللہ جل شانہ آسمان دنیا میں آکر ارشاد فرماتے ہیں مجھ سے دعا کرو میں قبول کروں گا، مجھ سے مانگو میں عطا کروں گا، مجھ سے گناہوں کی مغفرت چاہو مغفرت کروں گا۔ حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ لوگ تہجد پڑھتے ہیں اور پھر استغفار کرتے ہیں۔ نافع کہتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما تہجد پڑھتے رہتے، پھر مجھ سے فرماتے کیا سحر ہوگئی؟ میں کہتا ابھی نہیں۔ تو وہ نماز میں پھر مشغول ہو جاتے اور جب میں کہتا سحر ہوگئی تو پھر استغفار میں مشغول ہو جاتے۔^(۲)

(۱) بخاری و مسلم

(۲) تفسیر مظہری ۱۹۹/۲

جو اللہ سے معافی طلب کرتا ہے اللہ اس کو معاف فرما دیتے ہیں

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

(سورۃ نساء: ۱۱۰)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو شخص برائی کرے یا اپنی جان پر ظلم کرے پھر اللہ تعالیٰ سے معافی چاہے تو وہ اللہ تعالیٰ کو بڑی مغفرت والا پائے گا۔“

تفسیر: آیت بالا میں انسانوں کو ترغیب دی جا رہی ہے کہ جو لوگ گناہ کرتے ہیں خواہ بڑا گناہ ہو یا چھوٹا، خواہ دن میں کرے یا رات، میں پھر اس کے بعد ان کو اسی گناہ پر ندامت ہو جاتی ہے اور پھر اللہ سے توبہ استغفار کرتے ہیں اور دل سے معافی مانگتے ہیں، جب وہ ایسا کرتے ہیں تو اللہ بھی ان پر متوجہ ہوتا ہے اور ان کے ہر قسم کے گناہوں کو دور کر فرما دیتے ہیں اور کبھی کبھار اللہ ان کے گناہوں کو معاف فرما کر اس کی جگہ پر نیکیاں بھی لکھوا دیتے ہیں، اس لئے ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ استغفار کرنا کسی حال میں بھی نفع سے خالی نہیں کہ گناہوں کے بدلے میں نیکیاں بھی ملیں گی۔ ورنہ کم از کم گناہ تو معاف ہو جاتے ہیں بشرطیکہ دل سے توبہ واستغفار کیا جائے۔

عذاب الہی سے بچنے کے دو اسباب

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

(سورۃ الانفال: ۳۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: اللہ تعالیٰ ایسا نہ کریں گے کہ ان میں آپ کے ہوتے ہوئے ان کو عذاب دیں اور اللہ تعالیٰ ان کو عذاب نہ دیں گے جس حالت میں کہ وہ استغفار بھی کرتے رہتے ہیں۔

تفسیر: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ: آپ ﷺ کے ہوتے ہوئے اللہ ان کو عذاب نہیں دیں گے۔

شان نزول

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ الخ اہل تفسیر فرماتے ہیں یہ آیت کی ہے۔ جب نصر بن حارث یا ابوجہل کو صحابہ کرام نے عذاب الہی سے ڈرایا تو اس نے کہا: ”اللہم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم۔“ اس پر اللہ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ نبی کریم ﷺ جب تک مکہ میں موجود ہیں اس وقت تک تم پر اللہ کا عذاب نہیں آسکتا اور جب آپ ہجرت فرما کر مدینہ منورہ تشریف لے گئے تو کچھ کمزور مسلمان مکہ میں رہ گئے تو

ان مسلمانوں کو کہا گیا: وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون۔ ”کہ جب تک تم اللہ سے توبہ واستغفار کرتے رہو گے اللہ اپنا عذاب نہیں بھیجے گا۔“

حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں اے مسلمانو! تمہارے عذاب سے محفوظ رہنے کے لئے دو سبب ہیں: نبی کی موجودگی اور تمہارا استغفار کرنا اگرچہ نبی دنیا سے تشریف لے گئے مگر استغفار کا سلسلہ تو قیامت تک تمہارے پاس موجود ہے۔

ایک دوسری روایت میں حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ نے میری امت کو عذاب سے محفوظ رکھنے کے لئے یہ آیت نازل فرمائی ہے ^(۱) وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الخ میں تو دنیا سے چلا جاؤ گا مگر استغفار کو تمہارے اندر قیامت تک کے لئے چھوڑ کر جاؤں گا۔ ^(۲)

مفتی محمد شفیع صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس آیت سے معلوم ہوا کہ جس بستی والے استغفار کرتے ہوں تو اللہ تعالیٰ کا دستور یہ ہے کہ ان پر عذاب نازل نہیں کرتے۔ نیز آپ ﷺ اپنے روضۂ اقدس میں زندہ ہیں اور آپ ﷺ کی رسالت قیامت تک باقی رہے گی، اس لئے یہ امت قیامت تک عذاب عام سے محفوظ و مامون رہے گی۔ ^(۳)

(۱) ترمذی، صاحب ترمذی نے کہا یہ حدیث مرفوع نہیں بلکہ موقوف ہے بحوالہ تفسیر مظہری مترجم ۹۲/۵

(۲) تفسیر معارف القرآن ۲۲۵/۲

(۳) تفسیر مظہری ۳۶۶/۲

توبہ کرنے سے اللہ تعالیٰ کبیرہ گناہ بھی معاف فرمادیتے ہیں

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة آل عمران: ۱۳۵)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اور جو لوگ ایسے ہیں کہ جب کوئی ایسا کام کر گزرتے ہیں جس میں زیادتی ہو یا اپنی ذات کا نقصان کرتے ہیں تو اللہ تعالیٰ کو یاد کر لیتے ہیں، پھر گناہوں کی معافی چاہتے ہیں، واقعی اللہ تعالیٰ کے سوا اور ہے کون جو گناہوں کو بخشا ہو اور وہ لوگ اپنے فعل بد پر جانتے ہوئے بھی اصرار نہیں کرتے ہیں۔“

تشریح: یہ آیت اس سے پہلے ”کتاب الامور المنہی عنہا میقولہ ویفعلہ ومن ارتکب الخ“ میں گزر چکی ہے۔
فَاحِشَةً: یہ کبیرہ گناہ کو کہتے ہیں یا بقول حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مراد زنا ہے۔

شان نزول

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً الْخِ يَدَى تَحَىٰ كُنِیَ ابومعبد تَحَىٰ، اِیك عورت ان كے پاس چھوہارے خریدنے كے لئے آئی، ابومعبد نے کہا كه اندر سے لے لو، اندر اچھے ركھے ہوئے ہیں، جب وہ اندر گئی تو انہوں نے اس كا بوسہ لے لیا، اس عمل پر پریشان ہوئے، آپ ﷺ كى خدمت میں حاضر ہو كر یہ قصہ بیان فرمایا تو اس پر یہ آیت نازل ہوئی كه توبہ كر لیں، اللہ معاف فرمادیں گے۔ (۱)

ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ: اللہ كو یاد كرتے ہیں كه گناہ كر كے وہ پشیمان ہو جاتے ہیں اور توبہ استغفار كرتے ہیں۔ اِیك روایت میں آتا ہے كه جب كسى بندے سے كوئى گناہ ہو جاتا ہے وہ وضو كر كے نماز پڑھتا ہے، پھر اللہ سے معافى مانگتا ہے، اللہ اس كے گناہ معاف فرمادیتے ہیں اور پھر آپ ﷺ نے آیت بالا ”وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْخِ“ تلاوت فرمائی۔ (۲)

وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا: اس گناہ پر اصرار نہیں كرتے بلكه اس گناہ كو چھوڑ دیتے ہیں۔ یہ شرط توبہ كى ہے، اِیك تو ندامت ہو، دوسرا گناہ كو چھوڑ دے، تیسرا یہ كه آئندہ نہ كرنے كا عزم كرے، ان شرطوں كے ساتھ جو توبہ كرتا ہے اس كے گناہ معاف كر دیئے جاتے ہیں۔

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: وہ جانتے ہیں۔ كه گناہ كتنے ہى ہو جائیں مگر اللہ تعالٰیٰ سب كو معاف كرنے پر قدرت ركھتے ہیں۔ یا مطلب یہ ہے كه جو بھی گناہ كرنے كے بعد معافى كے طلب كار ہوں گے اللہ معاف فرمادیں گے۔

بقول حضرت حسین بن فضیل رحمہ اللہ تعالٰیٰ كے وہ یہ جانتے ہیں كه ان كا اِیك رب ہے جو گناہ معاف كرنے والا ہے اِی وجہ سے اِیك روایت میں آتا ہے كه آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا كه اللہ تعالٰیٰ نے ارشاد فرمایا كه جو شخص مجھے مغفرت پر قادر جانتا ہے تو میں اس كو بخش دیتا ہوں اور اس كے گناہوں كى كثرت كى پرواہ نہیں كرتا جب تك وہ میرا شريك نہیں بناتا۔ (۳)

﴿وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَّعْلُومَةٌ﴾

قرآن میں بہت سی آیات اس مضمون كى وارد ہوئی ہیں مثلاً:

۱ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. (الذاریات: ۵۱)

۲ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. (الحجرات: ۴۹)

۳ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. (النور: ۲۴)

۴ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ. (القصص: ۱۶)

۵ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. (الشورى: ۴۳)

۶ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. (المائدة: ۱۱۸)

۷ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. (الاعراف: ۲۳)

۸ وَالْأَتَغْفِرُ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. (الہود: ۴۷)

۹ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ. (البقرة: ۵۸)

۱۰ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. (البقرة: ۲۸۴)

۱۱ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ. (آل عمران: ۱۲۹)

۱۲ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. (النساء: ۴۸)

۱۳ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا. (النساء: ۱۶۸)

۱۴ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا. (الزمر: ۵۳)

(۱) تفسیر مظہری ۲/۳۶۷

(۲) تفسیر مظہری ۲/۳۶۹

(۳) ایضاً

میں سو بار استغفار کرتا ہوں

(۱۸۶۹) ﴿وَعَنِ الْأَعْرِ الْمُرْتَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَا سَتَغْفِرُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ“﴾. (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت اعمر مزی رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ میرے دل میں

بھی پردہ سا آ جاتا ہے اور میں دن میں سو مرتبہ استغفار کرتا ہوں۔“ (مسلم)

لغات: ❖ لیغان: دل پر بادل سا چھانا، غفلت سی طاری ہو جانا۔ قلب: دل، جمع قلوب و اقلب معنی بدلنا، متحرک ہونا۔ مجرد

میں باب ضرب سے مستعمل ہے۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب التوبۃ“ میں گزر چکی ہے، مختصر وضاحت یہ ہے:

حدیث کی مختلف توجیہات

إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي: بادل سا چھا جاتا میرے دل پر۔ حدیث بالا کے بارے میں محدثین کے کئی اقوال ہیں:

۱ آپ ﷺ چونکہ یہ چاہتے تھے کہ دل ہمیشہ اللہ کے ساتھ مشغول رہے، کسی لمحہ بھی ادھر سے غافل نہ ہونے پائے اور جب

آپ کبھی کھانے پینے اور اپنی ازواج وغیرہ کے ساتھ مشغول ہوتے تو فی الجملہ غفلت سی آ جاتی تھی، اس کو آپ پردہ اور گناہ سمجھ کر

استغفار کرتے تھے۔

- ۲) یہ حدیث متشابہات میں سے ہے، اس کا علم اللہ اور اس کے رسول کو ہی ہے کہ پردہ سے کیا مراد ہے ہم کو معلوم نہیں۔
- ۳) حدیث کا محمول خلاف اولیٰ کاموں کے بارے میں ہے کہ کبھی عزیمت کو چھوڑ کر رخصت پر عمل کر لیا، یا خلاف اولیٰ کام کو اختیار کر لیا، اس سے نبی کریم ﷺ کو سخت پریشانی ہوتی تھی اور اس کا دل مبارک پر اثر ہوتا، اس کو دور کرنے کے لئے آپ ﷺ استغفار کرتے تھے۔

۴) طاعات اور نیکیوں پر ہی آپ استغفار کرتے تھے کہ جتنا بلند اور اعلیٰ طور پر یہ عبادت کرنی تھی وہ نہ ہو سکی اس پر استغفار کرتے تھے۔

۵) امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ کے دل مبارک پر صفات حق کے انوارات ہمیشہ منکشف ہوتے رہتے ہیں اور آپ ﷺ ہر وقت ان تجلیات میں ترقی کرتے رہتے تھے تو جتنی ترقی ہوتی جاتی اتنا ہی اپنی سابقہ حالت پر استغفار کرتے تھے۔

تخریج حدیث: اخرجه صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء (باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه)

نوٹ: راوی حدیث حضرت اغر المزنی رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۳) میں گذر چکے ہیں

میں ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کرتا ہوں

(۱۸۷۰) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ (رواه البخاری)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے آپ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ میں دن میں ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کرتا ہوں اور اللہ سے توبہ کرتا ہوں۔“

لغات: ❖ اتوب الیہ: توبہ کرتا ہوں، تاب یتوب (ن) توباً بمعنی توبہ کرنا۔ اکثر: زیادہ، کثرت، اکثر یہ زیادہ تر صیغہ اسم تفضیل استعمال ہوتا ہے۔

تشریح: آپ ﷺ استغفار اور توبہ اس لئے نہیں کرتے تھے کہ معاذ اللہ آپ ﷺ گناہ میں مبتلا ہوتے تھے، آپ ﷺ تو معصوم تھے، استغفار اس لئے کرتے تھے کہ عبادت کا جو حق ہے وہ ادا کرنے میں ممکن ہے کہ قصور ہو گیا ہو اس پر استغفار کرتے تھے۔ بعض محدثین رحمہ اللہ تعالیٰ کا کہنا ہے کہ یہ استغفار امت کی تعلیم کے لئے تھا کہ آپ ﷺ معصوم اور خیر المخلوقات تھے تو آپ استغفار کرتے تھے تو گناہ گار امت کو تو بطریق اولیٰ استغفار و توبہ کثرت سے کرنا چاہئے۔^(۱)

تخریج حدیث: اخروجه صحیح البخاری کتاب الدعوات (باب استغفار النبی صلی اللہ علیہ و سلم فی اليوم والليلة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔
(۱) دلیل الفالحین ۳/۷۳۳

اللہ کی صفت غفوریت کا مظاہرہ

(۱۸۷۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ تَعَالَى، فَيَغْفِرُ لَهُمْ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا قسم ہے اس ذات پاک کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اگر تم گناہ نہ کرو تو اللہ تعالیٰ تمہیں ختم کر کے ایسے لوگ پیدا فرمائے گا جو گناہ کریں گے اور پھر اللہ سے استغفار کریں، پس اللہ ان کو معاف فرمائے گا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ لم تذنبا: تم ہرگز گناہ نہ کرو، یہ ذنب سے ماخوذ ہے۔ بمعنی گناہ۔ جاء: معنی آنا، جب اس کا صلہ بآتی ہے تو اس کا معنی متعدی لے جانے کے ہوتا ہے۔

تشریح: یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب الرجاء“ میں گذر چکی ہے۔

مختصر یہ کہ محدثین رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں حدیث بالا میں اللہ کی مغفرت اور رحمت باری تعالیٰ کو بیان کرنا مقصود ہے کہ اللہ کی صفت غفوریت کی شان یہ ہے کہ جب بندے گناہ کریں گے تو اللہ جل شانہ ان کی مغفرت کریں، اس لئے بندوں کو بھی چاہئے کہ جب کوئی گناہ ہو جائے تو توبہ و استغفار کرنے میں تاخیر نہ کریں بلکہ فوراً توبہ کر لیں، اللہ معاف فرمادیں گے۔

ایک غلط فہمی کا ازالہ

حدیث بالا میں خدا خواستہ گناہ کرنے کی ترغیب دینا مقصود نہیں ہے کیونکہ یہ تو بعثت انبیاء کے مقصد کے خلاف ہے، مطلب یہ ہے کہ جب اپنی حماقت کی وجہ سے گناہ سرزد ہو جائے تو فوراً توبہ کی طرف توجہ کی ترغیب دینا مقصود ہے اور پھر توبہ کرنے کی صورت میں حق تعالیٰ شانہ کی طرف سے مغفرت و معافی کی امید دلانا مقصود ہے۔

خلاصہ یہ ہے کہ انسان میں شر کے مادہ کو پیدا ہی اس لئے فرمایا گیا کہ اللہ اپنی صفت مغفرت کا مظاہرہ کریں اور بندہ اللہ کی طرف متوجہ ہو، پھر کیسے ہو سکتا ہے کہ اللہ اس کو معاف نہ کرے؟۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب التوبة (باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

آپ ﷺ ایک مجلس میں سو سو بار استغفار کر لیا کرتے تھے

(۱۸۷۲) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَعْدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ"﴾ (رواه ابوداؤد، والترمذی، وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ).

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما بیان فرماتے ہیں کہ ہم آپ ﷺ کی ایک ایک مجلس میں سو مرتبہ استغفار شمار کر لیتے تھے ان الفاظ میں، اے اللہ مجھے بخش دے، مجھ پر رجوع فرما، بے شک تو بہت رجوع فرمانے والا، نہایت مہربان ہے۔“ (ابوداؤد، ترمذی، امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔)

لغات: ❖ کناعد: یہ صیغہ ماضی استمراری بمعنی گننا و شمار کرنا۔ تب: صیغہ امر ہے از باب نصر بمعنی توبہ قبول کر۔ اس کا صلہ علی استعمال ہوتا ہے۔

تشریح: حدیث بالا میں آپ ﷺ کا عمل بیان کیا جا رہا ہے کہ آپ ﷺ ایک ایک مجلس میں سو سو بار استغفار پڑھ لیا کرتے تھے، یہ سب امت کی تعلیم کے لئے تھا کہ امت توبہ و استغفار کرتی رہے تاکہ اللہ کے پاس پاک و صاف ہو کر حاضر ہو۔

توبہ کی حقیقت

سید الطائفہ حضرت جنید بغدادی رحمہ اللہ تعالیٰ سے پوچھا گیا کہ توبہ کا کیا مطلب ہے؟ فرمایا کہ توبہ کرنے کے بعد گناہ کی لذت کا احساس بھی دل سے نکال دو۔ حضرت سہیل تستری رحمہ اللہ تعالیٰ سے پوچھا گیا کہ توبہ کی حقیقت کیا ہے؟ فرمایا تم گناہ کو فراموش نہ کرو تا کہ عذاب الہی کے خوف سے آئندہ پھر کسی گناہ کرنے کی جرأت نہ ہو۔

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ: مجھے بخش دے اور مجھ پر رجوع فرما۔ علماء فرماتے ہیں حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ توبہ و استغفار کرتے وقت اللہ کے صفاتی ناموں میں سے صفت توبہ اور غفور اور رحمن وغیرہ کا استعمال کرنا بہتر ہے اور جب کوئی چیز طلب کرنی ہو تو پھر صفت جواد و کریم کا استعمال کرنا بہتر اور اولی ہوگا۔ (۱)

تخریج حدیث: رواه سنن ابی داؤد کتاب الصلاة (باب الاستغفار) وسنن الترمذی ابواب الدعوات (باب ماجاء

فی ما یقول اذ ارای مبتلی) واحمد ۲/ ۴۷۲۶ و ابن ماجہ وابن حبان ۹۲۷ و اسنادہ صحیح علی شرط مسلم۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) دلیل الفالحین ۳/۳۴۷

استغفار کرنے والے کو ہر تنگی میں راستہ مل جاتا ہے

(۱۸۷۳) ﴿وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"﴾ (رواہ ابوداؤد)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو شخص استغفار کی پابندی کرے تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے ہر تنگی سے نکلنے کا راستہ بنا دیتا ہے اور ہر غم سے اسے نجات عطا کرتا ہے اور ایسی جگہ سے اس کو روزی دیتا ہے جہاں سے اس کو وہم و گمان بھی نہیں ہوتا۔“ (ابوداؤد)

لغات: ❖ لزوم: لازم پکڑنا، ضروری قرار دینا، باب سمع سے۔ ضیق: تنگی، تنگ راستہ۔ مخرج: معنی ہے جائے خروج، نکلنے کی جگہ۔ ہم: غم و پریشانی۔ فرجا: کشادہ، وسیع، وسعت۔

تشریح: مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ: جو استغفار کو اپنے اوپر لازم کر لے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ کوئی بھی حالت ہو، خواہ کوئی آفت ہو یا مصیبت، رنج و غم یا خوشی ہر حال میں وہ استغفار کرتا ہو۔ دوسری بات یہ بھی ہے کہ کوئی حالت بھی انسان پر ایسی نہیں جس میں وہ استغفار کی طرف محتاج نہ ہو تو جو شخص استغفار کو اپنے اوپر لازم بنا لیتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے دل کا تعلق اپنی ذات اقدس کے ساتھ قوی فرما لیتے ہیں اور پھر اس کے گناہ معاف کر دیتے ہیں اور اس کے لئے یہ انعام بھی ہوتا ہے کہ ہر پریشانی میں اس کو نجات کا راستہ دکھا دیا جاتا ہے جیسے کہ قرآن مجید میں بھی یہ مضمون وارد ہوا ہے۔

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. (۱) ”جو شخص اللہ سے ڈرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لئے ہر تنگی سے نکلنے کا راستہ نکال دیتا ہے اور پھر اس کو ایسی جگہ سے روزی عطا کرتے ہیں جہاں اس کا وہم و گمان بھی نہیں ہوتا۔“

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الصلاة (باب الاستغفار) و احمد فی مسنده وابن ماجہ و الحاکم فی المستدرک ۷۶۷۷/۴ و ہکذا فی البیہقی ۳/۳۵۱۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۱) میں گزر چکے ہیں۔
(۱) روضۃ المتقین ۴/۳۵۵

استغفار کرنے سے کبیرہ گناہ بھی معاف ہو جاتے ہیں

(۱۸۷۴) ﴿وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ"﴾ (رواہ ابو داؤد و الترمذی و الحاکم، وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا جو یہ کہے استغفر اللہ الذی لا الہ الا اللہ هو الحی القیوم واتوب الیہ۔ کہ ”میں اللہ سے بخشش مانگتا ہوں جس کے سوا کوئی معبود نہیں، وہ زندہ اور نگران ہے اور میں اسی کی طرف رجوع کرتا ہوں“ تو اس کے گناہ معاف کر دیئے جائیں گے اگرچہ اس نے جہاد سے بھاگنے کا جرم کیا ہو۔“ (ابوداؤد، ترمذی، حاکم، امام حاکم نے کہا یہ حدیث بخاری اور مسلم کی شرط پر صحیح ہے)۔

لغات: ❖ ذنوبہ: یہ ذنب کی جمع ہے معنی گناہ۔ فر: معنی ہے بھاگنا، واپس چلے جانا۔ از باب ضرب۔ الزحف: میدان جنگ، جہاد۔

تشریح: حدیث بالا کا مطلب یہ ہے کہ جب آدمی صدق دل سے استغفار کرتا ہے تو اللہ اس کی توبہ کو فوراً قبول فرما لیتے ہیں اور اس کی گناہوں کی مغفرت فرما دیتے ہیں اور جب اللہ معاف فرماتے ہیں تو پھر اللہ کو اس کی کوئی پروا نہیں ہوتی کہ اس کے کیسے گناہ ہیں اور کتنے گناہ ہیں سب کو ہی معاف فرما دیتے ہیں، جہاد سے بھاگنے کا گناہ جو کبیرہ گناہ ہے اس کا بھی کسی نے ارتکاب کیا ہو اور پھر وہ معافی مانگے اللہ اس کو بھی معاف فرما دیتے ہیں۔

وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ: اگرچہ وہ جہاد سے ہی بھاگا ہو۔ علامہ ابن علان فرماتے ہیں اس جملہ میں اللہ تعالیٰ نے تمام گناہوں کی مغفرت حتیٰ کہ کبیرہ گناہوں کے معافی کی بھی امید دلائی ہے۔^(۱)

حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: یہ حدیث بخاری اور مسلم کی شرط پر صحیح ہے۔ مطلب یہ ہے کہ یہ روایت بخاری و مسلم کے راویوں سے منقول ہے اور اس میں ان شرطوں کا خیال رکھا گیا ہے کہ امام بخاری اور امام مسلم نے جن کا خیال رکھا ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه سنن ابی داؤد کتاب الصلاة (باب الاستغفار) و سنن الترمذی ابواب الصلاة و الحاکم فی المستدرک ۱/۱۸۸۴۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) کے ضمن میں گذر چکے ہیں۔

(۱) دلیل الفالحین ۳/۳۵

سید الاستغفار

(۱۸۷۵) ﴿وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبِّىْ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، خَلَقْتَنِىْ، وَاَنَا عَبْدُكَ، وَاَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، اَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَاَبُوْءُ بِذُنُوبِىْ، فَاغْفِرْ لِيْ فَاِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِفًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ اَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ اَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ﴾. (رواه البخارى)

”ابوءُ“ بباءِ مضمومۃ ثَمَّ وَاوِوْهمزة ممدودة وَمَعْنَاهُ: أَقِرُّ وَاَعْتَرِفُ.

ترجمہ: ”حضرت شداد بن اوس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ سید الاستغفار یہ ہے کہ بندہ اس طرح کہے اللہم انت ربی لا الہ الا انت خلقتنی الخ اللہ تو میرا رب ہے، تیرے سوا کوئی معبود نہیں، تو نے ہی مجھے پیدا کیا اور میں تیرا بندہ ہوں اور میں جہاں تک طاقت رکھتا ہوں تیرے عہد اور وعدے پر قائم ہوں اور میں اپنے کئے ہوئے عمل کے شر سے تیری پناہ مانگتا ہوں، میں ان نعمتوں کا اقرار کرتا ہوں جو تو نے مجھ پر کیں اور میں اپنے گناہوں کا بھی اعتراف کرتا ہوں، پس تیرے علاوہ مجھے معاف کرنے والا کوئی نہیں۔ جو شخص ان کلماتِ استغفار کو دن میں دل کے یقین کے ساتھ پڑھے اور شام ہونے سے پہلے اسے موت آجائے تو وہ جنتی ہے اور جو اسے یقین کے ساتھ رات کو پڑھے اور صبح ہونے سے پہلے اسے موت آجائے تو وہ جنت میں جائے گا۔“ (مسلم)

ابوء: باء پر پیش پھروا اور ہمزہ مدودہ اس کے معنی ہوتے ہیں کہ میں اقرار کرتا ہوں اور اعتراف کرتا ہوں۔

لغات: ❖ العبد: عبد (ن) عبادۃ وعبودۃ وعبودیۃ و معبداً و معبدۃ۔ اللہ: ایک جانا، خدمت کرنا، ذلیل ہونا، خضوع کرنا، پرستش کرنا، کہا جاتا ہے ”ما عبدک عنی“ یعنی کسی چیز نے تم کو مجھ سے روکا۔ عبدہ: فرمانبردار بنانا، غلام بنانا۔ العبد: آدمی، غلام جمع عبید، عباد و عبدة و عبدون و اعبد و عبدان و عبدان و اعباد و معبدۃ و عبداء و عبدی و عبد و عبد و معبوداء۔

تشریح: اس استغفار کو سید الاستغفار کہا گیا ہے، علامہ طبری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ تمام مقاصد کو جامع ہے اس لئے اس

کو سید الاستغفار کہا گیا ہے۔^(۱)

مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ: یعنی اس شر سے جو میں نے گناہ کیا ہے جو عذاب اس گناہ پر نازل ہونے والا ہے اس سے پناہ مانگتا ہوں۔ حدیث بالا کے بارے میں ابن ابی جرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں کہ اس حدیث کے شاندار الفاظ اور بہترین معانی اس لائق ہیں کہ اس کو سید الاستغفار کہا جائے کہ اس میں اللہ کی الوہیت کے ساتھ اللہ کی خالقیت کا اعتراف ہے اور اس واقعے کا بھی اقرار ہے جو بندے سے لیا گیا اور جس کا اللہ نے وعدہ فرمایا اس کی امید بھی ہے اور ان جرموں کا اعتراف بھی ہے جو بندے نے کئے ہیں اور مغفرت کی طرف رغبت کا اظہار بھی ہے اور آخر میں اس بات کا اعتراف کہ ان ساری چیزوں پر اللہ تعالیٰ قدرت رکھتے ہیں۔^(۲)

تخریج حدیث: رواہ بخاری کتاب الحيض (باب ترك الحائض بالصوم مع اختلاف يسير) و احمد في مسنده والترمذی وابن حبان ۹۳۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت شہاد بن اوس رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۶۶) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) طبی شرح مشکوٰۃ، دلیل الفالحین ۳/۷۳۶

(۲) نزہۃ المستقیم، دلیل الفالحین ۳/۷۳۷

نماز کے بعد آپ ﷺ تین مرتبہ استغفار پڑھتے تھے

(۱۸۷۶) ﴿وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ." قِيلَ لِلْأَوْزَاعِيِّ: وَهُوَ أَحَدُ رَوَاتِهِ. كَيْفَ الْإِسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: يَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ثوبان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ اپنی نماز سے فارغ ہوتے تو تین مرتبہ استغفار فرماتے اور یہ دعا پڑھتے: اللھم انت السلام الخ اے اللہ تو سلامتی دینے والا ہے، اے عزت و جلالت کے مالک تو بڑی برکتوں والا ہے۔ امام اوزاعی رحمہ اللہ تعالیٰ سے جو اس حدیث کے راویوں میں سے ایک راوی ہیں ان سے دریافت کیا گیا تھا کہ آپ ﷺ استغفار کیسے فرماتے تھے؟ انہوں نے کہا آپ فرماتے تھے استغفر اللہ، استغفر اللہ (میں اللہ سے بخش مانگتا ہوں)۔“

لغات: ❖ صلاتہ: صلی صلاۃ: دعا کرنا، نماز پڑھنا اللہ علیہ: برکت دینا، اچھی تعریف کرنا الفرس: گھوڑ دوڑ میں

دوسرے نمبر پر ہونا، صفت: مصلیٰ۔ الصلاة و الصلوٰۃ: دعا، نماز، تسبیح ج صلوات، المصلیٰ نماز پڑھنے کی جگہ۔

تشریح: حدیث بالا ”کتاب الاذکار باب فضل الذکر والحث علیہ“ میں گزر چکی ہے۔ مختصر یہ کہ سلام پھیرنے کے بعد مذکورہ دعایا اس جیسی مختصری دعا مانگنا آپ ﷺ کا معمول تھا جب کہ اس فرض کے بعد سنتیں ہیں مثلاً: ظہر، مغرب اور عشاء میں اور جن فرضوں کے بعد سنتیں نہیں ہیں مثلاً فجر اور عصر ان میں آپ ﷺ سلام پھیرنے کے بعد دیر تک بیٹھتے تھے، اسی وجہ سے علماء فرماتے ہیں کہ فجر کے بعد طلوع آفتاب تک اور عصر کے بعد غروب آفتاب تک ذکر میں مشغول رہنا مستحب ہے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب المساجد (باب استحباب الذكر بعد الصلاة)

نوٹ: راوی حدیث حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۰۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں۔

آپ ﷺ موت سے پہلے کثرت سے استغفار پڑھتے تھے

(۱۸۷۷) ﴿وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ مَوْتِهِ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"﴾ (متفق علیہ)
ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ اپنی وفات سے پہلے یہ کلمات بہت کثرت سے پڑھتے تھے سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ الخ اے اللہ! میں تیری پاکیزگی بیان کرتا ہوں تیری خوبیوں کے ساتھ، میں تجھ سے معافی کا طلبگار ہوں اور تیری بارگاہ میں توبہ کرتا ہوں۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ موتہ: مات یموت موتاً: مرنا، ماتت الریح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتاناً۔ المكان ویران ہونا جمع اموات، موتی و میتون۔

تشریح: حدیث بالا ”کتاب المامورات باب الحث علی الازدیاد من الخیر فی اواخر العمر“ میں گزر چکی ہے۔ مختصر یہ کہ حدیث بالا میں ترغیب ہے کہ آدمی ہر وقت توبہ و استغفار کا اہتمام رکھے کہ آدمی سے گناہ بے اختیاری طور پر بھی ہوتے رہتے ہیں، ان کی معافی کا راستہ یہی ہے کہ استغفار آدمی کرتا رہے لیکن خاص کر کے زندگی کے آخری ایام میں خصوصیت کے ساتھ اس کا اہتمام کرے، اس طرح نبی کریم ﷺ کی سنت پر بھی عمل ہو جائے گا اور دوسرا یہ کہ یہ آدمی اللہ کے پاس جائے گا تو اس کے سارے گناہ معاف ہو چکے ہوں گے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب التفسير (تفسير سورة اذا جاء نصر الله) وصحيح مسلم كتاب الصلاة (باب ما يقال في الركوع والسجود)

نوٹ: راویہ حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲) میں گزر چکے ہیں۔

انسان جتنے بھی گناہ کر لے اللہ توبہ کرنے سے سب کو معاف فرما دیتے ہیں

(۱۸۷۸) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَادَعَوْتَنِي، وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوَأْتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَا تَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً"﴾ (رواه الترمذی وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ).

”عَنَانَ السَّمَاءِ“ بَفَتْحِ الْعَيْنِ: قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا، أَيْ: ظَهَرَ، وَ”قُرَابِ الْأَرْضِ“ بِضَمِّ الْقَافِ، وَرَوَى بِكُسْرِهَا، وَالضَّمُّ أَشْهُرُ، وَهُوَ مَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا.

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے ابن آدم، جب تک تو مجھے پکارتا رہے گا اور مجھ سے امید وابستہ رکھے گا تو جس حالت پر بھی ہوگا میں تجھے معاف کرتا رہوں گا اور میں کوئی پروا نہیں کروں گا۔ اے ابن آدم، اگر تیرے گناہ آسمان تک بھی پہنچ جائیں پھر تو مجھ سے معافی مانگے تو میں تجھے بخش دوں گا اور میں کوئی پروا نہیں کروں گا۔ اے ابن آدم، اگر تو زمین بھر کر گناہوں کے ساتھ میرے پاس آئے پھر تو مجھے اس حال میں ملے کہ تو نے میرے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرایا ہو تو میں بھی اپنی مغفرت کے ساتھ ملوں گا جس سے زمین بھر جائے گی۔“ (ترمذی اور امام ترمذی نے فرمایا یہ روایت حسن ہے۔)

عَنَانَ السَّمَاءِ: عین پر زبر بعض کے نزدیک اس کا معنی بادل کے ہیں اور بعض کے نزدیک جو چیز ظاہر ہو۔
قُرَاب: قاف پر پیش ہے اور اس کے نیچے زیر بھی مروی ہے، تاہم پیش مشہور ہے اس کے معنی ہے جو زمین کے بھرنے کے بقدر ہو۔

لغات: ❖ لا تشرك: شرک و اشرك کا اسم، شریک، حصہ، اور اسی سے ہے ”بیع شرک من دارہ“ اس کے گھر کا ایک حصہ بیچا گیا ج اشراک. الشراكة (مصدر) شریک کا حصہ دو یا دو سے زائد حصوں کا آپس میں اس طرح ملنا کہ ایک

دوسرے سے ممتاز نہ ہو، اشتراک القوم بکذا: باہم شریک ہونا اشراک باللہ: شریک ٹھہرانا، شرک کرنا صفت (مشرک و مشرکی)۔

تشریح: حدیث بالا اس سے پہلے ”کتاب المامورات باب فضل الرجاء“ میں گذر چکی ہے۔ محدثین کرام فرماتے ہیں حدیث بالا میں گناہ گاروں کے لئے خوش خبری ہے کہ وہ جتنے بھی گناہ کر لیں، توبہ کریں گے تو اللہ سب کو معاف فرمادیں گے بشرطیکہ وہ دل سے توبہ کریں اور گناہ پر اصرار نہ کریں، اصرار کرنے والا گویا کہ گناہ چھوڑتا ہی نہیں ہے، گناہ سے توبہ کے لئے یہ شرط ہے کہ وہ گزشتہ گناہوں پر ندامت بھی کرے اور اس گناہ کو چھوڑ بھی دے اور آئندہ بھی اس بات کا عزم کرے کہ یہ گناہ نہیں کروں گا، یہ واضح رہے کہ کبیرہ گناہ کے لئے توبہ ہے۔^(۱)

ورنہ صغیرہ گناہ تو توبہ کے بغیر بھی دوسری نیکیوں کی وجہ سے معاف ہو جاتے ہیں جیسے وضو، نماز، صدقہ اور خیرات وغیرہ

اعمال۔

تخریج حدیث: رواہ سنن الترمذی ابواب الدعوات (باب غفر له الذنوب مهما عظمت)

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں
(۱) دلیل القاطن بالفصل ۴/۴۰، ۴۱، ۴۲

اے عورتو! کثرت سے صدقہ دیا کرو

(۱۸۷۹) ﴿وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَاسْكُتْنَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ" قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: مَا لَنَا أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: "تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِدَى لُبِّ مِئْكُنَّ." قَالَتْ: مَا نَقْصَانُ الْعَقْلِ وَالِدِينِ؟ قَالَ: "شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَتَمَكُّثُ الْإِيَّامَ لَا تُصَلِّيَ" (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اے عورتوں کی جماعت صدقہ دیا کرو اور کثرت سے استغفار بھی کیا کرو، اس لئے کہ میں نے جہنم میں اکثریت عورتوں کی دیکھی ہے۔ تو ان میں سے ایک عورت نے کہا یا رسول اللہ ہم عورتوں کے زیادہ جہنم میں جانے کا سبب کیا ہے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم لعن و طعن زیادہ کرتی ہو اور اپنے شوہر کی ناشکری کرتی ہو، میں نے عقل اور دین میں ناقص ہونے کے باوجود تم عورتوں سے زیادہ عقل مند پر غالب آ جانے والا کوئی نہیں دیکھا۔ اس نے پوچھا ہمارے اندر

عقل اور دین کی کیا کمی ہے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا نقصان عقل تو یہ ہے کہ دو عورتوں کی گواہی ایک مرد کے برابر ہے اور نقصان دین یہ ہے کہ بعض ایام میں وہ نماز نہیں پڑھتیں اور رمضان کے روزے نہیں رکھتیں، یہ نقصان دین ہے۔“

لغات: ❖ اللعن: اللعنة: لعن کا اسم مرہ: لعنت، عذاب جمع لعان: لعنات۔ اللعان و للعانية: لعن (ف) لعنا۔ فلاناً: لعنت کرنا، رسوا کرنا، گالی دینا، خیر سے بعید کرنا، دھتکارنا، لعن نفسه: علی لعنة اللہ کہنا، اپنے اوپر لعنت کرنا۔ لعنه تلعيناً: عذاب دینا۔ لاعنه لعاناً و ملاعنة: ایک دوسرے پر لعنت کرنا۔ التعن: اپنے اوپر لعنت کرنا و قلاعن: بعض کا بعض پر لعنت کرنا۔

تشریح: يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ: اے عورتوں کی جماعت۔ آپ نے عورتوں کو مستقل بیان فرمایا اس سے اسلام میں عورتوں کی اہمیت کا اندازہ ہوتا ہے۔

فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ: میں نے جہنم میں عورتوں کی کثرت دیکھی ہے۔ مراد معراج کی رات ہے کہ وہاں پر آپ کو جنت اور جہنم کا نظارہ کرایا گیا تھا۔ (۱)

حدیث بالا میں عورتوں کی ایک فطری کمی اور نقصان کو بیان کیا گیا ہے وہ عقل اور دین میں ناقص ہوتی ہیں۔ اس وجہ سے شریعت نے عورت کی گواہی کو مرد کی گواہی کے مقابلے میں آدھا قرار دیا ہے۔ استغفار اور صدقہ جہنم کے عذاب سے بہت زیادہ بچانے والا اور گناہوں کو مٹانے والا ہے، اسی لئے اہتمام سے آپ ﷺ نے عورتوں کو اس کے کرنے کا حکم فرمایا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الحيض (باب ترك الحائض الصوم) و صحيح مسلم كتاب الايمان (باب نقصان الايمان ينقص الطاعات) و ابوداؤد وابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۲) میں گزر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۱۰ (۲) روضۃ المتقین

(۳۷۲) بَابُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

ان چیزوں کا بیان جو اللہ نے مومنوں کے لئے جنت میں تیار کی ہے

جنت میں کوئی کینہ و حسد نہیں ہوگا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١﴾ اُدْخُلُوْهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُّوْهُمْ مِنْ غَلٍّ اِخْوَانًا عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقَابِلِيْنَ ﴿۱﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيْهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿۲﴾

(سورة الحجر: ۴۵، ۴۸)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک خدا سے ڈرنے والے باغوں اور چشموں میں ہوں گے، تم ان میں سلامتی اور امن کے ساتھ داخل ہو اور ان کے دلوں میں جو کینہ تھا، ہم وہ سب دور کر دیں گے کہ بھائی بھائی کی طرح رہیں گے، تختوں پر آمنے سامنے بیٹھا کریں گے، وہاں ان کو ذرا بھی تکلیف نہ پہنچے گی اور نہ وہاں سے نکالے جائیں گے۔“

تشریح: اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنَّتٍ وَعُيُوْنٌ: بے شک خدا سے ڈرنے والے باغوں اور چشموں میں ہوں گے۔ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں جنتی کو جنت میں داخل ہونے سے پہلے دو چشمے پیش کئے جائیں گے، پہلے چشمے سے وہ پانی پئے گا تو اس کی برکت سے باہمی رنجش جو دنیا میں کبھی پیش آتی تھی اور اس کا اثر باقی تھا وہ سب دھل جائے گا اور ان کے دلوں میں باہمی الفت و محبت پیدا ہو جائے گی کیونکہ رنجش بھی ایک تکلیف اور عذاب کی شکل ہے اور جنت میں کسی قسم کی کوئی تکلیف نہیں ہوگی، اس لئے جنت میں جانے سے پہلے ہی اس کو ختم کر دیا جائیگا۔^(۱)

عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقَابِلِيْنَ: مسہریوں پر آمنے سامنے بیٹھے ہوں گے۔ مجاہد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جنت میں کسی کی پشت کسی کی طرف نہیں ہوگی اور جب جنتی اپنے مومن بھائی سے ملنا چاہے گا تو وہ مسہری اس کو لے کر وہاں پہنچا دے گی اس طرح ان کی آپس میں ملاقات ہو جائے گی۔^(۲)

(۱) تفسیر معارف القرآن ۵/۲۸۹

(۲) تفسیر مظہری ۶/۳۵۱

جنت میں ہر وہ چیز ملے گی جس کو دل چاہے گا

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰی: ﴿۱﴾ يٰۤاَعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلٰیكُمْ الْیَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿۲﴾ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِآٰیٰتِنَا وَكَانُوْا مُسْلِمٰیْنَ ﴿۳﴾ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُوْنَ ﴿۴﴾ يُطَافُ عَلَیْهِمْ بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ وَفِیْهَا مَا تَشْتَهٰیهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ وَاَنْتُمْ فِیْهَا خَالِدُوْنَ ﴿۵﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِیْ اُوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۶﴾ لَكُمْ فِیْهَا فَكِهَةٌ كَثِیْرَةٌ مِّنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۷﴾ (سورة زخرف: ۶۸ تا ۷۳)

ترجمہ: اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”اے میرے بندو! تم پر آج کوئی خوف نہیں اور نہ تم غمگین ہو گے یعنی

وہ بندے جو ہماری آیتوں پر ایمان لائے تھے، فرمانبردار تھے، تم اور تمہاری بیبیاں خوش بخوش جنت میں داخل ہو جاؤ، ان کے پاس سونے کی رکابیاں اور گلاس لائے جائیں گے اور وہاں وہ چیزیں ملیں گی جن کو جی چاہے گا اور جن سے آنکھوں کو لذت ہوگی، تم یہاں ہمیشہ رہو گے، یہ وہ جنت ہے جس کے تم مالک بنادیئے گئے اپنے اعمال کے عوض میں، تمہارے لئے اس میں بہت سے میوے ہیں جن میں سے کھا رہے ہو۔“

تفسیر: معتمر بن سلیمان اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ معتمر کے والد نے فرمایا کہ میں نے یہ بات سنی ہے کہ جب لوگوں کو قبروں سے اٹھایا جائے گا تو ہر ایک گھبرایا ہوا ہوگا، اس وقت ایک منادی نداء دے گا ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾۔ یہ جملہ سن کر لوگوں کو کچھ امید بندھے گی اور پھر دوسرا منادی یہ کہے گا: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ یہ جملہ سن کر اطاعت گزار مومنوں کے سوا باقی دوسرے لوگ مایوس ہو جائیں گے۔^(۱)

اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ: علماء فرماتے ہیں ”تحبرون“ ایسی خوشی کو کہتے ہیں کہ جس کا اثر چہروں پر نمودار ہو جائے گی، جنت میں اتنے خوش ہوں گے اہل جنت کہ اس خوشی کا اثر ان کے چہرے پہ ظاہر ہو رہا ہوگا۔

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ: وہاں وہ چیزیں ملیں گی جن کو دل چاہے گا اور جن سے آنکھوں کو لذت ملے گی۔ ایک صحابی نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے گھوڑے بہت پسند ہیں، کیا جنت میں گھوڑے ملیں گے؟ فرمایا: اگر اللہ تم کو جنت میں داخل کر دے پھر تم چاہو کہ سرخ یا قوت کے گھوڑے پر سوار ہو کر اڑ کر جنت کے اندر جہاں جانا چاہو پہنچ جاؤ تو ایسا کر سکو گے۔^(۲)

اسی طرح ایک صحابی نے کہا یا رسول اللہ مجھے اونٹ پسند ہیں کیا جنت میں اونٹ ملیں گے؟ فرمایا اگر تجھے جنت میں داخل کر دیا گیا تو تجھے وہاں پر وہ چیز ملے گی جس کا تمہارا دل چاہے گا اور آنکھوں کو جس سے فرحت حاصل ہوگی۔^(۳)

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا ہر شخص کا ایک گھر جنت میں اور ایک گھر جہنم میں ہے، کافر کے جنت والے مکان کا مومن کو وارث بنا دیا جائے گا، یہ مطلب ہے آیت بالا کا۔

لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ: ایک موقع پر عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ ملک شام گئے، لوگوں نے جنت کا تذکرہ کیا تو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا: جنت کا ایک خوشہ اتنا بڑا ہوگا جیسے یہاں سے صنعاء (یمن کا شہر) تک ہے۔

اسی طرح حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما فرماتے ہیں جنت کے پھلوں میں سے ہر ایک پھل کی لمبائی بارہ ہاتھ کی ہوگی اور ان کے اندر گٹھلی نہیں ہوگی۔^(۴)

جنت میں پہننے کے لئے ریشمی لباس ہوں گے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ ﴿٣﴾ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٦﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨﴾﴾ (سورة دخان: ۵۱ تا ۵۷)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: بیشک خدا سے ڈرنے والے امن کی جگہ میں ہوں گے، یعنی باغوں میں اور نہروں میں، وہ لباس پہنیں گے باریک اور سبز ریشم کا، آمنے سامنے بیٹھے ہوں گے۔ بات اسی طرح ہے اور ہم ان کا گوری گوری، بڑی بڑی آنکھوں والیوں سے بیاہ کر دیں گے، وہاں اطمینان سے ہر قسم کے میوے منگائے ہوں گے وہاں وہ بجز اس موت کے جو دنیا میں آچکی تھی اور موت کا ذائقہ بھی نہ چکھیں گے اور اللہ تعالیٰ ان کو دوزخ سے بچالے گا، یہ سب کچھ آپ کے رب کے فضل سے ہوگا، بڑی کامیابی یہی ہے۔

تشریح: ان چھ آیات میں نعمتوں کی ہر قسم کو جمع کر دیا گیا جو انسانی ضرورت کی ہوتی ہیں، وہ چھ ضروریات انسانی یہ ہیں: ۱) رہائش، ۲) لباس، ۳) شریک زندگی یعنی بیوی، ۴) کھانا پینا، ۵) یہ نعمتیں باقی رہیں، ۶) رنج و پریشانی نہ رہے۔ جنت میں یہ چھ چیزیں ملیں گی اور کامل طور سے ملیں گی جس کا دنیا کی زندگی میں تصور کرنا بھی محال اور ناممکن ہے۔

سُندُسٌ وَاسْتَبْرَقٌ: یہ ریشمی کپڑوں کے نام ہیں۔ حضرت کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں جنت کے کپڑوں میں سے کوئی کپڑا آج دنیا میں کوئی پہنے تو اس کو دیکھنے والے بے ہوش ہو جائیں گے، ان کی آنکھیں برداشت نہیں کر سکیں گی۔

وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ: ۱) نکاح ہوگا، ۲) یا جوڑا پہنایا جائیگا۔ مطلب یہ ہے کہ جنتی مردوں کا جنت کی حور سے باقاعدہ نکاح کر دیا جائے گا اور یہ نکاح بطور اعزاز و اکرام کے ہوگا کیونکہ جنت میں کوئی احکام کا مکلف نہیں ہوگا اور اگر جوڑے کے معنی میں لیا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ جنت کی حور جنتی مردوں کو بطور جوڑے کے دے دی جائیں گی، نکاح کی ضرورت بھی پیش نہیں آئیگی۔

لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ: مطلب اس آیت شریفہ کا یہ ہے کہ جو موت ایک مرتبہ آچکی ہے اس کے بعد پھر کبھی بھی ان پر موت نہیں آئے گی، یہ بات اہل جنت کی خوشی میں اضافہ کا باعث ہوگی کہ جنت اور جنت کی نعمتیں بھی نہیں چھینیں گی۔ اس کے برخلاف یہ خبر اہل جہنم کے حسرت اور افسوس میں اضافہ کا باعث بن جائے گی کہ اس عذاب سے وہ کبھی نہیں نکلیں گے، اسی میں رہیں گے، بعض روایات میں آتا ہے کہ اگر اہل جہنم کو یہ معلوم ہو جائے کہ دنیا کے ذرات کے

بقدر ہماری زندگی ہوگی، پھر موت آجائے گی وہ اسی پر خوشی کریں، مگر وہاں پر کبھی موت نہیں آئے گی۔

اہل جنت کے چہرے تروتازہ ہوں گے

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿۱﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿۲﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿۳﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿۴﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿۵﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿۶﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿۷﴾﴾ (سورة النطفيف: ۲۲، ۲۸)

وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ.

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: ”بے شک نیک لوگ ہمیشہ کے آرام میں ہوں گے، مسہریوں پر دیکھتے ہوں گے، تو ان کے چہروں میں آسائش کی بشارت پہچانے گا اور ان کو پینے کے لئے شراب خالص سر بہر جس پر مشک کی مہر ہوگی ملے گی اور حرص کرنے والوں کو ایسی چیز کی حرص کرنا چاہئے اور اس شراب کی آمیزش تسنیم کے پانی سے ہوگی، یعنی ایک ایسا چشمہ جس سے مقرب لوگ پانی پیئیں گے۔“ اور آیات اس کے بارے میں کثیر اور معروف ہیں۔

تشریح: عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ: مسہریوں پر دیکھتے ہوں گے۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ تعالیٰ کے بقول یہ اپنے دشمنوں کے عذاب جہنم کا نظارہ کریں گے۔ قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مراد یہ ہے کہ یہ لوگ اپنے رب کا نظارہ کریں گے جب کہ کفار دیدار الہی سے محروم ہوں گے۔

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ: رقیق خالص شراب کو کہتے ہیں جس میں کسی چیز کی آمیزش نہ ہو۔ مختوم کہتے ہیں سر بہر کو، یہ خالص ہونے کی مزید وضاحت کے لئے ہے، بعض کہتے ہیں کہ مختوم کہتے ہیں مخلوط کیونکہ اس شراب میں کستوری کی آمیزش ہوگی جس سے اس کا ذائقہ دوبالا اور خوشبودار اور راحت افزا ہو جائے گا۔

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ: تنافس کے معنی ہوتے ہیں کہ چند آدمیوں کا کسی خاص محبوب چیز کا حاصل کرنے کے لئے جھپٹنا تاکہ دوسروں سے پہلے وہ اس کو لے لیں۔ یہاں پر اللہ جل شانہ نے ترغیب دی ہے دنیاوی چیزوں میں ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کی کوشش میں لگے ہو، یہ سب ناقص اور فانی ہے، یہاں پر قناعت سے کام لو، تنافس اور مقابلہ تو جنت کی نعمتوں کے بارے میں کرو جو کامل اور دائمی ہے۔

وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ: اس میں آمیزش تسنیم کی ہوگی۔ تسنیم کے معنی ہیں بلندی کے، اونٹ کے کوہان کو بھی سنام کہتے ہیں کہ وہ بھی اس کے جسم سے اونچا ہوتا ہے۔ مطلب یہ ہے کہ شراب میں تسنیم چشمے کا پانی ملایا جائے گا جو جنت کے بالائی علاقوں

سے ایک چشمے کے ذریعے سے آئے گی، یہ جنت کی بہترین اور اعلیٰ شراب ہوگی، حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما اور ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں تسنیم اہل مقرب کے لئے مخصوص ہے، اہل مقرب اس کو بغیر کسی آمیزش کے پیئیں گے اور باقی اہل جنت کے لئے اس میں سے آمیزش کی جائے گی۔

جنت میں ڈکار آنے سے کھانا ہضم ہو جائے گا

(۱۸۸۰) ﴿وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءً كَرَشَحِ الْمُسْكِبِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جنتی جنت میں کھائیں گے، پیئیں گے لیکن ان کو قضاے حاجت کی ضرورت نہیں ہوگی، نہ ناک سے ریزش نکلے گی، نہ پیشاب کریں گے، پس ان کا یہ کھانا ایک ڈکار ہوگا مثک کے پسینے کی طرح، ان کے اندر تسبیح و تکبیر کا اس طرح القاء کیا جائے گا جیسے سانس القاء کی جاتی ہے۔“ (مسلم)

لغات: ❖ طعام: بمعنی خوراک جمع اطعمۃ جمع الجمع اطعمات، گیہوں۔ طعم (س) طعاماً و طعاماً: الطعام: کھانا طعم (ن) طعاماً: آسودہ ہونا، تطعم الشيء: چکھنا، اطعم: مزیدار ہونا، استطعم: مزہ پانا، ہ: کھانا مانگنا المطعم: کھانے کی جگہ۔

تشریح: حدیث بالا میں جنت کی زندگی کو بیان کیا جا رہا ہے کہ جنت میں کسی قسم کی نجاست نہیں ہوگی۔ نہ ناک سے ریزش نکلے گی نہ تھوک اور نہ پیشاب اور نہ پاخانہ ہوگا بلکہ اس کے بدلے میں ڈکار اور پسینہ آئے گا جس سے تمام کھانے اور پینے کا اخراج ہو جائیگا کیونکہ جنت کی غذا الطیف اور نورانی ہوگی، اس سے پیٹ میں کوئی فضلہ نہیں بنے گا۔^(۱)

سوال: بعض روایات میں ڈکار اور بعض میں پسینہ کا ذکر آتا ہے کھانے اور پینے کے اخراج کے لئے، ان میں کیا تطبیق ہے؟

جواب: اشخاص اور اوقات کے اعتبار سے یہ فرق ہوگا کہ بعض اوقات اور بعض اشخاص کا فضلہ (پاخانہ) ڈکار کی صورت میں نکل جائے گا اور بعض اوقات اور بعض اشخاص کا فضلہ پسینہ بن کر خارج ہو جائیگا۔ بعض کہتے ہیں کہ ماکولات تو ڈکار کی صورت میں خارج ہوں گے اور مشروبات پسینہ کی صورت میں خارج ہوں گے۔

يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ: ان کے اندر تسبیح اور تکبیر اس طرح القاء کیا جائے گا جیسے کہ سانس القاء کی جاتی ہے۔ اس کا مطلب محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ جس طرح سانس لینے میں کسی قسم کی تکلیف نہیں کرنا پڑتی بلکہ وہ خود آتی اور جاتی رہتی ہے، کوئی بوجھ محسوس نہیں ہوتا تو اسی طرح جنتی لوگوں کو تسبیح و تہلیل و تحمید کرنے میں ان کو نہ کوئی دقت ہوگی

اور نہ کوئی بوجھ، خود بخود کرزبان سے جاری رہے گا۔ خلاصہ یہ کہ اہل جنت کے ہر سانس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا شکر اور ذکر ہوتا رہے گا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الجنة (باب صفات الجنة واهلها) و احمد ۵/ ۱۴۴۰۸ و ابوداؤد وابن حبان ۷۴۳۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۴) میں گزر چکے ہیں

(۱) دلیل الفالحین ۴/ ۷۴۶

(۲) روضۃ المستقین ۴/ ۴۱۶، دلیل الفالحین ۴/ ۷۴۶

جنت کی نعمتوں کا کسی کے دل میں تصور تک نہیں آ سکتا

(۱۸۸۱) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَدُنُّ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"﴾

(متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا میں نے اپنے نیک بندوں کے لئے ایسی نعمتیں تیار کی ہیں جو کسی آنکھ نے نہیں دیکھی اور نہ کسی کان نے سنی ہے اور نہ کسی انسان کے دل میں ان کا خیال ہی گزرا ہے اور چاہو تو یہ آیت پڑھ لو۔ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم الخ: کہ کوئی نفس نہیں جانتا کہ ان کے عملوں کے بدلے میں ان کی آنکھوں کی ٹھنڈک کے لئے کیا کیا سامان چھپا رکھا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

نکات: ﴿نَفْسٌ﴾: النفس (مصدر) روح، خون، کہا جاتا ہے ”دَفَقَ نَفْسَهُ“ اس کا خون اچھل کر نکلا، بدن، کہا جاتا ہے ”هو عظیم النفس“ یعنی وہ بڑے جسم کا ہے۔ نفس سے مراد اگر روح ہو تو مؤنث ہے جیسے ”خروجت نفسہ“ اور اگر شخص مراد ہو تو مذکر ہے جیسے ”عندی خمسة عشر نفساً“ جمع: انفس و نفوس۔

تشریح: جب نبی کریم ﷺ جل شانہ کا ارشاد نقل کریں تو اس کو حدیث قدسی کہتے ہیں، تو حدیث بالا بھی حدیث قدسی ہے۔

مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ: آج تک کسی آنکھ نے نہ دیکھی۔ مطلب یہ ہے کہ جنت کے اعلیٰ مظاہر، آوازیں، شکل و صورت، وہاں

کی نعمت وغیرہ کو کسی آنکھ نے آج تک نہیں دیکھا۔ اسی طرح ان جیسی چیزوں کو نہ کسی نے سنا، نہ کسی انسان کے وہاں تک تصور کی رسائی ہو سکی۔

قُرَّةُ الْعَيْنِ: قرۃ یہ قر سے ہے، اس کے معنی قرار اور ثبات کے ہیں کہ جب آنکھ اپنی محبوب چیز کو دیکھتی ہے تو اس کو قرار آتا ہے اور وہ مطمئن ہو جاتی ہے پھر کسی اور کی طرف متوجہ نہیں ہوتی، اس کے برعکس اگر آنکھ کو اس کے پسند کی چیز نہ ملے تو اس کی نظریں کھوئی کھوئی ہوتی ہیں۔ یا بعض علماء فرماتے ہیں کہ قرۃ یہ قر سے ہے بمعنی ٹھنڈک۔ مطلب یہ ہے کہ آنکھ جب اپنی محبوب چیز کو دیکھتی ہے تو اس کو ایک خاص قسم کی لذت اور کیفیت محسوس ہوتی ہے جس کا اثر اس کے دل تک پہنچتا ہے اور محبوب چیز کو آنکھ نہ دیکھے تو اس کے دل میں جلن اور سوزش سی پیدا ہوتی ہے۔^(۱) جنت کی نعمتوں میں یہ دونوں قسم کی صفات حاصل ہوں گیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدأ الخلق (باب ماجاء في صفة الجنة) وكتاب التفسير (تفسير سورة السجدة) وصحيح مسلم اوائل كتاب الجنة واحمد ۱۰۰۲۴/۳ والترمذی وابن ماجه وكتاب الحمیدی ۱۱۳۳ وابن حبان ۳۶۹ ومصنف ابن ابی شیبہ ۱۰۹/۱۳۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) مرقاۃ شرح مشکوٰۃ

جنت میں داخل ہونے والوں کے چہرے چودہویں رات کی طرح ہوں گے

(۱۸۸۲) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً: لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتَفَلَّوْنَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ - عَوْدُ الطَّيِّبِ - أَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ"﴾ (متفق عليه)

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: "أَنِيْتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مَخُّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ، وَلَا تَبَاغُضَ: قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

قوله: "عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ" رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاسْكَانِ اللَّامِ، وَبَعْضُهُمْ بِضَمِّهِمَا

وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ.

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہی سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا پہلا گروہ جو جنت میں داخل ہوگا ان کے چہرے اس طرح ہوں گے جیسے چودھویں رات کا چاند ہوتا ہے، پھر ان کے بعد داخل ہونے والوں کے چہرے آسمان پر سب سے زیادہ روشن ستارے کی طرح ہوں گے، وہ نہ پیشاب کریں گے اور نہ پاخانہ اور نہ تھوکیں گے اور نہ ناک سکیں گے، ان کی کنگھیاں سونے کی ہوں گی، ان کا پسینہ کستوری کی طرح خوشبودار ہوگا اور ان کی انگلیوں میں خوشبودار لکڑی ہوگی، ان کی بیویاں موٹی موٹی آنکھوں والی ہوں گی، سب ایک ہی آدمی کی ساخت پر اپنے باپ حضرت آدم علیہ السلام کی صورت پر ہوں گے مگر ان کے قد ساٹھ ہاتھ ہوں گے جیسے کہ حضرت آدم علیہ السلام کا تھا۔

بخاری اور مسلم کی ایک اور روایت میں ہے کہ ان کے برتن سونے کے ہوں گے ان کا پسینہ کستوری (خوشبودار) ہوگا، ان میں سے ہر ایک کے لئے دو بیویاں ہوں گی، ان کے حسن کی وجہ سے ان کی پنڈلیوں کا گودا گوشت کے اندر سے نظر آئے گا، ان کے درمیان کوئی اختلاف نہ ہوگا نہ بغض و عناد، ان کے دل ایسے ہوں گے جیسے ایک آدمی کا دل ہے، وہ صبح و شام اللہ کی تسبیح کریں گے۔

عَلَى خَلْقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ: ایک ہی آدمی کی ساخت پر۔ خاء پرزبر اور لام ساکن اور بعض نے خلق یعنی (خاء اور لام دونوں پر پیش) پڑھا ہے، یعنی ان سب کے اخلاق ایک آدمی کی طرح ہوں گے اور یہ دونوں معنی صحیح ہیں۔“

لغات: ❖ الذهب: (مصدر) سونا (کبھی مؤنث بھی بولتے ہیں) جمع اذہاب ذہوب و ذہبان، ایک ٹکڑے کو ”ذہبہ“ کہتے ہیں ذہب (س) ذہباً: سونے کی کان میں بہت سا سونا پا کر حیران ہونا، اذہب و ذہب: سونے کی قلعی کرنا۔
تشریح: أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: یہاں پر جنت کے داخل ہونے کے وقت جنتی کی شکل و صورت کیسی ہوگی اس کا بیان ہے، اعمال کے بقدر ان کو خوبصورتی ملے گی، بعض ستاروں کی طرح اور بعض چاند کی طرح ہوں گے، اس کے بخلاف اہل جہنم کے چہرے سیاہ کالے ہوں گے۔

مَجَامِرُهُمُ الْاُلُوءَةُ عُوْدُ الطَّيِّبِ: ان کی انگلیوں میں جلانے کے لئے خوشبودار لکڑی ہوگی، دنیا میں انگلیٹیوں کا ایندھن لکڑی، کوئلہ وغیرہ معمولی سی چیز ہوتی ہے مگر جنت میں ایندھن ایسی لکڑی کا ہوگا جو خوشبودار اور بہت زیادہ قیمتی ہوگی۔^(۱)
اَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ: حور جمع حوراء کی ہے اور حوراء اس خوب صورت حسین عورت کو کہتے ہیں جس کی آنکھ کی سفیدی

بہت زیادہ سفید اور سیاہی بہت زیادہ سیاہ ہو اور عین بڑی آنکھ والی، یعنی بڑی بڑی آنکھوں والی ہوگی۔

ایک سوال اور اس کا جواب

سوال: پہلے ۷۲ حوروں کا ذکر ہے کہ جنتی کو ملیں گی اور یہاں پر دو کا ذکر آ رہا ہے؟

جواب: حدیث بالا میں اہل جنت کی حوروں کی تعداد نہیں بتائی جا رہی، یہاں تو صرف اتنا بتایا جا رہا ہے کہ اہل جنت کی حوروں میں سے دو اس صفات کی ہوں گی کہ اگر وہ زمین کی طرف جھانکیں تو زمین آسمان سارا کا سارا چمک اٹھے اور صرف اس کا دوپٹہ دنیا و ما فیہا سے زیادہ قیمتی ہوگا۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه بخاری كتاب بدء الخلق (باب صفة الجنة) ومسلم في صفات الجنة و احمد ۸۲۰۵/۳ والترمذی والدارمی ۲۸۲۳ و کتاب الحمیدی ۱۱۴۳ وابن حبان ۷۴۲۰ ومصنف بن ابی شیبہ ۱۳۰/۱۴۔

نوٹ۔۔ راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گذر چکے ہیں
(۱) بخاری کتاب الجہاد، باب الجوراء (۲) روضۃ المتقین ۴/۳۹

اونی ترین جنتی

(۱۸۸۳) ﴿وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "سَأَلَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ: مَا أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ لَهُ: أُدْخِلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّي، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ. يَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ! بَغَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدَيَّ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أذنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے سوال کیا کہ جنتیوں میں سب سے کم تر درجے کا آدمی کیسا ہوگا؟ اللہ تعالیٰ نے

جواب دیا یہ وہ آدمی ہوگا جو تمام جنتیوں کے جنت میں داخل ہونے کے بعد آئے گا تو اس سے کہا جائے گا کہ جنت میں داخل ہو جا۔ وہ کہے گا کہ اے میرے رب! میں کیسے داخل ہوں جب کہ لوگ اپنے درجات میں جا چکے ہیں اور وہاں قابض ہو چکے ہیں؟ تو اس کو کہا جائے گا کیا تو اس بات کو پسند نہیں کرتا کہ تجھے دنیا کے بادشاہوں میں سے کسی ایک بادشاہ کے مثل بادشاہی دیدی جائے؟ وہ کہے گا اے میرے رب! اس پر راضی ہوں۔ پس اللہ تعالیٰ فرمائے گا تیرے لئے وہ بادشاہی ہے اور اس کے مثل اور اس کے مثل اور اس کے مثل اور اس کے مثل، پس پانچویں مرتبہ میں وہ کہے گا اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا یہ تیرے لئے ہے اور اس کے مثل دس گنا اور تیرے لئے وہ بھی ہے جس کا تیرا دل چاہے اور جس کو دیکھ کر تجھے لذت حاصل ہو۔ پس وہ کہے گا اے میرے رب! میں راضی ہو گیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کیا جنتیوں میں سب سے اعلیٰ درجے والا کیسا ہوگا؟ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا یہ وہ لوگ ہیں جو میری مراد ہیں میں نے ان کی عزت کے درخت کو اپنے ہاتھ سے لگایا اور اس پر مہر لگائی ہے، پس اسے کسی آنکھ نے نہیں دیکھا، کسی کان نے نہیں سنا اور کسی انسان کے دل میں اس کا خیال نہیں گزرا۔“ (مسلم)

لغات: ❖ ما اشتہت: دل میں خواہش پیدا ہونا، دل چاہنا۔ غرست: لگانا، بچ بونا۔ لم یخطر: دل میں خیال گزرنا۔ عین: آنکھ، جمع عیون و اعین۔

تشریح: سَأَلَ مُوسَى: یہاں پر موسیٰ علیہ السلام مراد ہیں جن کے بارے میں قرآن میں آتا ہے: ”و کلم اللہ موسیٰ تکلیما“ کہ وہ اللہ سے بات کیا کرتے تھے۔^(۱)

بَيِّنَتِي: یہاں پر اللہ جل شانہ کے ہاتھ کا ذکر ہے حالانکہ اللہ جل شانہ ہاتھ سے پاک ہے؟

جواب ۱: اللہ کے ہاتھ کیسے ہیں اس کی حقیقت معلوم نہیں ہے اس پر ایمان لانا چاہئے کیونکہ قرآن و احادیث میں اللہ کے ہاتھ کا ذکر موجود ہے۔

جواب ۲: یا ہاتھ سے مراد قدرت ہے۔

فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّي: اے میرے رب! میں راضی ہوں۔ یہ ادنیٰ قسم کا جنتی ہے جو نہ معلوم کتنے عرصہ جہنم میں رہنے کے بعد جنت میں جا رہا ہے، اس پر اللہ کا یہ فضل و کرم اور انعام ہوگا اور سب سے پہلے جنت میں داخل ہونے والے اور اعلیٰ درجے کے جنتی ان کے لئے اللہ کی طرف سے کیا انعام ہوگا اس کا تصور بھی ناممکن ہے، اس لئے اللہ جل شانہ نے ان کے بارے میں صرف اتنا فرمایا کہ ان کے لئے وہ چیزیں ہیں جو نہ کسی آنکھ نے دیکھی اور نہ کسی کان نے سنا اور نہ کسی دل میں اس کا تصور آیا۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب ادنى اهل الجنة منزلة فيها) و الترمذی وابن

حبان ۶۲۱۶۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۳۲) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین

آخر میں جانے والا جنتی

(۱۸۸۴) ﴿وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: إِذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: إِذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: إِذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا. فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ مِنِّي، أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ! قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَكَانَ يَقُولُ: "ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا یقیناً میں اس شخص کو جانتا ہوں جو جہنمیوں میں سے سب سے آخر میں جہنم سے نکلے گا اور جنتیوں میں سب سے آخر میں داخل ہوگا، یہ شخص سرین کے بل گھسیٹا ہوا جہنم سے نکلے گا تو اللہ تعالیٰ اس سے فرمائیں گے۔

جا، جنت میں داخل ہو جا، پس وہ جنت میں آئے گا تو اس کے دل میں یہ بات آئے گی کہ وہ تو بھری ہوئی ہے، پس وہ لوٹ کر واپس آ جائیگا اور کہے گا اے میرے رب! میں نے تو اسے بھرا ہوا پایا ہے، تو اللہ تعالیٰ اس سے فرمائے گا جا، جنت میں داخل ہو جا۔ پس وہ جنت میں آئے گا تو اس کے دل میں یہ بات آئے گی کہ وہ تو بھری ہوئی ہے، پھر وہ لوٹ کر واپس آ جائے گا اور عرض کرے گا کہ اے رب، میں نے تو اسے بھرا ہوا دیکھا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس سے فرمائے گا جا، جنت میں داخل ہو جا، تیرے لئے دنیا کے برابر اور اس سے مزید دس گنا جنت کا حصہ ہے، پس وہ کہے گا کیا، اے اللہ! تو میرے ساتھ مذاق کرتا ہے یا میرے ساتھ ہنسی کرتا ہے؟ حالانکہ

تو تو بادشاہ ہے۔

راوی کہتے ہیں کہ میں نے آپ ﷺ کو دیکھا کہ آپ ﷺ اس کے بعد اتنا ہنسے کہ آپ کی داڑھیں ظاہر ہو گئیں، پس آپ ﷺ فرماتے تھے یہ سب سے ادنیٰ درجے کا جنتی ہوگا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الملک: (مصدر) بادشاہ جمع ملوک و املاک، و ملک الأملاک بمعنی بادشاہوں کا بادشاہ، املک القوم فلانا علیہم: بادشاہ بنانا، الملک: اللہ تعالیٰ، بادشاہ، صاحب قوت و اقتدار، جمع ملوک و املاک۔

تشریح: حدیث بالا میں اس جنتی کا ذکر ہے جو سب سے آخر میں جنت میں داخل ہوگا۔

فَقَوْلُ: اَتَسْخَرُ بِي؟ وہ کہے گا اے اللہ کیا آپ مذاق کرتے ہیں؟ جب اللہ جل شانہ اس کو فرمائیں گے تم اپنی جنت میں جاؤ جو دنیا سے دس گنا بڑی ہوگی۔ اس پر وہ کہے گا کہ آپ مذاق کرتے ہیں۔ علماء فرماتے ہیں مارے خوشی کے اس کے منہ سے یہ جملہ نکل جائے گا جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے کہ جب ایک آدمی کی سواری سامان سمیت گم ہوگئی اور اس کو اس کے ملنے کی کوئی امید نہ تھی تو اچانک وہ مل گئی تو اس پر اس کے منہ سے نکلا انت عبدی و انار بک ”اے اللہ تو میرا بندہ اور میں تیرا رب ہوں“، یہ بے اختیار منہ سے نکل گیا، اسی طرح یہاں پر بھی اس کے منہ سے یہ بے اختیار خوشی میں نکلے گا کہ اے اللہ کیا آپ مذاق کر رہے ہیں؟۔^(۱)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ: بات کو نقل کر کے آپ ﷺ بھی اتنا ہنسے کہ آپ ﷺ کی داڑھیں ظاہر ہو گئیں کیونکہ آپ ﷺ کی عام عادت مسکرانے کی تھی مگر یہاں پر ادنیٰ ترین جنتی پر اللہ کے فضل و کرم پر آپ ﷺ کو بھی بے اختیار ہنسی آگئی۔^(۲)

علماء فرماتے ہیں یہ ادنیٰ ترین جنتی ہے جس کو اتنا مل رہا ہے۔ تو جو اعلیٰ ترین جنتی ہوگا اس کے لئے اللہ نے کیا کیا نعمتیں تیار کر رکھی ہیں اس کا تصور کیسے کیا جاسکتا ہے؟

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الرقاق (باب صفة الجنة و النار) وصحيح مسلم كتاب الايمان (باب آخر اهل النار خروجا) والترمذی واحمد ۳۵۹۵/۲ باختلاف يسير.

نوٹ: راوی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۳۶) میں گذر چکے ہیں

(۱) روضۃ المتقین ۴/۴۳۳

(۲) دلیل الفالحین ۴/۵۵۳

جنت کے خیمہ کی مقدار ساٹھ میل کی ہے

(۱۸۸۵) ﴿وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: "إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِّنْ لُّؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُّجَوَّفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِثْلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا" ﴿متفق عليه﴾
 "الْمِيلُ" سِتَّةَ آلَافِ ذِرَاعٍ.

ترجمہ: "حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مؤمن کے لئے جنت میں ایک کھوکھلے موتی کا خیمہ ہوگا جس کی لمبائی بلندی میں ساٹھ میل ہوگی، اس میں مؤمن کے کئی گھر والے ہوں گے۔ مؤمن ان سب پر چکر لگائے گا لیکن وہ آپس میں ایک دوسرے کو نہ دیکھ سکیں گے۔"
 (بخاری و مسلم)

المیل: میل چھ ہزار ہاتھ کا ہوتا ہے۔

لغات: ❖ الخیمة: خیمہ، ٹینٹ جمع خیام و خیمات آتی ہے، خیم معنی عادت، خصلت۔ خیام: معنی خیمہ ساز۔ لؤلؤة: موتی جمع لآلیء و لؤلؤ۔ لآلاء: موتی فروش۔

تشریح: لؤلؤة واحِدَة مُّجَوَّفَة: ایک کھوکھلے موتی کا خیمہ ہوگا۔ جنت کو اللہ تعالیٰ نے عظیم تخلیقات کے ساتھ بنایا ہے جس کا دنیا میں تصور بھی ممکن نہیں ہے۔

طُولُهَا سِتُّونَ مِثْلًا: اس کا طول ساٹھ میل ہے۔ اور بعض روایات میں کچھ دوسری لمبائی بھی بیان کی گئی ہے، علماء فرماتے ہیں ان روایات میں، جنت کی وسعت اور کشادگی کو بیان کرنا مقصود ہے۔

أَهْلُونَ: اس سے مراد جنت کی بیویاں یعنی حور ہیں۔ "یطوف علیہم المؤمنون": مؤمن ان پر گھومے گا اس سے مراد جماع کرنا ہے کہ جنتی ان سے جماع کریں گے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب بدء الخلق (باب صفة الجنة) وصحيح مسلم كتاب الجنة (باب صفة قيام الجنة) واحمد في مسنده، والدارمی ۲۸۳۳ وابن حبان ۷۳۹۵۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۸) میں گزر چکے ہیں

جنت کا درخت

(۱۸۸۶) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكْبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُ السَّرِيعُ مِائَةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُهَا"﴾ ﴿متفق عليه﴾

وَرَوَاهُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" أَيضًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: "يَسِيرُ الرَّكَبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُهَا."

ترجمہ: "حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جنہ میں ایک درخت ایسا ہے کہ تیز چلنے والے گھوڑے کا سوار بھی اس کے نیچے سو سال چلے تب بھی اس کو طے نہ کر سکے گا۔" (بخاری و مسلم)

اور بخاری اور مسلم میں یہ روایت حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے اس میں آپ ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا کہ ایک گھڑ سوار اس کے سائے میں سو سال بھی چلے تو اس کا سایہ ختم نہیں ہوگا۔

لغات: ❖ الجواد: عمدہ گھوڑا۔ المضممر: تضمیر شدہ گھوڑا۔ السریع: تیز رفتار۔ الراكب: معنی سوار جو ضد ہے ماش کی۔ جمع رکاب۔ ظل: معنی سایہ جمع ظلال۔

تشریح: الْجَوَادُ الْمُضْمَرُّ السَّرِيعُ: تضمیر شدہ ان گھوڑوں کو کہا جاتا ہے جن کو پہلے خوب خوراک کھلائی جاتی ہے، جب وہ موٹے ہو جاتے ہیں تو پھر آہستہ آہستہ ان کی خوراک کو کم کر کے ان کا وزن کم کیا جاتا ہے، پھر یہ گھوڑے طاقتور اور تیز رفتار ہو جاتے ہیں۔

ظِلُّهَا مِائَةَ سَنَةٍ مَا يَقْطَعُهَا: سو سال بھی دوڑے، تو اس کا سایہ ختم نہیں ہوگا۔ درخت سے مراد علماء فرماتے ہیں درخت کی شاخیں ہیں، سایہ مراد نہیں ہے کیونکہ جنت میں سورج نہیں ہوگا، تو سایہ کیونکر ہو سکتا ہے؟ حدیث بالا میں جنت کے درختوں کے طول و عرض اور اس کی وسعت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ درخت اتنے بڑے بڑے ہوں گے۔^(۱)

جنت کے درخت طوبی کا ذکر

حدیث بالا میں جس درخت کا ذکر ہے وہ درخت "شجرہ طوبی" کہلاتا ہے جیسا کہ ایک لمبی حدیث میں ایک اعرابی کا واقعہ آتا ہے کہ اس نے جب حوض کوثر اور جنت کے درخت اور عہد کے بارے میں سوال کیا تو آپ ﷺ نے فرمایا جنت میں ایک درخت طوبی ہے، آپ ﷺ نے اس کو دنیا کے درخت جوزہ کے ساتھ مشابہ قرار دیا ہے، اعرابی نے سوال کیا کہ اس درخت کے خوشے کتنے بڑے ہوں گے؟ فرمایا اتنی مسافت کے ہوں گے کہ کو امتواتر ایک مہینے تک اڑتا رہے درمیان میں دم نہ لے۔ اعرابی نے پھر پوچھا تو اس کی جڑیں کتنی بڑی ہیں؟

فرمایا کہ تیرے گھر کے اونٹوں میں کوئی جوان اونٹ چلتا رہے تو اس کی جڑوں کا احاطہ نہیں کر سکتا یہاں تک کہ وہ اونٹ بوڑھا ہو جائے، اسی طرح پھر اس اعرابی نے انکو روغیرہ کا بھی سوال کیا۔^(۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الرقاق (باب صفة الجنة والنار) وصحيح مسلم كتاب

الجنة (باب صفة الجنة والنار)، والترمذی وابن حبان ۷۴۱۱ والدارمی ۲۸۳۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گزر چکے ہیں

(۱) فتح الباری ۶/۳۲۶ وروضۃ المتقین ۴/۳۲۵ دلیل الفالحین ۴/۵۵۵

(۲) مسند احمد ۴/۱۸۳ وروضۃ المتقین ۴/۳۲۶

ادنی جنتی اعلیٰ جنت والوں کو دیکھیں گے

(۱۸۸۷) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءُونَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ. " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَلْبِغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: "بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جنتی اپنے اوپر بالا خانے والوں کو اس طرح دیکھیں گے جیسا کہ تم مشرق و مغرب کے کنارے میں چمکنے والے ستارے کو دیکھتے ہو، گویا کہ اہل جنت کے درمیان درجات کا تفاضل اس طرح فضیلت کے لحاظ سے ہوگا۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ! یہ بلند مراتب تو انبیاء علیہم السلام ہی کو حاصل ہوں گے، دوسرے لوگ تو ان تک نہیں پہنچ سکیں گے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کیوں نہیں قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے، اللہ تعالیٰ پر جو ایمان لائے اور پیغمبر کی تصدیق کی (ان کو بھی یہ درجات حاصل ہوں گے۔)“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الكوكب: بمعنى ستاره، شبنم جو گھاس وغیرہ پر پڑی ہوئی ہو، زمین کا خطہ کہ اس کا رنگ دوسرے خطہ سے مختلف ہو۔ الكوكبة: ایک ستارہ۔

تشریح: محدثین رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ حدیث بالا میں جنتیوں کے آپس کے فرق مراتب کا بیان ہے کہ بعض جنتی اعلیٰ درجات پر ہوں گے اور بعض درمیانی مرتبہ میں اور بعض ادنیٰ مرتبہ میں ہوں گے، ایک دوسرے کو سایے کی طرح دیکھیں گے۔ (۱)

رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ: جو لوگ اللہ پر ایمان لائے اور رسولوں کی تصدیق کی۔ مطلب یہ ہے کہ جو اللہ اور اس کے رسولوں پر ایمان لائیں گے، وہ اولیاء و اتقیاء ہوں گے جو ہر کام میں اللہ کے حکم اور رسول کی اتباع اور تصدیق کرتے ہیں، اپنے خواہش اور نفسیات پر عمل کرنے والے نہیں ہوتے۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب بدء الخلق (باب صفة الجنة) وصحيح مسلم كتاب الجنة (باب صفة الجنة والنار) واحمد ۴/۱۱۲۰۶ والدارمی ۲۸۳۵ وابوداؤد والترمذی وابن ماجه وابن حبان ۷۳۹۳ وهکذا فی البيهقي ۲۴۸۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گزر چکے ہیں
(۱) روضۃ المتقین ۳/۳۲۷ دلیل الفالحین ۳/۵۶۷

جنت میں کمان کے برابر جگہ دنیا و مافیہا سے بہتر ہے

(۱۸۸۸) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ﴾ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جنت میں ایک کمان کی مقدار جگہ اس تمام دنیا سے بہتر ہے جس پر سورج طلوع ہوتا ہے یا غروب ہوتا ہے۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے الخیر: جمع خیرور: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع اخیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارۃ: طلب خیر کرنا اللہ طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: جنت میں ایک کمان کی مقدار اس تمام جہاں سے بہتر ہے جس پر سورج طلوع ہوتا ہے۔ مراد اس سے تمام دنیا اور دنیا کی تمام چیزیں ہیں کیونکہ سورج ان سب پر طلوع ہوتا ہے۔ اَوْ تَغْرُبُ: راوی کو شک ہے کہ آپ ﷺ نے طلوع فرمایا تھا یا غروب فرمایا تھا۔ بعض کہتے ہیں اویہ اظہار تعجب کے لئے ہے یا اویہ واو کے معنی میں ہے کہ طلوع اور غروب ہوتا ہے۔ اسی کے مثل ایک دوسری روایت بھی آتی ہے کہ موضع سوط فی الجنة خیر من الدنيا و مافیہا ”کہ جنت میں ایک کوڑے کے برابر جگہ بھی دنیا اور جو کچھ دنیا میں ہے سب سے بہتر ہے۔“ یعنی جنت کی معمولی سی جگہ بھی تمام دنیا اور اس کے اندر کی تمام چیزوں سے بہتر ہے کیونکہ دنیا اور دنیا کی تمام چیزیں فانی ہیں اور جنت اور جنت کی تمام نعمتیں باقی اور ہمیشہ رہنے والی ہیں تو فانی چیز باقی چیز کا مقابلہ کیسے کر سکتی ہیں؟۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب بدء الخلق (باب ما جاء في صفة الجنة) وكتاب التفسير (سورة الواقعة).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) کے ضمن میں گزر چکے ہیں
(۱) معارف الحدیث ۱/۳۶۰، روضۃ المتقین ۳/۳۲۹

جنت کے بازار

(۱۸۸۹) ﴿وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَحْتُو فِي وَجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، وَقَدْ اِزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا! فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا!﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جنت میں ایک بازار ہوگا جس میں لوگ جمعے کو آیا کریں گے، پس وہاں شمال سے ہوا چلے گی جو ان کے چہروں، کپڑوں کو خوشبو سے مہکا دے گی جس سے ان کے حسن اور جمال میں اور زیادہ اضافہ ہو جائے گا، پس جب وہ اپنے گھر والوں کی طرف واپس آئیں گے جب کہ ان کے حسن اور جمال میں اضافہ ہو چکا ہوگا تو ان سے ان کے گھر والے کہیں گے اللہ کی قسم تم تو پہلے سے زیادہ حسن و جمال میں بڑھ گئے ہو۔ تو وہ یہ کہیں گے اور تم بھی اللہ کی قسم ہمارے بعد حسن و جمال میں بڑھ گئے ہو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ ریح: الریح: ہوا (مؤنث) جمع اریاح و ارواح و ریاح و ریح جمع الجمع اراویح و اراییح: بو، اچھی چیز، رحمت، مدد، غلبہ قوت۔ الریحة: ہوا اور بو۔

تشریح: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا: بازار سے مراد اجتماع گاہ ہے کہ وہاں یہ لوگ جمع ہوں گے اور پھر وہاں پر طرح طرح کی دل فریب اور دل کش چیزیں ہوں گی، جس چیز کو چاہے جنتی لے لے گا، وہاں اس کی کوئی قیمت ادا نہیں کرنی ہوگی۔

كُلُّ جُمُعَةٍ: ہر جمعہ کے دن۔ جمعہ سے مراد ہفتہ ہے، ہفتہ سے حقیقی ہفتہ مراد نہیں ہوگا کیونکہ جنت میں سورج کی گردش تو ہوگی نہیں کہ جس سے دن و رات کا پتہ چل سکے، اس سے مراد ہفتہ کے بقدر ہفتہ ہوگا۔^(۱)

فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ: شمال سے ہوا چلے گی۔ عام ہوا مراد ہے کہ آدمی اگر قبلہ کی طرف منہ کر کے کھڑا ہو تو دائیں ہاتھ کی سمت سے جو ہوا آئے تو اس کو شمال کی ہوا کہتے ہیں اور جو شمال سے ہوا چلتی ہے اس کے بعد عموماً بارش ہوتی ہے اور وہ ہوا بہت ہی دل فریب ہوتی ہے۔^(۲)

لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ حُسْنًا: جنتی لوگ تفریح گاہ اور بازار سے واپس آئیں گے تو ان کا حسن و جمال بڑھا ہوا ہوگا تو ان کے حسن و جمال کا عکس ان کے گھروں والوں پر پڑیگا جس سے پہلے کی نسبت ان کے حسن و جمال اور خوب صورتی میں اضافہ

جنت کے بازار میں بھی عورتیں نہیں جائیں گی

علماء فرماتے ہیں جنت میں بھی عورتیں بازاروں میں نہیں جائیں گی صرف مرد حضرات جائیں گے، اسی طرح دنیا میں بھی بلا ضرورت شدیدہ ان کو بازار میں جانا صحیح نہیں کیونکہ ان کے بارے میں اللہ نے فرمایا ہے کہ ”وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ“ کہ عورتوں کو چاہئے کہ وہ گھروں میں رہیں۔ (۴)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنة (باب في سوق الجنة) و احمد ۴/ ۱۴۰۳۷ و الدارمی ۲۸۴۱ وابن حبان ۷۴۲۵ و مصنف ابن ابی شیبہ ۱۳/ ۱۰۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۵) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) روضۃ المتقین ۴/ ۴۲۹، دلیل الفالحین ۴/ ۵۷۷

(۲) روضۃ المتقین ۴/ ۴۲۹، دلیل الفالحین ۴/ ۵۷۷

(۳) مظاہر حق ۵/ ۲۰۶

(۴) روضۃ المتقین ۴/ ۴۳۰

جنت کے بالا خانے

(۱۸۹۰) ﴿وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

”إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرُفَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ“ ﴿ (متفق علیہ)

ترجمہ: ”حضرت سہل بن سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جنتی جنت میں

اپنے بالا خانوں کو اس طرح دیکھیں گے جیسے تم آسمان میں ستارے کو دیکھتے ہو۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الکوکب: بمعنی ستارہ، تلوار، پانی، گرمی کی تختی، لوہے کی چمک دمک، لمبی نباتات، سردار قوم، شہسوار قوم، میخ، قید

خانہ، ہتھیار بند، قریب البلوغ لڑکا، باغ کی کٹی، فوج، پہاڑ، آنکھ کا پھولہ، چیز کا بڑا حصہ، شبنم جو گھاس وغیرہ پر پڑی ہوئی ہو،

زمین کا خطہ کہ اس کا رنگ دوسرے خطہ سے مختلف ہو۔ الکوکبة: ایک ستارہ، ایک کٹی، جماعت۔

تشریح: حدیث بالا میں جنت کے مراتب کو بیان کیا جا رہا ہے کہ جنت میں اہل جنت کے درجات مختلف ہوں گے، اعلیٰ

درجات والے نیچے والوں کو ستاروں کی طرح نظر آئیں جیسے کہ اللہ جل شانہ کا ارشاد ہے ”لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ“ اللہ جل شانہ

کے یہاں اہل جنت کے لئے درجات ہیں۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب الرقاق (باب صفة الجنة والنار) وصحيح مسلم كتاب الجنة.

نوٹ: راوی حدیث حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۷) میں گزر چکے ہیں۔

جنت کی نعمتوں کو آج تک کسی آنکھ نے نہیں دیکھا

(۱۸۹۱) ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: "فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ." ثُمَّ قَرَأَ "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ"﴾ (رواه البخارى)

ترجمہ: ”حضرت سہل بن سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ہی روایت ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کی ایک ایسی مجلس میں حاضر تھا جس میں آپ نے جنت کا تذکرہ فرمایا یہاں تک کہ آپ ﷺ فارغ ہو گئے، پھر آپ ﷺ نے اپنی گفتگو کے آخر میں فرمایا اس میں ایسی نعمتیں ہیں جو کسی آنکھ نے نہ دیکھی اور نہ کسی کان نے سنی اور نہ کسی انسان کے دل میں ان کا گذر ہوا، پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی ”تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ“ ان کے پہلو بستروں سے الگ رہتے ہیں (اللہ کے اس قول تک) ”پس کوئی دل نہیں جانتا جو ان کے لئے آنکھوں کی ٹھنڈک چھپا کر رکھی گئی ہے۔“ (بخاری)

لغات: ❖ نفس: النفس (مصدر) روح، خون، کہا جاتا ہے ”وفق نفسه“ اس کا خون اچھل کر نکلا، بدن، کہا جاتا ہے ”هو عظيم النفس“ یعنی وہ بڑے جسم کا ہے۔ نفس سے مراد اگر روح ہو تو مؤنث ہے جیسے ”خرجت نفسه“ اور اگر شخص مراد ہو تو مذکر ہے جیسے ”عندى خمسة عشر نفساً“ جمع انفس و نفوس۔

تشریح: حدیث بالا میں نبی کریم ﷺ نے جنت کی کئی نعمتوں کا ذکر فرمایا اور ساتھ میں تائید کے لئے قرآن مجید کی آیات ”تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ“ بھی پڑھی کہ اس آیت کا مفہوم بھی یہی ہے۔

تہجد کی فضیلت

حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جنت والوں کی ایک صفت یہ ہے کہ ان کے پہلو بستروں سے الگ رہتے ہیں، یعنی وہ لوگ تہجد کی نماز کا اہتمام کرتے ہیں، ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ اللہ جل شانہ قیامت کے دن تمام اولین و آخرین کو جمع

فرمائیں گے، پھر ایک منادی کھڑا ہوگا جس کی آواز تمام مخلوقات سنیں گی، وہ کہے گا کہ اہل محشر جان لیں گے کہ اللہ کے نزدیک کون لوگ عزت، واکرام والے ہیں، پھر وہ فرشتہ آواز دے گا کہ اہل محشر میں سے وہ لوگ کھڑے ہوں جن کی صفت یہ تھی ”تتجافی جنوبہم عن المضاجع“ یعنی ان کے پہلوان کے بستر سے الگ رہتے تھے۔ اس آواز پر کچھ لوگ کھڑے ہوں گے اور پھر ان کو بغیر حساب و کتاب کے جنت میں بھیج دیا جائے گا اور پھر باقی لوگوں کا حساب و کتاب شروع ہوگا۔ اسی طرح آپ ﷺ نے ”فلا تعلم نفس“ والی آیت بھی تلاوت فرمائی، اس میں جنت کی نعمتوں کا ذکر ہے۔^(۱)

احادیث قرآن کی شرح ہے

علماء فرماتے ہیں آپ ﷺ نے جو مذکورہ آیت پڑھی اس سے معلوم ہوا کہ یہ حدیث قرآن کی اس آیت کی شرح ہے، اسی طرح سے محققین علماء فرماتے ہیں کہ قرآن کو حدیث کے بغیر سمجھنا مشکل ہے اس لئے قرآن کے ساتھ احادیث کو بھی سامنے رکھنا ہوگا۔

تخریج حدیث: قال النووی رحمۃ اللہ علیہ هذا الحدیث فی صحیح البخاری ولكن قال صاحب جامع الاصول هذا الحدیث لیس فی صحیح البخاری بل فی صحیح مسلم کتاب الجنة و صفة نعيمها و اهلها۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۷) میں گذر چکے ہیں۔
(۱) تفسیر ابن کثیر و تفسیر مظہری

جنت میں ہمیشہ صحت رہے گی کبھی بیماری نہیں آئے گی

(۱۸۹۲) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا، فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا، فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّوْا فَلَا تَهْرُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأْسُوا أَبَدًا﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری اور ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب جنتی جنت میں داخل ہو جائیں گے تو ایک پکارنے والا پکارے گا کہ تمہارے لئے یہ ہے کہ اب تم زندہ رہو گے، تم پر کبھی موت نہ آئے گی، تم ہمیشہ صحت مندر ہو گے، کبھی بیمار نہیں ہو گے اور یہ کہ تم جوان رہو گے کبھی بوڑھے نہ ہو گے اور یہ کہ تمہارے لئے راحت ہی راحت ہے، تمہیں کبھی تکلیف نہیں آئے گی۔“ (مسلم)

لغات: ❖ الموت: مات یموت موتاً: مرنا، ماتت الريح: ہوا کا رک جانا، مات یموت موتاً و موتاناً۔ المكان ویران ہونا جمع (اموات، موتی و میتون)۔

تشریح: اَنْ تَحْيَوْاْ فَلَا تَمُوتُوْاْ اَبَدًا: ہمیشہ زندہ رہو گے اور تم کو کبھی موت نہیں آئے گی۔ دنیا میں آدمی اگر زندہ ہے، اس کو صحت کی دولت بھی حاصل ہے، مال و دولت، نوکر چاکر سب موجود ہے مگر اس کو ایک خطرہ ہر دم لگا ہوا ہے کہ معلوم نہیں کہ کب موت آ جائے اور یہ تمام چیزیں ختم ہو جائیں۔

وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِأَيِّ اَرْضٍ تَمُوتُ: آدمی کو معلوم نہیں ہوتا کہ کس زمین میں اس کی موت آ جائے، اسی طرح قرآن میں آتا ہے ”لَا يَذْوُقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ اِلَّا الْمَوْتَةَ الْاُولٰٓئِ“۔

اَنْ تَصْحُوْاْ، فَلَا تَسْقُمُوْاْ اَبَدًا: ہمیشہ صحت مندر ہو گے کبھی بیمار نہیں ہو گے۔ اسی طرح آدمی کے پاس تمام نعمتیں موجود ہیں فی الحال صحت بھی موجود ہے مگر معلوم نہیں کہ کب کون سی بیماری لگ جائے۔

وَاِنَّ لَكُمْ اَنْ تَشْبُوْاْ فَلَا تَهْرَمُوْاْ اَبَدًا: تم ہمیشہ جوان رہو گے کبھی بوڑھے نہیں ہو گے۔ اسی طرح دنیا میں جوانی کو بھی قرار نہیں، آہستہ آہستہ ختم ہوتی جاتی ہے اور بڑھاپا آتا جاتا ہے۔ غرض دنیا کی کسی چیز کو بھی دوام اور قرار نہیں جب کہ جنت کی ہر چیز کو دوام اور قرار ہے، وہاں پر زندگی ہوگی موت نہیں ہوگی، صحت ہوگی بیماری نہیں ہوگی، جوانی ہوگی بڑھاپا نہیں آئے گا۔

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الجنة (باب دوام نعيم اهل الجنة) والترمذی وهكذا فی احمد ۴/۱۱۳۳۲۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گذر چکے ہیں راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں

جنتی کی تمنا

(۱۸۹۳) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى، وَ يَتَمَنَّى، فَيَقُولَ لَهُ: هَلْ تَمَنَيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولَ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ"﴾ (رواه مسلم)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا تم سے ادنیٰ جنتی کا یہ مرتبہ ہوگا کہ اللہ تعالیٰ اس سے کہے گا آرزو کرو۔ پس وہ آرزو کرے گا، پھر آرزو کرے گا۔ اللہ تعالیٰ پوچھے گا تو نے اپنی ساری آرزوؤں کا اظہار کر دیا ہے؟ وہ کہے گا ہاں! تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے تیرے لئے جو کچھ تو نے

آرزو کی ہے وہ بھی ہے اور اس کے ساتھ اس کے مثل اور بھی۔“ (مسلم)

لغات: نعم: کلمہ ایجاب ہے اور اس میں چار لغت اور ہیں: نِعَم و نِعَام و نَعَم اور یہ چار معانی میں آتا ہے۔ اور یہ باب سبع و فتح سے بھی مستعمل ہے۔

تشریح: علماء فرماتے ہیں کہ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جنت کی نعمتوں میں سے جوابدہاء ملی ہیں صرف وہی نہیں ہوں گی بلکہ اس میں اضافہ بھی ہوتا رہے گا اور جنتی جس کی تمنا کرے گا وہ بھی ملتی رہے گی، نیز یہ کہ صرف تمنا کی ہوئی نعمتیں نہیں ملیں گی بلکہ اس سے کئی گنا زیادہ اللہ اپنے فضل و احسان سے مرحمت فرمائیں گے۔ نیز علماء فرماتے ہیں کہ جنتی کے دل میں مزید نعمتوں کے بارے میں خواہش اور تمنا آتی رہے گی اور پھر اس تمنا کو پورا کروانے کے لئے اس کو زبان سے کہنے کی بھی ضرورت نہیں پڑے گی بلکہ اللہ خود پیدا کرتا رہے گا جیسے کہ ارشاد خداوندی ہے:

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُیْ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُوْنَ.

تخریج حدیث: أخرجه صحيح مسلم كتاب الايمان (باب معرفة طريق الرؤية).

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۷) میں گذر چکے ہیں۔

اللہ کی رضا جنت میں ہر جنتی کو ملے گی

(۱۸۹۴) ﴿وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا اللہ تعالیٰ جنتیوں سے فرمائے گا اے جنتیو! وہ کہیں گے اے ہمارے رب، ہم حاضر ہیں، تمام خیر و سعادت تیرے ہاتھوں میں ہے، پس اللہ کہے گا تم راضی ہو؟ وہ کہیں گے اے ہمارے رب، ہم بھلا راضی کیوں نہ ہوں، جب کہ تو نے ہمیں ان نعمتوں سے نوازا ہے جو تو نے اپنی مخلوق میں سے کسی کو نہیں دیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا کیا میں تمہیں اس سے افضل چیز نہ دوں؟ تو وہ کہیں گے اس سے افضل کون سی چیز ہے؟ اللہ تعالیٰ فرمائے گا میں تم پر اپنی رضامندی

نازل کرتا ہوں اب اس کے بعد میں تم سے کبھی ناراض نہیں ہوں گا۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ الخیر: خیر: اسم تفضیل کا صیغہ ”اخیر“ کا مخفف ہے اور اس کی مؤنث خیرۃ آتی ہے الخیر: جمع خیور: بھلائی، نیکی، کسی چیز کا اپنے کمال کو پہنچنا، مال جمع اخیار و خیار: بہت نیکی والا، استخار و استخارۃ: طلب خیر کرنا اللہ طلب خیر کی دعا کرنا۔

تشریح: فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا: میں اب تم سے کبھی ناراض نہیں ہوں گا، اللہ جل شانہ کی رضامندی تمام نعمتوں اور تمام سعادتوں سے بڑھ کر ہے اور اللہ کی ناراضگی تمام بد بختیوں سے بڑھ کر ہے، اہل جنت کی سب سے بڑی نعمت یہ ہوگی کہ اللہ کی طرف سے یہ ان کو بشارت دی جائے گی کہ اب میں تم سے ہمیشہ راضی و خوش رہوں گا، اس اعلان کے مقابلہ میں جنت کی تمام نعمتیں بچھ ہوں گیں، اہل ایمان جنت کی جو طلب کرتے ہیں وہ بھی اس لئے کہ وہاں پر اللہ جل شانہ کی رضامندی کامل طور پر حاصل ہوگی اور اللہ اس بندے سے راضی ہوتے ہیں جو بندہ ہر حال میں اپنے رب سے راضی رہے؛ یعنی دنیا میں بندہ اپنی رضا کو رضائے الہی میں فنا کر دے۔

بہر حال اللہ جل شانہ کی رضامندی بڑی سرفرازی کی علامت ہے کہ جنت میں ہر جنتی کو اللہ نصیب فرمایا، خود اللہ جل شانہ کا ارشاد ہے ”وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ الْكَبِيرِ“ اللہ کی خوش نودی سب سے بڑی نعمت ہے ”اللهم ارض عنا وارضنا۔“ اے اللہ ہم سے آپ راضی ہو جائیں اور ہمیں اپنے سے راضی کر لیں۔^(۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب الرقاق (باب صفة الجنة و النار) وصحيح مسلم كتاب الجنة (باب احلال الرضوان على اهل الجنة) واحمد ۴/۱۱۸۳۵ والترمذی وابن حبان ۷۴۴۰۔

نوٹ: راوی حدیث حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۰) میں گذر چکے ہیں
(۱) روضۃ الصالحین ۴/۳۳۴، دلیل القائلین ۴/۶۲

جنتی اپنے رب کا دیدار بھی کریں گے

(۱۸۹۵) ﴿وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَظَنَرَالِي الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقَالَ: "إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيْنَانَا كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ"﴾ (متفق عليه)

ترجمہ: ”حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ آپ نے چودہویں رات کے چاند کی طرف دیکھا اور فرمایا تم یقیناً اپنے رب کو عنقریب واضح طور پر ایسے ہی

دیکھو گے جیسے تم اس چاند کو دیکھ رہے ہو، اس کے دیکھنے سے تمہیں کوئی تکلیف نہیں ہوتی۔“ (بخاری و مسلم)

لغات: ❖ القمر: معنی چاند اس کی جمع اقمار، قمر یقمر قمر، روشن و چمکدار ہونا۔ لیلۃ البدن: چودھویں رات کا چاند، پہلی تاریخ کے چاند کو ہلال، اور چودھویں رات کے چاند کو بدر اور عام ایام کے چاند کو قمر کہتے ہیں۔

تشریح: جنت میں اللہ کا دیدار ہوگا

یہ حدیث اس سے پہلے ”کتاب الفضائل باب فضل صلوٰۃ الصبح والعصر“ میں گزر چکی ہے۔ حدیث بالا میں اللہ کے دیدار کا ذکر ہے کہ اہل ایمان کو قیامت کے دن اللہ کا دیدار نصیب ہوگا، اس پر اہل حق کا اجماع ہے، یہ اتنی بڑی نعمت ہوگی کہ اس کے مقابلے میں تمام نعمتیں بچ ہوں گیں، یہ بات قرآن اور احادیث متواترہ سے ثابت ہے رسالہ فقہ اکبر میں ہے:

یراہ المؤمنون وهم فی الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا كمية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة. (۱)

”اہل ایمان جنت میں سر کی آنکھوں سے اللہ جل شانہ کی زیارت کریں گے بغیر کسی تشبیہ کے، بغیر کیفیت کے اور بغیر کمیت کے اور اللہ جل شانہ کے درمیان اور اس کی مخلوق کے درمیان کوئی مسافت نہیں ہوگی۔“

مولانا محمد ادریس صاحب کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ، مشکوٰۃ کی شرح میں ابن قیم رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ اور صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین سے اس مضمون میں احادیث متواترہ سے ثابت ہے کہ جنت میں اہل ایمان کو اللہ کے دیدار کی دولت نصیب ہوگی اور یہ بات متعدد صحابہ سے منقول ہے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابوسعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ، جریر بن عبد اللہ البجلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ، صہیب بن سنان رومی رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ، علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عدی بن حاتم رضی اللہ تعالیٰ عنہ، انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ، بریدہ بن حصیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابوزین العقیلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ، جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابوامامہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ، زید بن ثابت رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمار بن یاسر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ام المؤمنین عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا، عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عمارہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، سلمان فارسی رضی اللہ تعالیٰ عنہ، حذیفہ بن یمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ، عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ابی بن کعب رضی اللہ تعالیٰ عنہ، کعب بن عیمیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ، فضالہ بن عبید رضی اللہ تعالیٰ عنہ، ایک نامعلوم صحابی رضوان اللہ علیہم اجمعین۔ (۲)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخاری كتاب مواقيت الصلوة (باب فضل صلاة العصر) و (باب فضل صلاة الفجر) وصحيح مسلم كتاب المساجد (باب فضل صلاتي الصبح والعصر).

نوٹ: راوی حدیث حضرت جریر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۱۷۳) کے ضمن میں گزر چکے ہیں

(۱) شرح فقہ اکبر ۱۰۰ (۲) تلیق الصبح ۶/۲۲۰

اللہ قیامت کے دن تمام پردے ہٹا دیں گے

(۱۸۹۶) ﴿وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ"﴾ (رواہ مسلم)

ترجمہ: ”حضرت صہیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا جب جنتی جنت میں داخل ہو جائیں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا تم کسی اور چیز کی خواہش رکھتے ہو کہ میں تمہیں مزید عطا کروں؟ تو وہ کہیں گے کیا تو نے ہمارے چہروں کو روشن نہیں کیا؟ تو نے ہمیں جنت میں داخل نہیں کیا اور جہنم سے نجات نہیں دی؟ پس اللہ تعالیٰ پردہ ہٹا دے گا پس وہ ایسی چیز نہیں دیئے گئے ہوں گے جو انہیں اپنے رب کے دیکھنے سے زیادہ محبوب ہو۔“ (مسلم)

لغات: ❖ النظر: بمعنی دیکھنا۔ نظر (ن س) نظر أو منظر أو منظر أو منظر أو نظراً۔ ہ الیہ: دیکھنا، غور سے دیکھنا (نظر (ن) نظراً) فی الامر: سوچنا، فکر کرنا، اندازہ کرنا۔ الشیء: انتظار کرنا۔

تشریح: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ: پردہ اٹھائے گا۔ جب پردہ اٹھے گا تو اہل جنت تعجب اور حیرانی میں ہوں گے کہ آخر کون سی نعمت ایسی رہ گئی ہے جو اللہ تعالیٰ نے ہمیں ابھی تک عطا نہیں فرمائی مگر جب اللہ جل شانہ اپنا دیدار عطا فرمائیں گے تو اس کے مقابلہ میں تمام نعمتیں حقیر معلوم ہوں گی۔ اللہ کا دیدار اللہ جل شانہ کی طرف سے ایک احسان عظیم ہوگا جس کا اصل میں بندے مستحق نہیں، اللہ اپنے فضل سے عطا فرمائیں گے۔

پردے کے اٹھانے کا مطلب

فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ: اللہ جل شانہ کی ذات اقدس پردے سے پاک و منزہ ہے، یہ مطلب نہیں کہ معاذ اللہ وہ پردے میں چھپا ہوا ہے، اللہ کے دیدار کے وقت جو پردہ ہٹایا جائے گا اس کو یہ سمجھ لیا جائے کہ گویا نقاب کشائی ہوگی، اللہ محبوب ہے نہ کہ محبوب (پردے میں)، اللہ غالب مطلق ہے نہ کہ زیر حجاب مطلوب۔ ”پردہ اٹھالیا جائے گا“ اس کا مطلب یہ ہے کہ دیکھنے والوں کی آنکھوں سے وہ پردہ ہٹ جائے گا اور طاقت پیدا کر دی جائے گی جس کے بعد وہ اپنے پروردگار کے دیدار سے مشرف ہوں گے۔ (۱)

تخریج حدیث: أخرجه صحيح بخارى كتاب الايمان (باب آثار وبقية المؤمنين و لهم فى الآخرة) و الترمذى وهكذا فى ابن ماجه.

نوٹ: راوی حدیث حضرت صہیب رضی اللہ عنہ کے مختصر حالات حدیث نمبر (۲۷) میں گذر چکے ہیں۔

(۱) معارف الحدیث ۱/۲۷۱

ایمان پر خاتمہ اور جنت کی امید

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة يونس: ۹، ۱۰)

اللہ جل شانہ کا ارشاد گرامی ہے: اور یقیناً جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک کام کئے ان کا رب ان کو بوجہ ان کے مؤمن ہونے کے ان کے مقصد تک پہنچا دے گا، ان کے نیچے نہریں جاری ہوں گی، چین کے باغوں میں، ان کے منہ سے یہ بات نکلے گی کہ سبحان اللہ اور ان کا باہمی سلام یہ ہوگا سلام علیکم اور آخری بات یہ ہوگی الحمد للہ رب العالمین۔

تشریح: علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ آخری باب جنت کا لائے اور پھر آخر میں آیت بالا کو ذکر فرمایا اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اہل ایمان کیلئے اللہ نے جنت دینے کا وعدہ کیا ہے مگر یہ بھی کہ ایمان کے ساتھ اعمال صالحہ کا اہتمام رکھیں، اس پر جنت کا وعدہ ہے ایسے آدمی کو جنت ملے گی جس کا ایمان پر خاتمہ ہوگا تو یہاں پر مصنف حسن خاتمہ کی بھی دعا کر رہے ہیں۔

آیت کریمہ کی وضاحت سے مزید علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ کی بات سمجھ میں آتی ہے۔
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ: ایمان اور اعمال صالحہ کی برکت سے اللہ ان کو منزل مقصود یعنی جنت دکھائے گا۔ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ پل صراط پر ان کو جنت تک پہنچانے والا راستہ بتائے گا، ان کا نور ساتھ ساتھ ہوگا جس کی رہنمائی میں وہ جنت تک پہنچ جائیں گے۔^(۱)

دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ: اہل جنت کی دعا جنت میں پہنچنے کے بعد یہ ہوگی ”سبحانک اللہ“ یعنی جنت میں پہنچنے کے بعد وہ اللہ کی تسبیح کریں گے۔ ابن جریر وغیرہ فرماتے ہیں کہ اہل جنت کو جب کسی چیز کی ضرورت اور خواہش ہوگی تو وہ سبحان اللہ کہیں گے، یہ سنت ہی فرشتے ان کی مطلوبہ چیز حاضر کر دیں گے۔^(۲)

تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ: اہل جنت کا استقبال ہوگا سلام کے ساتھ۔ یہ سلام کبھی اللہ کی طرف سے ”سلام قولاً من رب

رحیم“ اور کبھی فرشتوں کی طرف سے بھی: ”وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿١﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ الْخ.“ دنیا میں لفظ سلام دعا کے لئے استعمال ہوتا ہے کہ اللہ تم کو سلامت رکھے، مگر جنت میں یہ مبارک بادی اور خوش خبری کے لئے استعمال ہوگا۔ (۳)

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اِنَّ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ: علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اہل جنت جب سبحانک اللہ کہیں گے تو اس کے جواب میں اللہ کی طرف سے ان کو سلام آئے گا، اس کے جواب میں اہل جنت یہ جملہ کہیں گے کہ الحمد للہ رب العالمین۔ (۴)

(۱) تفسیر مظہری

(۲) تفسیر روح المعانی

(۳) روح المعانی

(۴) روح المعانی

آخری دعاء درود شریف

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ هَدٰنَا لِهٰذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدٰنَا اللّٰهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ، وَعَلٰى آلِ اِبْرٰهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ، وَعَلٰى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ، وَعَلٰى آلِ اِبْرٰهِيْمَ، اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ.

ترجمہ: ”تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے اس کی ہدایت دی، اگر اللہ ہمیں اس کی ہدایت نہ دیتا تو ہم خود اس کو اختیار کرنے والے نہ ہوتے۔ اے اللہ اپنے بندے اور رسول نبی امی محمد ﷺ آپ ﷺ کی آل، ازواج اور اولاد پر رحمت نازل فرما جیسے تو نے ابراہیم علیہ السلام اور ابراہیم علیہ السلام کی آل پر رحمت نازل فرمائی اور نبی امی محمد ﷺ اور آپ ﷺ کی آل، ازواج اور اولاد پر برکت نازل فرما جیسے تو نے ابراہیم علیہ السلام اور آل ابراہیم علیہ السلام پر جہانوں میں برکت نازل فرمائی۔ بے شک تو قابل تعریف اور بزرگی والا ہے۔“

قَالَ مُؤَلَّفُهُ: يَحْيٰى النَّوَوِيُّ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ فَرَعَتْ مِنْهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَسِتِّ مِائَةِ بِدَمَشَقٍ.

”امام نووی رحمۃ اللہ علیہ (جو اس کتاب کے مؤلف ہیں) فرماتے ہیں کہ میں اس کتاب کی تصنیف سے بروز سوموار ۱۴ رمضان المبارک چھ سو ستر ہجری کو دمشق میں فارغ ہوا۔“

آج یہ شرح تکمیل کو پہنچ رہی ہے جس کی ابتداء مدینۃ الرسول میں جناب حضرت مولانا مفتی عاشق الہی رحمہ اللہ تعالیٰ بلند شہری کے حکم سے ہوئی، اور پھر حضرت بار بار اس شرح کی تکمیل کا حکم فرماتے رہے، اور فرماتے تھے میں ریاض الصالحین کی شرح کو لکھنے کا ہمیشہ ارادہ کرتا رہا، مگر اب تم کو حکم دیتا ہوں کہ اس کو جلد سے جلد تکمیل تک پہنچاؤ مگر صد افسوس کہ اس شرح کی تکمیل سے پہلے حضرت دنیا سے رخصت ہو گئے، اللہ تعالیٰ حضرت رحمہ اللہ تعالیٰ کو اپنے جوار رحمت میں جگہ نصیب فرمائے۔ (آمین)

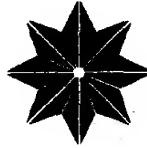
آج الحمد للہ ۱۶ ربیع الثانی ۱۴۲۳ھ بمطابق ۲۸ جون ۲۰۰۲ء بروز جمعہ فراغت ہوئی، اللہ جل شانہ اپنے فضل و کرم سے قبول و منظور فرمائے اور مغفرت کا ذریعہ بنائے۔ (آمین)

”وَصَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰی عَلٰی خَیْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَّآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ“

بندہ محمد حسین صدیقی عفی عنہ

(استاذ الحدیث جامعہ بنوریہ سائٹ کراچی)



تَذَوُّينَ مَذْهَبَ الْإِخْنَانِ

وَأَصُولَهُ فِي الْحَدِيثِ

تأليف:

محمد مفيض الرحمن بن أحمد حسين الشافعي

فريج جامعة دار العلوم بدير بند و فريج قسم التخصص في الفقه الإسلامي وقسم
التخصص في الحديث النبوي بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن لانتشي

مركز ببلشيز

للطباعة والنشر والتوزيع